

# الميراث ج ١

الشيخ السيد عبد الحسين شرف الدين

مؤيد مهادلة بين العلمين

الشيخ سبط بن المشيخة الشيخ الطاهر الأفرز

الشيخ السيد شرف الدين الطاهر

تأليف

الشيخ محمد بن الرضا

الشيخ الطاهر لا هل الميراث  
ميراث الميراث

# الميراث جعالت

الشيخ السيد عبد الحسين شرف الدين

رسائل مفيدة بين العلماء :

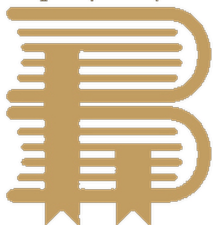
الشيخ سبط الشريفة الشيخ الإمام الزهر

الشيخ السيد شرف الدين العاملي

تحقيق

المجمع العالي لاهل البيت

في المقدسة



shiabooks.net

رابطہ پیدیل < mktba.net



اسم الكتاب: المراجعات

الموضوع: كلام وتاريخ

المؤلف: السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي

الناشر: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

الطبعة الاولى: ١٤٢٢ هـ ق

الطبعة الثانية: ١٤٢٦ هـ ق

المطبعة: ليلنى

الكمية: ٥٠٠٠

ISBN: 964-5688-87-6

شابك: ٩٦٤-٥٦٨٨-٨٧-٦

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

www.ahl-ul-bayt.org

أَهْلَ الْبَيْتِ  
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لِنَسَائِرِ لَدُنَّ  
لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الْحَسْرَةُ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَلِيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا



أَهْلُ الْبَيْتِ  
فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ  
كِتَابَ اللَّهِ وَعَظْمِي أَهْلَ بَيْتِي  
مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِمَا لَمْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وآله وصحبه المنتجبين. لا زال الحوار الهادئ الذي يعتمد الأدلة الموضوعية هو الأساس في تناول اختلاف الآفاق الفكرية والعقائدية عند بني البشر، وقد حث القرآن الكريم على اعتماد هذا الأسلوب بقوله تعالى: ﴿وجادلهم بالتّي هي أحسن﴾<sup>(١)</sup>. (فالتّي هي أحسن): هي الكلمة الهادفة التي تريد أن تثبت حقيقتها للآخرين بعيداً عن أسلوب الإرهاب الفكري والاضطهاد العلمي. (والتّي هي أحسن): هي الوسيلة الخلقية التي يمكن أن نسمع بها آراء الآخرين، كما يمكن للآخرين أن يسمّعوا بها آراءنا، حتى نكون من ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾<sup>(٢)</sup>.

إن قضية الاختلاف بين المذاهب الإسلامية عموماً، قضية باتت تؤرق أصحاب الهمم وعلماء الأمة المخلصين، الذين يعزّ عليهم أن يروا أمة محمد ﷺ تعبث بها أنياب التعصب وتتناهبها خطوات الابتعاد، فلا نعدم بين حين وحين، نهضة مصلح ودعوة إمام وحركة أمة، تريد أن تقرب أبناء المسلمين وتحاول أن تضيق دائرة الخلاف بينهم.

وإنّ من بين أهم هذه المحاولات هي المحاولة الرائدة التي قام بها علّمان من أعلام المسلمين هما الإمام السيد عبدالحسين شرف الدين

(١) النحل: ١٢٥.

(٢) الزمر: ١٨.

الموسوي العاملي رحمته الله والإمام الشيخ سليم البشري رحمته الله شيخ الجامع الأزهر في مصر، وقد اعتمدا فيها أسلوب الحجة العلمية، والرؤية الموضوعية التي لا تشعر فيها بأية شائبة ولا يتطرق إليها شك.

إن كتاب «المراجعات» يناقش قضايا حساسة جداً في عقائد المسلمين سنةً وشيعةً، دون انفعال أو تعصب أو إثارة... مما جعله يعمق التزام المسلمين بعلمائهم، ويزيدهم ثقة بحركة الوعي الجديد الخلاق.

إن ما نحتاجه اليوم لردم الهوة فيما بين المسلمين هو الحوار الهادئ الهادف فهو وحده القادر على تأكيد الوحدة واكتشاف مواطن اللقاء والاجتماع. وقد حظي كتاب المراجعات باستقبال كبير لدى أوساط المسلمين الغيارى، وأعيدت طباعته عشرات المرات في مختلف البلدان، في مصر ولبنان والعراق وإيران وغيرها، كما ترجم الكتاب إلى مختلف اللغات.

ولأجل أهمية الكتاب ومعالجته أهم المطالب الخلافية بين المسلمين معالجة عميقة وافية، فقد قام العلامة الشيخ حسين الراضي بجهد نوعي إضافي لتأكيد وتوثيق مقولات الكتاب وأفكاره، وذلك حينما دعمه بهوامش تحقيقية واسعة، يبين كل واحد منها عبر قائمة كبيرة من المصادر التاريخية والحديثية السنية والشيعة التي تضمنت توثيق ما ورد في الكتاب من أرقام ومؤشرات وشواهد تاريخية وحديثية وتفسيرية.

وقد نشر المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام هذه الهوامش في الطبعة السابقة في نهاية الكتاب، وآثرنا في هذه الطبعة نشرها في ذيل الصفحات المتعلقة بها بغية التسهيل على القارئ، وميَّزنا هوامش المصنف عنها بعبارة «منه قدس سرّه» في نهاية كل هامش كان بقلمه الشريف، كما تمتاز هذه الطبعة بتصحيحات وتصويبات كثيرة في الكتاب وهوامشه وتكميل وتطبيق مستخرجاته على مصادرها.

وقد زينت هذه الطبعة بفهارس فنية للآيات والأحاديث والأعلام والأشعار للمتن مع فهرس موضوعي شامل لنصوص الكتاب وهوامشه، يسهل على الباحثين الاستفادة منه.

وقد أضفنا الى الكتاب بحثاً للدفاع عن كتاب المراجعات رداً على إشارات بعض المتعصبين الذين ضاقوا بحقائقه الساطعة وبياناته العلمية الرشيدة والمتينة لا سيما بعد سعة انتشاره في الأوساط المختلفة وذيوع شهرته واستمرار الطلب عليه من الموافق والمخالف رغم كثرة طبعاته، فراحوا يتشبهون بشواهد واهية يتصورونها أدلة على صحة إشاراتهم الواهية وتضليلاتهم الظالمة.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة التحقيق والمقابلة والمراجعة وهم: سماحة الشيخ أبو الفضل «علي» الإسلامي - المسؤول والمشرف العلمي على اللجنة - وفضيلة السيد منذر الحكيم، وفضيلة الشيخ عبد الكريم آل نجف، والأخوين الفاضلين عزيز العقابي وحسين الصالحي، والشيخ محمد الأميني، والشيخ هاشم العاملي والشيخ عبد الأمير السلطاني، والشيخ علي البهرامي الذين بذلوا جهودهم في تحقيقه وتدقيقه وتطبيقه، راجين لهم من الله قبول الجهد، ومزيد التوفيق أنه سميع مجيب.

ونحن إذ نقدم الى القراء الكرام هذا السفر الجليل نرجو من الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي المسلمين جميعاً الى ما فيه الصلاح والسؤدد والنجاح والالتفاف حول الحق الحقيقي بالإتباع.

المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

قم المقدسة



## قصة كتاب المراجعات ودفع

### الشبهات عنه<sup>(١)</sup>

لكتاب المراجعات قصة ذكرها المؤلف ﷺ في أكثر من موضع، ففي مقدمة المراجعات كتب يقول:

هذه صحف لم تكتب اليوم، وفكر لم تولد حديثاً، وإنما هي صحف انتظمت منذ زمنٍ يربو على ربع قرن، وكادت يومئذٍ أن تبرز بروزها اليوم، لكنَّ الحوادث والكوارث كانت حواجز قوية عرقلت خطاها...

أما فكرة الكتاب فقد سبقت مراجعاته سبقاً بعيداً، إذ كانت تلتهم في صدري منذ شرخ الشباب، إلتماع البرق في طيات السحاب، وتغلي في دمي غليان الغيرة، تتطلع الى سبيل سوي يوقف المسلمين على حدٍّ يقطع دابر الشغب بينهم...

ضقت ذرعاً بهذا، وامتألت بحمله هماً، فهبطت مصر أواخر سنة (١٣٢٩ هـ) مؤملاً في «نيله» نيل الأمنية التي أنشدها، وكنت ألهمت أني موقن لبعض ما أريد.

وهناك - على نعمى الحال، ورخاء البال، وابتهاج النفس - جمعتني الحظ

---

(١) هذا البحث مستل من كتاب تشييد المراجعات للسيد علي الحسيني الميلاني ج ١ / ص ١٢ - ٣٣ مع تنقيحات طفيفة.

السعيد بعلم من أعلامها المبرزين، بعقل واسع، وخلق وادع، وفؤاد حي، وعلم عيلم، ومنزل رفيع، يتبوّأه بزعامته الدينية، بحق وأهلية... فكان ممّا اتّفقنا عليه... أن أعظم خلاف وقع بين الأمة: إختلافهم في الإمامة... ولو أن كلّاً من الطائفتين نظرت في بينات الأخرى - نظر المتفاهم لا نظر السائح المخاصم - لحصّص الحقّ وظهر الصبح لذي عينين.

وقد فرضنا على أنفسنا أن نعالج هذه المسألة بالنظر في أدلة الطائفتين، نفهمها فهماً صحيحاً، من حيث لا نحس إحساسنا المجلوب من المحيط والعادة والتقليد، بل نتعرّى من كل ما يحوطنا من العواطف والعصبيات، ونقصد الحقيقة من طريقها المجمع على صحته، فنلمسها لمساً، فلعلّ ذلك يلفت أذهان المسلمين، ويبعث الطمأنينة في نفوسهم بما يتحرّر ويتقرّر عندنا من الحقّ، فيكون حدّاً يُنتهى إليه إن شاء الله تعالى.

لذلك قررنا أن يتقدّم هو بالسؤال خطأ عما يريد، فأقدم له الجواب بخطّي، على الشروط الصحيحة، مؤيداً بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين. وجرت بتوفيق الله عزّ وجلّ على هذا مراجعاتنا كلّها، وكنا أردنا يومئذٍ طبعها لنتمتع بنتيجة عملنا الخالص لوجه الله عزّ وجلّ، لكنّ الأيام الجائرة، والأقدار الغالبة اجتاحت العزم على ذلك، ولعلّ الذي أبطأ عني هو خير لي.

وأنا لا أدعي أن هذه الصحف تقتصر على النصوص التي تألّفت يومئذٍ بيننا، ولا أن شيئاً من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غير قلبي، فإنّ الحوادث التي أخرت طبعها فرّقت وضعها أيضاً كما قلنا.

غير أن المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين هاتين



الدفتين بحذافيرها، مع زيادات اقتضتها الحال، ودعا إليها النصح والإرشاد، وربما جز إليها السياق على نحو لا يخل بما كان بيننا من الإتفاق.

وفي كتابه «بغية الراغبين» ذكر كتاب المراجعات وكتب عنه يقول:

كنت أحب - فيما أحب - أن أزور مصر وأقف على أعلامها لأخذ العلم عنهم، ولأبلى ما يبلغني عن الجامع الأزهر ذلك المعهد الجليل. وظلت هذه الأمنية كامنة في نفسي حتى حفّزها خالي المرحوم السيد محمد حسين في أواخر سنة (١٣٢٩ هـ)، حين زارنا في عاملة.

وقد بدأت هذه الجولة بالحضور في دورة الشيخ سليم البشري المالكي - شيخ الأزهر يومذاك - وكان يشرف على طلابه من منبره وهو منطلق في درسه إنطلاقاً يلحظ فيه توفّره وضلّاعته فيما هو فيه. وكان يلقي درساً في مسند الإمام الشافعي... حضرت درسه لأول مرة... وعرض لي أثناء الدرس ما يوجب المناقشة فناقشته، ثم علمت بعدئذ أن المناقشة وقت المحاضرة ليست من الدراسة الأزهرية، فكنت بعدها أفضي إليه بعد الدرس بما عندي من المسائل الجديدة بالبحث والمذاكرة.

وقد كانت مناقشتي الأولى - في كل حال - سبباً في اتصال المودة بيني وبينه، وسبيلاً إلى الاحترام المتبادل، ثم طالت الاجتماعات بيننا، وتشاجنت الأحاديث وتشعب البحث بما سجّلناه في كتابنا «المراجعات». ولو لم يكن من آثار هذه الزيارة إلا هذا الكتاب لكانت جدية بأن تكون خالدة الأثر في حياتي على الأقل.

ولعلّ الكتاب يصوّر بعض الأجواء العلمية التي تفيأنها يومئذٍ منطلقين

في آفاقها، منطلقين من القيود الكثيرة التي كانت توثق الأفكار آنذاك بمرجعيات يضيق صدرها حتى بالمناقشة البريئة والتفكير الصحيح.

ومهما يكن من أمر، فقد نعمنا بمصر في خدمة هذا الشيخ، واتصلنا بغيره من أعلام مصر المميزين، إذ زارونا وزرناهم، أخصّ منهم العلامتين: الشيخ محمد السملوطي والشيخ محمد بخيت، وقد نجمت هذه الاجتماعات الكريمة عن فوائد جمة...

وعلى كل حال، فقد غادرت مصر وأنا أحنّ إليها، وأتريد من اللبث فيها، ولم أغادرها قبل أن يتحفني أعلامها الثلاثة - البشري وبخيت والسملوطي - بإجازات مفصلة عامة عن مشايخهم أجمع، بطرقهم كلّها المتصلة بجميع أرباب الكتب والمصنّفات من أهل المذاهب الأربعة وغيرهم، في جميع العلوم، عقلية ونقلية، ولا سيّما الصحاح الستة وموطأ مالك ومسند أحمد ومستدرّك الحاكم، وسائر المسانيد، وكتب التفسير والكلام والفقه، وبقية العلوم الإسلامية مطلقاً.

ومتّن نعمنا بخدمته في مصر، وتبادلنا معه الزيارات، وكانت بيننا وبينه محاضرات ومناظرات، في مسائل فقهية وأصولية وكلامية، دلّت على غزارة فضله ورسوخ قدمه في العلم والفضيلة «شيخنا الشيخ محمد عبدالحّي ابن الشيخ عبدالكريم الكتّاني الإدريسي الفاسي». وقد أجازني أيضاً إجازة عامة وشعت طريقي في الرواية والحديث.

واطّردت المراسلة بعد العودة الى البلاد بيني وبين شيخنا البشري زمناً،

ثم طغت عليها الشواغل وكوارث الحرب العالمية الأولى<sup>(١)</sup>.

وكان رجوعنا من مصر في جمادى الأولى سنة (١٣٣٠ هـ)<sup>(٢)</sup>.

وقال شارحاً قصة «المراجعات» حين ذكر مؤلفاته:

كتاب «المراجعات، أو المناظرات الأزهرية والمباحثات المصرية». مجلد واحد، يثبت رأي الإمامية في الإمامة والخلافة بعد رسول الله ﷺ ألقناه في مصر، إذ أتيناها سنة (١٣٢٩ هـ) فجمعنا الحظ السعيد بإمامها الوحيد الشيخ «سليم البشري المالكي»، شيخ الجامع الأزهر في ذلك العهد، حضرت درسه، وأخذت عنه علماً جماً، وكان عيلم علم، وعلم حلم، وكنت أختلف إلى منزله أخلوه في البحث عما لا يسعنا البحث عنه إلا في الخلوات، وكان جلّ بحثنا هذا في الإمامة، التي ما سُل سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سُل عليها، وقد فرضنا على أنفسنا أن نعمن النظر في البحث عن أدلتها، متجردين من كل عاطفة سوى انتجاع الحقيقة والوصول إليه من طريقها المجمع على صحته.

وعلى هذا جرت مناظراتنا ومراجعاتنا، وكانت خطيةً تبادلنا بها المراسلة إبراماً ونقضاً، فجتته بالحجج الساطعة لا تترك خليجة ولا تدع وليجة، فقابلها بالدود عن حياضها لا يألو في ذلك جهداً ولا يدخر وسعاً. لكن الله عز وجل بهدايته وتوفيقه يستر لي - وله الحمد - درء كل شبهة ودحض كل إشكال، حتى ظهر الصبح لذي عينين...

(١) أعلنت الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢ هـ، أي بعد رجوعه بستين فقط.

(٢) بغية الراغبين: ١٩٩/٢.

وكننت أردت يومئذٍ طبع تلك المراجعات، وهي ١١٢ مراجعة، لكن الأقدار الغالبة أرجأت ذلك، فلما نُكِبنا في حوادث سنة (١٣٣٨ هـ) - ما سنفضله في محلّه - انتهت مع سائر مؤلفاتي يوم صبح نهياً في دورنا. وما أن فرّج الله تعالى عنا - بفضله وكرمه - حتى استأنفت مضامينها بجميع مباحثاتها التي دارت بيننا، فإذا هي بحذافيرها مدوّنة بين دفتي الكتاب، مع زيادات لا تخلّ بما كان بيننا من المحاكمات، على ما أوضحناه في مقدمة الكتاب، والحمد لله - باعث من في القبور - على بعث هذا السفر النافع ونشره<sup>(١)</sup>.

وذكر السيد أيضاً كتاب «المراجعات» في المورد الأول من كتاب «النص والاجتهاد» فقال:

ومن أراد التفصيل فعليه بكتابنا «المراجعات» إذ استقصينا البحث ثمة عن تلك النصوص، وعن كلّ ما هو حولها مما يقوله الفريقان في هذا الموضوع، تبادلنا ذلك مع شيخنا شيخ الإسلام، ومرّتي العلماء الأعلام الشيخ «سليم البشري المالكي»، شيخ الجامع الأزهر يومئذٍ، رحمه الله تعالى، أيام كنا في خدمته، وكان إذ ذاك شيخ الأزهر، فعنّي بي عنايته بحملة العلم عنه، وجرت بيننا وبينه حول الخلافة عن رسول الله ﷺ ونصوصها مناظرات ومراجعات خطيّة، بذلنا الوسع فيها إيغالاً في البحث والتمحيص، وإمعاناً فيما يوجبه الإنصاف والاعتراف بالحق، فكانت تلك المراجعات - ييمن نقيبة الشيخ - سِفراً من أنفع أسافر الحق، يتجلّى

(١) بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين: ٩٨/٢ في ذكر مؤلفاته.

فيها الهدى بأجلنى مظاهره، والحمد لله على التوفيق. وهاهي تلك منتشرة في طول البلاد وعرضها، تدعو الى المناظرة بصدرٍ شرحه الله للبحث، وقلب واع لما يقوله الفريقان، ورأي جميع، ولبّ رصين، فلا تفوتنكم أيها الباحثون.

نعم، لي رجاء أنيطه بكم فلا تخيئوه، أمعنوا في أهداف النبي ﷺ ومراميه في أقواله وأفعاله، التي هي محلّ البحث بيننا وبين الجمهور، ولا تغلبنكم العاطفة على أفهامكم وعقولكم، كالذين عاملوها معاملة المجل أو المتشابه من القول، لا يأبهون بشيء من صحتها، ولا من صراحتها، والله تعالى يقول: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ ذي قوة عند ذي العرش مكين \* مطّاع ثم أمين \* وما صاحبكم بمجنون... فأين تذهبون؟<sup>(١)</sup> أيها المسلمون ﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾ \* علمه شديد القوى﴾<sup>(٢)(٣)</sup>.

هذه هي القصة التاريخية للكتاب، وحقيقة المناظرة التي جرت بين السيد شرف الدين والشيخ البشري، وهاهو السيد ﷺ يؤكد بأن المناظرة قد وقعت بينهما وأنه أراد: «يومئذٍ طبعها لتتمتع بنتيجة عملنا الخالص لوجه الله عزّ وجلّ، لكن الأيام الجائرة والأقذار الغالبة اجتاحت العزم على ذلك» ثم يصرح بكل صدق: «أنا لا أدعي أن هذه الصحف تقتصر على النصوص التي تألفت يومئذٍ بيننا ولا أن شيئاً من ألفاظ هذه المراجعات خطه غير قلّمي، فإن الحوادث التي أخرت طبعها فرقت وضعها أيضاً كما قلنا» والشيء الذي يدّعيه في هذا الكتاب: إن المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين

(١) التكويز: ١٩ - ٢٦.

(٢) النجم: ٤ - ٥.

(٣) النص والاجتهاد (الطبعة الثانية): ٧٦.

هاتين الدفتين بحذافيرها مع زيادات اقتضتها الحال ودعا إليها النصح والإرشاد وربما جز إليها السياق على نحو لا يخل بما كان بيننا من الإتفاق. وبعد هذا الوضوح والصدق لنستمع الى كلمات المشككين وأدبهم الرفيع...!! في الحديث عن الكتاب والكاتب:

### التشكيك الأول

يقول قائلهم مفتتحاً ما كتبه بعد البسملة والحمدلة:

وبعد، يعتبر كتاب «المراجعات» من أهم كتب الرافضة التي عرض فيها مؤلفه «عبدالحسين الموسوي»، مذهبه مذهب الرفض بصورة توهم الكثير من أهل السنة بصدق ما جاء فيها، لا سيما أولئك الذين لم يسبق لهم معرفة عقيدة الرافضة وأصولهم، وأساليبهم الخبيثة الماكرة، والتي تركز على الأدلة الكاذبة الموضوعة، والتلاعب بالأدلة الصحيحة، سواء بالزيادة فيها أو الإنقاص منها، أو بتحميلها من المعاني ما لا تحتمله، كل هذا يفعلونه نصرة لمذهبهم، وتأيداً لباطلهم. وهذا ما درج عليه الموسوي في كتابه «المراجعات».

ولما كانت هذه المراجعات لا أصل لها من الصحة، بل هي محض كذب وافتراء، ولما مرّ على ظهور هذا الكتاب قرابة الثلاثين عاماً<sup>(١)</sup> ولم نجد أحداً من علماء السنة قد ردّ على هذه المراجعات المكذوبة جملةً وتفصيلاً. ولما كان هذا الكتاب قد أثر في بسطاء المسلمين وعامتهم، جهلاً منهم

(١) المراجعات طبعت عام ١٣٥٥ هـ، فقد مرّ على ظهورها حتى تاريخ ما كتبه هذا الرجل - وهو سنة ١٤٠٦ هـ قرابة الخمسين عاماً.

بعقيدة الرافضة وأصولهم المخالفة لأصول الإسلام الثابتة في الكتاب والسنة الصحيحة، وظناً منهم بصدق هذه المراجعات، غير مدركين تدليس وكذب صاحبها، حيث أظهر موافقة شيخ الأزهر على كل ما عرضه من أدلة مكذوبة، وفي الوقت نفسه لم يجدوا من يكشف لهم كذب هذه المراجعات، ويبين لهم ما اشتملت عليه من زيغ وضلال.

ولما كان تحذير المسلمين من عدوهم، وفضح كل الطوائف والفرق الخارجة على الإسلام أمراً واجباً على كل داعية، بل هو من أعظم القربات إلى الله حتى يميزوا الخبيث من الطيب، ويبينوا سبيل المجرمين.

لهذا كله نرى أنفسنا مضطرين للرد على كتاب المراجعات، سائلين الله أن يجعل هذا خالصاً لوجهه، ودفاعاً عن أوليائه، ونصرةً لدينه، وغيره على سنة نبيه<sup>(١)</sup>.

أقول: أولاً: إننا عندما ننقل هذه العبارات نرجو المعذرة من كل مسلم غيور متأذب بآداب الإسلام، بل من كل إنسان متخلق بالأخلاق الفاضلة، وخاصة من سيدنا «شرف الدين» قدس الله نفسه، فإننا إنما أوردناها:

١ - ليتضح أن الذين يعادون الشيعة والتشيع إنما يعادون المسلمين والإسلام، ولا يفرقون في الطعن بين أهل السنة وبين الشيعة، وذلك لأن هذا الأسلوب من الكلام يشوه سمعة الدين والإسلام لدى أبناء الأديان الأخرى، إذ يتوهمون أن هذا هو الخلق الإسلامي المحمدي، وأن المسلمين - سواء الشيعة أو السنة - بمعزل عن الآداب الإنسانية والأخلاق الفاضلة.

(١) البينات في الرد على أباطيل المراجعات / محمود الزعبي / ج ١ ص ٥ - ٦.

على أنه - في نفس الوقت الذي يتهجم فيه على الشيعة - يطعن في علماء مذهبه، وينسبهم الى التهاون في أمر الدين والدفاع عن أولياء الله وسنة الرسول، إذ لم يردوا على هذا الكتاب الذي أثار في بسطاء المسلمين وعامتهم - على حد تعبيره - ولم يكشفوا لهم كذب هذه المراجعات! كما قال...

فهؤلاء - في الواقع - أناس يريدون الوقية بين المسلمين، وإيجاد التباغض بينهم، وضرب بعضهم ببعض، حتى يكون الأعداء في راحة.... فكونوا على حذرٍ من هؤلاء، وانتبهوا أيها المسلمون!!

٢- للاستشهاد على ما ذكرنا من قبل، من أن في الناس من لا يروقه قول الحق وبيان الحقيقة، وحين لا يمكنه الردّ المتين المستند الى العقل والدين، يتفوّه بهذه الكلمات.

٣- للعلم بأن فيمن ينسب نفسه الى السنة المحمدية، ويزعم كونه «داعية» إليها «مدافعاً» عنها «غيوراً» عليها... أناساً غير متصفين بأدنى شيء من آدابها، فاقراً وقارن بين آداب المؤلف ﷺ عند حديثه عن الوحدة الإسلامية ومذاهب المسلمين وبين آداب هذا المتكلم عن كتاب المراجعات ومؤلفه.

وثانياً: إن السيد من كبار فقهاء الأمة الإسلامية، ومن أعظم علماء الإمامية، وكتابه «المراجعات» من المصادر المعتبرة لدى المسلمين حتى أن بعض علماء السنة المحققين ينقلون عنه ويعتمدون عليه، قال العلامة الشيخ محمود أبو رية - من كبار علماء الأزهر المشاهير المحققين - في كلام له حول بعض الروايات: «وإذا أردت الوقوف على هذه الروايات فارجع الى كتاب «المراجعات» التي جرت بين العلامة شرف الدين الموسوي ﷺ وبين الأستاذ



الكبير الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر سابقاً<sup>(١)</sup>.

وقد وصف الأستاذ عمر رضا كخالة السيّد ومؤلفه بقوله:

عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي عالم فقيه مجتهد، ولد بالمشهد الكاظمي مستهل جمادى الآخرة، وأخذ عن طائفة من علماء العراق، وقدم لبنان، ورحل الى الحجاز ومصر ودمشق وإيران، وعاد الى لبنان، فكان مرجع الطائفة الشيعية، وأسس الكلية الجعفرية بصور، وتوفّي ببيروت في ٨ جمادى الآخرة سنة (١٣٧٧ هـ)، ونقل جثمانه الى العراق فدفن بالتجف. من آثاره: المراجعات، وهي أسئلة وجهها سليم البشري الى المترجم فأجاب عنها، أبو هريرة، الشيعة والمنار، الى المجمع العلمي العربي بدمشق، والفصول المهمة في تأليف الأمة<sup>(٢)</sup>.

وثالثاً: قد اعترف هذا القائل في كلامه بأن أحداً من أهل السنة لم يردّ على المراجعات، فلماذا لم يردّوا؟! أما كانوا يرون وجوب «تحذير المسلمين من عدوّهم» على كل «داعية»؟! أو لم يكونوا دعاة كما كان هذا القائل؟! ورابعاً: قد اعترف هذا القائل في كلامه بأن هذا الكتاب قد أثر في المسلمين، لكن قال: في بسطاء المسلمين وعامتهم.

(١) أضواء على السنة المحمدية: ٤٠٤.

(٢) معجم المؤلفين: ٨٧/٥.

## التشكيك الثاني

وقال آخر: وفي عصرنا أيضاً نجد كتاباً يسمى جاذباً للدخول الى كل بيت<sup>(١)</sup> رأيت طبعته العشرين في سنة (١٤٠٢ هـ)، ويوزع على سبيل الهدية في الغالب الأعم، واسم الكتاب «المراجعات». ذكر مؤلفه شرف الدين هذا الحديث بالمتن الذي يتنا ضعف أسانيد<sup>(٢)</sup> وقال: بأنه حديث متواتر. ثم نسب للشيخ سليم البشري<sup>(٣)</sup> شيخ الأزهر والمالكية أنه تلقى هذا القول بالقبول وأنه طلب المزيد...<sup>(٤)</sup>.

وقال في كُتيب أسماه عقيدة الإمامة عند الشيعة الإمامية.. دراسة في ضوء الكتاب والسنة -: «هل كان شيخ الأزهر البشري شيعياً؟!»<sup>(٥)</sup>. قال في مقدمته: وقبل أن أختم البحث رأيت أن أشير الى الفرية

(١) بل إن أبناء «البيوت» يُقبلون عليه ويسعون وراء الحصول عليه وجلبه الى البيوت، ولا يخفى ما تدلّ عليه كلمة أبناء «البيوت» من معنى، منطوقاً ومفهوماً!

(٢) يعني: حديث الثقلين، انظر متون هذا الحديث وأسانيده ومصادره في المراجعة / ٨.

(٣) حديث الثقلين وفقهه - للدكتور علي أحمد السالوس -: ٢٨.

(٤) اسم ضخماً! ولكنه في ١٨٠ صفحة من القطع الصغير! وقد جعل عليه عنوان «هل كان شيخ الأزهر البشري شيعياً؟» ليوهم أنه سيحقق عن هذا الموضوع، ولكن عندما تراجع لا تجد إلا استبعاداً إلا أن تشيع شيخ الأزهر دليل على تحقيقه وإنصافه، وهكذا يكون حال كل مسلم إن حقق وأنصف! كما دعا الى ذلك السيد شرف الدين في كل ما حقق وصنّف! بخلاف حضرة الدكتور وأمثاله، المدّفين عن بني أمية اقتداءً بابن تيمية! ولسان حالهم: «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» والذي يؤكد ما ذكرنا في خصوص الدكتور السالوس أنه يحاول إيجاد ضجة على الشيعة وأهل السنة المحققين المنصفين - من علماء الأزهر وغيرهم - الدعاة الى التقريب بين المسلمين، وذلك بإصدار كرايس، أحدها في آية التطهير، والآخر في حديث الثقلين، وثالث في عقيدة الإمامة عند الشيعة... والحال أن كلاً منها فصل من فصول كتابه الكبير الذي أسماه بـ: «أثر الإمامة في الفقه الجعفري وأصوله»، فلاحظ وتأمل!

الكبرى التي جاء بها الكاتب الشيعي شرف الدين الموسوي في كتابه «المراجعات» وأن أُنْتَبه الى براءة الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر مما نسبته اليه هذا المؤلف.

ثم قال في الصفحة ١٧٠: مما رزئنا به في عصرنا كتاب يسعى جاداً للدخول الى كل بيت، رأيت طبعته العشرين في سنة (١٤٠٢ هـ)...

وقال في الخاتمة: ومن أكبر هذه المفتريات الكتاب المسمى «المراجعات» الذي لم يكتف مؤلفه بجعل الأحاديث الموضوعة المكذوبة أحاديث ثابتة متواترة، بل نسب لشيخ الأزهر الشيخ سليم البشري ﷺ أنه سلم بهذا وأيده. بل سلم بعقيدة الشيعة الجعفرية، ورأى أن أتباع المذهب الشيعي الجعفري أولى بالاتباع من أي مذهب من المذاهب الأربعة.

### التشكيك الثالث

وقال ثالث: وأما كتاب «المراجعات» فقد استحوذ على اهتمام دعاة التشيع، وجعلوه أكبر وسائلهم التي يخدعون بها الناس، أو بعبارة أدق: يخدعون به أتباعهم وشيعتهم، لأن أهل السنة لا يعلمون عن هذا الكتاب ولا غيره من عشرات الكتب التي تخرجها مطابع الروافض، اللهم إلا من له عناية واهتمام خاص بمذهب الشيعة. وقد طبع هذا الكتاب أكثر من مائة مرة، كما زعم ذلك بعض الروافض. والكتاب في زعم مؤلفه واقعة من وقائع التقارب بين أهل السنة والشيعة، وهو عبارة عن مراسلات بين شيخ الأزهر سليم البشري، وبين عبدالحسين هذا، انتهت بإقرار شيخ الأزهر بصحة مذهب

الروافض وبطلان مذهب أهل السنة.

والكتاب - لا شك - موضوع مكذوب على شيخ الأزهر، وبراهين الكذب والوضع له كثيرة نعرض لبعض منها، وقبل ذلك نشير إلى أن الروافض من دأبهم وضع بعض المؤلفات ونسبتها لبعض مشاهير أهل السنة، كما وضعوا كتاب «سر العالمين» ونسبوه إلى حجة الإسلام محمد الغزالي.

أما مظاهر وأمارات الكذب والوضع في هذا الكتاب فمنها:

أولاً: الكتاب عبارة عن مراسلات خطية بين شيخ الأزهر سليم البشري وبين هذا الرافضي، ومع ذلك جاء نشر الكتاب من جهة الرافضي وحده، ولم يصدر عن البشري أي شيء يثبت ذلك.

وثانياً: أن هذا الكتاب لم ينشره واضعه إلا بعد عشرين سنة من وفاة البشري، فالبشري توفي سنة (١٣٣٥ هـ) وأول طبعة لكتاب «المراجعات» هي سنة (١٣٥٥ هـ) في صيدا.

وثالثاً: أن أسلوب هذه الرسائل واحد هو أسلوب الرافضي، ولا تحمل رسالة واحدة أسلوب البشري.

ورابعاً: أما نصوص الكتاب فتحمل في طياتها الكثير والكثير من أمارات الوضع والكذب.

والحقيقة المفجعة: أن هذا الافتراء يطبع عشرات المرات باسم التقريب، ولا أحد من أهل السنة ينتبه بهذا الأمر الخطير<sup>(١)</sup>.

(١) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة ٢/ ٢١٣ - ٢١٧ للدكتور ناصر بن عبدالله الفغاري، وهي رسالة -

أقول: أولاً: أن كتاب «سرّ العالمين وكشف ما في الدارين» لأبي حامد محمد الغزالي، صاحب إحياء العلوم، وقد نسبته - فيمن نسبته - إليه كبير الحفاظ والمؤرخين المعتمدين من أهل السنة، ألا وهو شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) في كتابه المعروف «ميزان الاعتدال» واعتمد عليه ونقل منه، فلاحظ الكتاب المذكور<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا الأساس نسبته الشيعة إليه، فلماذا الإفتراء؟! ولماذا الإنكار من هؤلاء الطلبة الأصاغر المتأخرين لما يقَرُّ به أكابر أئمتهم المعتمدين؟! وثانياً: أن هذا الذي يعترف به - متفجعاً - من أقوى أدلة صحة «المراجعات»، واعتبار ما تحتويه من استدلالات، وإلّا فعلماء قومه مقصرون أمام الله والرسول ومشايخ الصحابة المقتدى بهم في مذهبهم! رغم طبعها عشرات المرات كما ذكره، ورغم أنها تدعو إلى المناظرة بصدر رحب... كما ذكره السيد رحمته الله.

وثالثاً: ما ذكره بعنوان «وبعبارة أدق...» يكذِّبه قول زميله القائل: «قد أثر في بسطاء المسلمين وعامتهم» وقول الآخر: «يسعى جاداً للدخول الى كل

---

→ لنيل درجة الماجستير، أُجيزت بتقدير ممتازاً نشر: «دار طيبة» في الرياض سنة ١٤١٣ هـ في جزئين كبيرين.

(١) ميزان الاعتدال، ترجمة الحسن بن الصباح ٥٠٠/١.

وممن نسب الكتاب الى الغزالي: الحافظ الواعظ سبط ابن الجوزي الحنفي - المتوفى سنة ٥٨١ هـ - صاحب التاريخ الشهير «مرآة الزمان» وغيره من المصنفات، وله: «تذكرة خواص الأمة» الذي أورد فيه بعض ما يتعلق بأئمة أهل البيت عليهم السلام، بأسانيد الى النبي عليه وآله الصلاة والسلام، ولأجله رموه بالترقُّص مع الثناء عليه ووصفه بالحفظ والفقه كما لا يخفى على من لاحظ ترجمته في «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» و«الفوائد البهية في طبقات الحنفية» وغيرهما.

بيت...» على حدّ تعبيرهما.

ورابعاً: المراجعات ليست موضوعاً، كما مرّ وسيأتي.

وخامساً: إنّ الأمارات التي ذكرها، تعود الثلاثة الأولى منها الى مطلب واحد سنجيب عنه في الجواب عن السؤال عن الكوارث التي منعت طبع الكتاب وضّيعت نسخته، والرابعة يظهر بطلانها من خلال ما سنوضحه حول نصوص الكتاب.

### السبب في تأخير طبع الكتاب

ثمّ إنه قد اعترض على كلام السيد في المقدمة بأنه:

ماذا يعني الموسوي بالحوادث والكوارث التي أخرت طبع هذه المراجعات أكثر من ربع قرن من الزمن؟ إنه سؤال لا جواب عليه، لأنّ الموسوي لم يقدم لنا حادثة أو كارثة واحدة من هذه الحوادث والكوارث، وإذا عدنا الى كتب التاريخ التي أرخت لهذه الحقبة من الزمن التي تمت فيها هذه المراجعات المزعومة نقلّب صفحاتها فلا نجد فيها ما يمنع من نشرها<sup>(١)</sup>.

أقول: وهذا جهل أو تجاهل، أن السيد كان في طبيعة الشخصيات الإسلامية التي قاومت الاحتلال الفرنسي للبنان، وقاد شعبه في مواجهة الاحتلال، واستخدم كافة الأساليب لها، ووقف بصرامة يطالب خروج الفرنسيين من بلاده، ويدعو الى الوحدة السورية المستقلة، فأوعز المحتلون الى عملائهم بالتخلّص من هذا القائد، واستغلّوا عميلاً عربياً يدعى: «ابن

(١) البيّنات في الردّ على أباطيل المراجعات: ٦ - ٧.

الخلّاج جبران» من أهالي مدينة صور، واقتحموا دار السيد، وشهر العميل مسدّسه في وجه السيد، فركله برجله فوق وقع على ظهره وسقط المسدّس من يده، وتعلّلت الأصوات وصيحات النساء، ففزّ الفرنسيون من الدار، وتوافدت الجموع إليها من كل جانب تشتاط غضباً فأمرهم السيد القائد بالهدوء.

قال ﷺ في كلام له:

وكان من ذلك أن عزم الفرنسيون، وعزمت ذلولهم، أن يتخلّصوا منّي عن طريق الاغتيال، لتنهّار هذه الجبهة إذا خلوت من الميدان، وفي ضحى يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الثاني سنة (١٣٣٧ هـ)، الموافق ١٤ كانون الثاني سنة (١٩١٩م)، والدار خالية من الرجال، أقبل فتى من رجال الأمن الذين أُمِنَ لهم الفرنسيون أن يشتطوا على المسلمين والأحرار من أهل الدين، وأقبل معه رجلان من الجند الفرنسي، وكانوا جميعاً مسلّحين، فاقتحموا الباب، ثم أحكموا أرتاجها، ودنا الفتى العربي ابن الخلّاج شاهراً مسدّسه، وهو يطلب أن أعطيه التفويض الذي كنّا أخذناه من وجوه البلاد وثائق تخوّل الملك فيصل أن يتكلّم باسمنا في عصبة الأمم.

وحين أصبح على خطوة منّي ركلته برجلي ركلة ألقتّه على ظهره فسقط المسدّس من يده، وأتبعته الركلة بضرباتٍ عنيفة بالحذاء على رأسه ووجهه، وعلت صيحة نساءنا في الدار، فملثت الطريق خلف الباب، فإذا الرهبة تتولّى هزيمة الجنديّين وصاحبهما مخفقين، وقد كادت الأيدي والأرجل أن تقضي عليهم...<sup>(١)</sup>

(١) بغية الراغبين ١٥٠/٢.

ثم إن السيد دعا إلى مؤتمر للتداول مع رجالات السياسة والفكر، لاتخاذ القرارات المناسبة للاستمرار بالمواجهة والسيطرة على الموقف حتى الوصول إلى الهدف، فعقد المؤتمر في منطقة «الحجير» ومثل المؤتمرين في وفد إلى سوريا للاجتماع مع الملك فيصل، حتى إذا رجع وثب الفرنسيون بجيش جزائري إلى جبل عامل توجه نحو قرية «شحور» لإلقاء القبض على السيد وقتله...

قال ﷺ: «ومهما يكن فقد كان نصيبنا من هذه الجيوش حملة جزارة قدرت بألف فارس مجهزين بالمدافع الثقيلة والدبابات المدرعة، زحفت بقيادة الكولونيل «دنجير» إلى «شحور» وماكاد الفجر يتضوأ بأضوائه النديّة حتى كانت المدافع الثقيلة منصوبة على جبلي «الطور» و «سلطان» المشرفين على القرية، وهبط الجيش يتدقق بين كروم التين، ويلتف حول القرية، في رهبة أوحشت سكينه الفجر المستيقظ لذكر الله تعالى في مستهل شهر رمضان المبارك سنة (١٣٣٨ هـ)، وكنت أهوم بعد صلاة الفجر بنعاس بعد تعب السفر وتعب السهر، وكانت وصيفتنا «السعيدة» تنهتاً لصلاتها، فأشرفت على مدخل القرية - وهي تتبين الصبح - فراعها أن ترى أن آذان الخيل تنتشر بين أشجار التين في مثل هذا البكور، فأجفلت مذعورة، ورجعت توقظني من نومي.

نهضت مسرعاً إلى أرديتي، وانسللت أتخطى الأزقة والمضائق، ثم خرجت من بين العسكر وهم لي منكرون، وتركهم يتظنون، وانسحبت أهبط الوادي إلى غار على شاطئ الليطاني، كان لجأ إليه جدنا السيد صالح في محنة الجزار.



أما الجند فطفق يسأل عني، واستوقف الصغار من أفراسي مع عثمهم السيد محمد وخالهم السيد حسن، حتى يستنطقهم والسيف مصلت فوق رؤوسهم، ولكنهم أجمعوا على أنني في دمشق، ولما استياسوا من العثور علي تفرقوا في القرية يأكلون ويشربون ويحطمون، ولم يغادروا «شحورا» قبل أن يحرقوا الدار... فحكيم علي بالنفي المؤبد مع مصادرة ما أملك. وقد احتلوا دارنا في صور بعد أن صيح نهبا في حجراتها، فعظمت المصيبة وجلت الرزية بنهب المكتبة الحافلة بكتبها القيّمة، وفيها من نفائس الكتب المخطوطة ما لا يكاد يوجد في غيرها، وكان لي فيها كتب استفرغت في تأليفها زهرة حياتي وأشرف أوقاتي، فإنّا لله وإنا إليه راجعون<sup>(١)</sup>.

ثم إنه شرد به - طاب ثراه - مع أهله وذويه الى دمشق، فبقي بها مدة وانتقل منها الى فلسطين، ومنها الى مصر، وهو في جميع هذه الأحوال متنكر وراء كوفية وعقال على نسق المألوف من الملابس الصحراوية اليوم، حتى إذا قصد الهجرة الى العراق أرسل إليه بأمانٍ وطلب منه العودة الى وطنه، وكانت العودة يوم الجمعة ١٨ شوال سنة (١٣٣٩ هـ) .

والخلاصة: إنه لما يثست قوات الاحتلال من القبض عليه، عادت فسلطت النار على داره في «شحور» فتركتها هشيماً تذروه الرياح، ثم احتلت داره الكبرى الواقعة في «صور» بعد أن أباحتها للأيدي الأثيمة تعيث فيها سلباً ونهباً، حتى لم تترك فيها غالياً ولا رخيصاً، وكان أوجع ما في هذه النكبة تحريقهم مكتبته العامرة بكل ما فيها من نفائس الكتب وأعلاقتها، ومنها

(١) بغية الراغبين: ١٦٣/٢.

مؤلفاته الكثيرة القيمة التي كانت خطية في ذلك الوقت، والمكاتب والمراجعات.

فهذا موجز تلك الحوادث والكوارث، كما في مقدمة «المراجعات» وغيرها من المؤلفات، وفي كتاب «الإمام السيد عبدالحسين شرف الدين مصلحاً ومفكراً وأديباً» وغيره مما كتب بترجمة السيد، وإن شئت التفصيل فراجع «البغية» بقلمه الشريف، فقد ذكر فيها جميع تلك الكوارث والحوادث بما لها من خصوصيات وجزئيات... وإليها أشار ﷺ في مقدمة «المراجعات» ثم صرح بأن الصحف التي ينشرها الآن كلها بلفظه وخطه..

لكن البعض لا يصدقون السيد فيما يقول أو لا يرون ما لاقاه وقاساه - مع شعبه - كوارث!! أو يريدون إنكار تلك الجهود، أو استنكار ذلك الجهاد ضد الاستعمار! فيذكرون للتأخير سبباً من عندهم، بوحى من ظنونهم السيئة الفاسدة، وأغراضهم الباطلة الكاسدة، فيقول قائل منهم:

والذي دفع الموسوي الى تأخير نشر وطباعة «المراجعات» إنما هو حاجة في نفسه، إذ أن الفترة التي كانت فيها المراجعات، والتي اعتبرها فترة غير ملائمة لمثل هذا الأمر، إنما تعني أواخر الخلافة العثمانية التي مهما قيل فيها فإنها تظل خلافةً تدين بالإسلام وتدفع عنه أعداءه وخصومه، وتناهض كل الفرق الضالة التي اتخذت من الإسلام ستاراً لضرب الإسلام والكيد للمسلمين كالرافضة وغيرهم، والموسوي خشي على نفسه من نشر هذه المراجعات في ظل هذه الخلافة، لما فيها من مخالفة للكتاب والسنة وعقيدة الأمة، الأمر الذي قد لا تسمح الخلافة العثمانية بنشره، لذا فإنه كان ينتظر فرصة مناسبة ومؤاتية لنشر هذه الأباطيل...

والأمر الثاني الذي دفعه الى تأخير نشر مراجعاته: أنها مراجعات لا أصل لها، فلا بد له من تأخيرها، إذ لو نشرها في الوقت الذي تمت فيه هذه المراجعات لتصدى الى تكذيبه العديد من العلماء، لا سيما شيخ الأزهر الذي كذب عليه وقوله ما لم يقل، فلما مات شيخ الأزهر ومات بعض أقرانه ونسي الأحياء منهم أمر هذه المراجعات وما كان فيها من وقائع وتفصيلات، ولما اطمأن الموسوي لهذا كله سارع عندئذ لنشر أباطيله<sup>(١)</sup>.

أقول: لقد ذكر أمرين هما السبب - بزعمه - في تأخير نشر «المراجعات»:

أما الأول: فلا يتفوه به عاقل، إذ الخلافة العثمانية كانت في تلك الأيام على وشك الانهيار والإضمحلال، ولم تعد قادرة على حفظ كيانها، على أنه كان بالإمكان طبع الكتاب - لولا الحوادث والكوارث - في غير بلاد الخلافة العثمانية...

وعلى الجملة، فهذا الأمر مما لا يصغى اليه، وتضحك الشكلى به، ولعله لذا لم نجده عند غير هذا المتقوّل.

وأما الأمر الثاني: فقد أشار اليه غيره أيضاً، وهو مردود بما ذكرناه في بيان واقع الحال.

على أنا نسأل هؤلاء عن السبب للحقيقة المفجعة، وهي عدم ردّ أحد من علماء السنة على هذه المراجعات، لا سيما ممّن نشأ في ظل الخلافة العثمانية التي كانت تناهض كل الفرق الضالة على حدّ زعمه؟!

(١) البينات في الردّ على أباطيل المراجعات: ٧ - ٨.

وعن السبب لنشر مثل هذه التشكيكات والتكذيبات، في مثل هذه الظروف، وبعد نحو الخمسين عاماً على طبع المراجعات؟! وعن السبب في تأخير طبع رد أحدهم على كتاب «أبو هريرة» مدة ١٨ سنة، أي بعد وفاة السيد بسنين<sup>(١)</sup>؟! ثم تبعه غيره، يأخذ اللاحق من السابق، فيكثرون المتكثّر<sup>(٢)</sup>.

### السييل لتوحيد المسلمين

وهنا يقول القائل: «إن ما يسعى إليه الموسوي إنما هو ضرب من المستحيل، إذ أنه لو افترضنا الصدق فيها، فهي محاولة للتوفيق بين الحق والباطل وبين الإسلام والكفر!

إن السيل الوحيد لتوحيد المسلمين ولم شتاتهم وإزالة الفرقة بينهم إنما يكون بالعودة الى الكتاب والسنة، وفهم السلف الصالح لهما، كما أوضح ذلك الحق سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾<sup>(٣)</sup> وكما أوضح النبي ﷺ حيث قال: «تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وشيتي». (أخرجه الإمام مالك والترمذي وأحمد) فهل يستجيب

(١) كتاب: أبو هريرة راوية الإسلام، لمحمد عجاج الخطيب، ألفه ردّاً على كتاب: «أبو هريرة» للسيد شرف الدين، فردّ عليه الشيخ عبدالله البيتي بكتاب: «أبو هريرة في التّيار».

(٢) لاحظ «دفاع عن أبي هريرة» لعبدالمعتم صالح العلي، ثم «أبو هريرة وأقلام الحاقدين» لعبد الرحمن عبدالله الزرعى، وهكذا...

(٣) النساء: ٥٩.

الرافضة لله ورسوله؟ هيهات هيهات!!<sup>(١)</sup>.

ويقول آخر: مفهوم التقريب عند هذا الموسوي هو أخذ المسلمین بعقيدة الروافض، وهو في سبيل ذلك يضع وقائع وهمية وحوادث لا حقيقة لها، ويزعم أنها وقائع تقارب بين السنة والشيعة لتصفية الخلاف، ولكن لم يكن لهذه المؤامرات من أثرٍ إلا عند طائفته<sup>(٢)</sup>.

أقول: إن مفهوم التقريب لدى السيد وطائفته هو التعريف بالشيعة، وبيان عقيدتها في مسألة الإمامة - التي هي أعظم خلاف بين الأمة - وذكر شواهد وأدلتها في كتب السنة، والبحث والتحقيق حولها عن طريق الجدل الحق، ثم الأخذ بما اتفق الكل على روايته ونقله في الكتب المشهورة بين المسلمين، وعلى هذا الأساس إستند السيد في «المراجعات» وغيرها من كتبه الى ما جاء في كتب السنة من الأحاديث من طرقهم، ومن هذا المنطلق يمكن التوفيق بين الطائفتين... ولا استحالة... وبذلك يكون قد تحقق ما أمر سبحانه وتعالى بقوله: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾<sup>(٣)</sup> وَإِلَّا فَإِنْ كُل طائفة ترى الحق فيما ترويه وتعتقد، وتحكم ببطلان ما تذهب إليه الطائفة الأخرى .

فالمراد من «الرد الى الرسول» في الآية الكريمة ومن «السنة» في الأحاديث الآمرة بالرجوع إليها هو الأخذ بما ثبت صدوره عن النبي ﷺ وهو ما اتفق الكل على روايته بأسانيدهم.

(١) البينات في الرد على أباطيل المراجعات: ٩.

(٢) مسألة التقريب ٢/٢١٧.

(٣) النساء: ٥٩.

وأما خصوص: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وسنتي» فعزوه إلى أحمد والترمذي كذب، إذ ليس هو من أحاديث مسند أحمد وصحيح الترمذي قطعاً.

### موجز الكلام على حديث كتاب الله وسنتي

بل لا يوجد في شيء من الصحاح والمسانيد أصلاً، نعم يوجد في «الموطأ» و«المستدرک» وبعض كتب المتأخرين، ونحن نكتفي بالبحث عن سنده في الكتابين المذكورين، لأنهما عمدة الرواة له.

\* أما «الموطأ» فقد جاء فيه ما نصّه: «وحدّثني عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنته نيته»<sup>(١)</sup>.

وهو - كما ترى - لا سند له، فقال السيوطي بشرحه: «وصله ابن عبد البر من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده»<sup>(٢)</sup>.

لكن يكفيننا النظر في حال «كثير بن عبد الله» المذكور. قال ابن حجر: قال أبو طالب عن أحمد: منكر الحديث، ليس بشيء<sup>(٣)</sup>.

وقال عبد الله بن أحمد: ضرب أبي علي حديث كثير بن عبد الله في

(١) الموطأ: ٨٩٩/٢ حديث ٣.

(٢) تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك: ٩٣/٣.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٧٧/٨.

المسند ولم يحدثنا عنه.

وقال أبو خيثمة: قال لي أحمد: لا تحدث عنه شيئاً.

وقال الدوري عن ابن معين: لجده صحبة، وهو ضعيف الحديث. وقال

مرة: ليس بشيء.

وكذا قال الدارمي عنه.

وقال الآجري: سئل أبو داود عنه، فقال: أحد الكذابين.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: واهي الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: عاقة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال أبو نعيم: ضعفه علي بن المديني.

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، يستضعف.

وقال ابن حجر: ضعفه الساجي.

وقال ابن عبد البر: ضعيف، بل ذكر أنه مجمع على ضعفه. هذا،

والحديث عن أبيه عن جده، وقد قال ابن حبان: روى عن أبيه عن

جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية إلا على وجه

التمعجب.

وقال ابن السكن: يروي عن أبيه عن جده أحاديث فيها نظر.

وقال الحاكم: حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير.

وأما «المستدرک» فقد أخرجه من طريق ابن أبي أويس عن عكرمة عن ابن عباس، ثم قال: «وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة» فأخرجه عنه من طريق صالح بن موسى الطلحي<sup>(١)</sup>.  
 لكن يكفينا النظر في حال «إسماعيل بن أبي أويس» و«صالح بن موسى الطلحي الكوفي».

أما الأول، فهذه كلماتهم فيه<sup>(٢)</sup>.

قال معاوية بن صالح عن ابن معين: هو وأبوه ضعيفان.

وعنه أيضاً: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث.

وعنه: مخلط، يكذب، ليس بشيء.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال في موضع آخر: غير ثقة.

وقال اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف.

وقال ابن عدي: روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد.

وقال الدولابي في الضعفاء: سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أويس كذاب.

وقال العقيلي في الضعفاء: حدثنا أسامة الزفاف - بصري - سمعت يحيى ابن معين يقول: ابن أبي أويس لا يسوى فلسين.

(١) المستدرک على الصحيحين : ٩٣/١.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٧١/١.



وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح.

وقال ابن حزم في المحلى: قال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد: أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث.

قال سلمة بن شبيب: سمعت اسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم. وأما الثاني، فهذه كلماتهم فيه<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أيضاً: صالح وإسحاق ابنا موسى ليسا بشيء ولا يكتب حديثهما.

وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين: ليس بثقة.

وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات. قلت: يكتب حديثه؟ قال: ليس يعجبني حديثه.

وقال البخاري: منكر الحديث عن سهل بن أبي صالح.

وقال النسائي: لا يكتب حديثه، ضعيف.

وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب، وليس يشبهه عليه ويخطئ، وأكثر ما يرويه عن جده من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد.

(١) تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٤ من اسمه صالح. ط ١، ١٤٠٤ هـ دار الفكر.

وقال الترمذي: تكلم فيه بعض أهل العلم.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: ما أدري، كأنه لم يرضه.

وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه.

وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أبو نعيم: متروك، يروي المناكير.

أقول: هذه أسانيده في أهم الكتب المخترجة له، وقد عرفت حالها. فظهر أنه ليس بحديث صادر عن رسول الله ﷺ ... فلا يجوز الاحتجاج به فضلاً عن أن يقابل به مثل حديث الثقلين «الكتاب، والعتره أهل البيت» وغيره من الأحاديث القطعية.

هذا، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى رسالتنا فيه<sup>(١)</sup>.

والخلاصة: إن السيد يدعو إلى الوثام بين المسلمين عن طريق البحث الصحيح والجدل الحق، في الحديث والسيرة والتاريخ وغير ذلك، لا عن طريق تناسي الماضي، لأن هذا لو أفاد في برهنة من الزمن فلا يكاد يجدي على المدى البعيد، ولا يعطي النتيجة المطلوبة، بل إن معنى ذلك بقاء الانطباعات عن القضايا في النفوس والأذهان، وهذا ما يؤدي - بطبيعة الحال - إلى مضاعفات لا تكاد تقبل العلاج من أي طرف كان.

وقد عرفت السيد إلى من أهدى كتابه! وأتي شيء ترجى منه!

هذا تمام الكلام حول المكابرات.

(١) مجلة (تراثنا) العدد ٢٩، شوال ١٤١٢ هـ، ص ١٧١ - ١٨٧.

## السيد الموسوي والشيخ البشري في سطور



\* ولد السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي في الكاظمية - العراق - سنة ١٢٩٠هـ من أبوين كريمين يصل نسبهما إلى رسول الله محمد ﷺ.

درس على يد كبار العلماء في سامراء والنجف الأشرف وبرز في الأوساط العلمية تلميذاً واستاذاً.

\* عاد في الثانية والثلاثين من عمره إلى جبل عامل في جنوب

\* ولد الشيخ سليم البشري «المالكي» في محلة بشر بمحافظة البحيرة عام ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) ودرس بالأزهر، ثم تولّى مشيخته مرتين: الأولى من عام ١٣١٧هـ (١٩٠٠م) إلى عام ١٣٢٠هـ (١٩٠٤م) والمرة الثانية من عام ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م) إلى عام ١٣٣٥هـ (١٩١٦م).

\* وفي عهده طبق نظام امتحان

لبنان حيث منبت أسرته، وغدئ بعد فترة قليلة زعيمها الكبير.

\* قاد التغيير الاجتماعي في بلده ثم تصدّى لمجابهة الاستعمار والاحتلال الفرنسي في لبنان فطاردته القوات الفرنسية وأحرقت بيته ومقرّه بما في ذلك مكتبته الكبرى وشردت عائلته، فتنقل من لبنان إلى الشام وفلسطين فمصر، وأينما حلّ كان مشعلاً للإسلام ونوراً للمسلمين.

\* التقى بمصر كبار علمائها وأجلّ زعماءها وغادرها عائداً إلى بلده بعد عدّة سنين.

\* له مناظرات علمية كثيرة ومؤلفات متعدّدة ومكانة سامية بين العلماء والمجتهدين في العالم الإسلامي.

\* توفي السيّد شرف الدين الموسوي في ٨ جمادى الثانية سنة (١٣٧٧هـ).

الراغبين في التدريس بالأزهر واجتاز هذا الامتحان كثيرون من العلماء، وكان رحمه الله تعالى حازماً في ادارته للأزهر، ولم تمنعه مسؤوليات المشيخة من القاء دروسه على طلابه.

\* وللشيخ جملة مؤلفات، معظمها من الحواشي والتقارير على كتب السلف.. ومن آثاره:

\* حاشية تحفة الطلاب لشرح رسالة الآداب.

\* حاشية على رسالة الشيخ علي في التوحيد.

\* شرح نهج البردة.. في الأدب.

\* الاستثناس في بيان الأعلام وأسماء الأقباس.. وهو بحث في النحو عوّل عليه كثيراً في التدريس بالأزهر.

\* توفي الشيخ سليم البشري عام (١٣٣٥هـ) (١٩١٦م).

## مقدمة المؤلف

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه صحف لم تكتب اليوم، وفكر لم تولد حديثاً وإنما هي صحف انتظمت منذ زمن يربو على ربع قرن، وكادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكنّ الحوادث والكوارث كانت حواجز قوية عرقلت خطاها، فاضطرتها إلى أن تكمن وتكنّ، فترثت تلتمس من غفلات الدهر فرصة تستجمع فيها ما تشتت من أطرافها، وتستكمل ما نقص من أعطافها، فإن الحوادث كما أخرت طبعها، مسّت وضعها.

أما فكرة الكتاب فقد سبقت مراجعته سبقاً بعيداً، إذ كانت تلتمع في صدري منذ شرخ الشباب، التماع البرق في طيات السحاب، وتغلي في دمي غليان الغيرة، تتطلع إلى سبيل سوي يوقف المسلمين على حدّ يقطع دابر الشغب بينهم، ويكشف هذه الغشاوة عن أبصارهم، لينظروا إلى الحياة من ناحيتها الجدية، راجعين إلى الأصل الديني المفروض عليهم، ثم يسيروا معتصمين بحبل الله جميعاً، تحت لواء الحق إلى العلم والعمل، إخوة بررة يشدّ بعضهم أزر بعض.

لكنّ مشهد هؤلاء الإخوة المتصلين بمبدأ واحد، وعقيدة واحدة كان - وأسفاه! - مشهد خصومة عنيفة، تغلو في الجدل غلو الجهال، حتى كأنّ التجالد في مناهج البحث العلمي من آداب المناظرة، أو أنه من قواطع الأدلة! ذلك ما يثير الحفيظة، ويدعو إلى التفكير، وذلك ما يبعث الهمّ والغمّ والأسف فما الحيلة؟ وكيف العمل؟ هذه ظروف ملّمة في مائتين من السنين، وهذه مصائب محدقة بنا من الأمام والوراء، وعن الشمال وعن اليمين، وذاك قلم يلتوي به العقم أحياناً، وتجور به الأطماع أحياناً أخرى، وتدور به الحزبية تارة، وتسخره العاطفة تارة أخرى، وبين هذا وذاك ما يوجب الارتباك فما العمل؟ وكيف الحيلة؟

ضقت ذرعاً بهذا وامتلات بحمله همّاً، فهبطت مصر أواخر سنة ١٣٢٩ مؤملاً في «نيله» نيل الأمنية التي أنشدها، وكنت ألهمت أني موفق لبعض ما أريد ومتصل بالذي أداور معه الرأي، وأتداول معه النصيحة، فيسدّد الله بأيدينا من «الكنانة» سهماً نصيب به الغرض، ونعالج هذا الداء المُلح على شمل المسلمين بالتمزيق، وعلى جماعتهم بالتفريق، وقد كان - والحمد لله - الذي أملت، فإن مصر بلد ينبت العلم، فينمو بها على الإخلاص والإذعان للحقيقة الثابتة بقوة الدليل؛ وتلك ميزة لمصر فوق مميزاتها التي استقلت بها. وهناك على نعمى الحال، ورخاء البال، وابتهاج النفس، جمعني الحفظ السعيد بعلم من أعلامها المبرزين بعقل واسع، وخلق وادع، وفؤاد حي، وعلم عليم ومنزل رفيع، يتبوّؤه بزعامته الدينية، بحق وأهلية.

وما أحسن ما يتعارف به العلماء من الروح النقي، والقول الرضي، والخلق النبوي، ومتى كان العالم بهذا اللباس الأنيق المترف كان على خير

ونعمة، وكان الناس منه في أمان ورحمة، لا يأبى أحد أن يفضي إليه بدخيلة رأيته، أو يبيته ذات نفسه.

كذلك كان عَلمَ مصر وإمامها، وهكذا كانت مجالسنا التي شكرناها شكراً لا انقضاء له ولا حد.

شكوت إليه وجدي، وشكا إليّ مثل ذلك وجداً وضيقاً، وكانت ساعة موفقة أوحى إلينا التفكير فيما يجمع الله به الكلمة، ويلمّ شعث الأمة، فكان مما اتفقنا عليه أن الطائفتين - الشيعة والسنة - مسلمون يدينون حقاً بدين الإسلام الحنيف، فهم فيما جاء الرسول به سواء، ولا اختلاف بينهم في أصل أساسي يفسد التلبس بالمبدأ الإسلامي الشريف، ولا نزاع بينهم إلا ما يكون بين المجتهدين في بعض الأحكام لاختلافهم فيما يستنبطونه من الكتاب أو السنة، أو الإجماع أو الدليل الرابع، وذلك لا يقضي بهذه الشقة السحيقة، ولا يتجشم هذه المهايوي العميقة، إذاً أي داع أثار هذه الخصومة المتطاير شررها منذ كان هذان الاسمان - سنةً وشيعة - إلى آخر الدوران.

ونحن لو محصنا التاريخ الإسلامي وتبيننا ما نشأ فيه من عقائد وآراء ونظريات لعرفنا أن السبب الموجب لهذا الاختلاف إنما هو ثورة الأمة لعقيدة ودفاع عن نظرية أو تحزب لرأي، وأن أعظم خلاف وقع بين الأمة، اختلافهم في الإمامة؛ فإنه ما سُئل سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سئل على الإمامة، فأمر الإمامة إذاً من أكبر الأسباب المباشرة لهذا الاختلاف، وقد طبعت الأجيال المختلفة في الإمامة على حب هذه العصبية، وألفت هذه الحزبية، بدون تدبر وبدون روية، ولو أن كلاً من الطائفتين نظرت في بينات الأخرى نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم، لحصحص الحق وظهر

الصبح لذي عينين.

وقد فرضنا على أنفسنا أن نعالج هذه المسألة بالنظر في أدلة الطائفتين، فنفهمها فهماً صحيحاً، من حيث لا نحس إحساسنا المجلوب من المحيط والعادة والتقليد، بل نتعزى من كل ما يحوطننا من العواطف والقومية، ونقصد الحقيقة من طريقها المجمع على صحته، فنلمسها لمساً، فلعل ذلك يلفت أذهان المسلمين، ويبعث الطمأنينة في نفوسهم، بما يتحزّر ويتقزّر عندنا من الحق، فيكون حدّاً ينتهى إليه إن شاء الله تعالى.

لذلك قزّرنا أن يتقدم هو بالسؤال خطأ عما يريد، فأقدم له الجواب بخطي على الشروط الصحيحة، مؤيِّداً بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين. وجرت بتوفيق الله عز وجل على هذا مراجعاتنا كلها، وكنا أردنا يومئذٍ طبعها لتتمتع بنتيجة عملنا الخالص لوجه الله عز وجل، ولكن الأيام الجائرة، والأقدار الغالبة اجتاحت العزم على ذلك؛ «ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي»<sup>(١)</sup>.

وأنا لا أدعي أن هذه الصحف صحف تقتصر على النصوص التي تألفت يومئذٍ بيننا، ولا أن شيئاً من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غير قلبي، فإن الحوادث التي أخرجت طبعها فرقت وضعها أيضاً - كما قلنا - غير أن المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين هاتين الدفتين بحذافيرها مع زيادات اقتضتها الحال، ودعا إليها النصح والإرشاد، وربّما جرّ إليها السياق على نحو لا يُخلّ بما كان بيننا من الاتفاق.

وإني لأرجو اليوم ما رجوته أمس: أن يحدث هذا الكتاب إصلاحاً وخيراً، فإن وفق إلى عناية المسلمين به، وإقبالهم عليه فذلك من فضل ربي، وذلك أرجأ ما أرجوه من عملي، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ﴿وما توفيقي إلا﴾

(١) القائل الإمام السجاد عليه السلام، إقبال الأعمال: ١٣٦/١، ١٣٩.



بِالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴿١﴾.

وإني لأهدي كتابي هذا إلى أولي الألباب من كل علامة محقق، وبخاتة مدقق، لابس الحياة العلمية فمختص حقائقها؛ ومن كل حافظ محدث جهبذ حجة في السنن والآثار، وكل فيلسوف متضلّع في علم الكلام، وكل شاب حي مثقف حرّ قد تحلل من القيود وتملص من الأغلال، ممن تؤملهم للحياة الجديدة الحرّة، فإن تقبله كل هؤلاء واستشعروا منه فائدة في أنفسهم، فإنني على خير وسعادة.

وقد جهدت في إخراج هذا الكتاب، بنحت الجواب فيه على النحو الأكمل من كل الجهات، وقصدت به إلهام المنصفين فكرته وذوقه، بدليل لا يترك خليجة، وبرهان لا يدع وليجة، وعנית بالسنن الصحيحة والنصوص الصريحة، عناية أغنى بها هذا الكتاب عن مكتبة حافلة مؤثّلة بأنفس كتب الكلام والحديث والسير ونحوها، ممّا يتصل بهذا الموضوع الخطير، بفلسفة معتدلة كل الاعتدال، صادقة كل الصدق، وبأساليب تفرض على من ألمّ به أن يسيروا خلفه وهم - أعني منصفهم - له تابعون، من أوله إلى الفقرة الأخيرة منه، فإن ظفر كتابي بالقراء المنصفين فذلك ما أبتغيه، وأحمد الله عليه.

أما أنا فمستريح والحمد لله إلى هذا الكتاب، راضٍ عن حياتي بعده، فإنه عمل «كما أعتقد» يجب أن ينسيني ما سثمت من تكاليف الحياة الشاقة، وهموم الدهر الفاقرة، وكيد العدو الذي لا أشكوه إلا إلى الله تعالى، (وحسبه الله حاكماً، ومحمد خصيماً)، ودع عنك نهياً صريحاً في حجراته، إلى ما كان من محن متدفقة كالسيل الآتي من كل جانب، محفوفة بالبلاء مقرونة بالضيق والاكفهرار، إلا أن حياتي الخالدة بهذا الكتاب رحمة في الدنيا والآخرة، ترضى بها نفسي،

ويستريح إليها ضميري، فأرجو من الله سبحانه أن يتقبل عملي، ويتجاوز عن خطأي وزللي، ويجعل أجري عليه نفع المؤمنين وهدايتهم به ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم﴾ دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴿<sup>(١)</sup>﴾.

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

## المراجعة - ١

٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - تحية المناظر .

٢ - استذانه في المناظرة .

١ - سلام على الشريف العلامة الشيخ<sup>(١)</sup> عبد الحسين شرف الدين الموسوي ورحمة الله وبركاته.

إني لم أتعرف فيما مضى من أيامي دخائل الشيعة، ولم أبل أخلاقهم، إذ لم أجالس أحادهم، ولم أستبطن موداهم. وكنت متلعلاً<sup>(٢)</sup> إلى محاضرة أعلامهم، حرّان الجوانح إلى تخلل عوامهم، بحثاً عن آرائهم، وتنقيباً عن أهوائهم، فلما قدر الله وقوفي على ساحل عيلمك<sup>(٣)</sup> المحيط، وأرشفنتي ثغر كاسك المعين، شفى الله بسائغ فراك أوامي<sup>(٤)</sup>، ونضح عطشي، وألّيت<sup>(٥)</sup> بمدينة علم الله «جذك المصطفى» وبابها «أيك المرتضى» إني لم أذق شربة أنقع

(١) السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي المتولد ١٢٩٠ هـ والمتوفى يوم الاثنين ٨ جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ . الموافق ٣٠ كانون الأول ١٩٥٧ م. وقد دفن بجوار جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

(٢) متلعلاً: تلعل من الجوع والعطش أي تضور، وتلعل الكلب دلع لسانه عطشاً. لسان العرب ٨ / ٣٢٠.

(٣) العيلم: البحر الكثيرة الماء، والبحر. لسان العرب ١٢ / ٤٢١.

(٤) الأوام: العطش، وقيل شدة العطش. لسان العرب ١٢ / ٣٨.

(٥) الّيت: الألت الحلف. لسان العرب ٢ / ٤.

لغليل، ولا أنجع لعليل، من سلسال منهلك السلسيل<sup>(١)</sup>، وكنت أسمع أن من رأيكم - معشر الشيعة - مجانبة إخوانكم - أهل السنة - وانقباضكم عنهم، وأنكم تأنسون بالوحشة وتخلدون إلى الوحدة، وأنكم وأنكم<sup>(٢)</sup>. لكني رأيت منك شخصاً رقيق المنافثة<sup>(٣)</sup>، دقيق المباحثة، شهّي المجاملة، قويّ المجادلة، لطيف المفاكهة، شريف المعاركة، مشكور الملابس، مبرور المنافسة، فإذا الشيعي ريحانة الجليس، ومنية كل أديب.

٢ - وإني لواقف على ساحل بحرك اللجتي، أستاذنك في خوض عبابه والغوص على درره، فإن أذنت غصنا على دقائق وغوامض تحوك في صدري منذ أمد بعيد، وإلا فالأمر إليك وما أنا فيما أرفعه بباحث عن عشرة، أو متتبع عورة، ولا بمقنّد أو مندد، وإنما أنا نشاد ضالّة، وبخاث عن حقيقة، فإن تبتين الحق، فإن الحق أحق أن يتبع وإلا فإنّا كما قال القائل:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

وسأقتصر - إن أذنت - في مراجعتي إياك على مبحثين: أحدهما في إمامة المذهب أصولاً وفروعاً، وثانيهما<sup>(٤)</sup> في الإمامة العامة، وهي الخلافة عن

(١) سلسيل: السهل المدخل في الحلق، والسلسال: سهل الدخول في الحلق لغذوبته وصفائه ويقال: شراب سلسل وسلسال وسلسيل. لسان العرب ١١ / ٣٤٣.

(٢) التهم التي ألصقت بالشيعة مع أجوبتها. راجع كتاب «الفدير» في الكتاب والسنة والأدب للمعلامة المغفور له الشيخ عبدالحسين الأميني ج ٣ / ص ٧٨ - ٢٣٨ ط ٣ بيروت، كتاب «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة» للشيخ أسد حيدر: ج ٥ / ص ٧٧ - ١٦٥، وج ٦ / ص ٣٧١ - ٤٢٥ ط ٢ في بيروت.

(٣) المنافثة: من النفث وهو شبيه النفخ. لسان العرب: ٢ / ١٩٥.

(٤) «بسم الله الرحمن الرحيم» لم يكف بالاستئذان حتى يبين فيه الموضوع الذي ستدور عليه رحى البحث بيننا، وهذا من كماله وآدابه في المناظرة، ولا يخفى لطف الرمزين (س. و ش) ومناسبتها فإن السين إشارة إلى اسمه سليم وكونه سنياً، والشين إشارة إلى لقبه شرف الدين وكونه شيعياً. (منه قدّس سرّه).

رسول الله ﷺ. وسيكون توقيعي في أسفل مراجعاتي كلها (س) فليكن توقيعك (ش) وأسلفك برجاء العفو عن كل هفوة والسلام.

## المراجعة - ٢

٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - ردّ التحية .

٢ - الإذن في المناظرة .

١ - السلام على مولانا شيخ الإسلام<sup>(١)</sup> ورحمة الله وبركاته.

خوّلتني بكتابك العطوف من النعم، وأوليتني به من المنن ما يعجز عن أداء حقه لسان الشكر، ولا يستوفي بعض فرائضه عمر الدهر.

رमितني بآمالك ونزعت إليّ برجائك، وأنت قبلة الراجي، وعصمة اللاجي، وقد ركبت من سوريا إليك ظهور الآمال، وحططت بفنائك ما شددت من الرحال، منتجعاً علمك، مستمطراً فضلك، وسأنقلب عنك حيّ الرجاء قويّ الأمل، إلا أن يشاء الله تعالى.

٢ - استأذنت في الكلام - ولك الأمر والنهي - فسل عما أردت، وقل ما شئت، ولك الفضل، بقولك الفصل، وحكمك العدل وعليك السلام.

ش

(١) هو الشيخ الجليل العلامة سليم البشري شيخ الجامع الأزهر المولود سنة (١٢٤٨ هـ) والمتوفى سنة (١٣٣٥ هـ).



الْمُبْحَثُ الْأَوَّلُ

وَالْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ





## المراجعة - ٣

٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - لم لا تأخذ الشيعة بمذاهب الجمهور.

٢ - الحاجة إلى الاجتماع.

٣ - لا يلزم الشعب إلا بمذاهب الجمهور.

١ - إنما أسألك الآن عن السبب في عدم أخذكم بمذاهب الجمهور من المسلمين، أعني مذهب الأشعري في أصول الدين، والمذاهب الأربعة في الفروع، وقد دان بها السلف الصالح، ورأوها أعدل المذاهب وأفضلها، واتفقوا على التعبد بها في كل عصر ومصر، وأجمعوا على عدالة أربابها واجتهادهم، وأمانتهم وورعهم وزهدهم، ونزاهة أعراضهم، وعفة نفوسهم، وحسن سيرتهم، وعلو قدرهم علماً وعملاً.

٢ - وما أشد حاجتنا اليوم إلى وصل جبل الشمل، ونظم عقد الاجتماع بأخذكم بتلك المذاهب تبعاً للرأي العام الاسلامي، وقد عقد أعداء الدين ضمايرهم على الغدر بنا وسلوكوا في نكايتنا كل طريق، أيقظوا لذلك آراءهم، وأسهروا قلوبهم، والمسلمون غافلون، كأنهم في غمرة ساهون، وقد أعانوهم على أنفسهم، حيث صدّعوا شعبهم، ومزّقوا بالتحزّب والتعصب شملهم، فذهبوا أيادي، وتفرّقوا قدداً، يضلّ بعضهم بعضاً، ويتبرأ بعضهم من بعض،

وبهذا ونحوه افترستنا الذئاب، وطمعت بنا الكلاب.

٣- فهل تجدون غير الذي قلناه - هداكم الله - إلى لمّ هذا الشعث سيلاً؟  
فقل تُسمع ومُرتُطع، ولك السلام.

س

## المراجعة - ٤

٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١- الأدلة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت .

٢- لا دليل على الأخذ بمذاهب الجمهور .

٣- أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها .

٩٤

٤- الاجتهاد ممكن .

٥- يلزم الشعث باحترام مذهب أهل البيت .

١- إن تعبدنا في الأصول بغير المذهب الأشعري وفي الفروع بغير المذاهب الأربعة لم يكن لتحزب أو تعصب، ولا للريب في اجتهاد أئمة تلك المذاهب، ولا لعدم عدالتهم وأمانتهم ونزاهتهم وجلالتهم علماً وعملاً.

لكن الأدلة الشرعية أخذت بأعناقنا إلى الأخذ بمذهب الأئمة من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي والتنزيل، فانقطعنا إليهم في فروع الدين وعقائده، وأصول الفقه وقواعده، ومعارف السنة والكتاب، وعلوم الأخلاق والسلوك والآداب، نزولاً على حكم الأدلة والبراهين، وتعبداً بستة سيد النبيين والمرسلين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

ولو سمحت لنا الأدلة بمخالفة الأئمة من آل محمد، أو تمكّنّا من  
تحصيل نية القربة لله سبحانه في مقام العمل على مذهب غيرهم لقصصنا أثر  
الجمهور، وجرينا على أسلوبهم، تأكيداً لعقد الولاء، وتوثيقاً لعرى الإخاء،  
لكنها الأدلة القطعية تقطع على المؤمن وجهته، وتحول بينه وبين ما يروم.

٢ - على أنه لا دليل للجمهور على رجحان شيء من مذاهبهم، فضلاً  
عن وجوبها، وقد نظرنا في أدلة المسلمين نظر الباحث المحقق بكل دقة  
واستقصاء، فلم نجد فيها ما يمكن القول بدلالته على ذلك، إلا ما ذكرتموه من  
اجتهاد أربابها وأمانتهم وعدالتهم وجلالتهم.

لكنكم تعلمون أن الاجتهاد والأمانة والعدالة والجلالة غير محصورة  
بهم، فكيف يمكن - والحال هذه - أن تكون مذاهبهم واجبة على سبيل  
التعيين؟

وما أظن أحداً يجزأ على القول بتفضيلهم - في علم أو عمل - على  
أئمتنا، وهم أئمة العترة الطاهرة وسفن نجاة الأمة، وباب حطتها، وأمانها من  
الاختلاف في الدين، وأعلام هدايتها، وثقل رسول الله، وبقيته في أمته، وقد  
قال ﷺ: «فلا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم  
منكم»<sup>(١)</sup> لكنها السياسة، وما أدراك ما اقتضت في صدر الاسلام.

والعجب من قولكم! أن السلف الصالح دانوا بتلك المذاهب، ورأوها  
أعدل المذاهب وأفضلها، واتفقوا على التعبد بها في كل عصر ومصر، كأنكم  
لا تعلمون بأن الخلف والسلف الصالحين من شيعة آل محمد - وهم نصف

(١) إشارة إلى حديث الثقلين الآتي مع مصادره في المراجعة ٨ ص ٦٦، الهامش ٢، وص ٦٧ الهامش ٢.

المسلمين في المعنى - إنما دانوا بمذهب الأئمة من ثقل رسول الله ﷺ، فلم يجدوا عنه حولاً، وأنهم على ذلك من عهد علي وفاطمة إلى الآن، حيث لم يكن الأشعري ولا واحد من أئمة المذاهب الأربعة ولا آباؤهم، كما لا يخفى.

٣- على أن أهل القرون الثلاثة مطلقاً لم يدينوا بشيء من تلك المذاهب أصلاً، وأين كانت تلك المذاهب عن القرون الثلاثة؟- وهي خير القرون - وقد ولد الأشعري سنة سبعين ومائتين، ومات سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> وابن حنبل ولد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين<sup>(٢)</sup> والشافعي ولد سنة خمسين ومائة، وتوفي سنة مائتين وأربع<sup>(٣)</sup> وولد مالك سنة خمس وتسعين<sup>(٤)</sup> ومات سنة تسع وسبعين ومائة<sup>(٥)</sup> وولد أبو حنيفة سنة

(١) هو أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري إمام الأشاعرة .

راجع «روضات الجنات» للخونساري : ج ٥ / ص ٢٠٧ - ٢١٤ ط قم .

(٢) أحمد بن حنبل إمام الحنابلة :

راجع «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة» : ج ٤ / ص ٤٤١ - ٥٢٧ .

(٣) الإمام الشافعي :

راجع «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة» : ج ٣ / ص ١٧٥ - ٢٥٤ .

(٤) ذكر ابن خلكان في أحوال مالك من وفيات الأعيان: أن مالكا بقي جنيماً في بطن أمه ثلاث سنوات، ونفى على ذلك ابن قتيبة حيث ذكر مالكا في أصحاب الرأي من كتابه «المعارف» ص ١٧٠، وحيث أورد جماعة زعم أنهم قد حملت بهم أمهاتهم أكثر من وقت الحمل، صفحة ١٩٨ من المعارف أيضاً.

(منه قدس سره)

(٥) الإمام مالك:

راجع أحواله في «روضات الجنات» : ج ٧ / ص ٢٢٣ - ٢٢٧، «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة» : ج ٢ / ص ٤٨٧ - ٥٤٠ . الإمام مالك يبقى في بطن أمه ثلاث سنين !! راجع «تنوير الحوالك» شرح موطأ

ثمانين، وتوفي سنة خمسين ومائة<sup>(١)</sup>.

والشيعة يدينون بمذهب الأئمة من أهل البيت - وأهل البيت أدرى بالذي فيه - وغير الشيعة يعملون بمذاهب العلماء من الصحابة والتابعين، فما الذي أوجب على المسلمين كافة - بعد القرون الثلاثة - تلك المذاهب دون غيرها من المذاهب التي كان معمولاً بها من ذي قبل؟ وما الذي عدل بهم عن أعدل كتاب الله وسفرته، وثقل رسول الله وعيبته، وسفينته نجاة الأمة وقادتها وأمانها وباب حطتها؟!

٤ - وما الذي أرتج<sup>(٢)</sup> باب الاجتهاد في وجوه المسلمين بعد أن كان في القرون الثلاثة الأولى مفتوحاً على مصراعيه؟ لولا الخلود إلى العجز والاطمئنان إلى الكسل، والرضا بالحرمان، والقناعة بالجهل، ومن ذا الذي يرضى لنفسه أن يكون - من حيث يشعر أو لا يشعر - قائلاً بأن الله عز وجل لم يبعث أفضل أنبيائه ورسله بأفضل أديانه وشرائعه؟ ولم ينزل عليه أفضل كتبه وصحفه بأفضل حكمه ونواميسه، ولم يكمل له الدين، ولم يتم عليه النعمة، ولم يعلمه علم ما كان وعلم ما بقي، إلا لينتهي الأمر في ذلك كله إلى أئمة تلك

---

→ مالك للسيوطي الشافعي : ج ١ / ص ٣ . ط داراحياء الكتب العربية بمصر، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة : ج ٢ / ص ٤٨٩ ، «وفيات الأعيان لابن خلكان» في ترجمة مالك : ج ٤ / ص ١٣٧ . ط دار صادر، «المعارف» لابن قتيبة : ص ٢١٦ و ٢٥٧ . ط الرحمانية بمصر .  
ونقله في كتاب «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة» عن «الانتقاء» لابن عبد البر : ص ١٢ ، مناقب مالك للسيوطي : ص ٦ .

(١) الإمام أبو حنيفة :

راجع «روضات الجنات» : ج ٨ / ص ١٦٧ - ١٧٦ ، «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة» : ج ١ / ص ٢٨١ - ٣٣٠ .

(٢) أرتج المرتج والرتاج الباب العظيم، وقيل هو الباب المغلق، يقال: ارتج الباب إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً .  
لسان العرب : ٢ / ٢٧٩ .

المذاهب فيحتكروه لأنفسهم، ويمنعوا من الوصول إلى شيء منه عن طريق غيرهم، حتى كأن الدين الاسلامي بكتابه وسننه، وسائر بيتاته وأدلته من أملاكهم الخاصة، وأنهم لم يبيحوا التصرف به على غير رأيهم، فهل كانوا ورثة الأنبياء، أم ختم الله بهم الأوصياء والأئمة، وعلمهم علم ما كان وعلم ما بقي، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين؟ كلا، بل كانوا كغيرهم من أعلام العلم ورعاته وسدنته ودعائه، وحاشا دعاء العلم أن يوصدوا بابه، أو يصدوا عن سبيله، وما كانوا ليعقلوا العقول والأفهام ولا لیسملوا أنظار الأنام، ولا ليجعلوا على القلوب أكنته، وعلى الأسماع قرأ، وعلى الأبصار غشاوة، وعلى الأفواه كمامات، وفي الأيدي والأعناق أغلالاً وفي الأرجل قيوداً، لا ينسب ذلك اليهم إلا من افتري عليهم، وتلك أقوالهم تشهد بما نقول.

٥ - هلم بنا إلى المهمة التي نبتهنا إليها من لم شعث المسلمين، والذي أراه أن ذلك ليس موقوفاً على عدول الشيعة عن مذهبهم، ولا على عدول السنة عن مذهبهم، وتكليف الشيعة بذلك دون غيرهم ترجيح بلا مرجح، بل ترجيح للمرجوح، بل تكليف بغير المقدور، كما يعلم مما قد مناه.

نعم، يلم الشعث وينتظم عقد الاجتماع بتحريك مذهب أهل البيت، واعتباركم إياه كأحد مذاهبكم، حتى يكون نظر كل من الشافعية والحنفية والمالكية والحنبلية إلى شيعة آل محمد عليهم السلام كنظر بعضهم إلى بعض، وبهذا يجتمع شمل المسلمين وينتظم عقد اجتماعهم.

والاختلاف بين مذاهب أهل السنة لا يقل عن الاختلاف بينها وبين مذهب الشيعة<sup>(١)</sup>. تشهد بذلك الألوف المؤلفة في فروع الطائفتين وأصولهما،

(١) الاختلاف بين المذاهب الأربعة: راجع كتاب «لماذا اخترت مذهب أهل البيت» للشيخ محمد

فلماذا ندد المنددون منكم بالشيعة في مخالفتهم لأهل السنة، ولم ينددوا بأهل السنة في مخالفتهم للشيعة<sup>(١)</sup>؟ بل في مخالفة بعضهم لبعض، فإذا جاز أن تكون المذاهب أربعة، فلماذا لا يجوز أن تكون خمسة؟ وكيف يمكن أن تكون الأربعة موافقة لاجتماع المسلمين، فإذا زادت مذهباً خامساً تمزق الاجتماع، وتفرق المسلمون طرائق قديداً؟ وليتكم إذ دعوتونا إلى الوحدة المذهبية دعوتهم أهل المذاهب الأربعة إليها، فإن ذلك أهون عليكم وعليهم<sup>(٢)</sup> ولم خصصتمونا بهذه الدعوة؟ فهل ترون اتباع أهل البيت سبياً في قطع حبل الشمل ونشر عقد الاجتماع، واتباع غيرهم موجباً لاجتماع القلوب واتحاد العزائم، وإن اختلفت المذاهب والآراء، وتعددت المشارب والأهواء؟ ما هكذا الظن بكم، ولا المعروف من مودتكم في القرين والسلام.

ش

→ الأنطاكي: ص ١٣ - ١٥ - ط ١، «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة»: ج ٥ / ص ١٧٣ - ١٧٧؛ بل مخالفة المذهب لنفسه أحياناً وكمثال على ذلك آراء الشافعي التي تختلف بين آراء دونه في أول حياته وآراء أظهرها في آخر حياته كما في كتاب «الإمام الصادق والمذاهب الأربعة»: ج ٣ / ص ٢٠٥ - ٢٠٨، وراجع: اعتراف الشيخ سليم البشري في المراجعة - ١٩ - من المراجعات، في «طريقي إلى التشيع للأنطاكي»: ص ١٦.

(١) مخالفة أهل السنة للسنة النبوية:

راجع «الفدير للأميني»: ج ١٠ / ص ٢٠٩ - ٢١١.

(٢) التضارب بين المذاهب الأربعة في المناقب والمثالب:

راجع الفدير للأميني: ج ٥ / ص ٢٧٧ - ٢٨٨ ط بيروت، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ / ص ١٨٧ - ٢٠٢، وج ٥ / ص ١٧٢ - ١٧٣.

## المراجعة - ٥

٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - اعترافه بما قلنا .

٢ - التماسه الدليل على سبيل التفصيل .

١ - أخذت كتابك الكريم مبسوط العبارة، مشبع الفصول، مقبول الأطناب، حسن التحرير، شديد المرء قوي اللداد لم يدخر وسعاً في بيان عدم وجوب اتباع شيء من مذاهب الجمهور في الأصول والفروع، ولم يأل جهداً في إثبات بقاء باب الاجتهاد مفتوحاً.

فكتابك قوي الحجة في المسألتين، صحيح الاستدلال على كل منهما، ونحن لا ننكر عليك الإمعان في البحث عنهما، واستجلاء غوامضهما، وإن لم يسبق منا التعرض لهما صريحاً، والرأي فيهما ما رأيت .

٢ - وإنما سألتك عن السبب في إعراضكم عن تلك المذاهب التي أخذ بها جمهور المسلمين، فأجبت بأن السبب في ذلك إنما هو الأدلة الشرعية، وكان عليك بيانها تفصيلاً، فهل لك أن تصدع الآن بتفصيلها من الكتاب أو السنة أدلة قطعية تقطع - كما ذكرت -



على المؤمن وجهته، وتحول بينه وبين ما يروم، ولك الشكر والسلام.

س

## المراجعة - ٦

١٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - الإلجاع إلى الأدلة على وجوب إتيان العترة .

٢ - أمير المؤمنين يدعو إلى مذهب أهل البيت .

٣ - كلمة للإمام زين العابدين .

إنكم - بحمد الله - ممن تغنيه الكناية عن التصريح، ولا يحتاج مع الإشارة إلى توضيح، وحاشا لله أن تخالطكم «في أئمة العترة الطاهرة» شبهة، أو تلبسكم «في تقديمهم على من سواهم» غمّة، وقد آذن أمرهم بالجلء، فأربوا على الأكفاء وتميزوا عن النظراء، حملوا عن رسول الله ﷺ علوم النبيين، وعقلوا عنه أحكام الدنيا والدين.

١ - ولذا قرنهم بمحكم الكتاب وجعلهم قدوة لأولي الألباب، وسبغاً للنجاة إذا طغت لجج النفاق، وأماناً للأمة من الاختلاف إذا عصفت عواصف الشقاق، وباب حطة يغفر لمن دخلها، والعروة الوثقى لا انفصام لها<sup>(١)</sup>.

٢ - وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فأين تذهبون وأنتي تؤفكون؟ والأعلام قائمة والآيات واضحة، والمنار منصوبة فأين يتاه بكم، بل كيف تعمهون وينكم عترة نبيكم

(١) إشارة إلى أحاديث سوف تأتي قريباً.

(٢) كما في صفحة : ١٥٢ من الجزء الأول من النهج من الخطبة ٨٣ ( منه قدس سوره).

وهم أزمة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش. أيها الناس خذوها<sup>(١)</sup> من خاتم النبيين ﷺ: إنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبنى من بلى منا وليس ببال، فلا تقولوا بما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون، واعذروا من لا حجة لكم عليه وأنا هو، ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر<sup>(٢)</sup> وأترك فيكم الثقل الأصغر، وركزت فيكم راية الإيمان.. الخ»<sup>(٣)</sup>.

وقال ﷺ<sup>(٤)</sup>: «انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا»<sup>(٥)</sup>.

وذكرهم ﷺ مرة فقال<sup>(٦)</sup>: «هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم، وظاهرهم عن باطنهم، وصمتهم عن حكم منطقتهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق الى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه عن منبته، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل... الخ»<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) أي خذوا هذه القضية عنه ﷺ وهي «إنه يموت الميت من أهل البيت وهو في الحقيقة غير ميت» لبقاء روحه ساطعة النور في عالم الظهور. كذا قال الشيخ محمد عبده وغيره (منه قدس سره).
- (٢) عمل أمير المؤمنين بالثقل الأكبر وهو القرآن، وترك الثقل الأصغر وهو ولده، ويقال عثرته قدوة للناس، كذا قال الشيخ محمد عبده وغيره من شارحي النهج. (منه قدس سره)
- (٣) نهج البلاغة للإمام علي: ج ١ / ص ١٥٥ ط دار الأندلس في بيروت وص ١٤٩ ط آخر وج ١ / ص ١٥٣ ط الاستقامة بمصر؛ وهذه الطبعة هي التي ينقل عنها المؤلف .
- (٤) كما في الصفحة ١٨٩ من الجزء الأول من النهج من الخطبة ٩٣ (منه قدس سره).
- (٥) نهج البلاغة : ج ٢ / ص ١٩٠ ط دار الأندلس ص ١٨٤ ط آخر .
- (٦) كما في صفحة ٢٥٩ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ٢٣٤ (منه قدس سره).
- (٧) نهج البلاغة ج ٣ ص ٤٣٩ ط الأندلس وص ٤٣٣ ط آخر.

وقال ﷺ من خطبة أخرى<sup>(١)</sup>: «عترته خير العتر وأسرته خير الأسر وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمرة لا تنال»<sup>(٢)</sup>.

وقال ﷺ<sup>(٣)</sup>: «نحن الشعار والأصحاب والغزاة والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها ستي سارقاً... (إلى أن قال في وصف العترة الطاهرة): ... فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يسبقوا، فليصدق رائد أهله، وليحضر عقله»<sup>(٤)</sup> الخطبة.

وقال ﷺ من خطبة له<sup>(٥)</sup>: «واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه، فالتمسوا ذلك من عند أهله، فإنهم عيش العلم، وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق»<sup>(٦)</sup>. إلى كثير من النصوص الماثورة عنه في هذا الموضوع نحو قوله ﷺ: «بنا اهتديتم في الظلماء، وتستمت العلياء، وبنا انفجرت عن السرار»<sup>(٧)</sup> وقر سمع لم يفقه

(١) كما في صفحة ١٨٥ من الجزء الأول من النهج من الخطبة ٩٠ (منه قدس سره).

(٢) نهج البلاغة: ج ٢ / ص ١٨٦. ط الأندلس وص ١٨٠ ط آخر.

(٣) كما في صفحة ٥٨ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ١٥٠ (منه قدس سره).

(٤) نهج البلاغة: ج ٢ / ص ٢٧٠. ط الأندلس وص ٢٦٤ ط آخر.

(٥) كما في صفحة ٤٣ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ١٤٣ (طبعة الاستقامة) (منه قدس سره).

(٦) نهج البلاغة: ج ٢ / ص ٢٦٠ ط الأندلس وص ٢٥٤ ط آخر.

(٧) قال الشيخ محمد عبده في تعليقه: السرار - كسحاب وكتاب - آخر ليلة من الشهر يختفي فيها القمر. وانفجرت: دخلتم في الفجر، والمراد كنتم في ظلام حالكم، وهو ظلام الشرك والضلال، فصرتم إلى ضياء ساطع بهدایتنا وإرشادنا. والضمير لمحمد ﷺ والإمام ابن عمه ونصيره في دعوته. (منه قدس سره)

الواعية»<sup>(١)</sup>؛ الخطبة<sup>(٢)</sup>. وقوله<sup>(٣)</sup>: «أيها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ، وامتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر»<sup>(٤)</sup> الخطبة.

وقوله<sup>(٥)</sup>: «نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ناظرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة»<sup>(٦)</sup>.

وقوله<sup>(٧)</sup>: «أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحررهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطي الهدى ويستجلى العمى».

وقوله: «إن الأئمة من قریش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم - إلى أن قال عمن خالفهم - آثروا عاجلاً وأخروا أجلاً، وتركوا صافياً، وشرّبوا آجناً»<sup>(٨)</sup> إلى آخر كلامه.

وقوله<sup>(٩)</sup>: «فإنه من مات منكم على فراشه، وهو على معرفة حق ربه، وحق رسوله، وأهل بيته، مات شهيداً ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته لسيفه»<sup>(١٠)</sup>.

(١) نهج البلاغة: ج ١ / ص ٤٥. ط الأندلس وص ٣٩ ط آخر.

(٢) هي الخطبة ٣ صفحة ٣٣ من الجزء الأول من النهج (منه قدس سره).

(٣) كما في الصفحة ٢٠١ من الجزء الأول من النهج الخطبة ١٠١ (منه قدس سره).

(٤) نهج البلاغة: ج ٢ / ص ٢٠٠. ط الأندلس وص ١٩٤ ط آخر.

(٥) في آخر الخطبة ١٠٥ آخر صفحة ٢١٤ من الجزء الأول من النهج. وقال ابن عباس: «نحن أهل البيت شجرة النبوة ومختلف الملائكة وأهل بيت الرسالة وأهل بيت الرحمة ومعدن العلم» نقل هذه الكلمة عنه جماعة من أثبات السنة، وهي موجودة في آخر باب خصوصياتهم صفحة ١٤٢ من الصواعق المحرقة لابن حجر. (منه قدس سره).

(٦) نهج البلاغة: ج ٢ / ص ٢١٣. ط الأندلس وص ٢٠٧ ط آخر.

(٧) من كلام له برقم ١٤٠ صفحة ٣٦ من الجزء الثاني من النهج (منه قدس سره).

(٨) نهج البلاغة: ج ٢ / ص ٢٥٥ ط الأندلس وص ٢٤٩ ط آخر.

(٩) في آخر الخطبة ١٨٥ ص ١٥٦ من الجزء الثاني من النهج (منه قدس سره).

(١٠) نهج البلاغة: ج ٣ / ص ٣٥٣ ط الأندلس وص ٣٤٧ ط آخر.

وقوله ﷺ: «نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزينا حزب الله عز وجل، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا»<sup>(١)(٢)</sup>.

وخطب الإمام المجتبي أبو محمد الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة فقال: «اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم» الخطبة<sup>(٣)(٤)</sup>.

٣- وكان الإمام أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين، إذا تلا قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾<sup>(٥)</sup> يدعو الله عز وجل دعاءً طويلاً، يشتمل على طلب للحقوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية، ويتضمن وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقة لأئمة الدين والشجرة النبوية، ثم يقول: «وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمشابهة القرآن، فتأولوا بآرائهم، واتهموا مآثور الخبر فينا... (إلى أن قال): ... فإلني من يفرغ خلف هذه الأمة، وقد درست أعلام هذه الملة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات﴾<sup>(٦)</sup> فمن الموثوق به على إبلاغ الكتاب، وتأويل الحكم إلا أصدال

(١) نقل هذه الكلمة عنه جماعة كثيرون أحدهم ابن حجر في آخر باب خصوصياتهم من آخر الصواعق صفحة ١٤٢ وقد أرجف فأجحف. (منه قدس سره)

(٢) راجع: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٤٤ حديث ١١٨٩ ط ١ بيروت، يتابع المودة للقدوزي الحنفي ص ٢٣١. ط الحيدرية وص ٢٧٧ ط إسلامبول، الصواعق لابن حجر ص ٢٣٦. ط دار المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ.

(٣) راجع: الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٢٢٧. ط المحمدية، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٨. ط بمصر وج ١٦ ص ٢٢. ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ط. القدسي، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٨ ح ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣. ط ١ بيروت.

(٤) راجعها في أواخر باب وصية النبي بهم من الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣٧ (منه قدس سره).

(٥) التوبة: ١١٩.

(٦) آل عمران: ١٠٥.

الكتاب وأبناء أئمة الهدى، ومصايح الدجى، الذين احتج الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب»<sup>(١)</sup>. هذا كلامه عليه السلام<sup>(٢)</sup> بعين لفظه. فأمعن النظر فيه وفيما تلوناه عليك من كلام أمير المؤمنين، تجدهما يمثلان مذهب الشيعة في هذا الموضوع بأجلئ مظاهره. واعتبر هذه الجملة من كلامهما، نموذجاً لأقوال سائر الأئمة من أهل البيت، فإنهم مجمعون على ذلك، وصحاحنا عنهم في هذا متواترة. والسلام.

ش

(١) راجع الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠. ط المحمدية ص ٩٠. ط الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ هـ. هذه هي الطبعة التي ينقل عنها المؤلف (قدس سرّه)، يتابع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧٣ ط إسلامبول ص ٣٢٧ ط الحيدرية.

(٢) فراجع في صفحة ٩٠ من الصواعق المحرقة لابن حجر في تفسير الآية الخامسة «واعتصموا بحبل الله جميعاً» من الآيات التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ (منه قدس سرّه).

## المراجعة - ٧

١٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - طلب البيّنة من كلام الله ورسوله .

٢ - الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت دوري .

١ - هاتها بيّنة من كلام الله ورسوله، تشهد لكم بوجوب اتباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم، ودعنا في هذا المقام من كلام غير الله ورسوله.

٢ - فإن كلام أئمتكم لا يصلح لأن يكون حجّة على خصومهم، والاحتجاج به في هذه المسألة دوري كما تعلمون. والسلام .

س

## المراجعة - ٨

١٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - الغفلة عما أشرنا إليه .

٢ - الغلط في لزوم الدور .

٣ - حديث الثقلين .

٤ - تواتره .

٥ - ضلال من لم يستمسك بالعروة .

٦ - تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطة وهم الأمان من الاختلاف في الدين .

٧ - ما المراد بأهل البيت هنا .

٨ - الوجه في تشبيههم بسفينة نوح وباب حطة .

١ - نحن ما أهملنا البيّنة من كلام النبي ﷺ . بل أشرنا إليها في أول

مراجعتنا صريحة بوجوب اتباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم، وذلك حيث قلنا: إنه عليه السلام قرنهم بمحكم الكتاب، وجعلهم قدوة لأولي الأبواب، وسفن النجاة، وأمان الأمة، وباب حطة، إشارة إلى المأثور في هذه المضامين من السنن الصحيحة، والنصوص الصريحة. وقلنا: إنكم ممن تغنيه الكناية عن التصريح، ولا يحتاج مع الإشارة إلى توضيح.

٢- فكلام أئمتنا إذن يصلح - بحكم ما أشرنا إليه - لأن يكون حجة على خصومهم، ولا يكون الاحتجاج به في هذه المسألة دورياً كما تعلمون.

٣- وإليك بيان ما أشرنا إليه من كلام النبي عليه السلام إذ أهاب في الجاهلين، وصرخ في الغافلين، فنادى:

«يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل

بيتي» (١)(٢).

(١) أخرجه الترمذي والنسائي عن جابر. ونقله عنهما المتقي الهندي في أول باب الاعتصام بالكتاب والسنة من كنز العمال ص ٤٤ من جزئه الأول. (منه قدس سره).

(٢) يوجد هذا الحديث في صحيح الترمذي ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٤. ط دار الفكر في بيروت وج ١٣ ص ١٩٩ ط مكتبة بولاق بمصر، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٢. ط مطبعة القضاء في النجف، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ و ٤٥ و ٤٤٥ ط الحيدرية وص ٣٠ و ٤١ و ٣٧٠. ط اسلامبول، كنز العمال ج ١ ص ١٥٣ ح ٨٧١ ط ٢، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣. ط دار احياء التراث العربي في لبنان، مصابيح السنة للبغوي، ج ٢ ص ٢٠٦. ط القاهرة وج ٢ ص ٢٧٩. ط محمد علي صبيح. جامع الأصول لابن الأثير ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٥. ط مصر، المعجم الكبير للطبراني ص ١٣٧، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٥٨. ط دمشق، فصل الخطاب لغواحه محمد مخطوط، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٤. ط الحلبي، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط.

الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٥٠٣ وج ٣ ص ٣٨٥. ط دار الكتب العربية بمصر، الشرف المؤيد للنبهاني ص ١٨. ط مصر، عقبات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٩٤ و ١١٢ و ١١٤ و ١٥١ و ١٨٢ و ٢١٧



وقال ﷺ: «إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تغلفوني فيها»<sup>(٢٨١)</sup>. وقال ﷺ: «إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي،

→ ٢٣٧ ونقله في إحقاق الحق ج ٩ ص ٣٤٥ عن تجهيز الجيش للدهلوي ص ٢٠٤ مخطوط، أرجح المطالب ص ٣٣٦. ط لاهور، رفع اللبس والشبهات للإديسي ص ١١ و ١٥. ط مصر، السيف اليماني المسلول ص ١٠ ط الترقى بدمشق.

(١) أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم وهو الحديث ٨٧٤ من أحاديث كنز العمال في ص ٤٤ من جزئه الأول (منه قدس سره).

(٢) يوجد أيضاً في صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٩ ص ٣٨٧٦ دار الفكر وج ٢ ص ٣٠٨. ط بولاق بمصر وج ١٣ ص ٢٠٠ ط الصاوي، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣١، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٧، ذخائر العقبى ص ١٦، الصواعق المحرقة ص ١٤٧ و ٢٢٦. ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ و ٤٠ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣٠ و ٣٦ و ١٩١ و ٢٩٦ ط اسلامبول، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣٥، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي ج ٢ ص ١٣، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣، عباة الأنوار ج ١ من حديث الثقلين ص ٢٥ ط اصفهان وج ١ ص ٣٦، ٩٣، ١١٣، ١٣٥، ١٧٣، ١٩٣، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٧١ ط قم، كنز العمال ج ١ ص ١٥٤ ط ٢، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤٥١، تفسير الخازن ج ١ ص ٤، مصابيح السنة للبغوي ص ٢٠٦ ط الخيرية بمصر، وج ٢ ص ٢٧٩ ط محمد علي صبيح بمصر، الجمع بين الصحاح للبيدري مخطوط، جامع الاصول لابن الاثير ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٦، المتقن في سيرة المصطفى للشيخ سعيد الشافعي مخطوط، علم الكتاب للسيد خواججه الحنفي ص ٢٦٤ ط دهلي، منتخب تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ٤٣٦ ط دمشق، مشكاة المصابيح للمعري ج ٣ ص ٢٥٨ ونقله في إحقاق الحق ج ٩ ص ٣٣١. ٣٢٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧ عن: تيسير الوصول لابن الديب ج ١ ص ١٦ ط نول كشور، التناج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٠٨ ط القاهرة، رفع اللبس والشبهات ص ٥٢ ط مصر، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٣٣٦ ط لاهور، السيف اليماني المسلول ص ١٠ ط الترقى بالشام.

وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»<sup>(١)(٢)</sup> وقال عليه السلام: «إني تارك فيكم الشقلين كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»<sup>(٣)(٤)</sup>.

وقال عليه السلام: «إني أوشك أن أدعى، فأجيب، وإني تارك فيكم الشقلين كتاب الله عزوجل وعترتي، كتاب الله حبل معدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني

(١) أخرجه الإمام أحمد من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين أحدهما في أول صفحة ١٨٢، والثاني في آخر صفحة ١٨٩ من الجزء الخامس من مسنده. وأخرجه الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت أيضاً وهو الحديث ٨٧٣ من أحاديث الكنز ص ٤٤ من جزئه الأول (منه قدس سره).

(٢) يوجد هذا الحديث أيضاً في: الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠، إحياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف بحب الأشراف ص ١١٦، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٨ و ١٨٣ ط إسلامبول وص ٤٢ و ٢١٧ ط الحيدرية، مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٢، عبقات الأنوار ج ١ من حديث الثقلين ص ١٦ ط ١، إصفهان وفي طبعة مهر بقم ١٣٩٨ هـ. رواه عن زيد بن ثابت ج ١ ص ٢٨ و ٤٠ و ٦٧ و ٩٥ و ١١٥ و ١١٨ و ١٣٦ و ١٤٥ و ٣٠٤، كنز العمال للمفتي الهندي ج ١ ص ١٥٤ ح ٨٧٣ و ٩٤٨ ط ٢، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٣٥٣ ط مصر. مفتاح النجا للبدخشي ص ٩ مخطوط، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤٥١. أرجح المطالب للأمر التسري الحنفي ص ٣٣٥ ط لاهور. عبر النبي عليه السلام عن الكتاب والعترة بـ «الخليفين» في عدة روايات راجع مصادر ذلك في «عبقات الأنوار» حديث الثقلين» ج ٢ ص ٦٢.

(٣) أخرجه الحاكم في ص ١٤٨ من الجزء الثالث من المستدرک ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه). وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرک معترفاً بصحته على شرط الشيخين. (منه قدس سره).

(٤) يوجد هذا الحديث أيضاً في: مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٤، ٢٨١ ط ١ بطهران، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٣، فرائد السمطين للحموي الشافعي ج ٢ ص ١٤٤ باب (٣٣) وفيه بعد (وعترتي أهل بيتي): ألا وهما الخليفان من بعدي، ط ١، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٣١.

فيهما» (٢٨١).

ولما رجع ﷺ من حجة الوداع ونزل غدِير خُم، أمر بدوحات فقممن فقال: «كأني دعيت فأجبت. إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض». ثم قال: «إن الله عزَّ وجلَّ مولاي، وأنا مولى كل مؤمن - ثم أخذ بيد علي فقال - من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم والي من والاه، وعادٍ من عاداه» (٣) الحديث

(١) أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري من طريقين: أحدهما في آخر ص ١٧، والثاني في آخر ص ٢٦ من الجزء الثالث من مسنده، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن سعد عن أبي سعيد وهو الحديث ٩٤٥ من أحاديث الكنز في ص ٤٧ من جزئه الأول (منه قدس سره).

(٢) يوجد أيضاً في: كنز العمال ج ١ ص ١٦٥ ح ٩٤٥ ط ٢، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٥ ح ٢٨٣ ط ١ بطهران، الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية وفيها (لم) يفترقا، والصحيح (لن يفترقا) كما في الطبعة الأولى ص ٨٩ ط الميمنية بمصر، ذخائر العقبى ص ١٦، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ و ٤٠ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣١ و ٣٦ و ١٩١ و ٢٩٦ ط اسلامبول، السيرة النبوية لزيّني دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣١ ط البهية بمصر، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣١ ط دار النصر بمصر وص ٧٣ ط دهلي، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٠٤ ط مطبعة الزهراء، إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص ١١١، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٤ دار صادر في بيروت ج ٢ ق ٢ ليدن، جامع الاصول لابن الأثير ج ١ ص ١٨٧ ط السُّنة المحمدية، ونقله في إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٣١٥ و ٣١٧ عن: المواهب اللدنية ج ٧ ص ٧ ط مصر مطبوع مع شرحه، وراموز الأحاديث للشيخ أحمد الحنفي ص ١٤٤ ط الآستانة، وأرجع المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٣٣٦، والانوار المحمدية للنهاني ص ٤٣٥ ط الأدبية في بيروت، فرائد السمعين ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٥٣٨، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٢٣ و ١٣٤ و ١٥١ و ١٦١ و ١٦٤ و ٢٥٣ و ٢٦٥ و ٢٨٣.

(٣) يوجد أيضاً في: خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢١ ط التقدم بمصر وص ١٩٣ ط الحيدرية وص ٣٥ ط بيروت، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣، الصواعق المحرقة ص ١٣٦

بطوله<sup>(١)</sup>. وعن عبدالله بن حنطب قال: خطبنا رسول الله بالجحفة فقال: «ألست أولي بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإني سائلكم عن اثنين القرآن وعترتي»<sup>(٢)(٣)</sup>.

٤- والصاحح الحاكم بوجوب التمسك بالثقلين متواترة، وطرقها عن بضع وعشرين صحابياً متضافرة. وقد صدع بها رسول الله ﷺ في مواقف له شتى، تارة يوم غدير خم كما سمعت، وتارة يوم عرفة في حجة الوداع، وتارة بعد انصرافه من الطائف، ومرة على منبره في المدينة، وأخرى في حجرته المباركة في مرضه، والحجرة غاصة بأصحابه، إذ قال:

«أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً، فينتقل بي، وقد قَدِّمْتُ إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل، وعترتي أهل بيتي»، ثم

→ ط الميمنية وص ٤٠ و ٢٢٦ ط المحمدية بمصر. ذكر صدر الحديث وصححه، الغدير للأميني ج ١ ص ٣٠، كنز العمال ج ١ ص ١٦٧ ح ٩٥٤ و ج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ ط ٢، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٤ و ١٥٢ و ١٥٩، ١٦١ و ١٧٧ و ٢١٣ و ٢٤١.

(١) أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم مرفوعاً في صفحة ١٠٩ من الجزء الثالث من المستدرک، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله. وأخرجه من طريق آخر عن زيد بن أرقم في ص ٥٣٣ من الجزء الثالث من المستدرک، ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قلت: وأورده الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته. (منه قدس سره).

(٢) أخرجه الطبراني كما في أربعين الأربعين للنهاي، وفي إحياء الميت للسيوطي. وأنت تعلم أن خطبته ﷺ يومئذ لم تكن مقصورة على هذه الكلمة، فإنه لا يقال عمن اقتصر عليها إنه خطبنا، لكن السياسة كم اعتقلت ألسن المحدثين وحسبت أفلام الكاتبين، ومع ذلك فإن هذه القطرة من ذلك البحر، والشذرة من ذلك البذر كافية وافية والحمد لله. (منه قدس سره).

(٣) يوجد أيضاً في: مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٥ ص ١٩٥، أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ١٤٧، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٥ ط الحلبي بمصر، عبقات الأنوار مجلد ١٢ ج ٢ من حديث الثقلين ص ٦٢٥ اصفهان و ج ١ ص ١٨٤ ط قم.

أخذ بيد علي فرفعها فقال: «هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض»<sup>(١)</sup> الحديث<sup>(٢)</sup>. وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام الجمهور، حتى قال ابن حجر - إذ أورد حديث الثقلين - : «ثم أعلم أن لحديث التمسك بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً» قال: «ومر له طرق مبسوبة في حادي عشر الشبه»، وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي أخرى أنه قال بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنه قال ذلك بغدير خم، وفي أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مر، قال: ولا تنافي، إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعتر الطاهرة... إلى آخر كلامه<sup>(٣)(٤)</sup>.

- (١) يوجد أيضاً في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٢٤ ط المحمدية بمصر وص ٧٥ ط الميمنية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٥ ط اسلامبول وص ٣٤٢ ط الحيدرية، عبقات الأنوار، حديث الثقلين ج ١ ص ٢٧٧.
- (٢) راجعه في أواخر الفصل ٢ من الباب ٩ من الصواعق المحرقة لابن حجر بعد الأربعين حديثاً من الأحاديث المذكورة في ذلك الفصل ص ٧٥. (منه قدس سره).
- (٣) فراجع في تفسير الآية الرابعة «وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مُسْؤُولُونَ» من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه في آخر صفحة ٨٩. (منه قدس سره).
- (٤) يوجد في الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٦ ط اسلامبول وص ٣٥٥ ط الحيدرية.

رواة حديث الثقلين من الصحابة :

- ١ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢ - الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٣ - سيدنا سلمان.
- ٤ - أبو ذر الغفاري.

- 
- ٥ - ابن عباس.
- ٦ - أبو سعيد الخدري.
- ٧ - جابر بن عبد الله الأنصاري.
- ٨ - أبو الهيثم بن التيهان.
- ٩ - أبو رافع.
- ١٠ - حذيفة بن اليمان.
- ١١ - حذيفة بن أسيد الغفاري.
- ١٢ - خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين.
- ١٣ - زيد بن ثابت.
- ١٤ - زيد بن أرقم.
- ١٥ - أبو هريرة.
- ١٦ - عبدالله بن حنطب.
- ١٧ - جبير بن مطعم.
- ١٨ - البراء بن عازب.
- ١٩ - أنس بن مالك.
- ٢٠ - طلحة بن عبدالله التيمي.
- ٢١ - عبدالرحمن بن عوف.
- ٢٢ - سعد بن أبي وقاص.
- ٢٣ - عمرو بن العاص.
- ٢٤ - سهل بن سعد الأنصاري.
- ٢٥ - عدي بن حاتم.
- ٢٦ - أبو أيوب الأنصاري.
- ٢٧ - أبو شريح الخزاعي.
- ٢٨ - عقبة بن عامر.
- ٢٩ - أبو قدامة الأنصاري.
- ٣٠ - أبو ليلى الأنصاري.
- ٣١ - ضميرة الأسلمي.

→ ٣٢ - عامر بن ليلي بن ضمرة.

٣٣ - فاطمة الزهراء عليها السلام.

٣٤ - أم سلمة زوج الرسول.

٣٥ - أم هاني أخت أمير المؤمنين.

راجع رواياتهم في عبات الأنوار، حديث الثقلين ج ١ وج ٢، عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فبنا خطيباً بماء يدعى «خمناً» بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله فيه ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».

يوجد في صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي وج ٧ ص ١٢٢ ط محمد علي صبيح وج ١٥ ص ١٧٩ - ١٨٠ ط مصر بشرح النووي، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٢٥٥ ط الخيرية بمصر، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣١، تفسير الخازن ج ١ ص ٤ ط مصطفى محمد، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣ ط ٢، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٥ ط دمشق وص ٥٦٨ ط دهلي، إسعاف الراغبين للمصان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٠٠ ط العشمانية وص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٢١ ط آخر، يتابع المودة للقندوزي ص ٢٩، ص ١٩١، ص ٢٩٦ ط اسلامبول مفتي مكة المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٠. الفتح الكبير للنهاني ج ١ ص ٢٥٢، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٦ ح ٢٨٤، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٦، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٣ ط الحيدرية وص ١٢ ط الغري، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٥٣٥، عبات الأنوار حديث الثقلين ج ١ ص ٧٨ و ٩٢ و ١٠٤ و ١٢٦ و ١٤٧ و ١٦٥ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٨ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢١٦ و ٢٣٣ و ٢٤٢ و ٢٥٥ و ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٩٧ و ٣٠١، عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ: «ألا وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما كتاب الله عز وجل» (إلى أن قال الراوي عن زيد) ففتنا: من أهل بيته، نسأوه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها... الخ.

يوجد في: صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى

→ الحلبي وج ٧ ص ١٢٣ ط محمد علي صبيح وج ١٥ ص ١٨١ ط مصر بشرح النووي، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٠ ح ٥٢٠، عقبات الأنوار حديث الثقلين ج ١ ص ٢٦ و ١٠٤ و ٢٤٢ و ٢٦١ و ٢٦٧.

### حديث الثقلين بألفاظ أخرى

حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة بألفاظ مختلفة ومتعددة من غير ما تقدم فراجع مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ و ٢٦ و ٥٩ و ١٤ وج ٤ ص ٣٦٦ و ٣٧١ وج ٥ ص ١٨١ ط الميمنية بمصر، نتائج المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ١١٦ و ١٨٣ و ١٩١ و ٢٤٥ و ٢٨٥ و ٢٩٦ و ٣٧٠ ط اسلامبول وص ٢٢ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٨ و ١٣٧ و ٢٦١ و ٢٨٦ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣٤٢ و ٣٥٥ و ٤٤٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٢٠ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ ط العرفان بصيدا، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠ مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٤ ح ٢٨١، مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٩٥ وج ٩ ص ١٦٢ و ١٦٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٣٠ ط مصر ج ٦ ص ٣٧٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، أضواء على السنة المحمدية للشيخ محمود أبو رية، ص ٤٠٤ ط ٣ دار المعارف بمصر وص ٣٤٨ ط آخر، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٣، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ و ٥٤٥ ط ١ بيروت، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٠ ح ٤٨ ط الغري، تفسير الخازن ج ٦ ص ١٠٢ وج ٧ ص ٦، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٥٥ ط الميمنية وج ١ ص ٣٥٣ ط مصطفى محمد، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٥٢ و ٥٠٣ وج ٣ ص ٣٨٥، النهاية لابن الأثير ج ١ ص ١٥٥ ط الخيرية بمصر وج ١ ص ٢١٦ ط بيروت، معان التنزيل للفيوي بهامش تفسير الخازن ج ٧ ص ٦، لسان العرب لابن منظور ج ١٣ ص ٩٣ ط بولاق، نهاية الأرب للنويري ج ١٨ ص ٣٧٧ ط وزارة الثقافة بمصر، تاج العروس ج ٧ ص ٢٤٥ ط الخيرية بمصر، حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٣٥٥ ط السعادة، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ج ٦، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٠ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٦، القاموس للفيروز آبادي الشافعي ج ٣ ص ٣٤٢ ط المطبعة الحسينية بمصر (مادة ثقل)، كنز العمال للمقيت الهندي ج ١ ص ١٥٨ ح ٨٩٩ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٨ و ١٦٥١ و ١٦٥٨ و ١٦٦٨ وج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ و ٣٥٦ ط ٢. ذخائر العقبى للطبري ص ١٦، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٧ وج ٢ ص ١٤٢ و ١٤٦ و ٢٣٤ و ٢٧٤.



وحسب أئمة العترة الطاهرة أن يكونوا عند الله ورسوله بمنزلة الكتاب، لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وكفى بذلك حجة تأخذ بالأعناق إلى التعبد بمذهبهم، فإن المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلاً، فكيف يستغني عن أعداله حولاً.

٥ - على أن المفهوم من قوله: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا» كتاب الله وعترتي» إنما هو ضلال من لم يستمسك بهما معاً كما لا يخفى. ويؤيد ذلك قوله ﷺ في حديث الثقلين عند الطبراني: «فلا تقدّموهما فهلكوا، ولا تقصروا عنهم فهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: وفي قوله ﷺ: «فلا تقدّموهما فهلكوا، ولا تقصروا عنهم فهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» دليل على أن من تأهل منهم للمراتب

→ وتوجد مصادر أخرى فراجعها في إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٣٠٩ - ٣٧٥ طهران، محمد وعلي وبنوه الأوصياء للمسكري ج ١ ص ١١٧ - ٢٣٩ ط الآداب، محمد وعلي وحديث الثقلين للمسكري ص ١ - ١٢٧ ط الآداب، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ٢ ص ٤٣ - ٥٦ ط بيروت، كتاب حديث الثقلين لمحمد قوام الدين ط مصر، وعبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٣١ و ٤٤ و ٧٤ و ٨٦ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١١٤ و ١١٥ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ١٧٦ و ١٨٢ و ١٩٠ و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٢٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٢٧٩ ط بقم.

(١) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٨ و ٢٢٦ ط. المحمدية، ص ٨٩ و ١٣٦ ط. الميمنية، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٣، بتأنيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤١ و ٣٥٥ ط. الحيدرية ص ٣٧ و ٢٩٦ ط. إسلامبول، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٦٠، الفدير للأميني ج ١ ص ٣٤ و ج ٢ ص ٨٠، كنز العمال ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٨ ط ٢، أسد الغابة ج ٣ ص ١٣٧، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٨٤ و ج ٢ ص ٤٩.

العلية والوظائف الدينية كان مقدماً على غيره... إلى آخر كلامه<sup>(١١)(٢)</sup>.

٦ - ومما يأخذ بالأعناق إلى أهل البيت، ويضطرّ المؤمن إلى الانقطاع في الدين إليهم، قول رسول الله ﷺ: «الإن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»<sup>(١٣)(٤)</sup>. وقوله ﷺ: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق. وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له»<sup>(١٥)(٦)</sup>. وقوله ﷺ: «النجوم أمان لأهل الأرض من

(١) فراجع في باب وصية النبي بهم ص ١٣٥ من الصواعق، ثم سله لماذا قدّم الأشعري عليهم في أصول الدين والفقه الأربعة في الفروع، وكيف قدم في الحديث عليهم عمران بن حطان وأمثاله من الخوارج، وقدم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجئ المجسم، وقدّم في علم الأخلاق والسلوك وأدواء النفس وعلاجها معروفاً وأضرابه، وكيف أحرّ في الخلافة العامة والنيابة عن النبي أخاه ووليّه الذي لا يؤدي عنه سواء؛ ثم قدّم فيها أبناء الوزغ على أبناء رسول الله ﷺ، ومن أعرض عن العترة الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العلية والوظائف الدينية واقضى فيها مخالفهم فما عسى أن يصنع بصحاح الثقلين وأمثالها، وكيف يستثنى له القول بأنه متمسك بالعترة وراكب سفينتها وداخل باب حطتها؟ (منه قدّس سرّه).

(٢) الصواعق المحرقة ص ٢٢٧ ط. المحمدية وص ١٣٦ ط. الميمنية بمصر حديث السفينة.  
(٣) أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر ص ١٥١ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک. (منه قدّس سرّه).  
(٤) يوجد في: تلخيص المستدرک للذهبي، بذيل المستدرک ج ٣ ص ١٥١، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٥، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٥، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠ و ٣٧٠ ط الحيدرية وص ٢٧ و ٣٠٨ ط. إسلامبول، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٨٤ و ٢٣٤ ط. المحمدية بمصر وص ١١١ و ١٤٠ ط. الميمنية بمصر، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٩ ط. السعيدية وص ١٠٢ ط. الثمانية، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٥١٩.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد وهذا هو الحديث ١٨ من الأربعين، الخامسة والعشرين من الأربعين أربعين للتهاني ص ٢١٦ من كتابه الأربعين أربعين حديثاً. (منه قدّس سرّه).

(٦) ويوجد في كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٨ ط. الحيدرية وص ٢٣٤ ط. الغري، مجمع الزوائد

الفرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف - في الدين - فإذا خالفها قبيلة من العرب

→ للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٨، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٢٢، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف للشبراوي ص ١١٣، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨ و ٢٩٨ ط. إسلامبول و ص ٣٠ و ٣٥٨ ط. الحيدرية، رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي ص ٧٩ ط. مصر، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٣٣، الصواعق المحرقة ص ٩١ ط. الميمنية و ص ١٥٠ ط. المحمدية بمصر، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٢ و ٥١٦ و ٥١٩.

وقال الرسول ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تغلف عنها غرق».

يوجد في حلية الأولياء ج ٤ ص ٣٠٦، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٤ ح ١٧٣ و ١٧٦، ذخائر المعقبى للطبري الشافعي ص ٢٠، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٣، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٣٢ ط. الميمنية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ١٣٣، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٧ و ١٩٣ ط. إسلامبول و ص ٢٢١ و ٢٢٨ ط. الحيدرية، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٠٤.

#### حديث السفينة بألفاظ أخرى

وحديث السفينة من الأحاديث المتواترة عند المسلمين فراجع المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣٩، المستدرک للحاكم ج ٢ ص ٣٤٣ و ج ٣ ص ١٥١، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٥، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨، الصواعق المحرقة ص ١٨٤ و ٢٣٤ ط. المحمدية و ص ١١١ و ١٤٠ ط. الميمنية بمصر، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ ط. السعيدية، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٢ ح ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ ط. بطهران، عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٢١١ ط. دار الكتب المصرية بالقاهرة، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤١٤ و ج ٢ ص ١١٣، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٣، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٧٣ ط. ١ بمصر و ج ١ ص ٢١٨ ط. مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، كنوز الحقائق للمناوي ص ١١٩ بدون ذكر المطبعة و ص ١٤١ ط. بولاق، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧ و ٢٨ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٧ و ١٩٣ و ٢٦١ و ٢٩٨ ط. إسلامبول و ص ٣٠ و ٣١ و ٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٨ و ٣١٢ و ٣٥٧ ط. الحيدرية.

إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢٧٠ - ٢٩٣ ط. طهران، محمد وعلي وبنوه، الأوصياء للمسكري ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٨٢ ط. الآداب، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٥١٧.

- يعني في أحكام الله عز وجل - اختلفوا فصاروا حزب إبليس»<sup>(٢١)</sup>.

هذا غاية ما في الوسع من إلزام الأمة باتباعهم، وردعها عن مخالفتهم.  
وما أظن في لغات البشر كلها أدل من هذا الحديث على ذلك.

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٤٩ من الجزء الثالث من المستدرک عن ابن عباس، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (منه قدّم مره).

(٢) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩١ و ١٤٠ ط. الميمنية وص ١٥٠ و ٢٣٤ ط. المحمدية وصححه، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٤، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٣، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٨ ط. إسلامبول وص ٣٥٧ ط. الحيدرية، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١ ط. الحلبي بمصر.

وقال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي».

ويوجد في ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ١٧، نظم درر السمطين للزرندي ص ٢٣٤، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٢، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٦١ ط. الميمنية بمصر وص ٥٨٧ ط. دهلي، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ٢٦٧، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٨٥ و ٢٣٣ ط. المحمدية وص ١١١ و ١٤٠ ط. الميمنية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠ و ١٨٨ و ١٩١ و ٢٩٨ ط. إسلامبول وص ٢٢ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٢٥٧ ط. الحيدرية، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٢٨ ط. السعيدية وص ١١٧ ط. العثمانية بمصر، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤١ ح ٥١٥ وص ٢٥٢ ح ٥٢١.

### حديث أهل بيتي أمان لأمتي بالفاظ أخرى

يوجد في المستدرک للحاكم ج ٢ ص ٤٤٨ وج ٣ ص ٤٥٧، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ و ١٨٥ و ٢٣٣ و ٢٣٤ ط. المحمدية بمصر وص ٩١ و ١١١ و ١٤٠ ط. الميمنية بمصر، إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار ص ١٢٨ ط. السعيدية وص ١١٧ ط. العثمانية بمصر، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٤، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٧، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٨٨ و ١٩١ ط. إسلامبول وص ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٢٢ و ٢٢٦ ط. الحيدرية، الفدير للأميني ج ٣ ص ٨١، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢٩٤ - ٣٠٨ ط. طهران، محمد وعلي وبنو الأوصياء للعسكري ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٨٢ ط. الآداب، محمد وعلي وحديث الثقلين للعسكري ص ١٢٧ - ١٧٠ ط. الآداب، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٤٥ وج ٢ ص ٢٥٢ ح ٥٢٢.

٧- والمراد بأهل بيته هنا مجموعهم من حيث المجموع باعتبار أئمتهم، وليس المراد جميعهم على سبيل الاستغراق، لأن هذه المنزلة ليست إلا لحجج الله والقوامين بأمره خاصة، بحكم العقل والنقل. وقد اعترف بهذا جماعة من أعلام الجمهور، ففي الصواعق المحرقة لابن حجر: وقال بعضهم: يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان، علماؤهم لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم، والذين إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون، قال: وذلك عند نزول المهدي لما يأتي في أحاديثه أن عيسى يصلي خلفه ويقتل الدجال في زمنه، وبعد ذلك تتابع الآيات<sup>(١)</sup> إلى آخر كلامه<sup>(٢)</sup>.

وذكر في مقام آخر أنه قيل لرسول الله ﷺ: ما بقاء الناس من بعدهم؟ قال: «بقاء الحمار إذا كسر صلبه»<sup>(٣)(٤)</sup>.

٨- وأنت تعلم أن المراد بتشبيههم ﷺ بسفينة نوح، أن من لجأ اليهم في الدين فأخذ فروعه وأصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار، ومن تخلف عنهم كان كمن آوى يوم الطوفان إلى جبل ليعصمه من أمر الله، غير أن ذاك غرق في الماء وهذا في الحميم والعياذ بالله. والوجه في تشبيههم ﷺ بباب حطة هو أن الله تعالى جعل ذلك الباب مظهراً من مظاهر التواضع لجلاله والبخوع لحكمه، وبهذا كان سبباً للمغفرة. وقد جعل انقياد هذه الأمة لأهل بيت نبيها والاتباع لأئمتهم مظهراً من مظاهر التواضع لجلاله والبخوع لحكمه، وبهذا كان سبباً للمغفرة. وهذا وجه الشبه، وقد حاول ابن حجر إذ

(١) يوجد في ص ١٥٠ من الصواعق المحرقة ط المحمدية.

(٢) راجعه في تفسير الآية ٧ من الباب ١١ ص ٩١ من الصواعق. (منه قدس سره).

(٣) فراجع آخر باب إشارته ﷺ إلى ما حصل لهم من الشدة بعده؛ ص ١٤٣ من أواخر الصواعق، ونحن نسأل ابن حجر فنقول له: إذا كانت هذه منزلة علماء أهل البيت فأتى تصرفون؟ (منه قدس سره).

(٤) راجعه أيضاً في ص ٢٣٧ من الصواعق المحرقة ط. المحمدية.

قال<sup>(١)</sup> - بعد أن أورد هذه الأحاديث وغيرها من أمثالها - : ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم، وأخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم، وهلك في مفاوز الطغيان. (إلى أن قال<sup>(٢)</sup>): وباب حطة - يعني ووجه تشبيههم بباب حطة - أن الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب أريحاء أو بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة، وجعل لهذه الأمة مودة أهل البيت سبباً لها... الخ<sup>(٣)</sup>.

والصحيح في وجوب اتباعهم متواترة، ولا سيما من طرق العترة الطاهرة<sup>(٤)</sup> ولولا خوف السأم، لأطلقنا في استقصائها عنان القلم، ولكن الذي ذكرناه كافٍ لما أردناه .. والسلام.

## ش

- (١) في تفسير الآية ٧ من الباب ١١ ص ٩١ من الصواعق ط الميمنية بمصر. (منه قدس سره).
- (٢) راجع كلامه هذا ثم قل لي: لماذا لم يأخذ بهدي أئمتهم في شيء من فروع الدين وعقائده، ولا في شيء من أصول الفقه وقواعده، ولا في شيء من علوم السنة والكتاب، ولا في شيء من الأخلاق والسلوك والآداب؛ ولماذا تغلف عنهم فأغرق نفسه في بحر كفر النعم، وأهلكها في مفاوز الطغيان؟ سامحه الله بكل ما أرجف بنا، وتحامل بالهتان علينا. (منه قدس سره).
- (٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥١ ط. المحمدية وص ١٩١ ط. الميمنية بمصر.
- (٤) ولأجل المزيد من النصوص في فضائل أهل البيت راجع فرائد السمطين للحموي ج ١ و ٢ ط. بيروت، ونظم درر السمطين، والمناقب للخوارزمي، والمناقب لابن المغازلي، وترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ و ٢ و ٣ ط. بيروت، وشواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ط. بيروت، وتذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ط. الحيدرية، وإحقاق الحق مع تعليق سماحة السيد المرعشي، ونباييع المودة للقندوزي، وغيرها من عشرات الكتب.
- ومن طريق أهل البيت راجع الكافي ج ١ و ٢ ط. الجديد، وأمالى الشيخ الصدوق ط. الحيدرية، وأمالى الشيخ الطوسي ط. النجف، وبصائر الدرجات للصغار وكشف الغمة للأربلي، وبحار الأنوار للعلامة المجلسي، وغيرها من مئات الكتب بل من آلاف الكتب.

## المراجعة - ٩

١٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

طلب المزيد من النصوص في هذه المسألة .

أطلق عنان القلم، ولا تخف من سأم؛ فإن أذني لك صاغية، وصدري رحب، وأنا في أخذ العلم عنك على جمام من نفسي، وارتياح من طبعي، وقد ورد عليّ من أدلتك وبيّناتك ما استأنف نشاطي، وأطلق عن نفسي عقال السأم، فزدني مع جوامع كلمك، ونوايع حكمك، فإنني ألتمس في كلامك ضوأل الحكمة، وإنه لأندى عليّ فؤادي<sup>٩</sup> من زلال الماء، فزدني منه لله أبوك زدني، والسلام.

س

## المراجعة - ١٠

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

لمعة من النصوص كافية .

لئن تلقيت مراجعتي بأنسك، وأقبلت عليها وأنت على جمام من نفسك فطالما عقدت آمالي بالفوز، وذيلت مسعاي بالنجح، وإن من كان طاهر النية، طيب الطوية، متواضع النفس، مطرد الخلق رزين الحصة، متوجاً بالعلم، محتبياً بنجاد الحلم، لتحقيق بأن يتمثل الحق في كلمه وقلمه، ويستجلى الإنصاف والصدق في يده وفمه. وما أولاني بشكرك، وامتنال أمرك، إذ قلت:

زدي، وهل فوق هذا من لطف وعطف وتواضع ؟ فليتيك لتيك لأنعمن والله عينيك فأقول:

أخرج الطبراني في الكبير، والرافعي في مسنده بالإسناد إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فإنهم عترتي، خلّقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذّبين بفضلهم من أمّي، القاطعين فيهم صلّتي، لا أنالهم الله شفاعتي» (١)(٢).

وأخرج مطير، والباوردي، وابن جرير، وابن شاهين، وابن منده، من طريق أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربي، وهي جنّة الخلد فليتولّ علياً وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب هديّ، ولن يدخلوكم باب

(١) هذا الحديث بعين لفظه هو الحديث ٣٨١٩ من أحاديث الكنز في آخر ص ٢١٧ من جزئه ٦. وقد أورده في منتخب الكنز أيضاً فراجع من المنتخب ما هو في أوائل هامش ص ٩٤ من الجزء ٥ من مسند أحمد، غير أنه قال: ورزقوا فهمي ولم يقل: وعلمي ولعل غلط من الناسخ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حليته ونقله عنه علامة المعتزلة في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج طبع مصر، ونقل نحوه في ص ٤٤٩ عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل في كل من مسنده وكتاب مناقب علي بن أبي طالب. (منه قدّم سرّه).

(٢) يوجد أيضاً في حلية الأولياء: ج ١ ص ٨٦ ط. السعادة، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٧٠ ط. مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٣ ص ٢٥٢ ط. مصر بتحقيق محمد أبو الفضل دار مكتبة الحياة في بيروت، وج ٢ ص ٤٣٠ ط. دار إحياء التراث العربي، وج ٢ ص ٦٧٩ ط. دار الفكر، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢١٤ ط. الحيدرية وص ٩٤ ط. الغري، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٨، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٩٥ ح ٥٩٦، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢٦ و ٣١٣ ط. إسلامبول وص ١٤٩ و ٣٧٧ ط. الحيدرية، إحقاق الحق ج ٥ ص ١١١ ط. طهران، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ٥٣.



ضلالة» (١)(٢).

ومثله حديث زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن يحيا حياتي، ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليقل علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدي، ولن يدخلكم في ضلالة» (٣)(٤).

وكذلك حديث عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أوصي من آمن

(١) وهذا الحديث هو الحديث ٢٥٧٨ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه ٦. وأورده في المنتخب أيضاً، فراجع من المنتخب ما هو في السطر الأخير من هامش ص ٣٢ من الجزء ٥ من مسند أحمد، وأورده ابن حجر العسقلاني مختصراً في ترجمة زياد بن مطرف في القسم الأول من إصابته، ثم قال: قلت في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واو. أقول: هذا غريب من مثل العسقلاني! فإن يحيى بن يعلى المحاربي ثقة بالإتفاق، وقد أخرج له البخاري في عمرة الحديبية من صحيحه. وأخرج له مسلم في الحدود من صحيحه أيضاً، سمع أباه عند البخاري وسمع عند مسلم غيلان بن جامع. وأرسل الذهبي في الميزان توثيقه إرسال المسلمات. وعده الإمام القيسراني وغيره مقن احتج بهم الشيخان وغيرهما. (منه قدس سره).

(٢) روى عنه البخاري في صحيحه ج ٥ ص ٦٥ ط. دار الفكر وج ٥ ص ١٥٩ ط. مطابع الشعب، ومسلم في صحيحه ج ٢ ص ٥١ ط. الحلبي وج ٥ ص ١١٩ ط. شركة الإعلانات. والذهبي في ميزانه ج ٤ ص ٤١٥ ط. در احياء الكتب العربية.

ويوجد في المناقب للخوارزمي: ص ٣٤ مع زيادة ط. الحيدرية، يتابع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٤٩ و ١٥٠ ط. الحيدرية وص ١٢٦ و ١٢٧ ط. إسلامبول، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ١ ص ٥٤١ ط. مصطفى محمد وج ١ ص ٥٥٩ ط. السعادة.

(٣) أخرجه الحاكم في آخر ص ١٢٨ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في فضائل الصحابة وهو الحديث ٢٥٧٧ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه ٦. وأورده في منتخب الكنز أيضاً فراجع هامش ص ٣٢ من الجزء ٥ من المسند. (منه قدس سره).

(٤) يوجد في: حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٤٩ - ٣٥٠، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٨، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٩ ح ٦٠٢، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢١٣، إحقاق الحق ج ٥ ص ١٠٨ ط. طهران، فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٥٥.

بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولي الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل»<sup>(١)(٢)</sup>.

وعن عتار أيضاً مرفوعاً: «اللهم من آمن بي وصدقني، فليتول علي بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله تعالى»<sup>(٣)(٤)</sup>.

وخطب عليه السلام مزة فقال: «يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته، فلا تذهبن بكم الأباطيل»<sup>(٥)(٦)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير، وابن عساكر في تاريخه، وهو الحديث ٢٥٧١ من أحاديث الكثر في آخر ص ١٥٤ من جزئه ٦. (منه قدس سره).

(٢) ويوجد في: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٣ ح ٥٩٤ و ٥٩٥، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٠ ح ٢٧٧ و ٢٧٩، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٢ ط. الحيدرية و ص ٢٣٧ ط. إسلامبول، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢، إحقاق الحق ج ٦ ص ٤٣٤ - ٤٣٧ ط. طهران، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٠٢ ط. بيروت، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٩١.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده عن عمار، وهو الحديث ٢٥٧٦ من أحاديث الكثر، ص ١٥٥ من جزئه ٦، وأورده في المنتخب أيضاً. (منه قدس سره).

(٤) ويوجد في: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٩١ ح ٥٩١.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في حديث طويل، ونقله ابن حجر في آخر المقصد ٤ من المقاصد التي ذكرها في تفسير آية المودة في القرين ص ١٠٥ من صواعقه؛ فأمن النظر فيه وفي المقصد الأسمى من مراميه، ولا تغفل عن قوله: «فلا تذهبن بكم الأباطيل». (منه قدس سره).

(٦) يوجد في: الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٤ ط. المحمدية و ص ١٠٥ ط. الميمنية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٦٩ و ٣٠٦ ط. إسلامبول و ص ١٩٨ و ٣٦٧ ط. الحيدرية، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

وقال عليه السلام: «في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإن أنتمكم وفدكم إلى الله، فانظروا من توفدون» <sup>(٢)(١)</sup>.

وقال عليه السلام: «فلا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تقصّروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» <sup>(٤)(٣)</sup>.

وقال عليه السلام: «اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين» <sup>(٦)(٥)</sup>.

(١) أخرجه الملا في سيرته، كما في تفسير قوله تعالى: «ووقفوهم إنهم مسؤولون» ص ٩٠ من الصواعق المحرقة لابن حجر. (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في: الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٨ ط. المحمدية وص ٩٠ ط. الميمنية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٦ و ٣٢٦ - ٣٢٧ ط. الحيدرية وص ١٩١ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٩٧ ط. إسلامبول، ذخائر العقبين لمحب الدين الطبري الشافعي ص ١٧.

(٣) أخرجه الطبراني في حديث الثقلين ونقله عنه ابن حجر، في تفسيره الآية الرابعة «وقفوهم إنهم مسؤولون» من الآيات التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه ص ٨٩ (منه قدّس سرّه).

(٤) تقدمت مصادر هذا الحديث في المراجعة ٨ ص ٧٥، الهامش ١.

(٥) أخرجه جماعة من أصحاب السنن بالإسناد إلى أبي ذر مرفوعاً، ونقله الإمام الصبان في فضل أهل البيت من كتابه إسعاف الراغبين، والشيخ يوسف النبهاني في ص ٣١ من «الشرف المؤبد» وغير واحد من الثقات، وهو نص في وجوب رئاستهم، وإن الاهتداء إلى الحق لا يكون إلا عن طريقهم. (منه قدّس سرّه).

(٦) يوجد في: إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١١٠ ط. السعيدية بمصر وص ١٠٢ ط. العثمانية، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ط. الحيدرية، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩ ص ١٧٢.

وقال عليه السلام: «الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله وهو يودُّنا، دخل الجنة بشفاعتنا؛ والذي نفسي بيده، لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا»<sup>(٢١)</sup>. وقال عليه السلام: «معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب»<sup>(٢٢)</sup>.

وقال عليه السلام: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط، ونقله السيوطي في إحياء الميت، والنهاني في أربعين أربعين، وابن حجر في باب الحث على جهنم من صواعقه، وغير واحد من الأعلام، فأنعم النظر في قوله: «لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا»، ثم أخبرني ما هو حقهم الذي جعله الله شرطاً في صحة الأعمال؟ أليس هو السمع والطاعة لهم والوصول إلى الله عز وجل عن طريقهم القويم وصراتهم المستقيم؟ وأي حق غير النبوة والخلافة يكون له هذا الأثر العظيم؟ لكن منينا بقوم لا يتأملون، فأنا لله وإنا إليه راجعون. (منه قدس سره).

(٢) يوجد في إحياء الميت للسيوطي الشافعي المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف ص ١١١، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٢٨ ط. الميمنية وص ٢٣٠ ط. المحمدية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٣ و ٢٢٣ و ٣٢٦ و ٣٦٤ ط. الحيدرية وص ٢٤٦ و ٢٧٢ و ٣٠٣ - ٣٠٤ ط. إسلامبول، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١١١ ط. السعيدية وص ١٠٣ ط. العثمانية، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢.

(٣) أورده القاضى عياض في الفصل الذي عقده لبيان أن من توقيره وبزّه عليه السلام: بزّ آله وذريته، من كتاب الشفاء في أول ص ٤٠ من قسمه الثاني طبع الآستانة سنة ١٣٢٨، وأنت تعلم أن ليس المراد من معرفتهم هنا مجرد معرفة أسمائهم وأشخاصهم وكونهم أرحام رسول الله عليه السلام؛ فإن أبا جهل وأبا لهب ليعرفان ذلك كله، وإنما المراد معرفة أنهم أولوا الأمر بعد رسول الله على حدّ قوله عليه السلام: «من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية» والمراد من جهنم وولايتهم المذكورين، الحب والولاية اللذان «عند أهل الحق» لأئمة الصديق، وهذا في غاية الوضوح. (منه قدس سره).

(٤) يوجد في الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٤، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٤٠ و ٢٨٦ و ٣١٤ و ٤٤٤ ط. الحيدرية وص ٢٢ و ٢٤٩ و ٢٦٣ و ٣٧٠ ط. إسلامبول، إحقاق الحق للستري: ج ٩ ص ٤٩٤ و ١ بطهران، فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٥٢٥.

أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه، ومن أين اكتسبه، وعن محبتنا<sup>(١)</sup>  
أهل البيت<sup>(٢)</sup>.

وقال عليه السلام: «فلو أن رجلاً صلف - صف قدميه - بين الركن والمقام، فصلّى وصام، وهو مبغض لآل محمد دخل النار»<sup>(٣)</sup>.

(١) لولا أن لهم منصباً من قبل الله يستوجب السمع والطاعة، ما كانت محبتهم بهذه المثابة. وهذا الحديث أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً. ونقله السيوطي في إحياء الميت، والتهاني في أربعينه، وغير واحد من الأعلام. (منه قدّس سرّه)

(٢) يوجد في: مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص ١١٩ ح ١٥٧، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٥، نايب المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٢ و ٢٧٠ و ٢٧١ ط. إسلامبول وص ١٢٣ و ٣٢٤ ط. الحيدرية، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٣ - ٥٦، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٢، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٩، وبلغف مقارب يوجد في: كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٢٤ ط. الحيدرية وص ١٨٣ ط. الغري، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦٤٤، فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٠١ ح ٥٥٧.

(٣) أخرجه الطبراني والحاكم كما في أربعين النهاني وإحياء السيوطي وغيرهما، وهذا الحديث نظير قوله عليه السلام في حديث سمعته قرياً: «والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا» ولولا أن بغضهم بغض الله ولرسوله ما حبطت أعمال مبغضهم، ولو صنف بين الركن والمقام فصلّى وصام، ولولا نيابهم عن النبي صلى الله عليه وآله ما كانت لهم هذه المنزلة. وأخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه - كما في أربعين النهاني وإحياء السيوطي - عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده لا يبعثنا أهل البيت رجل إلا دخل النار... الخ». وأخرج الطبراني - كما في أربعين النهاني وإحياء السيوطي - عن الإمام الحسن السبط، قال لمعاوية بن خديج: «ياك وبغضنا أهل البيت فإن رسول الله قال: لا يبعثنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الحوض بسات من نار... الخ». وخطب النبي صلى الله عليه وآله، فقال: «أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً». أخرجه الطبراني في الأوسط كما في إحياء السيوطي وأربعين النهاني وغيرهما. (منه قدّس سرّه).

(٤) يوجد في المستدرک علی الصحیحین للحاکم ج ٣ ص ١٤٩ وصححه، تلخیص المستدرک للذهبي مطبوع بذيّل المستدرک، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ ط. المحمدية بمصر وص ١٠٤ ط. الميمنية بمصر، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١١، ذخائر العقبى للطبري الشافعي

وقال ﷺ: «من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس في بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة،

→ ص ١٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٦ و ٣٣١ ط. الحيدرية وص ١١٢ و ٢٧٧ و ٣٠٥ ط. إسلامبول، إحقاق الحق ج ٩ ص ٤٩٢ ط ١ بطهران، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١.  
التحذير من بغض أهل البيت ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يفضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار». يوجد في: المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ وصححه. تنخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيّل المستدرك، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١١، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٤ ط. الثمانية وص ١١٢ ط. السعيدية بمصر، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ و ٢٣٧ ط. المحمدية وص ١٠٤ وصححه وص ١٤٣ ط. الميمنية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠٤ ط إسلامبول وص ٣٦٥ ط الحيدرية، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٦، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٤، السيرة النبوية لزيّني دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٣، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٦١، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٨ ح ١٨١، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١.

وقال الإمام الحسن ﷺ لمعاوية: «إياك وبغضنا أهل البيت، فإن رسول الله ﷺ قال: لا يفضنا أحد، ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار».

يوجد في إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص ١١١، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٠٤ ط. الثمانية وص ١١٢ ط. السعيدية، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ ط. المحمدية وص ١٠٤ ط. الميمنية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٦٥ ط. الحيدرية وص ٣٠٤ ط. إسلامبول.

قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً». يوجد في إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٢، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١١٦، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٦٨.

ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله ... إلى آخر خطبته العصماء»<sup>(١)</sup> التي أراد ﷺ أن يردّ بها شوارد الأهواء، ومضامين هذه الأحاديث كلها متواترة<sup>(٢)</sup> ولا سيما من طريق العترة الطاهرة<sup>(٣)</sup> وما كانت لتثبت لهم هذه المنازل لولا أنهم حجج الله البالغة<sup>(٤)</sup> ومناهل شريعته السائغة، والقائمون مقام رسول الله في أمره ونهيه، والممثلون له بأجلى مظاهر هديده، فالمحب لهم بسبب ذلك محب لله ولرسوله، والمبغض لهم مبغض لهما<sup>(٥)</sup> وقد قال ﷺ: «لا يحبنا

(١) أخرجه الإمام الثعلبي في تفسير آية المودة من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد الله البجلي عن رسول الله ﷺ، وأرسلها الزمخشري في تفسير الآية من كشفه لإرسال المسلمات، فراجع. (منه قدس سره).  
(٢) توجد في تفسير الكشف للزمخشري الحنفي ج ٤ ص ٢٢٠ - ٢٢١ ط. بيروت وج ٣ ص ٤٠٣ ط. مصطفى محمد بمصر، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ - ١٠٥ ط. السعيدية بمصر وص ١٠٣ ط. العثمانية بمصر، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٤٠٥ ط. الدار العامة بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧ و ٢٦٣ و ٣٦٩ ط. إسلامبول وص ٢٩ و ٣١٤ و ٤٤٤ ط. الحيدرية، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٨٦ ط ١ بطهران، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٥٢٤.  
(٣) وكذلك ينص الذكر الحكيم «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» وهم قربين الرسول الأعظم ﷺ.

(٤) فليراجع في مظانه مثل البحار ومناقب آل أبي طالب وغيرهما.  
(٥) وهذا مما لا إشكال فيه وفي نصوص أهل بيت العصمة يقولون: «اللهم إني لو وجدت شفعاً أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار لجعلتهم شفعائي».  
(٦) لأجل النصوص الكثيرة التي تقدمت والتي سوف تأتي في ثنايا الكتاب.

إِلَّا مَوْمن تَقِي، وَلَا يَبْغِضُنَا إِلَّا مَنَافِقُ شَقِي»<sup>(١)</sup> ولذا قال فيهم  
الفرزدق:

مَنْ مَعَشَرَ حَبِيهِمْ دِينَ وَبَغْضَهُمْ كُفْرَ وَقَرَبَهُمْ مَنَاجِيٍّ وَمَعْتَصِمُ  
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَنْتَمَهُمْ أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ<sup>(٢)</sup>  
وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إني وأطائب أرومتي، وأبرار عترتي،  
أحلم الناس صفاراً وأعلم الناس كباراً، بنا ينفي الله الكذب، وبنا يعقر  
الله أنياب الذئب الكلب، وبنا يفك الله عنوتكم، وينزع ريق أعناقكم، وبنا  
يفتح الله ويختم»<sup>(٣)</sup>.

وحسبنا في إثباتهم على من سواهم، إثبات الله عز وجل إيتاهم، حتى  
جعل الصلاة عليهم جزءاً من الصلاة المفروضة على جميع عباده، فلا تصح  
بدونها صلاة أحد من العالمين، صديقاً كان أو فاروقاً أو ذا نور أو نورين أو  
أنوار، بل لا بد لكل من عبد الله بفرائضه، أن يعبد في أثنائها بالصلاة عليهم<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه الملاكما في المقصد الثاني من مقاصد الآية ١٤ من الباب ١١ من الصواعق.  
(منه قدس سره).

(٢) يوجد في ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٧ و ٣٦٥ و  
٤٧٦ ط. الحيدرية وص ١٩٢ و ٣٠٤ و ٣٩٧ ط. إسلامبول، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٣ و  
١٣٩ ط. الميمنية وص ١٧١ ط. المحمدية بمصر، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٥٤.

(٣) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ١٨٠ ط. دار صادر في بيروت.  
(٤) أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال، وهو الحديث ٦٠٥٠ من أحاديث الكثر في آخر  
صفحة ٣٩٦ من جزئه ٦. (منه قدس سره).

(٥) يوجد في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ ح ٦٠٥٠ ط ١ وج ١٥ ص ١١٤ ح ٣٢٨ ط ٢.  
(٦) وجوب الصلاة على آل محمد في أثناء الصلاة.

راجع الفدير للأميني ج ٢ ص ٣٠٢، الصواعق المحرقة ص ٨٧ و ١٣٩ ط. الميمنية بمصر وص ١٤٤ -



كما يعبد به بالشهادتين، وهذه منزلة عنت لها وجوه الأئمة، وخشعت أمامها أبصار من ذكرت من الأئمة، قال الإمام الشافعي رحمه الله:

يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم الفضل أنكم من لم يصلّ عليكم لاصلاة له<sup>(١)(٧)</sup>

ولنكتف الآن بهذا القدر، مما جاء في الستة المقدسة من الأدلة على وجوب الأخذ بستمهم، والجري على أسلوبهم، وفي كتاب الله عز وجل آيات محكمات توجب ذلك أيضاً، أوكلناها إلى شاهد بُكّم ومرهف ذهنكم، وأنتم ممن تكفيه اللمحة الدالة، ويستغني بالرمز عن الإشارة، والحمد لله رب العالمين.

## ش

→ ١٤٥ و ٢٣١ ط. المحمدية، تفسير الرازي ج ٧ ص ٣٩١ ط. الدار العامرة بمصر، ذخائر المعقب للطبري الشافعي ص ١٩، المستدرک للحاکم ج ١ ص ٢٦٩، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٠٨، الأنوار المحمدية للنبهاني ص ٤٢٢، وسوف يأتي في المراجعة ١٢ نزول ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ فيهم وكيفية الصلاة عليهم.

(١) هذان البيتان من مدائح الشافعي السائرة وهما بمكان من الانتشار والاشتهار، وقد أرسلهما عنه إرسال المسلّمات غير واحد من الثقات كابن حجر في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ص ٨٨ من صواعقه، والنبهاني في ص ٩٩ من الشرف المؤيد، والإمام أبي بكر بن شهاب الدين في رشفة الصادي، وجماعة آخرين. (منه قدّس سرّه)

(٢) ويوجدان في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٤٦ ط. المحمدية، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٥٤ ط. الحيدرية و ٣٥٧ ط. إسلامبول، إسعاف الراغبين للصيان بهامش نور الأنصار: ص ١١٨ ط. السعيدية و ص ١٠٨ ط. العثمانية، الإنحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي: ص ٢٩، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٥ ط. السعيدية و ص ١٠٣ ط. العثمانية، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٣٢، القدير للأميني: ج ٣ ص ١٧٣ ومصادر أخرى كثيرة.

## المراجعة - ١١

٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - الإعجاب بما أوردناه من السنن الصريحة .

٢ - الدهشة في الجمع بينها وبين ما عليه الجمهور .

٣ - الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب .

١ - تشرفت بكتابك الجليل ، سيد المناهج متسنى التحصيل ، ملأت الدلو به إلى عقد الكرب<sup>(١)</sup> ، وتحذرت فيه تحذر السيل من رؤوس الجبال ، قلبت فيه طرفي ، وتأملت ملئاً فرأيتك بعيد المستمر<sup>(٢)</sup> ، ثبتاً في الغدر<sup>(٣)</sup> ، شديد العارضة<sup>(٤)</sup> غرب اللسان<sup>(٥)</sup> .

٢ - وحين أغرقت في البحث عن حججك ، وأمعنت في التنقيب عن أدلتك ، رأيتني في أمر مريج<sup>(٦)</sup> ، أنظر في حججك فأراها ملزمة ، وفي بيناتك فأجدها مسلمة ، وأنظر في أئمة العترة الطاهرة فإذا هي بمكانة من الله ورسوله ،

(١) الكرب : الجبل الذي يُشدّ على الدلو . لسان العرب : ١ / ٧١٤ .

(٢) قوتاً في الخصومة لا يسأم المراس . (منه قدس سرّه) .

(٣) الغدر - بفتحين - : الأرض الرخوة ذات الأحجار والحفر ؛ يقال : رجل ثبت الغدر إذا كان ثابتاً في الحرب أو الجدل أو نحوهما . (منه قدس سرّه) .

(٤) أي شديد القدرة على الكلام . (منه قدس سرّه) .

(٥) أي حديده . (منه قدس سرّه) .

(٦) أمر مريج : أي التبس واختلط . لسان العرب : ٢ / ٣٦٥ .

يخفض لها جناح الذل هيبة وإجلالاً، ثم أنظر إلى جمهور أهل القبلة والسواد الأعظم من ممثلي هذه الملة، فإذا هم مع أهل البيت على خلاف ما توجهه ظواهر تلك الأدلة، فأنا أوامر مني نفسيين<sup>(١)</sup> نفساً تنزع إلى متابعة الأدلة، وأخرى تنزع إلى الأكثرية من أهل القبلة، قد بذلت لك الأولى قيادها، فلا تنبو في يدك، ونبت عنك الأخرى بعنادها، فاستعصت عليك.

٣- فهل لك أن تستظهر عليها بحجج من الكتاب قاطعة تقطع عليها وجهتها وتحول بينها وبين الرأي العام، ولك السلام.

س

## المراجعة - ١٢

٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

حجج الكتاب.

إنكم - بحمد الله - ممتن وسعوا الكتاب علماً، وأحاطوا بجليته وخفيته خبيراً، فهل نزل من آياته الباهرة في أخذ ما نزل في العترة الطاهرة؟ هل حكمت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟<sup>(٢)</sup> وهل لأحد من العالمين كآية تطهيرهم<sup>(٣)</sup>؟

(١) قال في اللسان: والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التميز نفسين، وذلك أن النفس قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه، فجعلوا التي تأمره نفساً وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس أخرى. (منه قدس سره).

(٢) كما حكمت بذهاب عنهم في قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾. (منه قدس سره).

(٣) كلاً، بل ليس لأحد ذلك وقد امتازوا بها فلا يلحقهم لاحق ولا يطمع في إدراكهم طامع. (منه قدس سره).

(٤) آية التطهير: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾. سورة الأحزاب: آية ٣٣. هذه الآية نزلت في خمسة وهم: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

→ يوجد في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي: ج ٢ ص ٣٦٨ ط عيسى الحلي، وج ١٥ ص ١٩٤ ط مصر بشرح النووي. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨، وج ٥ ص ٣٢٨ ح ٢٨٧٥ ط دار الفكر وج ٢ ص ٢٠٩ و ٣٠٨ و ٣١٩ ط بولاق وج ١٣ ص ٢٠٠ ط آخر، مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٣٠ ط الميمنية بمصر، وج ٥ ص ٢٥ ط دار المعارف بمصر بسند صحيح، المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٣٣ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٨ وج ٢ ص ٤١٦، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك عين الصفحات، المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ٦٥ و ١٣٥ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١١ - ٩٢ ح ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٤ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٦ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٤ و ٦٩٧ و ٧٠٧ و ٧١٠ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧٢٩ و ٧٤٠ و ٧٥١ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧٤ ط ١ بيروت، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٤ ط التقدّم العلمية بمصر وص ٨ ط بيروت وص ٤٩ ط الحيدرية وص ٧٢ بتحقيق المحمودي، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢٥٠ و ٢٧٢ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ ط الحيدرية وص ١٣ و ٢٢٧ و ٢٣٠ وصححه ٢٣١ و ٢٣٢ ط الغري، مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ وج ٤ ص ١٠٧ وج ٦ ص ٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٣٠٦ ط الميمنية بمصر، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي: ج ٢ ص ١٢ و ٢٠ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٥ ص ٥٢١ و ٥٨٩، ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ص ٢١ و ٢٣ و ٢٤ وأسباب النزول للواحدي: ص ٢٠٣ ط الحلي بمصر، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٣ و ٢٢٤، تفسير الطبري: ج ٢ ص ٦ و ٧ و ٨ ط الحلي بمصر، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩، أحكام القرآن للجصاص: ج ٥ ص ٢٣٠ ط عبد الرحمن محمد، وص ٤٤٣ ط القاهرة، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٠١ ح ٣٤٥ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١، مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح: ج ٢ ص ٢٠٤ ط الخشاب، مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٥٤، الكشف للزمخشري: وج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد وج ١ ص ٣٦٩ ط بيروت، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٤٤ ط الغري، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ١٩ و ٢٠ ط دار الكتب في النجف وص ٨ ط طهران، أحكام القرآن لابن عربي: ج ٢ ص ١٦٦ ط مصر، وج ٣ ص ١٥٢٦ ط آخر بمصر، تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ١٨٢ ط ١ بالقاهرة، تفسير ابن كثير: ج ٣

→ ص ٤٨٣، و ٤٨٤ و ٤٨٥ ط ٢ بمصر، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٨، التسهيل لعلوم التنزيل للكليني: ج ٣ ص ١٣٧، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج ٢ ص ١٨٣، الإصابة لابن حجر الشافعي: ج ٢ ص ٥٠٢، وج ٤ ص ٣٦٧ ط مصطفى محمد: وج ٢ ص ٥٠٩ وج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة بمصر، الإقتان في علوم القرآن للسيوطي: ج ٤ ص ٢٤٠ ط مطبعة المشهد الحسيني بمصر وج ٢ ص ٢٠٠ ط آخر، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٨٥ و ١٣٧ ط الميمنية بمصر، وص ١٤١ و ٢٢٧ ط المحمدية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٩٦، السيرة النبوية لزيبي دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ط المطبعة البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر، إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار: ص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ ط السعيدية وص ٩٧، و ٩٨ ط العثمانية وص ١٠٥ ط مصطفى محمد بمصر، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٢٧٩، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٢ ط السعيدية، وص ١٠١ ط العثمانية بمصر وص ١١٢ ط مصطفى محمد، إحقاق الحق للتستري: ج ٢ ص ٥٠٢ - ٥٤٧، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٤٣، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة وج ٣ ص ٣١٧ ط مصطفى محمد، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٠٧ و ١٠٨ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٤ و ٢٦٠ و ٢٩٤ ط إسلامبول، وص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ١٩٦ و ٢٢٩ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٥٢ و ٢٥٣ ط الحيدرية، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي: ج ٤ ص ٣١١ ط لجنة التأليف والنشر بمصر، وج ٢ ص ٢٩٤ ط دار الطباعة العامة مصر وج ٢ ص ٢٧٥ ط آخر، فتح البيان لصديق حسن خان: ج ٧ ص ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢، فرائد السمطين للحموي الشافعي: ج ١ ص ٣١٦ ح ٢٥٠، وج ٢ ص ٣٥٦ و ٣٦٢ و ٣٦٤، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين: ج ١ ص ٢٨٥.

اختصاص أهل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

فقد قال الرسول الأعظم ﷺ مشيراً إلى علي وفاطمة والحسن والحسين: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». وقريب منه ألفاظ أخرى، راجع في ذلك: صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٨ وص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ وص ٣٦١ ح ٣٩٦٣، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٢٤ ح ١٧٢ وج ٢ ص ١٦ - ٩٠ حديث: ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٧٠ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٦ و ٦٨٩ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٤ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٣ و ٧٥٤ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٥ و ٧٦٨ ط بيروت، صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب: ج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بشرح النووي، وج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى

→ الحلبي، وج ٢ ص ١١٩ ط محمد علي صبيح بمصر، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٠٢ ح ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١٦ و ١٦ ط مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة و ص ٤٦ و ٦٣ ط الحيدرية و ص ٨ و ١٥ ط بيروت و ص ٤٦ ط بتحقيق المحمودي، المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٠ و ١٥٢ و ٤١٦ و ج ٣ ص ١٠٨ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥٨، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيّل المستدرك نفس الصفحات، تفسير الطبري: ج ٢٢ و ٦ و ٧ و ٨ السيرة النبوية لزيني دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٣٠ ط البهية بمصر، وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي: ص ٢٣ و ٢٤، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٤٨٣ و ٤٨٤، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٩١ و ج ٩ ص ١٦٧ و ١٦٩، مشكاة المصابيح للمعري: ج ٣ ص ٢٥٤، مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٨٥، وج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ و ج ٦ ص ٢٩٨ ط الميمنية بمصر، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٢ ص ١٢ و ج ٣ ص ٤١٣، وج ٤ ص ٢٦ و ٢٩، وج ٥ ص ٦٦ و ١٧٤ و ٥٢١ و ٥٨٩ منتخب كثر العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٥٣، التاريخ الكبير للبخاري: ج ١ ص ٢٦٩ تحت رقم ١٧١٩ و ٢١٧٤ ط سنة ١٢٨٢ هـ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٣٣ و ٢٣٨ و ٢٣٩، معالم التنزيل للبغوي الشافعي مطبوع بهامش تفسير الخازن: ج ٥ ص ٢١٣، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١١٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٢٧ ط المحمدية، و ص ٧٢ و ٨٥ و ٨٧ و ١٣٧ ط الميمنية بمصر، تفسير الخازن: ج ٥ ص ٢١٣، امرأة الجنان لليافعي: ج ١ ص ١٠٩، أسباب النزول للواحدي: ص ٢٠٣، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ج ٢ ص ٥٠٣، وج ٤ ص ٣٦٧ ط مصطفى محمد، وج ٢ ص ٥٠٩ و ج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة، الإتحاف للشبراوي الشافعي: ص ٥، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٤ و ١٤٢ و ١٤٤ و ٢٤٢ ط الحيدرية، و ص ٥٥ و ٥٦ و ١١٧ ط الغري، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٨، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٣٣ ط الحيدرية و ص ٢٤٤ ط الغري، مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح، وج ٢ ص ٢٠٤ ط الخيرية بمصر، المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ٦٥، تفسير الفخر الرازي: ج ٦ ص ٧٨٣ ط العامرة مصر، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار: ص ٩٧ ط الثماني و ص ١٠٤ ط السعيدية بمصر، منتخب كثر العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٩٦، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢١ ح ٣٠، و ص ١٨٤ ح ٢٤٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤، ينابيع المودة للمتقديزي الحنفي: ص ١٠٧ و ١٠٨ و ١٩٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٩٤ ط إسماعيل، و ص ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ٢٢٩ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٩١ و ٣٣٧ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ط الحيدرية،

→ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٦٩، إحقاق الحق للتستري: ج ٩ ص ٢ - ٦٩، الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء للإمام شرف الدين: ص ٢٠٣ - ٢١٧ طبع ملحقاً مع الفصول المهمة ط النعمان، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٢٧٩، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٤ و ٣٦٥، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٠، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ٧٥، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ١٩ و ٢٠ ط النجف، السيرة الحلبية لعلي برهان الدين الحلبي الشافعي: ج ٣ ص ٢١٢ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٢٤٠ ط محمد علي صبيح بمصر، الرياض النضرة لمحبد الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣١٦ ح ٢٥٠ و ص ٣٦٨ ح ٢٩٦، وج ٢ ص ١٤ ح ٣٦٠.

### أهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف أم سلمة زوج النبي وهي خارجة عنهم، راجع صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٨ و ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ و ص ٣٦١ ح ٣٩٦٣، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٩٠ حديث: ٦٥٩ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٧ و ٧٢٠ و ٧٢٢ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٩ و ٧٣١ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٤٠ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٠٣ ح ٣٤٧ و ٣٤٩، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٨، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٤٨٤ و ٤٨٥، السيرة النبوية لزيدي دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٣٠ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٢٣٨، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ٩٧ ط العثمانية و ص ١٠٤ ط السعيدية، ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ص ٢١ و ٢٢، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٢ ص ١٢ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٤ ص ٢٩، تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٧ و ٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٠٧ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٩٤ ط إسلامبول و ص ١٢٥ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٣٥٢ ط الحيدرية، كفاية الطالب للكتنجي الشافعي: ص ٣٧٢ ط الحيدرية و ٢٢٧ و ٢٢٨ ط الغري، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٩٨، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٢٧٩، فتح البيان لصديق حسن خان: ج ٧ ص ٣٦٤، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ١٩ ط النجف، الرياض النضرة لمحبد الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢.

اعتراف عائشة زوجة النبي ﷺ أن أهل البيت هم: علي وفاطمة والحسن والحسين

راجع صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت: ج ٢ ص ٣٦٨ ط عيسى الحلبي بمصر وج ١٥ ص ١٩٤ ط مصر بشرح النووي، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٨ حديث: ٦٧٦

## هل حكم بافتراض المودة لغيرهم محكم التنزيل<sup>(١)(٢)</sup>؟

→ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ وفي هذه الأحاديث الثلاثة اعترفت أن الآية لا تشملها، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٤٧ وصححه، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٤ و٣٧٣ و٣٧٤ ط الحيدرية، وص ١٣ و٢٢٩ و٢٣٠ وصححه ط الغري، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٩٨ - ١٩٩، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٢٧٩، فتح البيان لصديق حسن خان: ج ٧ ص ٣٦٥، ذخائر المعنى للطبري الشافعي: ص ٢٤.

الرسول ﷺ إذا خرج إلى الصلاة يمرُّ بباب علي وفاطمة لمدة سنة أشهر ويقول:

الصلاة يا أهل البيت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

يوجد ذلك في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٩، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١١ - ٩٢ حديث: ٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩، ٦٤٠ و٦٤٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٧٧٣ والدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٩٩، تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٦، مجمع الزوائد لهيثم الشافعي: ج ٩ ص ١٦٨، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ج ٥ ص ٥٢١، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٣٨، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٨، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٤٨٣ و ٤٨٤، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٨ وصححه، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك، ينابيع المودة للقندوزي: ص ١٩٣، ٢٣٠ ط إسلامبول و ص ٢٢٩ و ص ٢٦٩ الحيدرية، مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ ط الميمنية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٩٦، فتح البيان لصديق حسن خان: ج ٧ ص ٣٦٥ ط العاصمة بالقاهرة، وج ٧ ص ٢٧٧ ط بولاق بمصر، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ١٩.

(١) كلا، بل اختصهم الله سبحانه بذلك تفضيلاً لهم على من سواهم، فقال: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة (وهي هنا مودتهم) نزد له فيها حسناً إن الله غفور (لأهل مودتهم) شكور (لهم على ذلك)﴾. (منه قدس سره)

(٢) آية المودة، قال تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ سورة الشورى: آية ٢٣.

هذه الآية نزلت في قربي الرسول ﷺ وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام.

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١٣٠ - ١٤٤ حديث: ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ و ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٧٧ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩ و ١٣٨٠ و ١٣٨١ و ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥ و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ و ١٣٨٨ و ١٣٨٩ و ١٣٩٠ و ١٣٩١ و ١٣٩٢ و ١٣٩٣ و ١٣٩٤ و ١٣٩٥ و ١٣٩٦ و ١٣٩٧ و ١٣٩٨ و ١٣٩٩ و ١٤٠٠ و ١٤٠١ و ١٤٠٢ و ١٤٠٣ و ١٤٠٤ و ١٤٠٥ و ١٤٠٦ و ١٤٠٧ و ١٤٠٨ و ١٤٠٩ و ١٤١٠ و ١٤١١ و ١٤١٢ و ١٤١٣ و ١٤١٤ و ١٤١٥ و ١٤١٦ و ١٤١٧ و ١٤١٨ و ١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤٢١ و ١٤٢٢ و ١٤٢٣ و ١٤٢٤ و ١٤٢٥ و ١٤٢٦ و ١٤٢٧ و ١٤٢٨ و ١٤٢٩ و ١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٤٣٢ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥ و ١٤٣٦ و ١٤٣٧ و ١٤٣٨ و ١٤٣٩ و ١٤٤٠ و ١٤٤١ و ١٤٤٢ و ١٤٤٣ و ١٤٤٤ و ١٤٤٥ و ١٤٤٦ و ١٤٤٧ و ١٤٤٨ و ١٤٤٩ و ١٤٥٠ و ١٤٥١ و ١٤٥٢ و ١٤٥٣ و ١٤٥٤ و ١٤٥٥ و ١٤٥٦ و ١٤٥٧ و ١٤٥٨ و ١٤٥٩ و ١٤٦٠ و ١٤٦١ و ١٤٦٢ و ١٤٦٣ و ١٤٦٤ و ١٤٦٥ و ١٤٦٦ و ١٤٦٧ و ١٤٦٨ و ١٤٦٩ و ١٤٧٠ و ١٤٧١ و ١٤٧٢ و ١٤٧٣ و ١٤٧٤ و ١٤٧٥ و ١٤٧٦ و ١٤٧٧ و ١٤٧٨ و ١٤٧٩ و ١٤٨٠ و ١٤٨١ و ١٤٨٢ و ١٤٨٣ و ١٤٨٤ و ١٤٨٥ و ١٤٨٦ و ١٤٨٧ و ١٤٨٨ و ١٤٨٩ و ١٤٩٠ و ١٤٩١ و ١٤٩٢ و ١٤٩٣ و ١٤٩٤ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٤٩٧ و ١٤٩٨ و ١٤٩٩ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٢ و ١٥٠٣ و ١٥٠٤ و ١٥٠٥ و ١٥٠٦ و ١٥٠٧ و ١٥٠٨ و ١٥٠٩ و ١٥١٠ و ١٥١١ و ١٥١٢ و ١٥١٣ و ١٥١٤ و ١٥١٥ و ١٥١٦ و ١٥١٧ و ١٥١٨ و ١٥١٩ و ١٥٢٠ و ١٥٢١ و ١٥٢٢ و ١٥٢٣ و ١٥٢٤ و ١٥٢٥ و ١٥٢٦ و ١٥٢٧ و ١٥٢٨ و ١٥٢٩ و ١٥٣٠ و ١٥٣١ و ١٥٣٢ و ١٥٣٣ و ١٥٣٤ و ١٥٣٥ و ١٥٣٦ و ١٥٣٧ و ١٥٣٨ و ١٥٣٩ و ١٥٤٠ و ١٥٤١ و ١٥٤٢ و ١٥٤٣ و ١٥٤٤ و ١٥٤٥ و ١٥٤٦ و ١٥٤٧ و ١٥٤٨ و ١٥٤٩ و ١٥٥٠ و ١٥٥١ و ١٥٥٢ و ١٥٥٣ و ١٥٥٤ و ١٥٥٥ و ١٥٥٦ و ١٥٥٧ و ١٥٥٨ و ١٥٥٩ و ١٥٦٠ و ١٥٦١ و ١٥٦٢ و ١٥٦٣ و ١٥٦٤ و ١٥٦٥ و ١٥٦٦ و ١٥٦٧ و ١٥٦٨ و ١٥٦٩ و ١٥٧٠ و ١٥٧١ و ١٥٧٢ و ١٥٧٣ و ١٥٧٤ و ١٥٧٥ و ١٥٧٦ و ١٥٧٧ و ١٥٧٨ و ١٥٧٩ و ١٥٨٠ و ١٥٨١ و ١٥٨٢ و ١٥٨٣ و ١٥٨٤ و ١٥٨٥ و ١٥٨٦ و ١٥٨٧ و ١٥٨٨ و ١٥٨٩ و ١٥٩٠ و ١٥٩١ و ١٥٩٢ و ١٥٩٣ و ١٥٩٤ و ١٥٩٥ و ١٥٩٦ و ١٥٩٧ و ١٥٩٨ و ١٥٩٩ و ١٦٠٠ و ١٦٠١ و ١٦٠٢ و ١٦٠٣ و ١٦٠٤ و ١٦٠٥ و ١٦٠٦ و ١٦٠٧ و ١٦٠٨ و ١٦٠٩ و ١٦١٠ و ١٦١١ و ١٦١٢ و ١٦١٣ و ١٦١٤ و ١٦١٥ و ١٦١٦ و ١٦١٧ و ١٦١٨ و ١٦١٩ و ١٦٢٠ و ١٦٢١ و ١٦٢٢ و ١٦٢٣ و ١٦٢٤ و ١٦٢٥ و ١٦٢٦ و ١٦٢٧ و ١٦٢٨ و ١٦٢٩ و ١٦٣٠ و ١٦٣١ و ١٦٣٢ و ١٦٣٣ و ١٦٣٤ و ١٦٣٥ و ١٦٣٦ و ١٦٣٧ و ١٦٣٨ و ١٦٣٩ و ١٦٤٠ و ١٦٤١ و ١٦٤٢ و ١٦٤٣ و ١٦٤٤ و ١٦٤٥ و ١٦٤٦ و ١٦٤٧ و ١٦٤٨ و ١٦٤٩ و ١٦٥٠ و ١٦٥١ و ١٦٥٢ و ١٦٥٣ و ١٦٥٤ و ١٦٥٥ و ١٦٥٦ و ١٦٥٧ و ١٦٥٨ و ١٦٥٩ و ١٦٦٠ و ١٦٦١ و ١٦٦٢ و ١٦٦٣ و ١٦٦٤ و ١٦٦٥ و ١٦٦٦ و ١٦٦٧ و ١٦٦٨ و ١٦٦٩ و ١٦٧٠ و ١٦٧١ و ١٦٧٢ و ١٦٧٣ و ١٦٧٤ و ١٦٧٥ و ١٦٧٦ و ١٦٧٧ و ١٦٧٨ و ١٦٧٩ و ١٦٨٠ و ١٦٨١ و ١٦٨٢ و ١٦٨٣ و ١٦٨٤ و ١٦٨٥ و ١٦٨٦ و ١٦٨٧ و ١٦٨٨ و ١٦٨٩ و ١٦٩٠ و ١٦٩١ و ١٦٩٢ و ١٦٩٣ و ١٦٩٤ و ١٦٩٥ و ١٦٩٦ و ١٦٩٧ و ١٦٩٨ و ١٦٩٩ و ١٧٠٠ و ١٧٠١ و ١٧٠٢ و ١٧٠٣ و ١٧٠٤ و ١٧٠٥ و ١٧٠٦ و ١٧٠٧ و ١٧٠٨ و ١٧٠٩ و ١٧١٠ و ١٧١١ و ١٧١٢ و ١٧١٣ و ١٧١٤ و ١٧١٥ و ١٧١٦ و ١٧١٧ و ١٧١٨ و ١٧١٩ و ١٧٢٠ و ١٧٢١ و ١٧٢٢ و ١٧٢٣ و ١٧٢٤ و ١٧٢٥ و ١٧٢٦ و ١٧٢٧ و ١٧٢٨ و ١٧٢٩ و ١٧٣٠ و ١٧٣١ و ١٧٣٢ و ١٧٣٣ و ١٧٣٤ و ١٧٣٥ و ١٧٣٦ و ١٧٣٧ و ١٧٣٨ و ١٧٣٩ و ١٧٤٠ و ١٧٤١ و ١٧٤٢ و ١٧٤٣ و ١٧٤٤ و ١٧٤٥ و ١٧٤٦ و ١٧٤٧ و ١٧٤٨ و ١٧٤٩ و ١٧٥٠ و ١٧٥١ و ١٧٥٢ و ١٧٥٣ و ١٧٥٤ و ١٧٥٥ و ١٧٥٦ و ١٧٥٧ و ١٧٥٨ و ١٧٥٩ و ١٧٦٠ و ١٧٦١ و ١٧٦٢ و ١٧٦٣ و ١٧٦٤ و ١٧٦٥ و ١٧٦٦ و ١٧٦٧ و ١٧٦٨ و ١٧٦٩ و ١٧٧٠ و ١٧٧١ و ١٧٧٢ و ١٧٧٣ و ١٧٧٤ و ١٧٧٥ و ١٧٧٦ و ١٧٧٧ و ١٧٧٨ و ١٧٧٩ و ١٧٨٠ و ١٧٨١ و ١٧٨٢ و ١٧٨٣ و ١٧٨٤ و ١٧٨٥ و ١٧٨٦ و ١٧٨٧ و ١٧٨٨ و ١٧٨٩ و ١٧٩٠ و ١٧٩١ و ١٧٩٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٤ و ١٧٩٥ و ١٧٩٦ و ١٧٩٧ و ١٧٩٨ و ١٧٩٩ و ١٨٠٠ و ١٨٠١ و ١٨٠٢ و ١٨٠٣ و ١٨٠٤ و ١٨٠٥ و ١٨٠٦ و ١٨٠٧ و ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨١٠ و ١٨١١ و ١٨١٢ و ١٨١٣ و ١٨١٤ و ١٨١٥ و ١٨١٦ و ١٨١٧ و ١٨١٨ و ١٨١٩ و ١٨٢٠ و ١٨٢١ و ١٨٢٢ و ١٨٢٣ و ١٨٢٤ و ١٨٢٥ و ١٨٢٦ و ١٨٢٧ و ١٨٢٨ و ١٨٢٩ و ١٨٣٠ و ١٨٣١ و ١٨٣٢ و ١٨٣٣ و ١٨٣٤ و ١٨٣٥ و ١٨٣٦ و ١٨٣٧ و ١٨٣٨ و ١٨٣٩ و ١٨٤٠ و ١٨٤١ و ١٨٤٢ و ١٨٤٣ و ١٨٤٤ و ١٨٤٥ و ١٨٤٦ و ١٨٤٧ و ١٨٤٨ و ١٨٤٩ و ١٨٥٠ و ١٨٥١ و ١٨٥٢ و ١٨٥٣ و ١٨٥٤ و ١٨٥٥ و ١٨٥٦ و ١٨٥٧ و ١٨٥٨ و ١٨٥٩ و ١٨٦٠ و ١٨٦١ و ١٨٦٢ و ١٨٦٣ و ١٨٦٤ و ١٨٦٥ و ١٨٦٦ و ١٨٦٧ و ١٨٦٨ و ١٨٦٩ و ١٨٧٠ و ١٨٧١ و ١٨٧٢ و ١٨٧٣ و ١٨٧٤ و ١٨٧٥ و ١٨٧٦ و ١٨٧٧ و ١٨٧٨ و ١٨٧٩ و ١٨٨٠ و ١٨٨١ و ١٨٨٢ و ١٨٨٣ و ١٨٨٤ و ١٨٨٥ و ١٨٨٦ و ١٨٨٧ و ١٨٨٨ و ١٨٨٩ و ١٨٩٠ و ١٨٩١ و ١٨٩٢ و ١٨٩٣ و ١٨٩٤ و ١٨٩٥ و ١٨٩٦ و ١٨٩٧ و ١٨٩٨ و ١٨٩٩ و ١٩٠٠ و ١٩٠١ و ١٩٠٢ و ١٩٠٣ و ١٩٠٤ و ١٩٠٥ و ١٩٠٦ و ١٩٠٧ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١١ و ١٩١٢ و ١٩١٣ و ١٩١٤ و ١٩١٥ و ١٩١٦ و ١٩١٧ و ١٩١٨ و ١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٢ و ١٩٢٣ و ١٩٢٤ و ١٩٢٥ و ١٩٢٦ و ١٩٢٧ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩ و ١٩٣٠ و ١٩٣١ و ١٩٣٢ و ١٩٣٣ و ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ و ١٩٣٨ و ١٩٣٩ و ١٩٤٠ و ١٩٤١ و ١٩٤٢ و ١٩٤٣ و ١٩٤٤ و ١٩٤٥ و ١٩٤٦ و ١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ و ١٩٥٣ و ١٩٥٤ و ١٩٥٥ و



## وهل هبط بآية المباهلة بسواهم جبرائيل؟ (١)(٢).

→ مطالب السؤال لابن طلحة الشافعي: ص ٨ ط طهران وج ١ ص ٢١ ط النجف، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٩١ و ٩٣ ط الحيدرية، وص ٣١ و ٣٢ و ١٧٥ و ١٧٨ ط الغري، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١١، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ١ و ٥٧، تفسير الطبري: ج ٢٥ ص ١٥ ط بولاق مصطفى الحلبي، بمصر وج ٢٥ ص ١٤ و ١٥ ط الميمنية بمصر، المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٧٢، الإتحاف للشبراوي الشافعي: ص ٥ و ١٣، إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف: ص ١١٠، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٢٤، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠٦ ط العثمانية بمصر، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذييل المستدرک: ج ٣ ص ١٧٢، تفسير الكشف للزمخشري: ج ٢ ص ٤٠٢ مصطفى محمد وج ٤ ص ٢٢٠ ط بيروت، تفسير الفخر الرازي: ج ٢٧ ص ١٦٦ ط عبد الرحمن محمد بمصر وج ٧ ص ٤٠٥ - ٤٠٦، تفسير البيضاوي ج ٤ ص ١٢٣ ط مصطفى محمد بمصر، وج ٥ ص ٥٣ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر، وص ٦٤٢ ط العثمانية، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١١٢، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١٠٣ وج ٩ ص ١٦٨، فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان: ج ٨ ص ٣٧٢، تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ٢٢، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٥٣٧ ط ٢ وج ٤ ص ٢٢ ط ١ بمصر، الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٧، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٠٦ و ١٩٤ و ٢٦١ ط إسلامبول وص ١٢٣ و ٢٢٩ و ٣١١ ط الحيدرية، وج ١ ص ١٠٥ وج ٢ ص ١٩ و ٨٥ ط العرفان بصيدا، تفسير النسي: ج ٤ ص ١٠٥، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٠١، الغدير للأميني: ج ٢ ص ٣٠٦ - ٣١١، إحقاق الحق للشمري: ج ٣ ص ٢ - ٢٢، وج ٩ ص ٩٢ - ١٠١ ط ١ بطهران، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٥٩، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٠ وج ٢ ص ١٢ ح ٣٥٩، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين: ج ١ ص ٢٨٥.

(١) كلا، وإنما هبط بآية المباهلة بهم خاصة، فقال عز من قائل: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ الآية. (منه قدّم سرّه)

(٢) قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءكم وآئتنا وأنفسكم ثم نبتهل فنبجمل لعنت الله على الكاذبين﴾ سورة آل عمران: آية ٦١.

أجمعت الأمة الإسلامية على أن الآية نزلت في: النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

راجع صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب: ج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الحلبي، وج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بشرح النووي: وج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح بمصر، وج ٤ ص ١٨٧ ط آخر بمصر، صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٢٩٢ ح ٤٠٨٥، وج ٥ ص ٣٠١ ح ٢٨٠٨ المكتبة السلفية، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٢٠ - ١٢٩ حديث: ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢

→ ١٧٣ و ١٧٥، المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٠ وصححه، معرفة علوم الحديث للحاكم ذكر في النوع (١٧).

وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المبالغة بيد علي والحسن والحسين وجعلوا فاطمة وراهم ثم قال: «هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا فاهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين»، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٦٣ ح ٣١٠، مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٨٥ ط اليمينية، وج ٣ ص ٩٧ ح ١٦٠٨ ط دار المعارف، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٤ و ٨٥ و ١٤٢ ط الحيدرية، وص ١٣ و ٢٨ و ٢٩ و ٥٥ و ٥٦ ط الثغري، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢١ ح ٣٠ و ٢٧١، تفسير الطبري: ج ٣ ص ٢٠٩ ط بولاق، وج ٣ ص ١٩٢ ط اليمينية بمصر، الكشف للزمخشري: ج ١ ص ٣٦٨ - ٣٧٠ ط بيروت وج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٣٧٠ - ٣٧١، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ١٠٤، أحكام القرآن للجصاص: ج ٢ ص ٢٩٥ - ٢٩٦، قال: لم يختلفوا فيه أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة إلى آخر كلامه ط عبد الرحمن محمد بمصر، أسباب النزول للواحدي: ص ٥٩، أحكام القرآن لابن عربي: ج ١ ص ٢٧٥ ط ٢ الحلبي: وج ١ ص ١١٥ ط السعادة بمصر، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ج ١ ص ١٠٩، فتح البيان في مقاصد القرآن: ج ٢ ص ٧٢، زاد المسير لابن الجوزي: ج ١ ص ٣٩٩، فتح القدير للشوكاني: ج ١ ص ٣٤٧ ط ٢ مصطفى الحلبي بمصر، وج ١ ص ٣١٦ ط ١ بمصر، تفسير الفخر الرازي: ج ٢ ص ٦٩٩ ط دار الطباعة العامة بمصر، وج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧٠، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ١٨ ط النجف وص ٨ ط طهران، ذخائر العقبى: ص ٢٥، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي: ص ١٧ ط النجف وص ١٤ ط الحيدرية، الدر المنثور للسيوطي: ج ٢ ص ٣٨ - ٣٩، تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٢٢ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٦٩، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٧٢ ط اليمينية بمصر، وص ١١٩ ط المحمدية بمصر. وفي هذه الطبعة حذف اسم الإمام الحسن وهو موجود في الطبعة الأولى ص ٧٢ ط اليمينية وذكر نزول الآية فيهم ص ٨٧ و ٩٣ ط اليمينية وص ١٤٣ و ١٥٣ ط المحمدية، تفسير الخازن: ج ١ ص ٣٠٢، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي: ص ٥، معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن: ج ١ ص ٣٠٢، السيرة الحلبي للشافعي: ج ٣ ص ٢١٢ ط المطبعة البهية بمصر، وج ٣ ص ٢٤٠ ط محمد علي صبيح، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبي: ج ٣ ص ٥، المناقب للخوارزمي

## هل أتى هل أتى بمدح سواهم لا ومولئ بذكرهم حلالها (٢٨١)

→ الحنفي: ص ٦٠ و ٩٧، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١١٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢٩١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٤ ص ١٠٨ ط ١ بمصر، إحقاق الحق للتستري: ج ٢ ص ٤٦ - ٦٢ وج ٩ ص ٧٠ - ٩١ ط ١ بطهران، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٤٤، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ج ٤ ص ٢٦، الإصابة لابن حجر المسقلاني الشافعي: ج ٢ ص ٥٠٩ ط السعادة بمصر، وج ٢ ص ٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر، مرآة الجنان للياضي: ج ١ ص ١٠٩، مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٥٤، البداية والنهاية لابن كثير: ج ٥ ص ٥٤ ولم يذكر أمير المؤمنين عليه السلام. ط السعادة بمصر تفسير أبي السعود مطبوع بهامش تفسير الرازي: ج ٢ ص ١٤٣ ط الدار العامرة بمصر، تفسير الجلالين للسيوطي: ج ١ ص ٣٣ ط مصر وص ٧٧ ط دار الكتاب العربي في بيروت، يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٤٤ و ٥١ و ٥٢ و ٢٣٢ و ٢٨١ و ٢٩٥ ط إسلامبول، وص ٩ و ٤٩ و ٥٧ و ٥٩ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٣٥٢ ط الحيدرية، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٤٨ و ٢، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣٠٧ وج ٢ ص ٢٣ ح ٣٦٥ وص ٢٠٥ ح ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين: ج ١ ص ٢٥٢، وآلف المرحوم الشيخ عبدالله السيدي كتاباً بعنوان «المباهلة» طبعه في النجف .

- (١) إشارة إلى نزول سورة الدهر فيهم وفي أعدائهم ، ومن أراد الوقوف على جليلة الأمر في كل من آية التطهير وآية المباهلة وآية المودة في القربى وسورة الدهر فعليه بكلمتا الفراء فإنها الشفاء من كل داء وبها رد جماع الأعداء، وزجر غراب الجهلاء والحمد لله. (منه قدس سره)
- (٢) قصة الإطعام قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۖ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۖ يُوفُونَ بِالْغَدْرِ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَيَفْقَهُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ۖ ﴾ سورة الدهر آية: ٥ - ٢٢.

هذه الآيات نزلت في : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بمناسبة قصة صيامهم ثلاثة أيام وتصدقهم في تلك الثلاثة بطعامهم على المسكين واليتيم .

راجع ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٢٩٨ - ٣١٥ حديث: ١٠٤٢ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٥١ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦١ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١٨٨ - ١٩٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٤٥ - ٣٤٨ ط الحيدرية، وص ٢٠١ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣١٢ - ٣١٧ ، مناقب علي ابن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٧٢ ح ٣٠٢ ، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٢ - ١٠٤ ط السعيدية بمصر، وص ١٠١ - ١٠٢ ط الثمانية بمصر ، الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي):

أليسوا حبيل الله الذي قال : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ (١٠١)،

→ ج ١٩ ص ١٣٠ ، الكشاف للزمخشري: ج ٤ ص ٦٧٠ ط بيروت، وج ٤ ص ١٩٧ ط مصطفى محمد بمصر  
ج ٢ ص ٥١١ ط آخر، روح المعاني للآلوسي: ج ٢٩ ص ١٥٧، أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي:  
ج ٥ ص ٥٢٠ - ٥٣١ ، أسباب النزول للواحدي: ص ٢٥١ ، تفسير الفخر الرازي: ج ١٣ ص ٢٤٤ ط البهية  
بمصر، وج ٨ ص ٣٩٢ ط الدار العامرة بمصر ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ج ٨ ص ٣٩٣  
ط الدار العامرة ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ج ٤ ص ١٦٧ ، فتح القدير للشوكاني: ج ٥ ص ٣٤٩ ط ٢  
وج ٥ ص ٣٣٨ ط ١ الحلبي بمصر ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٢٩٩ ، ذخائر العقبى: ص ٨٩ و ١٠٢ ،  
مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٨٨ ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي: ج ٥ ص ٩٦ ط ٢  
لجنة التأليف والنشر بمصر، وج ٣ ص ٤٥ ط آخر ، تفسير الخازن: ج ٧ ص ١٥٩ ، معالم التنزيل للبغوي  
الشافعي بهامش تفسير الخازن: ج ٧ ص ١٥٩ ، الإصابة لابن حجر: ج ٤ ص ٣٨٧ ط السعادة، وج ٤  
ص ٣٧٦ ط مصطفى محمد بمصر، تفسير البيضاوي: ج ٥ ص ١٦٥ ط بيروت على ط دار الكتب العربية  
الكبرى ، وج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى محمد: وج ٢ ص ٥٧١ ط آخر، الألفي المصنوعة للسيوطي: ج ١  
ص ٣٧٠ ، تفسير النسفي: ج ٤ ص ٣١٨ ، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١٠٧ - ١١١ ، إحقاق الحق للشمري:  
ج ٣ ص ١٥٨ - ١٦٩ وج ٩ ص ١١٠ - ١٢٣ ، بتاييع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٣ و ٢١٢ ط إسلامبول  
وص ١٠٧ - ١٠٨ و ٢٥١ ط الحيدرية ، نوادر الأصول للحكيم الترمذي: ص ٦٤ بدون ذكر اسم المطبعة ،  
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢١ وج ١٣ ص ٢٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ،  
الرياض النضرة لمحلب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٤ و ٣٠٢ ، فضائل الخمسة من الصحاح  
السته: ج ١ ص ٢٥٤ ، فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٢ - ٥٦ ح ٣٨٣ .

(١) أخرج الإمام الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبان بن تغلب عن الإمام جعفر  
الصادق قال : «نحن حبل الله الذي قال: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ .

وعدها ابن حجر في الآيات النازلة فيهم، فهي الآية الخامسة من آياتهم التي أوردتها في الفصل  
الأول من الباب ١١ من صواعقه ، ونقل في تفسيرها عن الثعلبي ما سمعته من قول الإمام جعفر الصادق .  
وقال الإمام الشافعي - كما في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين ص ١٥  
ط الاعلامية بمصر :-

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| ولما رأيت الناس قد ذهب بهم     | مذاهبهم في أبحر الفتي والجهل   |
| ركبت على اسم الله في سفن النجا | وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل |
| وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم     | كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل    |

(منه قدس سره).

(٢) آية الاعتصام: قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ سورة آل عمران: آية ١٠٣ ، ←

والصادقين الذين قال : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾<sup>(٢٧١)</sup> وصراط الله الذي قال :  
﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾<sup>(٣)</sup> وسيله الذي قال : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْزُقَ  
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾<sup>(٤) (٥)</sup> وأولي الأمر الذين قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

→ حبل الله هم أهل البيت .

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٣٠ ح ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ ، الصواعق  
المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي: ص ١٤٩ ط المحمدية ، وص ٩٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة  
للقدوزي الحنفي: ص ١٣٩ و ٣٢٨ و ٣٥٦ ط الحيدرية وص ١١٩ و ٢٧٤ و ٢٩٧ ط إسلامبول الإتحاف  
بحب الأشراف للشبراوي الشافعي: ص ٧٦ ، روح المعاني للآكوسي: ج ٤ ص ١٦ ، نور الأبصار للشبلنجي:  
ص ١٠٢ ط السعيدية ، وص ١٠١ ط العثمانية ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي: ص ١٠٧ ط السعيدية  
وص ١٠٠ ط العثمانية .

(١) الصادقون هنا : رسول الله والأئمة من عترته الطاهرة بحكم صحاحنا المتواترة ، أخرجه الحافظ  
أبو نعيم وموفق بن أحمد ونقله ابن حجر في تفسير الآية الخامسة من الباب ١١ من صواعقه: ص ٩٠ عن  
الإمام زين العابدين في كلام له أورده في أوآخر (المراجعة ٦) . (منه قدس سره) .

(٢) آية الصادقين : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ سورة التوبة: آية ١١٩ ، أي  
مع علي وأصحابه . راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٥٩ ح ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢  
و ٣٥٣ و ٣٥٥ و ٣٥٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٦ ط الحيدرية ، وص ١١١ ط الفري ،  
ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٢١ ح ٩٢٣ ، تذكرة  
الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي: ص ١٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١٩٨ ، نظم درر السمطين  
للزرندي الحنفي: ص ٩١ ، فتح القدير للشوكاني: ج ٢ ص ٤١٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:  
ص ١٥٠ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقدوزي الحنفي: ص ١٣٦ و ١٤٠  
ط الحيدرية وص ١١٦ و ١١٩ ط إسلامبول ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج ٣ ص ٣٩٠ ، الغدير  
للأميني: ج ٢ ص ٣٠٥ ، روح المعاني للآكوسي: ج ١١ ص ٤١ ، غاية المرام باب (٤٢) ص ٢٤٨ ط إيران ،  
فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ٣١٧ ح ٢٥٠ وص ٣٧٠ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ .

(٣ و ٤) ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْزُقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ الأنعام: آية ١٥٣ .  
راجع ينابيع المودة للقدوزي الحنفي: ص ١٣٠ ط الحيدرية وص ١١١ ط إسلامبول ، إحقاق الحق  
للتستري: ج ٣ ص ٥٤٣ ط طهران ، غاية المرام: ص ٤٣٤ .

(٥) كان الباقر والصادق يقولان : «الصرط المستقيم هنا هو الإمام ، ولا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ أَي أئمة الضلال ،  
فتفترق بكم عن سبيله ، ونحن سبيله» . (منه قدس سره) .

الرسول وأولي الأمر منكم ﴿١﴾ وأهل الذكر الذين قال: ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ ﴿٢﴾ والمؤمنين الذين قال: ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له

(١) أخرج ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر ( محمد الباقر ) عن قوله عز وجل : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ ، فكان جوابه ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً ﴾ يقولون لأئمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً ﴿ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك ﴾ يعني الإمامة والغلاة ﴿ فإذا لا يؤتون الناس نقيراً أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ ونحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلقه ﴿ فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ يقول جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرّون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد ﴿ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً ﴾ . ( منه قدّس سرّه ) .

(٢) أولو الأمر قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ سورة النساء : آية ٥٩ أولو الأمر هم : علي والأئمة من ولده .

راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ١٣٤ و ١٣٧ ط الحيدرية ، وص ١١٤ و ١١٧ ط إسلامبول ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي : ج ١ ص ١٤٨ حديث : ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ، تفسير الرازي : ج ٣ ص ٣٥٧ ط الدار العامرة ، إحقاق الحق للتستري : ج ٣ ص ٤٢٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين : ج ١ ص ٣١٤ ح ٢٥٠ .

(٣) أخرج الثعلبي من معنى هذه الآية من تفسيره الكبير عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية قال علي : « نحن أهل الذكر » ، وهذا هو المأثور عن سائر أئمة الهدى ؛ وقد أخرج العلامة البحريني في الباب ٣٥ نيفاً وعشرين حديثاً صحيحاً في هذا المضمون . يقصد كتاب غاية المرام للسيد هاشم البحراني . ( منه قدّس سرّه )

(٤) أهل الذكر قوله تعالى : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ النحل : آية ٤٣ والأنبياء : آية ٧ . هذه الآية نزلت في أهل البيت وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٣٤ حديث : ٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥١ و ١٤٠ ط الحيدرية وص ٤٦ و ١١٩ ط إسلامبول ، تفسير القرطبي ج ١١ ص ٢٧٢ ، تفسير الطبري ج ١٧ ص ٥ ط بولاق ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٧٠ ، روح المعاني للآكوسي ج ١٤ ص ١٤٧ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٨٢ ط ١ بطهران .

الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم ﴿١١﴾<sup>(٢)</sup>. والهداة الذين قال: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾<sup>(٣)</sup> ﴿٤﴾ أليسوا من الذين أنعم الله عليهم، وأشار في

(١) أخرج ابن مردويه في تفسير الآية أن المراد بمشاققة الرسول هنا إنما هي المشاققة في شأن علي، وأن الهدى في قوله: ﴿من بعد ما تبين له الهدى﴾ إنما هو شأنه عليه السلام. وأخرج المياشي في تفسيره نحوه. والصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة في أن سبيل المؤمنين إنما هو سبيلهم عليه السلام. (منه قدس سره).

(٢) آية المنازعة قوله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى... الخ﴾ النساء آية: ١١٥.

راجع تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ١ ص ١٥٢ ط النجف، البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٤١٥ ط طهران.

(٣) أخرج الثعلبي في تفسيره هذه الآية من تفسيره الكبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال: «أنا المنذر وعلي الهاد، وبك يا علي يهتدي المهتدون»، وهذا هو الذي أخرجه غير واحد من المفسرين وأصحاب السنن عن ابن عباس وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (جعفر الصادق) عن هذه الآية، فقال: «كل إمام هاد في زمانه»، وقال الإمام أبو جعفر الباقر في تفسيرها: «المنذر رسول الله، والهادي علي»، ثم قال: «والله ما زالت فينا إلى الساعة». انتهى. (منه قدس سره).

(٤) الإنذار والهداية قوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ الرعد آية: ٧ المنذر: محمد، والهادي: علي.

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٩٣ - ٣٠٣ حديث: ٣٩٨ إلى ٤١٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٣ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغري، تفسير الطبري: ج ١٣ ص ٧٢ ط بولاق، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٥٠٢، تفسير الشوكاني: ج ٣ ص ٧٠، تفسير الفخر الرازي: ج ٥ ص ٢٧٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ٣ ص ١٤ ط آخر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤١٥ حديث: ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٢٩ - ١٣٠، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧١ ط العثمانية وص ٧١ ط السعيدية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١١٥ و ١٢١ ط الحيدرية، وص ٩٩ و ١٠٤ ط إسلامبول، الدر المنثور للسيوطي: ج ٤ ص ٤٥، زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي: ج ٤ ص ٣٠٧، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٠، فتح البيان لصديق حسن خان: ج ٥ ص ٧٥، روح

السبع المثاني والقرآن العظيم إليهم، فقال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ صراط الذين أنعمت عليهم ﴿<sup>(١)</sup>﴾ فقال: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿ألم يجعل لهم الولاية العامة؟ ألم يقصرها بعد الرسول عليهم؟ فاقراً: ﴿إنسما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

→ المعاني للآلوسي: ج ١٣ ص ١٠٨، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٨٨-٩٢، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ١ ص ٢٦٦، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٤٨، راجع بنية المصادر فيما يأتي في المراجعة ٤٨ ص ٣٤١، حديث ٢٩ عند قوله ﷺ: «أنا المنذر وعلي الهاد».

(١) أخرج الشعلبي في تفسير الفاتحة من تفسيره الكبير عن أبي بريدة أن الصراط المستقيم هو صراط محمد وآله. وعن تفسير وكيع بن الجراح عن سفیان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾، قال: قولوا أرشدنا إلى حب محمد وأهل بيته. (منه قدس سره).

(٢) الصراط المستقيم قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ صراط الذين أنعمت عليهم ﴿الفاتحة آية: ٦-٧ الصراط: محمد وأهل بيته وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ﴾

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٥٧-٦٦ حديث: ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥، الإتحاف بحب الأشراف للشبراي: ص ٧٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٦٢ ط الحيدرية وص ٦٧ ط الغري، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٥٣٤.

(٣) أئمة أهل البيت من سادات الصديقين والشهداء والصالحين بلا كلام. (منه قدس سره).

(٤) قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ النساء آية: ٦٩.

من النبيين: محمد، والصديقين: علي، والشهداء: حمزة وجعفر، والصالحين: الحسن والحسين ﷺ.

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٥٣ حديث: ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٥٤٢، غاية المرام باب ١٨٢ ص ٤٢٦ ط إيران.



الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون \* ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴿١١﴾ ألم يجعل المغفرة لمن تاب وآمن وعمل صالحاً مشروطة بالاهتداء إلى ولايتهم إذ يقول : ﴿ وإني لفقار لمن تاب وآمن

(١) أجمع المفسرون - كما اعترف به القوشجي وهو من أئمة الأشاعرة في مبحث الإمامة من شرح التجريد - على أن هذه الآية إنما نزلت في علي حين تصدق راکعاً في الصلاة .

وأخرج النسائي في صحيحه نزولها في «علي» عن عبدالله بن سلام ، وأخرج نزولها فيه أيضاً صاحب الجمع بين الصحاح الستة في تفسير سورة المائدة . وأخرج الثعلبي في تفسيره الكبير نزولها في أمير المؤمنين، كما سنوضحه عند إيرادها . (منه قدس سره).

(٢) آية الولاية قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون \* ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾ . المائدة آية: ٥٥ - ٥٦ .

نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو راكع في الصلاة .

يوجد ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٦١ - ١٨٤ حديث: ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٠٩ ح ٩٠٨ و ٩٠٩ ط ١ ، أسباب النزول للواحدي: ص ١١٣ و ١١٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ ط الحيدرية، وص ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ ط القرني، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣١١ ح ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١١٥ ط إسلامبول وص ١٣٥ ط الحيدرية، وج ١ ص ١١٤ ط العرفان بصيدا، الكشف للزمخشري: ج ١ ص ٦٤٩ ط بيروت وج ١ ص ٦٢٤ ط مصطفى محمد بمصر، تفسير الطبري: ج ٦ ص ١٨٦ ط بولاق .

راجع بقية مصادر الآية ونزولها في علي في المراجعة ٤٠ ص ٣١٠ هامش رقم ٣ فيه أضعاف ما ذكرناه هنا .

وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴿٢٨١﴾ ألم تكن ولايتهم من الأمانة التي قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ﴾ (٢٨٢) ألم تكن من السلم الذي أمر الله بالدخول فيه فقال: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا

(١) قال ابن حجر في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه ما هذا لفظه : الآية الثامنة قوله تعالى : ﴿ وإني لفقار لمن تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ (قال) قال ثابت البناني: اهتدى إلى ولاية أهل بيته. (قال) وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر أيضاً، ثم روى ابن حجر أحاديث في نجاة من اهتدى إليهم عليهم السلام ، وقد أشار بما نقله عن الباقر إلى قول الباقر عليه السلام للحارث بن يحيى : « يا حارث، ألا ترى كيف اشترط الله ولم تنفع إنساناً التوبة ولا الإيمان ولا العمل الصالح حتى يهتدي إلى ولايتنا»، ثم روى عليه السلام بسنده إلى جده أمير المؤمنين قال: «والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا ومعرفة حقنا ما أغنى ذلك عنه شيئاً». انتهى .

وأخرج أبو نعم الحافظ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي نحوه . وأخرج الحاكم عن كل من الباقر والصادق وثابت البناني وأنس بن مالك مثله. (منه قدس سره).

(٢) آية الغفران قوله تعالى : ﴿ وإني لفقار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ طه : ٨٢ اهتدى إلى ولاية أهل البيت .

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٣٧٥ - ٣٧٧ حديث : ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٥١ ط المحمدية، وص ٩١ ط الميمنية بمصر، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٨٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢٩ ط الحيدرية وص ١١٠ ط إسلامبول .

(٣) راجع معنى الآية في الصافي وتفسير علي بن إبراهيم ، وما رواه ابن بابويه في ذلك عن كل من الباقر والصادق والرضا عليهم السلام ، وما أورده العلامة البحريني في تفسيرها من حديث أهل السنة في الباب ١١٥ من كتابه ( غاية المرام ). (منه قدس سره).

(٤) آية الأمانة هي الآية : ٧٢ من سورة الأحزاب ، راجع تفسير الصافي: ج ٢ ص ٣٦٩ ، تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ٢ ص ١٩٨ ، غاية المرام: ص ٣٩٦ ط إيران .

خطوات الشيطان ﴿٢﴾ (١) أليست هي النعيم الذي قال الله تعالى : ﴿ ثم نسلنَّ يومئذ عن النعيم ﴾ (٣) (٤) ألم يؤمر رسول الله ﷺ بتبليغها ؟ ألم يُضَيَّق عليه في ذلك بما يشبه التهديد من الله عز وجل حيث يقول : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ (٥) (٦) ألم يصدع رسول الله ﷺ بتبليغها عن الله يوم الغدير حيث

(١) أخرج العلامة البحريني في الباب ٢٢٤ من كتابه غاية المرام اثني عشر حديثاً من صحاحنا في نزولها بولاية علي والأئمة من بنه والنهي عن اتباع غيرهم، وذكر في الباب ٢٢٢ أن الاصفهاني الأموي روى ذلك عن علي من عدة طرق. (منه قدس سره).

(٢) آية السلم الآية ٢٠٨ من سورة البقرة، وراجع يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ١٣٠ ط الحيدرية و ص ١١١ ط إسلامبول .

(٣) أخرج العلامة البحريني في الباب ٤٨ من كتابه غاية المرام ثلاثة أحاديث من طريق أهل السنة في أن النعيم هو ما أنعم الله على الناس بولاية رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وأهل البيت ؛ وأخرج في الباب (٤٩) اثني عشر حديثاً من صحاحنا في هذا المعنى ، فراجع. (منه قدس سره).

(٤) آية النعيم قوله تعالى : ﴿ ثم نسلنَّ يومئذ عن النعيم ﴾ التكاثر : ٨ . أي عن ولاية أهل البيت.

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ ، يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ١٣١ ط الحيدرية و ص ١١١ ط إسلامبول ، غاية المرام: ص ٢٥٧ ط إيران .

(٥) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام الواحدي في سورة المائدة من كتابه أسباب النزول عن أبي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام . وأخرجه الإمام الثعلبي في تفسيره بسنتين ، ورواه الحموي الشافعي في فرائده بطرق متعددة عن أبي هريرة مرفوعاً ، ونقله أبو نعيم في كتابه نزول القرآن بسنتين أحدهما عن أبي رافع والآخر عن الأعمش عن عطية مرفوعين، وفي غاية المرام تسعة أحاديث من طريق أهل السنة ، وثمانية صحاح من طريق الشيعة بهذا المعنى؛ فراجع منه باب ٣٧ وباب ٣٨. (منه قدس سره).

(٦) آية التبليغ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ سورة المائدة : آية ٦٧ نزلت هذه الآية يوم

هضِب<sup>(١)</sup> خطاباً، وعبَّ عُبابه فأَنزل اللهُ يومئذٍ : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾<sup>(٢)(٣)</sup> ألم تَرَ كيف فعل ربك يومئذٍ بمن جحد ولا يهتم علانية، وصادر بها رسول الله جهرة فقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فرماه الله بحجر من سَجِيل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل، وأنزل في تلك الحال<sup>(٤)</sup> : ﴿سأل سائل بعذاب واقع \* للكافرين ليس له دافع﴾<sup>(٥)</sup> وسيسأل الناس

→ ١٨ من ذي الحجة سنة ١٠ من الهجرة في حجة الوداع في رجوع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة في مكان يقال له: «غدير خم». فأمر الله نبيه ﷺ أن ينصب علياً إماماً وخليفة من بعده. وسوف تأتي هذه الآية مع مصادرها في المراجعة ٥٦ ص ٣٧٧ هامش رقم ٢ فراجع .

(١) هضِب في الحديث وأهضِب إذا اندفع فيه لسان العرب: ١/٧٨٥.

(٢) نص على ذلك الإمام أبو جعفر الباقر وخلفه الإمام أبو عبدالله الصادق فيما صح عنهما عليه السلام، وأخرج أهل السنة ستة أحاديث بأسانيدهم المرفوعة إلى رسول الله ﷺ، صريحة في هذا المعنى والتفصيل في الباب ٣٩ والباب ٤٠ من غاية المرام. (منه قدس سره).

(٣) آية الإكمال قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ سورة المائدة آية : ٣، هذه الآية نزلت يوم الغدير ١٨ من ذي الحجة سنة ١٠ من الهجرة بعد أن خطب النبي أصحابه ونصَّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خليفة من بعده . وسوف تأتي الآية مع مصادرها في المراجعة ٥٦ ص ٣٧٩، هامش ٢ فراجع .

(٤) أخرج الإمام الثعلبي في تفسيره الكبير هذه القضية مفصلة، ونقلها العلامة المصري الشبلنجي في أحوال علي من كتابه - نور الأبصار - فراجع منه ص ٧١ والقضية مستفيضة، ذكرها الحلبي في أواخر حجة الوداع من الجزء ٣ من سيرته، وأخرجها الحاكم في تفسير المعارج من المستدرک، فراجع صفحة ٥٠٢ من جزئه الثاني. (منه قدس سره).

(٥) آية العذاب قوله تعالى : ﴿سأل سائل بعذاب واقع \* للكافرين ليس له دافع \* من الله ذي المعارج﴾ المعارج آية: ١ - ٢، نزلت هذه الآيات : في الحرث بن النعمان الفهري لما شكَّ في تنصيب النبي لعلي عليه السلام فوقه عليه العذاب ... الخ القصة .

راجع ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٢٨٦ حديث : ١٠٣٠ و ١٠٣١

عن ولايتهم يوم يبعثون كما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾<sup>(١)</sup> ولا غرو فإن ولايتهم لِمَا بعث الله به الأنبياء

→ ١٠٣٣ و ١٠٣٤، السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي: ج ٣، ص ٢٧٥ ط البهية بمصر سنة ١٣٢٠ هـ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٠، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٣، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢٥، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧١ ط السعيدية و ص ٧١ ط العثمانية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٢٨ ط الحيدرية، و ص ٢٧٤ ط إسلامبول، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ج ٨ ص ٢٩٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر، تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ٢٧٨، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ٨٢.

وقته في القدير ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٦٧ عن: غريب القرآن لأبي عبيد الهروي، شفاء الصدور لأبي بكر النقاش تفسير الثعلبي مخطوط، دعاة الهداة للحسكاني الحنفي، الإكفاء في فضل الأربعة الخلفاء للوصابي الشافعي، معارج الوصول للزرندي الحنفي، هداية السعداء لأحمد دولت، السراج المنير للشربيني الشافعي: ج ٤ ص ٣٦٤، الأربعين في مناقب أمير المؤمنين للشيرازي، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ج ٦ ص ٢١٨، العقد النبوي وائسر المصطفوي، وسيلة المآل في عد مناقب الآل، تزهة المنجالس للصغوري: ج ٢ ص ٢٤٢، الصراط السوي في مناقب النبي للقادري، شرح الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٣٨٧، معارج العلي في مناقب المرتضى، تفسير شاهي، شرح المواهب اللدنية للزرقاني المالكي: ج ٧ ص ١٣، ذخيرة المآل للحفظي الشافعي، الروضة الندية في شرح التحفة العلوية، تفسير المنار: ج ٦ ص ٤٦٤ وغيرها من المصادر.

(١) أخرج الديلمي - كما في تفسير هذه الآية من الصواعق - عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال: «وقفوههم إنهم مسؤولون عن ولاية علي». وقال الواحدي - كما في تفسيرها من الصواعق أيضاً - : روي في قوله تعالى: «وقفوههم إنهم مسؤولون أي عن ولاية علي وأهل البيت» قال: لأن الله أمر نبيه أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجزاً إلا المودة في القربى، قال: والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي؟ أم أضاعوها أو أهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة. انتهى كلام الواحدي. وحسبك أن ابن حجر عدها في الباب ١١ من الصواعق في الآيات النازلة فيهم، فكانت الآية الرابعة وقد أطال الكلام فيها، فراجع. (منه قدس سره).

(٢) المسألة قوله تعالى: «وقفوههم إنهم مسؤولون» الصافات آية: ٢٤ مسؤولون عن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

راجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحنفي: ج ٢ ص ١٠٦ حديث: ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨

وأقام عليه الحجج والأوصياء، كما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلَنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ <sup>(١)</sup> بل هي مما أخذ الله به العهد من عهد «أألت بربكم»، كما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ <sup>(٢)</sup> وتلقى آدم من ربه كلمات التوكل بهم

— ٧٨٩، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٤٧ ط الحيدرية وص ١٢٠ ط الفري، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٠٩ تذكرة الخواص للسط بن الجوزي الحنفي: ص ١٧، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١١٢ و ١١٤ و ٢٧٠ و ٢٩٥ ط إسلامبول وص ١٣١ و ١٣٣ و ٣٢٤ و ٣٥٤ و ٣٥٥ ط الحيدرية، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١٩٥، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٤٧ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر، روح المعاني للألوسي في تفسير هذه الآية: ج ٢٣ ص ٢٨، فرائد السمطين ج ١ ص ٧٩.

(١) حسبك ما أخرجه في تفسيرها أبو نعيم الحافظ في حليته . وما أخرجه كل من الثعلبي والنيسابوري والبرقي في معناها من تفاسيرهم، وما رواه إبراهيم بن محمد الحموي وغيره من أهل السنة، ودونك ما رواه أبو علي الطبرسي في تفسيرها من مجمع البيان عن أمير المؤمنين، وفي الباب ٤٤ والباب ٤٥ من غاية المرام، سنن في هذا المعنى تلج الأوام. (منه قدس سره).

(٢) الإرسال قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلَنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ الزخرف: ٤٥، أرسلوا على ولاية محمد ﷺ وعلي عليه السلام . راجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١٥٦ حديث: ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٢٠، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ ابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٩٧ ح ٥٩٩، غاية المرام باب ٤٤ ص ٢٤٩ ط إيران، فرائد السمطين: ج ١ ص ٨١.

(٣) يدللك على هذا حديثنا عن أهل البيت في تفسير الآية . (منه قدس سره)

(٤) آية الشهادة، الأعراف: ١٧٢ راجع تفسير فرائد بن إبراهيم الكوفي: ص ٤٨، الإكليل للسيوطي ص ٨٩ ط مصر، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٣٠٧ ط ١ بطهران .

فتاب عليه (٢٨١).

وما كان الله ليعذبهم<sup>(٤٣٣)</sup> وهم أمان أهل الأرض ووسيلتهم إليه<sup>(٥)</sup> فهم الناس المحسودون الذين قال الله فيهم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(٦٧٦)</sup> وهم الراسخون في العلم الذين قال: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ

(١) أخرج ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال ﷺ سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له. انتهى . وهذا هو المأثور عندنا في تفسير الآية. (منه قدس سره).

(٢) آية التوبة قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ البقرة: ٣٧ الكلمات التي سأل آدم ربه بها سأله بحق محمد، وعلي وفاطمة، والحسن والحسين ﷺ.

راجع في ذلك مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٦٣ ح ٨٩، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٧ و ٢٣٩ ط إسلامبول و ص ١١١ و ١١٢ و ٢٨٣ ط الحيدرية، منتخب كنز العمان للمفتي الهندي مطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٤١٩، الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج ١ ص ٦٠، الفدير للأميني: ج ٧ ص ٣٠٠، إحقاق الحق للشتري: ج ٣ ص ٧٦.

(٣) راجع من الصواعق المحرقة لابن حجر تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ وهي الآية السابعة من آيات فضلهم التي أوردها في الباب ١١ من ذلك الكتاب تجدد الاعتراف بما قلناه. (منه قدس سره).

(٤) الرسول أمان قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ الأنفال: ٢٣ راجع الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٩١ ط الميمنية بمصر و ص ١٥٠ ط المحمدية بمصر، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ج ٢ ص ٣٥٧ ط الحيدرية و ص ٢٩٨ ط إسلامبول.

(٥) إشارة إلى قوله ﷺ: «أهل بيتي أمان لأمتي» في المراجعة ٨ ص ٧٨، هامش ٢ فراجع.

(٦) كما اعترف به ابن حجر حيث عد هذه الآية من الآيات النازلة فيهم فكانت الآية السادسة من آياتهم التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه. وأخرج ابن المغازلي الشافعي - كما في تفسير هذه الآية من الصواعق - عن الإمام الباقر أنه قال: «نحن الناس المحسودون والله». وفي الباب ٦٠ والباب ٦١ من غاية المرام ثلاثون حديثاً صحيحاً صريحاً بذلك. (منه قدس سره).

(٧) الحسد قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ النساء: ٥٤. المحسودون هم أهل البيت.

يوجد ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٤٣ حديث: ١٩٥ و ١٩٦

آمنابه ﴿٢١﴾ وهم رجال الأعراف الذين قال: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾ ﴿٢٣﴾ ورجال الصدق الذين قال: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا

→ ١٩٧ و ١٩٨، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٤٦٧ ح ٣١٤، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٤٢ و ٢٢٨ و ٣٥٧ ط الحيدرية وص ١٢١ و ٢٧٤ و ٢٩٨ ط إسلامبول، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٥٠ ط المحمدية وص ٩١ ط الميمنية بمصر، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٠٠ ط العثمانية، الإنحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي: ص ٧٦، رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي: ص ٣٧، الغدير للأميني: ج ٣ ص ٦١.

(١) أخرج ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن الإمام الصادق قال: «نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا ونحن الراسخون في العلم ونحن المحمودون»، قال الله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾. وأخرجه الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً. (منه قدس سره).

(٢) قوله تعالى: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنابه﴾ آل عمران آية ٧، راجع تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ١ ص ٩٦.

(٣) أخرج الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره عن ابن عباس قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحزمة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبتهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه. انتهى.

وأخرج الحاكم بسند، إلى علي قال: «نقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن نصرنا عرفناه بسيماهم فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماهم»، وعن سلمان الفارسي: سمعت رسول الله يقول: «يا علي إنك والأوصياء من ولدك على الأعراف.. الحديث». ويؤيده حديث أخرجه الدارقطني - كما في أواخر الفصل الثاني من الباب ٩ من الصواعق أن علياً قال للسنة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله: يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا: اللهم لا». قال ابن حجر: معناه ما رواه عترة عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا علي أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك» (قال ابن حجر): وروى ابن السماك أن أبا بكر قال لعلي رضي الله عنهما: سمعت رسول الله يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز». (منه قدس سره).

(٤) آية الأعراف قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾ الأعراف: ٤٦. رجال الأعراف هم: علي وجعفر وحزمة والعباس يعرفون محبتهم ومبغضهم. راجع شواهد التنزيل



الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً<sup>(٢١)</sup> ورجال التسبيح الذين قال الله تعالى : ﴿ يَسْجُحْ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \* رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ

→ للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٩٨ ح ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ ط بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١١٨ و ١١٩ ط الحيدرية وص ١٠٢ ط إسلامبول، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٠١ ط الميمنية وص ١٦٧ ط المحمدية بمصر، تفسير القرطبي: ج ٧ ص ٢١٢، فتح القدير للشوكاني: ج ٢ ص ٢٠٨، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ١ ص ٢٨٦ .

(١) ذكر ابن حجر في الفصل الخامس من الباب ٩ من صواعقه حيث ذكر وفاة علي، أنه عليه السلام سئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ فقال: اللهم غفرًا، هذه الآية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبدة بن الحرث بن المطلب، فأما عبدة فقد قضى نحبه شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه، وأشار بيده إلى لحيته وهامته، عهد هذه إليّ حبيبي أبو القاسم عليه السلام . انتهى .

وأخرج الحاكم - كما في تفسيرها من مجمع البيان - عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن علي عليه السلام قال: فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلاً . (منه قدس سره) .

(٢) الصادقون قوله تعالى : ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ الأحزاب : ٢٣ . المنتظر هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

راجع في ذلك شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١ حديث : ٦٢٧ و ٦٢٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٤٩ ط الحيدرية وص ١٢٢ ط الغري، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٦ ط إسلامبول وص ١١٠ ط الحيدرية، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١٩٧ ط الحيدرية، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ١٧ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١١٦ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٨٠ ط الميمنية وص ١٣٢ ط المحمدية بمصر، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٩٨ ط السعيدية وص ٩٧ ط الثمانية، تفسير الخازن: ج ٥ ص ٢٠٣ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن: ج ٥ ص ٢٠٣ ، الفدير للأميني: ج ٢ ص ٥١ ، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٣٦٣ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ١ ص ٢٨٧ .

ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار»<sup>(١)</sup> وبيوتهم<sup>(٢)</sup> هي التي ذكرها الله عز وجل فقال: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾<sup>(٣)</sup>. وقد جعل الله مشكاتهم في آية النور مثلاً

(١) عن تفسير مجاهد ويعقوب بن سفيان عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ﴾ إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه، فنفر الناس إليه وتركوا النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر إلا غنياً والحسن والحسين وفاطمة وسلمان وأبا ذر والمقداد، فقال النبي ﷺ: «لقد نظر الله إلى مسجدي يوم الجمعة فلولا هؤلاء لأضرمت المدينة على أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط». وأنزل الله فيمن بقي مع رسول الله في المسجد قوله تعالى: ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة... الآية ﴾. (منه قدس سره).

(٢ و ٣) البيوت المقدمة قوله تعالى: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾ سورة النور: ٣٦ - ٣٧. نزلت في أهل البيت.

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨، الدر المستور للسيوطي: ج ٥ ص ٥٠، روح المعاني للأكوسي: ج ١٨ ص ١٧٤، غاية المرام: ص ٣١٧ ط إيران.

(٤) أخرج التعلي في معنى الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أنس بن مالك ويريد قالاً: قرأ رسول الله هذه الآية ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ - وأشار إلى بيت علي وفاطمة - قال: نعم من أفاضلها. انتهى.

وفي الباب ١٢ من غاية المرام تسعة صحاح، ينشق منها عمود الصباح (منه قدس سره).

لنوره<sup>(٢٧١)</sup> ﴿وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾<sup>(٣)</sup> وهم  
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾<sup>(٤)</sup> (٥).

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ مثل نوره كمشكاة... الآية ﴾ ، فقد أخرج ابن المغازلي الشافعي في مناقبه بالإسناد إلى علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن ( الكاظم ) عن قوله عز وجل : ﴿ كمشكاة فيها مصباح ﴾ . قال عليه السلام : « المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين ، ﴿ والزجاجة كأنها كوكب دري ﴾ قال : كانت فاطمة كوكباً دُرّياً بين نساء العالمين ، ﴿ نوقد من شجرة مباركة ﴾ شجرة إبراهيم ، ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ ، لا يهودية ولا نصرانية ﴿ يكاد زيتنا يضيء ﴾ ، قال : يكاد العلم ينطق منها ﴿ ولو لم تمسسه نار نور على نور ﴾ قال : فيها إمام بعد إمام ﴿ يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ يهدي الله لولائتنا من يشاء . انتهى . وهذا التأويل مستفيض عن أهل بيت التنزيل . ( منه قدّس سرّه ) .

(٢) النور قوله تعالى : ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ﴾ النور : ٣٥ .

راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٣١٦ حديث : ٣٦١ ط ١ بطهران .

(٣) الروم : ٢٧ .

(٤) أخرج الديلمي - كما في الحديث ٢٩ من الفصل الثاني من الباب ٩ من الصواعق المحرقة لابن حجر - عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي قال : « السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون . والسابق إلى عيسى صاحب ياسين . والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب » . انتهى . وأخرجه الموفق بن أحمد والفقير بن المغازلي بالإسناد إلى ابن عباس . ( منه قدّس سرّه ) .

(٥) السابقون قوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ الواقعة : ١٠ - ١١ ، نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السلام . راجع شواهد التنزيل للحسكاني : ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٧ ح ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٣٢٠ ح ٣٦٥ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي : ط ١٧ ، الدر المنثور للسيوطي : ج ٦ ص ١٥٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي : ص ١٢٣ ط المحمدية وص ٧٤ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٦٠ و ١١٥ ط إسلامبول وص ٦٩ و ١٣٥ ط الحيدرية ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي : ج ٥ ص ٩٤ ط ٢ ، فتح البيان لصديق حسن خان : ج ٩ ص ٢٥٤ ، تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ١٨٢ ، روح المعاني للآلوسي : ج ٢٧ ص ١٢٢ ، البداية والنهاية لابن كثير : ج ١ ص ٢٣١ ، فضائل الخمسة : ج ١ ص ١٨٤ ، إحقاق الحق للشتري : ج ٣ ص ١١٤ . راجع بقية المصادر في المراجعة ٤٨ ص ٢٤٤ ، الهامش رقم ٤ . عند قوله عليه السلام : « السبق ثلاثة » .

وهم الصديقون<sup>(٢٨١)</sup> والشهداء والصالحون، وفيهم وفي أوليائهم قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾<sup>(٤٣٣)</sup> وقال في حزبهم وحزب أعدائهم: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ﴾<sup>(٦٥)</sup>، وقال في الحزبين أيضاً: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(١) أخرج ابن النجار - كما في الحديث ٣٠ مما أشرنا إليه من الصواعق - عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «الصديقون ثلاثة: حزيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب ياسين، وعلي بن أبي طالب». وأخرج أبو نعيم وابن عساكر - كما في الحديث ٣١ مما أشرنا إليه من الصواعق - عن ابن أبي ليلى أن رسول الله قال: «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، قال يا قوم اتبعوا المرسلين، وحزيل مؤمن آل فرعون قال: أهتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم». انتهى. والصحيح في سبقه وكونه الصديق الأكبر والفراروق الأعظم متواترة. (منه قدس سره).

(٢) الصديقون قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالتَّهْدَاءُ عِنْدَ رَبِهِمْ﴾ سورة الحديد آية: ١٩، الصديقون: علي بن أبي طالب، ومؤمن آل فرعون، ومؤمن آل ياسين. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ ح ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢، غاية المرام: باب - ١٦٥ - ص ٤١٧ و ٦٤٨ ط إيران، وتأتي بقية المصادر في المراجعة ٤٨ ص ٣٤٥، الهامش رقم ٢، عند قوله ﷺ: «الصديقون ثلاثة». وفي كون علي عليه السلام هو الصديق الأكبر والفراروق الأعظم. راجع ما يأتي في المراجعة ٧٠ ص ٤٥٧، الهامش رقم ٨.

(٣) نقل صدر الأئمة موفق بن أحمد عن أبي بكر بن مردويه بسنده إلى علي قال: «تتفرق هذه الأمة ثلاثاً وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة فإنها في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وهم أنا وشيعتي». انتهى (منه قدس سره).

(٤) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ الأعراف: ١٨١ نزلت في آل محمد ﷺ. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ٢٠٤ ح ٢٦٦ و ٢٦٧.

(٥) أخرج الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده الصحيح عن أمير المؤمنين أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ فقال: «أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقر بولايتي»، فقيل: وأصحاب النار؟ قال: «من سخط الولاية ونقض العهد وفاته بعدي». وأخرجه الصدوق عن علي عليه السلام. وأخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن هذا - يعني علياً - وشيعته هم الفائزون يوم القيامة». (منه قدس سره).

(٦) الآية ٢٠ من سورة الحشر. راجع تفسير فرات الكوفي ص ١٨١.

كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار<sup>(١١)٢٧</sup>، وقال فيهما أيضاً : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾<sup>(٣٣)٤٤</sup> وقال فيهم وفي شيعتهم : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾<sup>(٥)٦١</sup> وقال فيهم وفي خصومهم : ﴿ هذان خصمان

(١) راجع معنى الآية في تفسير علي بن إبراهيم إن شئت ، أو الباب ٨١ والباب ٨٢ من غاية المرام. (منه قدس سره).

(٢) المتقون والفجار قوله تعالى : ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾ سورة ص الآية : ٢٨ ، المتقون هم : علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث ، والفجار : الوليد وعتبة وشيبة .

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي : ج ٢ ص ١١٣ - ١١٥ حديث : ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ ، روح المعاني للأكوسي : ج ٢٣ ص ١٨٩ ، غاية المرام : ص ٣٧٩ ط إيران . (٣) حيث نزلت هذه الآية في حمزة وعلي وعبيدة لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد فالذين آمنوا حمزة وعلي وعبيدة ، والذين اجترحوا السيئات عتبة وشيبة والوليد وفي ذلك أحاديث صحيحة . (منه قدس سره). (٤) المؤمنون والفاسقون قوله تعالى : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ الجاثية : ٢١ ، الذين آمنوا : علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة ، والذين اجترحوا السيئات هم : عتبة وشيبة والوليد .

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١٤ ح ٨٠١ و ص ١٦٨ حديث : ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٧ ط الحيدرية و ص ١٢٠ ط القري ، تذكرة الخواص للسلط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٥ ، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٤٨٦ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٨٩ ، الفدير للأميني ج ٢ ص ٥٦ .

(٥) حسبك في ذلك أن ابن حجر قد اعترف بنزولها فيهم وعدّها من آيات فضلهم فهي الآية ١١ من آياتهم التي أوردّها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه ، فراجعها وراجع ما أوردناه من الأحاديث المتعلقة بهذه الآية في فصل بآثار السنة للشيعة من فصولنا المهمة . (منه قدس سره).

(٦) خير البرية قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ البينة : ٧ .

قال الرسول ﷺ : يا علي هم أنت وشيعتك .

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي : ج ٢ ص ٣٥٦ - ٣٦٦ حديث : ١١٢٥ و ١١٢٦

اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم»<sup>(١)</sup> وفيهم وفي عدوهم نزل : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون

→ ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٧ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ ط الحيدرية وص ١١٨ و ١١٩ ط الغري، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٢ و ١٨٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٩٥١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٦٢ و ٧٤ و ٢٧٠ ط إسلامبول وص ٧١ و ٨٤ و ٣٦١ - ٣٦٢ ط الحيدرية ، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧١ و ١٠٢ ط السعيدية، وص ٧١ و ١٠١ ط العشمانية بمصر، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٩٦ ط الميمنية بمصر، وص ١٥٩ ط المحمدية، الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٣٧٩ ، تفسير الطبري: ج ٣٠ ص ١٤٦ ط الميمنية بمصر، تذكرة الخواص للسلط بن الجوزي الحنفي: ص ١٨ ، فتح القدير للشوكاني: ج ٥ ص ٤٧٧ ، روح المعاني للآكوسي: ج ٣٠ ص ٢٠٧ ، إحقاق الحق للستري: ج ٣ ص ٢٨٧ ، القدير للأميني: ج ٢ ص ٥٧ ، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٧٨ ، غاية المرام باب - ٢٨ - من المقصد الثاني ص ٣٢٨ ط إيران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٦ .

(١) أخرج البخاري في تفسير سورة الحج ص ١٠٧ من الجزء ٣ من صحيحه بالإسناد إلى علي قال: أنا أول من يجنو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة (قال البخاري) قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ . قال: هم الذين بارزوا يوم بدر : علي وصاحبه حمزة وعبيدة، وشية بن ربيعة وصاحبه عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. انتهى. وأخرج في الصفحة المذكورة عن أبي ذر أنه كان يقسم أن هذه الآية ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ نزلت في علي وصاحبه، وعتبة وصاحبه يوم برزوا في يوم بدر. (منه قدس سره).

(٢) الخصومة قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم ﴾ . الحج آية : ١٩ . نزلت هذه الآية يوم بدر، في علي وصاحبه: الحمزة وعبيدة. وفي الوليد وصاحبه، وأول من يجنو للخصومة يوم القيامة علي بن أبي طالب عليه السلام. راجع في ذلك صحيح البخاري كتاب التفسير باب تفسير سورة الحج: ج ٥ ص ٢٤٢ ط دار الفكر، وج ٦ ص ١٢٤ ط مطابع دار الشعب، وج ٣ ص ١١٦ ط الخيرية بمصر وج ٥ ص ٧٩ ط بمبي، شواهد

« أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون \* وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ﴿١﴾ » وفيهم وفيمن فاخرهم بسقاية الحاج وعمارة

→ التزليل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٨٦ حديث : ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٨ و ٥٤٢ ، صحيح مسلم كتاب التفسير: ج ٢ ص ٦١١ ط عيسى الحلبي وج ٨ ص ٢٤٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، المستدرک للحاكم: ج ٢ ص ٢٨٦ وصححه ، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذي المستدرک وصححه ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٦٤ ح ٣١١ ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٤ ص ٣٤٨ ، أسباب النزول للواحدي: ص ١٧٦ ، نظم درر السمتين للزرندي الحنفي: ص ٩٢ ، فتح القدير للشوكاني: ج ٣ ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ط ٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٢٤ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، تفسير الفخر الرازي: ج ٦ ص ٢٢٢ ط دار الطباعة العامة بمصر وج ٢٣ ص ٢٩ ط البهية بمصر ، تفسير القرطبي: ج ١٢ ص ٢٥ و ٢٦ ، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٢١٢ ، ذخائر العقبى لمحـب الدين الطبري الشافعي: ص ٨٩ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٠٧ ط الخانجي بمصر ، وج ٢ ص ٢٧٤ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ١ ص ٤٦٣ ، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٥٥٢ ، أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين: ص ٤٤٢ ط بيروت .

(١) نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين والوليد بن عتبة بن أبي معيط بلا نزاع ، وهذا هو الذي أخرجه المحدثون وصرح به المفسرون ، أخرج الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في معنى الآية من كتابه ( أسباب النزول ) بالإسناد إلى سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب: أنا أحد منك سنناً وأبسط منك لساناً وأملأ للكتيبة منك ، فقال له علي: «أسكت فإنما أنت فاسق»؛ فنزل ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون ﴾ قال : يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عتبة . ( منه قدس سره ) .

(٢) بين المؤمن والفاسق قوله تعالى : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون ﴾ أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون \* وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ﴿ السجدة : ١٨ - ٢٠ ، نزلت في رجلين : المؤمن علي بن أبي طالب ، والفاسق الوليد بن عتبة .

راجع في ذلك شواهد التزليل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٤٤٥ - ٤٥٣ ح ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٦ ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٢٤ ح ٣٧٠ و ٣٧١ ، تفسير الطبري: ج ٢١ ص ٦٨ ط بولاق ،

المسجد الحرام أنزل الله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾<sup>(٢١)</sup> وفي جميل بلاتهم وجليل عنائهم قال الله تعالى: ﴿ومن الناس

→ الكشاف للزمخشري: ج ٣ ص ٥١٤ ط بيروت وج ٣ ص ٢٤٥ ط مصطفى محمد بمصر، تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ١٠٥، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٢٥٥، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٤٦٢، أسباب النزول للواحدي: ص ٢٠٠، أسباب النزول للسيوطي مطبوع بهامش تفسير الجلالين: ص ٥٥٠ ط بيروت، أحكام القرآن لابن عربي: ج ٣ ص ١٤٨٩ ط ٢ عيسى الحلبي، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٨٠ وج ٦ ص ٢٩٢ وج ١٧ ص ٢٣٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٤٠ ط الحيدرية وص ٥٤ ط الفري، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٧٨، ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ص ٨٨، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١٩٧، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٢، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٠٧، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ص ٢٠ ط طهران وج ١ ص ٥٧ ط النجف، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٥٠ ط الحيدرية، وص ٢١٢ ط إسلامبول، زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي: ج ٦ ص ٣٤٠، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١٤٨، تفسير الخازن: ج ٥ ص ١٨٧، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن: ج ٥ ص ١٨٧، السيرة الحلبي للحلبي الشافعي: ج ٢ ص ٨٥ ط مصر وج ٢ ص ٧٦ ط البهية بمصر، تخريج الكشاف لابن حجر العسقلاني مطبوع بذييل الكشاف: ج ٣ ص ٥١٤ ط بيروت، الانتصاف فيما تضمنه الكشاف مطبوع بذييل الكشاف: ج ٣ ص ٢٤٤ ط مصطفى محمد بمصر، إحقاق الحق: ج ٣ ص ٢٤٧، الغدير للأميني: ج ٢ ص ٤٦، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٣ ط ٢، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٦٨.

(١) نزلت هذه الآية في علي وعمة العباس وطلحة بن شبة وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفاتيحه وإلي ثيابه، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال علي: «ما أدري ما تقولان! لقد صليت سنة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد». فأنزل الله تعالى هذه الآية، هذا ما نقله الإمام الواحدي - في معنى الآية من كتابه أسباب النزول - عن كل من الحسن البصري والشعبي والقرضي، ونقل عن ابن سيرين ومرة الهمداني أن علياً قال للعباس: ألا تهاجر ألا تلحق بالنبي ﷺ؟ فقال: أأست في أفضل من الهجرة أأست أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت الآية. (منه قدس سره).

(٢) السقاية والإيمان قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم



من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ﴿٢﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿إن الله اشترى من

→ الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ . التوبة : ١٩ نزلت في علي بن أبي طالب والعباس، وعلي هو الذي آمن بالله.

راجع في ذلك: شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٢١ ح ٣٦٧ و ٣٦٨، تفسير الطبري: ج ١٠ ص ٩٦، تفسير القرطبي: ج ٨ ص ٩١ - ٩٢، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٤١ - ٣٤٢، فتح القدير للشوكاني: ج ٢ ص ٣٤٦، تفسير الخازن: ج ٣ ص ٥٧، تفسير الرازي: ج ٤ ص ٦٠٥ ط دار الطباعة العامرة بمصر، وج ١٦ ص ١٠ ط البهية بمصر، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن: ج ٣ ص ٥٦، أسباب النزول للواحدي: ص ١٣٩ ط مصطفى محمد، أسباب النزول للسيوطي بذيّل تفسير الجلالين: ص ٢٦١ ط بيروت، الدر المنثور للسيوطي: ج ٣ ص ٢١٨ و ٢١٩، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٠ ط السعيدية و ص ٧١ ط العثمانية، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٧ ط الحيدرية و ص ١١٣ ط الغري، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٨ ط الحيدرية، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٨٩، ينابيع المودة للسقندوزي الحنفي: ص ٩٣ ط إسلامبول و ص ١٠٦ ط الحيدرية، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤١٣ ح ٩١٠، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧٧، الفدير للأميني: ج ٢ ص ٥٣، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ١٢٢، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٧٩، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٥٩ .

(١) أخرج الحاكم في صفحة ٤ من الجزء ٣ من المستدرک عن ابن عباس قال: شري علي نفسه وليس ثوب النبي الحديث، وقد صرح الحاكم بصحة على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه، واعترف بذلك الذهبي في تلخيص المستدرک وأخرج الحاكم في الصفحة المذكورة أيضاً عن علي بن الحسين قال: إن أول من شري نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب إذ بات على فراش رسول الله ثم نقل أياتاً لعلي أولها: وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

(منه قدس سره)

(٢) الهدائي الأول قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد﴾ البقرة آية: ٢٠٧. نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حين بات على فراش النبي ﷺ عند الهجرة.

راجع ذلك في شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٩٦ - ١٠٢ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦

المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم \* التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين»<sup>(١)</sup> وقال: ﴿الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾<sup>(٢)(٣)</sup> وقد صدقوا بالصدق فشهد لهم الحق تبارك اسمه

→ ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٩ ط الحيدرية، وص ١١٤ ط الغري، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٣١ ط الحيدرية وص ٣٣ ط آخر، تذكرة النواص للسلط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٥ و ٢٠٠ ط الحيدرية، وص ٢١ و ١١٥ ط آخر، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٨ ط السعيدية وص ٧٨ ط العثمانية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٢ ط إسلامبول وص ١٠٥ ط الحيدرية، تفسير الفخر الرازي: ج ٥ ص ٢٢٣ ط البهية بمصر، وج ٢ ص ٢٨٣ ط دار الطباعة بمصر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٦٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ١ ص ٣٠٦.

#### جناية على الإسلام

في أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي: ج ٤ ص ٢٥ ط المطبعة الوهية بمصر ذكر الحديث صحيحاً؛ ثم قامت المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتصوير (أسد الغابة) بالأوفست وحزفت هذا الحديث فأبدلت كلمة (بات على فراشه) إلى كلمة (بال على فراشه) إهانة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين فبأن الله وإنا إليه راجعون. راجع بقية المصادر فيما يأتي في المراجعة ٣٤ ص ٢٩١، الهامش ٢. مبيت أمير المؤمنين على فراش النبي ﷺ في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١، الهامش رقم ١. عشر فضائل لعلي.

(١) التوبة: ١١١ - ١١٢.

(٢) أخرج المحدثون والمفسرون وأصحاب الكتب في أسباب النزول بأسانيدهم إلى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب؛ كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً، فنزلت الآية. أخرجه الإمام الواحدي في أسباب النزول بسنده إلى ابن عباس، وأخرجه أيضاً عن مجاهد، ثم نقله عن الكلبي مع زيادة فيه. (منه قدّم سرّه).

(٣) الإنفاق في السر قوله تعالى: ﴿الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند

فقال: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾<sup>(٢٨١)</sup> فهم رهط رسول

→ رُهِمَ ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿البقرة: ٢٧٤﴾ نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام.

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٠٩ - ١١٥ خ ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ٢٨٠ ح ٣٢٥، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٢ ط الحيدرية و ص ١٠٨ ط الغري، أسباب النزول للواحدي: ص ٥٠ ط الحلبي و ص ٦٤ ط الهندية بمصر، الكشف للزمخشري: ج ١ ص ٣١٩ ط بيروت و ج ١ ص ١٦٤ ط مصر، ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ص ٨٨، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ١٤، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧١ ط العشمانية و ص ٧١ ط السعيدية، تفسير الفخر الرازي: ج ٧ ص ٨٩ ط البهية بمصر، تفسير القرطبي: ج ٣ ص ٣٤٧، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٣٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢١ و ج ١٣ ص ٢٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٣٢٤، الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج ١ ص ٣٦٣، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلائين: ص ١١٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٢ و ٢١٢ ط إسلامبول و ص ١٠٦ و ٢٥٠ ط الحيدرية، فتح القدير للشوكاني: ج ١ ص ٢٩٤ ط ٢ و ج ١ ص ٢٦٥ ط ١ بمصر، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١٩٨، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٠، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤١٣ ح ٩١١ و ٩١٢، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن: ج ١ ص ٢٤٩، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٣ ط ٢، تفسير الخازن: ج ١ ص ٢٤٩، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٢٤٦ ط طهران، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٥٦.

(١) الذي جاء بالصدق رسول الله والذي صدق به أمير المؤمنين بنص الباقر والصادق والكاظم والرضا وابن عباس وابن الحنفية وعبد الله بن الحسن والشهيد زيد بن علي بن الحسين وعلي بن جعفر الصادق، وكان أمير المؤمنين يحتج بها لنفسه، وأخرج ابن المغازلي في مناقبه عن مجاهد قال: الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي، وأخرجه الحفاظ ابن مردويه وأبو نعيم وغيرهما. (منه قدس سره).

(٢) المصدق الأول الآية في سورة الزمر: ٣٣.

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٦٩ ح ٣١٧، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٣ ط الحيدرية و ص ١٠٩ ط الغري، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ٣٢٨، تفسير القرطبي: ج ١٥ ص ٢٥٦، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤١٨ ح ٩١٧ و ٩١٨، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ١٧٧.

الله المخلصون ، وعشيرته الأقربون الذين اختصهم الله بجميل رعايته وجليل عنايته فقال: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> وهم أولو الأرحام: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> وهم المرتقون يوم القيامة إلى درجته، الملحقون به في دار جنات النعيم بدليل قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> وهم ذوو

(١) آية الإنذار قوله تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ الشعراء: ٢١٤، وحديث الدار.

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٥١٤ ص ٤٢٠ ح ٥٨٠ ط ١ بيروت، تفسير الطبري: ج ١٩ ص ٧٤ ط بولاق وج ١٩ ص ٦٨ ط الميمنية، وج ١٩ ص ١٢١ ط ٢ بمصر، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣١٩ ط مصر وج ٢ ص ٢١٦ ط آخر، مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١١١ ط الميمنية بمصر، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٠٤ - ٢٠٦ ط الحيدرية، وص ٨٩ ط الغري، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٨ ط الحيدرية، وص ٤٤ ط النجف، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤١ و ٤٢ و ٤٣، يتابع المودة للفتودزي الحنفي: ص ١٠٥ ط إسلامبول، وص ١٢٢ ط الحيدرية، شرح نهج النبلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢١٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٢ ط دار صادر، وج ٢ ص ٢١٦ ط آخر بمصر، تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١١٩ ط القسطنطينية، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ٩٧، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٣٥١، كنز العمال: ج ١٥ ص ١١٣ ح ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٨٠ و ٣٨١ ط ٢ بحيدر آباد، وج ٦ ص ٣٩٦ ط ١، تفسير الخازن وبهامشه تفسير التنفي: ج ٣ ص ٣٧١، السيرة الحلبيه: ج ١ ص ٢٨٦. وسوف تأتي بقية المصادر في المراجعة ٢٠ ص ٢٤٩، هامش رقم ١ فراجع.

(٢) آية الأرحام قوله تعالى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ الأنفال: ٧٥ تزلت في علي عليه السلام، راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٤ ح ١٢.

(٣) أخرج الحاكم في تفسير سورة الطور ص ٤٦٨ من الجزء الثاني من صحيحه المستدرك عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ ﴾ قال: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ ﴾ يقول: وما نقصناهم. (منه قدس سره).

(٤) الذرية الصالحة قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... ﴾ الطور -

الحق الذي صدع القرآن بإيتائه : ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ <sup>(١)</sup>  
 وذوو الخمس الذي لا تبرأ الذمة إلا بأدائه : ﴿ واعلموا أننا غنمتم من شيء فإن لله  
 خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾ <sup>(٢)</sup> وأولوا الفيء : ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل  
 القرى فلله وللرسول ولذي القربى ﴾ <sup>(٣)</sup> وهم أهل البيت المخاطبون بقوله تعالى :  
 ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ <sup>(٤)</sup> وهم آل ياسين

→ آية: ٢١ نزلت في الخمسة عليهم السلام .

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١٩٧ - ٢٠٠ ح ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢٧ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط إسلامبول .  
 (١) آية القربى قوله تعالى : ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ الإسراء : ٢٦ . القربى : فاطمة وزوجها وأولادها ،  
 ولما نزلت هذه الآية أعطاها فذاك .

راجع في ذلك شواهد التنزيل للحسكاني: ج ١ ص ٣٣٨ - ٣٤١ ح ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٤ ص ١٧٧ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٤٩ ، تفسير الطبري: ج ١٥  
 ص ٧٢ ط ٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ج ٤٩ و ١٤٠ ط الحيدرية ، وص ١١٩ ط إسلامبول ، منتخب  
 كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ١ ص ٢٢٨ ، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٥٤٩ طهران ، فضائل  
 الخمسة: ج ٣ ص ١٣٦ . ومعنى القربى تقدم في المراجعة ١٢ ص ٩٨ ، الهامش رقم ٢ . فراجع .  
 (٢) آية الخمس قوله تعالى : ﴿ واعلموا أننا غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾  
 الأنفال : ٤١ . ذو القربى : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢١٨ - ٢٢١ ح ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ ، تفسير الطبري: ج ١٠ ص ٥ و ٨ ط ٢ و بولاق ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٠  
 ط الحيدرية ، وص ٤٥ ط إسلامبول . وتقدم من هم ذوو القربى . في المراجعة ١٢ ص ٩٨ ، هامش ٢ .  
 (٣) آية الفيء قوله تعالى : ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى ﴾  
 الحشر : ٧ .

راجع الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٠٢ ط بيروت ، تفسير الطبري ج ٢٨ ص ٣٩ ط ٢ و بولاق .  
 (٤) آية التطهير قوله تعالى في آية التطهير : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم  
 تطهيراً ﴾ الأحزاب : ٣٣ نزلت في الخمسة : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . تقدم  
 نزولها في المراجعة ١٢ ص ٩٣ ، الهامش رقم ٤ ، فقد ذكرنا عشرات المصادر فراجع .

الذين حياتهم الله في الذكر الحكيم فقال: ﴿سلام على آل ياسين﴾ (٢٨١) وآل محمد الذين فرض الله على عباده الصلاة والسلام عليهم فقال: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ (٢٨٢) فقالوا:

(١) هذه هي الآية الثالثة من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه، وتقل أن جماعة من المفسرين نقلوا عن ابن عباس القول: بأن المراد بها السلام على آل محمد، قال ابن حجر: وكذا قال الكلبي، إلى أن قال: وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته يسأونه في خمسة أشياء: في السلام، قال: السلام عليك أيها النبي وقال: ﴿سلام على آل ياسين﴾ وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد، وفي الطهارة وقال الله تعالى: ﴿طه﴾ أي يا طاهر. وقال: ﴿ويطهركم تطهيراً﴾، وفي تحريم الصدقة، وفي المحبة قال تعالى: ﴿فاتبوني يحببكم الله﴾ وقال: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾. (منه قدس سره).

(٢) قوله تعالى: ﴿سلام على آل ياسين﴾ الصافات آية: ١٣٠ وهم آل محمد ﷺ.

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٢ ح ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧، نظم در السمتين للزرندي الحنفي: ص ٩٤، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٤، تفسير الفخر الرازي: ج ٢٦ ص ١٦٢ ط البهية بمصر، وج ٧ ص ١٦٢ ط دار الطباعة بمصر، تفسير القرطبي: ج ١٥ ص ١١٩، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٢٠، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ج ١ ص ١٤٦ ط المحمدية وص ٨٨ ط الميمنية بمصر، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ٢٨٦، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٤١٢، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٥٤ ط الحيدرية وص ٢٩٥ ط إسماعيل، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٤٤٩ ط طهران.

(٣) كما أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن من الجزء الثالث من صحيحه في باب «إن الله وملائكته يصلون على النبي» من تفسير سورة الأحزاب، وأخرجه مسلم في باب الصلاة على النبي من كتاب الصلاة في الجزء الأول من صحيحه وأخرجه سائر المحدثين عن كعب بن عجرة. (منه قدس سره).

(٤) الصلاة على النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ الأحزاب: ٥٦، كيفية الصلاة على النبي ﷺ.

راجع في ذلك صحيح البخاري كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ ج ٦ ص ٢٧ ط دار الفكر وج ٦ ص ١٥١ ط مطابع الشعب. وج ٦ ص ١٢٠ ط الأميرية، وكتاب بدء الخلق باب يزفون النسلان في المشي: ج ٤ ص ١١٨ ط دار الفكر، وكتاب الدعوات باب الصلاة على النبي ﷺ: ج ٧ ص ١٥٦ ط دار الفكر، صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ: ج ٢

يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد... الحديث»، فلم بذلك أن الصلاة عليهم جزء من الصلاة المأمور بها في هذه الآية، ولذا عدّها العلماء من الآيات النازلة فيهم، حتى عدّها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه في آياتهم<sup>(١)</sup> ﴿ف طوبى لهم وحسن مآب﴾<sup>(٢)</sup> ﴿جنات عدن مفتحة

→ ص ١٦ ط شركة الإعلانات، وج ١ ص ١٧٣ ط عيسى الحلبي، صحيح الترمذي: ج ١ ص ٣٠١ ح ٤٨١ وج ٥ ص ٣٨ ط دار الفكر، وج ٢ ص ٢١٢ ط بلاق، سنن النسائي: ج ٣ ص ٤٥ - ٤٩، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٦، سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٨١، أسباب النزول للواحدي: ص ٢٠٧، مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٤٧ وج ٥ ص ٢٥٣ ط الميمنية بمصر، موطأ مالك المطبوع مع شرحه تنوير الحوالك: ج ١ ص ١٧٩، تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ٢٣٣، ذخائر العقبى: ص ١٩، تفسير الطبري: ج ٢ ص ٤٣، تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٥٠٧، تفسير الفخر الرازي: ج ٢٥ ص ٢٢٧ ط البهية مصر، وج ٦ ص ٧٩٧ ط دار الطباعة العامة بمصر، أحكام القرآن لابن عربي: ج ٣ ص ١٥٧ ط عيسى الحلبي، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ٢١٥ ط مصر، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٤٤ و ٢٣١ ط المحمدية وص ٨٧ وص ١٣٩ ط الميمنية بمصر، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٣٠٣، المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ٧٤ و ٨٦، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٤٥، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٩٥ ط إسلامبول وص ٣٥٤ ط الحيدرية، معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن: ج ٥ ص ٢٢٥، كنز العمال: ج ١ ص ٤٣٧ ح ٢١٥١ و ٢١٧٠ و ٢١٨٤ و ٢١٨٥ و ٢١٨٦ و ٢١٨٧ و ٢١٨٨ ط ٢ بحيدر آباد، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٢٧١، تفسير الخازن: ج ٥ ص ٢٢٦، مسند الإمام الشافعي: ص ١٥ ط المطبوعات العلمية بمصر، إحقاق الحق: ج ٣ ص ٢٥٢، الغدير للأميني: ج ٢ ص ٣٠٢، المستدرك للحاكم: ج ١ ص ٢٦٨، أخبار إصبيان: ج ١ ص ٨٥، السنن الكبرى للبيهقي: ج ٢ ص ٣٧٨.

- (١) فراجع الآية الثانية من تلك الآيات ص ٨٧ (منه قدس سره).
- (٢) أخرج الثعلبي في معناها من تفسيره الكبير بسند يرفعه إلى رسول الله ﷺ وقال: طوبى شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. فقال بعضهم: يا رسول الله سألتك عنها فقلت أصلها في داري علي وفرعها على أهل الجنة فقال ﷺ: أليس داري ودار علي واحدة؟ (منه قدس سره).
- (٣) آية حسن المآب قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾

الرعد: ٢٩.

لهم الأبواب ﴿<sup>(١)</sup>﴾.

من يباريهم وفي الشمس معنى مجهد متعب لمن بارأها<sup>(٢)</sup>

فهم المصطفون من عباد الله ، السابقون بالخيرات بإذن الله ، الوارثون كتاب الله الذين قال الله فيهم : ﴿ ثم أَوْزَنَّا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه [ وهو الذي لا يعرف الأئمة ] ومنهم مقتصد [ وهو الموالي للأئمة ] ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ، [ وهو الإمام ] ذلك هو الفضل الكبير ﴿<sup>(٣)</sup>(٤)﴾ وفي هذا القدر من آيات فضلهم كفاية، وقد قال ابن عباس: نزل في علي

→ راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٣٠٤ - ٣٠٦ ح ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢١، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٦٨ ح ٣١٥، الصواعق المحرقة: ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٦ وص ١٣١ ط إسلامبول، وص ١١١ و ١٥٥ ط الحيدرية، الدر المنثور للسيوطي: ج ٤ ص ٥٩ مصر، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٦٧ ط الحيدرية وص ٢٠ ط الغري، إحقاق الحق للتستري: ج ٣ ص ٤٤١ .

(١) سورة ( ص ) آية : ٥٠ .

(٢) الأزرية ص ١٣١ ط النجف .

(٣) أخرج ثقة الإسلام الكليني بسنده الصحيح عن سالم قال: سألت أبا جعفر ( الباقر ) عن قوله تعالى: ﴿ ثم أَوْزَنَّا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا... الآية ﴾ ، قال ﷺ : « السابق بالخيرات هو الإمام، والمقتصد هو العارف بالإمام ، والظالم لنفسه هو الذي لا يعرف الإمام »، وأخرج نحوه عن الإمام أبي عبد الله الصادق وعن الإمام أبي الحسن الكاظم وعن الإمام أبي الحسن الرضا. وأخرجه عنهم الصدوق وغير واحد من أصحابنا، وروى ابن مردويه عن علي أنه قال في تفسير هذه الآية : « هم نحن، والتفصيل في كتابنا تنزيل الآيات » وفي غاية المرام. ( منه قدس سره ) .

(٤) قوله تعالى : ﴿ ثم أَوْزَنَّا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد... ﴾ فاطر: ٣٢، راجع غاية المرام: ص ٣٥١ ط دار القاموس الحديثة .



وحده ثلاثمائة آية<sup>(١)</sup>، وقال غيره نزل فيهم ربع القرآن<sup>(٢)</sup>، ولا غرو فإنهم وإياه الشقيقان لا يفترقان، فاكتف الآن بما تلوناه عليك من آيات محكمات هن أم الكتاب، خذها في سراح ورواح، ينفجر منها عمود الصباح، خذها رهواً سهواً، وعفواً صفواً، خذها من خبير عليه سقطت، ولا ينبئك مثل خبير، والسلام.

ش

(١) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما في الفصل ٣ من الباب ٩ من الصواعق ص ٧٦. (منه قدس سره).

(٢) نزلت في علي عليه السلام ثلاثمائة آية.

راجع الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٥ ط المحمدية، وص ٧٦ ط الميمنية بمصر، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣١ ط الحيدرية وص ١٠٨ ط الغري، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط إسلامبول وص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية . راجع بقية المصادر في المراجعة ٤٩ ص ٣٥٢، هامش رقم ٢.

(٣) نزل في أهل البيت عليه السلام ربع القرآن .

راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢٦ ط إسلامبول وص ١٤٨ ط الحيدرية، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٤٤ و ٤٥ و ٤٧، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ٣٢٨ ح ٣٧٥ ط ١ بطهران .

## المراجعة - ١٣

٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

قياس ينتج ضعف الروايات في نزول تلك الآيات .

لله مراعى<sup>(١)</sup> يراعك، ومقاطر أقلامك، ما أرفع مهارقها<sup>(٢)</sup> عن مقام المتحدي والمعارض، وما أمتع وضائعها<sup>(٣)</sup> عن نظر الناقد والمستدرک، تتجارى أضابيرها<sup>(٤)</sup> الى غرض واحد وتتوارد أضاميمها<sup>(٥)</sup> في طريق قاصد، فلا ترد مراسيمها على سمع ذي لب فتصدر عنه إلا عن استحسان.

أما مرسومك الأخير فقد سال أتيه<sup>(٦)</sup> وطفحت أواديه<sup>(٧)</sup> جثت فيه بالآيات المحكمة، والبتينات القتيمة، فخرجت من عهدتها أخذ عليك، ولم تقصر في شيء مما عهد به إليك، فالراد عليك سئى اللجاج، صلف الحجاج، يماري في الباطل ويتحكم تحكم الجاهل.

وربما اعترض بأن الذين رووا نزول تلك الآيات فيما قلتم إنما هم

(١) المراعف: الأنف وما حوله، لسان العرب: ١٢٣/٩.

(٢) أي صرائفها. (منه قدس سره).

(٣) جمع وضعية وهو الكتاب يكتب فيه الحكمة. (منه قدس سره).

(٤) جمع إضبارة وهي الحزمة من الصحف. (منه قدس سره).

(٥) جمع إضمامة وهي بمعنى الإضبارة. (منه قدس سره).

(٦) سيله. (منه قدس سره).

(٧) جمع آذى وهو موج البحر. (منه قدس سره).

رجال الشيعة، ورجال الشيعة لا يحتج أهل السنة بهم، فماذا يكون الجواب<sup>(١)</sup>،  
تفضلوا إن شئتم ولكم الشكر والسلام.

س

٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

المراجعة - ١٤

١ - بطلان قياس المعترض .

٢ - المعترض لا يعلم حقيقة الشيعة .

٣ - امتيازهم في تغليب حرمة الكذب في الحديث .

١ - الجواب: أن قياس هذا المعترض باطل، وشكله عقيم، لفساد كل من  
صفراه وكبراه.

أما الصغرى وهي قوله: «إن الذين رووا نزول تلك الآيات إنما هم من  
رجال الشيعة» فواضحة الفساد، يشهد بذلك ثقات أهل السنة الذين رووا  
نزولها فيما قلناه، ومسانيدهم تشهد بأنهم أكثر طرقاتاً في ذلك من الشيعة كما  
فصلناه في كتابنا (تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة). وحسبك  
غاية المرام المنتشر في بلاد الإسلام<sup>(٢)</sup>.

وأما الكبرى وهي قوله: «إن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنة بهم»  
فأوضح فساداً من الصغرى؛ تشهد بهذا أسانيد أهل السنة وطرقهم المشحونة

(١) الذين خرجوا نزول هذه الآيات هم علماء السنة كما ذكرنا في مصادر الآيات فراجعها إن أردت.

(٢) وكتاب شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحسكاني الحنفي من أعلام القرن الخامس  
الهجري، فإنه ذكر (٢١٠) من الآيات التي نزلت في أهل البيت بروايات متعددة تبلغ (١١٦٣) رواية،  
طبع في بيروت. وراجع أيضاً إحقاق الحق للتستري: ج ٢ وج ٣ ط الجديد بطهران.

بالمشاهير من رجال الشيعة، وتلك صحاحهم الستة وغيرها تحتج برجال من الشيعة، وصمهم الواصمون بالتشيع والانحراف، ونبزوهم بالرفض والخلاف، ونسبوا إليهم الغلو والإفراط والتعصب عن الصراط، وفي شيوخ البخاري رجال من الشيعة نبزوا بالرفض، ووصموا بالبغض، فلم يقدر ذلك في عدالتهم عند البخاري وغيره، حتى احتجوا بهم في الصحاح بكل ارتياح، فهل يصغى بعد هذا الى قول المعترض: «إن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنة بهم» كلا.

٢- ولكن المعترضين لا يعلمون، ولو عرفوا الحقيقة لعلموا أن الشيعة إنما جروا على منهاج العترة الطاهرة، واتسموا بسماتها، وأنهم لا يطبعون إلا على غرارها، ولا يضربون إلا على قلبها، فلا نظير لمن اعتمدوا عليه من رجالهم في الصدق والأمانة، ولا قرين لمن احتجوا به من أبطالهم في الورع والاحتياط، ولا شبيه لمن ركنوا إليه من أبدلهم في الزهد والعبادة وكرم الأخلاق، وتهذيب النفس ومجاهدتها ومحاسبتها بكل دقة آناء الليل وأطراف النهار، لا يبارون في الحفظ والضبط والإتقان، ولا يجارون في تمحيص الحقائق والبحث عنها بكل دقة واعتدال، فلو تجلّت للمعترض حقيقتهم - بما هي في الواقع ونفس الأمر - لناط بهم ثقته، وألقى إليهم مقاليد، لكن جهله بهم جعله في أمرهم كخابط عشواء، أو راكب عمياء في ليلة ظلماء، يتهم ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني<sup>(١)</sup> وصدوق المسلمين محمد بن علي بن

(١) الكليني: هو ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة (٣٢٨هـ) أو (٣٢٩هـ) وقد أدرك سفراء المهدي عليه السلام وهو صاحب كتاب الكافي أحد الكتب الأربعة المعمول عليها، طبع منها عدة طباعات منها الطبعة الجديدة في ٨ أجزاء.

بابويه القمي<sup>(١)</sup> وشيخ الأمة محمد بن الحسن بن علي الطوسي<sup>(٢)</sup> ويستخف بكتبهم المقدسة - وهي مستودع علوم آل محمد عليه السلام - ويرتاب في شيوخم أبطال العلم وأبدال الأرض، الذين قصرُوا أعمارهم على النصح لله تعالى وكتابته ولرسوله عليه السلام، ولأئمة المسلمين ولعامتهم.

٣- وقد علم البر والفاجر حكم الكذب عند هؤلاء الأبرار، والألوف من مؤلفاتهم المنتشرة تلحن الكاذبين، وتعلن أن الكذب في الحديث من الموبقات الموجبة لدخول النار<sup>(٣)</sup>، ولهم في تعمّد الكذب في الحديث حكم قد امتازوا به حيث جعلوه من مفطرات الصائم، وأوجبوا القضاء والكفارة على مرتكبه في شهر رمضان<sup>(٤)</sup> كما أوجبوهما بتعمّد سائر المفطرات، وفقهم وحديثهم صريحان بذلك، فكيف يتهمون بعد هذا في حديثهم، وهم الأبرار الأخيار، قوامون الليل صوامون النهار، وبما إذا كان الأبرار من شيعة آل محمد وأوليائهم متهمين، ودعاة الخوارج والمرجئة والقدرية غير متهمين لولا التحامل الصريح، أو الجهل القبيح. نعوذ بالله من الخذلان، وبه نستجير من سوء عواقب الظلم والعدوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والسلام.

## ش

(١) الصدوق: هو رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق المتوفى سنة (٣٨١ هـ) ولد بدعاء الحجة عليه السلام وهو صاحب كتاب (من لا يحضره الفقيه) أحد الكتب الأربعة، طبع عدة طبعات منها بالنجف في أربعة أجزاء وله من الكتب ما يقرب من ثلاثمائة كتاب.

(٢) الطوسي: هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة ولد في (٣٨٥ هـ) وتوفي في (٤٦٠ هـ) وهو صاحب كتابي التهذيب والاستبصار وهما اثنان من الكتب الأربعة. طبع في النجف وغيرها. له في الكتب ما يقرب من خمسين كتاباً.

(٣) الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الكتب الإسلامية بطهران.

(٤) الانتصار للسيد المرتضى ص ٦٢ ط الحيدرية، الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٤٠ ط. طهران، الحقائق الناضرة ج ١٣ ص ١٤١ ط جماعة المدرسين / قم.

## المراجعة - ١٥

٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ - لمعان بوارق الحق .

٢ - التماس التفصيل في جميع السنة من رجال الشيعة .

١ - كان كتابك الأخير محكم التنسيق ، ناصع التعبير ، عذب الموارد ، جم الفوائد ، قريب المنال ، رحيب المجال ، بعيد الأمد ، واري الزند ؛ صعدت فيه نظري وصوبته ، فلمعت من مضامينه بوارق نجحك ، ولاحت لي أشراف فوزك .

٢ - لكنك لما ذكرت احتجاج أهل السنة برجال الشيعة أجملت الكلام ، ولم تفصل القول في ذلك ، وكان الأولى أن تذكر أولئك الرجال بأسمائهم ، وتأتي بنصوص أهل السنة على كل من تشيعهم والاحتجاج بهم ، فهل لك الآن أن تأتي بذلك ، لتتضح أعلام الحق ، وتشرق أنوار اليقين ، والسلام .

س

المراجعة - ١٦<sup>(١)</sup>

٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

مائة من أسناد الشيعة في إسناده السنة .

(١) جاءت هذه المراجعة طويلة لانتفاء الحال تطويلها ، فأهل العلم لا يسأمون من طولها لما فيها -

نعم، آتيك - في هذه العجالة - بما أمرت ، مقتصرأً على ثلثة ممتن شُدّت إليهم الرحال ، وامتدّت نحوهم الأعناق ، على شرط أن لا أُكلف بالاستقصاء<sup>(١)</sup> فإنه مما يضيق عنه الوسع في هذا الإملاء ، وإليك أسماءهم وأسماء آبائهم مرتبة على حروف الهجاء .

## حرف الألف

١ - أبان بن تغلب ، بن رباح القارئ الكوفي ، ترجمه الذهبي في ميزانه فقال : «أبان بن تغلب م عو» الكوفي شيعي جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه ، وعليه بدعته ( قال ) : وقد وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم . وأورده ابن عدي وقال : كان غالباً في التشيع . وقال السعدي : زانغ مجاهر ... إلى آخر ما حكاه الذهبي عنهم في أحواله<sup>(٢)</sup> .  
وعده ممن احتج بهم مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة - أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،

---

→ من الفوائد الجليلة التي هي ضالة كل باحث ومدقق ، أما غيرهم فمتى أوجس الملل فليكتف ببعضها وليقس عليه الباقي ثم يضرب صفحاً إلى المراجعة ١٧ وما بعدها ، وخوفاً من التطويل الممل آثرنا ترك فهرستها المشتمل على الإشارة إلى ما جاء في غضون التراجم من الفوائد والفرائد .  
(منه قدّس سرّه).

(١) فإن هناك أضعاف هؤلاء في الصحاح الستة وغيرها ، يجد ذلك من له احاطة بكتب الفريقين .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي : ج ١ ص ٥ .

وابن ماجة<sup>(١)</sup> حيث وضع على اسمه رموزهم . ودونك حديثه في صحيح مسلم ، والسنن الأربع عن الحكم والأعمش ، وفضيل بن عمرو ، روى عنه عند مسلم ، سفيان بن عيينة ، وشعبة ، وإدريس الأودي . مات رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومائة .

٢- إبراهيم بن يزيد، بن عمرو بن الأسود بن عمرو النخعي الكوفي الفقيه، وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية أخت الأسود وإبراهيم وعبدالرحمن بني يزيد بن قيس، كانوا جميعاً كعمتيهم : علقمة، وأبي، ابني قيس، من أثبات المسلمين ، وأسناد أسانيدهم الصحيحة ، احتج بهم أصحاب الصحاح الستة وغيرهم ، مع الاعتقاد بأنهم شيعة .

أما إبراهيم بن يزيد صاحب العنوان فقد عده ابن قتيبة في معارفه<sup>(٢)</sup> من رجال الشيعة ، وأرسل ذلك إرسال المسلمات . ودونك حديثه في كل من صحيح البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن عم أمه علقمة بن قيس ، وعن كل من همام بن

(١) روي عنه في صحيح مسلم: كتاب الإيمان باب تحریم الکبر وبيانہ ج ١ ص ٥١ . ونحن إنما نخرّج على مورد واحد فقط ولّا فقد يكون هناك عشرات الموارد، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٤ ح ٣٩٨٧، سنن النسائي: كتاب مناسك الحج باب كيفية التلبية ج ٥ ص ١٦١ . وقد روى عن الإمام علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام ، وكانت له عندهم حظوة وقدم ، قال له الإمام أبو جعفر عليه السلام : «أجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فأني أحب أن أرى في شيعتي مثلك» ، حياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ١٩٢ ورجال النجاشي ص ٧ والفهرست للطوسي ص ٤١ ط ٢ .

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٣) ص ٢٠٦ ، حيث ذكر رجال الشيعة في المعارف . (منه قدّس سرّه) .

(٤) روي عنه في صحيح البخاري: كتاب البيوع باب شراء الإمام الحوائج بنفسه ج ٣ ص ١٤ ، صحيح مسلم: كتاب الإيمان باب تحریم الکبر ج ١ ص ٥١ ، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٥٤ ح ٤٨٠٤ ، سنن النسائي: كتاب النكاح باب العث على النكاح ج ٦ ص ٥٧ ، صحيح الترمذي: ج ١ ص ١٠٤ ح ١٥٥ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .



الحارث ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وعن عبيدة ، والأسود بن يزيد - وهو خاله - وحديثه في صحيح مسلم عن خاله عبد الرحمن بن يزيد ، وعن سهم بن منجاب ، وأبي معمر ، وعبيد بن نضلة ، وعابس . وروى عنه في الصحيحين منصور ، والأعمش ، وزيد ، والحكم ، وابن عون . روى عنه في صحيح مسلم ، فضيل بن عمرو ، ومغيرة ، وزيد بن كليب ، وواصل ، والحسن ابن عبيد الله ، وحماد بن أبي سليمان ، وسماك .

ولد إبراهيم سنة خمسين ، ومات سنة ست أو خمس وتسعين ، بعد موت الحجاج بأربعة أشهر .

٣- أحمد بن المفضل ، الكوفي الحفري أخذ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، واحتجاً به ، وهما يعلمان مكانه في الشيعة ، وقد صرح أبو حاتم بذلك حيث قال - كما في ترجمة أحمد من الميزان - : كان أحمد بن المفضل من رؤساء الشيعة صدوقاً . وقد ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(١)</sup> ووضع على اسمه رمز أبي داود والنسائي ، إشارة إلى احتجاجهما به ، ودونك حديثه في صحيحيهما<sup>(٢)</sup> عن الثوري . وله عن أسباط بن نصر وإسرائيل .

٤- إسماعيل بن أبان ، الأزدي الكوفي الوراق ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره الذهبي في الميزان<sup>(٣)</sup> بما يدل على احتجاج البخاري والترمذي به في صحيحيهما<sup>(٤)</sup> وذكر أن يحيى وأحمد أخذاه عنه ، وأن البخاري قال : صدوق ،

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٥٧ .

(٢) روي عنه في سنن أبي داود: ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٦٨٣ .

(٣) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٢١٢ .

(٤) روي عنه في التاريخ الكبير للبخاري: ج ١ ق ١ ص ٣٤٧ ط حيدر آباد .

وأن غيره قال : كان يتشيع ، وأنه توفي سنة (٢٨٦ هـ) لكن القيسراني ذكر أن وفاته كانت سنة (٢١٦ هـ) ، وروى عنه البخاري بلا واسطة في غير موضع من صحيحه ، كما نص عليه القيسراني وغيره .

٥- إسماعيل بن خليفة، الملائي الكوفي ، وكنيته أبو إسرائيل وبها يعرف ، ذكره الذهبي في باب الكنى من ميزانه<sup>(١)</sup> فقال : كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان ، ونقل عنه في ذلك شيئاً كثيراً لا يلزمنا ذكره ، ومع هذا فقد أخرج عنه الترمذي في صحيحه وغير واحد من أرباب السنن<sup>(٢)</sup> . وحسن أبو حاتم حديثه . وقال أبو زرعة : صدوق ، في رأيه غلو . وقال أحمد : يكتب حديثه . وقال ابن معين مرة : هو ثقة . وقال الفلاس : ليس هو من أهل الكذب ، ودونك حديثه في صحيح الترمذي وغيره ، عن الحكم بن عتيبة ، وعطية العوفي ، روى عنه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وجماعة من أعلام تلك الطبقة ، وقد عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه : المعارف .

٦- إسماعيل بن زكريا ، الأسدي الخلقاني الكوفي . ترجمه الذهبي في ميزانه<sup>(٣)</sup> فقال : «إسماعيل بن زكريا» الخلقاني الكوفي صدوق شيعي ، وعدّه ممن احتج بهم أصحاب الصحاح الستة<sup>(٤)</sup> حيث وضع على اسمه الرمز إلى اجتماعهم على ذلك . ودونك حديثه في صحيح البخاري عن محمد بن سوفة ، وعبيد الله بن عمر ، وحديثه في صحيح مسلم عن سهيل ، ومالك بن مغول ،

(١) الميزان للذهبي : ج ١ ص ٢٢٦ ، المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٤ .

(٢) روي عنه في صحيح الترمذي ، سنن أبي داود .

(٣) الميزان للذهبي : ج ١ ص ٢٢٨ .

(٤) روي عنه في صحيح البخاري : كتاب الأدب باب ما يكره من التعادج ج ٧ ص ٨٧ ، صحيح مسلم : كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكتب ج ١ ص ١٣٢ ، سنن أبي داود : ج ٣ ص ٦ ح ٢٤٨٩ .

وغير واحد ، أما حديثه عن عاصم الأحول فموجود في الصحيحين جميعاً ، روى عنه محمد بن الصباح ، وأبو الربيع ، عندهما ، ومحمد بن بكار ، عند مسلم . مات سنة أربع وسبعين ومائة ببغداد ، وأمره في التشيع ظاهر معروف حتى نسبوا إليه القول : بأن الذي نادى عبده من جانب الطور إنما هو علي بن أبي طالب ، وأنه كان يقول : الأول والآخر والظاهر والباطن علي بن أبي طالب ، وهذا من إرجاف المرجفين بالرجل لكونه من شيعة علي ، والمقدمين له على من سواه . قال الذهبي في ترجمته من الميزان بعد نقل هذه الأباطيل عنه : لم يصح عن الخلقاني هذا الكلام فإنه من كلام الزنادقة... الخ

٧- إسماعيل بن عباد، بن العباس الطالقاني أبو القاسم ، المعروف بالصاحب بن عباد . ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(١)</sup> فوضع على اسمه (دت) رمزاً إلى احتجاج أبي داود والترمذي به في صحيحيهما ، ثم وصفه بأنه: أديب بارع شيعي . قلت : تشيعه ممّا لا يرتاب فيه أحد ، وبذلك نال هو وأبوه ما نالا من الجلالة والعظمة في الدولة البويهية ، وهو أول من لُقّب بالصاحب من الوزراء ، لأنه صاحب مؤيد الدولة ابن بويه منذ الصبا فسماه «الصاحب» ، واستمر عليه هذا اللقب حتى اشتهر به ، ثم أطلق على كل من ولي الوزارة بعده ، وكان أولاً وزير مؤيد الدولة أبي منصور بن ركن الدولة ابن بويه ، فلما توفي مؤيد الدولة وذلك في شعبان سنة (٣٧٣ هـ) بجرجان استولى على مملكته أخوه أبو الحسن علي المعروف بفخر الدولة فأقرّ الصاحب علي وزارته ،

(١) خالف الذهبي طريقته في الميزان عند ذكره لإسماعيل بن عباد حيث ذكره بين إسماعيل بن أبان الفنوي وإسماعيل بن أبان الأزدي ، وقد اهتممه فلم يوفّه شيئاً من حقوقه . (منه قدس سرّه).

(٢) ترجمه في ج ١ ص ٢١٢ برقم ٨٢٦ .

وكان معظماً عنده ، نافذ الأمر لديه ، كما كان أبوه عباد بن العباس وزيراً معظماً عند أبيه ركن الدولة ، نافذ الأمر لديه ، ولما توفي صاحب - وذلك ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالري عن تسع وخمسين سنة - أغلقت له مدينة الري ، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته ، وحضر فخر الدولة ومعه الوزراء والقواد ، وغتروا لباسهم ، فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض تعظيماً للنعش ، ومشى فخر الدولة في تشييع الجنازة كسائر الناس ، وقعد للجزاء أياماً ، ورثته الشعراء ، وإبنته العلماء ، وأثنى عليه كل من تأخر عنه ، قال أبو بكر الخوارزمي: نشأ «الصاحب بن عباد» من الوزارة في حجرها ، ودب ودرج من وكرها ، ورضع أفاويق درّها ، وورثها عن آبائه . كما قال أبو سعيد الرسمي في حقه :

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الأسناد بالأسناد

يروى عن العباس عباد وزا رته وإسماعيل عن عباد

وقال الثعالبي في ترجمة الصاحب من يتيمته : ليست تحضرني عبارة أرضاها للإفصاح عن علو محله في العلم والأدب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفزده بالغايات في المحاسن ، وجمعه أشتات المفاخر ، لأن همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن أيسر فواضله ومساعيه . ثم استرسل في بيان محاسنه وخصائصه<sup>(١)</sup> . وللصاحب مؤلفات جليلة ، منها: كتاب المحيط في اللغة في سبعة مجلدات رتبه على

(١) يتيمة الدهر للثعالبي: ج ٣ ص ١٦٩ - ٢٦٠ ط الصاوي بمصر ، الصاحب بن عباد للشيخ محمد حسن آل ياسين .

حروف المعجم ، وكان ذا مكتبة لا نظير لها . كتب إليه نوح بن منصور أحد ملوك بني سامان يستدعيه ليفوض إليه وزارته وتدير أمر مملكته ، فاعتذر إليه بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربعمائة جمل ، فما الظن بغيرها ، وفي هذا القدر من أخباره كفاية .

٨ - إسماعيل بن عبد الرحمن ، بن أبي كريمة الكوفي المفسر المشهور المعروف بالسدي . قال الذهبي في ترجمته بالميزان :<sup>(١)</sup> رمي بالتشيع ، ثم روي عن حسين بن واقد المروزي : أنه سمعه يشتم أبا بكر وعمر . ومع ذلك فقد أخذ عنه الثوري وأبو بكر بن عياش ، وخلق من تلك الطبقة .

واحتج به مسلم وأصحاب السنن الأربعة<sup>(٢)</sup> ووثقه أحمد . وقال ابن عدي : صدوق . وقال يحيى القطان : لا بأس به . وقال يحيى بن سعيد : ما رأيت أحداً يذكر السدي إلا بخير ، قال : وما تركه أحد . ومز إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر القرآن فقال : أما إنه يفسر تفسير القوم . وإذا راجعت أحوال السدي في ميزان الاعتدال تجد تفصيل ما أجملناه .

ودونك حديث السدي في صحيح مسلم عن أنس بن مالك ، وسعد بن عبيدة ، ويحيى بن عباد . وروى عنه عند مسلم ، وأرباب السنن الأربعة : أبو عوانة ، والثوري ، والحسن بن صالح ، وزائدة ، وإسرائيل ، فهو شيخ هؤلاء الأعلام ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .

(١) الميزان للذهبي : ج ١ ص ٢٣٦ .

(٢) روي عنه في صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٥ ، سنن أبي داود : ج ٣ ص ١٤٦ ح ٢٩٨١ ، سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٨٨ ح ٢٤١ ، سنن النسائي : كتاب الزكاة باب من يسأل الله ج ٥ ص ٨٣ . وكان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٩- إسماعيل بن موسى، الفزاري الكوفي. قال ابن عدي - كما في ميزان الذهبى -: أنكروا منه غلوّاً في التشيع. وقال عبدان - كما في الميزان أيضاً -: أنكر علينا هناد وابن أبي شيبة ذهابنا إليه. وقال: إيش عملتم عند ذلك الفاسق الذي يشتم السلف؟! ومع هذا فقد أخذ عنه ابن خزيمة، وأبو عروبة وخلائق، كان شيخهم من تلك الطبقة، كأبي داود والترمذي، إذ أخذوا عنه واحتجّوا به في صحيحهما، وقد ذكره أبو حاتم فقال: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. كل ذلك موجود في ترجمته من ميزان الذهبى<sup>(١)</sup>.

ودونك حديثه في صحيح الترمذي، وسنن أبي داود<sup>(٢)</sup> عن مالك، وشريك؛ وعمر بن شاعر صاحب أنس. مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وهو ابن بنت السدي، وربما كان ينكر ذلك، والله أعلم.

### هرف التاء

١٠- تليد بن سليمان، الكوفي الأعرج، ذكره ابن معين فقال: كان يشتم عثمان، فسمعه بعض أولاد موالي عثمان فرماه فكسر رجله. وذكره أبو داود فقال: رافضي يشتم أبا بكر وعمر. ومع ذلك كله فقد أخذ عنه أحمد، وابن نمير، واحتجّوا به وهما يعلماه شيعياً قال أحمد: «تليد» شيعي لم نر به بأساً وذكره الذهبى في ميزانه<sup>(٣)</sup>، فنقل من أقوال العلماء فيه ما قد ذكرناه، ووضع

(١) الميزان للذهبى: ج ١ ص ٢٥١.

(٢) روى عنه في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠٢، سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٦٥ ح ٤٤٨٦، سنن

ابن ماجه: ج ١ ص ١٣ ح ٣١.

(٣) الميزان للذهبى: ج ١ ص ٣٥٨.

على اسمه رمز الترمذي، إشارة إلى أنه من رجال أسانيدده. ودونك حديثه في صحيح الترمذي<sup>(١)</sup> عن عطاء بن السائب وعبد الملك بن عمير .

### هرف الشاء

١١- ثابت بن دينار، المعروف بأبي حمزة الشمالي حاله في التشيع كالشمس . وقد ذكره في الميزان<sup>(٢)</sup> فنقل أن عثمان ذكر مرة في مجلس أبي حمزة فقال : من عثمان ؟ استخفافاً به ، ثم نقل أن السليمانى عدّ أبا حمزة في قوم من الرافضة ، وقد وضع الذهبي رمز الترمذي على اسم أبي حمزة ، إشارة إلى أنه من رجال سنده ، وأخذ عنه وكيع ، وأبو نعيم ، واحتجاً به . ودونك حديثه في صحيح الترمذي<sup>(٣)</sup> عن أنس ، والشعبي ، وله عن غيرهما من تلك الطبقة . مات رحمه الله سنة مائة وخمسين .

١٢- ثوير بن أبي فاخته، أبو الجهم الكوفي ، مولى أم هانئ بنت أبي طالب . ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٤)</sup> فنقل القول : بكونه رافضياً عن يونس بن أبي إسحاق، ومع ذلك فقد أخذ عنه سفيان، وشعبة، وأخرج له الترمذي في

(١) روي عنه في صحيح الترمذي .

(٢) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٣٦٣ .

(٣) روي عنه في صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق باب صفة النبي ج ٤ ص ١٦٧ ، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٣٧ ح ٤٧٤٦ .

وكان من أصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر والصادق عليهم السلام وروي عنهم وقال النجاشي في حقه : وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» . وكان مستجاب الدعوة . وقد استشهد أولاده مع زيد الشهيد . حياة الإمام الباقر: ج ٣ ص ٢٢١ .

(٤) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٣٧٥ .

صحيحه<sup>(١)</sup> عن ابن عمر ، وزيد بن أرقم . وكان في عصر الإمام الباقر متمسكاً بولايته معروفاً بذلك ، وله مع عمرو بن ذر القاضي ، وابن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام نادرة تشهد بهذا<sup>(٢)</sup> .

## هرف الجيم

١٣- جابر بن يزيد، بن الحارث الجعفي الكوفي . ترجمه الذهبي في ميزانه<sup>(٣)</sup> فذكر أنه أحد علماء الشيعة . ونقل عن سفيان القول بأنه سمع جابراً يقول : انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي ، ثم انتقل من علي إلى الحسن ، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرأ ( الصادق ) وكان في عصره ﷺ . وأخرج مسلم في أوائل صحيحه عن الجراح . قال سمعت جابراً يقول : عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر ( الباقر ) عن النبي ﷺ كلها<sup>(٤)</sup> . وأخرج عن زهير؛ قال سمعت جابراً يقول : إن عندي لخمسین ألف حديث ما حدثت منها بشيء قال: ثم حدث يوماً بحديث فقال : هذا من الخمسين ألفاً<sup>(٥)</sup>، وكان جابر إذا حدث عن الباقر يقول - كما في ترجمته من ميزان الذهبي - : حدثني وصي الأوصياء . وقال ابن عدي - كما في ترجمة جابر من الميزان - : عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة ، وأخرج الذهبي - في ترجمته من الميزان -

(١) روي عنه في صحيح الترمذي ج ٤ ص ٩٣ ح ٢٦٧٧ . وكان من أصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر ﷺ .

(٢) تراجع القصة في حياة الإمام محمد الباقر ﷺ للقرشي : ج ٢ ص ٢٢٣ ، ومعجم رجال الحديث : ج ٣ ص ٤١٤ .

(٣) الميزان للذهبي : ج ١ ص ٣٧٩ ، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل : ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت .

(٤) صحيح مسلم : ج ١ ص ١٢ .

(٥) المصدر السابق .



بالإسناد إلى زائدة قال : جابر الجعفي رافضي يشتم .

قلت : ومع ذلك فقد احتج به النسائي ، وأبو داود<sup>(١)</sup> فراجع حديثه في سجد السهو من صحيحيهما ، وأخذ عنه شعبة ، وأبو عوانة وعدة من طبقتهم ، ووضع الذهبي على اسمه - حيث ذكره في الميزان - رمزي أبي داود والترمذي إشارة إلى كونه من رجال أسانيدهما ، ونقل عن سفيان القول : يكون جابر الجعفي ورعاً في الحديث ، وأنه قال : ما رأيت أروع منه ، وأن شعبة قال : جابر صدوق . وأنه قال - أيضاً - : كان جابر إذا قال : «أنبأنا وحدنا وسمعت» فهو من أوثق الناس ، وأن وكيعاً قال : ما شككتكم في شيء فلا تشكوا أن جابر الجعفي ثقة ، وأن ابن عبد الحكم سمع الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة : لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك<sup>(٢)</sup> . مات جابر سنة ثمان أو سبع وعشرين ومائة ، رحمه الله تعالى .

١٤ - جرير بن عبد الحميد ، الضبي الكوفي ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه - المعارف<sup>(٣)</sup> - وأورده الذهبي في الميزان<sup>(٤)</sup> فوضع عليه الرمز إلى اجتماع أهل الصحاح على الاحتجاج به ، وأثنى عليه فقال : عالم أهل الري صدوق ، يحتج به في الكتب ، نقل الاجماع على وثاقته . ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم<sup>(٥)</sup> عن الأعمش ، ومغيرة ، ومنصور ، وإسماعيل بن

(١) روي عنه في صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٣٩١٨ ، صحيح مسلم : ج ١ ص ١٢ ، سنن أبي داود : ج ١ ص ٢٧٢ ح ١٠٣٦ . وكان من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام .

(٢) الميزان للذهبي : ج ١ ص ٣٧٩ - ٣٨٤ . وراجع - أيضاً - : حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام : ج ٢ ص ٢٢٨ وتهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٤٧ ومعجم رجال الحديث : ج ٤ ص ١٨ .

(٣) و (٤) المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي : ج ١ ص ٣٩٤ .

(٥) روي عنه في صحيح البخاري : كتاب العلم باب من جعل لأهل العلم أياماً معلمة ج ١ ص ٢٥ ،

أبي خالد ، وأبي إسحاق الشيباني ، روى عنه في الصحيحين قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى ، وعثمان بن أبي شيبة . مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثمانين ومائة عن سبع وسبعين سنة .

١٥- جعفر بن زياد، الأحمر الكوفي ، ذكره أبو داود فقال : صدوق شيعي . وقال الجوزجاني : مائل عن الطريق - أي لتشيعه مائل عن طريق الجوزجاني إلى طريق أهل البيت - وقال ابن عدي : صالح شيعي . وقال حفيده الحسين بن علي بن جعفر بن زياد : كان جدي جعفر من رؤساء الشيعة بخراسان ، فكتب فيه أبو جعفر الدوانيقي - فأشخص إليه في ساجور<sup>(١)</sup> مع جماعة من الشيعة فحبسهم في المطبق دهرأ . أخذ عنه ابن عيينة ، ووكيع وأبو غسان النهدي ، ويحيى بن بشر الحريري ، وابن مهدي ، فهو شيخهم . وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : صالح الحديث . وذكره الذهبي في الميزان<sup>(٢)</sup> ونقل من أحواله ما قد سمعت ، ووضع على اسمه رمز الترمذي ، والنسائي ، إشارة إلى احتجاجهما به . ودونك حديثه في صحيحيهما<sup>(٣)</sup> عن بيان ابن بشر ، وعطاء بن السائب . وله عن جماعة آخرين من تلك الطبقة . مات رحمه الله سنة سبع وستين ومائة .

→ صحيح مسلم: كتاب الجهاد باب صلح الحديبية ج ٢ ص ١٠٠ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٢١ ح ٣٦٥٩ ، صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٢٣٤ ح ٣٠٤٣ ، سنن النسائي: كتاب السهو باب التمتع في الصلاة ج ٣ ص ١٢ .

(١) الساجور في الأصل : قلادة تجعل في عنق الكلب ، والمراد هنا أنه أشخص وهو يُجرّ بحبل في عنقه . (منه قدس سره) .

(٢) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٠٧ .

(٣) روى عنه في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٣ ح ٣٨٦٠ .

١٦ - جعفر بن سليمان، الضبي البصري أبو سليمان، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه<sup>(١)</sup>، وذكره ابن سعد فنص على تشيعه ووثاقته<sup>(٢)</sup> ونسبه أحمد بن المقدم إلى الرفض، وذكره ابن عدي فقال: هو شيعي أرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يحمده أن يقبل حديثه. وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: لا بأس بجعفر بن سليمان الضبي، فليل لأحمد: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه، فقال: لم يكن ينهى عنه، وإنما كان جعفر يتشيع، فيحدث بأحاديث في علي... الخ. وقال ابن معين: سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدلت به على ما قيل عنه من المذهب، فقلت له: إن أسأتك كلهم أصحاب سنة، معمر، وابن جريح، والأوزاعي، ومالك وسفيان، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبي، فرأيت فاضلاً حسن الهدي، فأخذت عنه هذا المذهب (مذهب التشيع).

قلت: لكن محمد بن أبي بكر المقدمي كان يرى العكس، فيصرح بأن جعفرًا إنما أخذ الرفض عن عبد الرزاق، ولذا كان يدعو عليه فيقول: فقدت عبد الرزاق ما أفسد بالتشيع جعفرًا غيره. وأخرج العقيلي بالإسناد إلى سهل بن أبي خدوثة، قال: قلت لجعفر بن سليمان: بلغني أنك تشتم أبا بكر وعمر. فقال: أما الشتم فلا، ولكن البغض ما شئت.

وأخرج ابن حبان في الثقات بسنده إلى جرير بن يزيد بن هارون، قال:

(١) راجع من المعارف: ص ٢٠٦. (منه قدس سره).

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤، الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٢٨٨.

بعثني أبي إلى جعفر الضبعي فقلت له : بلغني أنك تسبُّ أبا بكر وعمر . قال :  
أما السبُّ فلا ، ولكن البغض ما شئت ؛ فإذا هو رافضي ... الخ . وترجم الذهبي  
جعفرًا في الميزان فذكر من أحواله كل ما سمعت ، ونص على أنه كان من  
العلماء الزهاد على تشيعه<sup>(١)</sup> .

وقد احتج به مسلم في صحيحه<sup>(٢)</sup> وأخرج عنه أحاديث قد انفرد بها ،  
كما نص عليه الذهبي ، وأشار إليها في ترجمة جعفر . ودونك حديثه في  
الصحيح عن ثابت البناني ، والجعد بن جعفر ، وأبي عمران الجوني ، ويزيد بن  
الرشك ، وسعيد الجريري ، روى عنه قطن بن نسير ، ويحيى بن يحيى ،  
وقتيبة ، ومحمد بن عبيد بن حساب ، وابن مهدي ، ومسدد . وهو الذي حدث  
عن يزيد بن الرشك ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : بعث  
رسول الله ﷺ سرية استعمل عليهم علياً ... الحديث ، وفيه : « ما تريدون من  
علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي »<sup>(٣)</sup> أخرجه النسائي في صحيحه ،  
ونقله ابن عدي عن صحيح النسائي ، نص الذهبي على ذلك في أحوال جعفر  
من الميزان . مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة ، رحمه الله تعالى .

(١) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٠٨ - ٤١١ .

(٢) روي عنه في صحيح مسلم: كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ج ١ ص ١٩٦ ، صحيح  
الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ١٠٨ ح ٢٩٥ ، سنن النسائي: كتاب الصلاة  
باب نوع آخر بين افتتاح الصلاة ج ٢ ص ١٣٢ .

(٣) قوله ﷺ «علي ولي كل مؤمن بعدي» .

راجع صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٦٩ ح ٣٧٩٦ ط دار الفكر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي  
الشافعي: ص ٩٧ ط الحيدرية وص ٣٨ ط بيروت . راجع بقية مصادر الحديث في المراجعة ٣٦ ص

٣٠٠ ، هامش رقم ١ .

١٧- جميع بن عميرة، بن ثعلبة الكوفي التيمي، تيم الله. ذكره أبو حاتم - كما في آخر ترجمته من الميزان -<sup>(١)</sup> فقال: كوفي صالح الحديث، من عتق الشيعة. وذكره ابن حبان فقال - كما في الميزان أيضاً - : رافضي.

قلت: أخذ عنه العلاء بن صالح، وصدقة بن المثنى، وحكيم بن جبير، فهو شيخهم. وله في السنن ثلاثة أحاديث، وحسن الترمذي له<sup>(٢)</sup>. نص على ذلك الذهبي في الميزان، وهو من التابعين، سمع ابن عمر، وعائشة، ومما رواه عن ابن عمر أنه سمع رسول الله يقول لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة<sup>(٣)</sup>.

### هـ ر ف الهاء

١٨- الحارث بن حصيرة، أبو النعمان الأزدي الكوفي. ذكره أبو حاتم الرازي، فقال: هو من الشيعة العتق. وذكره أبو أحمد الزبيري، فقال: كان يؤمن بالرجعة. وذكره ابن عدي، فقال: يكتب حديثه على ما رأته من ضعفه، وهو من المحترقين<sup>(٤)</sup> بالكوفة في التشيع. وقال زنيج: سألت جريراً أرايت الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم رأيت شيخاً كبيراً، طويل السكوت، يصرّ على أمر عظيم. وذكره يحيى بن معين، فقال: ثقة خشبي، ووثقة النسائي أيضاً، وحمل عنه الثوري، ومالك بن مغول، وعبد الله بن نمير، وطائفة من

(١) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٢١.

(٢) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤.

(٣) قوله عليه السلام لعلي: «أنت أخي في الدنيا والآخرة». سوف يأتي الحديث مع مصادره في المراجعة ٣٤ فراجع.

(٤) كذا في النسخ المتداولة، وهو موافق بما في تهذيب التهذيب: ١٤٠/٢، وأما في ميزان الاعتدال: ٤٣٢/١: المتحرقين.

طبقتهم، كان شيخهم ومحل ثقتهم. وترجمه الذهبي في ميزانه<sup>(١)</sup>، فذكر كل ما نقلناه من شؤونه.

ودونك حديثه في السنن<sup>(٢)</sup> عن زيد بن وهب، وعكرمة، وطائفة من طبقتهم. أخرج النسائي من طريق عباد بن يعقوب الرواجني، عن عبد الله بن الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، قال سمعت علياً يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب»<sup>(٣)</sup>. وروى الحارث ابن حصيرة، عن أبي داود السبيعي، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ وعلي إلى جنبه، إذ قرأ النبي ﷺ: ﴿أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكَ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup>، فارتعد علي، فضرب النبي ﷺ بيده على كتفه، وقال: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يفضك إلا منافق»<sup>(٥)</sup> إلى يوم القيامة» أخرجه المحدثون كمحمد بن كثير، وغيره عن الحارث بن حصيرة، ونقله الذهبي في ترجمة نفع بن الحارث بهذا الإسناد، وحين أتى في أثناء السند على ذكر الحارث بن حصيرة، قال: صدوق لكنه رافضي<sup>(٦)</sup>.

(١) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٣٢.

(٢) روي عنه في سنن النسائي.

(٣) قول أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب» سوف يأتي الحديث مع مصادره في المراجعة ٣٤ ص ٢٩٢، هامش رقم ٦ فراجع.

(٤) النمل: ٦٢.

(٥) قول الرسول ﷺ لعلي عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يفضك إلا منافق» يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩، سنن النسائي للشافعي: ج ٨ ص ١١٦، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٧ ط إسلامبول وص ٥٢ ط الحيدرية، وج ١ ص ٤٥ ط العرفان صيدا، مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ١٣٣، ذخائر العقبى للطبري: ص ٩١، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٨. وسوف تأتي بقية مصادره في المراجعة ١٠٠ ص ٥٥٩ هامش ٤ فراجع.

(٦) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٢٧٢.

١٩- الحارث بن عبد الله ، الهمداني ، صاحب أمير المؤمنين وخاصته ، كان من أفضل التابعين ، وأمره في التشيع غني عن البيان ، وهو أول من عدّهم ابن قتيبة في معارفه<sup>(١)</sup> ، من رجال الشيعة ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٢)</sup> فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين ، ثم نقل عن ابن حبان القول : بكونه غالياً في التشيع ، ثم أورد من تحامل القوم عليه - بسبب ذلك - شيئاً كثيراً ، ومع هذا فقد نقل أقرارهم بأنه كان من أفعه الناس وأفرض الناس ، وأحسب الناس لعلم الفرائض ، واعترف بأن حديث الحارث موجود في السنن الأربع<sup>(٣)</sup> وصرّح بأن النسائي مع تيمّنه في الرجال قد احتجّ بالحارث ، وقوّى أمره ، وأن الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها ، وأن الشعبي كان يكذّبه ثم يروي عنه . قال في الميزان : والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا . قال في الميزان : وكان الحارث من أوعية العلم ، ثم روى في الميزان عن محمد بن سيرين أنه قال : كان من أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم أربعة ، وفاتني الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان أحسنهم ( قال ) : ويختلف في هؤلاء الثلاثة أيهم أفضل ، علقمة ومسروق وعبيدة... الخ<sup>(٤)</sup>

قلت : وقد سلط الله على الشعبي من الثقات الأثبات من كذّبه واستخف به جزاءً وفاقاً ، كما نبّه على ذلك ابن عبد البر في كتابه - جامع بيان العلم - حيث

(١) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٢) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٣٥ ، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت .

(٣) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٣٣٨ ح ٥٠٨٣ .

(٤) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٣٥ - ٤٣٧ . ط بيروت .

أورد كلمة إبراهيم النخعي الصريحة في تكذيب الشعبي ، ثم قال<sup>(١)</sup> ما هذا لفظه: وأظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني: حدثني الحارث وكان أحد الكذابين: قال ابن عبد البر: ولم يبن من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حب «علي»، وتفضيله له على غيره، قال: ومن ها هنا كذبه الشعبي، لأن الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر، وإلى أنه أول من أسلم، وتفضيل عمر... الخ.

قلت: وإنّ ممّن تحامل على الحارث محمد بن سعد، حيث ترجمه في الجزء ٦ من طبقاته<sup>(٢)</sup> فقال: «إن له قول سوء» وبخسه حقّه؛ كما جرت عادته مع رجال الشيعة، إذ لم ينصفهم في علم، ولا في عمل، والقول السيء الذي نقله ابن سعد عن الحارث إنما هو الولاء لآل محمد، والاستبصار بشأنهم، كما أشار إليه ابن عبد البر فيما نقلناه من كلامه. كانت وفاة الحارث سنة خمس وستين، رحمه الله تعالى.

٢٠- حبيب بن أبي ثابت، الأسدي الكاهلي الكوفي التابعي، عده في رجال الشيعة كل من ابن قتيبة في معارفه، والشهرستاني في كتاب الملل والنحل وذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٣)</sup>، ووضع على اسمه رمز

(١) كمافي ص ١٩٦ من مختصر كتاب جامع بيان العلم وفضله لشيخنا العلامة أحمد بن عمر المحمّصاني البيروتي المعاصر. (منه قدّس سرّه).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ١٦٨.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل: ج ٢ ص ٢٧، الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٥١.



الصحيح الستة<sup>(١)</sup> إشارة إلى احتجاجها به ، وقال : قد احتجَّ به كل من أفرد الصحيح بلا تردّد قال : ووثقه يحيى بن معين وجماعة .

قلت : وإنما تكلم فيه الدولابي ، وعدّه من المضعفين ، لمجرد تشييعه وقد أدهشني ابن عون! حيث لم يجد وجهاً للطعن في حبيب ونفسه تأبى إلا انتقاصه ، فكان يعبر عنه بالأعور ، ولا نقص بعور العين ، وإنما النقص بالفحشاء والكلمة العوراء ، ودونك حديث حبيب في صحيح البخاري ومسلم عن سعيد بن جبير ، وأبي وائل . أما حديثه عن زيد بن وهب ، ففي صحيح البخاري فقط ، وله في صحيح مسلم عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وعن طاووس ، والضحاك المشرقي ، وأبي العباس بن الشاعر . وأبي المنهال عبد الرحمن ، وعطاء بن يسار وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، ومجاهد . روى عنه في الصحيحين مسعر ، والثوري ، وشعبة . وروى عنه في صحيح مسلم ، سليمان الأعمش ، وحسين ، وعبد العزيز بن سياه وأبو إسحاق الشيباني . مات رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة ومائة .

٢١- الحسن بن حي ، واسم حي صالح بن صالح الهمداني ، أخو علي بن صالح وكلاهما من أعلام الشيعة ، ولذا توأماً ، وكان علي قد تقدّمه بساعة ، فلم يسمع أحد أخاه الحسن يناديه باسمه قط ، وإنما كان يكتبه يقول : قال أبو محمد ، نقل ذلك ابن سعد في أحوال علي من الجزء ٦ من طبقاته .

(١) روي عنه في صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب من انتسب إلى آبائه: ج ٤ ص ١٦١ ، صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبية: ج ٢ ص ٩٩ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٦ ، سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٧ ح ٢٥٢٩ ، سنن النسائي: كتاب الفسل والتميم باب الوضوء من المذي ج ١ ص ٢١٤ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٨ .

وذكرهما الذهبي في ميزانه فقال في أحوال الحسن: كان أحد الأعلام، وفيه بدعة تشيع، وكان يترك الجمعة، ويرى الخروج على الولاة الظلمة، وذكر أنه كان لا يترحم على عثمان.

وذكره ابن سعد في الجزء ٦ من الطبقات فقال: كان ثقة صحيح الحديث كثيره، وكان متشيعاً... الخ

وذكره الإمام ابن قتيبة في أصحاب الحديث من كتابه - المعارف - مصرحاً بتشيعه، ولما ذكر رجال الشيعة في أواخر المعارف عذ الحسن منهم<sup>(١)</sup>. احتج به مسلم وأصحاب السنن<sup>(٢)</sup>، ودونك حديثه في صحيح مسلم، عن كل من سناك بن حرب، وإسماعيل السدي، وعاصم الأحول، وهارون بن سعد. وقد أخذ عنه عبيد الله ابن موسى العباسي، ويحيى بن آدم، وحמיד بن عبد الرحمن الرواسي، وعلي ابن الجعد، وأحمد بن يونس؛ وسائر أعلام طبقته.

وذكر الذهبي في ترجمته في الميزان: إن ابن معين وغيره وثقه، وإن عبد الله بن أحمد نقل عن أبيه: إن الحسن أثبت من شريك. وذكر الذهبي أن أبا حاتم قال: إنه ثقة، حافظ، متقن، وأن أبا زرعة قال: اجتمع فيه إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد، وأن النسائي وثقه، وأن أبا نعيم قال: كتبت عن ثمانمائة محدث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح، وأنه قال: ما رأيت

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٣٧٥، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٩٦ - ٤٩٩، المعارف لابن قتيبة: ص ٥٠٩ و ٦٢٤، الملل والنحل بهامش الفصل: ج ١ ص ٢١٨.

(٢) روي عنه في صحيح مسلم كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون ج ٢ ص ٥٣٨، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٣٢ ح ٣٨٨٤، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٤٦ ح ٢٩٨١، سنن النسائي: كتاب الزينة باب صفة خاتم النبي ج ٨ ص ١٧٣. عذ الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وهو زيدي المذهب وإليه تنسب الصالحية راجع اختيار معرفة الرجال للكبشي: ص ٢٣٢ ط إيران وحياة الإمام محمد الباقر: ج ٢ ص ٢٣٥.

أحداً إلا وقد غلط في شيء ، غير الحسن بن صالح ، وأن عبيدة بن سليمان قال :  
 إني أرى الله يستحي أن يعذب الحسن بن صالح ، وأن يحيى بن أبي بكير قال  
 للحسن بن صالح : صف لنا غسل الميت ، فما قدر عليه من البكاء ، وأن عبيد  
 الله بن موسى قال : كنت أقرأ على علي بن صالح ، فلما بلغت : ﴿ فلا تعجل  
 عليهم ﴾ <sup>(١)</sup> ، سقط أخوه الحسن يخور كما يخور الثور ، فقام إليه علي فرفعه ومسح  
 وجهه ورش عليه وأسنده ، وأن وكيعاً قال : كان الحسن وعلي ابنا صالح  
 وأمهما قد جزأوا الليل ثلاثة أجزاء ، فكل واحد يقوم ثلثاً ، فماتت أمهما  
 فاقتهما الليل بينهما ، ثم مات علي فقام الحسن الليل كله ، وأن أبا سليمان  
 الداراني قال : ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام  
 ليلة بـ ﴿ عم يتساءلون ﴾ <sup>(٢)</sup> ففشي عليه ، فلم يختمها إلى الفجر <sup>(٣)</sup> . ولد رحمه الله  
 تعالى سنة مائة ، ومات سنة تسع وستين ومائة .

٢٢- الحكم بن عتيبة ، الكوفي ، نصّ على تشييعه ابن قتيبة ، وعدّه من  
 رجال الشيعة في معارفه <sup>(٤)</sup> . احتج به البخاري ومسلم <sup>(٥)</sup> . ودونك حديثهما في  
 صحيحيهما عن كل من : أبي جحيفة ، وإبراهيم النخعي ومجاهد ، وسعيد بن  
 جبير ، وله في صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والقاسم بن  
 مخيمرة ، وأبي صالح ، وذو بن عبد الله ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ،

(١) مريم : ٨٤ . (٢) التبا : ١ .

(٣) الميزان للذهبي : ج ١ ص ٤٩٦ - ٤٩٩ .

(٤) المعارف لابن قتيبة : ص ١٢٤ و ٦٤٢ ، الميزان للذهبي : ج ١ ص ٥٧٧ .

(٥) روي عنه في صحيح البخاري : كتاب الأدب كيف يكون الرجل في أهله ج ٧ ص ٨٣ ، صحيح مسلم :  
 لك الحج ب بيان وجوه الإحرام ج ١ ص ٥٠٦ ، صحيح الترمذي : ج ١ ص ١٢٧ ح ١٩٨ ، سنن أبي داود :  
 ج ٣ ص ١٨٥ ح ٢٠٩٩ ، سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٤٣ ح ١١٧ . عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام  
 الباقر والإمام الصادق عليهما السلام . وأضاف أنه من البتيرة .

ويحيى بن الجزار ، ونافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمارة بن عمير ، وعراك بن مالك ، والشعبي ، وميمون بن مهران ، والحسن العرنى ، ومصعب بن سعد ، وعلي بن الحسين . روى عنه في الصحيحين : منصور ، ومسر ، وشعبة . وروى عنه في صحيح مسلم خاصة عبد الملك بن أبي غنية ، وروى عنه في صحيح مسلم خاصة كل من : الأعمش ، وعمرو بن قيس ، وزيد ابن أبي أنيسة ، ومالك بن مغول ، وأبان بن تغلب ، وحمزة الزيات ، ومحمد بن جحادة ، ومطرف ، وأبو عوانة ، مات سنة خمس عشرة ومائة عن خمس وستين سنة .

٢٣ - حماد بن عيسى ، الجهنى ، غريق الجحفة ، ذكره أبو علي في كتابه - منتهى المقال - وأورده الحسن بن علي بن داود في مختصره المختص بأحوال الرجال ، وترجمه من علماء الشيعة أصحاب الفهارس والمعاجم <sup>(١)</sup> وعدّوه جميعاً من الثقات الأثبات ، من أصحاب الأئمة الهداة عليهم السلام ، سمع من الإمام الصادق عليه السلام سبعين حديثاً ، لكنه لم يرو منها سوى عشرين <sup>(٢)</sup> . وله كتب يرويها أصحابنا بالإسناد إليه ، دخل مرة على أبي الحسن الكاظم عليه السلام ، فقال له : جعلت فداك ، أدع الله لي أن يرزقني داراً ، وزوجة ، وولداً ، وخادماً ، والحج في كل سنة ، فقال عليه السلام : « اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة » . قال حماد : فلما اشترط خمسين علمت أنني لا أحج أكثر منها . قال : فحججت ثمان وأربعين سنة ، وهذي داري رزقتها ، وهذه زوجتي وراء الستر ، تسمع كلامي ، وهذا ابني ، وهذا خادمي ، قد رزقت كل ذلك . ثم حج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ، وخرج بعدها حاجاً ، فزامل أبا

(١) منتهى المقال : حرف الحاء ج ٣ ص ١١٦ ط مؤسسة آل البيت ، الفهرست للطوسي : ص ٨٦ ط العيدرية ، اختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) : ص ٣١٦ ط إيران و ص ٢٦٨ ط النجف ، رجال النجاشي : ص ١٠٣ ط بمبي .

(٢) راجع رجال النجاشي : ص ١٠٣ ، رجال الكشي : ص ٣١٦ ط إيران .

العباس النوفلي القصير ، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحملة الماء ففرق قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين . وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع ومائتان . وأصله كوفي ، ومسكنه البصرة ، وعاش نيفاً وسبعين سنة<sup>(١)</sup> . وقد استقصينا أحواله في كتابنا - مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام - وذكره الذهبي<sup>(٢)</sup> فوضع على اسمه (ت، ق) إشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن<sup>(٣)</sup> ، وذكر أنه غرق سنة ثمان ومائتين ، وأنه يروي عن الصادق عليه السلام ، وتحامل عليه إذ نسب الطامات إليه ، كما تحامل عليه من ضعفه لتشيعة ، والعجب من الدار قطني يضعفه ، ثم يحتج به في سننه ﴿وكذلك يفعلون﴾<sup>(٤)</sup> .

٢٤ - حمران بن أعين ، أخو زرار ، كانا من أثبات الشيعة وبحار علوم آل محمد ، وكانا من مصاييح الدجى ، وأعلام الهدى ، منقطعين إلى الإمامين الباقرين الصادقين ، ولهما مكانة عند الأئمة من آل محمد عليه السلام سامية . أما حمران فقد ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٥)</sup> فوضع على اسمه (ق) إشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن<sup>(٦)</sup> ثم قال : روى عن أبي الطفيل وغيره ، وقرأ عليه حمزة ، كان يتقن القرآن ، قال ابن معين . ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو داود رافضي إلى آخر كلامه .

(١) رجال الكشي: ص ٣١٦ ط إيران وص ٢٦٨ ط النجف .

(٢) مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين: ص ٨٤ ط النعمان ، الميزان للذهبي: ج ١ ص ٥٩٨ .

(٣) روي عنه في صحيح الترمذي .

(٤) النمل : ٣٤ .

(٥) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦٠٤ . وحمران بن أعين يكنى بأبي الحسن أو بأبي حمزة وهو من التابعين ومن أعيان العلماء وأجلاء الرواة وله مكانة جليلة عند أهل البيت عليه السلام . راجع حياة الإمام محمد الباقر

ج ٢ ص ٢٤٧ .

(٦) روي عنه في سنن الدار قطني .

## حرف الخاء

٢٥- خالد بن مخلد، القطواني أبو الهيثم الكوفي ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته<sup>(١)</sup> فقال : وكان متشيعاً توفي بالكوفة في النصف من المحرم سنة ثلاث عشر ومائتين في خلافة المأمون ، وكان في التشيع مفرطاً وكتبوا عنه...الخ وذكره أبو داود فقال : صدوق لكنه يتشيع ، وقال الجوزجاني : كان شتأماً معلناً بسوء مذهبه .

وترجمه الذهبي في ميزانه<sup>(٢)</sup> فنقل عن أبي داود ، وعن الجوزجاني ما نقلناه ، احتج به البخاري ومسلم في مواضع من صحيحيهما<sup>(٣)</sup> .

ودونك حديثه في صحيح البخاري عن المغيرة بن عبد الرحمن ، وحديثه في صحيح مسلم عن كل من : محمد بن جعفر بن أبي كثير ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن موسى ، أما حديثه عن سليمان بن بلال ، وعلي بن مسهر فموجود في الصحيحين ، روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع من صحيحه ، وروى عنه بواسطة محمد بن عثمان بن كرامة حديثين .

أما مسلم فقد روى عنه بواسطة أبي كريب ، وأحمد بن عثمان الأودي ، والقاسم بن زكريا ، وعبد بن حميد وابن أبي شيبه ، ومحمد بن عبد الله بن نمير . وأصحاب السنن كلهم يحتجون بحديثه وهم يعلمون بمذهبه .

(١) ص ٢٨٣ . (منه قدس سره)

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٤٠٦ ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٦٤٠ .

(٣) روي عنه في صحيح البخاري: ك العلم ب طرح المسألة ج ١ ص ٢٢ ، صحيح مسلم: ك الطهارة ب في وضوء النبي ج ١ ص ١١٨ صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ٣٨٥٨ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٨ ح ١٦٥ ، سنن النسائي: ك الطهارة ب فرث ما يؤكل لحمه ج ١ ص ١٦١ .

## هرف الدال

٢٦- داود بن أبي عوف ، أبو الحجاف ، ذكره ابن عدي فقال : ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت... الخ فتأمل واعجب ! وما ضرَّ داود قول النواصب بعد أن أخذ عنه السفينان ، وعلي بن عابس ، وغيرهم من أعلام تلك الطبقة ، واحتج به أبو داود والنسائي ، ووثقه أحمد ، ويحيى ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وذكره الذهبي في الميزان<sup>(١)</sup> فنقل من أقوالهم فيه ما قد سمعت . ودونك حديثه في سنن أبي داود والنسائي<sup>(٢)</sup> عن أبي حازم الأشجعي ، وعكرمة وله عن غيرهما .

## هرف الزاء

٢٧- زيد بن الحارث ، بن عبد الكريم اليامي الكوفي أبو عبد الرحمن ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٣)</sup> فقال : من ثقات التابعين فيه تشيع ، ثم نقل القول بأنه ثبت عن القطان ، ونقل توثيقه عن غير واحد من أئمة الجرح والتعديل . ونقل أبو اسحاق الجوزجاني ما جرت به عادة الجوزجاني وسائر النواصب ، قال : وكان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق ، ومنصور ، وزبيد اليامي والأعمش ، وغيرهم من

(١) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ١٨ .

(٢) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ١ ص ٧٤ ح ١٤٣ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥١ ح ١٤٣ .

(٣) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦٦ برقم ٢٨٢٩ .

أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقفوا عندما أرسلو... إلى آخر كلامه الذي أنطقه الحق به - والحق ينطق منصفاً وعنيداً - وما ضر هؤلاء الأعلام ، وهم رؤوس المحدثين في الإسلام ، إذا لم يحمد الناصب مذهبهم في ثقل رسول الله وباب خطته ، وأمان أهل الأرض من بعده وسفينة نجاة أمته ، وماذا عليهم من الناصب الذي لا مندوحة له عن الوقوف على أبوابهم ، ولا غنى به عن التطفل على موائد فضلهم .

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً عليّ لثامها  
لا يبالي هؤلاء الحجج بالجوزجاني وأمثاله ، بعد أن احتج بهم أصحاب الصحاح وأرباب السنن كافة<sup>(١)</sup> .

ودونك حديث زيد في صحيح البخاري ومسلم عن كل من: أبي وائل، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وسعد بن عبيدة، أما حديثه عن مجاهد فإنه في صحيح البخاري فقط . وله في صحيح مسلم عن مرة الهمداني ، ومحارب ابن دثار ، وعمار بن عمير ، وإبراهيم التيمي . روى عنه في الصحيحين شعبة، والثوري ، ومحمد بن طلحة . وروى عنه في صحيح مسلم زهير بن معاوية وفضيل بن غزوان ، والحسين النخعي . مات زيد رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين ومائة .

٢٨- زيد بن الحباب، أبو الحسين الكوفي التيمي ، عدّه ابن قتيبة من

(١) روي عنه في صحيح البخاري: ك الإيمان باب خوف المؤمن ج ١ ص ١٧ ، صحيح مسلم: ك الإيمان ب قول النبي سباب المسلم فسوق ج ١ ص ٤٥ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٦١ ح ٢٩٦٣ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦٢٥ ، سنن النسائي: ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج ٧ ص ١٢٢ ، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٦٤ ح ٢٢٧٥ .



رجال الشيعة في كتابه - المعارف - وذكره الذهبي في الميزان<sup>(١)</sup> فوصفه بالعايد الثقة الصدوق . ونقل توثيقه عن ابن معين وابن المديني . ونقل القول : بأنه صدوق عن كل من أبي حاتم ، وأحمد ، وذكر أن ابن عدي قال : إنه من أثبات الكوفيين لا يشك في صدقه .

قلت : واحتج به مسلم ، ودونك حديثه في صحيحه<sup>(٢)</sup> عن معاوية بن صالح ، والضحاك بن عثمان ، وقرّة بن خالد وإبراهيم بن نافع ، ويحيى بن أيوب ، وسيف بن سليمان ، وحسن بن واقد ، وعكرمة بن عمار ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وأفلح بن سعيد . روى عنه ابن أبي شيبة ، ومحمد بن حاتم ، وحسن الحلواني ، وأحمد بن المنذر ، وابن نمير ، وابن كريب ، ومحمد ابن رافع ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن الفرّج .

### هرف السين

٢٩ - سالم بن أبي الجعد، الأشجعي الكوفي، هو أخو عبيد ، وزياد ، وعمران ، ومسلم بنو أبي الجعد. ذكرهم جميعاً ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته<sup>(٣)</sup> وقال عند ذكره لمسلم : كان ستة بنين لأبي الجعد فكان اثنان منهم يتشتعان - وهما سالم وعبيد - واثنان مرجثان ، واثنان يريان رأي الخوارج ، قال : فكان أبوهم يقول: ما لكم ، أي بنيّ قد خالف الله بينكم<sup>(٤)</sup> . وقد نصّ

(١) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي: ج ٢ ص ١٠٠ .

(٢) روي عنه في صحيح مسلم: ك الطهارة ب الذكر المستحب ج ١ ص ١١٨ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٣٩١٩ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١١ ح ٢٥٠٦ ، سنن النسائي: ك الطهارة ب السلام على من يبول ج ١ ص ٣٥ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٦ ح ١٢ .

(٣) راجع منه ص ٢٠٣ والتي بعدها. (منه قدّس سرّه).

(٤) وذكرهم أيضاً ابن قتيبة في باب التابعين ومن بعدهم من كتابه المعارف ص ١٥٦. (منه قدّس سرّه).

جماعة من الأعلام على تشيع سالم بن أبي الجعد. وعده ابن قتيبة في كتابه - المعارف<sup>(١)</sup> - من رجال الشيعة وعده منهم الشهرستاني أيضاً في كتابه - الملل والنحل<sup>(٢)</sup> - . وذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٣)</sup> فعده من التابعين ؛ وذكر أن حديثه عن النعمان بن بشير وعن جابر ، موجود في الصحيحين .

قلت : و حديثه عن كل من أنس بن مالك ، وكريب ، موجود في الصحيحين أيضاً ، كما لا يخفى على المتتبعين .

قال الذهبي : وحديثه عن عبد الله بن عمرو ، وعن ابن عمر موجود في البخاري .

قلت : وموجود في صحيح البخاري حديثه عن أم الدرداء أيضاً وموجود في صحيح مسلم حديثه عن معدان بن أبي طلحة وأبيه . روى عنه في الصحيحين كل من : الأعمش ، وقتادة ، وعمرو بن مرة ، ومنصور ، وحسين ابن عبد الرحمن . وله حديث عن علي . أخرجه النسائي ، وأبو داود في سننهما<sup>(٤)</sup> . توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك ، وقيل : بل سنة مائة أو إحدى ومائة في ولاية عمر بن عبد العزيز ، والله أعلم .

٣٠- سالم بن أبي حفصة ، العجلي الكوفي ، عده الشهرستاني في كتابه - الملل والنحل - من رجال الشيعة . وقال الفلاس : ضعيف مفرط في التشيع .

(١) ص ٢٠٦ . (منه قدس سره) .

(٢) ص ٢٧ من الجزء الثاني من النسخة المطبوعة في هامش فصل ابن حزم . (منه قدس سره) .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٦ ص ٢٩١ ، المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٤ ط دار الكتب ، الميزان للذهبي : ج ٢ ص ١٠٩ .

(٤) روي عنه في صحيح البخاري : ك الفصل ب الوضوء قبل الفصل ج ١ ص ٦٨ ، صحيح مسلم : ك الصلاة ب تسوية الصفوف ج ١ ص ١٨٦ ، صحيح الترمذي : ج ١ ص ٧٠ ح ١٠٣ ، سنن أبي داود : ج ٤ ص ٢٩٦ ح ٤٩٨٥ ، سنن النسائي : ك الجهاد ب ما لمن أسلم ج ٦ ص ٢١ ، سنن ابن ماجه : ج ١ ص ١٠١ ح ٢٧٧ .

وقال ابن عدي: عيب عليه الغلو؛ وأرجو أنه لا بأس به. وقال محمد بن بشير العبدي: رأيت سالم بن حفصة أحق، ذا لحية طويلة، يالها من لحية وهو يقول: وددت أنني كنت شريك علي عليه السلام في كل ما كان فيه. وقال الحسين بن علي الجعفي: رأيت سالم بن أبي حفصة طويل اللحية أحق، وهو يقول: لبيك قاتل نعل، لبيك مهلك بني أمية لبيك. وقال عمرو<sup>(١)</sup> بن ذر لسالم بن أبي حفصة: أنت قتلت عثمان؟ فقال: أنا؟ قال: نعم أنت ترضى بقتله، وقال علي بن المديني سمعت جريراً يقول: تركت سالم بن أبي حفصة لأنه كان خصماً للشيعة - أي يخاصم لهم خصماءهم - وقد ترجمه الذهبي فنقل كل ما نقلناه من أقوالهم فيه.

وذكره ابن سعد في ص ٢٣٤ من الجزء ٦ من طبقاته، فنقل: أنه كان يتشيع تشيعاً شديداً، وأنه دخل مكة على عهد بني العباس وهو يقول: لبيك ليك، مهلك بني أمية ليك، وكان رجلاً مجهراً فسمعه داود بن علي فقال: من هذا؟ قالو: سالم بن أبي حفصة، وأخبروه بأمره ورأيه... الخ وذكر الذهبي في ترجمته من الميزان أنه كان في رؤوس من ينتقص أبا بكر وعمر<sup>(٢)</sup>. ومع ذلك فقد أخذ عنه السفينان، ومحمد بن فضيل، واحتج به الترمذي في صحيحه، ووثقه ابن معين. مات سنة سبع وثلاثين ومائة.

٣١- سعد بن طريف، الإسكاف الحنظلي الكوفي. ذكره الذهبي<sup>(٣)</sup> فوضع على اسمه (ت ق) إشارة إلى من أخرج عنه من أرباب السنن. ونقل عن

(١) كذا، وفي ميزان الاعتدال: ١١٠/٢، وتهذيب التهذيب: ٤٣٣/٣: بدل «عمرو بن ذر» «عمر بن ذر».

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٢٣٦، الميزان للذهبي: ج ٢ ص ١١٠، الملل والنحل للشهرستاني

بهامش الفصل: ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت. روى عنه الترمذي في صحيحه: ج ٥ ص ٣٠٣. وروى عن الأئمة

الهداة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

(٣) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ١٢٢.

الفلاس القول : بأنه ضعيف يفرط في التشيع .

قلت : إفراطه في التشيع لم يمنع الترمذي وغيره عن الأخذ عنه<sup>(١)</sup> .  
ودونك حديثه في صحيح الترمذي ، عن عكرمة ، وأبي وائل . وله عن الأصبغ  
ابن نباتة ، وعمران بن طلحة ، وعمير بن مأمون ، روى عنه إسرائيل ، وحبان ،  
وأبو معاوية<sup>(٢)</sup> .

٣٢- سعيد بن أشوع ، ذكره الذهبي في ميزانه فقال : سعيد بن أشوع صح  
(خ م) : قاضي الكوفة صدوق مشهور ، قال النسائي : ليس به بأس ، وهو سعيد  
ابن عمرو بن أشوع صاحب الشعبي . وقال الجوزجاني : غال زائغ ، زائد  
التشيع<sup>(٣)</sup> . انتهى .

قلت : وقد احتجَّ به البخاري ومسلم في صحيحيهما<sup>(٤)</sup> ، وحديثه ثابت  
عن الشعبي في الصحيحين . روى عنه زكريا بن أبي زائدة ، وخالد الحذاء عند  
كل من البخاري ومسلم . توفي في ولاية خالد بن عبد الله .

٣٣- سعيد بن خيثم ، الهلالي ، قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : قيل ليحيى  
ابن معين ، إنَّ سعيد بن خيثم شيعي ، فما رأيك به ؟ قال : فليكن شيعياً  
وهو ثقة . وذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٥)</sup> ، فنقل عن ابن معين مضمون ما قد  
سمعت ، ووضع على اسم سعيد رمز الترمذي والنسائي<sup>(٦)</sup> إشارة إلى أنهما قد  
أخرجاه عنه في صحيحيهما ، وذكر أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد ، ومسلم

(١) روي عنه في صحيح الترمذي . وروى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام .

(٢) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ١٢٣ .

(٣) ميزان الاعتدال : ١٢٦/٢ ط دار المعرفة (بيروت) . وفيه : ... زائغ يريد التشيع .

(٤) روي عنه في صحيح البخاري ، صحيح مسلم .

(٥) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ١٣٣ .

(٦) روى عنه في صحيح الترمذي ، سنن النسائي .

الملائي . وقد روى عنه ابن أخيه أحمد بن رشيد .

٣٤- سلمة بن الفضل ، الأبرش ، قاضي الري ، وراوي المغازي عن ابن إسحاق ، يكنى أبا عبد الله . قال ابن معين - كما في ترجمة سلمة من الميزان<sup>(١)</sup> : سلمة الأبرش رازي يتشيع قد كتب عنه وليس به بأس ، وقال أبو زرعة - كما في الميزان أيضاً - : كان أهل الرأي لا يرغبون فيه لسوء رأيه . قلت : بل لسوء رأيهم في شيعة أهل البيت . ذكره الذهبي في ميزانه ، ووضع على اسمه رمز أبي داود والترمذي<sup>(٢)</sup> إشارة إلى اعتمادهما عليه ، وإخراجهما حديثه . قال الذهبي : وكان صاحب صلاة وخشوع ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة . ونقل عن ابن معين : أنه قال كتبنا عنه ، وليس في المغازي أتم من كتابه ( قال ) وقال زنيج : سمعت سلمة الأبرش يقول : سمعت المغازي من ابن إسحاق مرتين ، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي .

٣٥- سلمة بن كهيل ، بن حصين بن كادح بن أسد الحضرمي ، يكنى أبا يحيى ، عده من رجال الشيعة جماعة من علماء الجمهور ، كابن قتيبة في معارفه<sup>(٣)</sup> والشهرستاني في الملل والنحل<sup>(٤)</sup> وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة<sup>(٥)</sup> وغيرهم ، سمع أبا جحيفة ، وسويد بن غفلة ، والشعبي ، وعطاء بن أبي

(١) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ١٩٢ .

(٢) روى عنه في صحيح الترمذي: ج ١ ص ٤٠ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٨٣ ح ٢٧٦١ .

(٣) ص ٢٠٦ حيث ذكر الفرق . (منه قدس سره) .

(٤) ص ٢٧ من جزئه الثاني .

(٥) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ ط دار الكتب .

(٦) روى عنه في صحيح البخاري: ك الهبة ب من أهدي إليه هدية ج ٣ ص ١٤٠ ، صحيح مسلم: ك البيوع

رباح عند البخاري ومسلم ، وسمع جندب بن عبد الله عند البخاري ، وسمع عند مسلم كريماً وذر بن عبد الله وبكير بن الأشج ، وزيد بن كعب ، وسعيد بن جبير ، ومجاهداً ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ، ومعاوية بن سويد ، وحبيب بن عبد الله ، ومسلماً البطين ، روى عنه الثوري وشعبة عندهما . وإسماعيل بن أبي خالد عند البخاري ، وسعيد بن مسروق ، وعقيل بن خالد ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وعلي بن صالح ، وزيد بن أبي أنيسة ، وحمام بن سلمة ، والوليد بن حرب عند مسلم . مات يوم عاشوراء ، سنة إحدى وعشرين ومائة .

٣٦- سليمان بن صرد ، الخزاعي الكوفي ، كبير شيعة العراق في أيامه ، وصاحب رأيهم ومشورتهم ، وقد اجتمعوا في منزله حين كاتبوا الحسين عليه السلام ، وهو أمير التوابين من الشيعة ، والاثارين في الطلب بدم الحسين عليه السلام ، وكانوا أربعة آلاف عسكروا بالنخيلة مستهل ربيع الثاني سنة خمس وستين ، ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد ، فالتقوا بجنوده في أرض الجزيرة فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى تفانوا ، واستشهد يومئذ سليمان في موضع يقال له: عين الوردية ، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم ، وقد ترجمه ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته ، وابن حجر في القسم الأول من إصابته ، وابن عبد البر في استيعابه <sup>(١)</sup> ، وكل من كتب في أحوال السلف وأخبار الماضين ترجموه

→ ب يمن استشف شيئاً ج ١ ص ٧٠٠ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٤٤ ح ٤٧٦٨ ، سنن النسائي: ج ٢ ص ١٦ .

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٢٥ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ج ٢ ص ٧٤ ط مصطفى

وأثنوا عليه بالفضل والدين والعبادة، وكان له سن عالية، وشرف وقدر وكلمة في قومه، وهو الذي قتل حوشباً مبارزة بصفين، ذلك الطاغية من أعداء أمير المؤمنين، وكان سليمان من المستبصرين بضلال أعداء أهل البيت. احتج به المحدثون، وحديثه عن رسول الله ﷺ بلا واسطة، وبواسطة جبير بن مطعم موجود في كل من صحيح البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>، وقد روى عنه في كل من الصحيحين أبو إسحاق السبيعي، وعدي بن ثابت، وسليمان في غير الصحيحين عن أمير المؤمنين. وابنه الحسن المجتبي، وأبي. وروى عنه في غير الصحيحين يحيى بن يعمر وعبد الله بن يسار، وغيرهما.

٣٧- سليمان بن طرخان، التيمي البصري، مولى قيس الإمام أحد الأثبات، عدّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة<sup>(٢)</sup> وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة<sup>(٣)</sup> وغيرهم، ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن أنس بن مالك، وأبي مجاز، وبكر بن عبد الله، وقتادة، وأبي عثمان النهدي. وله في صحيح مسلم عن خلق غيرهم، روى عنه في الصحيحين ابنه معتمر، وشعبة، والثوري، وروى عنه في صحيح مسلم جماعة آخرون. ومات سنة ثلاث

→ محمد بمصر، وج ٢ ص ٦٩-٧٤ ط السعادة، الاستيعاب بذيل الإصابة: ج ٢ ص ٦١ ط مصطفى محمد، وج ٢ ص ٦٣ ط السعادة.

(١) روي عنه في صحيح البخاري: ك النسل ب من أفاض على رأسه ثلاثاً ج ١ ص ٦٩، صحيح مسلم: ك الطهارة ب استجاب إفاضة الماء ج ١ ص ١٤٦.

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤.

(٣) روي عنه في صحيح البخاري: ك مواقيت الصلاة ب الصلاة كفارة ج ١ ص ١٣٣، صحيح مسلم: ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج ١ ص ٦، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٥٢ ح ٢٧٠٤، سنن النسائي: ك الطهارة ب المسح على العمامة ج ١ ص ٧٦، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٥٠٣٩، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٨٠٠ ح ٢٣٩٣.

وأربعين ومائة.

٣٨- سليمان بن قرم، بن معاذ أبو داود الضبي الكوفي. ذكره ابن حبان -  
كما في ترجمة سليمان بن الميزان<sup>(١)</sup> - فقال: كان رافضياً غالياً.

قلت: ومع ذلك فقد وثقه أحمد بن حنبل.

وقال ابن عدي - كما في آخر ترجمة سليمان بن الميزان -: وسليمان  
ابن قرم أحاديثه حسان، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير.

قلت: وقد أخرج حديثه كل من مسلم، والنسائي، والترمذي، وأبو  
داود في صحاحهم<sup>(٢)</sup> وحين ذكره الذهبي في الميزان وضع على اسمه  
رموزهم، ودونك في صحيح مسلم حديث أبي الجواب عن سليمان بن قرم،  
عن الأعمش، مرفوعاً إلى رسول الله، قال ﷺ: «المرء مع من أحب»<sup>(٣)</sup> وله في  
السنن عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»<sup>(٤)</sup> وله  
عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن  
الأقمر، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى  
رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش، فلعله رسول الله ﷺ وما يخرج من  
صلبه إلى يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

(١) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٢١٩.

(٢) روي عنه في صحيح البخاري، كالأدب باب علامة حب الله: ج ٧ ص ١١٣، صحيح الترمذي: ج ١  
ص ٥ ح ٤.

(٣) صحيح مسلم، ك البر ب ٥٠: ج ٤ ص ١٦٥ ح ٢٠٣٤ ط بيروت.

(٤) سنن ابن ماجه: مقدمة ب ١٧ ج ١ ص ٨١ ح ٢٢٤.

(٥) الرسول ﷺ: يلحن الحكم بن أبي العاص وما يخرج من صلبه.



٣٩- سليمان بن مهران ، الكاهلي الكوفي الأعمش ، أحد شيوخ الشيعة وأثبت المحدثين ، عدّه في رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنة ، كالإمام ابن قتيبة في «المعارف» والشهرستاني في كتاب «الملل والنحل»<sup>(١)</sup> وأمثالهما ، وقال الجوزجاني - كما في ترجمة زبيد من ميزان الذهبى -: «كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق ومنصور ، وزبيد اليامي ، والأعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث»<sup>(٢)</sup> إلى آخر كلامه الدال على حمقه ، وما على هؤلاء من غضاضة ، إذا لم يحمد النواصب مذهبهم في أداء أجر الرسالة بمودة القريب ، والتمسك بثقل رسول الله ﷺ ، وما احتمل النواصب هؤلاء الشيعة لمجرد صدق ألسنتهم ، وإنما احتملوهم لعدم استغنائهم عنهم ، إذ لو ردّوا حديثهم لذهبت عليهم جملة الآثار النبوية ، كما اعترف به الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه<sup>(٣)</sup> وأظن أن المغيرة ما قال: «أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم» إلا لكونهما شيعتين ، وإلا فإن

→ راجع المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٤ ص ٤٨١ وصححه ، الصواعق المحرقة: ١٧٩ ط المحمدية وص ١٠٨ ط الميمنية بمصر ، تطهير الجنان مطبوع ملحقاً للصواعق: ص ٦٣ ط المحمدية وبهامشها ص ١٤٤ ط الميمنية ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٤ ص ١٩١ وج ٦ ص ٤١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ١٧٢ ، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٨٠ ، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٤ ، الاستيعاب لابن عبد البر بذيّل الإصابة: ج ١ ص ٣١٧ ط مصطفى محمد بمصر: وج ١ ص ٣١٨ ط السعادة، السيرة الحلبيّة: ج ١ ص ٣١٧ ، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبيّة: ج ١ ص ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الغدير للأميني: ج ٨ ص ٢٤٥ .

(١) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ ، الملل والنحل بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ .

(٢) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦٦ .

(٣) المصدر السابق: ج ٢ ص ٥٦ .

أبا إسحاق والأعمش كانا من بحار العلم وسدنة الآثار النبوية ، وللأعمش نوادر تدل على جلالاته ، فمنها : ما ذكره ابن خلكان في ترجمته من وفيات الأعيان ، قال : بعث إليه هشام بن عبد الملك أن أكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي ؛ فأخذ الأعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاكتها ، وقال لرسوله : قل له هذا جوابه ، فقال له الرسول : إنه قد آلى أن يقتلني إن لم آت به بجوابك ، وتوصل إليه بإخوانه ، فلما ألخوا عليه كتب له : بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك ، ولو كان لعلي مساوي أهل الأرض ما ضرتك ، فعليك بخويصة نفسك ، والسلام<sup>(١)</sup> .

ومنها : ما نقله ابن عبد البر - في باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض من كتابه جامع بيان العلم وفضله<sup>(٢)</sup> - عن علي بن خشرم قال : سمعت الفضل ابن موسى يقول : دخلت مع أبي حنيفة على الأعمش نعوذه ، فقال أبو حنيفة : يا أبا محمد لو لا التشقيل عليك لعدتكم أكثر مما أعودك ، فقال له الأعمش : والله إنك عليّ لثقيل و أنت في بيتك ، فكيف إذا دخلت عليّ ! قال : قال الفضل : فلما خرجنا من عنده قال أبو حنيفة : إن الأعمش لم يصم رمضان قط ، قال ابن خشرم للفضل : ما يعني أبو حنيفة بذلك ؟ قال الفضل : كان الأعمش يتسحر على حديث حذيفة... الخ .

قلت : بل كان يعمل بقوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾<sup>(٣)</sup> . وروى صاحباً الوجيزة والبحار عن الحسن بن سعيد النخعي ، عن شريك بن عبد الله القاضي ،

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ، ترجمة الأعمش : ج ٢ ص ٤٠٢ - ٤٠٣ ط دار صادر .

(٢) راجع ص ١٩٩ من مختصره للعلامة الشيخ أحمد بن عمر المحمصاني البيروتي . (منه قدس سره) .

(٣) البقرة : ١٨٧ .

قال : أتيت الأعمش في علته التي مات فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة ، وابن أبي ليلى ، وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رقة ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال له : يا أبا محمد اتق الله ، وانظر لنفسك فقد كنت تحدث في «علي» بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش : ألمثلي تقول هذا ...<sup>(١)</sup> ورد عليه فشتمه بما لا حاجة بنا إلى ذكره ، وكان رحمه الله - كما وصفه الذهبي في ميزانه -<sup>(٢)</sup> أحد الأئمة الثقات ، وكما قال ابن خلكان إذ ترجمه في وفياته ، فقال : «كان ثقة عالماً فاضلاً»<sup>(٣)</sup> ، واتفقت الكلمة على صدقه وعدالته وورعه ، واحتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم<sup>(٤)</sup> .

ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من زيد بن وهب ، وسعيد بن جبير ، ومسلم البططين ، والشعبي ، ومجاهد ، وأبي وائل ، وإبراهيم النخعي ، وأبي صالح ذكوان ، وروى عنه عند كل منهما شعبة ، والثوري وابن عيينة ، وأبو معاوية محمد ، وأبو عوانة ، وجريز وحفص بن غياث ، ولد الأعمش سنة إحدى وستين ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة ، رحمه الله تعالى .

(١) البحار للمجلسي: ج ٣٩ ص ١٩٦ - ١٩٧ و ٢٠٣ ط الجديد ، أمالي الشيخ الطوسي: ج ٢ ص ٢٤١ ط النجف .

(٢) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٣) وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٤٠٠ .

(٤) روي عنه في صحيح البخاري: ك العلم ج ١ ص ٢٥ ، صحيح مسلم: ك الإيمان ب الدليل على أن حب الأنصار و علي من الإيمان ج ١ ص ٤٨ ، سنن النسائي: ك النكاح ب العث على النكاح ج ٦ ص ٥٨ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٢٨١٩ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٦ ح ٢٥٢٦ ، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣ .

## هرف الشين

٤٠ - شريك بن عبد الله، بن سنان بن أنس النخعي الكوفي القاضي ،  
 عدّه الإمام ابن قتيبة في رجال الشيعة وأرسل ذلك في كتابه المعارف<sup>(١)</sup>  
 إرسال المسلمات ، وأقسم عبد الله بن إدريس - كما في أواخر  
 ترجمة شريك من الميزان - بالله إن شريكاً لشيعة<sup>(٢)</sup> . وروى أبو داود  
 الرهاوي - كما في الميزان أيضاً - أنه سمع شريكاً يقول : علي خير البشر  
 فمن أبي فقد كفر<sup>(٣)(٤)</sup> .

قلت : إنما أراد أنه خير البشر بعد رسول الله ﷺ ، كما هو مذهب  
 الشيعة ، ولذا وصفه الجوزجاني - كما في الميزان أيضاً - بأنه مائل ، ولا ريب  
 بكونه مائلاً عن الجوزجاني إلى مذهب أهل البيت ، وشريك متن روى النص  
 على أمير المؤمنين حيث حدث - كما في الميزان أيضاً - عن أبي

(١) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٢) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٣) قال ابن عدي : حدثنا الحسين بن علي السكوني الكوفي ، حدثنا محمد بن الحسن السكوني ، حدثنا  
 صالح بن الأسود ، عن الأعمش ، عن عطية ، قلت لجابر : كيف كانت منزلة علي فيكم ؟ قال : كان خير  
 البشر... الخ نقله بهذا الإسناد محمد بن أحمد الذهبي في أحوال صالح بن أبي الأسود من الميزان ، ومع  
 شدة نصب الذهبي لم يعلق على الحديث سوى قوله : لعله عني في زمانه . (منه قدس سره)  
 (٤) قول الرسول ﷺ : « علي خير البشر فمن أبي فقد كفر » .

يوجد في كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٤٥ ط الحيدرية وص ١١٩ ط الفري ، ترجمة الإمام  
 علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ ،  
 يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٤٦ ط إسلامبول وص ٢٩٣ ط الحيدرية: وج ٢ ص ٧١ ط المرفان  
 صيدا ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ٢ ص ٢٧١ ،  
 كنوز الحقائق: ص ٩٨ ط بولاق ، إحقاق الحق للتستري: ج ٤ ص ٢٥٤ ، تاريخ بغداد للخليفة البغدادي:  
 ج ٧ ص ٤٢١ ، الفدير للأمني: ج ٣ ص ٢٢ ، فرائد السططين: ج ١ ص ١٥٤ .

ربيعة الأيادي عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً: «لكل نبي وصي ووارث ، وإن علياً وصي ووارثي»<sup>(١)</sup> وكان مندفعاً إلى نشر فضائل أمير المؤمنين وإرغام بني أمية بذكر مناقبه ﷺ ، حكى الحريري في كتابه درة القواص - كما في ترجمة شريك من وفيات ابن خلكان - : أنه كان لشريك جليس من بني أمية ، فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي بن أبي طالب ، فقال ذلك الأموي : نعم الرجل علي ، فأغضبه ذلك وقال : ألعلي يقال نعم الرجل ولا يزداد على ذلك؟<sup>(٢)</sup> وأخرج ابن أبي شيبة - كما في أواخر ترجمة شريك من الميزان - عن علي بن حكيم ، عن علي بن قادم ، قال : جاء عتاب ورجل آخر إلى شريك ، فقال له : إن الناس يقولون إنك شاك ، فقال : يا أحمق كيف أكون شاكاً ، لوددت أني كنت مع علي فخصبت يدي بسيفي من دماهم<sup>(٣)</sup>.

ومن تتبع سيرة شريك علم أنه كان يوالي أهل البيت ، وقد روى عن أوليائهم علماً جماً ، قال ابنه عبد الرحمن - كما في أحواله من الميزان - : كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي ، وعشرة آلاف غرائب . وقال

(١) قوله ﷺ: «لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي». هذا الحديث سوف يأتي مع مصادره في المراجعة ٦٨ ص ٤٣٩ ، هامش ٢ فراجع .

(٢) قوله: «نعم الرجل علي»، وإن كان مدحاً لكن المتبادر منه في مثل هذا المقام لا يليق بمدحه ﷺ ، ولا سيما إذا كان صادرًا من أذئاب أعدائه . فإنكار شريك وغضبه كان - بحكم العرف - في محله ، وشتان بين قول هذا الصعلوك الأموي بمدح سماعه تلك الفضائل العظيمة : نعم الرجل علي ، وقول الله عز وجل : ﴿فقد عرفنا نعم القادرون﴾ ، وقوله تعالى : ﴿نعم العبد إنه أواب﴾ ، فقياس كلمة هذا الأموي على كلام الله عز وجل قياس مع الفارق عرفاً ، على أن الله تعالى ما اقتصر على قوله: «نعم العبد» حتى قال: ﴿إنه أواب﴾ فلا وجه للجواب المذكور في وفيات الأعيان . (منه قدس سره).

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان: ج ٢ ص ٤٦٤ .

(٤) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٢٧٣ .

عبد الله بن المبارك - كما في الميزان أيضاً - : شريك أعلم بحديث الكوفتين من سفیان ، وكان عدوًّا لأعداء علي ، سيء القول فيهم ، قال له عبد السلام بن حرب : هل لك في أخ تعوده ، قال : من هو ؟ قال : هو مالك بن مغول ، قال<sup>(١)</sup> : ليس لي بأخ من أزرى على علي وعمار ، وذكر عنده معاوية فوصف بالحلم ، فقال شريك<sup>(٢)</sup> : « ليس بحليم من سقَّه الحق ، وقاتل علي بن أبي طالب »<sup>(٣)</sup> ، وهو الذي روى عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه »<sup>(٤)(٥)</sup> وجرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي العباسي ، فقال له مصعب - كما في ترجمة شريك وفيات ابن خلكان - أنت تنقص أبا بكر وعمر... الخ.<sup>(٦)</sup>

قلت : ومع ذلك فقد وصفه الذهبي بالحافظ الصادق أحد الأئمة ، ونقل عن ابن معين القول بأنه صدوق ثقة ، وقال في آخر ترجمته : قد كان شريك من أوعية العلم ، حمل عنه اسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث . ونقل عن أبي توبة الحلبي قال : كنَّا بالرملة فقالوا : من رجل الأمة ؟ فقال قوم : ابن لهيعة ، وقال قوم : مالك ، فسألنا عيسى بن يونس فقال : رجل الأمة شريك وكان يومئذٍ حيًّا<sup>(٧)</sup> .

(١) كما في ترجمته من الميزان . (منه قدس سره) .

(٢) كما في ترجمته من الميزان وفيات ابن خلكان . (منه قدس سره) .

(٣) الميزان : ج ٢ ص ٢٧٠ - ٢٧٤ ، وفيات الأعيان : ج ٢ ص ٤٦٥ .

(٤) أخرجه الطبري ونقله عنه الذهبي في ترجمة عباد بن يعقوب . (منه قدس سره) .

(٥) قول الرسول ﷺ : « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه » . سوف يأتي مع مصادره في حرف العين

من هذه المراجعة فراجع ص ١٨٤ هامش ٣ .

(٦) وفيات الأعيان لابن خلكان : ج ٢ ص ٤٦٤ - ٤٦٥ .

(٧) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ٢٧٠ - ٢٧٤ .

قلت : احتج بشريك مسلم وأرباب السنن الأربعة<sup>(١)</sup> ودونك حديثه عندهم ، عن زياد بن علاقة ، وعمار الدهني ، وهشام بن عروة ، ويعلى بن عطاء ، وعبد الملك بن عمير ، وعمار بن القعقاع ، وعبد الله بن شبرمة ، روى عنه عندهم : ابن أبي شيبة ، وعلي بن حكيم ، ويونس بن محمد ، والفضل بن موسى ، ومحمد بن الصباح ، وعلي بن حجر . ولد بخراسان أو ببخارى سنة خمس وتسعين . ومات بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة .

٤١- شعبة بن الحجاج ، أبو الورد العتكي مولا هم ، واسطي ، سكن البصرة ، يكنى أبا بسطام ، أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وعدّه من رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنّة : كابن قتيبة في معارفه ، والشهرستاني في المل والنحل<sup>(٢)</sup> واحتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم<sup>(٣)</sup> ، وحديثه ثابت في صحيح البخاري ومسلم عن كل من : أبي إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد ، ومنصور ، والأعمش ، وغير واحد ، روى عنه عند كل من : البخاري ومسلم ، محمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعثمان بن جبلة ، وغير واحد ، كان مولده سنة ثلاث وثمانين ، ومات سنة ستين ومائة ، رحمه الله تعالى .

(١) روي عنه في صحيح مسلم : ك البيوع ب الأرض تمنح ج ١ ص ٦٧٧ ، صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٩ ، سنن أبي داود : ج ٤ ص ٢٥١ ح ٤٧٩٣ ، سنن النسائي : ك الطهارة باب البول في البيت جالساً ج ١ ص ٢٦ ، سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ .

(٢) المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٤ ، المل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل : ج ٢ ص ٢٧ .

(٣) روي عنه في صحيح البخاري : ك العلم ب عظة الإمام النساء ج ١ ص ٣٣ ، صحيح مسلم : باب التحذير من الكذب ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن أبي داود : ج ١ ص ٢ ح ٦٥ ، سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٧٦ ح ٢١١ ، سنن النسائي : ك الطهارة باب الاستنجاء بالماء ج ١ ص ٤٢ .

## حرف الصاد

٤٢- صمصعة بن صوحان، بن حجر الحارث العبدي، ذكره الإمام ابن قتيبة في ص ٢٠٦ من المعارف في سلك المشاهير من رجال الشيعة، وأورده ابن سعد في ص ١٥٤ من الجزء ٦ من طبقاته فقال: كان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان ابنا صوحان، وكان سيحان الخطيب قبل صمصعة، وكانت الراية يوم الجمل في يده<sup>(١)</sup> فقتل، فأخذها زيد فقتل، فأخذها صمصعة، قال: وقد روى صمصعة عن علي، وروى عن عبد الله بن عباس، وكان ثقة، قليل الحديث... الخ.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ لم يلقه ولم يره، صغر عن ذلك<sup>(٢)</sup>. وكان سيداً من سادات قومه - عبد القيس - وكان فصيحاً خطيباً، عاقلاً لسنأ، ديناً فاضلاً بليغاً؛ يعدّ في أصحاب علي عليه السلام، ثم نقل عن يحيى بن معين القول: بأن صمصعة وزيداً وسيحان بني صوحان كانوا خطباء، وأن زيداً وسيحان قتلا يوم الجمل، وأورد قضية أشكلت على عمر أيام خلافته، فقام خطيباً في الناس فسألهم عما يقولون فيها، فقام صمصعة وهو غلام شاب فأماط الحجاب، وأوضح منهاج الصواب، فأذعنوا لقوله، وعملوا برأيه، ولا غرو فإن بني صوحان من هامات العرب،

(١) كما كان أحد الأمراء في قتال أهل الردة فيما ذكره ابن حجر حيث أورد سيحان بن صوحان في القسم الأول من إصابته. (منه قدّم مرقه).

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٢٢١ ط دار صادر، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٢ ص ١٩٦ ط السعادة.



وأقطاب الفضل والحسب ، وذكرهم ابن قتيبة في باب المشهورين من الأشراف، وأصحاب السلطان من المعارف<sup>(١)</sup> قال: بنو صوحان هم زيد بن صوحان، وصعصعة بن صوحان ، وسيحان بن صوحان، من بني عبد القيس، قال: فأما زيد فكان من خيار الناس؛ روي في الحديث أن النبي ﷺ قال: «زيد الخير الأجزم، وجندب ما جندب»، فقيل يا رسول الله أتذكر رجلين؟ فقال: «أما أحدهما فتسبفه يده إلى الجنة بثلاثين عاماً، وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل»، قال: فكان أحد الرجلين زيد ابن صوحان شهد يوم جلولاء، فقطعت يده، وشهد مع علي يوم الجمل، فقال: يا أمير المؤمنين ما أراني إلا مقتولاً؟ قال: وما علمك بذلك يا أبا سليمان؟ قال: رأيت يدي نزلت من السماء وهي تستشيلني، فقتله عمرو بن يثربي، وقتل أخاه سيحان يوم الجمل<sup>(٢)</sup>.

قلت: لا يخفى أن إخبار النبي ﷺ، بتقدم يد زيد على سائر جسده وسبقها إياه إلى الجنة معدود عند المسلمين كافة من أعلام النبوة، وآيات الإسلام، وأدلة أهل الحق، وكل من ترجم زيدا ذكر هذا، فراجع ترجمته من الاستيعاب والإصابة وغيرهما، والمحدثون أخرجه بطرقهم المختلفة فزيد - على تشييعه - مبشر بالجنة، والحمد لله رب العالمين. وصعصعة بن صوحان، ذكره العسقلاني في القسم الثالث من إصابته، فقال: له رواية عن عثمان وعلي، وشهد صفين مع علي، وكان خطيباً فصيحاً، وله مع معاوية مواقف، قال: وقال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب<sup>(٣)</sup> وروى عنه أيضاً أبو إسحاق السبيعي،

(١) راجع منه ص ١٣٨. (منه قدس سره).

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٤٠٢.

(٣) قيل للشعبي - كما في ترجمة رشيد الهجري من ميزان الذهبى -: مالك تعيب أصحاب علي وإنما علمك عنهم؟ قال: عمن؟ فقيل له: عن الحارث وصعصعة، قال: أما صعصعة فكان خطيباً؛ تعلمت منه الخطب، وأما الحارث فكان حاسباً تعلمت منه الحساب. (منه قدس سره)

والمنهال بن عمرو ، وعبد الله بن بريدة ، وغيرهم . قال : وذكر العلائي في أخبار زياد : أن المغيرة نفى صعصعة بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين ، وقيل إلى جزيرة ابن كافان ، فمات بها... الخ <sup>(١)</sup> ؛ كما مات أبوذر من قبله بالربذة .

وقد ذكر الذهبي صعصعة ، فقال : ثقة معروف <sup>(٢)</sup> ، نقل القول بوثاقته عن ابن سعد ، وعن النسائي ، ووضع على اسمه الرمز إلى احتجاج النسائي به <sup>(٣)</sup> ، قلت : ومن لم يحتج به ، فإنما يضر نفسه ، وما ظلموه ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ <sup>(٤)</sup> .

### حرف الطاء

٤٣ - طاووس بن كيسان ، الخولاني الهمداني اليماني ، أبو عبد الرحمن ، وأمه من الفرس ، وأبوه من النمر بن قاسط ، مولى بجير بن ريسان الحميري ، أرسل أهل السنة كونه من سلف الشيعة إرسال المسلمات ، وعده من رجالهم كل من الشهرستاني في الملل والنحل ، وابن قتيبة في المعارف <sup>(٥)</sup> ، وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة <sup>(٦)</sup> وغيرهم ، ودونك حديثه في كل من الصحيحين

(١) الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٢٠٠ ط السعادة وج ٢ ص ١٩٢ ، ط. مصطفى محمد .

(٢) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٣١٥ .

(٣) روي عنه في سنن النسائي: لا الزينة ب خاتم الذهب ج ٨ ص ١٦٦ .

(٤) البقرة: ٥٧ .

(٥) الملل والنحل بهامش الفصل: ج ٢ ص ٢٧ ، المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٦) روي عنه في صحيح البخاري: لا الحيض ب المرأة تحيض بعد الإفاضة ج ١ ص ٨٥ ، صحيح مسلم:

لا الصلاة ب أعضاء السجود ج ١ ص ٢٠٣ ، صحيح الترمذي: ج ١ ص ٤٧ ح ٧٠ ، سنن أبي داود:

ج ١ ص ٦ ح ٢٠ سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٩٩١ ح ٢٩٧٧ .

عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وحديثه في صحيح مسلم عن كل من عائشة ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عمرو ، وروى عنه عند البخاري ومسلم كل من مجاهد وعمرو بن دينار ، وابنه عبد الله ، وروى عنه عند البخاري فقط الزهري ، وعند مسلم غير واحد من الأعلام ، وتوفي حاجاً بمكة قبل يوم التروية بيوم ، وذلك في سنة ست ومائة أو أربع ومائة ، وكان يوماً عظيماً ، وقد حمل عبد الله بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام نعشه على كاهله ، يزاحم الناس في ذلك حتى سقطت قلنسوة كانت على رأسه ، ومزق رداؤه من خلفه <sup>(١)(٢)</sup>.

### هرف الظاء

٤٤ - ظالم بن عمرو، بن سفيان أبو الأسود الدؤلي ، حاله في التشيع والإخلاص في ولاية علي والحسن والحسين وسائر أهل البيت عليهم السلام أظهر من الشمس <sup>(٣)</sup> لا حاجة بنا إلى بيانها ، وقد استقصينا الكلام فيها حيث ذكرناه في كتابنا - مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام <sup>(٤)</sup> - على أن تشيعه

(١) روى هذا ابن خلكان في ترجمة طاووس من وفيات الأعيان. (منه قدس سره).

(٢) وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٥٠٩ ط دار صادر، وج ٢ ص ١٩٤ ط السعادة .

(٣) وحسبك في إثبات ذلك ما ذكره ابن حجر في أحواله من القسم الثالث من الإصابة: ج ٢ ص ٢٤١. (منه قدس سره).

(٤) مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام ص : ٢٠ - ٢٩ .

مما لم يناقش فيه أحد ، ومع ذلك فقد احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة<sup>(١)</sup> ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن أبي ذر وفي صحيح البخاري عن عمر ، وله في صحيح مسلم عن أبي موسى ، وعمران بن حصين ، روى عنه يحيى بن يعمر في الصحيحين ، وروى عنه في صحيح البخاري عبد الله بن بريدة ، وفي صحيح مسلم روى عنه ابنه أبو حرب ، توفي رحمه الله ، بالبصرة سنة تسع وتسعين في الطاعون الجارف ، وعمره خمس وثمانون سنة<sup>(٢)</sup> ، وهو الذي وضع علم النحو على قواعد أخذها عن أمير المؤمنين ، كما فضلناه في مختصرنا<sup>(٣)</sup> .

### حرف العين

٤٥ - عامر بن واثلة ، بن عبد الله بن عمرو الليثي المكي أبو الطفيل ، ولد عام أحد ، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين ، عدّه ابن قتيبة في كتابه المعارف في أول الغالية من الرافضة ، وذكر : أنه كان صاحب راية المختار ، وآخر الصحابة موتاً<sup>(٤)</sup> ، وذكره ابن عبد البر في الكنى من الاستيعاب فقال : نزل الكوفة ، وصحب علياً في مشاهد كلها ، فلما قتل علي ، انصرف إلى مكة - إلى أن قال - : وكان فاضلاً عاقلاً ، حاضر الجواب فصيحاً ، وكان متشيعاً في

(١) روي عنه في صحيح البخاري: ك بدء الخلق ج ٤ ص ١٥٦ ، صحيح مسلم: ك الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه ج ١ ص ٤٥ ، سنن النسائي: ك الزينة ب الغضاب ج ٨ ص ١٣٩ ، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٧٧ ح ٢٣١٩ .

(٢) الكامل في التاريخ: ج ٤ ص ٣٠٥ .

(٣) مؤقفاو الشيعة في صدر الإسلام: ص ٢٥ وراجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٤٦ ، ١٨٦ .

(٤) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

علي عليه السلام ، وقال : قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية فقال : كيف وَجَدُكَ على خليك أبي الحسن ؟ قال : كوجد أم موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير ؛ وقال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان قال : لا ولكنني كنت فيمن حضره ؛ قال : فما منعك من نصره ؟ قال : وأنت فما منعك من نصره ؟ إذ تربصت به ريب المنون ، وكنت في أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ، فقال له معاوية : أو ما ترى طلبي لدمه نصرة له ، قال : إنَّك لكما قال أخو جعفر :

لألفيتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا<sup>(١)</sup>

روى عنه كل من : الزهري ، وأبي الزبير ، والجريري ، وابن أبي حصين ، وعبد الملك بن أبجر ، وقتادة ، ومعروف ، والوليد بن جميع ، ومنصور بن حيان ، والقاسم بن أبي بردة ، وعمرو بن دينار ، وعكرمة بن خالد ، وكثوم بن حبيب ، و فرات القزاز ، وعبد العزيز بن رفيع ، فحديثهم جميعاً عنه موجود في صحيح مسلم<sup>(٢)</sup> ، وقد روى أبو الطفيل عند مسلم في الحج عن رسول الله ، وروى صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى في الصلاة ودلائل النبوة عن معاذ بن جبل ، وروى في القدر عن عبد الله بن مسعود ، وروى عن كل من : علي ، وحذيفة بن أسيد ، وحذيفة بن اليمان ؛ وعبد الله بن عباس ، وعمر بن الخطاب ، كما يعلمه

(١) الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة : ج ٤ ص ١١٥ .

(٢) روي عنه في صحيح مسلم : ك الفضائل ب كان النبي مليح الوجه ج ٢ ص ٣٣١ ، صحيح البخاري :

ك العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١ ، صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن أبي داود :

ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٤٨٦٤ ، سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٧٩ ح ٢١٨ .

متتبعوا حديث مسلم والباحثون عن رجال الأسانيد في صحيحه<sup>(١)</sup>. مات أبو الطفيل رحمه الله تعالى بمكة سنة مائة وقيل: سنة اثنين ومائة، وقيل: سنة سبع ومائة وقيل: سنة عشر ومائة، وأرسل ابن القيسراني أنه مات سنة عشرين ومائة والله أعلم.

٤٦- عباد بن يعقوب، الأسدي الرواجني الكوفي ذكره الدار القطني، فقال: عباد بن يعقوب شيعي صدوق، وذكره ابن حبان فقال: كان عباد بن يعقوب داعية إلى الرفض، وقال ابن خزيمة: حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه، عباد بن يعقوب، وعباد هو الذي روى عن الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾<sup>(٢)</sup> بعلي، وروى عن شريك عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»<sup>(٣)</sup> أخرجه الطبري وغيره،

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣١.

(٢) قوله تعالى: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ الأحزاب: ٢٥: أي بعلي.

كما في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٩٢٠، كفاية الطالب للكتنجي الشافعي: ص ٢٣٤ ط الحيدرية وص ١١٠ ط الغري، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٣٦٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣، الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٩٢، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٤ ط إسلامبول وص ١٠٨ ط الحيدرية، وج ١ ص ٩٢ ط العرفان بصيدا، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ٢ ص ٣٨٠، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٣٧٦.

(٣) قال الرسول ﷺ «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه».

يوجد في تاريخ الطبري: ج ١٠ ص ٥٨، وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٢١٦ و ٢٢١ ط ٢ مطبعة المسديني بمصر، وص ١١١ و ١١٣ ط إيران، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ١ ص ٥٧٢، وج ٢ ص ٣٨٠ و ٦١٣، النصاب الكافي لمن يتولى معاوية: ص ٤٥، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ١٨٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، تقوية الإيمان برد تركية ابن أبي سفيان: ص ٩٠، تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ١٨١، تهذيب التهذيب لابن حجر:

وكان عباد يقول : من لم يتبّرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم ، وقال : إن الله تعالى لأعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة ، قاتلا علياً بعد أن بايعاه ، وقال صالح بن جزرة : كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان ، وروى عبادان الأهوازي عن الثقة : أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف<sup>(١)</sup> . قلت : ومع ذلك كله فقد أخذ عنه أئمة السنّة ، كالبخاري ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وأبو داود<sup>(٢)</sup> ، فهو شيخهم ومحل ثقتهم ، وذكره أبو حاتم فقال - على تعنته - شيخ ثقة ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ، لكنه صادق في الحديث ، ثم استرسل فنقل كل ما ذكرناه من أحواله<sup>(٣)</sup> روى عنه البخاري بلا واسطة في التوحيد من صحيحه . ومات رحمه الله تعالى في شوال سنة خمسين ومائتين ، وكذب القاسم بن زكريا المطرز ، فيما نقله عن عباد مما يتعلق في حفر البحر وجريان مائه<sup>(٤)</sup> ، نعوذ بالله من إرجاف المرجفين بالمؤمنين ، والله المستعان على ما يصفون .

٤٧ - عبد الله بن داود ، أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي ، سكن الحربية من البصرة ، وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه<sup>(٥)</sup> واحتج به البخاري

→ ج ٢ ص ٤٢٨ وج ٥ ص ١١٠ ، كنوز الحقائق للمناوي بهامش الجامع الصغير للسيوطي : ج ١ ص ١٦ ط الميمنية ، تاريخ أبي الفداء : ج ٢ ص ٦١ ، مقتل الحسين للمقرّم ص ٧ ط ٤ الآداب . وهذا الحديث صحيح السند ، راجع الفدير للأميني : ج ١٠ ص ١٤٢ - ١٤٨ .

(١) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ٣٧٩ ، تهذيب التهذيب : ج ٥ ص ١٠٩ .

(٢) روى عنه في صحيح الترمذي : ج ٥ ص ١٥٣ ح ٣٧٠٥ .

(٣) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ٣٧٩ .

(٤) تهذيب التهذيب : ج ٥ ص ١١٠ .

(٥) المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٤ .

في صحيحه<sup>(١)</sup>، ودونك حديثه في الصحيح عن الأعمش، وهشام بن عروة، وابن جريح، روى عنه في صحيح البخاري: مسدد، وعمرو بن علي، ونصر ابن علي، في مواضع. مات في حدود سنة اثنتي عشرة ومائتين.

٤٨- عبد الله بن شداد، بن الهاد، واسم الهاد أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتوارة بن عامر بن مالك بن ليث الليثي الكوفي أبو الوليد، صاحب أمير المؤمنين، وأمه سلمى بنت عيسى الخثعمية، أخت أسماء، فهو ابن خالة عبد الله بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، وأخو عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب لأُمها، ذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من أهل الفقه والعلم من التابعين، وقال في آخر ترجمته - وهي في ص ٨٦ من الجزء السادس من الطبقات -: وخرج عبد الله بن شداد مع من خرج من القراء على الحجاج أيام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دجيل. قال: وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً<sup>(٢)</sup>... الخ.

قلت: كانت هذه الواقعة سنة إحدى وثمانين، وقد احتج أصحاب الصحاح كلهم<sup>(٣)</sup>، وسائر الأئمة بعبد الله بن شداد، روى عنه أبو إسحاق الشيباني، ومعبد بن خالد، وسعد بن إبراهيم، فحديثهم عنه موجود في الصحيحين وغيرهما من كتب الصحاح والمسانيد، سمع عند البخاري ومسلم، علياً وميمونة وعائشة.

(١) روي عنه في صحيح البخاري: ك بدء الخلق ب ويؤثرون على أنفسهم ج ٤ ص ٢٢٦، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٩٧ ح ٤٩٨٩.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ١٢٦ ط دار صادر.

(٣) روي عنه في صحيح البخاري: ك الحيز ب مباشرة الحائض ج ١ ص ٧٨، صحيح مسلم: ك الصلاة ب الاعتراض بين يدي المصلي ج ١ ص ٢١٠، صحيح الترمذي: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٤٨٢، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٢٩ ح ٥١١٢، سنن النسائي: ك المساجد ب السجود على الخمرة ج ٢ ص ٥٧.



٤٩- عبد الله بن عمر، بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الكوفي الملقب مشكدانة، شيخ مسلم، وأبي داود، والبغوي، وخلق من طبقتهم أخذوا عنه، ذكره أبو حاتم فقال: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي، وذكره صالح بن محمد بن جزرة، فقال: كان غالباً في التشيع، ومع ذلك فقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه، قال: مشكدانة ثقة، وذكره الذهبي في الميزان فقال: صدوق صاحب حديث سمع ابن المبارك، والدروردي، والطبقة، وعنه مسلم، وأبو داود، والبغوي، وخلق، ووضع على اسمه رمز مسلم، وأبي داود إشارة إلى احتجاجهما به، ونقل من أقوال العلماء فيه ما قد سمعت، وذكر أنه مات سنة تسع وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup>.

قلت: ودونك حديثه في صحيح مسلم<sup>(٢)</sup> عن عبدة بن سليمان، وعبد الله ابن المبارك، وعبد الرحمن بن سليمان، وعلي بن هاشم، وأبي الأحوص، وحسين بن علي الجعفي، ومحمد بن فضيل، في الفتن روى عنه مسلم بلا واسطة، وقال أبو العباس السراج: مات سنة ثمان أو سبع وثلاثين ومائتين.

٥٠- عبد الله بن لهيعة، بن عقبة الحضرمي، قاضي مصر وعالمها عدّه ابن قتيبة في معارفه<sup>(٣)</sup> من رجال الشيعة، وذكره ابن عدي - كما في ترجمة ابن لهيعة من الميزان - فقال: مفرط في التشيع، وروى أبو يعلى عن كامل بن طلحة فقال: حدّثنا ابن لهيعة، حدّثني حي بن عبد الله المغافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ، قال في مرضه:

(١) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٤٦٦.

(٢) روي عنه في صحيح مسلم: ك الفتن .

(٣) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤.

«ادعوا لي أخي»، فدعي أبو بكر فأعرض عنه، ثم قال: «ادعوا لي أخي»، فدعي له عثمان فأعرض عنه، ثم دعي له علي فستره بثوبه وأكبت عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب... الخ<sup>(١)</sup>.

وقد ذكره الذهبي في ميزانه ووضع على اسمه (د ت ق) إشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن، ودونك حديثه في صحيح الترمذي، وأبي داود<sup>(٢)</sup>، وسائر مسانيد السنة، وقد ذكره ابن خلكان في وفاته فأحسن الثناء عليه<sup>(٣)</sup>. روى عنه مسلم بن وهب. ودونك حديثه في الصلاة من صحيح مسلم عن يزيد بن أبي حبيب، وقد ذكره ابن القيسراني في كتابه -الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الإصبهاني- في رجال البخاري ومسلم. مات ابن لهيعة يوم الأحد منتصف ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومائة.

٥١- عبد الله بن ميمون، القداح المكي، من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق. احتج به الترمذي<sup>(٤)</sup>، وذكره الذهبي فوضع على اسمه رمز الترمذي إشارة إلى إخراج عنه، وذكر: أنه يروي عن جعفر بن محمد وطلحة بن عمرو<sup>(٥)</sup>.

٥٢- عبد الرحمن بن صالح الأزدي، هو أبو محمد الكوفي. ذكره صاحبه وتلميذه عباس الدوري، فقال: كان شيعياً، وذكره ابن عدي فقال: احترق

(١) هذا الحديث سوف يأتي مع مصادره في المراجعة ٧٦ ص ٤٨٥، هامش ٢ فراجع.

(٢) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٦٢ ح ٣٧٢١ ط دار الفكر، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٨ ح ٢٤٩٧.

(٣) وفات الأعيان لابن خلكان: ج ٣ ص ٣٨ - ٣٩ ط دار صادر وج ٢ ص ٢٤٢ ط السعادة.

(٤) روي عنه في صحيح الترمذي.

(٥) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٥١٢.

بالتشيع، وذكره صالح بن جزرة فقال: كان يعترض عثمان، وذكره أبو داود فقال: ألّف كتاباً في مثالب الصحابة، رجل سوء، ومع ذلك فقد روى عنه عباس الدوري والإمام البغوي، وأخرج له النسائي.

وذكره الذهبي في ميزانه<sup>(١)</sup> فوضع على اسمه رمز النسائي، إشارة إلى احتجاجه به، ونقل من أقوال الأئمة فيه ما قد سمعت. وذكر أن ابن معين وثقه. وأنه مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، ودونك حديثه في السنن<sup>(٢)</sup> عن شريك وجماعة من طبقته.

٥٣- عبد الرزاق بن همام، بن نافع الحميري الصنعاني، كان من أعيان الشيعة وخيرة سلفهم الصالحين، وقد عدّه ابن قتيبة في كتابه - المعارف - من رجالهم<sup>(٣)</sup>، وذكر ابن الأثير وفاته في آخر حوادث سنة ٢١١ من تاريخه الكامل<sup>(٤)</sup> فقال: وفيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني المحدث، قال: وهو من مشايخ أحمد، وكان يتشيع<sup>(٥)</sup>... الخ.

وذكره المتقي الهندي أثناء البحث عن الحديث ٥٩٩٤ من كنزه فنص على تشيعه<sup>(٦)</sup>.

وذكره الذهبي في ميزانه فقال: عبد الرزاق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الأعلام الثقات، ثم استرسل في ترجمته إلى أن قال: وكتب شيئاً كثيراً وصنف الجامع الكبير وهو خزانة علم، ورحل

(١) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٥٦٩.

(٢) روي عنه في سنن النسائي.

(٣) انمعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤.

(٤) ص ١٣٧ من جزئه السادس. (منه قدّس سرّه).

(٥) الكامل لابن الأثير: ج ٦ ص ٤٠٦ ط دار صادر.

(٦) راجع ص ٣٩١ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدّس سرّه).

الناس إليه ، أحمد ، وإسحاق ، ويحيى ، والذهلي ، والرمادي ، وعبد ، ثم أفاض في أحواله إلى أن نقل كلام العباس بن عبد العظيم في تكذيبه ، فأنكر الذهبي عليه ذلك ، وقال : هذا ما وافق العباس عليه مسلم ، بل سائر الحفاظ ، وأئمة العلم يحتجون به ، ثم تتابع في ترجمته ، فنقل عن الطيالسي أنه قال : سمعت ابن معين يقول : سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على تشيعه ، فقلت : إن أساتيدك الذين أخذت عنهم ، كلهم أصحاب سنة ، معمر ، ومالك ، وابن جريح ، وسفيان ، والأوزاعي ، فعمّن أخذت هذا المذهب ؟ - مذهب التشيع - فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي ، فرأيتاه فاضلاً حسن الهدي ، فأخذت هذا عنه<sup>(١)</sup> .

قلت : يعترف عبد الرزاق في كلامه هذا بالتشيع ، ويدّعي أنه أخذه عن جعفر الضبعي ، لكن محمد بن أبي بكر المقدمي كان يرى أن جعفر الضبعي قد أخذ التشيع عن عبد الرزاق ، وكان يدعو على عبد الرزاق بسبب ذلك فيقول - كما في ترجمة جعفر الضبعي من الميزان - : فقدت عبد الرزاق ، ما أفسد جعفرأ غيره - يعني بالتشيع<sup>(٢)</sup> ... الخ . وقد أكثر ابن معين من الاحتجاج بعبد الرزاق ، مع اعتراف عبد الرزاق بالتشيع أمامه كما سمعت . وقال أحمد بن أبي خيثمة<sup>(٣)</sup> : قيل لابن معين : إن أحمد يقول : إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال ابن معين : والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق لأعلى في ذلك من عبيد الله مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله<sup>(٤)</sup> .

(١) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦٠٩ - ٦١٤ .

(٢) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٠٩ .

(٣) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان . (منه قدمي مرّه) .

(٤) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦١١ - ٦١٢ .

وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري<sup>(١)</sup> : بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه - لتشيعة - فدخلنا من ذلك غم شديد ، وقلنا : قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا ، ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة فلقيت بها يحيى فسألته ، فقال : يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه<sup>(٢)</sup> وذكره ابن عدي فقال<sup>(٣)</sup> : حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد<sup>(٤)(٥)</sup> . ويمثالب لغيرهم

(١) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان أيضاً . (منه قدس سره)

(٢) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ٦١٢ .

(٣) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان أيضاً . (منه قدس سره).

(٤) هذان الحديثان اللذين قد ذكرهما في الهامش سوف يأتيان مع مصادرهما في المراجعة ٤٨ ص ٣٣٧ ، ح ٢٠ و ص ٣٤٠ ح ٢٨ .

(٥) بلى وافقه عليها المتصفون ، وعدوها في الصحاح بكل ارتياح ، وإنما خالفه فيها التواصب والخوارج ، فمنها ما رواه أحمد بن الأزهر وهو حجة بالاتفاق ، قال : حدثني عبد الرزاق خلوة من حفظه ، أنبأنا معمر عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي فقال : «أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبك حبيب الله وبغضك بغض الله والويل لمن أبغضك... الخ» أخرجه الحاكم في ص ١٢٨ من الجزء ٣ من المستدرک ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ، ومنها ما رواه عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن نجيع ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني عائلاً لا مال له ، قال : أما ترضين أن أطلع الله إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك ، والآخر بعلك .

قلت : وهذا الحديث قد أخرجه الحاكم في ص ١٢٩ من الجزء ٣ من المستدرک من طريق سريخ بن يونس ، عن أبي حفص عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً . (منه قدس سره).

مناكير<sup>(١)</sup> ونسبوه إلى التشيع<sup>(٢)</sup>... الخ .

قلت: ومع ذلك فقد قيل لأحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup>: هل رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا<sup>(٤)</sup>، وأخرج ابن القيسراني في آخر ترجمة عبد الرزاق من كتابه -الجمع بين رجال الصحيحين- بالإسناد إلى الإمام أحمد، قال: إذا اختلف الناس في حديث معمر، فالقول ما قال عبد الرزاق<sup>(٥)</sup>. انتهى. وقال مغلد الشعيري: كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية، فقال عبد الرزاق<sup>(٦)</sup>: لا تقدر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان، وعن زيد بن المبارك قال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث ابن الحدثان، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس: جئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وهذا جاء يطلب ميراث امرأته من أبيها، قال عبد الرزاق -كما في ترجمته من الميزان -: أنظر إلى هذا الأتوك؛ يقول: من ابن أخيك! من أبيها! لا يقول رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup>.

(١) حاشا لله أن تكون مناكير إلا عند معاوية أو فته الباغية، فمنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن عينة، عن علي بن زيد بن جذعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً: إذا رأيت معاوية على منبري فاقتلوه. (منه قدس سره).

(٢) تاريخ الطبري: ج ١٠ ص ٥٨. وقد تقدم الحديث مع مصادره في هذه المراجعة ص ١٨٤، هامش رقم ٣ فراجع.

(٣) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦١٠.

(٤) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان. (منه قدس سره).

(٥) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦١٤.

(٦) الجمع بين الصحيحين للقيصري.

(٧) كما في ترجمته من الميزان. (منه قدس سره).

(٨) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦١٠ و ٦١١.

قلت : ومع هذا فقد أخذوا بأجمعهم عنه ، واحتجوا على بكرة أبيهم به ، حتى قيل - كما في ترجمته من وفيات ابن خلكان - :

ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله ﷺ مثل ما رحلوا إليه ، قال في الوفيات : روى عنه أئمة الإسلام في زمانه ، منهم سفيان بن عيينة ، وهو من شيوخه ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم... الخ<sup>(١)</sup> .

قلت : ودونك حديثه في الصحاح كلها ، وفي المسانيد بأسرها ، فإنها مشحونة منه<sup>(٢)</sup> . كانت ولادته رحمه الله سنة ست وعشرين ومائة ، وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة ، وتوفي في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين ، وأدرك من أيام الإمام أبي عبد الله الصادق اثنتين وعشرين سنة<sup>(٣)</sup> عاصره فيها ، ومات في أيام الإمام أبي جعفر الجواد قبل وفاته ﷺ بتسع سنين<sup>(٤)</sup> حشره الله في زمرة تهم ، كما أخلص لله عز وجل في ولايتهم .

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان : ج ٣ ص ٢١٦ - ٢١٧ ط دار صادر .

(٢) روي عنه في كل من صحيح البخاري : ك الشهادات ب إذا تسارع قوم في اليمين ج ٣ ص ١٦١ ، صحيح مسلم : ك الطهارة ب الاثمار ج ١ ص ١١٩ ، صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٢٤ ح ٣٨٦٥ ، سنن أبي داود : ج ٤ ص ٢٤١ ح ٤٧٥٧ سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٨١٦ و ٢٧ ، سنن النسائي : ك الطهارة ب التسمية عند الوضوء ج ١ ص ٦١ .

(٣) لأنه ، صلوات الله وسلامه عليه ، توفي سنة مائة وثمان وأربعين ، وله خمس وستون سنة . (منه قدس سره) .

(٤) لأن وفاة الجواد عليه السلام ، كانت سنة مائتين وعشرين وله خمس وعشرون سنة ، وأخطأ من قال إن عبد الرزاق روى عن الباقر ، فإن الباقر عليه الصلاة والسلام توفي سنة أربع عشرة ومائة ، وله سبع وخمسون سنة ، قبل مولد عبد الرزاق باني عشر عاماً . (منه قدس سره) .

(٥) اختلف في سنة وفاة الإمام الباقر عليه السلام على ستة أقوال ، فقول : توفي : ١ - سنة ١٢٧ هـ ، ٢ - سنة ١١٨ هـ ، ٣ - سنة ١١٧ هـ ، ٤ - سنة ١١٦ هـ ، ٥ - سنة ١١٤ هـ ، وهو المشهور ، ٦ - ١١٣ هـ .

كما اختلف في مقدار عمره الشريف على سبعة أقوال : ١ - أنه توفي وله من العمر ٧٣ سنة ،

٥٤- عبد الملك بن أعين ، أخو زرارة ، وحمران ، وبكير ، وعبد الرحمن ، وملك ، وموسى ، وضريس ، وأم الأسود بنى أعين ، وكلهم من سلف الشيعة ، وقد فازوا بالقدح المعلى من خدمة الشريعة ، ولهم ذرية مباركة صالحة ، وهي على مذهبهم ومشربهم. أما عبد الملك فقد ذكره الذهبي في ميزانه فقال: عبد الملك بن أعين (ع خ م)<sup>(١)</sup> عن أبي وائل وغيره قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال آخر : هو صدوق يترقب ، قال ابن عينة : حدثنا عبد الملك وكان رافضياً ، وقال أبو حاتم : من عتق الشيعة صالح الحديث ، حدث عنه السفينان ، وأخرج له مقروناً بغيره في حديث<sup>(٢)</sup>... الخ. قلت : وذكره ابن القيسراني في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ، فقال : عبد الملك بن أعين أخو حمران الكوفي وكان شيعياً ، سمع أبا وائل في التوحيد عند البخاري ، وفي الإيمان عند مسلم<sup>(٣)</sup> ، وروى عنه سفیان بن عيينة عندهما<sup>(٤)</sup>... الخ.

قلت : مات في أيام الصادق ، فدعا له واجتهد في ذلك وترخَّم عليه ، وروى أبو جعفر بن بابويه أن الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة ومعه أصحابه<sup>(٥)</sup> ، فطوبى له وحسن مأب .

→ ٢ - ٦٣ سنة ، ٣ - ٦١ سنة ، ٤ - ٦٠ سنة ، ٥ - توفي وعمره ٥٨ سنة وهو المشهور ، ٦ - عمره ٥٦ سنة ،

٧ - عمره ٥٥ سنة. راجع حياة الإمام الباقر عليه السلام : ج ٢ ص ٣٩٢ وما بعدها.

(١) كذا ، وفي المصدر المذكور : عبد الملك بن أعين (عو ، خ) .

(٢) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ٦٥١ .

(٣) روى عنه في صحيح البخاري : ك التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ ج ٨ ص ١٨٥ ، صحيح مسلم : ك الإيمان ب وعيد من اقتطع حق مسلم ج ١ ص ٦٩ ط حيدر آباد .

(٤) الجمع بين الصحيحين للقيصري : ج ١ ص ٣١٥ ط حيدر آباد .

(٥) مشيخة الصدوق مطبوع في آخر من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٩٧ ط النجف .



٥٥- عبيد الله بن موسى، العبسي الكوفي، شيخ البخاري في صحيحه، وذكره ابن قتيبة في أصحاب الحديث من كتابه المعارف<sup>(١)</sup> وصرح ثمة بتشيعه، ولما أورد جملة من رجال الشيعة في باب الفرق من معارفه<sup>(٢)</sup> عدّه منهم أيضاً، وترجمه ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته فنص على تشيعه<sup>(٣)</sup> وأنه يروي أحاديث في التشيع، فضعف بذلك عند كثير من الناس. قال: وكان صاحب قرآن<sup>(٤)</sup>، وذكر ابن الأثير وفاته في آخر حوادث سنة (٢١٣ هـ) من كامله<sup>(٥)</sup> فقال: وعبيد الله بن موسى العبسي الفقيه، وكان شيعياً وهو من مشايخ البخاري في صحيحه<sup>(٦)</sup> وذكره الذهبي في ميزانه فقال: عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي شيخ البخاري ثقة في نفسه، لكنه شيعي منحرف، وثقه أبو حاتم وابن معين. قال: وقال أبو حاتم: أبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان عبيد الله بن موسى عالماً بالقرآن رأساً فيه، ما رأيت رافعاً رأسه وما رُئي ضاحكاً قط، وقال أبو داود: كان - عبيد الله العبسي - شيعياً منحرفاً... إلخ<sup>(٧)</sup>. وذكره الذهبي - في آخر ترجمة مطر بن ميمون من الميزان - أيضاً فقال: عبيد الله ثقة شيعي، وكان ابن

(١) راجع منه ص ١٧٧. (منه قدس سره).

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٥١٩ و ٦٢٤ ط دار الكتب بمصر.

(٣) ص ٢٠٦. (منه قدس سره).

(٤) ص ٢٧٩. (منه قدس سره).

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٤٠٠ ط دار صادر. وثقه الحسكاني في شواهد التنزيل:

ج ١ ص ٧٩ ط بيروت.

(٦) ص ١٣٩ من جزئه السادس. (منه قدس سره).

(٧) الكامل لابن الأثير: ج ٦ ص ١٣٩.

(٨) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ١٦.

معين يأخذ عن عبيد الله بن موسى ، وعن عبد الرزاق ، مع علمه بتشيعهما<sup>(١)</sup> ، قال أحمد بن أبي خيثمة - كما في ترجمة عبد الرزاق ، من ميزان الذهبي - سألت ابن معين وقد قيل له : إن أحمد يقول : إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال ابن معين : كان - والله الذي لا إله إلا هو - عبد الرزاق أعلى في ذلك من عبيد الله مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله<sup>(٢)</sup> .

قلت : وقد احتج الستة وغيرهم بعبيد الله في صحاحهم<sup>(٣)</sup> ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن شيان بن عبد الرحمن ، أما حديثه في صحيح البخاري فعن كل من : الأعمش ، وهشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأما حديثه في صحيح مسلم فعن إسرائيل ، والحسن بن صالح ، وأسامة بن زيد ، روى عنه البخاري بلا واسطة ، وروى عنه بواسطة كل : من إسحاق بن إبراهيم ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن إسحاق البخاري ، ومحمود بن غيلان ، وأحمد بن أبي سريج ، ومحمد بن الحسن بن اشكاب ، ومحمد بن خالد الذهلي ، ويوسف بن موسى القطان ، أما مسلم فقد روى عنه بواسطة كل من : الحجاج بن الشاعر ، والقاسم بن زكريا ، وعبد الله الدارمي ، وإسحاق بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وإبراهيم بن دينار ، وابن نمير ،

(١) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ١٢٨ .

(٢) المصدر السابق: ج ٢ ص ٦١١ .

(٣) روي عنه في صحيح البخاري: ك الإيمان ب بني الإسلام على خمس ج ١ ص ٨ ، صحيح الترمذي: ج ٥

ص ٣٢٠ ح ٣٨٥٤ ، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٩٧ ح ٤٢٤٩ ، سنن النسائي: ك السهو ب السلام باليد ج ٣

ص ٦٤ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ .

قال الذهبي في الميزان : مات سنة (٢١٣ هـ)، قال: وكان ذا زهد وعبادة وإتقان<sup>(١)</sup>.

قلت : كانت وفاته مستهل ذي القعدة ، رحمه الله تعالى و قدس ضريحه .

٥٦- عثمان بن عمير ، أبو اليقظان الثقفي الكوفي البجلي ، يقال له : عثمان

ابن أبي زرعة ، وعثمان بن قيس ، وعثمان بن أبي حميد ، قال أبو أحمد

الزييري : كان يؤمن بالرجعة . وقال أحمد بن حنبل : أبو اليقظان خرج في

الفتنة مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وقال ابن عدي : رديء المذهب يؤمن

بالرجعة ، على أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه<sup>(٢)</sup> .

قلت : كانوا إذا أرادوا تنقيص المحدث الشيعة والخطأ من قدره نسبوا

إليه القول بالرجعة ، وبذلك ضعفوا عثمان بن عمير ، حتى قال ابن معين : ليس

بشيء . ومع كل ما تحاملوا به عليه ، لم يمتنع مثل الأعمش ، وسفيان ، وشعبة ،

وشريك ، وأمثالهم من طبقته عن الأخذ عنه ، وقد أخرج له أبو داود

والترمذي<sup>(٣)</sup> وغيرهما في سننهم ، محتجين به ، ودونك حديثه عندهم عن

أنس وغيره . وقد ذكره الذهبي في ميزانه فنقل من أحواله وأقوال العلماء فيه

ما قد سمعت ، ووضع على اسمه ( د ت ق ) رمزاً إلى من أخرج له من

أصحاب السنن .

٥٧- عدي بن ثابت ، الكوفي ، ذكره ابن معين فقال : شيعي مفرط ، وقال

الدارقطني : رافضي غال وهو ثقة ، وقال الجوزجاني : مائل عن القصد ، وقال

المسعودي : ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت ، وذكره

(١) الميزان للذهبي : ج ٣ ص ١٦ .

(٢) المصدر السابق : ج ٣ ص ٥٠ .

(٣) روي عنه في الترمذي سنن أبي داود .

الذهبي في ميزانه فقال : هو عالم الشيعة ، وصادقهم ، وقاضيههم ، وإمام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرهم<sup>(١)</sup> ، ثم استرسل في ترجمته فنقل من أقوال العلماء فيه كلّما سمعت ، ونقل توثيقه عن الدارقطني ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد العجلي ، وأحمد النسائي ، ووضع على اسمه الرمز إلى أن أصحاب الصحاح الستة مجمعة على الإخراج عنه<sup>(٢)</sup> ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من البراء بن عازب ، وعبد الله بن يزيد وهو جدّه لأمه ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وسليمان بن صرد ، وسعيد بن جبير ، أما حديثه عن زر بن حبيش ، وأبي حازم الأشجعي ، فإنما هو في صحيح مسلم ، روى عنه الأعمش ، ومسعر ، وسعيد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وزيد بن أبي أنيسة ، وفضيل بن غزوان .

٥٨- عطية بن سعد، بن جنادة العوفي أبو الحسن الكوفي التابعي الشهير ، ذكره الذهبي في الميزان فنقل عن سالم المرادي بأن عطية : كان يتشيع<sup>(٣)</sup> ، وذكره الإمام ابن قتيبة - في أصحاب الحديث من المعارف تبعاً لحفيده العوفي القاضي - أعني الحسين بن الحسن بن عطية المذكور - فقال : وكان عطية بن سعد فقيهاً في زمن الحجاج ، وكان يتشيع ، وحيث أورد ابن قتيبة بعض رجال الشيعة في باب الفرق من المعارف ، عدّ عطية العوفي

(١) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٦١ .

(٢) روي عنه في صحيح البخاري: ك بدء الخلق ب حب الأنصار من الإيمان ج ١ ص ٤٨ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ و ٣٨٧١ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١١١ ح ٢٨٦٠ ، سنن النسائي: ك النكاح ب نكاح ما نكح الآباء ج ٦ ص ١٠٩ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٢ ح ١١٤ و ١١٦ .

(٣) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٧٩ .

منهم أيضاً<sup>(١)</sup>، وذكره ابن سعد في الجزء السادس من طبقاته<sup>(٢)</sup> بما يدل على رسوخ قدمه وثباته في التشيع، وأن أباه سعد بن جنادة كان من أصحاب علي، وقد جاءه وهو بالكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين إنه ولد لي غلام فسمته، قال ﷺ: «هذا عطية الله»، فسمي عطية. قال ابن سعد: وخرج عطية مع ابن الأشعث على الحجاج، فلما انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطية إلى فارس، فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي: أن ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب وإلاً فأضربه أربعمئة سوط، وأحلق رأسه ولحيته، فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج، فأبى عطية أن يفعل، فضربه أربعمئة سوط، وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة خراسان خرج عطية إليه، فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق، فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم، فأذن له، فقدم الكوفة، ولم يزل بها إلى أن توفي سنة إحدى عشرة ومائة، قال: وكان ثقة وله أحاديث صالحة<sup>(٣)</sup>. انتهى

قلت: وله ذرية كلهم من شيعة آل محمد ﷺ وفيهم فضلاء نبلاء، أولو شخصيات بارزة، كالحسين بن الحسن بن عطية، ولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث<sup>(٤)</sup>، ثم نقل إلى عسكر المهدي، وتوفي سنة إحدى ومائتين، ومحمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ولي قضاء بغداد<sup>(٥)</sup> وكان من المحدثين، يروي عن أبيه سعد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية.

(١) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤.

(٢) ص ٢١٢. (منه قدس سره).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٣٠٤ ط دار صادر.

(٤) كما في ص ١٧٦ من معارف ابن قتيبة. (منه قدس سره).

(٥) يعلم ذلك من ترجمة جده سعد بن جنادة في القسم الأول من الإصابة. (منه قدس سره).

ولنرجع إلى عطية العوفي فنقول: احتجَّ به أبو داود والترمذي<sup>(١)</sup> ودونك حديثه في صحيحيهما عن ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر، وله عن عبد الله بن الحسن عن أبيه، عن جدته الزهراء سيدة نساء أهل الجنة، أخذ عنه ابنه الحسن بن عطية، والحجاج بن أرطاة، ومسرور والحسن بن عدوان وغيرهم.

٥٩- العلاء بن صالح، التيمي الكوفي، ذكره أبو حاتم فقال - كما في ترجمة العلاء من الميزان -<sup>(٢)</sup>: كان من عتق الشيعة.

قلت: ومع ذلك فقد احتجَّ به أبو داود، والترمذي<sup>(٣)</sup>، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به، ودونك حديثه عن يزيد بن أبي مريم والحكم بن عتيبة، في صحيحي الترمذي وأبي داود، ومسانيد السنة، ويروي عنه أبو نعيم، ويحيى ابن بكير، وجماعة من تلك الطبقة، وهو غير العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي، لأن العلاء الشاعر من مشايخ السفينيين، وقد روى عن أبي الطفيل، فهو متقدم على العلاء بن صالح، على أن ابن صالح كوفي، والشاعر مكي، وقد ذكرهما الذهبي في ميزانه، ونقل القول: بأنهما من رجال الشيعة عن سلفه، ولعلاء الشاعر مدائح في أمير المؤمنين، كحجج قاطعة، وأدلة على الحق ساطعة، وله مرثي في سيد الشهداء، شكرها الله له ورسوله والمؤمنون.

(١) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٤ ص ١١٠ ح ٢٧١٦، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٧٩ ح ٣٤٨٦، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٧٦٦ ح ٢٢٨٣. وكان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام كما ذكره البرقي في رجاله.

(٢) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ١٠١.

(٣) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ١ ص ١٥٨ ح ٢٤٩، سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٨٩ ح ١١٠٦، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠.

٦٠- علقمة بن قيس، بن عبد الله النخعي أبو شبل، عم الأسود وإبراهيم ابني يزيد، كان من أولياء آل محمد عليه السلام، وعده الشهرستاني في الملل والنحل<sup>(١)</sup> من رجال الشيعة، وكان من رؤوس المحدثين الذين ذكرهم أبو إسحاق الجوزجاني، فقال: كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم - بسبب تشيعهم - هم رؤوس محدثي الكوفة ... الخ<sup>(٢)</sup>، وكان علقمة، وأخوه أبي من أصحاب علي، وشهدا معه صفين، فاستشهد أبي وكان يقال له: أبي الصلاة لكثرة صلاته، أما علقمة فقد خضب سيفه من دماء الفئة الباغية، وعرجت رجله فكان من المجاهدين في سبيل الله، ولم يزل عدوًّا لمعاوية حتى مات، وقد كتب أبو بردة اسم علقمة في الوفد إلى معاوية أيام خلافته، فلم يرض علقمة حتى كتب إلى أبي بردة: امحني امحني، أخرج ذلك كله ابن سعد في ترجمة علقمة من الجزء ٦ من الطبقات<sup>(٣)</sup> (٤). أما عدالة علقمة وجلالته عند أهل السنة مع علمهم بتشييعه فمن المسلمات، وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم<sup>(٥)</sup>، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من ابن مسعود، وأبي الدرداء وعائشة، أما حديثه عن عثمان، وأبي مسعود، ففي صحيح مسلم، روى عنه في الصحيحين ابن أخيه إبراهيم النخعي، وروى عنه في صحيح مسلم عبد الرحمن بن يزيد، وإبراهيم بن يزيد، والشعبي. مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين بالكوفة.

(١) الملل والنحل للشهرستاني: ج ٢ ص ٢٧ ط ٢ دار المعرفة.

(٢) الميزان للذهبي: ج ١ ص ٦٦.

(٣) راجع ترجمة علقمة ص ٥٧. (منه قدس سره).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٨٦ - ٩٢ ط دار صادر.

(٥) روي عنه في صحيح البخاري: ك الصلاة ب التوجه نحو القبلة ج ١ ص ١٠٤، صحيح مسلم: ك الصلاة ب التذلل إلى وضع الأيدي على الركب ج ١ ص ٢١٦، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٥٧ ح ٣٧١٢، سنن النسائي: ك النكاح ب العت على النكاح ج ٦ ص ٥٦، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣.

٦١- علي بن بديمة<sup>(١)</sup>، ذكره الذهبي في ميزانه، فنقل القول عن أحمد ابن حنبل: بأنه صالح الحديث، وأنه: رأس في التشيع، وأن ابن معين وثقه، وأنه يروي عن عكرمة وغيره، وأن شعبة ومعمر أخذاه عنه<sup>(٢)</sup>. وقد وضع على اسمه الرمز إلى أن أصحاب السنن<sup>(٣)</sup> أخرجوا عنه.

٦٢- علي بن الجعد، أبو الحسن الجوهري البغدادي مولى بني هاشم، أحد شيوخ البخاري، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتاب المعارف<sup>(٤)</sup>، يروي عنه - كما في ترجمته من الميزان<sup>(٥)</sup> -: أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً، وقد ذكره ابن القيسراني في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين<sup>(٦)</sup> فقال: روى عنه البخاري<sup>(٧)</sup> في كتابه اثني عشر حديثاً. قلت: توفي سنة ثلاثين ومائتين، وهو ابن ست وتسعين سنة.

٦٣- علي بن زيد، بن عبد الله بن زهير بن أبي مليكة بن جذعان أبو الحسن القرشي التيمي البصري، ذكره أحمد المجلي فقال: كان يتشيع، وقال يزيد بن زريع: كان علي بن زيد رافضياً، ومع ذلك فقد أخذ عنه علماء التابعين كشعبة، وعبد الوارث، وخلق من تلك الطبقة، وكان أحد فقهاء البصرة الثلاثة، قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني، وكانوا عمياناً، ولما

(١) في ميزان الاعتدال - ١١٥/٣، ط دار المعرفة (بيروت) -: «علي بن بديمة».

(٢) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ١١٥.

(٣) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٣١٩ ح ٥٠٤٠، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٣١ ح ٣٦٩٦، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٨٩ ح ٤١٤٨.

(٤) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ ط دار الكتب.

(٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١١٦.

(٦) الجمع بين الصحيحين للقيسراني: ج ١ ص ٣٥٥ ط حيدرآباد.

(٧) روي عنه في صحيح البخاري: لا العلم ب أنم من كذب على النبي ج ١ ص ٣٥.



مات الحسن البصري قالوا لعل بن زيد: أجلس مجلسه ، وذلك لظهور فضله ، وكان من الجلالة بحيث لا يجالسه إلا وجوه الناس ، وقلما يتفق ذلك في البصرة لشيعي في تلك الأوقات ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه فأورد كل ما ذكرناه من أحواله ، وترجمه القيسراني في كتابه -الجمع بين رجال الصحيحين<sup>(١)</sup>- فذكر أن مسلماً أخرج له مقروناً بثابت البناني ، وأنه سمع أنس ابن مالك في الجهاد . توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاثين ومائة .

٦٤- علي بن صالح ، أخو الحسن بن صالح ، ذكرنا شيئاً من فضائله في أحوال أخيه الحسن ، وهو من سلف الشيعة وعلمائهم<sup>(٢)</sup> كأخيه ، احتج به مسلم في البيوع من صحيحه<sup>(٣)</sup> ، روى علي بن صالح عن سلمة بن كهيل ، وروى عنه وكيع وهما شيعيان أيضاً . ولد رحمه الله تعالى هو وأخوه الحسن توأمين سنة مائة . ومات علي سنة إحدى وخمسين ومائة .

٦٥- علي بن غراب ، أبو يحيى الفزاري الكوفي ، قال ابن حبان: كان غالباً في التشيع .

قلت: ولذا قال الجوزجاني ساقط . وقال أبو داود : تركوا حديثه ، ولكن ابن معين والدارقطني وثقاه ، وأبو حاتم قال : لا بأس به ، وأبو زرعة قال : هو عندي صدوق ، وأحمد بن حنبل قال : ما أراه إلا كان صدوقاً . وابن معين قال : المسكين صدوق ، والذهبي ذكره في ميزانه ونقل من أقوال أئمة الجرح

(١) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ١٢٧ . روي عنه في صحيح مسلم: ك الجهاد باب غزوة أحد ج ٢ ص ١٠١ .

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٣) روي عنه في صحيح مسلم: ك البيوع ب من استسلف ج ١ ص ٧٠٠ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٠

والتعديل فيه ما قد سمعت<sup>(١)</sup>، ووضع على اسمه (س ق) إشارة إلى من احتجّ به من أصحاب السنن<sup>(٢)</sup>. يروي عن هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر. وقد ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته<sup>(٣)</sup> فقال: روى عنه إسماعيل بن رجاء حديث الأعمش في عثمان ... إلخ. مات رحمه الله تعالى بالكوفة أول سنة أربع وثمانين ومائة أيام هارون.

٦٦- علي بن قادم، أبو الحسن الخزاعي الكوفي، شيخ أحمد بن الفرات، ويعقوب الفسوي، وخلق من طبقتهم، سمعوا منه واحتجوا به، ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته<sup>(٤)</sup> فنص على أنه: كان شديد التشيع.

قلت: ولذا ضعفه يحيى، أما أبو حاتم فقد قال: محله الصدق، وقد ذكره الذهبي في الميزان<sup>(٥)</sup> فنقل من أقوال العلماء فيه ما نقلناه، ووضع على اسمه الرمز إلى أن أبا داود والترمذي<sup>(٦)</sup> أخرجا له، يروي عندهما عن سعيد بن أبي عروبة، وفطر. مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة ومائتين أيام المأمون.

٦٧- علي بن المنذر، الطرائفي، شيخ الترمذي، والنسائي، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم من طبقتهم، أخذوا عنه واحتجوا به. ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(٧)</sup> فوضع على اسمه (ت س ق) إشارة إلى من أخرجوا حديثه من أرباب السنن، ونقل عن النسائي النص: على أن علي بن المنذر

(١) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ١٤٩.

(٢) روي عنه في سنن النسائي: ك النكاح باب البكر يزوجه أبوها ج ٦ ص ٨٦.

(٣) صفحة ٢٧٣. (منه قدس سره).

(٤) صفحة ٢٨٢. (منه قدس سره).

(٥) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ١٥٠.

(٦) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤.

(٧) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ١٥٧.

شيعي محض ثقة ، وأن ابن حاتم قال : صدوق ثقة ، وأنه يروي عن ابن فضيل ، وابن عيينة ، والوليد بن مسلم ، فالنسائي يشهد بأنه شيعي محض ، ثم يحتج بحديثه في الصحيح<sup>(١)</sup> ، فليعتبر المرجفون المجحفون . مات ابن المنذر رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين ومائتين .

٦٨- علي بن هاشم ، بن البريد أبو الحسن الكوفي الخزاز العائذي . أحد مشايخ الإمام أحمد ، ذكره أبو داود فقال : ثبت متشيع ، وقال ابن حبان : علي ابن هاشم غال في التشيع ، وقال جعفر بن أبان : سمعت ابن نمير يقول : علي بن هاشم كان مفرطاً في التشيع ، وقال البخاري : كان علي بن هاشم وأبوه غاليين في مذهبهما .

قلت : ولذا تركه البخاري ، لكن الخمسة احتجوا به ، وابن معين وغيره وثقوه ، وعدّه أبو داود في الأثبات ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره الذهبي في الميزان<sup>(٢)</sup> فنقل من أقوالهم فيه ما نقلناه ، وأخرج الخطيب البغدادي في أحوال علي بن هاشم من تاريخه<sup>(٣)</sup> عن محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي قال : قال علي بن المديني : علي بن هاشم بن البريد كان صدوقاً ، وكان يتشيع ، وأخرج عن محمد بن علي الآجري ، قال : سألت أبا داود عن علي بن هاشم بن البريد ، فقال : سئل عنه عيسى بن يونس فقال : أهل بيت تشيع ، وليس ثم كذب ، وأخرج عن إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني قال : هاشم بن البريد وابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما... الخ .

(١) روي عنه في صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٠٢ ح ٣٨١٠ ، سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٩ ح ٢١ .

(٢) الميزان للذهبي : ج ٣ ص ١٦٠ .

(٣) راجع صفحة ١١٦ من جزئه ١٢ . (منه قدّم سوره) .

قلت : احتجّ الخمسة<sup>(١)</sup> مع هذا كله بعلي بن هاشم ، ودونك حديثه في النكاح من صحيح مسلم عن هشام بن عروة ، وفي الاستئذان عن طلحة ابن يحيى ، روى عنه في صحيح مسلم أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ، وعبد الله بن عمر بن أبان ، وروى عنه أيضاً أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، وخلق من طبقتهم كان علي بن هاشم شيخهم ، قال الذهبي : مات رحمه الله سنة إحدى وثمانين ومائة ، قال : فلعله أقدم مشيخة الإمام أحمد وفاة . انتهى .

٦٩- عمار بن رزق ، الكوفي ، عدّه السليمانى من الرافضة ، كما نص عليه الذهبي في أحوال عمار من الميزان<sup>(٢)</sup> ، ومع رفضه فقد احتجّ به مسلم ، وأبو داود ، والنسائي<sup>(٣)</sup> ، ودونك حديثه في صحيح مسلم عن كل من الأعمش ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومنصور ، وعبد الله بن عيسى ، روى عنه عند مسلم أبو الجواب ، وأبو الأحوص سلام ، وأبو أحمد الزبيرى ، ويحيى بن آدم .

٧٠- عمار بن معاوية ، أو ابن أبي معاوية ، ويقال : ابن خباب ، وقد يقال : ابن صالح الدهني البجلي الكوفي ، يكنى أبا معاوية ، كان من أبطال الشيعة ، وقد أُوذِيَ في سبيل آل محمد ، حتّى قطع بشر بن مروان عرقويه في التشيع ، وهو شيخ السفينيين ، وشعبة ، وشريك ، والأبار ، أخذوا عنه ، واحتجوا به ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، وذكره الذهبي ، فنقل من أحواله ما نقلناه وعقد له في الميزان ترجمتين<sup>(٤)</sup> ، وصرح بثبوتيه ووثاقته ، وأنه ما علم أحداً تكلم فيه

(١) روى عنه في سنن النسائي : ك النكاح ب إذا استشار رجل رجلاً ج ٦ ص ٧٧ ، صحيح مسلم .

(٢) الميزان للذهبي : ج ٣ ص ١٦٤ .

(٣) روى عنه في سنن أبي داود : ج ٤ ص ٣١٢ ح ٥٠٥٢ .

(٤) الميزان للذهبي : ج ٣ ص ١٧٠ .

إلا العقيلي ، وأنه لا مغمز فيه إلا التشيع ، ودونك حديثه في الحج من صحيح مسلم<sup>(١)</sup>، عن أبي الزبير. مات سنة ثلاث و ثلاثين ومائة، رحمه الله تعالى.

٧١- عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الشيعي ، بنص كل من ابن قتيبة في معارفه ، والشهرستاني في كتاب الملل والنحل<sup>(٢)</sup> ، وكان من رؤوس المحدثين الذين لا يحمد النواصب مذاهبهم في الفروع والأصول، إذ نسجوا فيها على منوال أهل البيت ، وتعبدوا بأتباعهم في كل ما يرجع إلى الدين ، ولذا قال الجوزجاني - كما في ترجمة زبيد من الميزان - : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق، ومنصور، وزبيد اليامي، والأعمش وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث ، وتوقفوا عندما أرسلوا. انتهى<sup>(٣)</sup>.

قلت: ومما توقف النواصب فيه من مراسيل أبي إسحاق ما رواه عمرو ابن إسماعيل الهمداني - كما في ترجمته من الميزان - عن أبي إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ: «علي كشجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها»<sup>(٤)</sup> وما قال المغيرة: «إنما أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق

(١) روي عنه في سنن النسائي: ج ١ ص ٨٦.

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ١٢٤، الملل والنحل للشهرستاني: ج ٢ ص ٢٧.

(٣) الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦٦.

(٤) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٤٧٨ ح ٩٩٨.

وقريب من هذا الحديث يوجد في كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣١٧ و ٤٢٥ ط الحيدرية وص ١٧٨ و ٢٧٨ ط الغري ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٣٩٧ و ٥٨٨ و ج ٢ ص ١٤٠ ح ٨٣٧، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٩٠ ح ١٣٣ و ٣٤٠ ط طهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٢٨ ح ١٧٩ و ١٨١

وأعمشكم» إلا لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد ، حافظين ما جاء في السنة من خصائصهم عليهم السلام ، وقد كانا من بحار العلم قوامين بأمر الله ، احتج بكل منهما أصحاب الصحاح الستة وغيرهم <sup>(١)</sup> ، ودونك حديث أبي إسحاق في كل من: الصحيحين عن البراء بن عازب ، ويزيد بن أرقم ، وحارثة بن وهب ، وسليمان بن صرد ، والتعمان بن بشير ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وعمرو ابن ميمون ، روى عنه في الصحيحين كل من: شعبة ، والثوري ، وزهير ، وحفيده يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، وقال ابن خلكان - كما في ترجمته من الوفيات -: ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، وتوفي سنة سبع وعشرين ، وقيل ثمان وعشرين ، وقيل تسع وعشرين ومائة ، وقال يحيى بن معين والمدائني: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة <sup>(٢)</sup> ، والله أعلم .

٧٢- عوف بن أبي جميلة، البصري أبو سهل يعرف بالأعرابي وليس بأعرابي الأصل ، ذكره الذهبي في ميزانه <sup>(٣)</sup> فقال : وكان يقال له: عوف

---

→ ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩١ و ٢٤٥ و ٢٥٦ ط إسلامبول وص ١٠٤ و ٢٩١ و ٣٠٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٨٨ وج ٢ ص ٦٩ و ٢٨٠ ط العرفان صيدا ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ١٠٨ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٩ ط الحيدرية وص ١١ ط آخر ، المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٦٠ ، الفدير للأميني: ج ٣ ص ٨ ، إحقاق الحق للتستري: ج ٧ ص ١٨٠ ط طهران ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٥١ و ٥٢ وج ٢ ص ٣٠ ح ٣٦٩ ، ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساکر: ص ١٢٣ .

(١) روي عنه في صحيح البخاري: ك الصلاة ب التوجه إلى القبلة ج ١ ص ١٠٤ ، صحيح مسلم: ك الإيمان ب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ج ١ ص ١١٢ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠٣ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٥ ح ٢٥٥٩ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ .

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان: ج ٣ ص ٤٥٩ ط دار صادر وج ٣ ص ١٢٩ ط السعادة ، مرآة الجنان لليافعي: ج ١ ص ٢٦٩ .

(٣) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٣٠٥ .

الصدق ، وقيل : كان يتشيع ، وقد وثقه جماعة ، ثم نقل القول : بكونه شيعياً عن جعفر بن سليمان ، ونقل القول : بكونه رافضياً عن بندار .

قلت : وعده ابن قتيبة في كتابه المعارف من رجال الشيعة<sup>(١)</sup> أخذ عنه روح ، وهوذة ، وشعبة ؛ والنضر بن شميل ؛ وعثمان بن الهيثم ، وخلق من طبقتهم ؛ واحتج به أصحاب الصحاح الستة<sup>(٢)</sup> وغيرهم ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من : الحسن ، وسعيد ، وابني أبي الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وسيار بن سلامة ، وحديثه في صحيح مسلم عن النضر بن شميل ، أما حديثه عن أبي رجاء العطاردي فموجود في الصحيحين . مات رحمه الله تعالى سنة ست وأربعين ومائة .

### هــوف الفاء

٧٣- الفضل بن دكين ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير الملائي الكوفي ، يعرف بأبي نعيم ، شيخ البخاري في صحيحه ، عده من رجال الشيعة جماعة من جهابذة العلماء ، كابن قتيبة في المعارف<sup>(٣)</sup> ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : الفضل بن دكين أبو نعيم حافظ حجة إلا أنه يتشيع ، ونقل أن ابن الجنيدي الختلي قال : سمعت ابن معين يقول : كان أبو نعيم إذا ذكر إنساناً فقال : هو جيد ، وأثنى عليه فهو شيعي ، وإذا قال : فلان كان مرجئاً ، فاعلم أنه صاحب سنة لا بأس به ، قال الذهبي : هذا القول دال على أن يحيى بن معين

(١) المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٤ .

(٢) روي عنه في صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٦ ، سنن أبي داود : ج ٤ ص ٢٦١ ح ٤٨٤٣ ، سنن النسائي : لا الطهارة ب الماء الدائم ج ١ ص ٤٩ .

(٣) المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٤ .

كان يميل إلى الإرجاء<sup>(١)</sup>.

قلت : ودال أيضاً على أنه كان يرى الفضل شيعياً جلدأً ، ونقل الذهبي - في ترجمة خالد بن مخلد من ميزانه - عن الجوزجاني القول : بأن أبا نعيم كان كوفي المذهب يعني التشيع<sup>(٢)</sup>.

وبالجملة ، فإن كون الفضل بن دكين شيعياً مملاً لا ريب فيه ، وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة<sup>(٣)</sup> ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من : همام بن يحيى ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وزكريا بن أبي زائدة ، وهشام الدستوائي ، والأعمش ، ومسر ، والثوري ، ومالك ، وابن عيينة ، وشيبان ، وزهير ، أما حديثه في صحيح مسلم فعن كل من : سيف بن أبي سليمان ، وإسماعيل بن مسلم ، وأبي عاصم محمد بن أيوب الثقفي ، وأبي العميس ، وموسى بن علي ، وأبي شهاب موسى بن نافع ، وسفيان ، وهشام بن سعد ، وعبد الواحد بن أيمن ، وإسرائيل ، روى عنه البخاري بلا واسطة ، وروى مسلم عنه بواسطة حجاج بن الشاعر ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبه ، وأبي سعيد الأشج ، وابن نمير ، وعبد الله الدارمي ، وإسحاق الحنظلي ، وزهير بن حرب . كان مولده سنة ثلاثين ومائة ، وتوفي رحمه الله بالكوفة ، ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة عشرة ومائتين أيام المعتصم . وقد ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته<sup>(٤)</sup> فقال : وكان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة .

(١) الميزان للذهبي : ج ٣ ص ٣٥٠ .

(٢) المصدر السابق : ج ١ ص ٦٤١ .

(٣) روي عنه في صحيح البخاري : ك العلم باب كتابة العلم ج ١ ص ٣٦ ، صحيح مسلم : ك الإيمان ب أدنى

أهل الجنة منزلة ج ١ ص ٩٩ ، صحيح الترمذي : ج ٢ ص ٦٩٩ ، سنن أبي داود : ج ٤ ص ١٠٧

ح ٤٢٨٣ ، سنن النسائي : ك الزينة ب لبس العمائم ج ٨ ص ٢١١ .

(٤) ص ٢٧٩ . (منه قدس سره) .



٧٤- فضيل بن مرزوق، الأغتر الرواسي الكوفي أبو عبد الرحمن، ذكره الذهبي في ميزانه فقال: كان معروفاً بالتشيع، ونقل القول بتوثيقه عن سفيان ابن عيينة، وابن معين قال: وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ثم نقل عن الهيثم بن جميل أنه ذكر فضيل بن مرزوق فقال: كان من أئمة الهدى، زهداً وفضلاً<sup>(١)</sup>.

قلت: احتج مسلم في الصحيح<sup>(٢)</sup> بحديثه عن شقيق بن عقبة في الصلاة، واحتج في الزكاة بحديثه عن عدي بن ثابت، روى عنه عند مسلم يحيى بن آدم، وأبو أسامة في الزكاة، وروى عنه في السنن وكيع، ويزيد، وأبو نعيم، وعلي بن الجعد، وخلق من طبقتهم، وكذب عليه زيد بن الحباب فيما رواه عنه من حديث التأمير. مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين ومائة.

٧٥- فطر بن خليفة، الحنات الكوفي، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن فطر بن خليفة فقال: ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كئيس، إلا أنه يتشيع، وروى عباس عن ابن معين: أن فطر بن خليفة ثقة شيعي، وقال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقة، ولكنه خشبي مفرط.

قلت: ولذا قال أبو بكر ابن عتاش: ما تركت الرواية عن فطر بن خليفة إلا لسوء مذهبه - أي لا مغز فيه سوى أن مذهبه مذهب الشيعة - وقال الجوزجاني: فطر بن خليفة زائف، وسمعه جعفر الأحمر يقول في مرضه: ما يسرني أن يكون لي مكان كل شعرة في جسدي ملك يستبح الله تعالى،

(١) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٣٦٢.

(٢) روي عنه في صحيح مسلم: ك الصلاة ج ١ ص ٢٥٢، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٦ ح ٣٨٧١.

لحبي أهل البيت عليهم السلام، يروي فطر عن أبي الطفيل، وأبي وائل، ومجاهد؛ وقد أخذ عنه أبو أسامة، ويحيى بن آدم، وقبيصة، وغير واحد من تلك الطبقة، وثقه أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مزة: هو ثقة حافظ كئيس وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وأورده الذهبي في ميزانه<sup>(١)</sup> فنقل من أحواله وأقوال العلماء فيه ما ذكرناه<sup>(٢)</sup>، ولما ذكر ابن قتيبة في معارفه رجال الشيعة عدّ فطراً منهم، وقد أخرج البخاري في صحيحه حديث فطر عن مجاهد، روى الثوري عن فطر في الأدب عند البخاري، وأخرج أصحاب السنن<sup>(٣)</sup> الأربعة وغيرهم عن فطر. مات رحمه الله سنة ثلاث وخمسين ومائة.

### هرف الميم

٧٦- مالك بن إسماعيل، بن زياد بن درهم أبو غسان الكوفي النهدي، شيخ البخاري في صحيحه، ذكره ابن سعد في ص ٢٨٢ من الجزء ٦ من طبقاته، فكان آخر ما قاله في أحواله: وكان أبو غسان ثقة صدوقاً متشيعاً شديداً

(١) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٣٦٣، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٣٦٤ ط دار صادر، المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ ط دار الكتب بمصر.

(٢) وأورده ابن سعد في ص ٢٥٣ من الجزء السادس من طبقاته. (منه قدّس سرّه).

(٣) روي عنه في سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣١١ ح ٥٠٤٧، سنن النسائي: ك الافتتاح ب موضع الإيهامين ج ٢ ص ١٢٣. وكان من التابعين روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وترخم عليه الإمام أبو جعفر مرتين. راجع رجال الطوسي.

التشيع<sup>(١)</sup>، وذكره الذهبي في الميزان بما يدل على عدالته وجلالته، وأنه أخذ مذهب التشيع عن شيخه الحسن بن صالح، وأن ابن معين قال: ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان، وأن أبا حاتم قال: لم أر بالكوفة أتقن منه، لا أبو نعيم ولا غيره، له فضل وعبادة، كنت إذا نظرت إليه رأيت أنه كأنه خرج من قبر، كانت عليه سجدتان<sup>(٢)</sup>.

قلت: روى عنه البخاري<sup>(٣)</sup> بلا واسطة في مواضع من صحيحه، وروى مسلم عنه في الصحيح بواسطة هارون بن عبد الله حديثاً في الحدود، أما مشائخه عند البخاري فابن عيينة، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وإسرائيل، وقد أخذ عنه البخاري، ومسلم عن زهير بن معاوية. مات رحمه الله بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين.

٧٧- محمد بن خازم<sup>(٤)</sup>. المعروف بأبي معاوية الضرير التميمي الكوفي ذكره الذهبي في ميزانه فقال: (محمد بن خازم) الضرير ثقة ثبت ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً، سيأتي في الكنى، وحين ذكره في الكنى، قال أبو معاوية: الضرير أحد الأئمة الاعلام الثقات، الى أن قال: وقال الحاكم: احتج به الشيخان، وقد اشتهر عنه الغلو، غلو التشيع<sup>(٥)</sup>.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٤٠٥ ط دار صادر.

(٢) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٤٢٤.

(٣) روي عنه في صحيح البخاري: لك الصلاة ب إذا بدره البصاق ج ١ ص ١٠٧، صحيح الترمذي: ج ١ ص ٧٧.

(٤) بالغاء المعجمة من فوق وغلط من قال ابن خازم بالغاء المهملة. (منه قدّم سرّه).

(٥) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٥٣٣ و ج ٤ ص ٥٧٥.

قلت: احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة<sup>(١)</sup>، وقد وضع الذهبي على اسمه (ع) رمزاً إلى إجماعهم على الاحتجاج به، وإليك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من الأعمش وهشام بن عروة، وله أحاديث أخر في صحيح مسلم عن غير واحد من الأثبات، روى عنه في صحيح البخاري علي ابن المديني، ومحمد بن سلام، ويوسف بن عيسى، وقتيبة، ومسدد، وروى عنه في صحيح مسلم سعيد الواسطي، وسعيد بن منصور، وعمرو الناقد، وأحمد بن سنان، وابن نمير، وإسحاق الحنظلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، ويحيى بن يحيى، وزهير، أما موسى الزمن فقد روى عنه في الصحيحين كليهما، ولد أبو معاوية سنة ثلاث عشرة ومائة، ومات رحمه الله سنة خمس وتسعين ومائة.

٧٨. محمد بن عبد الله، الضبي الطهاني النيسابوري، هو أبو عبد الله الحاكم إمام الحفاظ والمحدثين، وصاحب التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء جاب البلاد في رحلته العلمية، فسمع من نحو ألفي شيخ، وكان أعلام عصره كالصعلوكي، والإمام بن فورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة، ولا يرتابون في إمامته، وكل من تأخر عنه من محدثي السُّنة عيال عليه، وهو من أبطال الشيعة وسدنة الشريعة، تعرف ذلك كله بمراجعة ترجمته في كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي وقد

(١) روي عنه في صحيح البخاري: ك الوضوء ج ١ ص ٦١، صحيح مسلم: ك البيوع باب الرهن ج ١ ص ٧٠١، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٦٧ ح ٢٠٣٩، سنن النسائي: ك الطلاق ج ٦ ص ١٤٦، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٢٠ ح ٣٦٣.

ترجمه في الميزان أيضاً فقال : إمام صدوق ، ونص على أنه شيعي مشهور ، ونقل عن ابن طاهر قال : سألت أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال : إمام في الحديث ، رافضي خبيث ، وعدّ له الذهبي شقاشق ، منها قوله : إن المصطفى ﷺ ولد مسروراً مختوناً ، ومنها : أن علياً وصي ، قال الذهبي : فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه . ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في ربيع الأول ، ومات رحمه الله تعالى في صفر سنة خمس وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

٧٩- محمد بن عبيد الله ، بن أبي رافع المدني ، كان هو وأبوه عبيد الله وأخوه<sup>(٢)</sup> الفضل ، وعبد الله ابنا عبيد الله ، وجده أبو رافع<sup>(٣)</sup> وأعمامه رافع ، والحسن ، والمغيرة ، وعلي ، وأولادهم وأحفادهم أجمعون من صالح سلف الشيعة ، ولهم من المؤلفات ما يدل على رسوخ قدمهم في التشيع ، ذكرنا ذلك في المقصد (٢) من الفصل (١٢) من فصولنا المهمة<sup>(٤)</sup> ، أما محمد هذا فقد ذكره ابن عدي فقال - كما في آخر ترجمته من الميزان<sup>(٥)</sup> - : هو في عداد شيعة الكوفة ، وحيث ترجمه الذهبي في ميزانه وضع على اسمه (ت ق) رمزاً إلى من أخرج له من أصحاب السنن<sup>(٦)</sup> ، وذكر أنه يروي عن أبيه عن جده ، وأن

(١) ترجمة الذهبي في الميزان: ج ٣ ص ٦٠٨.

(٢) روي عن عبيد الله في صحيح الترمذي: ج ٢ ص ١٦ ح ٥١٨ ، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٢٨ ح ٥١٠٥.

سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٦١ ح ١٣.

(٣) روي عن أبي رافع في صحيح الترمذي: ج ١ ص ٧٩ ح ١٢١.

(٤) الفصول المهمة لشرف الدين: ص ١٧٩ ط ٥ مطبعة النعمان.

(٥) الميزان للذهبي: ج ٣ ص ٦٣٥.

(٦) روي عنه في صحيح الترمذي.

مندلاً، وعلي بن هاشم، يرويان عنه.

قلت: ويروي عنه أيضاً حبان بن علي، ويحيى بن يعلى، وغيرهما، وربما روى محمد بن عبيد الله عن أخيه عبد الله بن عبيد الله كما يعلمه المتتبعون، وقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير بالإسناد إلى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ، قال لعلي: أول من يدخل الجنة أنا وأنت، والحسن والحسين، وذراينا خلفنا، وشيعتنا عن أيماننا وشماثلنا... الخ<sup>(١)</sup>.

٨٠- محمد بن فضيل، بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفي، عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه «المعارف»<sup>(٢)</sup> وذكره ابن سعد في ص ٢٧١ من الجزء ٦ من طبقاته، فقال: وكان ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به... الخ<sup>(٣)</sup>، وذكره الذهبي في باب من عرف بأبيه من أواخر الميزان فقال: صدوق شيعي<sup>(٤)</sup>، وذكره في المحمدين أيضاً فقال: صدوق مشهور،

(١) قول الرسول ﷺ لعلي عليه السلام: «أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذراينا خلف ظهورنا.. الخ». يوجد في مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ١٠٩، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٥٩ ط المحمدية و ص ٩٦ ط الميمنية، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٤، فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٠٦.

وقريب من هذا الحديث يوجد في المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٥١ وصححه، تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٢٣، الكشاف للزمخشري: ج ٤ ص ٢٢٠ ط بيروت، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٠ ط العثمانية و ص ١٠١ ط السعيدية، ذخائر العقبى: ص ١٢٣، ينابيع المودة للقدوري الحنفي: ص ٢٦٩ و ٢٩٩ ط إسلامبول، و ص ٣٢٢ و ٣٥٨ ط الحيدرية، و ج ٢ ص ٩٤ و ١٢٤ ط العرفان بصيدا، فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٧٥.

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٣٨٩ ط دار صادر.

(٤) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٥٩٥.

وذكر: أن أحمد قال: إنه حسن الحديث شيعي، وإن أبا داود قال: كان شيعياً محترفاً، وذكر: أنه كان صاحب حديث ومعرفة، وأنه قرأ القرآن على حمزة، وأن له تصانيف، وأن ابن معين وثقه، وأحمد حسنه، والنسائي قال: لا بأس به<sup>(١)</sup>.

قلت: احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم<sup>(٢)</sup>، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من: أبيه فضيل، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وغير واحد من تلك الطبقة، روى عنه عند البخاري محمد بن نمير، وإسحاق الحنظلي، وابن أبي شيبة، ومحمد بن سلام، وقتيبة، وعمران بن ميسرة، وعمرو بن علي، وروى عنه عند مسلم عبد الله بن عامر، وأبو كريب، ومحمد بن طريف، وواصل بن عبد الأعلى، وزهير، وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن يزيد، ومحمد بن المثنى، وأحمد الوكيعي، وعبد العزيز ابن عمر بن أبان. مات رحمه الله تعالى بالكوفة سنة خمس، وقيل: أربع وتسعين ومائة.

٨١- محمد بن مسلم، بن الطائفي<sup>(٣)</sup>، كان من المبرزين في أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وقد ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتاب

(١) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٩ و ١٠.

(٢) روي عنه في: صحيح البخاري ك الإيمان باب صوم رمضان احتساباً ج ١ ص ١٤، صحيح مسلم: ك الإيمان ب بيان الوسوسة ج ١ ص ٦٨، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠١، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٣٧ ح ٤٧٤٧، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٥ ح ٤٠.

(٣) محمد بن مسلم الثقفي، أبو جعفر كان من أعلام الفكر وأحد أئمة العلم في الإسلام وأحد الفقهاء العظام، ومن أئمة الله على حلاله وحرامه، اختص بالإمامين الباقر والصادق عليه السلام، وإن فضله وعلمه ووثاقته أشهر من أن تذكر، وقد ورد في مدحه وجلالته روايات عن أئمة الهدى عليه السلام. أما وفاته، فقد نقل الكشي في رجاله أنه توفي سنة ١٥٠ هـ وليس كما ذكره المصنف.

رجال الشيعة ، وأورده الحسن بن علي بن داود في باب الثقات من مختصره<sup>(١)</sup> ، وترجمه الذهبي فنقل القول بوثاقته عن يحيى بن معين وغيره ، وأن القعنبى ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة ، رووا عنه ، وأن عبدالرحمن بن مهدي ذكر محمد بن مسلم الطائفي فقال : كتبه صحاح ، وأن معروف بن واصل قال : رأيت سفيان الثوري بين يدي محمد بن مسلم الطائفي يكتب عنه<sup>(٢)</sup> .

قلت : وإنما ضعفه من ضعفه لتشيعة ، لكن تضعيفهم إياه ما ضره ، وذلك حديثه عن عمرو بن دينار موجود في الوضوء من صحيح مسلم<sup>(٣)</sup> ، وقد أخذ عنه - كما في ترجمته من طبقات ابن سعد<sup>(٤)</sup> - كل من : وكيع بن الجراح وأبي نعيم ، ومعن بن عيسى ، وغيرهم . مات رحمه الله تعالى سنة سبع وسبعين ومائة ، وفي تلك السنة مات سميه محمد بن مسلم بن جمار بالمدينة ، وهما اثنان ترجمهما ابن سعد في الجزء ٥ من طبقاته .

٨٢ - محمد بن موسى ، بن عبد الله القطري المدني ، أورده الذهبي في ميزانه<sup>(٥)</sup> ، فنقل نص أبي حاتم على تشيعة ، وروي عن الترمذي توثيقه ، ووضع على اسمه رمز مسلم وأصحاب السنن<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى احتجاجهم به ،

(١) رجال ابن داود: ص ٣٣٦ برقم ١٤٧٣ ط طهران، رجال النجاشي: ص ٢٢٦ ، رجال الكشي: ص ١٦١ ط المصنفوي .

(٢) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٢٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٥ ص ٥٢٢ دار صادر .

(٣) روي عنه في صحيح مسلم: ك الطهارة ب جواز أكل المحدث ج ١ ص ١٦٠ .

(٤) راجع صفحة ٣٨١ من جزئها الخامس . (منه قدس سره) .

(٥) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٥٠ .

(٦) روي عنه في صحيح مسلم: ك الأطعمة ب جواز استبأه غيره ج ٢ ص ٢١٦ ، سنن أبي داود:

ج ٢ ص ٣١ ح ١٣٠٠ ، سنن النسائي: ك قيام الليل ب العث على الصلاة ج ٣ ص ١٩٨ .



ودونك حديثه في الأطعمة من صحيح مسلم يرويه عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، وله عن المقبري وجماعة من طبقتة ، وقد روى عنه ابن أبي فديك ، وابن مهدي ، وقتيبة ، وعده من طبقتهم .

٨٣- معاوية بن عمار، الدهني البجلي الكوفي ، كان وجهاً في أصحابنا ومقديماً عندهم ، كبير الشأن ، عظيم المحل ثقة<sup>(١)</sup> ، وكان أبوه عمار أسوة لمن تأتى ومثالاً في الثبات على مبادئ الحق ، ومثلاً ضربه الله للصابرين على الأذى في سبيله ، قطع بعض الطغاة الغاشمين عرقوبه في التشيع - كما ذكرناه في أحواله - فما نكل ، وما وهن ، ولا ضعف ، حتى مضى لسبيله صابراً محتسباً ، وابنه معاوية هذا على شاكلته ، والولد سر أبيه فيه - ومن يشابه أباه فما ظلم - صحب إماميه الصادق والكاظم عليهما السلام<sup>(٢)</sup> ، فكان من حملة علومهما ، وله كتب في ذلك رويناها بالإسناد إليه ، وروى عنه من أصحابنا ابن أبي عمير ، وغيره ، واحتج به مسلم والنسائي<sup>(٣)</sup> ، وحديثه في الحج من صحيح مسلم عن الزبير ، روى عنه عند مسلم يحيى بن يحيى وقتيبة ، وله روايات عن أبيه عمار ، وعن جماعة من تلك الطبقة ، موجودة في مسانيد السنة . مات رحمه الله تعالى سنة خمس وسبعين ومائة .

(١) رجال النجاشي: ص ٢٩٢ .

(٢) رجال النجاشي: ص ٢٩٣ .

(٣) روي عنه في صحيح مسلم .

٨٤- معروف بن خربوذ<sup>(٢١)</sup>، الكرخي، أوردته الذهبي في ميزانه فوصفه بأنه صدوق شيعي، ووضع على اسمه رمز البخاري، ومسلم، وأبي داود إشارة إلى إخراجهم له، وذكر أنه يروي عن أبي الطفيل، قال: هو مقل، حدث عنه أبو عاصم، وأبو داود، وعبيد الله بن موسى، وآخرون، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: يكتب حديثه<sup>(٢٢)</sup>.

قلت وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال: هو من موالي علي بن موسى الرضا، ثم استرسل في الثناء عليه فنقل عنه حكاية قال فيها: وأقبلت على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه إلا خدمة مولاي علي ابن موسى الرضا<sup>(٢٣)</sup>... إلخ<sup>(٢٤)</sup>، وابن قتيبة حين أورد رجال الشيعة في كتابه «المعارف» عدداً معروفاً منهم<sup>(٢٥)</sup>، احتج مسلم بـمعروف، ودونك حديثه في الحج من الصحيح عن أبي الطفيل. توفي ببغداد سنة مائتين<sup>(٢٦)</sup>، وقبره معروف يزار، وكان سري السقطي من تلامذته.

٨٥- منصور بن المعتمر، بن عبد الله بن ربيعة السلمى الكوفي، كان من أصحاب الباقر والصادق، وله عنهما<sup>(٢٧)</sup>، كما نص عليه صاحب منتهى المقال

(١) معروف بن خربوذ، المكي من سكان الكوفة ومن أصحاب الإمام الباقر<sup>(عليه السلام)</sup>، وهو من الفقهاء العظام، وأحد أئمة الله على حلاله وحرامه، وهو ممن أجمعت المصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

راجع رجال الكشي: ص ٢٣٨، ط إيران والتجاشي ورجال الطوسي، وحياة الإمام محمد الباقر:

ج ٢ ص ٢٦٧.

(٢) وقيل: ابن فيروز، وقيل: ابن الفيروزان، وقيل: ابن علي. (منه قدس سره).

(٣) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ١٤٤.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان: ج ٥ ص ٢٣٢.

(٥) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤. روي عنه في صحيح البخاري: لا العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١.

(٦) وقيل سنة ٢٠١، وقيل سنة ٢٠٤. (منه قدس سره).

في أحوال الرجال ، وعدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه<sup>(١)</sup> ، والجوزجاني عدّه في المحدثين الذين لا تحمد الناس مذاهبهم في أصول الدين وفروعه ، لتعتدّهم فيها بما جاء عن آل محمد ، وذلك حيث قال<sup>(٢)</sup> : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق ، ومنصور ، وزيد اليامي ، والأعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق أسنتهم في الحديث<sup>(٣)</sup> ... إلخ .

قلت : ما الذي نَقَموه من هؤلاء الصادقين ؟ أتمسّكهم بالثقلين ؟ أم ركوبهم سفينة النجاة ؟ أم دخولهم مدينة علم النبي من بابها ، باب حطة ؟ أم التجاءهم إلى أمان أهل الأرض ؟ أم حفظهم رسول الله ﷺ في عترته<sup>(٤)</sup> ؟ أم خشوعهم لله وبكاءهم من خشيته ؟ كما هو المأثور من سيرتهم ، حتى قال ابن سعد - حيث ترجم منصوراً في ص ٢٣٥ من الجزء ٦ من طبقاته - : «إنه عَمَش من البكاء خشية من الله تعالى ، قال : وكانت له خرقه ينشف بها الدموع من عينيه قال : وزعموا أنه صام ستين وقامها ... إلخ» . فهل يكون مثل هذا ثقیلاً على الناس مذموماً ؟ كلا ولكن منينا بقوم لا ينصفون ، فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

روى ابن سعد في ترجمة منصور عن حماد بن زيد قال : رأيت

(١) انتهى المقال في أحوال الرجال ج ٦ ص ٣٣٨ ط مؤسسة آل البيت ، المعارف لابن قتيبة . ص ٦٢٤ . وكان من دعاة الشهيد العظيم زيد بن علي عليه السلام ولما قتل زيد لم يكن منصور في الكوفة ولما بلغه قتله صام سنة يرجو بذلك أن يكفر الله عنه ، راجع حياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٣٧٠ .

(٢) كما في ترجمة زيد اليامي من الميزان ، وقد نقلنا هذه الكلمة عن الجوزجاني في أحوال كل من زيد والأعمش وأبي إسحاق ، وعلّقنا عليها تعليقات جدّيرة بالمراجعة . (منه قدس سره) .

(٣) الميزان للذهبي : ج ٢ ص ٦٦ .

(٤) إشارة إلى أحاديث تقدم بعضها ويأتي البعض الآخر .

منصوراً بمكة قال : وأظنه من هذه الخشبية ، وما أظنه كان يكذب ... الخ .

قلت : ألا هلم فانظر إلى الاستخفاف والتحامل والامتهان والعداوة المتجلية من خلال هذه الكلمة بكل المظاهر ، وما أشد دهشتي عند وقوفي على قوله : وما أظنه يكذب ، وي ، وي !! كأن الكذب من لوازم أولياء آل محمد ، وكأن منصوراً جرى في الصدق على خلاف الأصل ، وكأن النواصب لم يجدوا الشيعة آل محمد اسماً يطلقونه عليهم غير ألقاب الضعة ، كالخشبية والترايبية ، والرافضة ، ونحو ذلك ، وكأنهم لم يسمعوا قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ بُنَى الْأَسْمَاءِ فَسُوءَ الْبَيِّنَاتِ ﴾<sup>(١)</sup> . وقد ذكر ابن قتيبة الخشبية في كتابه المعارف فقال : هم من الرافضة ، كان إبراهيم الأشتر لقي عبيد الله بن زياد ، وأكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب فسموا بالخشبية ... الخ<sup>(٢)</sup> .

قلت : إنما نبزوهم بهذا توهيناً لهم ، واستهتاراً بقوتهم وعتادهم ، لكن هؤلاء الخشبية قتلوا بخشبهم سلف النواصب ، ابن مرجانة ، واستأصلوا شأفة أولئك المردة قتلة آل محمد ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾<sup>(٣)</sup> ، فلا بأس بهذا اللقب الشريف ، ولا بقلب الترايبية نسبة إلى أبي تراب ، بل لنا بهما الشرف والفخر . شط بنا القلم ، فلنرجع إلى ما كنا فيه فنقول : اتفقت الكلمة على الاحتجاج بمنصور ، ولذا احتج به أصحاب الصحاح

(١) سورة الحجرات : ١١ .

(٢) المعارف لابن قتيبة : ص ٦٢٢ .

(٣) سورة الأنعام : ٤٥ .

السة وغيرهم مع العلم بتشيعه<sup>(١)</sup>، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من أبي وائل، وأبي الضحى، وإبراهيم النخعي، وغيرهم من طبقتهم، روى عنه عندهما كل من شعبة، والثوري، وابن عيينة، وحمام بن زيد، وغيرهم من أعلام تلك الطبقة؛ قال ابن سعد: وتوفي منصور في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، قال: وكان ثقة مأموناً كثير الحديث رفيعاً عالياً، رحمه الله تعالى.

٨٦- المنهال بن عمرو، الكوفي التابعي من مشاهير شيعة الكوفة، ولذا ضفقه الجوزجاني وقال: سيء المذهب، وكذا تكلم فيه ابن حزم وغمزه يحيى بن سعيد، وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلي من المنهال وأوثق، ومع العلم بكونه شيعياً وتظاهره بذلك ولا سيما في أيام المختار لم يرتابوا في صحة حديثه، فأخذ عنه شعبة، والمسعودي، والحجاج بن أرطاة، وخلق من طبقتهم، وقد وثقه ابن معين، وأحمد العجلي، وغيرهما، وذكره الذهبي في الميزان<sup>(٢)</sup> فنقل من أقوالهم فيه ما نقلناه، ووضع على اسمه رمز البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم، إشارة إلى إخراجهما عنه، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن سعيد بن جبير، وقد روى عنه في التفسير من صحيح البخاري زيد بن أبي أنيسة، وروى عنه منصور بن المعتمر في الأنبياء.

(١) روي عنه في صحيح البخاري: ك العلم ب إثم من كذب على النبي ج ١ ص ٣٥، صحيح مسلم: باب في التحذير من الكذب ج ١ ص ٦، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢١٨ ح ٣٩٩، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٤٣٥ ح ٤٧٣٧، سنن النسائي: ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج ٧ ص ١٢٢، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٠١ ح ٢٧٧.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ١٩٢.

(٣) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٦ ح ٣٨٧٠ و ٣٩٦٤، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٤٧٣٧، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٢٠ ح ١٢٠.

٨٧- موسى بن قيس، الحضرمي، يكنى أبا محمد، عذّه العقيلي من الغلاة في الرفض، وسأله سفيان عن أبي، بكر وعلي فقال: عليّ أحب إليّ، وكان موسى يروي عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة، قال: سمعت أم سلمة تقول: عليّ على الحق، فمن تبعه فهو على الحق، ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً<sup>(١)</sup>، رواه أبو نعيم الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس، وروى موسى في فضل أهل البيت صحاحاً ساءت العقيلي فقال فيه ما قال أما ابن معين فقد وثق موسى، واحتجّ به أبو داود، وسعيد بن منصور، في سننهما، وترجمه الذهبي في الميزان<sup>(٢)</sup>، فأورد كل ما نقلناه عنهم في أحواله، ودونك حديثه في السنن<sup>(٣)</sup> عن سلمة بن كهيل، وحجر بن عنبسة، وقد روى عنه الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى، وغيرهما من الأثبات. مات رحمه الله أيام المنصور.

### هرف النون

٨٨- نفع بن الحارث، أبو داود النخعي الكوفي الهمداني السبيعي، قال العقيلي: كان يغلو في الرفض، وقال البخاري: يتكلمون فيه<sup>(٤)</sup> - لتشيّعه - . قلت: أخذ عنه سفيان، وهمام وشريك، وطائفة من أعلام تلك الطبقة،

---

(١) يوجد في مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ١٣٤ ط مكتبة القدسي، الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٢١٧ ط دار إحياء الكتب العربية، القدير للأميني: ج ٣ ص ١٧٩ وسوف تأتي بقية المصادر للأحاديث المشابهة له في المراجعة ٥٠ ص ٣٥٥، هامش رقم ٣ فراجع.

(٢) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٢١٧.

(٣) روي عنه في سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٦٢ ح ٩٩٧.

(٤) الميزان: ج ٤ ص ٢٧٢.

واحتج به الترمذي في صحيحه<sup>(١)</sup>، وأخرج له أصحاب المسانيد، ودونك حديثه عند الترمذي وغيره، عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعمران بن حصين، وزيد ابن أرقم، وقد ترجمه الذهبي فذكر من شؤونه ما ذكرناه.

٨٩- نوح بن قيس، بن رباح الحذاني، ويقال: الطاحي البصري، ذكره الذهبي في ميزانه فقال: صالح الحديث وقال: وثقه أحمد وابن معين، قال: وقال أبو داود: كان يتشيع، وقال النسائي: ليس به بأس<sup>(٢)</sup>، ووضع الذهبي على اسمه رمز مسلم وأصحاب السنن<sup>(٣)</sup>، إشارة إلى أنه من رجال صحاحهم، وله حديث في الأشربة من صحيح مسلم، يرويه عن ابن عون، وله في اللباس من صحيح مسلم أيضاً حديث يرويه عن أخيه خالد بن قيس، روى عنه عند مسلم نصر بن علي، وروى عنه عند غير مسلم أبو الأشعث، وخلق من طبقة، ولنوح رواية عن أيوب وعمر بن مالك، وطائفة.

### هـ حرف الهاء

٩٠- هارون بن سعد، العجلي الكوفي، ذكره الذهبي فوضع على اسمه رمز مسلم، إشارة إلى أنه من رجاله، ثم وصفه فقال: صدوق في نفسه، لكنه رافضي بغض، روى عباس عن ابن معين قال: هارون بن سعد من الغالية في التشيع، له عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعنه محمد بن أبي حفص العطار، والمسعودي، والحسن بن حي، قال أبو حاتم: لا بأس به<sup>(٤)</sup>... الخ.

(١) روي عنه في صحيح الترمذي.

(٢) الميزان: ج ٤ ص ٢٧٩.

(٣) روي عنه في صحيح مسلم: لـ اللباس بـ ليس النبي ج ٢ ص ٢٤٠، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٣١ ح ٣٦٩٣، سنن النسائي: لـ الصلاة بـ كم فرضاً في اليوم ج ١ ص ٢٢٨.

(٤) الميزان: ج ٤ ص ٢٨٤، الملل والنحل: ج ٢ ص ٢٦ ط بيروت.

قلت: أذكر حديثاً - في صفة النار من صحيح مسلم<sup>(١)</sup> - يرويه الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد العجلي، عن سلمان.

٩١- هاشم بن البريد، بن زيد أبو علي الكوفي، ذكره الذهبي ووضع على اسمه رمز أبي داود والنسائي<sup>(٢)</sup>، إشارة إلى أنه من رجال صحيحيهما، ونقل توثيقه عن ابن معين وغيره، مع شهادته عليه بأنه يترفض، قال: وقال أحمد: لا بأس به<sup>(٣)</sup>.

قلت: يروي هاشم عن زيد بن علي، ومسلم البطين، ويروي عنه الخريبي، وابنه علي بن هاشم - الذي ذكرناه في باب - وجماعة من الأعلام، وهاشم هذا من بيت تشيع، يعلم ذلك مما أوردناه في أحوال علي بن هاشم ص ١٨٢ من هذا الكتاب.

٩٢- هيرة بن برهم، الحميري، صاحب علي عليه السلام، نظير الحارث في ولاته واختصاصه، ذكر الذهبي في ميزانه فوضع على اسمه رمز أصحاب السنن<sup>(٤)</sup>، إشارة إلى أنه من رجال أسانيدهم، ثم نقل عن أحمد القول: بأنه لا بأس بحديثه، وهو أحب إلينا من الحارث، قال الذهبي: وقال ابن خراش: ضعيف كان يجهز على قتلى صفين؛ وقال الجوزجاني: كان مختارياً يجهز على القتلى يوم الجازر<sup>(٥)</sup>... الخ.

(١) روي عنه في صحيح مسلم: ك الجنة ب النار يدخلها الجبارون ج ٢ ص ٥٣٨.

(٢) وروي عنه في سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٣٧ ح ٢٩٨٤، سنن النسائي: ك الافتتاح ب القراءة في الظهر ج ٢ ص ١٦٣.

(٣) الميزان: ج ٤ ص ٢٨٨.

(٤) روي عنه في سنن النسائي: ك الزينة ب الذؤابة ج ٨ ص ١٣٤، صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٢٩٦٠.

(٥) الميزان: ج ٤ ص ٢٩٣.



قلت : وعدّه الشهرستاني في الملل والنحل من رجال الشيعة<sup>(١)</sup> وهذا من المسلّمات، وحديثه عن علي ثابت في السنن، يرويه عنه أبو إسحاق، وأبو فاختة .

٩٣- هشام بن زياد، أبو المقدم البصري ، عدّه الشهرستاني في الملل والنحل من رجال الشيعة<sup>(٢)</sup>، وذكره الذهبي باسمه في حرف الهاء، وبكنيته في الكنى من ميزانه<sup>(٣)</sup>، ووضع على عنوانه في الكنى (ت ق) رمزاً إلى من اعتمد عليه من أصحاب السنن، ودونك حديثه في صحيح الترمذي وغيره<sup>(٤)</sup>، عن الحسن والقرضي، يروي عنه شيبان بن فروخ، والقواريري، وآخرون .

٩٤- هشام بن عمار، بن نصير بن ميسرة أبو الوليد، ويقال: الظفري الدمشقي، شيخ البخاري في صحيحه، عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة<sup>(٥)</sup>، حيث ذكر ثلثة منهم في باب الفرق من معارفه، وذكره الذهبي في الميزان فوصفه بالإمام، خطيب دمشق ومقرّبها ومحدثها وعالمها، صدوق مكثّر، له ما ينكر... إلخ<sup>(٦)</sup>.

قلت : روى عنه البخاري بلا واسطة في باب «من أنظر معسراً» من كتاب البيوع من صحيحه<sup>(٧)</sup>، وفي مواضع أخر يعرفها المتتبعون، وأظن أن منها كتاب المغازي، وكتاب الأشربة، وباب فضائل أصحاب النبي ﷺ،

(١) الملل والنحل: ج ٢ ص ٢٧ .

(٢) الملل والنحل: ج ٢ ص ٢٧ .

(٣) الميزان: ج ٤ ص ٢٩٨ .

(٤) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٢٣٨ ح ٣٠٥١ .

(٥) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٦) الميزان: ج ٤ ص ٣٠٢ .

(٧) روي عنه البخاري في صحيحه: ك البيوع ب من أنظر معسراً ج ٣ ص ١٠، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥ ح ٧ و ٤٦ و ١٢٤ .

يروى هشام عن يحيى بن حمزة ، وصدقة بن خالد ، وعبد الحميد ابن أبي العشرين ، وغيرهم . قال في الميزان : « وحدث عنه خلق كثير رحلوا إليه في القراءة والحديث » ، وحدث عنه الوليد بن مسلم ، وهو من شيوخه ، وقد روى هو بالإجازة عن أبي لهيعة ، قال عبدان : ما كان في الدنيا مثله ، وقال آخر : كان هشام فصيحاً بليغاً مفوهاً كثير العلم ..

قلت : وكان يرى أن ألفاظ القرآن مخلوقة لله تعالى كغيره من الشيعة ، فبلغ أحمد عنه شيء من ذلك فقال : - كما في ترجمة هشام من الميزان -<sup>(١)</sup> : أعرفه طياًشاً ، قاتله الله ، ووقف أحمد على كتاب لهشام قال في خطبته : الحمد لله الذي تجلّى لخلقه بخلقه ، فقام أحمد وقعد ، وأبرق وأرعد ، وأمر من صلوا خلف هشام بإعادة صلاتهم ، مع أن في كلمة هشام من تنزيه الله تعالى عن الرؤية وتقديسه عن الكيف والأين وتعظيم آياته في خلقه ، ما لا يخفى على أولي الأبواب ، فكلّمته هذه على حد قول القائل : وفي كل شيء له آية بل هي أعظم وأبلغ بمراتب ، لكن العلماء الأقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهداهم . ولد هشام سنة ثلاث وخمسين ومائة ، ومات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين ، رحمه الله تعالى .

٩٥- هشام بن بشير ، بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي أبو معاوية ، أصله من بلخ ، كان جدّه القاسم نزل واسط للتجارة ، عدّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة<sup>(٢)</sup> ، وهو شيخ الإمام أحمد بن حنبل وسائر أهل طبقاته ، ذكره

(١) الميزان لنذهبي : ج ٤ ص ٢٠٣ .

(٢) المعارف لابن قتيبة : ص ٦١٤ .

الذهبي في الميزان رامزاً إلى احتجاج أصحاب الصحاح الستة به ، ووصفه بالحافظ ، وقال : إنه أحد الأعلام سمع الزهري ، وحسين بن عبد الرحمن ، وروى عنه يحيى القطان ، وأحمد ، ويعقوب الدورقي ، وخلق كثير <sup>(١)</sup>... الخ .

قلت : ودونك حديثه في كل من صحيح البخاري ومسلم <sup>(٢)</sup> عن حميد الطويل ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبي إسحاق الشيباني ، وغير واحد ، روى عنه عندهما عمرو الناقد ، وعمرو بن زارة ، وسعيد بن سليمان ، وروى عنه عند البخاري عمرو بن عوف ، وسعد بن النضر ، ومحمد بن نيهان ، وعلي بن المدني ، وقتيبة ، وروى عنه عند مسلم أحمد بن حنبل ، وشريح ، ويعقوب الدورقي ، وعبد الله بن مطيع ، ويحيى بن يحيى ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وإسماعيل بن سالم ، ومحمد بن الصباح ، وداود بن رشيد ، وأحمد بن منيع ، ويحيى بن أيوب ، وزهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعلي بن حجر ، ويزيد بن هارون . مات رحمه الله تعالى ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وله تسعة وسبعون عاماً .

### هرف الواو

٩٦- وكيع بن الجراح ، بن مليح بن عدي ، يكتنّى بابنه سفيان الرواسي الكوفي ، من قيس غيلان ، عدّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة <sup>(٣)</sup> ،

(١) الميزان: ج ٤ ص ٣٠٦ .

(٢) روي عنه في صحيح البخاري: ك التيمم ج ١ ص ٨٦ ، صحيح مسلم: ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣١٥ ح ٢٨٤١ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢٥ ح ٢٦٠٦ ، سنن النسائي: ك الافتتاح ج ٢ ص ١٢٦ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٣ ح ٣٣ .

(٣) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

ونص ابن المديني في تهذيبه : على أن في وكيع تشيعاً ، وكان مروان بن معاوية لا يرتاب في أن وكيعاً رافضياً ، دخل عليه يحيى بن معين مرة فوجد عنده لوحاً فيه فلان كذا وفلان كذا ، ومن جملة ما كان فيه : وكيع رافضى ، فقال له ابن معين : وكيع خير منك ، قال : مني ؟ فقال له : نعم . قال ابن معين فبلغ ذلك وكيعاً فقال : إن يحيى صاحبنا ، وسئل أحمد بن حنبل إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي بقول من تأخذ ؟ فرجح قول عبد الرحمن لأمر ذكرها ، ومن جمعتها : أن عبد الرحمن كان يسلم منه السلف<sup>(١)</sup> - دون وكيع بن الجراح - .

قلت : ويؤيد ذلك ما أورده الذهبي في آخر ترجمة الحسن بن صالح ، من أن وكيعاً كان يقول : إن الحسن بن صالح عندي إمام ، فقليل له : إنه لا يترحم على عثمان ، فقال : أترحم أنت على الحجاج<sup>(٢)</sup> ؟ حيث جعل عثمان كالحجاج ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه ، فنقل من شؤونه ما قد سمعت ، احتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم<sup>(٣)</sup> ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من : الأعمش ، والثوري ، وشعبة ، وإسماعيل ابن أبي خالد ، وعلي بن المبارك ، روى عنه عندهما إسحاق الحنظلي ، ومحمد بن نمير عنه وروى عنه عند البخاري عبد الله الحميدي ومحمد بن سلام ويحيى بن جعفر بن أعين ويحيى بن موسى ومحمد بن مقاتل وروى عنه عند مسلم زهير ، وابن أبي شيبه ، وأبو كريب ، وأبو سعيد الأشج ، ونصر بن علي ،

(١) الميزان : ج ٤ ص ٢٣٦ .

(٢) المصدر السابق : ج ١ ص ٤٩٩ .

(٣) روى عنه في صحيح البخاري : ك العلم ب كتابة العلم ج ١ ص ٣٦ ، صحيح مسلم : ك الإيمان ب كون النهي عن المنكر ج ١ ص ٣٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٧ ، سنن أبي داود : ج ٣ ص ٣٧ ح ٢٦١٢ ، سنن النسائي : ك الطهارة ب التتره عن البول ج ١ ص ٢٨ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ١٥ ح ٣٩ .

وسعيد بن أزهر ، وابن أبي عمر ، وعلي بن خشرم ، وعثمان بن أبي شيبة ، وقتيبة بن سعيد . مات رحمه الله تعالى بفيد قافلاً من الحج في المحرم سنة سبع وتسعين ومائة ، وله من العمر ثمانون وستون سنة .

### حرف الياء

٩٧- يحيى بن الجزار ، العرنى الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكره الذهبي في الميزان رامزاً إلى احتجاج مسلم وأصحاب السنن به ، وقد وثقه وقال : صدوق ، ونقل عن الحكم بن قتيبة أنه قال : كان يحيى بن الجزار يغلو في التشيع <sup>(١)</sup> ، وذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته <sup>(٢)</sup> فقال : كان يحيى بن الجزار يتشيع ، وكان يغلو ، يعني في القول ، قالوا : وكان ثقة ، وله أحاديث... الخ . قلت : رأيت له في الصلاة في صحيح مسلم <sup>(٣)</sup> حديثاً يرويه عن علي ، وله في الإيمان من صحيح مسلم أيضاً حديثاً يرويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، روى عنه الحكم بن عتيبة ، والحسن العرنى عند مسلم ، وغيره .

٩٨- يحيى بن سعيد ، القطان ، يكنى أبا سعيد مولى بني تميم البصري محدث زمانه ، عدّه ابن قتيبة في معارفه <sup>(٤)</sup> من رجال الشيعة ، واحتجّ به أصحاب الصحاح الستة <sup>(٥)</sup> وغيرهم ، فحديثه عن هشام بن عروة ، وحמיד

(١) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٣٦٧ .

(٢) ص ٢٠٦ . (منه قدس سره) .

(٣) روي عنه في سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٦٦ ح ٣٥٣٠ ، سنن النسائي: ك القبله ب ذكر مايقطع الصلاة ج ٢ ص ٦٥ .

(٤) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٥) روي عنه في صحيح البخاري: ك الإيمان ب صوم رمضان احتساباً ج ١ ص ١٥ ، صحيح مسلم: ك الصلاة ب خروج النساء إلى المساجد ج ١ ص ١٨٨ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٤ ح ٣٨١٣ ،

الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم ثابت في كل من صحيح البخاري ومسلم ، روى عنه عندهما محمد بن المثنى ، وبندار ، وروى عنه عند البخاري مسدد ، وعلي بن المديني ، وبيان بن عمرو ، وروى عنه عند مسلم محمد بن حاتم ، ومحمد بن خلاد الباهلي ، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، ومحمد المقدمي ، وعبد الله بن هاشم ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد الله بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، ويعقوب الدورقي ، وعبد الله القواريري ، وأحمد بن عبدة ، وعمرو بن علي ، وعبد الرحمن بن بشر . مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومائة ، عن ثمان وسبعين سنة .

٩٩- يزيد بن أبي زياد، الكوفي أبو عبد الله مولى بني هاشم ، ذكره الذهبي في ميزانه<sup>(١)</sup> ، فوضع عليه رمز مسلم وأصحاب السنن الأربعة<sup>(٢)</sup> إشارة إلى روايتهم عنه ، ونقل عن ابن فضيل قال: كان يزيد بن أبي زياد من أئمة الشيعة الكبار ، واعترف الذهبي بأنه أحد علماء الكوفة المشاهير ، ومع ذلك فقد تحاملوا عليه . وأعدوا ما استطاعوا من القدح ، بسبب أنه حدث بسنده إلى أبي برزة ، أو أبي بردة ، قال : كنّا مع النبي ﷺ ، فسمع صوت غناء فإذا عمرو بن العاص ومعاوية يتغنيان ، فقال ﷺ : « اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ، ودعّهما إلى

→ سنن أبي داود: ج ٣ ص ٦٨ ح ٢٧١٠ ، سنن النسائي: ك الجهاد بمنى القتل في سبيل الله ج ٦ ص ٣٢ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٢ ح ٢٩ .

(١) الميزان: ج ٤ ص ٤٢٣ .

(٢) روي عنه في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣١٧ ح ٣٨٤٧ ، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٤٦ ح ٢٦٤٧ ، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٩٦ ح ٢٧٠ ، سنن النسائي: ك قطع السارق بمنى السرقة ج ٨ ص ٦٥ . قال الرسول ﷺ لمعاوية وابن العاص : « اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعّهما إلى النار دعاً » . يوجد في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢١٩ ط ٢ بمصر . وأوعز إلى الحديث في لسان العرب: ج ٧ ص ٤٠٤ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: ص ١٠٩ ط الحيدرية وص ٦٢ ط الإسلامية بمصر ، الفدير للأميني: ج ١٠ ص ١٤٠ ، الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٤٢٤ .

النار دعاءً ودونك حديثه في الأطعمة من صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، رواه عنه سفيان بن عيينة . مات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة، وله تسعون سنة تقريباً .

١٠٠ - أبو عبد الله الجدلي، ذكره الذهبي في الكنى ، ووضع على عنوانه (دت) إشارة إلى أنه من رجال أبي داود والترمذي في صحيحهما ، ثم وصفه ، بأنه شيعي بغض ، ونقل عن الجوزجاني القول : بأنه كان صاحب راية المختار ، ونقل عن أحمد توثيقه <sup>(١)</sup> وعده الشهرستاني من رجال الشيعة في كتاب الملل والنحل <sup>(٢)</sup> وذكره ابن قتيبة في غالية الرافضة من معارفه <sup>(٣)</sup> ، ودونك حديثه في صحيح الترمذي وأبي داود وسائر مسانيد السنة <sup>(٤)</sup> ، وذكره ابن سعد في طبقاته <sup>(٥)</sup> فقال : كان شديد التشيع ، ويزعمون أنه كان على شرطة المختار ، فوجهه إلى عبد الله بن الزبير في ثمانمائة ليقع بهم ، ويمنع محمد ابن الحنفية مما أراد به ابن الزبير... الخ. حيث كان ابن الزبير حصر ابن الحنفية وبني هاشم ، وأحاطهم بالحطب ليحرقهم ، إذ كانوا قد امتنعوا عن بيعته ، لكن أبا عبد الله الجدلي أنقذهم من هذا الخطر ، فجزاه الله عن أهل نبيه خيراً .

وهذا آخر من أردنا ذكرهم في هذه العجالة ، وهم مائة بطل من رجال الشيعة ، كانوا حجج السنة وعيبة علوم الأمة ، بهم حفظت الآثار النبوية ، وعليهم مدار الصحاح والسنن والمسانيد ، ذكرناهم بأسمائهم ، وجئنا بنصوص أهل السنة على تشيعهم ، والاحتجاج بهم ، نزولاً في ذلك على حكمهم ، وأظن

(١) الميزان للذهبي: ج ٤ ص ٥٤٤ .

(٢) الملل والنحل: ج ٢ ص ٢٧ .

(٣) المعارف لابن قتيبة: ص ٦٢٤ .

(٤) روي عنه في سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٨٠ ح ٣٠٨١ .

(٥) ص ١٥٩ من جزئها السادس ، وذكر أن اسمه عبدة بن عبد الله بن أبي يعمر . (منه قدس سره) .

المعترضين سيعترفون بخطأهم فيما زعموه من أن أهل السنة لا يحتجون برجال الشيعة، وسيعلمون أن المدار عندهم على الصدق والأمانة، بدون فرق بين السني والشيعة، ولو رُدَّ حديث الشيعة مطلقاً لذهبت جملة الآثار النبوية - كما اعترف به الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه<sup>(١)</sup> - وهذه مفسدة يئنة، وأنتم - نصر الله بكم الحق - تعلمون أن في سلف الشيعة متن يحتاج أهل السنة بهم غير الذي ذكرناهم، وأنهم أضعاف أضعاف تلك المائة عدداً وأعلى منهم سنداً، وأكثر حديثاً، وأغزر علماً، وأسبق زمناً، وأرسخ في التشيع قدماً، ألا وهم رجال الشيعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وقد أوقفناكم على أسمائهم الكريمة في آخر فصولنا المهمة<sup>(٢)</sup>، وفي التابعين متن يحتاج بهم من أثبات الشيعة، كل ثقة حافظ ضابط متقن حجة، كالذين استشهدوا في سبيل الله نصره لأمر المؤمنين أيام الجمل الأصغر<sup>(٣)</sup>، والجمل الأكبر<sup>(٤)</sup>، وصفين<sup>(٥)</sup>...

- (١) الميزان: ج ١ ص ٥. (٢) الفصول المهمة لشرف الدين: ص ١٧٩ - ١٩٠ النعمان
- (٣) يوم الجمل الأصغر ومن قتل فيه: راجع أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٢٢٨، تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٧٤، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٨، شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٨١ ط بيروت أفست، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٣٥٨.
- (٤) من قتل من الصحابة مع علي عليه السلام في الجمل الأكبر مثل: ١ - زيد بن صوحان العبدي الذي شهد له النبي ﷺ بالجنة، راجع أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٢٤٤، أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٣٣، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٣٦٩. ٢ - سيحان بن صوحان العبدي راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٦ ص ٢٢١. ٣ - هند بن أبي هالة ربيب الرسول ﷺ أمه خديجة. راجع أسد الغابة: ج ٥ ص ٧١.
- عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل مع علي عليه السلام: من المدينة (٤٠٠) ومن الأنصار (٨٠٠) راجع تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٤٩، العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٨٠ ط قديم.
- ومن أهل بيعة الرضوان (٧٠٠) ومن أهل بدر (١٣٠) راجع تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٤٩.
- بعض أسماء الصحابة الذين كانوا مع علي في يوم الجمل: راجع مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠، أسد الغابة لابن الأثير: ج ١ ص ٣٨٥، وج ٢ ص ١١٤، ١٧٨، وج ٤ ص ٤٦، ١٠٠، وج ٥ ص ١٤٣، ١٤٦، ٢٨٦، الإصابة لابن حجر: ج ١ ص ٢٤٨ و ٥٠٢، وج ٢ ص ٣٩٥.
- (٥) عدد الصحابة الذين كانوا مع علي بصفين:



- من أهل بدر (١٠٠) كما في وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٢٢٨ ط ٢ بمصر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٨٤ مصر قديم، وج ٥ ص ١٩١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. ومن أهل بيعة الشجرة (٨٠٠) قتل منهم ٣٦٠ نفساً، راجع الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٣٨١ ط مصطفى محمد، وج ٢ ص ٣٨٩ ط السادة، الاستيعاب بذيّل الإصابة في ترجمة عمار: ج ٢ ص ٤٧١ ط مصطفى محمد. بعض أسماء من قتل بصفين مع علي من الصحابة:
- ١ - ثابت بن عبيد الأنصاري: بدري، الإصابة: ج ١ ص ١٩٤، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ١ ص ١٩٦.
  - ٢ - خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين: بدري، أسد الغابة: ج ٢ ص ١١٤، الإصابة: ج ١ ص ٤٢٦، الاستيعاب: ج ١ ص ٤١٧، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٣٩٦.
  - ٣ - أبو الهيثم مالك بن التيهان: بدري أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٧٤ وج ٥ ص ٣١٨، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٣١٩، الإصابة: ج ٤ ص ٢١٢ الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٤ ص ٢٠٠.
  - ٤ - أبو عمرة الأنصاري: بدري، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٣٩٥، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٤ ص ١٣٢.
  - ٥ - أبو فضالة الأنصاري: بدري، أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٧٣، الإصابة: ج ٤ ص ١٥٥ الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٤ ص ١٥٣.
  - ٦ - بريد الأسلمي: راجع الإصابة: ج ١ ص ١٤٦.
  - ٧ - جندب بن زهير الأزدي الغامدي، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٧، أسد الغابة: ج ١ ص ٣٠٣.
  - ٨ - حازم بن أبي حازم الأحمسي، أسد الغابة: ج ١ ص ٣٦٠، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ١ ص ٣٥٢.
  - ٩ - سعد بن الحارث الأنصاري، أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٧٢، الإصابة: ج ٢ ص ٢٣.
  - ١٠ - سهيل بن عمرو الأنصاري: بدري، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٢ ص ١٠٧، الإصابة: ج ٢ ص ٩٣.
  - ١١ - صفر بن عمرو بن محسن، الإصابة: ج ٢ ص ٢٠٠.
  - ١٢ - عائد المحاريبي البصري، الإصابة: ج ٢ ص ٢٦٢.
  - ١٣ - عبد الله بن بديل الخزاعي، أسد الغابة: ج ٣ ص ١٢٤، الإصابة: ج ٢ ص ٢٨٠، الاستيعاب

- بهامش الإصابة: ج ٢ ص ٢٦٨، المستدرك: ج ٣ ص ٣٩٥، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٣.
- ١٤ - عبد الله بن كعب المرادي، أسد الغابة: ج ٣ ص ٢٤٩، الإصابة: ج ٢ ص ٣٦٣، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٢ ص ٣١٥.
- ١٥ - عبد الرحمن بن بديل الخزاعي، أسد الغابة: ج ٣ ص ١٢٤ و ٢٨٢، الإصابة: ج ٢ ص ٢٨٠، وص ٣٩٢ ج ٤ ص ٢١٣، مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٨٤ ط الأندلس، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٢ ص ٢٦٨، وج ٤ ص ٢٠١.
- ١٦ - عبد الرحمن الجمحي، الإصابة: ج ٢ ص ٣٩٥.
- ١٧ - الفاكهة بن سعد الأنصاري، أسد الغابة: ج ٤ ص ١٧٤، الإصابة: ج ٣ ص ١٩٨، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٢٠٢.
- ١٨ - قيس بن المشكوح المرادي، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٣٧، الإصابة: ج ٣ ص ٢٧٤، الاستيعاب: ج ٣ ص ٢٤٤.
- ١٩ - محمد بن بديل الخزاعي، الإصابة: ج ٣ ص ٣٧١.
- ٢٠ - المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي، الإصابة: ج ٣ ص ٤٨١، أسد الغابة: ج ٤ ص ٤٢٣.
- ٢١ - هاشم المرقال، أسد الغابة: ج ٥ ص ٤٩، المستدرك: ج ٣ ص ٣٩٦، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤، الإصابة: ج ٣ ص ٥٩٣، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٦١٦.
- ٢٢ - أبو شمر الأبرهي، الإصابة: ج ٤ ص ١٠٢.
- ٢٣ - أبو ليلى الأنصاري، الإصابة: ج ٤ ص ١٦٩.
- ٢٤ - عمار بن ياسر: بدري، الشهيد بصفين، راجع أسد الغابة: ج ٤ ص ٤٦، المستدرك: ج ٣ ص ٣٨٦، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣١٠، وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٣٤١ ط ٢ بمصر. قال الرسول ﷺ مخاطباً عمار بن ياسر: «ويحك يابن صمية تقتلك الفقة الباغية» وهناك ألفاظ أخرى.
- راجع صحيح البخاري: ك الجهاد باب مسح القبار عن الناس في السبيل ج ٣ ص ٢٠٧، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٣٣ ح ٢٨٨٨، المستدرك للحاكم: ج ٢ ص ١٤٨ و ١٤٩، وج ٣ ص ٣٨٦ و ٣٨٧، و ٣٩١ و ٣٩٧، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١٣٢ - ١٣٥ ط الحيدرية، وص ٦٧ - ٦٩ ط بيروت، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٧٢، و ٣٦١، وج ٧ ص ١٩٧ و ١٩٨، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٤٠، و ٢٤٢، و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٩٥ وحكم بصفة جل طرقة. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩، و ٤١، وج ١٠ ص ٥٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ١١٤، و ١٤٣، و ٢١٧، وج ٤ ص ٤٦، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١١٧، تاريخ

والنهر وان<sup>(١)</sup>، وفي الحجاز واليمن حيث غار عليهما بسر بن أرطأة<sup>(٢)</sup>، وفي فتنة الحضرمي المرسل إلى البصرة من قبل معاوية<sup>(٣)</sup>، وكالذين استشهدوا يوم الطف مع سيد شباب أهل الجنة<sup>(٤)</sup>، والذين استشهدوا مع حفيده الشهيد زيد<sup>(٥)</sup>

→ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٦٤ ط الغري، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٣٤١ و ٣٤٣، العقد الفريد: ج ٤ ص ٣٤١، ٣٤٣، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٥٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٩، ١٦٠، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٣١٠، ٣١١، أحكام القرآن لابن عربي: ج ٤ ص ١٧٠٥ ط بتحقيق البجاوي، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢٨ و ١٢٩ ط إسلامبول وص ١٥١ و ١٥٢ ط الحيدرية وج ١ ص ١٢٨ و ١٢٩ ط العرفان، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٩٢ و ٩٤، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٧٢ - ١٧٥ ط الحيدرية وص ٧١ و ٧٣ ط الغري، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٧ و ٨٩ ط السعيدية بمصر، سيرة ابن هشام: ج ٢ ص ١٠٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص ١٠ و ١٧ و ١٩ و ٢٤، وج ١٥ ص ١٧٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل: وج ٢ ص ٢٧٤ ط ١ بمصر، المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ١٨٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٥١ و ٢٥٢، القدير للأمني: ج ٩ ص ٢١، فرائد السمطين: ج ١ ص ١١٤ و ١٢٠ و ٢٨٧. بل هو من الأحاديث المتواترة كما اعترف ابن حجر في الإصابة: ج ٢ ص ٥١٢ ط السعادة، وج ٢ ص ٥٠٦ ط مصطفى محمد، وابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٤٨٠ ط السعادة.

(١) الصحابة الذين شهدوا النهر وان مع علي عليه السلام: راجع أسد الغابة: ج ١ ص ٢٨٤، وج ٢ ص ٣٥١، ٣٧١ و ٣٧٥، وج ٣ ص ١٥٠، ٣٥٤ وج ٤ ص ١٠٠، ٢١٥، وج ٥ ص ١٢٢، ١٤٣، ٢٧٤، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٥، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٧٤، ٨١، ٨٣، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٦٧ ط الغري.

(٢) غارات معاوية على الحجاز واليمن: راجع أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤٥٣ - ٤٥٧، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٤٠، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٨٣.

(٣) فتنة ابن الحضرمي في البصرة: أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤٢٣ - ٤٣٤، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١١٠، الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٦٠.

(٤) شهداء الطف: راجع مقتل الحسين للمقزم: ص ٢٨٦ - ٣٤٨ ط ٤ بالنجف، الكامل لابن الأثير: ج ٤ ص ٩٢، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨.

(٥) الشهداء مع زيد: راجع زيد الشهيد للمقزم: ص ١٣٨ - ١٤٦ ط الغري.

وغيره من أباة الضيم ، الثائرين لله من آل محمد ، وكالذين قتلوا صبراً<sup>(١)</sup> ، ونفوا عن عقر ديارهم<sup>(٢)</sup> ظلماً ، والذين أخلدوا إلى التقية خوفاً وضعفاً ، كالأحنف بن قيس ، والأصمغ بن نباتة ، ويحيى بن يعمر ، أول من نَقَطَ الحروف<sup>(٣)</sup> ، والخليل بن أحمد مؤسس علم اللغة والعروض<sup>(٤)</sup> ، ومعاذ بن مسلم الهراء واضع علم الصرف<sup>(٥)</sup> وأمثالهم ، ممن يستغرق تفصيلهم المجلدات الضخمة ودع عنك من تحامل عليهم النواصب بالقدح والجرح فضعفوه ولم يحتجوا بهم<sup>(٦)</sup> ، وهناك مئات من أثبات الحفظة وأعلام الهدى من شيعة آل محمد ، أغفل أهل السُنَّة ذكرهم ، لكن علماء الشيعة أفردوا لذكرهم فهارس ومعاجم تشتمل على أحوالهم<sup>(٧)</sup> ، ومنها تعرف أياديهم البيضاء ، في خدمة

(١) معاوية يقتل حجر بن عدي الكندي مع أصحابه : راجع الغدير للأميني : ج ١١ ص ٥٣ ، تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٢٧٧ ، كنز العمال : ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٥ ط ٢ .

(٢) نفى أبي ذر الغفاري إلى الربذة : راجع الغدير للأميني : ج ٨ ص ٢٩٢ - ٣٨٦ .

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : ص ٣٢٥ .

(٤) راجع كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : ص ١٤٨ - ١٥٤ و ١٧٨ .

(٥) المصدر السابق : ص ١٤٠ .

(٦) راجع كتاب العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للعقيلي ، فتح الملك العلي بصحة باب مدينة العلم علي المغربي : ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٠ ط الحيدرية .

(٧) كتب الشيعة في الرجال والفهرست :

رجال النجاشي المتوفى ٤٦٣ هـ ، ط . في بمبي وإيران ، والفهرست للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ . ط . كلكتا وإيران والنجف ، رجال الطوسي ط في النجف ، رجال الكشي ط في بمبي وإيران والنجف ، رجال البرقي المتوفى حدود ٢٧٤ هـ ، ط في إيران ، رجال ابن داود ط في إيران والنجف ، الخلاصة للعلامة المتوفى سنة (٧٢٦ هـ) ، ط في إيران والنجف ، الفهرست للشيخ منتجب الدين ط في ج ١٠٥ من البحار ط الجديد .

ومن المتأخرين : روضات الجنات ط في إيران عدة طبعات ، منتهى المقال لأبي علي ط في إيران

الشرية الحنيفة السمحاء ، ومن وقف على شؤونهم يعلم أنهم مثال الصدق والأمانة ، والورع والزهد والعبادة والإخلاص في النصح لله تعالى ، ولرسوله ﷺ ، ولكتابه عز وجل ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم ، نفعنا الله ببركاتهم وبركاتكم إنه أرحم الراحمين .

ش

---

→ تنقيح المقال ط في إيران والنجف ، أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين يبلغ ٥٦ مجلداً ط في دمشق . ومن أراد المزيد فعليه بكتاب ( الذريعة إلى تصانيف الشيعة ) للشيخ آغا بزرك الطهراني وهو فهرست لأسماء كتب الشيعة في الفقه والأصول والحديث والتاريخ والرجال وغيرها . وقد طبع منها إلى الآن ٢٥ مجلداً .

## المراجعة - ١٧

٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - عواطف المناظر وألطفه .

٢ - تصريحه بأن لا مانع لأهل السنة من الاحتجاج بثقات الشيعة .

٣ - إيمانه بآيات أهل البيت .

٤ - حيرته في الجمع بينها وبين ما عليه أهل القبلة .

١ - أما وعينيك ما رأت عيناى أرشح منك فؤاداً ، ولا أسرع تناولاً ، ولا سمعت أذناى بأرهمف منك ذهناً ، ولا أنفذ بصيرة ، ولا قرع سمع السامعين ألين منك لهجة ، ولا ألحن منك بحجة ، تدفقت في كل مراجعاتك تدفق اليعسوب<sup>(١)</sup> ، وملكت في كل محاوراتك الأفواه والأسماع والأبصار والقلوب ، والله كتابك الأخير ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾<sup>(٢)</sup> يلوي أعناق الرجال ويقرع بالحق رأس الضلال .

٢ - لم يبق للسني مانعاً من الاحتجاج بأخيه الشيعي إذا كان ثبناً ، فرأيت في هذا هو الحق المبين ، ورأي المعترضين تغنت ومماحكة ، أقوالهم بعدم صحة الاحتجاج بالشيعة تعارض أفعالهم ، وأفعالهم في مقام الاحتجاج تناقض أقوالهم ، فقولهم وفعلهم لا يتجاربان في حلبة ، ولا يتسايران إلى غاية ، يصد من كل منهما الآخر فيدفعه في صدره ، وبهذا كانت حجته جذماء ، وحجتك

(١) اليعسوب : الجدول الكثير الماء ، الشديد الجرية ، لسان العرب ١/ ٥٧٤.

(٢) البقرة: ٢.

العصماء ، أوردت في هذه العجالة ما يجب عن تفرد برساله سميتها لك «أسناد الشيعة في إسناد السنة» وستكون الغاية في هذا الموضوع ، ليس وراءها مذهب لطالب ، ولا مضرب لراغب ، وأرجو أن تحدث في العالم الإسلامي إصلاحاً باهراً إن شاء الله تعالى .

٣- آمتا بآيات الله كلها، وآيات الله في سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وسائر أهل البيت رضي الله عنهم ، أكثر مما أوردتموه .

٤- فما ندرى لماذا عدل أهل القبلة عن أئمة أهل البيت ، فلم يتعبدوا بمذاهبهم في شيء من الأصول والفروع ، ولا وقفوا في المسائل الخلافية عند قولهم ، ولا كان علماء الأمة يبحثون عن رأيهم ، بل كانوا يعارضونهم في المسائل النظرية ، ولا يبالون بمخالفتهم ، وما برح عوام الأمة خلفاً عن سلف ، يرجعون في الدين إلى غير أهل البيت بلا نكير ، فلو كانت آيات الكتاب وصحاح السنة نصوصاً فيما تقولون ، ما عدل أهل القبلة عن علماء أهل البيت ولا ارتضوا بهم بدلاً ، لكنهم لم يفهموا من الكتاب والسنة أكثر من الثناء على أهل البيت ، ووجوب مودتهم واحترامهم والسلف الصالح أولى بالصواب ، وأعرف بمفاد أهل السنة والكتاب ﴿ فيهداهم اقتده ﴾<sup>(١)</sup> والسلام .

س

٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

المراجعة - ١٨

١- مقابلة العواطف بالشكر .

٢- خطأ المناظر فيما نسبته إلى مطلق أهل القبلة .

٣- إنما عدل عن أهل البيت ساسة الأمة .

٤- أئمة أهل البيت ( بقطع النظر عن كل دليل ) لا يقصرون عن غيرهم ؟ !!! .

٥- أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم ؟!! .

١- أشكر حسن ظنكم بهذا القاصر ، وأقدر نظركم بعين الرضا إليه ، وإلى مراجعاته ، فأخشع أمام هذا العطف ببصري ، وأعتوا<sup>(١)</sup> لهذا اللطف هيبة وإجلالاً .

٢- بيد أنني أستمح من سماحتكم مراجعة النظر فيما نسبتموه - من العدول عن أهل البيت - إلى مطلق أهل القبلة ، وأذكركم بأن نصف أهل القبلة - وهم شيعة آل محمد - ما عدلوا ولا هم عادلون ، ولن يعدلوا عن أئمة أهل البيت في شيء من أصول الدين وفروعه أبداً ، وأن من رأيهم كون التعبد بمذاهبهم عليهم السلام من الواجبات العينية المضيقة بحكم الكتاب والسنة ، فهم يدينون الله عز وجل بذلك في كل عصر ومصر ، وعلى هذا مضى سلفهم وخلفهم الصالحان ، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا .

٣- وإنما عدل عن أهل البيت في فروع الدين وأصوله ساسة الأمة وأولياء أمورها ، منذ عدلوا عنهم بالخلافة فجعلوها بالاختيار ، مع ثبوت النص بها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، إذ رأوا أن العرب لا تصبر على أن تكون في بيت مخصوص ، فتأولوا نصوصها ، وجعلوها بالانتخاب ، ليكون لكل حي من أحيائهم أمل بها ولو بعد حين ، فكانت مرة هنا ، وأخرى هناك ،

(١) أعتوا: عتوت لك خضعت لك وأطعك. لسان العرب: ١٥ / ١٠١ .



وتارة هنالك ، وهتبا بكل ما لديهم من قوة ونشاط إلى تأييد هذا المبدأ ، والقضاء على كل ما يخالفه ، فاضطرّتهم الحال إلى التجافي عن مذهب أهل البيت ، وتأقّلوا كل ما يدل على وجوب التعبد به من كتاب أو سنة ، ولو استسلموا لظواهر الأدلة فرجعوا إلى أهل البيت وأرجعوا الخاصة والعامة إليهم في فروع الدين وأصوله لقطعوا على أنفسهم خط الرجعة إلى مبدئهم ، ولأصبحوا من أكبر الدعاة إلى أهل البيت ، وهذا لا يجتمع مع عزائمهم ، ولا يتفق مع حزمهم ونشاطهم في سياستهم ، ومن أمعن النظر في هذه الشؤون علم أن العدول عن إمامة الأئمة من أهل البيت في المذهب ليس إلا فرعاً عن العدول عن إمامتهم العامة بعد رسول الله ﷺ ، وأن تأويل الأدلة على إمامتهم الخاصة ، إنما كان بعد تأويل الأدلة على إمامتهم العامة ، ولو لا ذلك ما التوى عنهم ملتوٍ .

٤ - دعنا عن نصوصهم وبيّناتهم ، وانظر إليهم بقطع النظر عنها ، فهل تجد فيهم قصوراً - في علم أو عمل أو تقوى - عن الإمام الأشعري ، أو الأئمة الأربعة أو غيرهم ، وإذا لم يكن فيهم قصور ، فبم كان غيرهم أولى بالاتباع ؟ وأحقّ بأن يطاع ؟ .

٥ - وأي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بجبلهم ، والناسجين على منوالهم ، حاشا أهل السنة والجماعة أن يحكموا بذلك ، والسلام عليهم .

ش



الْمُبَاحِثُ الثَّانِي

فِي الْأُتْلُفَةِ الْعَلِيَّةِ

وَفِي الْخُلَافَةِ عَنِ الْمَوْلَى



## المراجعة - ١٩

٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت .

٢ - العمل بمذاهبهم يبرئ الذمة .

٣ - قد يقال إنهم أولى بالإتباع .

٤ - التماس النص بالخلافة .

١ - لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بحبل أهل البيت ، والناسجين على منوالهم ، ولا قصور في أئمتهم عن سائر الأئمة في شيء من موجبات الإمامة .

٢ - والعمل بمذاهبهم يجزئ المكلفين ، ويبرئ ذممهم ، كالعمل بأحد المذاهب الأربعة بلا ريب .

٣ - بل قد يقال إن أئمتكم الاثني عشر أولى بالإتباع من الأئمة الأربعة وغيرهم ، لأن الاثني عشر كلهم على مذهب واحد ، قد مخصوه وقزروه بإجماعهم ، بخلاف الأربعة ، فإن الاختلاف بينهم شائع في أبواب الفقه كلها ، فلا تحاط موارده ولا تضبط ، ومن المعلوم أن ما يخصص الشخص الواحد لا يكافئ في الضبط ما يخصصه اثنا عشر إماماً<sup>(١)</sup> ، هذا كله مما لم تبق فيه وقفة

(١) انظر نص فتوى الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر في جواز التمسك على مذهب أهل البيت .  
«صفحة ٦٢٥ من هذه الطبعة».

لمنصف ، ولا وجهة لمتعتف . نعم ، قد يشاغب النواصب في إسناد مذهبكم إلى أئمة أهل البيت ، وقد أكلفكم - فيما بعد - بإقامة البرهان على ذلك .

٤- والآن إنما ألتبس ما زعمتموه من النص بالخلافة على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عنه ، فهاته صريحاً صحيحاً من طريق أهل السنة ، والسلام .

س

٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

## المراجعة - ٢٠

١ - إشارة إلى النصوص مجملة .

٢ - نص الدار يوم الإنذار .

٣ - مخرجوا هذا النص من أهل السنة .

١- إن من أحاط علماً بسيرة النبي ﷺ في تأسيس دولة الإسلام ، وتشريع أحكامها ، وتمهيد قواعدها ، وسنّ قوانينها ، وتنظيم شؤونها عن الله عز وجل ، يجد علياً وزير رسول الله في أمره ، وظهيره على عدوه ، وعيبة علمه ، ووارث حكمه ، وولي عهده وصاحب الأمر من بعده ، ومن وقف على أقوال النبي وأفعاله ، في حله وترحاله ﷺ يجد نصوصه في ذلك متواترة متوالية ، من مبدأ أمره إلى منتهى عمره .

٢ - وحسبك منها ما كان في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهور الإسلام بمكة ، حين أنزل الله تعالى عليه ﴿ وأندر عشيرتك الأقربين ﴾ <sup>(١)</sup> فدعاهم إلى دار عمّه - أبي طالب - وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، وفيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ، والحديث في ذلك من

صحيح السنن المأثورة، وفي آخره قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فإيتكم يؤازرنني على أمري هذا»، فقال علي - وكان أحدثهم سناً -: «أنا يا بني الله أكون وزيرك عليه»، فأخذ رسول الله برقبته وقال: «إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا»، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع... الخ<sup>(١)</sup>!

#### (١) حديث الدار يوم الإنذار

عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتَكِ الْأَقْرَبِينَ﴾ ... وفي آخر الحديث قال الرسول ﷺ: ... وهذا الحديث من صحيح السنن المأثورة أخرجه بهذه الألفاظ وقريب منها كثير من الحفاظ والعلماء.

فراجع تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣١٩ - ٣٢١ ط دار المعارف بمصر، الكامل في التاريخ لابن الأثير الشافعي: ج ٢ ص ٦٢ و ٦٣ ط دار صادر في بيروت، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٢ ص ٢١٠ و ٢٤٤ وصححه ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ج ١ ص ٢٨٦ ط البهية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤١ و ٤٢ ط الميمنية بمصر، شواهد التنزيل للحسكاني: ج ١ ص ٣٧١، ص ٤٢٠ ح ٥١٤ و ٥٨٠ ط بيروت، كنز العمال: ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٤ ط ٢ بحيدر آباد، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي: ج ١ ص ٨٦ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ ط بيروت وص ٩٩ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ ط ٢ بيروت، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج ٢ ص ١١٨ ط ٣ مصطفى الحلي، تفسير الخازن لعلاء الدين الشافعي: ج ٣ ص ٣٧١ ط مصر.

#### جنايات على الإسلام

١ - (حياة محمد ﷺ) لمحمد حسين هيكل: ص ١٠٤ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ هـ وفي الطبعة الثانية وما بعدها من طبعات الكتاب حذف من الحديث قوله ﷺ: «وأن يكون أخي، ووصيي وخليفتي فيكم !!» وأكبر شاهد مراجعة الطبعة الأولى والطبعات الأخرى ومراجعة الجريدة.

٢ - تفسير الطبري: ج ١٩ ص ١٢١ ط ٢ مصطفى الحلي، ولكن المؤلف أو الطابع حَرَفَ آخر الحديث فحذف قوله ﷺ: «إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم» وذكر بدله «إن هذا أخي وكذا وكذا !!» مع أنه ذكر الحديث بتمامه في تاريخه: ج ٢ ص ٣١٩ ط دار المعارف بمصر فراجع، وقريب

٣ - أخرجه بهذه الألفاظ كثير من حفظة الآثار النبوية ، كابن إسحاق وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي في سننه وفي دلائله ، والثلبي ، والطبري في تفسير سورة الشعراء من تفسيريهما الكبيرين ، وأخرجه الطبري أيضاً في الجزء الثاني من كتابه «تاريخ الأمم والملوك»<sup>(١)</sup> ، وأرسله ابن الأثير إرسال المسلمات في الجزء الثاني من كامله<sup>(٢)</sup> عند ذكره أمر الله نبيه بإظهار دعوته ، وأبو الفداء في الجزء الأول من تاريخه<sup>(٣)</sup> عند ذكره أول من أسلم من الناس ، ونقله الإمام أبو جعفر الإسكافي المعتزلي في كتابه «نقض العثمانية» ، مصرحاً بصحته<sup>(٤)</sup> ، وأورده الحلبي في باب استخفائه عليه السلام ، وأصحابه في دار الأرقم<sup>(٥)</sup> ، من سيرته المعروفة ،

→ من هذا اللفظ يوجد في :

خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٨٦ ط الحيدرة و ص ٣٠ ط بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٥٥ ط الحيدرة و ص ٨٩ ط الفري ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٠ ط ٢ ، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٢١ ط دار المعارف بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٨٣ ط القضاء ، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٣٠٢ و ج ٩ ص ١١٣ ط القدسي ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٨٦ . ويأتي الحديث بلفظ آخر في المراجعة ٦٦ ص ٤٣٥ هامش رقم ١ فراجع .

(١) ص ٢١٧ بطرق مختلفة . (منه قدس سره) .

(٢) ص ٢٢ . (منه قدس سره) .

(٣) ص ١١٦ . (منه قدس سره) .

(٤) كما في ص ٢٦٣ من المجلد ٣ من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، طبع مصر . أما كتاب نقض العثمانية ، فإنه مما لا نظير له ، فحقيق بكل بحاث عن الحقائق أن يراجع ، وهو موجود في ص ٢٥٧ وما بعدها إلى ص ٢٨١ من المجلد ٣ من شرح النهج ، في شرح آخر الخطبة القاصعة . (منه قدس سره) .

(٥) راجع الصفحة الرابعة من ذلك الباب أو ص ٣٨١ من الجزء الأول من السيرة الحلبي ، ولا قسط لمجازفة ابن تيمية وتحكماته التي أوحها إليه عصبية المشهورة ، وهذا الحديث أورده الكاتب الاجتماعي المصري محمد حسين هيكل ، فراجع العمود الثاني من الصفحة الخامسة من ملحق عدد ٢٧٥١ من جريدته ( السياسة ) الناصرة في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٥٠ ، تجده مفصلاً ، وإذا راجعت العمود الرابع



وأخرجه بهذا المعنى مع تقارب الألفاظ غير واحد من أثبات السُّنة وجهابذة الحديث ، كالطحاوي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وسعيد بن منصور في السنن ، وحسبك ما أخرجه أحمد بن حنبل من حديث علي في ص ١١١ وفي ص ١٥٩ من الجزء الأول من مسنده<sup>(١)</sup> فراجع ، وأخرج في أول ص ٣٣١ من الجزء الأول من مسنده أيضاً حديثاً جليلاً عن ابن عباس يتضمن هذا النص في عشر خصائص مما امتاز به علي على من سواه<sup>(٢)</sup> ، وذلك الحديث الجليل أخرجه النسائي أيضاً عن ابن عباس في ص ٦ من خصائصه العلوية ، والحاكم في ص ١٣٢ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک ، وأخرجه الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته ، ودونك الجزء السادس من كتاب كنز العمال فإن فيه

---

— من صفحة ٦ من ملحق عدد ٢٧٨٥ من السياسة ، تجده ينقل هذا الحديث عن كل من مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده ، وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، وابن حجر الهيثمي في جمع الفوائد . وابن قتيبة في عيون الأخبار ، وأحمد بن عبدربه في العقد الفريد ، وعمرو بن بحر الجاحظ في رسالته عن بني هاشم ، والإمام أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره .

قلت: ونقل هذا الحديث جرجس الإنكليزي في كتابه الموسوم مقالة في الإسلام ، وقد ترجمه إلى العربية ذلك الملحد البروتستانتي الذي سمي نفسه بهاشم العربي . والحديث تجده في صفحة ٧٩ من ترجمة المقالة في الطبعة السادسة ، ولشهرة هذا الحديث ذكره عدة من الأفرنج في كتبهم الإفرنسية والإنكليزية والألمانية . واختصره توماس كارليل في كتابه الأبطال . (منه قدّم سزه)

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١١١ ح ٨٨ بسند حسن، وج ١ ص ١٥٩ ح ١٣٧٥ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر .

(٢) عشر فضائل امتاز بها الإمام علي عليه السلام: راجع مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٦١ - ٦٤ ط الحيدرية و ص ١٥ ط بيروت ، و ص ٨ ط التقدم بمصر و ص ٧٠ بتحقيق المحمودي .

راجع بقية المصادر في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ هامش رقم ١ .

التفصيل<sup>(١)</sup> وعليك بمنتخب الكنز وهو مطبوع في هامش مسند الإمام أحمد، فراجع منه ما هو في هامش ص ٤١ إلى ص ٤٣ من الجزء الخامس تجد التفصيل؛ وحسبنا هذا ونعم الدليل، والسلام.

ش

---

(١) راجع منه الحديث ٦٠٠٨ في ص ٣٩٢ تجده منقولاً عن ابن جرير. والحديث ٦٠٤٥ في ص ٣٩٦ تجده منقولاً عن أحمد في مسنده، والضياء المقدسي في المختارة، والطحاوي، وابن جرير وصححه، والحديث ٦٠٥٦ في ص ٣٩٧ تجده منقولاً عن ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم، والبيهقي في شعب الإيمان وفي الدلائل، والحديث ٦١٠٢ ص ٤٠١ تجده منقولاً عن ابن مردويه، والحديث ٦١٥٥ في ص ٤٠٨ وتجده منقولاً عن أحمد في مسنده، وابن جرير، والضياء في المختارة، ومن تتبع كنز العمال وجد هذا الحديث في أماكن أخر شتى، وإذا راجعت ص ٢٥٥ من المجلد الثالث من شرح النهج للإمام المعتزلي الحيدري، أو أواخر شرح الخطبة القاصعة منه، تجد هذا الحديث بطوله. (منه قدس سره).

## المراجعة - ٢١

٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التشكيك في سند هذا النص .

إنَّ خصمكم لا يعتبر سند هذا الحديث ، وله في ردّه لهجة شديدة ، وحسبكم أن الشيخين لم يخرجاه ، وكذلك غير الشيخين من أصحاب الصحاح؛ وما أظن هذا الحديث وارداً عن طريق الثقات من أهل السُّنَّة ، ولا أراكم تعتبرونه صحيحاً من طريقهم ، والسلام .

س

## المراجعة - ٢٢

١٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - تصحيح هذا النص .

٢ - لماذا أعرضوا عنه ؟

٣ - من عرفهم لا يستغرب ذلك .

١ - لو لا اعتباري صحته من طريق أهل السُّنَّة ما أوردته هنا ، على أن ابن جرير ، والإمام أبا جعفر الإسكافي ، أرسلوا صحته إرسال المسلّمات<sup>(١)</sup> ،

(١) راجع الحديث ٦٠٤٥ من أحاديث الكنز في ص ٣٩٦ من جزئه السادس ، تجد هناك تصحيح ابن جرير لهذا الحديث وإذا راجعت من منتخب الكنز ماهو في أوائل هامش صفحة ٤٣ من الجزء ٥ من

وقد صحّحه غير واحد من أعلام المحققين ، وحسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأثبات ، الذين احتجّ بهم أصحاب الصحاح بكل ارتياح ، ودونك ص ١١١ من الجزء الأول من مسند أحمد ، تجده يخرج هذا الحديث عن أسود بن عامر <sup>(١)</sup> ، عن شريك <sup>(٢)</sup> ، عن الأعمش <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> ، عن المنهال <sup>(٥)</sup> ، عن عباد <sup>(٦)</sup> بن عبد الله الأسدي <sup>(٧)</sup> ، عن علي مرفوعاً وكل واحد من سلسلة هذا السند حجة عند الخصم ، وكلهم من رجال الصحاح بلا كلام ، وقد ذكرهم القيسراني في كتابه - الجمع بين رجال الصحيحين - فلا مندوحة عن القول بصحة الحديث ، على أن لهم فيه طرقاً كثيرة يؤيد بعضها بعضاً .

٢ - وإنما لم يخرج الشيخان وأمثالهما ، لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة ، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة ،

---

→ مسند أحمد تجد تصحيح ابن جرير لهذا الحديث أيضاً . أما أبو جعفر الإسكافي فقد حكم بصحته جزءاً في كتابه نقض الثمانية ، فراجع ما هو موجود في ص ٢٦٢ من المجلد ٣ من شرح نهج البلاغة للحديدي ، طبع مصر . (منه قدس سرّه) .

(١) احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما ، وقد سمع شعبة عندهما ، وسمع عبد العزيز ابن أبي سلمة عن البخاري ، وسمع عند مسلم زهير بن معاوية ، وحماد بن سلمة . روى عنه في صحيح البخاري محمد ابن حاتم بن بزيع ، وروى عنه في صحيح مسلم هارون بن عبد الله ، والناقد ، وابن أبي شيبة ، وزهير . (منه قدس سرّه) .

(٢) احتج به مسلم في صحيحه ، كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة ١٦ . (منه قدس سرّه) .

(٣) احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما ، كما يتّاه عند ذكره في المراجعة ١٦ . (منه قدس سرّه) .

(٤) روي عنهما في صحيح البخاري ، صحيح مسلم .

(٥) احتج به البخاري ، كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة ١٦ . (منه قدس سرّه) .

(٦) هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما ، سمع أسماء وعائشة ، بنتي أبي بكر ، وروى عنه في الصحيحين ابن أبي مليكة ومحمد بن جعفر بن الزبير ، وهشام بن عروة . (منه قدس سرّه) .

(٧) روي عنهما في صحيح البخاري ، صحيح مسلم .

خافوا أن تكون سلاحاً للشيعة ، فكتموها وهم يعلمون ، وأن كثيراً من شيوخ أهل السنة - عفا الله عنهم - كانوا على هذه الوتيرة ، يكتمون كل ما كان من هذا القبيل ، ولهم في كتمانهم مذهب معروف ، نقله عنهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري ، وعقد البخاري لهذا المعنى باباً في أواخر كتاب العلم من الجزء الأول من صحيحه فقال <sup>(١)</sup> : باب من خص بالعمل قوماً دون قوم <sup>(٢)</sup> .

٣- ومن عرف سريرة البخاري تجاه أمير المؤمنين وسائر أهل البيت ، وعلم أن يراعيه ترتاع من روائع نصوصهم ؛ وأن مداده ينضب عن بيان خصائصهم لا يستغرب إعراضه عن هذا الحديث وأمثاله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والسلام .

ش

(١) في ص ٢٥ . (منه قدس سره) .

(٢) صحيح البخاري: ك العلم ب من خص بالعمل ج ١ ص ٤١ ط دار الفكر .

## المراجعة - ٢٣

١٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - إيمانه بثبوت الحديث .

٢ - لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره .

٣ - دلالاته على الخلافة الخاصة .

٤ - نسخته .

١ - راجعت الحديث في ص ١١١ من الجزء الأول من مسند أحمد ، ونقبت عن رجال سنده ، فإذا هم ثقات أثبات حجج ، ثم بحثت عن سائر طرقه فإذا هي متضافرة متناصرة ، يؤيد بعضها بعضاً ، وبذلك آمنت بثبوتها .

٢ - غير أنكم لا تحتجون - في إثبات الإمامة - بالحديث الصحيح إلا إذا كان متواتراً ، لأن الإمامة عندكم من أصول الدين ، وهذا الحديث لا يمكن القول ببلوغه حدّ التواتر فلا وجه للاحتجاج به .

٣ - وقد يقال بأن الحديث إنما يدلّ على أن علياً خليفته عليه السلام ، في أهل بيته خاصة ، فأين النص على الخلافة العامة <sup>(١)</sup> ؟

(١) النص على الخلافة العامة لعلي عليه السلام :

راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ١ ص ٧٧ ح ١٢٤ و ١٢٦ و ١٣٩ و ١٤٠ و ٢٤٩ ط ١ بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٨٧ ط الحيدرية و ص ٧٩ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨٩ و ٩٠ الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي

٤- وربما قيل بنسخ الحديث ، إذ أعرض النبي عن مفاده ، ولذا لم يكن وازعاً للصحابه عن بيعة الخلفاء الثلاثة الراشدين ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

١٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

## المراجعة - ٢٤

١- الوجه في احتجاجنا بهذا الحديث .

٢- الخلافة الخاصة منفية بالإجماع .

٣- النسخ هنا محال .

١- إن أهل السُّنة يحتجون في إثبات الإمامة بكل حديث صحيح ، سواء كان متواتراً أو غير متواتر<sup>(١)</sup> ، فنحن نحتج عليهم بهذا لصحته من طريقهم ، إلزاماً لهم بما ألزموا به أنفسهم ، وأما استدلالنا به على الإمامة فيما بيننا فإنما هو لتواتره من طريقنا كما لا يخفى<sup>(٢)</sup> .

→ الشافعي ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ و ٣١٣ ط ١ بطهران ، ذخائر العقبى: ص ٧١ ط القدسي ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٦٩ و ص ١٥٧ ح ٢١١ ط بيروت ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٤ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٢٩ و ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١ و ص ١٣٤ ح ٤٣١ و ص ٢٤٣ ح ٥١٧ ، الغدير للأميني: ج ٥ ص ٣٦٥ ط بيروت .

(١) الصواعق المحرقة: ص ١٨ ط المحمدية .

(٢) حديث الدار من طريق الشيعة

وهذا الحديث من المسلم صدوره من طرقهم فراجع بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨ ص ١٦٣ و ١٧٨ و ١٨١ و ١٩١ و ٢١٢ ط طهران الجديد ، البرهان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ١٨٩ - ١٩١ ، تفسير القمي: ج ٢ ص ١٢٤ ، إثبات الهداة للحر العاملي: ج ٣ ص ٤٥١ ، علل الشرايع للصدوق: ص ١٧٠ ط الحيدرية . وغيرها من الكتب .

٢- ودعوى أنه إنما يدل على أن علياً خليفة رسول الله في أهل بيته خاصة مردودة، بأن كل من قال بأن علياً خليفة رسول الله في أهل بيته، قائل بخلافته العامة، وكل من نفى خلافته العامة، نفى خلافته الخاصة، ولا قائل بالفصل، فما هذه الفلسفة المخالفة لإجماع المسلمين؟

٣- وما نسيئتُ فلا أنس القول بنسخه، وهو محال عقلاً وشرعاً، لأنه من النسخ قبل حضور زمن الابتلاء كما لا يخفى، على أنه لا ناسخ هنا إلا ما زعمه من إعراض النبي عن مفاد الحديث، وفيه أن النبي ﷺ لم يعرض عن ذلك، بل كانت النصوص بعده متوالية ومتواترة، يؤيد بعضها بعضاً، ولو فرض أن لا نص بعده أصلاً، فمن أين علم إعراض النبي عن مفاده؛ وعدوله عن مؤذاه؟ ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾ (١)، والسلام.

ش



## المراجعة - ٢٥

١٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - إيمانه بهذا النص .

٢ - طلبه المزيد .

- ١ - آمنت بمن نؤر بك الظلم ، وأوضح بك البهم ، وجعلك آية من آياته ، ومظهراً من مظاهر بيّناته .
- ٢ - فزدني منها لله أبوك زدني ، والسلام .

س

## المراجعة - ٢٦

١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - نص صريح بيضع عشرة فضائل لعلي ليست لأحد غيره .

٢ - توجيه الاستدلال به .

- ١ - حسبك من النصوص بعد حديث الدار ، ما قد أخرجه الإمام أحمد في الجزء الأول من مسنده<sup>(١)</sup> ، والإمام النسائي في خصائصه العلوية<sup>(٢)</sup> ، والحاكم في الجزء ٣ من صحيحه المستدرک<sup>(٣)</sup> ، والذهبي في تلخيصه معترفاً

(١) في آخر صفحة ٣٣٠ . (منه قدس سره) .

(٢) ص ٦ . (منه قدس سره) .

(٣) ص ١٢٣ . (منه قدس سره) .

بصحته ، وغيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع على صحتها ، عن عمرو ابن ميمون ، قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا ابن عباس إنا أن نقوم معنا ، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدأوا ، فتحدثوا ، فلاندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أفّ وفّ ! وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ : «لأبعثن رجلاً لا يغزيه الله أبداً ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» ، فاستشرف لها من استشرف ، فقال : أين علي ؟ فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر ، فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً ، فأعطاه إياه ، فجاء علي بصفية بنت حُتي ، قال ابن عباس : ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث عليه خلفه ، فأخذها منه ، وقال : «لا يذهب بها إلا رجل هو متي وأنا منه» ، قال ابن عباس : وقال النبي ﷺ لبني عمه : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة» ، قال : وعلي جالس معه فأبوا ، فقال علي : «أنا أوأليك في الدنيا والآخرة» ، قال : «أنت وليي في الدنيا والآخرة» ، قال : فتركه ؛ ثم قال : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا ، وقال علي : «أنا أوأليك في الدنيا والآخرة» ، فقال لعلي : «أنت وليي في الدنيا والآخرة» ، قال ابن عباس : وكان علي أوّل من آمن من الناس بعد خديجة ، قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه ، فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، وقال : ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(١)</sup> ، قال : وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ، ثم نام مكانه وكان المشركون يرمونه ، إلى أن قال : وخرج رسول الله في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي : «أخرج معك؟» فقال ﷺ : «لا» . فبكى علي ، فقال له

رسول الله ﷺ : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة» ، وقال له رسول الله : «أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي» ، قال ابن عباس : وسد رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فأُن مولاة علي ... الحديث» .

قال الحاكم بعد إخرجه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قلت : وأخرجه الذهبي في تلخيصه ، ثم قال : صحيح<sup>(١)</sup> .

٢ - ولا يخفى ما فيه من الأدلة القاطعة ، والبراهين الساطعة ، على أن علياً ولي عهد ، وخليفته من بعده ، ألا ترى كيف جعله ﷺ وليه في الدنيا والآخرة ؟ آثره بذلك على سائر أرحامه ، وكيف أنزله منه منزلة هارون من موسى ؟ ولم يستثن من جميع المنازل إلا النبوة ، واستثناؤها دليل على العموم .

وأنت تعلم أن أظهر المنازل التي كانت لهارون من موسى وزارته له

(١) عشر فضائل لعلي ليست لأحد غيره :

راجع مستدرك الصحيحين للحاكم : ج ٣ ص ١٣٢ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي وصححه مطبوع بذييل المستدرك ، مسند أحمد بن حنبل : ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي : ص ٦١ - ٦٤ ط الحيدرية و ص ١٥ ط بيروت و ص ٨ ط التقدم بمصر و ص ٧٠ بتحقيق المحمودي ، ذخائر العقبى : ص ٨٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٢٤٠ ط الحيدرية و ص ١١٥ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٧٢ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني : ج ٢ ص ٥٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٣٤ ط إسلامبول و ص ٣٨ ط الحيدرية ، وج ١ ص ٣٣ ط العرفان ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ١٨٣ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي : ج ٢ ص ٢٦٩ و ٢٧٠ ط ٢ ، أنساب الأشراف للبلاذري : ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٣ ، فضائل الخمسة : ج ١ ص ٢٢٠ ، الفدير للأميني : ج ١ ص ٥١ ، وج ٣ ص ١٩٧ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ٣٢٨ ح ٢٥٥ .

وشدّ أزره به ، واشترأكه معه في أمره ، وخلافته عنه ، وفرض طاعته على جميع أمته بدليل قوله: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي﴾ هارون أخي أشد به أزي\* وأشركه في أمري ﴿<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سيل المفسدين﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله: عزّ وعلى: ﴿قد أوتيت سؤلك يا موسى﴾ <sup>(٣)</sup> فعلي بحكم هذا النص خليفة رسول الله في قومه ، ووزيره في أهله ، وشريكه في أمره - على سبيل الخلافة عنه لا على سبيل النبوة - وأفضل أمته ، وأولاهم به حياً وميتاً ، وله عليهم من فرض الطاعة زمن النبي - بوزارته له - مثل الذي كان لهارون على أمة موسى زمن موسى ، ومن سمع حديث المنزلة فإنما يتبادر منه إلى ذهنه هذه المنازل كلها، ولا يرتاب في إرادتها منه ، وقد أوضح رسول الله ﷺ الأمر فجعله جلياً بقوله: «إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي»، وهذا نص صريح في كونه خليفته، بل نصّ جلي في أنه لو ذهب ولم يستخلفه كان قد فعل ما لا ينبغي أن يفعل، وهذا ليس إلا لأنه كان مأموراً من الله عزّ وجلّ باستخلافه ، كما ثبت في تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ <sup>(٤)</sup> ومن تدبر قوله تعالى في هذه الآية: ﴿فما بلغت رسالته﴾ ثم أمعن النظر في قول النبي ﷺ: «إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» وجدهما يرميان إلى غرض واحد كما لا يخفى ، ولا تنس قوله ﷺ في هذا الحديث: «أنت ولي كل مؤمن

(١) سورة طه: ٢٩ - ٣١.

وزارة علي من رسول الله ﷺ كوزارة هارون من موسى .

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٣٦٨ و ٣٧١ ح ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٢٨ ط ٢٧٥ الإسلامية بطهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٠٧ ح ١٤٧ .

(٢) الأعراف: ١٤٢ . (٣) سورة طه: ٣٦ .

(٤) نزلت هذه الآية من سورة المائدة آية ٦٧ في ١٨ من ذي الحجة في غدير خم بجعل الإمام علي خليفة من بعد الرسول ﷺ وسوف تأتي مع مصادرها في المراجعة ٥٦ ص ٣٧٧ هامش ٣ فراجع .

بعدي»، فإنه نصّ في أنه ولي الأمر وواليه والقائم مقامه فيه، كما قال الكميت رحمه الله تعالى :

ونعم ولي الأمر بعد وليّه      ومنتجع التقوى ونعم المؤدب<sup>(١)</sup>  
والسلام .

ش

(١) الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي بشرح الرافعي: ص ٤٩ ط ٢ شركة التمدن بمصر .

## المراجعة - ٢٧

١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التشكيك في سند حديث المنزلة .

حديث المنزلة صحيح مستفيض ، لكن المدقق الآمدي - وهو فحل  
 الفحول في علم الأصول - شك في أسانيده ، وارتاب في طرقه ، وربما تشبث  
 برأيه خصومكم ؛ فماذا تستظهرون عليهم ؟ والسلام .

س

## المراجعة - ٢٨

١٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - حديث المنزلة من أثبت الآثار .

٢ - القرائن الحاكمة بذلك .

٣ - مخرجوه من أهل السنة .

٤ - السبب في تشكيك الآمدي .

١ - ظلم الآمدي - بهذا التشكيك - نفسه ، فإن حديث المنزلة من أصح  
 السنن وأثبت الآثار .

٢ - لم يختلج في صحة سنده ريب ، ولا سنع في خواطر أحد أن يناقش  
 في ثبوته ببنت شفة ، حتى أن الذهبي - على تعنته - صرح في تلخيص

المستدرك بصحته<sup>(١)</sup>، وابن حجر الهيتمي - على محاربته بصواعقه - ذكر الحديث في الشبهة ١٢ من الصواعق، فنقل القول بصحته عن أئمة الحديث الذين لا معول فيه إلا عليهم، فراجع<sup>(٢)</sup>(٣). ولولا أن الحديث بمثابة من الثبوت ما أخرجه البخاري في كتابه، فإن الرجل يغتصب نفسه عند خصائص علي وفضائل أهل البيت اغتصاباً.

ومعاوية كان إمام الفئة الباغية، ناصب أمير المؤمنين وحاربه، ولعنه على منابر المسلمين، وأمرهم بلعنه، لكنّه - بالرغم عن وقاحته في عداوته - لم يجحد حديث المنزلة، ولا كابر فيه سعد بن أبي وقاص حين قال له - فيما أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup> - : ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله، فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي...» الحديث<sup>(٥)</sup>(٦). فأبلس

(١) سمعت في المراجعة ٢٦ تصريحه بصحته. (منه قدس سرّه).

(٢) ص ٢٩ من الصواعق. (منه قدس سرّه).

(٣) الصواعق المحرقة: ص ٤٧ ط المحمدية بمصر.

(٤) في باب فضائل علي: أول ص ٣٢٤ من الجزء الثاني من صحيحه. (منه قدس سرّه).

(٥) وأخرجه الحاكم أيضاً في أول ص ١٠٩ من الجزء الثالث من المستدرك، وصححه على شرط الشيخين. وأورده الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته على شرط مسلم. (منه قدس سرّه).

(٦) حديث المنزلة برواية سعد.

راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٧١ و ٢٧٢، صحيح مسلم ك الفضائل: ب من فضائل علي بن أبي طالب: ج ٢ ص ٣٦٠، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٤٨ و ٨١ ط الحيدرية و ص ١٠٦ ح ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٦١ ط بيروت بتحقيق المحمودي، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٠٧، كفاية الطالب للكنجي الشافعي

معاوية ، وكف عن تكليف سعد .

أزيدك على هذا كله: أن معاوية نفسه حدّث بحديث المنزلة ، قال ابن حجر في صواعقه<sup>(١)</sup> : أخرج أحمد أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة ، فقال : سل عنها علياً فهو أعلم ، قال : جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بشئ ما قلت ! لقد كرهت رجلاً كان رسول الله يغزّه بالعلم غزاً ، ولقد قال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه ... إلى آخر كلامه<sup>(٢)(٣)</sup> .

وبالجملة ، فإن حديث المنزلة مما لا ريب في ثبوته بإجماع المسلمين على اختلافهم في المذاهب والمشارب .

٣- وقد أخرجه صاحب الجمع بين الصحاح الستة<sup>(٤)</sup> . وصاحب الجمع

→ ص ٨٤-٨٦ ط الحيدرية وص ٢٨ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٥٩ ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠ ، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥-٢٦ ، الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٥٠٩ ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٦٩ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٤٧ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣٠٧ ، الغدير: ج ١٠ ص ٢٥٧ ، شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢١ .

(١) أثناء المقصد الخامس من المقاصد التي أوردها في الآية الرابعة عشر من الباب ١١ ص ١٠٧ من الصواعق . (منه قدس سرّه).

(٢) حيث قال: وأخرجه آخرون ( قال ) ولكن زاد بعضهم : قم لا أقام الله رجلك ، ومحا اسمه من الديون إلى آخر ما نقله في ص ١٠٧ من صواعقه مما يدل على أن جماعة من المحدثين غير أحمد أخرجوا حديث المنزلة بالإسناد إلى معاوية . (منه قدس سرّه).

(٣) حديث المنزلة برواية معاوية

راجع شواهد التنزيل للحكائي الحنفي: ج ٢ ص ٢١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٤ ح ٥٢ ط ١ بظهران ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٧٧ ط المحمدية ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٧١ ح ٣٠٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ١ ص ٣٣٩ ح ٤١٠ و ٤١١ ط ١ وص ٣٦٩ ح ٤١٠ و ٤١١ ط ٢ بيروت .

(٤) في مناقب علي . (منه قدس سرّه).



بين الصحيحين<sup>(١)</sup>، وهو موجود في غزوة تبوك، من صحيح البخاري<sup>(٢)</sup>. وفي باب فضائل علي من صحيح مسلم<sup>(٣)</sup>. وفي باب فضائل أصحاب النبي من سنن ابن ماجه<sup>(٤)</sup>. وفي مناقب علي من مستدرك الحاكم<sup>(٥)</sup>. وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من حديث سعد بطرق إليه كثيرة<sup>(٦)</sup>. ورواه في المسند أيضاً من حديث كل من: ابن عباس<sup>(٧)</sup>. وأسماء بنت عميس<sup>(٨)</sup>. وأبي سعيد الخدري<sup>(٩)</sup>. ومعاوية بن أبي سفيان<sup>(١٠)</sup> وجماعة آخرين من الصحابة. وأخرجه الطبراني من حديث كل من: أسماء بنت عميس، وأم سلمة، وحبيش بن جنادة، وابن عمر، وابن عباس، وجابر بن سقرة، وزيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وعلي بن أبي طالب<sup>(١١)</sup>، وغيرهم. وأخرجه

(١) في فضائل علي وفي غزوة تبوك. (منه قدس سره).

(٢) في ص ٥٨ من جزئه الثالث. (منه قدس سره).

(٣) في ص ٣٢٣ من جزئه الثاني. (منه قدس سره).

(٤) في ص ٢٨ من جزئه الأول، حيث يذكر فضل علي. (منه قدس سره).

(٥) في أول ص ١٠٩ من جزئه ٣ وفي أماكن أخر، يعرفها المتبعون. (منه قدس سره).

(٦) راجع ص ١٧٣ و ص ١٧٥ و ص ١٧٧ و ص ١٧٩ و ص ١٨٢ و ص ١٨٥، تصفح هذه الصحائف كلها من الجزء الأول من المسند. (منه قدس سره).

(٧) راجع ص ٣٣١ من الجزء الأول من المسند. (منه قدس سره).

(٨) في ص ٣٦٩ وفي ص ٤٣٨ من الجزء السادس من المسند. (منه قدس سره).

(٩) في ص ٣٢ من الجزء الثالث من المسند. (منه قدس سره).

(١٠) كما ذكرناه في صدر هذه المراجعة نقلاً عن المقصد الخامس من مقاصد الآية ١٤ من آيات الباب ١١ من الصواعق المحرقة ص ١٠٧. (منه قدس سره).

(١١) كما نص عليه ابن حجر في الحديث الأول من الأربعين التي أوردتها في الفصل الثاني من الباب ٩ ص ٧٢ من صواعقه. وذكر السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء: أن الطبراني أخرج هذا الحديث عن هؤلاء كلهم، وزاد أسماء بنت قيس. (منه قدس سره).

البزار في مسنده<sup>(١)</sup>، والترمذي في صحيحه<sup>(٢)</sup>، ومن حديث أبي سعيد الخدري .

وأورده ابن عبد البر في أحوال علي من الاستيعاب، ثم قال ما هذا نصه: وهو من أثبت الآثار وأصحتها، رواه عن النبي سعد بن أبي وقاص قال: وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره، قال: ورواه ابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم، هذا كلام ابن عبد البر .

وكل من تعرض لغزوة تبوك من المحدثين وأهل السير والأخبار، نقلوا هذا الحديث، ونقله كل من ترجم علياً من أهل المعاجم في الرجال من المتقدمين والمتأخرين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم، ورواه كل من كتب في مناقب أهل البيت، وفضائل الصحابة من الأئمة، كأحمد ابن حنبل، وغيره ممن كان قبله أو جاء بعده، وهو من الأحاديث المسلّمة في كل خلف من هذه الأمة<sup>(٣)</sup> .

(١) كما نص عليه السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء ص ٦٥ . (منه قدس سرّه).

(٢) كما يدل عليه الحديث ٢٥٠٤ من أحاديث الكنز في ص ١٥٢ من جزئه السادس . (منه قدس سرّه).

(٣) حديث المنزلة قول الرسول ﷺ : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » وغيره من الألفاظ . وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة فقد رواه جماعة كثيرة من الصحابة منهم:

سعد بن أبي وقاص، معاوية، حبشي بن جنادة، جابر، أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك، أسماء بنت عميس، عبد الله بن عمر، ابن أبي ليلى، مالك بن الحويرث، علي بن أبي طالب، عمر بن الخطاب، عبد الله بن عباس، أم سلمة، عبد الله بن مسعود، أنس بن مالك، زيد بن أرقم، أبو أيوب، أبو بردة، جابر ابن سمرة، البراء، أبو هريرة، زيد بن أبي أوفى، نبيط بن شريط، فاطمة بنت حمزة .

وهذا الحديث يوجد في صحيح البخاري: كالمغازي ب غزوة تبوك ج ٥ ص ١٢٩ ط دار الفكر، وج ٣ ص ٦٣ ط الخيرية وج ٦ ص ٣ ط مطابع الشعب، وج ٣ ص ٨٦ ط دار إحياء الكتب، وج ٣ ص ٥٨

→ ط المعاهد، وج ٢ ص ٦١ ط الشرفية، وج ٦ ص ٢ ط محمد علي صبيح، وج ٦ ص ٢ ط الفجالة، وج ٢ ص ٥٤ ط الميمية، وج ٥ ص ٣٧ ط بمبي، صحيح مسلم: ك الفضائل ب من فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الحلبي، وج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ و صححه، وج ٣٨١٣ و صححه وج ٣٨١٤ وحسنه ط دار الفكر، مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٥٠ ح ١٤٩٠ بسند صحيح، وص ٥٦ ح ١٥٠٥ بسند صحيح، وص ٥٧ ح ١٥٠٩ بسند صحيح، وص ٦٦ ح ١٥٣٢ بسند صحيح، وص ٧٤ ح ١٥٤٧ بسند صحيح، وص ٨٨ ح ١٥٨٣ بسند صحيح، وص ٩٤ ح ١٦٠٠ بسند حسن، وص ٩٧ ح ١٦٠٧ بسند صحيح، وج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٢ ح ١١٥ و ١٢١ ط دار إحياء الكتب، صحيح البخاري: ك بدء الخلق ب مناقب علي بن أبي طالب ج ٤ ص ٢٠٨ ط دار الفكر، وج ٥ ص ١٩ ط الأميرية، وج ٤ ص ٧١ ط بمبي، المستدرک للحاکم: ج ٣ ص ١٠٩، وج ٢ ص ٣٢٧ و صححه، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٠٤، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ حديث: ٣٠ و ١٢٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ٢٥١ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ ط ١ بيروت، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٣، وص ٩٢ ح ٨ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨، الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٥٠٧، ٥٠٩، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٤ و ٣٥، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ ط الحيدرية، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٧ ح ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ ط طهران، حلية الأولياء: ج ٧ ص ١٩٤ و صححه و ص ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و صححه، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٠ و ٧٤ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣

٤ - فلا عبرة بتشكيك الآمدي في سنده ، فإنه ليس من علم الحديث في شيء ، وحكمه في معرفة الأسانيد والطرق حكم العوام لا يفتقرون حديثاً ، وتبحره في علم الأصول هو الذي أوقعه في هذه الورطة ، حيث رآه بمقتضى الأصول نصاً صريحاً لا يمكن التخلّص منه إلا بالتشكيك في سنده ، ظناً منه أن هذا من الممكن . وهيئات هيئات ذلك ، والسلام .

ش

→ ذخائر العقبي: ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٩ و ٨٧ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٦٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٥ و ٤٠ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٣ و ٨٠ و ٨٦ و ٨٨ و ١١٤ و ١٣٠ و ١٧٦ و ١٨٢ و ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢٢٠ و ٢٣٤ و ٢٥٤ و ٤٠٨ و ٤٩٦ ط إسلامبول ، أسد الغابة: ج ٢ ص ٨ و ج ٤ ص ٢٦ و ٢٧ ، نظم درالسمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٥ و ١٠٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٧ ط الحيدرية و ص ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ ط الفري ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٩٥ و ٥٧٥ و ج ٣ ص ٢٥٥ و ج ٤ ص ٢٢٠ ط ١ بمصر و ج ٩ ص ٣٠٥ و ج ١٠ ص ٢٢٢ و ج ١٣ للسط بن الجوزي الحنفي: ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢١ و ٢٢ و ١١٠ ، شواهد التنزيل للحكّاني الحنفي: ج ١ ص ١٥٠ ح ٢٠٤ و ٢٠٥ ، مقتل الحسين للخوازمي الحنفي: ج ١ ص ٤٨ و ٤٩ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٨ و ١٤٩ ط السعيدية و ص ١٣٤ و ١٣٦ ط عثمانية ، المعجم الصغير للطبراني: ج ٢ ص ٢٢ و ٥٤ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١٢٠ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢٤٨ ط ٢ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٣٩ ح ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤٣٢ و ٤٨٧ ط ٢ ، مرآة الجنان للياضي: ج ١ ص ١٠٩ و صححه ط بيروت ، المقد الفريد لابن عبدربه: ج ٤ ص ٣١١ و ج ٥ ص ١٠٠ ط لجنة التأليف بمصر ، و ج ٢ ص ٢٧٩ و ج ٣ ص ٤٨ ط عثمانية مصابيح السنة للبغوي: ج ٢ ص ٢٧٥ و صححه ط محمد علي صبيح ، الفتح الكبير للنهائي: ج ١ ص ٢٧٧ و ج ٣ ص ٣٩٨ ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٦٨ و ٤٦٩ ، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٢ ، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٥٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مستند أحمد: ج ٥ ص ٣١ و ٥٣ و ٥٥ ، إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٣٣ - ٢٣٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٣١٧ و ٣٢٩ وغيرها من عشرات الكتب .

## المراجعة - ٢٩

٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - التصديق بما قلناه في سند الحديث .

٢ - التشكيك في عمومه .

٣ - الشك في حجته .

١ - كل ما ذكرتموه في ثبوت الحديث - حديث المنزلة - حق لا ريب فيه مطلقاً ، والآمدي عثر فيه عشرة دلائل على بعده عن علم الحديث وأهله ، وقد أزعجناك بذكر رأيه فأحوجناك إلى توضيح الواضحات ، وتلك خطيئة نستغفرك منها وأنت أهل لذلك .

٢ - وقد بلغني أن غير الآمدي من خصومكم ، يزعم أن لا عموم في حديث المنزلة وأنه خاص بمورده ، واستدلّ بسياق الحديث ، وسببه لأنه إنما قاله لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ، فقال له الإمام عليه السلام : «أتغلفني في النساء والصبيان ؟» فقال عليه السلام : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لاني بعدي؟» ، وكأنه عليه السلام أراد كونه منه بمنزلة هارون من موسى حيث استخلفه في قومه عند توجهه إلى الطور ، فيكون المقصود أنت مني أيام غزوة تبوك ، بمنزلة هارون من موسى أيام غيبته في مناجاة ربه .

٣ - وربما قالوا : إن الحديث غير حجة وإن كان عاماً لكونه مخصوصاً ،

والعام المخصوص غير حجة في الباقي ، والسلام .

س

## المراجعة - ٣٠

٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث .

٢ - تزيف القول باختصاصه .

٣ - إبطال القول بعدم حجّيته .

١ - نحن نوكل الجواب عن قولهم بعدم عموم الحديث إلى أهل اللسان والعرف العربيين ، وأنت حجة العرب لا تدافع ، ولا تنازع ، فهل ترى أمتك - أهل الضاد - يرتابون في عموم المنزلة من هذا الحديث . كلا وحاشا مثلك أن يرتاب في عموم اسم الجنس المضاف وشموله لجميع مصاديقه ، فلو قلت : محتكم إنصافي مثلاً ، أيكون إنصافك هذا خاصاً ببعض الأمور دون بعض ، أم عاماً شاملاً لجميع مصاديقه ؟ معاذ الله أن تراه غير عام ، أو يتبادر منه إلا الاستفراق ، ولو قال خليفة المسلمين لأحد أوليائه : جعلت لك ولايتي على الناس ، أو منزلتي منهم ، أو منصبي فيهم ، أو ملكي ؛ فهل يتبادر إلى الذهن غير العموم ؟ وهل يكون مدّعي التخصيص ببعض الشؤون دون بعض ، إلا مخالفاً مجازفاً ؟ ولو قال لأحد وزرائه : لك في أيامي منزلة عمر في أيام أبي بكر إلا أنك لست بصحابي ، أكان هذا بنظر العرف خاصاً ببعض المنازل أم عاماً ؟ ما أراك والله تراه إلا عاماً ، ولا أرتاب في أنك قائل بعموم المنزلة في

قوله ﷺ: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، قياساً على نظائره في العرف واللغة ، ولا سيما بعد استثناء النبوة فإنه يجعله نصاً في العموم ، والعرب ببابك ، فسلمها عن ذلك .

٢- أما قول الخصم بأن الحديث خاص بمورده فمردود من وجهين .

الوجه الأول: إن الحديث في نفسه عام كما علمت ، فمورده - لو سلمنا كونه خاصاً - لا يخرج من العموم ، لأن المورد لا يخصص الوارد كما هو مقرر في محله ؛ ألا ترى لو رأيت الجنب يمس آية الكرسي مثلاً فقلت له : لا يمسّن آيات القرآن محدث ؛ أي يكون هذا خاصاً بمورده أم عاماً شاملاً لجميع آيات القرآن ولكل محدث ؟ ما أظن أحداً يفهم كونه خاصاً بتمس الجنب بخصوصه لآية الكرسي بالخصوص ، ولو رأى الطبيب مريضاً يأكل التمر ، فنهاه عن أكل الحلو ، أي يكون هذا في نظر العرف خاصاً بمورده ، أم عاماً شاملاً لكل مصاديق الحلو ؟ ما أرى والله القائل بكونه خاصاً بمورده إلا في منتزح عن الأصول ، بعيداً عن قواعد اللغة ، نائياً عن الفهم العرفي ، أجنبيّاً عن عالمنا كله ، وكذا القائل بتخصيص العموم في حديث المنزلة بمورده من غزوة تبوك لا فرق بينهما أصلاً .

الوجه الثاني: إن الحديث لم تنحصر موارده باستخلاف علي على المدينة في غزوة تبوك ليتشبث الخصم بتخصيصه به ، وصحاحنا المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة تثبت وروده في موارد أخر<sup>(١)</sup> فليراجعها الباحثون ،

(١) حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طريق الشيعة:

١- يوم تسمية الحسن باسمه : كما في علل الشرايع للصديق: ص ١٣٧ و ١٣٨ .

وسنن أهل السُّنة تشهد بذلك<sup>(١)</sup> كما يعلمه المتتبعون ، فقول المعترض بأن سياق الحديث دال على تخصيصه بغزوة تبوك مما لا وجه له إذن ، كما لا يخفى .

٣- أما قولهم بأن العام المخصوص ليس بحجة في الباقي ، فغلط واضح ، وخطأ فاضح ، وهل يقول به في مثل حديثنا إلّا من يعتنف الأمور ، فيكون منها على غماء ، كراكب عشواء ، في ليلة ظلماء ، نعوذ بالله من الجهل ، والحمد لله على العافية.

إن تخصيص العام لا يخرججه عن الحجية في الباقي إذا لم يكن المخصص مجملاً ، ولا سيما إذا كان متصلاً كما في حديثنا ، فإن المولى إذا قال

---

→ ٢- حديث (لحمه من لحمي) : يشتمل على حديث المنزلة كما في بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣٧ ص ٢٥٤ و ٢٥٧ ط الجديد ، أمالي الطوسي: ج ١ ص ٤٩ ، إثبات الهداة للحر العاملي: ج ٣ باب ١٠ ح ٣٧٦ ط طهران .

٣- في حجة الوداع، كما في بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٥٦ ط الجديد .

٤- في منى، كما في بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٦٠ ط الجديد .

٥- في يوم غدیر خم، كما في بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٠٦ ط الجديد ، تفسير المياشي: ج ١ ص ٣٣٢ ح ١٥٣ ط قم .

٦- في يوم المؤاخاة، كما في بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣٤ ح ٧ ، ١١ و ١٨ ط الجديد ، إثبات الهداة للحر العاملي: ج ٣ باب ١٠ - ح ٦١٩ و ٧٦١ .

٧- عند الرجوع بفنائم خمير، إثبات الهداة: ج ٣ باب ١٠ - ح ٢٤٣ ط طهران ، أمالي الصدوق: ص ٨٥ .

٨- يوم كان يمشي مع النبي، إثبات الهداة: ج ٣ باب ١٠ ح ١٠٨ .

(١) كما سوف يأتي في المراجعة ٣٢ .



لعبيده : أكرم اليوم كل من زارني إلا زيدا ، ثم ترك العبد إكرام غير زيد متن زار مولاه يُعد في العرف عاصياً ، ويلومه العقلاء ، ويحكمون عليه باستحقاق الذم والعقوبة ، على قدر ما تستوجبه هذه المعصية عقلاً أو شرعاً ، ولا يصفى أحد من أهل العرف إلى عذره لو اعتذر بتخصيص هذا العام ، بل يكون عذره أقبح عندهم من ذنبه ، وهذا ليس إلا لظهور العام - بعد تخصيصه - في الباقي كما لا يخفى ، وأنت تعلم أن سيرة المسلمين وغيرهم مستمرة على الاحتجاج بالعمومات المخصصة بلا نكير ، وقد مضى الخلف على ذلك والسلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وتابعي التابعين وتابعيهم إلى الآن ، ولا سيما أئمة أهل البيت وسائر أئمة المسلمين ، وهذا مما لا ريب فيه ، وحسبك به دليلاً على حجة العام المخصوص ، ولو لا أنه حجة لانسد على الأئمة الأربعة وغيرهم من المجتهدين باب العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية ، فإن رحي العلم بذلك تدور على العمل بالعمومات ، وما من عام إلا وقد خصّ ، فإذا سقطت العمومات ارتج باب العلم ، نعوذ بالله ، والسلام .

ش

## المراجعة - ٣١

٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التماس موارد هذا الحديث .

لم تأت بما يثبت ورود الحديث في غير تبوك ، وما أشوقني إلى الورود على سائر موارد العذبة ، فهل لك أن تورطني مناهله ؟ والسلام .

س

## المراجعة - ٣٢

٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - من موارد زيارة أم سليم .

٢ - قضية بنت حمزة .

٣ - اتكاؤه على علي .

٤ - المؤاخاة الأولى .

٥ - المؤاخاة الثانية .

٦ - سد الأبواب .

٧ - النبي يصور علياً وهارون كالفرقدين .

١ - من موارد: يوم حدث ﷺ أم سليم<sup>(١)</sup> ، وكانت من أهل السوابق

(١) هي بنت ملحان بن خالد الأنصاري ، وأخت حرام به ملحان ، استشهد أبوها وأخوها بين يدي النبي ﷺ ، وكانت على جانب من الفضل والعقل ، روت عن النبي أحاديث ، وروى عنها ابنها أنس ، وابن عباس ،

والحجى ، ولها المكانة من رسول الله ﷺ ، بسابقتها وإخلاصها ونصحها ، وحسن بلائها ، وكان النبي يزورها ويحدثها في بيتها ، فقال لها في بعض الأيام : « يا أم سليم إن علياً لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى... الخ »<sup>(١)</sup> . وقد لا يخفى عليك أن هذا الحديث كان اقتضاباً من رسول الله ﷺ غير مسبب عن شيء إلا البلاغ والنصح لله تعالى في بيان منزلة ولي عهده ، والقائم مقامه من بعده ، فلا يمكن أن يكون

→ وزيد بن ثابت ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآخرون ؛ تعدّ في أهل السوابق ، وهي من الدعاة إلى الإسلام ، وكانت في الجاهلية تحت مالك بن النضر ، فأولدها أنس بن مالك ، فلما جاء الله بالإسلام كانت في السابقين إليه ، ودعت مالكا زوجها إلى الله ورسوله ، فأبى أن يسلم ، فهجرت ، فخرج مفاضاً إلى الشام ، فهلك كافراً ، وقد نصحت لابنها أنس إذ أمرته وهو ابن عشر سنين أن يخدم النبي ﷺ ، فقبله النبي إكراماً لها ، وخطبها أشرف العرب ، فكانت تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس ويجلس مجلس الرجال ، فكان أنس يقول : ( جزى الله أمي خيراً أحسنت ولايتي ) ، وقد أسلم على يدها أبو طلحة الأنصاري إذ خطبها وهو كافر ، فأبت أن تتوجه أو يسلم ، فأسلم بدعوتها وكان صداقها منه إسلامه ، أولدها أبو طلحة ولدأ فمرض ومات ، فقالت : لا يذكرن أحد موته لأبيه قبلي ، فلما جاء وسأل عن ولده قالت : هو أسكن ما كان ، فظن أنه نائم ، فقدمت له الطعام فتعشى ، ثم تزينت له وتطيبت فنام معها وأصاب منها ، فلما أصبح قالت له : احتسب ولدك ، فذكر أبو طلحة قصتها لرسول الله فقال : بارك الله لكما في ليلتكما ، قالت : ودعا لي ﷺ ، حتى ما أريد زيادة ؛ وعلقت في تلك الليلة بعد الله بن أبي طلحة فبارك الله فيه ، وهو والد إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه ، وأخوته - وكانوا عشرة - كلهم من حملة العلم ، وكانت أم سليم تغزو مع النبي ، وكان معها يوم أحد خنجر لتبقر به بطن من دنا إليها من المشركين ، وكانت من أحسن النساء بلاء في الإسلام ، ولا أعرف امرأة سواها كان النبي يزورها في بيتها فتحفه . وكانت مستبصرة بشأن عترته ، عارفة بحقهم ﷺ . ( منه قدس سره ) .

(١) هذا الحديث - أعني حديث أم سليم - هو الحديث ٢٥٥٤ من أحاديث الكتف في ص ١٥٤ من جزئه السادس ، وهو موجود في منتخب الكتف أيضاً فراجع السطر الأخير من هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، تجده بلفظه . ( منه قدس سره )

مختصاً بغزوة تبوك<sup>(١)</sup>.

٢- ومثله الحديث الوارد في قضية بنت حمزة حين اختصم فيها علي وجعفر وزيد ، فقال رسول الله ﷺ : « يا علي أنت مني بمنزلة هارون ... » الحديث (٢) (٣).

٣- وكذا الحديث الوارد يوم كان أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح عند النبي ، وهو ﷺ متكئ على علي ، فضرب بيده علي منكبه ثم قال : « يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأولهم إسلاماً وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ... » الحديث (٤) (٥).

(١) حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طرق الستة :

١- في حديث أم سلمة (لحمه من لحمي) : راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ٧٨ ح ١٢٥ و ٤٠٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٨٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٥٠ و ٥٥ و ١٢٩ ط إسلامبول ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ١٦٨ ط الحيدرية ، و ص ٧٠ ط الفري ، ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٣ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ١٥٠ .

(٢) أخرجه الإمام النسائي : ص ١٩ من الخصائص العلوية . (منه قدس سره).

(٣) ٢- في قضية بنت حمزة : راجع خصائص امير المؤمنين للنسائي الشافعي : ص ٨٨ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ٣٣٨ ح ٤٠٩ .

(٤) أخرجه الحسن بن بدر ، والحاكم في الكنى ، والشيرازي في الألقاب ، وابن التجار ، وهو الحديث ٦٠٢٩ والحديث ٦٠٣٢ من أحاديث الكنز ص ٣٩٥ ، من جزئه السادس . (منه قدس سره).

(٥) ٣- في حديث إنكاء الرسول ﷺ على علي عليه السلام : راجع كنز العمال : ج ١٥ ص ١٠٨ ح ٣٠٧ ط ٢ .

٤- في يوم ضرب النبي ﷺ على منكبه علي عليه السلام .

راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ٣٣٢ ح ٤٠١ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ١٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ص ١١٠ ، ينابيع المودة

٤ - والأحاديث الواردة يوم المؤاخاة الأولى ، وكانت في مكة قبل الهجرة حيث آخى رسول الله ﷺ ، بين المهاجرين خاصة .

٥ - ويوم المؤاخاة الثانية ، وكانت في المدينة بعد الهجرة بخمسة أشهر ، حيث آخى بين المهاجرين والأنصار وفي كلتا المراتين يصطفي لنفسه منهم علياً ، فيتخذه من دونهم أخاه<sup>(١)</sup> ، تفضيلاً له على من سواه ويقول له : « أنت مئي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لاني بعدي » . والأخبار في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة<sup>(٢)</sup> ، وحسبك مما جاء من طريق غيرهم في المؤاخاة الأولى ، حديث زيد بن أبي أوفى ، وقد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي ، وابن عساكر في تاريخه<sup>(٣)</sup> ، والبغوي والطبراني في

→ للفندوزي الحنفي: ص ٢٠٢ ط إسلاميون وص ٢٣٩ ط الحيدرية ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٩ ح ٣١٠ ط ٢ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢١٥ ط ٢ .

(١) قال ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب : آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين ، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار ، وقال في كل واحدة منهما علي : « أنت أخي في الدنيا والآخرة » ، (قال) : وآخى بينه وبين نفسه... الخ .

قلت : والتفصيل في كتب السير والأخبار ، فلاحظ تفصيل المؤاخاة الأولى في ص ٢٦ من الجزء الثاني من السيرة الحلبية ، وراجع المؤاخاة الثانية في ص ١٢٠ من الجزء الثاني من السيرة الحلبية أيضاً تجد تفصيل علي في كلتا المراتين بمؤاخاة النبي له على من سواه ، وفي السيرة الدحلانية من تفصيل المؤاخاة الأولى والمؤاخاة الثانية ما في السيرة الحلبية ، وقد صرح بأن المؤاخاة الثانية كانت بعد الهجرة بخمسة أشهر . (منه قدس سره) .

(٢) راجع بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣٠ باب ٦٨ ط الجديدة .

(٣) نقله عن كل من أحمد وابن عساكر جماعة من الثقات ، أحدهم المتقي الهندي ، فراجع من كنزه الحديث ٩١٨ في أوائل صفحة ٤٠ من جزئه الخامس . ونقله في ص ٣٩٠ من جزئه السادس عن أحمد في كتابه - مناقب علي - وجعله الحديث ٥٩٧٢ ، فراجع . (منه قدس سره) .

معجميهما، والباوردي في المعرفة ، وابن عدي<sup>(١)</sup> ، وغيرهم ، والحديث طويل قد اشتمل على كيفية المؤاخاة ، وفي آخره ما هذا لفظه :

فقال علي: «يا رسول الله لقد ذهب روحي ، وانقطع ظهري ، حين رأيته ففعلت بأصحابك ما فعلت، غيري ، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتي والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، فقال : وما أرت منك ؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلاه ﷺ ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup> المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض»<sup>(٣)</sup>.

وحسبك مما جاء في المؤاخاة الثانية ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس من حديث جاء فيه : إن رسول الله قال لعلي : «أَغْضِبْتَ عَلِيَّ حِينَ آخَيْتَ

(١) نقله عن كل من هؤلاء الأئمة جماعة من الثقات الأثبات ، أحدهم المتقي الهندي في أول ص ٤١ من الجزء الخامس من كنز العمال ، وهو الحديث ٩١٩ ، فراجع . (منه قدس سره).

(٢) الحجر: ٤٧ .

(٣) ٥ - حديث المنزلة يوم المؤاخاة الأولى .

راجع تذكرة الخواص: ٢٣ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٠٧ ح ١٤٨ و ١٥٠ ط ١ ، ينابيع العود للقندوزي الحنفي: ص ٥٦ و ٥٧ ط إسلامبول ، وص ٦٣ و ٦٤ ط الحيدرية ، كنز العمال: ج ٦ ص ٢٩٠ ح ٥٩٧٢ ط ١ ، وج ١٥ ص ٩٢ ح ٢٦٠ ط ٢ ، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١١٥ ، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ١١٥ و ١٢١ .

بين المهاجرين والأنصار، ولم أُوَاخَ يَنك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مِنِّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه ليس بعدي نبي...» الحديث (١)(٢).

٦- ونحوه الأحاديث الواردة يوم سدّ الأبواب غير باب علي؛ وحسبك حديث جابر بن عبد الله<sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إنه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي، وإنك مِنِّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»، وعن حذيفة بن أسيد الغفاري<sup>(٤)</sup> قال: قام النبي ﷺ - يوم سدّ الأبواب - خطيباً، فقال: «إن رجالاً يجدون في أنفسهم شيئاً أن أسكنت علياً في المسجد

(١) نقله المصنف الهندي في كنز العمال وفي منتخبه فراجع من المنتخب ما هو في آخر هامش ص ٣١ من الجزء ٥ من مسند أحمد تجده باللفظ الذي أورده، ولا يخفى ما في قوله: «أغضبت عليّ» من المؤانسة والملاطفة والحنو الأبوي على الولد المدل على أبيه الرؤوف العطوف. فإن قلت: كيف ارتاب عليّ من تأخيره في المرة الثانية مع أنه كان في المرة الأولى قد ارتاب من ذلك ثم ظهر له أن النبي ﷺ إنما أشعره لنفسه وهلاً قاس الثانية على الأولى؟

قلنا: لا تقاس الثانية على الأولى، لأن الأولى كانت خاصة بالمهاجرين فالقياس لم يكن مانعاً من مؤاخاة النبي لعلي، بخلاف المؤاخاة الثانية فإنها كانت بين المهاجرين والأنصار، فالمهاجر في المرة الثانية إنما يكون أخوه أنصارياً والأنصاري إنما يكون أخوه مهاجراً، وحيث إن النبي والوصي مهاجران كان القياس في هذه المرة ألا يكونا أخوين، فظن علي أن أخاه إنما يكون أنصارياً قياساً على غيره وحيث لم يؤاخ رسول الله بينه وبين أحد من الأنصار وجد في نفسه، لكن الله ورسوله أيا إلا تفضيله فكان هو ورسول الله أخوين على خلاف القياس المطرد يومئذ بين جميع المهاجرين والأنصار. (منه قدّس سرّه)

(٢) ٦- في يوم المؤاخاة الثانية: راجع المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٧، تذكرة الخواص لنسب بن الجوزي الحنفي: ص ٢٠، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢١.

(٣) كما في آخر الباب ١٧ من ينابيع المودة، نقلاً عن كتاب فضائل أهل البيت لأخطب خوارزم. (منه قدّس سرّه).

(٤) كما في الباب ١٧ من ينابيع المودة. (منه قدّس سرّه).

وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه، أن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه، ﴿أَنْ تَبْعَا لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، إلى أن قال: وإن علياً مَنِي بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي، ولا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء إلا هو... الحديث<sup>(١)</sup>. وكم لهذه الموارد من نظائر لا تحصى في هذه العجالة، لكن هذا القدر كافٍ لما أردناه من تزييف القول بأن حديث المنزلة مخصص بمورده من غزوة تبوك، وأي وزن لهذا القول مع تعدد موارد الحديث.

## ٧- ومن أَلَمَ بالسيرة النبوية، وجده عليه السلام يصور علياً وهارون

(١) ٧- في حديث سد الأبواب إلا باب علي :

راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٥٥ ح ٣٠٣، ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٦٦ ح ٣٢٩، و ٣٣٠، يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٨٨ ط إسلامبول، و ص ١٠٠ ط الحيدرية، و ج ١ ص ٨٦ ط العرفان .

٨- يوم تسمية الحسنين :

راجع يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٢٢٠ ط إسلامبول و ص ٢٦١ ط الحيدرية و ج ٢ ص ٤٥ ط العرفان ، فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٠٣ - ١٠٥ ح ٤١٢ .

٩- في يوم بدر :

راجع المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨٤ .

١٠- يوم قدم بفتح خيبر :

راجع المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٧٦ و ٩٦، مقتل الحسين للخوارزمي نفسه: ج ١ ص ٤٥، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٦٤ ط الحيدرية، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٤٩ ط ١ أفست، يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ١٣٠ ط إسلامبول، و ص ١٥٤ ط الحيدرية .

١١- يوم كان الصحابة في المسجد ناظمين :

راجع كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٨٤ ط الحيدرية، و ص ١٥٠ ط الفري .



كالفرقدين على غرار واحد ، لا يمتاز أحدهما عن الآخر في شيء وهذا من القرائن الدالة على عموم المنزلة في الحديث ، على أن عموم المنزلة هو المتبادر من لفظه بقطع النظر عن القرائن كما يتناه ، والسلام .

ش

## المراجعة - ٣٣

٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

لمتى صوّراً علياً وهارون كالفردين ؟

لم يتبين لنا كنه قولكم بأنه ﷺ كان يصوّراً علياً وهارون كالفردين  
على غرار واحد ، ومتى فعل ذلك ؟

س

## المراجعة - ٣٤

٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - يوم شبر وشبير ومشبر .

٢ - يوم المؤاخاة .

٣ - يوم سدّ الأبواب .

تتبع سيرة النبي ﷺ تجده يصوّراً علياً وهارون كالفردين في  
السماء ، والعينين في الوجه ، لا يمتاز أحدهما في أمته عن الآخر  
بشيء ما .

١ - ألا تراه كيف أبى أن تكون أسماء بني علي إلاً كأسماء بني هارون ،

فسمّاهم حسناً وحسيناً ومحسناً ، وقال<sup>(١)</sup> : «إنما سميّهم بأسماء ولد هارون شير وشير ومشير»<sup>(٢)</sup> أراد بهذا تأكيد المشابهة بين الهارونيين وتعميم الشبه بينهما في جميع المنازل وسائر الشؤون .

٢ - ولهذه الغاية نفسها قد اتخذ علياً أخاه ، وآثره بذلك على من سواه ، تحقيقاً لعموم الشبه بين منازل الهارونيين من أخويهما ، وحرصاً على أن لا يكون ثمة من فارق بينهما ، وقد آخى بين أصحابه عليه السلام مرتين كما سمعت ، فكان أبو بكر وعمر في المرة الأولى أخوين ،<sup>(٣)</sup> وعثمان وعبد الرحمن بن

(١) فيما أخرجه المحدثون بطرقهم الصحيحة من سنن رسول الله ﷺ ، ودونك ص ١٦٥ وص ١٦٨ من الجزء ٣ من المستدرک ، تجد الحديث صريحاً في ذلك ، صحيحاً على شرط الشيخين . وقد أخرجه الإمام أحمد أيضاً من حديث علي في ص ٩٨ من الجزء الأول من مسنده . وأخرجه ابن عبد البر في ترجمة الحسن السبط من الاستيعاب ، وأخرجه حتى الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته مع قبح تعصب وظهور انحرافه عن هارون هذه الأمة وعن شبرها وشبيرها ، وأخرج البغوي في معجمه وعبد الغني في الإيضاح ، كما في ص ١١٥ من الصواعق المحرقة ، عن سلمان نحوه ، وكذلك ابن عساكر . (منه قدّس سرّه)

(٢) علي وهارون كالفرقدين

يوم شبر وشبير : راجع مسند أحمد بن حنبل : ج ٢ ص ١٥٥ ح ٧٦٩ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بذيّل الإصابة : ج ٣ ص ١٠٠ ط مصر بتحقيق الزيني ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي : ص ١٩٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر : ص ١٩٠ ط المحمدية ، مجمع الزوائد : ج ٨ ص ٥٢ الفتح الكبير للنبهاني : ج ٢ ص ١٦١ .

(٣) الرسول وعلي أخوان وأبو بكر وعمر أخوان

راجع المستدرک للحاكم : ج ٣ ص ١٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ص ٢١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ١٩٤ ط الحيدرية ، و ص ٨٣ ط الغري ، أسد الغابة لابن الأثير : ج ٢ ص ٢٢١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ١٠٥ ح ١٤٦ ، كنز العمال : ج ١٥ ص ١٠٥ ح ٢٩٩ ط ٢ .

عوف أخوين ، وكان في المرة الثانية أبو بكر وخارجة بن زيد أخوين ، وعمر وعثمان بن مالك أخوين<sup>(١)</sup> ، أما علي فكان في كلتا المراتين أخا رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> كما علمت ، ومقامنا يضيق على استقصاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة بطرقها الصحيحة عن كل من ابن عباس ، وابن عمر ، وزيد بن

(١) سيرة ابن هشام: ج ٢ ص ١٠٩ ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٨ ط إسلامبول ، وص ٦٥ ط الحيدرية ، وج ١ ص ٥٦ ط العرفان .

(٢) المؤاخاة بين الرسول ﷺ وعلي عليه السلام: راجع صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٩٣ و ١٩٤ ط الحيدرية ، و ص ٨٢ و ٨٣ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢١ تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٧ - ٤٢ ح ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٤ و ٩٥ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٠ ، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ١٠٨ ، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٢١ و ج ٣ ص ١٣٧ و ج ٤ ص ٢٩ ، ذخائر العقبى: ص ٦٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ٢٤ ، وج ٦ ص ١٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٣ ص ٦٠ و ٤٥٠ ط بمصر ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ٤٨ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٠ ط عثمانية ، و ص ١٥٤ ط السعيدية بمصر ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: ص ٤٨ ط الحيدرية ، و ص ١٩ ط مصر ، الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٥٠٧ ، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٥ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٠٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٦٧ و ١٦٨ ، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٣ ص ٢٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠ و ٤٥ و ٤٦ .

الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٧٧ ط ٢ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٦٨ ، مصابيح السنة للبغوي: ج ٢ ص ٢٧٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٢ ح ٢٦٠ و ٢٧١ و ٢٨٦ و ٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٢٥ و ٣٣٤ و ٣٥٠ و ٣٥٥ و ٣٦٥ و ٣٨٣ ط ٢ بحيدر آباد ، إحقاق الحق للتستري: ج ٤ ص ١٧١ و ج ٦ ص ٤٦٢ ط طهران ، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١١٣ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١١١ و ص ١١٧ و ٣٢١ .

أرقم، وزيد بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، ومخدوج بن يزيد، وعمر بن الخطاب، والبراء بن عازب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم<sup>(١)</sup>. وقد قال له رسول الله: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»<sup>(٢)(٣)</sup> وسمعت - في المراجعة ٢٠ قوله وقد أخذ برقبة علي -: «إن هذا أخي ووصي وخليفتي

(١) روى حديث المؤاخاة عشرة من الصحابة: راجع يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٥٧ ط إسلامبول وص ٦٤ ط الحيدرية .

(٢) أخرجه الحاكم في ص ١٤ من الجزء ٣ من المستدرك عن ابن عمر من طريقين صحيحين على شرط الشيخين . وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته . وأخرجه الترمذي فيما نقله ابن حجر عنه في ص ٧٣ من الصواعق المحرقة ، فراجع الحديث السابع من أحاديث الفصل ٢ من باب ٩ من الصواعق ، وأرسله كل من تعرض لحديث المؤاخاة من أهل السير والأخبار إرسال المسلمات . (منه قدس سره) (٣) يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك: ج ٣ ص ١٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٩٤ ط الحيدرية ، وص ٨٢ ط الفري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢١ ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٠ ط المحمدية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٧ ح ٥٧ ، ٥٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٠ ، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٩ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٤ ، إسماعيل الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٠ ط العثمانية ، وص ١٥٤ ط السعيدية ، يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٥٦ ط إسلامبول وص ٦٣ ط الحيدرية ، ذخائر المعقبى: ص ٦٦ ط القدسي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٩٤ الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٥ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٠٣ ح ١٤٣ و ١٤٥ و ٢٤٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٧ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٥ ط محمد علي صبيح ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٦٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ، ٢ ، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٥٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠ ، الفتح الكبير للنبهاني: ج ٢ ص ٢٤٢ ، إحقاق الحق للتستري: ج ٤ ص ١٩٢ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١١٦ و ١٥٠ .

فيكم فاسمعوا له وأطيعوا»<sup>(١)</sup> وخرج عليه السلام على أصحابه يوماً ووجهه مشرق ، فسأله عبد الرحمن بن عوف ، فقال : «بشارة أنتني من ربّي في أخي وابن عمي وابنتي بأن الله زوج علياً من فاطمة ...» الحديث<sup>(٢)(٣)</sup> ولما زُفّت سيّدة النساء إلى كفّتها سيّد العترة ، قال النبي ﷺ : «يا أم أيمن ادعي لي أخي ، فقالت : هو أخوك وتنكحه ، قال : نعم يا أم أيمن ، فدعت علياً فجاء...» الحديث<sup>(٤)(٥)</sup> . وكم أشار إليه ، فقال : «هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي»<sup>(٦)(٧)</sup> وكلمه مرّة ، فقال له : «أنت أخي

(١) راجع تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣١٩ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٣ . وقد تقدم الحديث مع مصادره في المراجعة ٢٠ ص ٢٤٩ هامش ١ فراجع .

(٢) أخرجه أبو بكر الخوارزمي كما في ص ١٠٣ من الصواعق . (منه قدس سره)

(٣) يوجد في المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٤٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ٦٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٠٤ ط إسلامبول ، أسد الغابة لابن الأثير: ج ١ ص ٢٠٦ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٧١ ط المحمدية ، الفدير للأميني: ج ٢ ص ٣١٦ .

(٤) أخرجه الحاكم في ص ١٥٩ من الجزء ٣ من المستدرک . وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته . ونقله ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ، وكل من ذكر زفاف الزهراء ذكره لا أستثني منهم أحداً . (منه قدس سره)

(٥) يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ١١٥ ط الحيدرية ، و ص ٥٢ ط بيروت و ص ٣٢ ط مصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٨٥ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٠٦ ط الحيدرية ، و ص ١٧٠ ط الغري .

(٦) فيما أخرجه الشيрази في الألقاب ، وابن النجار عن ابن عمر ، ونقله المتقي الهندي في كنزته وفي منتخبه المطبوع في هامش المسند ، فراجع منه السطر الثاني من هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس . (منه قدس سره)

(٧) راجع الفدير للأميني: ج ٣ ص ١٩ .

وصاحبي»<sup>(١)(٢)</sup> وحدثه مرة أخرى ، فقال له : «أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة»<sup>(٣)(٤)</sup> وخاطبه مرة في قضية كانت بينه وبين أخيه جعفر وزيد بن حارثة ، فقال له : «وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ومني وإليّ... الحديث»<sup>(٥)(٦)</sup>. وعهد إليه يوماً فقال : أنت أخي ووزير تقضي ديني وتنجز مواعيدي وتبرئ ذمتي... الحديث<sup>(٧)(٨)</sup>.

ولما حضرته الوفاة - بأبي هو وأمي - قال : ادعوا لي أخي، فدعوا علياً ، فقال : أدن مني ، فدنا منه وأسندته إليه ، فلم يزل كذلك وهو يكلمه

- (١) أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب بالإسناد إلى ابن عباس . (منه قدس سره).  
 (٢) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٠٩ ح ١٤٩ ، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٥ ، مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٣٠ ط الميمنية ، إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٧١ .  
 (٣) أخرجه الخطيب وهو الحديث ٦١٠٥ من أحاديث كنز العمال في ص ٤٠٢ من جزئه ٦ .  
 (منه قدس سره)

- (٤) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٢٢ ح ١٦٨ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٣١ ح ٣٨٣ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٦ .  
 (٥) أخرجه الحاكم في ص ٢١٧ من الجزء ٣ من المستدرک بسند صحيح على شرط مسلم ، واعترف الذهبي في تلخيصه بصحته على هذا الشرط . (منه قدس سره)

- (٦) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٧ .  
 (٧) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر ، ونقله المتقي الهندي في كنزه وفي مستنجه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس من المسند . (منه قدس سره)  
 (٨) يوجد في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق أبي الفضل: وج ٣ ص ٢٥٧ ط ١ بمصر .

حتى فاضت نفسه الزكية فأصابه بعض ريقه ﷺ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>. وقال ﷺ: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليّ أخو رسول الله...» الحديث<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>. وأوحى الله عز وجل - ليلة المبيت على الفراش - إلى جبرائيل وميكائيل: «إني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما: ألاكتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد ﷺ، فبات عليّ على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه، فنزلا، فكان جبرائيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله وجبرائيل ينادي: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة»، وأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ومن الناس من يشري نفسه

(١) أخرجه ابن سعد في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته، وهو في ص ٥٥ من الجزء ٤ من كنز العمال. (منه قدّم سزه)

(٢) يوجد في الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر. وقريب منه في المناقب للخوارزمي: ص ٢٩ ط الحيدرية.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط، والخطيب في المتفق والمفترق، ونقله صاحب كنز العمال، فراجع من منتخب ما هو في هامش ص ٣٥ من الجزء ٥ من مسند أحمد، ونقله في هامش ص ٤٦ عن ابن عساکر. (منه قدّم سزه).

(٤) يوجد في حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٥٦، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٩١ ح ١٣٤، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨٨، مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٣٨، تذكرة الخواص للبط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٢، ذخائر العقبى: ص ٦٦، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٠٦ ط إسلامبول، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي: ج ١ ص ١١٩ ح ١٦٢ و ١٦٨، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٢ ط ٢، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١١، الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٧٦ و ج ٣ ص ٣٩٩، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٥، ٤٦، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢١ ح ٣٥٠ ط ٢، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١١٧.



ابتغاء مرضاة الله ﴿... الحديث (١)(٢)﴾.

وكان علي يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب» (٣)(٤) وقال: «والله إني لأخوه ووليه، وابن عمه ووارث علمه،»

(١) أخرجه أصحاب السنن في مسانيدهم، وذكره الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية ٢٠٧ من سورة البقرة ص ١٨٩ الجزء الثاني من تفسيره الكبير مختصراً. (منه قدس سره).

(٢) مبيت الإمام أمير المؤمنين علي فراش النبي ﷺ عند الهجرة

يوجد في شواهد التنزيل للحكساني الحنفي: ج ١ ص ٩٦ - ١٠٠ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٩، المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ٤ و ١٣٣، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٩٩، تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢٩ ط الغري، سيرة ابن هشام: ج ٢ ص ٩١، العقد الفريد: ج ٥ ص ٩٩ ط ٢، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢ ص ١٠٣، ذخائر العقبى: ص ٨٧، مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٥١ و ج ٧ ص ٢٧ و ج ٩ ص ١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٦١ - ٢٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٤٩ و ص ١٨٦ ح ٢٥٠ و ص ١٩٠ ح ٢٥١ و ص ١٣٧ ح ١٧٨ و ١٨٨ و ١٨٩، كفاية الطالب للنجاشي الشافعي: ص ٢٣٩ و ٢٤٢ ط الحيدرية و ص ١١٤ و ١١٧ ط الغري، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٥ ط إسلامبول و ص ٣٨ ط الحيدرية، مطالب السؤل لابن طلحة: ص ٣٥ ط طهران، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٧١ و ٢٧٢ ط ٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ٢٢٨ و ج ٨ ص ٥٢ و ٢٢٣، الفدير للأميني: ج ١ ص ٥٠ و ج ٢ ص ٤٧، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥ ط مصر ثم طبع بالأوفست وحرف الحديث فأبدل كلمة ( بات على فراشه ) بكلمة (بال على فراشه )، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٠٩، إحقاق الحق للتستري: ج ٨ ص ٣٣٥ ط طهران.

وتقدم الحديث في المراجعة ١٢ ص ١٢٣ هامش ٢ والمراجعة ٢٦ ص ٢٦٠ فراجع.

(٣) أخرجه النسائي في الخصائص العلوية، والحاكم في أول ص ١١٢ من الجزء ٣ من المستدرک وابن أبي شية وابن أبي عاصم في السنة، وأبو نعيم في المعرفة. ونقله المتقي الهندي في كنز العمال وفي منتخبه، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٤٠ من الجزء ٥ من مسند أحمد. (منه قدس سره)

(٤) يوجد في سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣١٠، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٥، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٤٦ ط الحيدرية و ص ٣ ط التقدم العلمية

فمن أحق به مني؟»<sup>(١)(٢)</sup> وقال يوم الشورى لعثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير : «أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله بينه وبينه، إذ آخى بين المسلمين غيري»، قالوا: اللهم لا<sup>(٣)(٤)</sup>؛ ولما برز علي للوليد يوم بدر، قال له الوليد: من أنت؟ قال علي: «أنا عبد الله وأخو رسوله... الحديث»<sup>(٥)(٦)</sup>. وسأل علي عمر أيام خلافته فقال له<sup>(٧)</sup>: «أرأيت لو جاءك قوم من بني

→ بمصر وص ٧ ط بيروت، الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٢ ص ٢٠٠ و ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٣ ص ٢٥١ ط ١ بمصر، ذخائر العقبي: ص ٦٠، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٦، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٢٠ ح ١٦٤ و ١٦٧ و ١٦٨، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ١٠٨، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢١ و ٢٢٢، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٧ ح ٣٠٤، وص ١١٤ ح ٣٢٥ ط ٢، الفدير للأميني: ج ٢ ص ٣١٤ وج ٣ ص ٢٢١، الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤٢٢، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٢٧، و ٢٤٨ ح ١٧٧ و ١٩٢.  
(١) راجع ص ١٢٦ من الجزء ٣ من المستدرک. وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته. (منه قدس سره)

(٢) يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ج ٨٦ ط الحيدرية، وص ٢٩ ط بيروت، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٥١ ط الحيدرية، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٤ وصححه، ذخائر العقبي: ص ١٠٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٣٠٠، ميزان الاعتدال: ج ٥ ص ٢٥٥، إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٣٢، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١٢٣ - ١٢٤، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٧٥.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب. وغير واحد من الأئمة. (منه قدس سره)

(٤) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١٦٧، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٥.

(٥) أخرجه ابن سعد في غزوة بدر من كتاب الطبقات في ص ١٥ من القسم الأول من جزئه الثاني. (منه قدس سره)

(٦) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٢٣ ط دار صادر.

(٧) فيما أخرجه الدار قطني كما في المقصد الخامس من مقاصد آية المودة في القربى، وهي الآية ١٤ من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه، فراجع من الصواعق ص ١٠٧. (منه قدس سره)

إسرائيل ، فقال لك أحدهم : أنا ابن عم موسى ، أكانت له عندك أثره على أصحابه ، قال : نعم ، قال : فأنا والله أخو رسول الله ، وابن عمه ، فنزع عمر رداءه فبسطه ، وقال : والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نتفرق ، فلم يزل جالساً عليه وعمر بين يديه حتى تفرقوا ، بخوعاً لأخي رسول الله وابن عمه (١).

٣ - شطّ بنا القلم فنقول : وأمر عليه السلام بسد أبواب الصحابة من المسجد تنزيهاً له عن الجنب والجنابة ، لكنه أبقى باب علي ، وأباح له عن الله تعالى أن يجنب في المسجد ، كما كان هذا مباحاً لهارون ، فدلنا ذلك على عموم المشابهة بين الهارونين عليه السلام ، قال ابن عباس : وسد رسول الله عليه السلام ، أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ... الحديث (٢) (٣). وقال عمر بن الخطاب من حديث صحيح (٤) على شرط الشيخين أيضاً - : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً ، لأن تكون لي واحدة منها أحب إليّ من حمر النعم : زوجته فاطمة بنت رسول الله ، وسكناه

(١) راجع الصواعق المحرقة : ص ١٧٧ ط المحمدية .

(٢) هذا الحديث طويل فيه عشرة من خصائص علي ، وقد أوردناه في المراجعة ٢٦ . (منه قدّس سرّه)

(٣) راجع مسند أحمد بن حنبل : ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : ص ٦٤ ط الحيدرية وص ١٥ ط بيروت ، ذخائر العقبى : ص ٨٧ الإصابة لابن حجر : ج ٢ ص ٥٠٩ ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٠ ، المناقب للخوارزمي : ص ٧٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ١٨٥ ح ٢٤٩ ، وص ١٨٧ ح ٢٥٠ و ١٩٠ ح ٢٥١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٣٥ ط إسلامبول ، وص ٣٨ ط الحيدرية ، الغدير للأميني : ج ٣ ص ٢٠٥ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ٣٢٩ ، راجع بقية المصادر في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ هامش ١ .

(٤) هو موجود في ص ١٢٥ من الجزء ٣ من المستدرک ، وأخرجه ابو يعلى كما في الفصل ٣ من الباب ٩ من الصواعق ، فراجع منها ص ٧٦ . وأخرجه بهذا المعنى مع قرب الألفاظ أحمد بن حنبل من حديث عبد الله بن عمر في ص ٢٦ من الجزء الثاني من مسنده . ورواه عن كل من عمر وابنه عبد الله غير واحد من الأثبات بأسانيد مختلفة . (منه قدّس سرّه)

المسجد مع رسول الله يحلُّ له ما يحلُّ له فيه ، والراية يوم خيبر<sup>(١)</sup> .

وذكر سعد ابن مالك يوماً بعض خصائص علي في حديث صحيح أيضاً فقال<sup>(٢)</sup> : وأخرج رسول الله عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : تُخرجنا وتسكن علينا ؟ فقال : « ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن الله أخرجكم وأسكنه »<sup>(٣)</sup> وقال زيد ابن أرقم<sup>(٤)</sup> : كان لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارة في المسجد فقال رسول الله ﷺ : « سدوا هذه الأبواب إلّا باب علي » ، فتكلّم الناس في ذلك ، فقام رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد ، فإنني أمرت بسدّ هذه الأبواب إلّا باب علي ، فقال فيه قائلكم ، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحته ، ولكني أمرت بشيء فاتّبعته »<sup>(٥)</sup> .

(١) يوجد في المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ط أفتست، مسند أحمد بن حنبل: ج ٧ ص ٢١ ح ٤٧٩٧ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢١٠ ط الحيدرية، وص ٢٤٨ ط الحيدرية، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٣٨ ط الحيدرية، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٢٠ ح ٢٨٣، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٧٦ ط الميمنية، و ص ١٢٥ ط المحمدية، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٢، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٢٩، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠١ ح ٢٩١ ط ٢، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٥٤ ط ٢، الفدير للأميني: ج ٣ ص ٢٠٤، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٥٠، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٤٥ ح ٢٦٨ .

(٢) كما في أول صفحة ١١٧ من الجزء ٣ من المستدرك ، وهذا الحديث من صحاح السنن . وأخرجه غير واحد من أثبات السنة وثقاتها . (منه قدّس سرّه)

(٣) يوجد في المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١١٧ ط أوفست على حيدر آباد، الفدير للأميني: ج ٣ ص ٢٠٦ .  
(٤) فيما أخرجه عنه أحمد في ص ٣٦٩ من الجزء الرابع من المسند . وأخرجه الضياء أيضاً كما في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٢٩ من الجزء ٥ من المسند .  
(منه قدّس سرّه)

(٥) يوجد في المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذي

وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس <sup>(١)</sup> أن رسول الله ﷺ قام يومئذ فقال: « ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ، ولكن الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت ، إن أتبع إلا ما يوحى إلي » <sup>(٢)</sup> وقال رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup> : « يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك » <sup>(٤)</sup> وعن سعد

→ المستدرک ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٧٣ ط الحيدرية ، وص ١٣ ط التقدم بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٠٣ ط الحيدرية ، وص ٨٨ ط الفري ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٨٧ ط إسلامبول ، وص ٩٩ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٥٥ ، ح ٣٢٤ و ٣٢٥ مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٥٧ ح ٣٠٥ ط طهران ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٤١ ، الغدير للأميني: ج ٣ ص ٢٠٢ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٥٣ ، الحاوي للفتاوي للسيوطي: ج ٢ ص ٥٧ .

(١) نقله عنه المتقي الهندي في الهامش رقم (٣) من هذه الصفحة التي أشرنا الآن إليها . (منه قدس سره)  
(٢) راجع مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٥ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٩ ، إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٤٦ .

(٣) فيما أخرجه الترمذي في صحيحه ونقله عنه المتقي الهندي فيما أشرنا الآن إليه من منتخبه . وأخرجه البزار عن سعد كما في الحديث ١٣ من الأحاديث التي أوردها ابن حجر في الفصل ٢ من الباب ٩ من صواعقه ، فراجع منها ص ٧٣ . (منه قدس سره) .

(٤) يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٣٣١ و ٣٣٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى: ص ٧٧ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٥ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: ص ٤٦ ط الحيدرية وص ١٧ ط مصر ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٨٧ و ٢١٠ و ٢٨٢ ط إسلامبول وص ٩٩ و ٢٤٨ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢١ ط المحمدية ، وص ٧٣ ط الميمية بمصر ، مصابيح السنة للبغوي: ج ٢ ص ٢٧٦ ط محمد علي صبيح بمصر ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧٤ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٥٤ ط ٢ ، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٥ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٩ ، الفتح الكبير للنبهاني: ج ٣ ص ٣٩٩ ، كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٩ ط ١ ، وج ١٥ ص ٢٢١ ط ٢ .

ابن أبي وقاص، والبراء بن عازب، وابن عباس وابن عمر، وحذيفة بن أسيد الغفاري، قالوا كلهم<sup>(١)</sup> : خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال : إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابني لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنت وهارون، وإن الله أوحى إلي أن ابني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وأخي علي<sup>(٢)</sup> .

وإملاؤنا هذا لا يسع استيفاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة عن كل من ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وزيد بن أرقم، ورجل صحابي من خثعم، وأسماء بنت عميس، وأم سلمة، وحذيفة بن أسيد، وسعد بن أبي وقاص، وعمر، وعبد الله بن عمر، وأبي ذر، وأبي الطفيل، وبريدة الأسلمي، وأبي رافع مولى رسول الله، وجابر بن عبد الله، وغيرهم<sup>(٣)</sup> .

وفي المأثور من دعاء النبي ﷺ : « اللهم إن أخي موسى سألك فقال : ﴿ رب اشرح لي صدري ﴾ ويسر لي أمري ﴾ واحلل عقدة من لساني ﴾ يفقهوا قولي ﴾

- (١) فيما أخرجه عنهم جميعاً علي بن محمد الخطيب الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتابه - المناقب - بالطرق المختلفة . ونقله الثقة المتبع البلخي في الباب ١٧ من ينابيعه . ( منه قدس سره ) .  
(٢) يوجد في مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٢٥٢ ح ٣٠١ و ٣٤٣ ط ١ طهران ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٨٧ ط إسلامبول ، وص ٩٩ ط الحيدرية .  
(٣) انظر الهوامش المتقدمة في هذه المراجعة ففيها الكفاية .

وراجع أيضاً صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٠٥ ح ٣٨١٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي : ص ٧٤ و ٧٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٢٥٣ ح ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ ط طهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ٢٥٢ ح ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٩٥ ط بيروت ، حلية الأولياء : ج ٤ ص ١٥٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي : ص ٤١ ، الإصابة لابن حجر : ج ٢ ص ٥٠٩ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٢١٤ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٩ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي : ص ١٠٨ ، ذخائر العقبى : ص ١٠٢ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ج ١ ص ٦٣ ، الفدير للأميني : ج ٣ ص ٢٠٣ - ٢١٥ ، جامع الأصول لابن الأثير : ج ٩ ص ٤٧٥ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ٢٠٥ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ٣٢٢ ، وج ٢ ص ٣٦٨ .

واجعل لي وزيراً من أهلي \* هارون أخي \* اشد به أوزري \* وأشركه في أمري ﴿١﴾  
 فأوحيت إليه : ﴿ سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً ﴾ اللهم واني عبدك ورسولك  
 محمد ، فاشرح لي صدري ، وبشر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي ...  
 الحديث» (٢) (٣) ومثله ما أخرجه البزار من أن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي  
 فقال : «إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون ، واني سألت ربي أن يظهر مسجدي  
 بك». ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع ، ثم قال :  
 سمعاً وطاعة ، ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ،  
 ثم قال ﷺ : ما أنا سددت أبوابكم ، وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح بابه ، وسد  
 أبوابكم... الخ (٤) (٥).

وهذا القدر كاف لما أردناه من تشبيه علي بهارون في جميع المنازل  
 والشؤون ، والسلام .

شي

(١) طه : ٢٥ - ٣٢ .

(٢) أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبي عن أبي ذر الغفاري في تفسير قوله تعالى : ﴿إنما وليكم الله ورسوله  
 والذين آمنوا﴾ في سورة المائدة من تفسيره الكبير . ونقل نحوه المتبع البلخي عن مسند الإمام أحمد .  
 (منه قدس سره) .

(٣) يوجد في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي : ج ١ ص ١٧٩ ح ٢٣٥ ، تذكرة الخواص للسط بن  
 الجوزي الحنفي : ص ١٥ ، نور الأبصار للشبلنجي : ص ٧٠ ط السعيدية ، وص ٧١ العثمانية ، نظم درر  
 السمطين للزرندي : ص ٨٧ ، الفصول المهمة لابن الصياغ المالكي : ص ١٠٨ الرياض النضرة : ج ٢  
 ص ٢١٤ ط ٢ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي : ج ١ ص ٨٧ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ١٩٢ ح ١٥١ .  
 (٤) وهذا الحديث هو الحديث ٦١٥٦ من أحاديث الكنز ص ٤٠٨ من جزئه السادس . (منه قدس سره) .

(٥) يوجد في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٤ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٥٥ ، كنز  
 العمال : ج ١٥ ص ١٥٥ ح ٤٣٦ ط ٢ ، الحاوي للفتاوي : ج ٢ ص ٥٧ - ٥٨ ، إحقاق الحق : ج ٥ ص ٥٥٧  
 الغدير : ج ٣ ص ٢٠٨ .

## المراجعة - ٣٥

٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التماس البقية من النصوص .

لله أبوك ما أوضح آياتك وأجلها ، وما أفصح بيناتك وأدلها ، فحني على  
البقية ، حني على البقية ، من نصوصك المتوالية المتواترة الجليلة ، ولك الفضل ،  
والسلام .

س

## المراجعة - ٣٦

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

- ١ - حديث ابن عباس .
- ٢ - حديث عمران .
- ٣ - حديث بريدة .
- ٤ - حديث الخصائص العشر .
- ٥ - حديث علي .
- ٦ - حديث وهب .
- ٧ - حديث ابن أبي عاصم .



١- حسبك منها ما أخرجه أبو داود الطيالسي - كما في أحوال علي من الاستيعاب - بالإسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي (١)(٢) .

٢- ومثله ما صحَّ عن عمران بن حصين ، إذ قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فاصطفى لنفسه من الخمس جارية ، فأنكروا ذلك عليه ، وتعاقد أربعة منهم على شكايته إلى النبي ﷺ ، فلما قدموا قام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ، فقام الثاني فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ، وقام الثالث فقال مثل

(١) أخرجه أبو داود وغيره من أصحاب السنن عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن أبي بلج يحيى بن سليم الفزاري عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن عباس مرفوعاً ، ورجال هذا السند كلهم صحيح ، وقد احتج بكل منهم الشيخان في صحيحهما إلا يحيى بن سليم ، فانهما لم يخرجاه ، لكن أئمة الجرح والتعديل صرحوا بوثاقته ، وأنه كان من الذاكرين الله كثيراً . وقد نقل الذهبي حيث ترجمه في الميزان توثيقه عن ابن معين ، والنسائي ، والدارقطني ، ومحمد بن سعد ، وأبي حاتم ، وغيرهم .  
(منه قدس سره)

(٢) يوجد في مستند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دارالمعارف بمصر ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٢٨ ، الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٥٠٩ ، بتاييد المودة للفندوزي الحنفي: ص ٥٥ و ١٨٢ ط إسلامبول وص ٢١٥ ط الحيدرية ، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٣٤ ط أوفست ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٣٨٤ ح ٤٩٠ .

راجع بقية مصادر الحديث في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ فيما تقدم وما يأتي في بقية هذه المراجعة.

ما قال صاحبه ، فأعرض عنه ، وقام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل عليهم رسول الله ﷺ والغضب يبصر في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني ، وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي (١)(٢) .

٣- وكذلك حديث بريدة ولفظه في ص ٣٥٦ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، قال : بعث رسول الله بعثين إلى اليمن ، علي أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على

(١) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام النسائي في خصائصه العلوية . وأحمد بن حنبل من حديث عمران في أول ص ٤٣٨ من الجزء الرابع من مسنده . والحاكم في ص ١١١ من الجزء ٣ من المستدرك والذهبي في تلخيص المستدرك مسلماً بصحته على شرط مسلم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وصححه فيما نقل عنهما المتقي الهندي في أول ص ٤٠٠ من الجزء ٦ من كنز العمال . وأخرجه أيضاً الترمذي بإسناد قوي فيما ذكره العقلائي في ترجمة علي من إصابته ، ونقله علامة المتزلة في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج . ثم قال : رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرة . ورواه في كتاب فضائل علي ، ورواه أكثر المحدثين . (منه قدم سزه) .

(٢) يوجد في صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : ص ٩٧ ط الحيدرية و ص ٣٨ ط بيروت ، و ص ٢٣ ط مصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٩٢ ، الإصابة لابن حجر : ج ٢ ص ٥٠٩ ، نور الأبصار للشلبجي : ص ١٥٨ ط السعيدية ، حلية الأولياء : ج ٦ ص ٢٩٤ ، أسد الغابة : ج ٤ ص ٢٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ٣٨١ ح ٤٨٧ و ٤٨٨ ، الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢ ، مصابيح السنة للبغوي : ج ٢ ص ٢٧٥ ، جامع الاصول لابن الأثير : ج ٩ ص ٤٧٠ ، كنز العمال : ج ٢٥ ص ١٢٤ ح ٣٥٩ ط ٢ بحيدر آباد ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٥٣ ط إسلامبول ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي : ص ٣٦ ط الحيدرية ، الغدير : ج ٣ ص ٢١٦ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي : ج ١ ص ٤٨ ط النجف .

الناس<sup>(١)</sup> وإن افترقتم فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زبيدة من أهل اليمن فاقتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب فقرئ عليه ، فرأيت الغضب في وجهه ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد ، بمعنتي مع رجل وأمرتني أن أطيعه ، ففعلت ما أرسلت به ، فقال رسول الله ﷺ : لا تقع في علي فإنه مني ، وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ، وإنه مني وأنا منه ،

(١) ما أثر رسول الله ﷺ أحداً على علي مدة حياته ، بل كانت له الإمرة على غيره ، وكان حامل لوائه في كل زحف بخلاف غيره ، فإن أبا بكر وعمر كانا من أجناد أسامة وتحت لوائه الذي عقده له رسول الله حين أمره في غزوة مؤتة ، وعبأهما بنفسه ﷺ في ذلك الجيش بإجماع أهل الأخبار ، وقد جعلهما أيضاً من أجناد ابن العاص في غزوة ذات السلاسل ، ولهما قضية في تلك الغزوة مع أميرهما عمرو بن العاص .

أخرجها الحاكم في ص ٤٣ من الجزء ٣ من المستدرک ، وأوردها الذهبي في تلخيصه مصرحاً بصحة ذلك الحديث ، أما علي فلم يكن مأموراً ولا تابعاً لغير النبي منذ بعث إلى أن قبض ﷺ .  
(منه قدس سره).

(٢) ما أمر النبي ﷺ على علي أحداً طيلة حياته ، والشاهد على ذلك مراجعة التأريخ :  
راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ٣٦٩ ط ١ . وقال الرسول الأعظم ﷺ :  
لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة .

يوجد في فرائد السمطين للحموي : ج ١ ص ٢٥٦ ح ١٩٧ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ج ١ ص ٤٥ ، المناقب للخوارزمي : ص ٥٨ ، شواهد التنزيل للحكاني : ج ٢ ص ٨ ، المستدرک للحاكم : ج ٣ ص ٣٢ .

وهو وليكم بعدي... الخ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>. ولفظه عند النسائي في ص ١٧ من خصائصه العلوية: «لا تبغضن يا بريدة لي علياً فإن علياً مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي»<sup>(٣)</sup>. ولفظه عند ابن جرير<sup>(٤)</sup>: قال بريدة: وإذا النبي قد احمرَّ وجهه، فقال: «من كنت وليه فإن علياً وليه»، قال: فذهب الذي في نفسي عليه، فقلت: لا أذكره بسوء<sup>(٥)</sup>. والطبراني قد

(١) هذا ما أخرجه أحمد في ص ٢٥٦ من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه. وأخرج - في ص ٣٤٧ من الجزء ٥ من مسنده - من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن بريدة، قال: غزوت مع علي اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله يتغير، فقال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قلت: بلى يا رسول الله قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه... الخ». وأخرجه الحاكم في ص ١١٠ من الجزء ٣ من المستدرک، وغير واحد من المحدثين وهو كما تراه صريح في المطلوب، فإن تقديم قوله: «ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قرينة على أن المراد بالمولى في هذا الحديث إنما هو الأولى كما لا يخفى، ونظير هذا الحديث ما أخرجه غير واحد من المحدثين كالإمام أحمد في آخر ص ٤٨٢ من الجزء الثالث من مسنده عن عمرو بن شاس الأسلمي، قال: وكان من أصحاب الحديث، فقال: خرجت مع علي إلى اليمن، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت، أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله، فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدني عينيه، يقول حدد إلي النظر، حتى إذا جلست قال: «يا عمرو، والله لقد آذيتني»، قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال: بلى، من آذى علياً فقد آذاني. (منه قدس سره).

(٢) يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٤ ط التقديم بمصر، وص ٩٨ ط الحيدرية، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٧، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٥٠ ط ١ بمصر، وج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل فضائل الخمسة: ج ١ ص ٣٤١ ط بيروت وبألفاظ مختلفة يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ١ ص ٣٧١ ح ٤٦٩، و ٤٧٣ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ ط بيروت، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٩٨، ح ٢٣٦. (٣) يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٢٤ ط التقديم بمصر، وص ٩٨ ط الحيدرية.

(٤) فيما نقله عنه المتقي الهندي ص ٣٩٨ من الجزء ٦ من كنز العمال. ونقله عنه في منتخب الكنز أيضاً. (منه قدس سره).

(٥) يوجد في كنز العمال: ج ١٥ ص ١١٨ ح ٣٤٠ ط ٢ بحيدر آباد.

أخرج هذا الحديث على وجه التفصيل، وقد جاء فيما رواه: إن بريدة لما قدم من اليمن ودخل المسجد وجد جماعة على باب حجرة النبي ﷺ فقاموا إليه يسلمون عليه ويسألونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: خير، فتح الله على المسلمين، قالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها علي من الخمس، فجئت لأخبر النبي بذلك، فقالوا: أخبره أخبره، يسقط عليك من عينه، ورسول الله ﷺ يسمع كلامهم من وراء الباب، فخرج مغضباً فقال: «ما بال أقوام يتقصون علياً؟ من أبغض علياً فقد أبغضني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني، وأنا منه، خلق من طيبي، وأنا خلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم<sup>(١)</sup> ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم، يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ. وأنه وليكم بعدي»<sup>(٢)(٣)</sup> وهذا الحديث مما لا ريب في صدوره، وطرقه إلى بريدة كثيرة، وهي معتبرة بأسرها.

٤- ومثله ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس من حديث جليل<sup>(٤)</sup>، ذكر فيه

(١) لما أخبر أن علياً خلق من طينته ﷺ، وهو بحكم الضرورة أفضل من علي، كان قوله: «وأنا خلقت من طينة إبراهيم» مظنة لتوهم أن إبراهيم أفضل منه ﷺ، وحيث إن هذا مخالف للواقع صرح بأنه أفضل من إبراهيم دفعا للتوهم المخالف للحقيقة. (منه قدّس سرّه).

(٢) إن ابن حجر نقل هذا الحديث عن الطبراني في ص ١٠٣ من صواعقه أثناء كلامه في المقصد الثاني من مقاصد الآيات ١٤، من الآيات التي ذكرها في الباب ١١ من الصواعق، لكنه لما بلغ إلى قوله: «أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية»، وقف قلمه، واستمعصت عليه نفسه، فقال إلى آخر الحديث، وليس هذا من أمثاله بمجيب، والحمد لله الذي عافانا. (منه قدّس سرّه).

(٣) يوجد في بنباع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٢٧٢ ط إسلامبول، وص ٣٢٦ ط الحيدرية، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٨.

(٤) أخرجه الحاكم في أول ص ١٣٤ من الجزء ٣ من المستدرک. والذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته. والنسائي في ص ٦ من الخصائص العلوية. والإمام أحمد في ص ٢٣١ من الجزء الأول من مسنده. وقد أوردناه بلفظه في أول المراجعة ٢٦. (منه قدّس سرّه).

عشر خصائص لعلي ، فقال : وقال له رسول الله ﷺ : « أنت ولي كل مؤمن بعدي »<sup>(١)</sup>.

٥ - وكذلك قوله ﷺ ، من حديث جاء فيه : « يا علي سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ، ومنعني واحدة ، إلى أن قال : وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي »<sup>(٢)(٣)</sup>.

٦ - ومثله ما أخرجه ابن السكن عن وهب بن حمزة قال - كما في ترجمة وهب من الإصابة - : سافرت مع علي فرأيت منه جفاء فقلت لئن رجعت لأشكونه ، فرجعت ، فذكرت علياً لرسول الله فقلت منه ، فقال : « لا تقولن هذا لعلي ، فإنه وليكم بعدي »<sup>(٤)</sup> وأخرجه الطبراني في الكبير ، غير أنه قال : « لا تقل هذا لعلي فهو أولى الناس بكم بعدي »<sup>(٥)(٦)</sup>.

٧ - وأخرج ابن أبي عاصم عن علي مرفوعاً : « ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت وليه فهو وليه »<sup>(٧)(٨)</sup> وصحاحنا في ذلك متواترة ،

(١) تقدم الحديث مع مصادره في ص ٢٩٩ هامش ٢ فراجع .

(٢) هذا الحديث هو الحديث ٦٠٤٨ من أحاديث الكنز ، في ص ٣٩٦ من جزئه ٦ . (منه قدّم سوره).

(٣) يوجد في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي : ص ١١٩ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٣٥ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ج ٤ ص ٣٣٠ .

(٤) يوجد في الإصابة لابن حجر الشافعي : ج ٣ ص ٦٤١ ط السعادة ، وج ٣ ص ٦٠٤ ط مصطفى محمد بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ٣٨٥ ح ٤٩١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٥٥ ط إسلامبول ، وص ٦١ ط الحيدرية ، الغدير للأميني : ج ٣ ص ٢١٦ ، وقريب منه في أسد الغابة : ج ٥ ص ٩٤ ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٩ .

(٥) هذا الحديث هو الحديث ٢٥٧٩ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه السادس . (منه قدّم سوره).

(٦) يوجد في كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٥ ح ٢٥٧٩ ط ١ ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٩ .

(٧) نقله المتقي الهندي عن ابن أبي عاصم في ص ٣٩٧ من الجزء ٦ من الكنز . (منه قدّم سوره).

(٨) راجع كنز العمال : ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٣ ط ٢ بحيدر آباد .

عن أئمة العترة الطاهرة<sup>(١)</sup>.

وهذا القدر كافٍ لما أردناه ، على أن آية الولاية في كتاب الله عز وجل  
تؤيد ما قلناه ، والحمد لله رب العالمين ،  
والسلام .

ش

---

(١) راجع اثبات الهداة للحر العاملي: ج ٣ باب - ١٠ - ح ١٠٤ و ١٦٢ و ٢١٢ ط طهران ، أمالي الصدوق  
ص ٢ ط الحيدرية .

## المراجعة - ٣٧

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٨

الولي مشترك لفظي فأين النص؟

الولي مشترك بين النصير والصديق، والمحِب والصهر والتابع والحليف والجار، وكل من ولي أمر أحد فهو وليه، فلعل معنى الأحاديث التي أوردتها أن علياً نصيركم، أو صديقكم، أو محبكم بعدي، فأين النص الذي تدعون؟

س

## المراجعة - ٣٨

٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ - بيان المراد من الولي .

٢ - القرائن على إرادته .

١ - ذكرت في جملة معاني الولي : أن كل من ولي أمر أحد فهو وليه ، وهذا هو المقصود من الولي في تلك الأحاديث ، وهو المتبادر عند سماعها<sup>(١)</sup> ، نظير قولنا : ولي القاصر أبوه وجده لأبيه ، ثم وصي أحدهما ، ثم الحاكم الشرعي ، فإن معناه أن هؤلاء هم الذين يلون أمره ويتصرفون بشؤونه .

٢ - والقرائن على إرادة هذا المعنى من الولي في تلك الأحاديث لا تكاد

(١) المولى بمعنى الأولي .

راجع الفدير للأميني : ج ١ ص ٣٤٠ - ٣٨٥ ، التبيان للشيخ الطوسي : ج ٣ ص ٥٥٩ ط النجف .



تخفى على أولي الألباب ، فإن قوله ﷺ : وهو وليكم بعدي ظاهر في قصر هذه الولاية عليه ، وحصرها فيه<sup>(١)</sup> ، وهذا يوجب تعيين المعنى الذي قلناه ؛ ولا يجتمع مع إرادة غيره ، لأن النصرة والمحبة والصداقة ونحوها غير مقصورة على أحد ، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، وأي ميزة أو مزية أراد النبي إثباتها في هذه الأحاديث لأخيه ووليه ، إذا كان معنى الولي غير الذي قلناه ، وأي أمر خفي صدع النبي في هذه الأحاديث ببيانه ، إذا كان مراده من الولي النصير أو المحب أو نحوهما ، وحاشا رسول الله ﷺ ، أن يهتم بتوضيح الواضحات ، وتبيين البديهيات ، إن حكمته البالغة ، وعصمته الواجبة ، ونبؤته الخاتمة ، لأعظم مما يظنون ، على أن تلك الأحاديث صريحة في أن تلك الولاية إنما تثبت لعلي بعد النبي ﷺ ، وهذا أيضاً يوجب تعيين المعنى الذي قلناه ، ولا يجتمع مع إرادة النصير والمحب وغيرهما ، إذ لا شك باتصاف علي بنصرة المسلمين ومحبتهم وصداقتهم منذ ترعرع في حجر النبوة ، واشتد ساعده في حضن الرسالة ، إلى أن قضى نحبه ، فنصرته ومحبته وصداقته للمسلمين غير مقصورة على ما بعد النبي ﷺ ، كما لا يخفى .

وحسبك من القرائن على تعيين المعنى الذي قلناه ، ما أخرجه الإمام أحمد في ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من مسنده بالطريق الصحيح عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير ، فقال : « يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى

(١) لأن معنى قوله - وهو وليكم بعدي - أنه هو لا غيره وليكم بعدي . (منه قدس سره)

يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاة... الخ<sup>(١)</sup>. وأخرجه الحاكم في ص ١١٠ من الجزء الثالث من المستدرک، وصححه على شرط مسلم. وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته على شرط مسلم أيضاً. وأنت تعلم ما في تقديم قوله: «ألمت أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، من الدلالة على ما ذكرناه.. ومن أمعن النظر في تلك الأحاديث وما يتعلق بها لا يرتاب فيما قلناه. والحمد لله.

ش

---

(١) يوجد في المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١١٠ ط أوفست، تلخيص المستدرک للذهبي بذيّل المستدرک: ج ٣ ص ١١٠ ط أوفست، مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٤٧ ط الميمنية بمصر، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٢٢ ط التقدم بمصر وص ٩٤ ط الحيدرية، وص ٣٦ ط بيروت، الدر المنثور: ج ٥ ص ١٨٢ ط مصر، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٤ ح ٣٦ ط طهران، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٤٥٨، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٧٩، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٢ ط إسلامبول وص ٣٦ ط الحيدرية، وج ١ ص ٣١ ط العرفان، فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٢٦٣، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٤، كنز العمال: ج ١٥ ص ١١٧ ح ٣٣٧ ط ٢ بحيدر آباد.

## المراجعة - ٣٩

٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التماسه آية الولاية .

أشهد أنك راسخ الوطأة ، صادق الحملة ، لك بأس في اللقاء ، لا تقوى عليه الأكفاء ، ولا تثبت معه في هيجاء ، فأنا من الموقنين بدلالة الأحاديث على ما تقولون ، ولولا وجوب حمل الصحابة على الصحة لنزلت فيها على حكمكم ، لكن صرفها عن ظاهرها مما لا بد منه ، اقتداء بالسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

أما الآية المحكمة التي زعمتم - في آخر المراجعة ٣٦ - أنها تؤيد ما قلموه في معنى هذه الأحاديث فلم توقفونا عليها فأتلوها نتدبرها إن شاء الله تعالى ، والسلام .

س

## المراجعة - ٤٠

٢ المحرم ١٣٣٠

١ - آية الولاية ونزولها في علي .

٢ - الأدلة على نزولها .

٣ - توجيه الاستدلال بها .

١ - نعم أتلوها عليك آية محكمة من آيات الله عز وجل في فرقانه العظيم ؛ ألا وهي قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ

آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون \* ومن يتولَّ<sup>(١)</sup> الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴿٢﴾ حيث لا ريب في نزولها في علي حين تصدَّق راکعاً في الصلاة بخاتمته .

٢- والصحاح - في نزولها بعلي إذ تصدق بخاتمته وهو راكع في الصلاة - متواترة ، عن أئمة العترة الطاهرة،<sup>(٣)</sup> وحسبك مما جاء نصاً في هذا من طريق غيرهم حديث ابن سلام مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ ، فراجعته في صحيح النسائي أو في تفسير سورة المائدة من كتاب الجمع بين الصحاح الستة . ومثله حديث ابن عباس ، وحديث علي مرفوعين أيضاً .

فراجع حديث ابن عباس في تفسير هذه الآية من كتاب أسباب النزول للإمام الواحدي . وقد أخرجه الخطيب في المتفق<sup>(٤)</sup> . وراجع حديث علي في مسندي ابن مردويه وأبي الشيخ . وإن شئت فراجع في كنز العمال<sup>(٥)</sup> على

(١) من هنا أطلق في عرف سوريا « المتوالي » على الشيعة ، لأنه يتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين نزلت فيهم هذه الآية ، وفي أقرب الموارد: المتوالي واحد المتاوله وهم الشيعة ، سمو به لأنهم تولوا علياً وأهل البيت . (منه قدس سره) .

(٢) المائدة: ٥٥ - ٥٦ .

(٣) آية الولاية : نزولها في أمير المؤمنين عليه السلام من طريق أهل البيت من المتسالم عليه عندهم .

راجع بحار الأنوار للعلوي: ج ٣٥ ص ١٨٣ - ٢٠٦ باب ٤ - ط الجديد ، أثبات الهداة للحر العاملي: ج ٣ الباب العاشر ح ٢-٣ ، وغيرهما من كتب الشيعة .

(٤) وهو الحديث ٥٩٩١ من أحاديث كنز العمال في ص ٣٩١ من جزئه السادس . وقد أوردته في منتخب الكنز أيضاً فراجع ما هو مطبوع من المنتخب في هامش ص ٣٨ من الجزء الخامس من مسند أحمد . (منه قدس سره) .

(٥) فهو الحديث ٦١٣٧ من أحاديث الكنز في ص ٤٠٥ من جزئه السادس . (منه قدس سره) .

(٦) آية الولاية نزلت في الإمام علي عليه السلام حين تصدق وهو راكع .

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٦١ - ١٨٦ ح ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢

أن نزولها في علي مما أجمع المفسرون عليه ، وقد نقل إجماعهم هذا غير واحد من أعلام أهل السنة ، كالإمام القوشجي في مبحث الإمامة من شرح

→ ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ ط بيروت ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣١١ - ٣١٤ ح ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ ط الحيدرة ، وص ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ ط الغري ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي: ص ٨٨ و ١٠٢ ، المناقب للغوارزمي الحنفي: ص ١٨٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٠٩ ح ٩٠٨ و ٩٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٢٣ و ١٠٨ ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٢ ص ٢٩٣ ، فتح القدير للشوكاني: ج ٢ ص ٥٣ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ج ١ ص ١٨١ ، الكشف للزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ ، تفسير الطبري: ج ٦ ص ١٨٦ ط بولاق ، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي الحنبلي: ج ٢ ص ٢٨٣ ، تفسير القرطبي: ج ٦ ص ٢١٩ - ٢٢٠ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج ١ ص ٢١٠ ، فتح البيان في مقاصد القرآن: ج ٣ ص ٥١ ، أسباب النزول للواحدي: ص ١٤٨ ط الهندية وص ١١٣ ط الحلبي بمصر ، لباب النقول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين: ص ٢١٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ١٨ وص ٢٠٨ ط النجف ، وص ١٥ ط الحيدرة ، ونور الأبصار للشبلنجي: ص ٧١ ط العثمانية ، وص ٧٠ ط السعيدية بمصر ، يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ١١٥ ط إسلامبول و ص ١٣٥ ط الحيدرة ، وج ١ ص ١١٤ وج ٢ ص ٣٧ ، تفسير الفخر الرازي: ج ١٢ ص ٢٠ و ٢٦ ط البهية بمصر ، وج ٣ ص ٦١٨ ط الدار العامرة بمصر ، تفسيرات ابن كثير: ج ٢ ص ٧١ ط دار إحياء الكتب ، أحكام القرآن للجصاص: ج ٤ ص ١٠٢ ط عبد الرحمن محمد ، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٨٦ - ٨٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٧٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل: وج ٣ ص ٢٧٥ ط ١ بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٢٤ ط الميمنية وص ٣٩ ط المحمدية ، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١٥٠ ح ١٥١ ط بيروت ، تفسير السفي: ج ١ ص ٢٨٩ ، الحاوي للفقاري للسيوطي: ج ١ ص ١٣٩ و ١٤٠ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٤٦ ح ٤١٦ و ص ٩٥ ح ٢٦٩ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مستند أحمد: ج ٥ ص ٣٨ ، جامع الأصول: ج ٩ ص ٤٧٨ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٧٣ و ٣٠٢ ، إحقاق الحق: ج ٢ ص ٣٩٩ ، الفدير للأميني: ج ٢ ص ٥٢ ، وج ٣ ص ١٥٦ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ص ٣١ ط طهران وج ١ ص ٨٧ ط النجف ، معالم التنزيل بهامش تفسير الخازن: ج ٢ ص ٥٥ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١١ و ١٨٩ - ١٩٥ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ ط ١ .

التجريد<sup>(١)</sup>، وفي الباب ١٨ من غاية المرام ٢٤ حديثاً من طريق الجمهور في نزولها بما قلناه، ولولا مراعاة الاختصار، وكون المسألة كالشمس في رائحة النهار، لاستوفينا ما جاء فيها من صحيح الأخبار، لكنها - والحمد لله - مما لا ريب فيه، ومع ذلك فإننا لا ندع مراجعتنا خالية مما جاء فيها من حديث الجمهور، مقتصرين على ما في تفسير الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي<sup>(٢)</sup> فنقول: أخرج عند بلوغه هذه الآية في تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبي ذر الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، بهاتين والآ صمتا، ورأيت بهاتين والآ عميتا، يقول: «عليّ قائد البرة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»، أما إني صليت مع رسول الله ﷺ ذات يوم، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، وكان علي راکعاً فأوماً بخنصره إليه وكان يتختم بها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، فتضرع النبي ﷺ إلى الله عزّ وجل يدعو، فقال: «اللهم إن أخي موسى سألک ﴿ قال ربّ اشرح لي صدري ﴾ ويسر لي أمري ﴾ واحلل عقدة من لساني ﴾ يفقهوا قولي ﴾ واجعل لي وزيراً من أهلي ﴾ هارون أخي ﴾ اشدّده أزرّي ﴾ وأشركه في أمري ﴾ كي نسبحك كثيراً ﴾ ونذكرك كثيراً ﴾ إنك كنت بنا بصيراً ﴿<sup>(٣)</sup> فأوحيت إليه ﴿ قد أوتيت سؤالك يا موسى ﴾<sup>(٤)</sup> اللهم وإني عبدك ونيك، فاشرح لي صدري ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي

(١) شرح التجريد للقولنجي: المقصد الخامس في الإمامة ط إيران .

(٢) المتوفى سنة ٣٣٧ ذكره ابن خلكان في وفياته فقال: كان أحد زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفسير، إلى أن قال: وذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتاب سباق نيسابور وأثنى عليه، وقال: هو صحيح النقل موثوق به ... الخ . (منه قدّم سرّه).

(٣) سورة طه: ٢٥ - ٣٥ .

(٤) سورة طه: ٣٦ .

علياً أشد به ظهري»، قال أبوذر: فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى هبط عليه الأمين جبرائيل بهذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ومن يتوَلَّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴿<sup>(١)</sup>... الخ

٣- وأنت - نصر الله بك الحق - تعلم أن الولي هنا إنما هو الأولى بالتصرف كما في قولنا: فلان ولي القاصر، وقد صرح اللغويون<sup>(٢)</sup> بأن كل من ولي أمر واحد فهو وليه؛ فيكون المعنى أن الذي يلي أموركم فيكون أولى بها منكم، إنما هو الله عز وجل ورسوله وعلي، لأنه هو الذي اجتمعت به هذه الصفات، الإيمان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، في حال الركوع ونزلت فيه الآية، وقد أثبت الله فيها الولاية لنفسه تعالى ولنبيه ولوليه على نسق واحد، وولاية الله عز وجل عامة، فولاية النبي والولي مثلها وعلى أسلوبها، ولا يجوز أن يكون هنا بمعنى التصير أو المحب أو نحوهما إذ لا يبقى لهذا الحصر وجه كما لا يخفى، وأظن أن هذا ملحق بالواضحات، والحمد لله رب العالمين.

ش

(١) الكشف والبيان للثعلبي، مخطوط والآيتان ٥٥ و ٥٦ من سورة المائدة.

(٢) راجع مادة «ولي» من الصحاح، أو من مختار الصحاح، أو غيرهما من معاجم اللغة (منه قدّم مژه).

## المراجعة - ٤١

٣ المحرم سنة ١٣٣٠

لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق على المفرد ؟

قد يقال في معارضتكم إن لفظ الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، حقيقة في الجمع ، فكيف أطلق على الإمام - كرم الله وجهه - وهو مفرد ، ولو قيل لكم ذلك فما الجواب ؟

س

## المراجعة - ٤٢

٤ المحرم سنة ١٣٣٠

١ - العرب يعتبرون عن المفرد بلفظ الجمع .

٢ - الشواهد على ذلك .

٣ - ما ذكره الإمام الطبرسي .

٤ - ما ذكره الزمخشري .

٥ - ما ذكرته .

١ - الجواب : إن العرب يعتبرون عن المفرد بلفظ الجمع ، لنكتة تستوجب ذلك .

٢ - والشاهد على ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمُ الْوَكِيلُ ﴾<sup>(١)</sup>

(١) آل عمران: ١٧٣.



وإنما كان القائل نعيم بن مسعود الأشجعي وحده ، بإجماع المفسرين والمحدثين وأهل الأخبار<sup>(١)</sup>، فأطلق الله سبحانه عليه وهو مفرد لفظ الناس، وهي للجماعة تعظيماً لشأن الذين لم يصفوا إلى قوله، ولم يعبأوا بإرجافه، وكان أبو سفيان أعطاه عشرأً من الإبل على أن يثبت المسلمين ويخوفهم من المشركين، ففعل، وكان مما قال لهم يومئذ: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فكره أكثر المسلمين الخروج بسبب إرجافه، لكن النبي ﷺ خرج في سبعين فارساً، ورجعوا سالمين، فنزلت الآية ثناءً على السبعين الذين خرجوا معه ﷺ، غير مباليين بإرجاف من أرجف، وفي إطلاق لفظ الناس هنا على المفرد نكتة شريفة، لأن الثناء على السبعين الذين خرجوا مع النبي يكون بسببها أبلغ مما لو قال الذين قال لهم رجل إن الناس قد جمعوا لكم، كما لا يخفى .

ولهذه الآية نظائر في الكتاب والسنة وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وإنما كان الذي بسط يده إليهم رجل واحد من بني محارب يقال له غورث، وقيل: إنما هو عمرو بن جحاش من بني النضير ، استل سيفه فهزّه وهم أن يضرب به رسول الله، فمنعه الله عز وجل عن ذلك، في قضية أخرجها المحدثون وأهل الأخبار والمفسرون، وأوردها ابن هشام في غزوة

(١) الآية في سورة آل عمران: ١٧٣ القائل: نعيم بن مسعود الأشجعي وحده .

راجع الكشف للزمخشري: ج ١ ص ٤٤١ ط دار الكتب ، تفسير الفخر الرازي: ج ٣ ص ١٤٥ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ج ٣ ص ١٤٥ ، فتح البيان في مقاصد القرآن: ج ٢ ص ١٦٧ ، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي الحنبلي: ج ١ ص ٥٠٤ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ج ١ ص ١٢٤ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج ١ ص ١٣٠ ، تفسير الجلالين: ص ٥٧ ط عبد الحميد حنفي ، فتح الغدير للشوكاني: ج ١ ص ٤٠٠ ط ٢ ، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ٢٧٩ .

(٢) المائدة: ١١ .

ذات الرقاع من الجزء الثالث من سيرته<sup>(١)</sup> وقد أطلق الله سبحانه على ذلك الرجل ، وهو مفرد لفظ قوم ، وهي للجماعة تعظيماً لنعمة الله عز وجل عليهم في سلامة نبيهم ﷺ ، وأطلق في آية المباهلة<sup>(٢)</sup> لفظ الأبناء والنساء والأنفس - وهي حقيقة في العموم - على الحسين وفاطمة وعلي بالخصوص إجماعاً وقولاً واحداً تعظيماً لشأنهم ﷺ ، ونظائر ذلك لا تحصى ولا تستقصى، وهذا من الأدلة على جواز إطلاق لفظ الجماعة على المفرد إذا اقتضته نكتة بيانية .

٣- وقد ذكر الإمام الطبرسي في تفسير الآية من مجمع البيان: إن النكتة في إطلاق لفظ الجمع على أمير المؤمنين تفخيمه وتعظيمه ، وذلك أن أهل اللغة يعتبرون بلفظ الجمع عن الواحد على سبيل التعظيم، قال: وذلك أشهر في كلامهم من أن يحتاج إلى الاستدلال عليه<sup>(٣)</sup> .

٤- وذكر الزمخشري في كشفه نكتة أخرى حيث قال: فإن قلت: كيف صح أن يكون لعلي - عليه السلام - واللفظ لفظ جماعة ، قلت : جيء به على لفظ الجمع ، وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله ، فينالوا مثل نواله، ولينته على أن سجية المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من

(١) المائدة: ١١ . والذي يسط يده هو : غوث من بني محارب ، وقيل : عمرو بن جحاش من بني النضير . راجع السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ١٢٠ ، الكشف للزمخشري: ج ١ ص ٦١٤ ، تفسير الطبري: ج ٦ ص ٩٣ ط بلاق ، التسهيل لعلوم التنزيل للكليني: ج ١ ص ١٧١ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج ١ ص ١٩٤ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ج ٣ ص ٥٣٤ ، فتح البيان في مقاصد القرآن: ج ٢ ص ٤٦٣ ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٢) آية المباهلة : خاصة بالرسول ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ . راجع اختصاصها بهؤلاء مع المصادر للآية فيما تقدم في المراجعة ١٢ ص ٩٩ هامش ٢ فيه الكفاية .

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي: ج ٣ ص ٢٢١ ط بيروت .

الحرص على البرّ والإحسان، وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير، وهم في الصلاة، لم يؤخروه إلى الفراغ منها... الخ<sup>(١)</sup>.

٥ - قلت: عندي في ذلك نكتة أطف وأدق، وهي أنه إنما أتى بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بُقياً منه تعالى على كثير من الناس، فإنّ شائني «علي» وأعداء بني هاشم وسائر المنافقين وأهل الحسد والتنافس، لا يطيقون أن يسمعوها بصيغة المفرد، إذ لا يبقى لهم حينئذ مطمع في تمويه، ولا ملتمس في التفضيل فيكون منهم - بسبب يأسهم - حينئذ ما تخشى عواقبه على الإسلام، فجاءت الآية بصيغة الجمع مع كونها للمفرد اتقاء من معزتهم، ثم كانت النصوص بعدها تترى بعبارات مختلفة ومقامات متعددة، وبث فيهم أمر الولاية تدريجاً تدريجاً حتى أكمل الله الدين وأتمّ النعمة، جرياً منه ﷺ، على عادة الحكماء في تبليغ الناس ما يشق عليهم، ولو كانت الآية بالعبارة المختصة بالمفرد، لجعلوا أصابعهم في آذانهم، واستغشوا ثيابهم، وأصروا واستكبروا استكباراً، وهذه الحكمة مطردة في كل ما جاء في القرآن الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين كما لا يخفى، وقد أوضحنا هذه الجمل وأقمنا عليها الشواهد القاطعة والبراهين الساطعة في كتابينا (سبيل المؤمنين وتنزيل الآيات)<sup>(٢)</sup> والحمد لله على الهداية والتوفيق، والسلام.

ش

(١) الكشف للزمخشري: ج ١ ص ٦٤٩ ط بيروت.

(٢) هذان الكتابان قد أحرقا قبل طبعهما في جملة كتب المؤلف التي أحرقت سنة ١٣٣٨ هـ ١٩٢٠ م.

راجع الفصول المهمة لشرف الدين: ص ٢٤٥ ط النعمان.

## المراجعة - ٤٣

٤ المحرم سنة ١٣٣٠

السياق دال على إرادة المحب أو نحوه .

لله أبوك ، نفيت معتلج الريب ، فاندراأت الشبهة ، وصرح الحق عن محضه ، ولم يبق إلّا ما يقال من أن الآية جاءت في سياق النهي عن اتخاذ الكفار أولياء ، يشهد بذلك ما قبلها وما بعدها من الآيات ، وهذا قرينة على أن المراد من الولي في الآية إنما هو النصير أو المحب أو الصديق أو نحو ذلك ، فما الجواب ؟ تفضلوا به ، والسلام .

س

## المراجعة - ٤٤

٥ المحرم سنة ١٣٣٠

١- السياق غير دالٍ على إرادة النصير أو نحوه .

٢- السياق لا يكافئ الأدلة .

١- الجواب : إن الآية بحكم المشاهدة مفصولة عما قبلها من الآيات الناهية عن اتخاذ الكفار أولياء ، خارجة عن نظمها إلى سياق الثناء على أمير المؤمنين وترشيحه - للزعامة والإمامة - بتهديد المرتدين ببأسه ، ووعيدهم بسطوته ، وذلك لأن الآية التي قبلها بلا فصل إنما هي قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه

أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم<sup>(١)</sup>. وهذه الآية مختصة بأمر المؤمنين ، ومنذرة ببأسه<sup>(٢)</sup> وبأس أصحابه ، كما نص عليه أمير المؤمنين يوم الجمل ، وصرح به الباقر والصادق ، وذكره الثعلبي في تفسيره ، ورواه صاحب مجمع البيان عن عمار ، وحذيفة ، وابن عباس ، وعليه إجماع الشيعة وقد رووا فيه صحاحاً متواترة عن أئمة العترة الطاهرة ، فتكون آية الولاية على هذا واردة بعد الإيماء إلى ولايته ، والإشارة إلى وجوب إمامته ، ويكون النص فيها توضيحاً لتلك الإشارة ، وشرحاً لما سبق من الإيماء إليه بالأمانة ، فكيف يقال بعد هذا أن الآية واردة في سياق النهي عن اتخاذ الكفار أولياء ؟!

٢ - على أن رسول الله ﷺ ، جعل أئمة عترته بمنزلة القرآن وأخبر أنهما لا يفترقان فهم عدل الكتاب ، وبهم يعرف الصواب ، وقد تواتر

(١) المائدة : ٥٤ ، هذه الآية نزلت في الإمام علي عليه السلام حيث إنه هو الذي يحبّه الله ويحب الله والذليل على المؤمنين والعزیز على الكافرين .

راجع الكشف والبيان للثعلبي . مخطوط ، التبيان للشيخ الطوسي : ج ٣ ص ٥٥٥ ط النجف .

(٢) نظير قول رسول الله ﷺ : «لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان ، يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجماع الغنم» ، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : «لا» ولكنه خاصف النمل ، قال : وفي كف علي نمل يخصفها رسول الله ﷺ ! أخرجه كثير من أصحاب السنن وهو الحديث ٦١٠ في أول صفحة ٣٩٣ من الجزء ٦ من الكنز ومثله قوله ﷺ : «إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله» ، فقال أبو بكر : أنا هو ؟ وقال عمر : أنا هو ؟ قال : «لا» ، ولكنه خاصف النمل في الحجرة» ، فخرج علي ومعه نمل رسول الله ﷺ يخصفها . أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من حديث أبي سعيد في مسنده ، ورواه الحاكم في مستدركه ، وأبو يعلى في المسند ، وغير واحد من أصحاب السنن ، ونقله عنهم المتقي الهندي في ص ١٥٥ من جزئه السادس . (منه قدس سره).

احتجاجهم بالآية<sup>(١)</sup>، وثبت عنهم تفسير الولي فيها بما قلناه<sup>(٢)</sup>، فلا وزن للسياق لو سلم كونه معارضاً لنصوصهم<sup>(٣)</sup>، فإن المسلمين كافة متفقون على ترجيح الأدلة على السياق، فإذا حصل التعارض بين السياق والدليل، تركوا مدلول السياق واستسلموا لحكم الدليل<sup>(٤)</sup>، والسرف في ذلك عدم الوثوق حينئذ بنزول الآية في ذلك السياق، إذ لم يكن ترتيب الكتاب العزيز في الجمع موافقاً لترتيبه في النزول بإجماع الأمة<sup>(٥)</sup>، وفي التنزيل كثير من الآيات الواردة على خلاف ما يعطيه سياقها كآية التطهير المنتظمة في سياق النساء مع ثبوت النص على اختصاصها بالخمس أهل الكساء<sup>(٦)</sup>،

وبالجملة، فإن حمل الآية على ما يخالف سياقها غير مخل بالإعجاز، ولا مضرّ بالبلاغة، فلا جناح بالمصير إليه، إذا قامت قواطع الأدلة عليه، والسلام.

ش

(١) احتجاج أهل البيت بآية ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه...﴾.

راجع الإنصاح في إمامة أمير المؤمنين للمفيد: ص ٧٤ و ٧٩ ط الحيدرية، التبيان للشيخ الطوسي:

ج ٣ ص ٥٥٦، الصافي في تفسير القرآن: ج ١ ص ٤٤٩ ط الإسلامية بطهران.

(٢) الولي بمعنى الأولى: التبيان للشيخ الطوسي: ج ٣ ص ٥٥٩، الغدير: ج ١ ص ٣٤٠.

(٣) وأي وزن للظاهر إذا عارض النص؟ (منه قدس سره)

(٤) كما ثبت في علم الأصول.

(٥) لم يجمع القرآن على حسب ترتيب نزوله في الآيات والسور.

راجع التمهيد في علوم القرآن: ج ١ ص ٢١٢ - ٢٢٤، موجز علوم القرآن: ص ١٥٩ و ١٧٣.

(٦) آية التطهير: نزلت في الخمسة النبي وعلي وفاطمة وابنيها.

راجع ما تقدم من مصادر في المراجعة ١٢ ص ٩٣ هامش ٤ فيه عشرات المصادر.

## المراجعة - ٤٥

٦ المحرم سنة ١٣٣٠

اللواذ إلى التأويل حملاً للسلف على الصحة مما لا بد منه .

لولا خلافة الخلفاء الراشدين المقطوع بصحتها ، ما كان لنا مندوحة عن المصير إلى رأيكم ، والنزول في فهم هذه الآية ونحوها على حكمكم ، لكن التشكيك في صحة خلافتهم رضى الله تعالى عنهم ، مما لا سبيل إليه ، فاللواذ إلى التأويل إذاً مما لا بد منه ، حملاً لهم ولمن بايعهم على الصحة ، والسلام .

س

## المراجعة - ٤٦

٦ المحرم سنة ١٣٣٠

١ - حمل السلف على الصحة لا يستلزم التأويل .

٢ - التأويل متعذر .

إن خلافة الخلفاء الثلاثة رضى الله عنهم ، هي موضع البحث ومحل الكلام فمعارضة الأدلة بها مصادرة .

١ - على أن حملهم وحمل من بايعهم على الصحة ، لا يستلزم تأويل الأدلة ، فإن لكم في معذرتهم مندوحة عن التأويل ، كما سنوضحه إذا اقتضى الأمر ذلك .

٢ - وهيئات التأويل فيما تلوناه عليك من النصوص ، وفيما لم ننتله

كنص الغدير ونصوص الوصية ، ولا سيما بعد تأييدها بالسنن المتضافرة المتناصرة ، التي لا تقصر بنفسها عن النصوص الصريحة ، ومن وقف عليها بإنصاف وجدها بمجرد أدلة على الحق قاطعة ، وبراهين ساطعة ، والسلام .

ش



## المراجعة - ٤٧

٧ المحرم سنة ١٣٣٠

طلب السنن المؤيدة للنصوص .

ليتك أوقفنا على السنن المؤيدة للنصوص ، وهلا اطردها من حيث  
أفضيت ، والسلام .

س

## المراجعة - ٤٨

٨ المحرم سنة ١٣٣٠

أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص .

حسبك من السنن المؤيدة للنصوص أربعون حديثاً :

١ - قول رسول الله ﷺ ، وهو آخذ بضبع علي : « هذا إمام البررة ، قاتل  
الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مدّ بها صوته » . أخرجه الحاكم من  
حديث جابر في ص ١٢٩ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک<sup>(١)</sup> ، ثم قال :  
صحيح الإسناد ولم يخرجاه<sup>(٢)</sup> .

(١) وهذا هو الحديث ٢٥٢٧ من أحاديث الكنز ص ١٥٣ من جزئه ٦ ، وأخرجه الثعلبي من حديث أبي ذر  
في تفسير آية الولاية من تفسيره الكبير . ( منه قدّس سرّه ) .

(٢) يوجد في مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٨٠ - ٨٤ ح ١٢٠ و ١٢٥ ، المناقب  
للخوارزمي الحنفي : ص ١١١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي :  
ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٩٩٦ و ٩٩٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٢٢١ ط الحيدرية ، وص ٩٩ ط الغري ،  
ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٧٢ و ١٨٥ و ٢٣٤ و ٢٥٠ و ٢٨٤ ط إسلامبول ، وص ٨٢ و ٢١٩

٢ - قوله عليه السلام: «أوحى إليّ في عليّ ثلاث، أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين». وقائد الفر المحجلين»، أخرجه الحاكم في أول صفحة ١٣٨ من الجزء ٣ من المستدرک<sup>(١)</sup>، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه<sup>(٢)</sup>.

٣ - قوله عليه السلام: «أوحى إليّ في عليّ أنه سيّد المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الفر المحجلين» أخرجه ابن النجار<sup>(٣)</sup>، وغيره من أصحاب السنن<sup>(٤)</sup>.

٤ - قوله عليه السلام: لعليّ: «مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين» أخرجه أبو

٢٧٨ و ٣٤١ ط الحيدرية، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٨، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: ص ٥٧ ط الحيدرية، وص ٢٥ ط المطبعة الإسلامية بالأزهر، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٥٨ ط السعيدية، وص ١٤٣ ط العثمانية، الصواعق المحرقة: ص ١٢٣ ط الحيدرية، وص ٧٥ ط الميمنية بمصر، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ص ٣١ ط طهران، وج ١ ص ٨٦ ط التجف، ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١١٠، الجامع الصغير للسيوطي الشافعي: ج ٢ ص ١٤٠ ط مصطفى محمد، وج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٩ و ٣٠، إحقاق الحق: ج ٤ ص ٢٣٤ ط طهران، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٥٧ و ١٩٢ ح ١١٩ و ١٥١. (١) وأخرجه الباوردي، وابن قانع، وأبو نعيم، والبيزار، وهو الحديث ٢٦٢٨ من أحاديث الكنز ص ١٥٧ من جزئه السادس. (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في المعجم الصغير للطبراني: ج ٢ ص ٨٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٦٥ ح ٩٣ وص ١٠٤ ح ١٤٦ و ١٤٧، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٣٥، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١١٤، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢١، أسد الغابة: ج ١ ص ٦٩، وج ٣ ص ١١٦، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٧٧٣ و ٧٧٤، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٠٠، ينابيع المودة للفندوزي الحنفي: ص ٨١ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ج ٤ ص ١١ ط طهران فرائد السمطين: ج ١ ص ١٤٣. (٣) وهو الحديث ٢٦٣٠ ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدّس سرّه).

(٤) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٧٧٢، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢، ذخائر العقبى: ص ٧٠، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٤.

نعيم في حلية الأولياء<sup>(٢٨١)</sup>.

٥ - قوله عليه السلام : « أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين ، وسيّد المسلمين ، ويعسوب الدين ، وخاتم الوصيين ، وقائد الفر المحجلين » ، فدخل علي ، فقام إليه مستبشراً ، فاعتنقه وجعل يمسح عرق جبينه ، وهو يقول له : « أنت تؤدّي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي »<sup>(٤٣)</sup>.

٦ - قوله عليه السلام : « إن الله عهد إليّ في علي أنه راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي أزمها المتقين الحديث<sup>(٦٥)</sup>... » . وأنت ترى هذه

(١) وهو الخبر ١١ من الأخبار التي أوردها ابن أبي الحديد في صفحة ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، والحديث ٢٦٢٧ من أحاديث الكنز ص ١٥٧ من جزئه ٦ . (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في حلية الأولياء لأبي نعيم : ج ١ ص ٦٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٩٤٩ ، كنز العمال : ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٣ ط ٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي : ص ١١٥ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي : ج ١ ص ٤٦ ط النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ١٨١ و ٣١٣ ط إسلامبول ، وص ٢١٣ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٥٥ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ١٤١ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في حليته عن أنس ، ونقله ابن أبي الحديد مفصلاً في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، فراجع الخبر ٩ من تلك الصفحة . (منه قدّس سرّه).

(٤) يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٩ ص ١٦٩ ط مصر بتحقيق أبوالفضل ، حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٤٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٥ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي : ج ١ ص ٦٠ ط النجف و ص ٢١ ط طهران ، الميزان للذهبي : ج ١ ص ٦٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٢١٢ ط الحيدرية و ص ٩٣ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٣١٣ ط إسلامبول ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٥٣ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ١٤٥ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في حليته من حديث أبي برزة الأسلمي ، وأنس بن مالك ، ونقله علامة المعتزلة ص ٤٤٩ من المجلد الثاني من شرح النهج ، فراجع الخبر الثالث من تلك الصفحة . (منه قدّس سرّه).

(٦) قال الرسول ﷺ : « إن الله عهد إليّ في علي عهداً فقلت : يا رب بيّنه لي قال : اسمع :

الأحاديث الستة نصوصاً صريحة في إمامته ، ولزوم طاعته ﷺ .

٧- قوله ﷺ ، وقد أشار بيده إلى علي : إن هذا أول من آمن بي ، وأول من يصاصفني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين ... الحديث (٢)(١) .

٨- قوله ﷺ : « يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ، هذا علي فأحبوه بحبي ، وأكرموا بكرامتي ، فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن

→ إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ... الخ » .

يوجد في حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢١٥ و ٢٢٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١١٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦٧٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٤٦ ح ٦٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٧٣ ط الحيدرية ، وص ٢٢ ط الغري ، وقريب منه في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣١٢ ط اسلامبول ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٤٦ ط النجف ، إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٦٨ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٤٤ و ١٥١ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث سلمان وأبي ذر ، وأخرجه البيهقي في سننه ؛ وابن عدي في الكامل من حديث حذيفة ، وهو الحديث ٢٦٠٨ من أحاديث الكنز ص ١٥٦ من جزئه السادس . (منه قدّم سرّه) .

(٢) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٧٦ ح ١٢١ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٨٧ ط الحيدرية ، وص ٧٩ ط الغري ، القدير للأميني: ج ٢ ص ٣١٣ ، الإصابة ج ٤ ص ١٧١ ، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٤ ص ١٧٠ ، أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٨٧ ، ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٤١٧ ، إحقاق الحق: ج ٤ ص ٢٩ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٩ و ١٤٠ .

وراجع ما يأتي في المراجعة ٧٠ ص ٤٥٧ هامش ٨ .

الله عز وجل» (٢٨١).

٩- قوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (٤٨٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير وهو الحديث ٢٥٢٥ من الكنز ص ١٥٧ من جزئه السادس . وهو الخبر العاشر في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، فانظر كيف جعل عدم ضلالهم مشروطاً بالتمسك بعلي ، فدلّ المفهوم على ضلال من لم يستمسك به ، وانظر أمره إياهم أن يحبوه بنفس المحبة التي يحبون النبي بها ، ويكرموه بعين الكرامة التي يكرمون النبي بها ، وهذا ليس إلا لكونه ولي عهده وصاحب الأمر من بعده ؛ وإذا تدبرت قوله : فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله ، تجلت لك الحقيقة . (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ، حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ١ ص ٦٣ ط السعادة ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢١٠ ط الحيدرية ، وص ٩١ ط الفري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣١٣ ط إسلامبول ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٦ ح ٣٦٦ ، ٢ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٣٣ ، ٢ ، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٩٨ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٦٠ ط النجف ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٩٧ ح ١٥٤ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس كما في ص ١٠٧ من الجامع الصغير للسيوطي ، وأخرجه الحاكم في مناقب علي ص ٢٢٦ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک بسندين صحيحين : أحدهما عن ابن عباس من طريقين صحيحين ، والآخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وقد أقام على صحة طرقه أدلة قاطعة . وأفرد الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي نزيل القاهرة لتصحيح هذا الحديث كتاباً حافلاً سماه «فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي» وقد طبع سنة ١٣٥٤ هـ ، بالمطبعة الإسلامية الأزهر - مصر ، فحقّق بالباحثين أن يتفوّا عليه ، فإن فيه علماً جماً ؛ ولا وزن للنواصب وجبرأتهم على هذا الحديث الدائر كالمثل السائر على ألسنة الخاصة والعامة من أهل الأمصار والبادي ، وقد نظرنا في طعنهم ، فوجدناه تحكماً محضاً لم يدلوا فيه بحجة ما غير الواقعة في التعصّب كما صرح به الحافظ صلاح الدين العلائي ، حيث نقل القول ببطالانه عن الذهبي وغيره ، فقال : ولم يأتوا في ذلك بعلّة قاذحة ، سوى دعوى الوضع دفْعاً بالصدر . (منه قدّس سرّه).

(٤) قول الرسول ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» .

يوجد في مصادر كثيرة منها : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٦٤ ح ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٣٣٤ ح ٤٥٩ ، المستدرک للحاكم: ج ٣

# ١٠- قوله ﷺ: «أنا دار الحكمة، وعلي بابها» (١)(٢).

→ ص ١٢٦ و ١٢٧ وصححه، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٢ مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٨٠-٨٥ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٢٠ و ٢٢١ ط الحيدرية، وص ٩٩ ط القري، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٤٠، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١١٣، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٦٥ و ٧٢ و ١٧٩ و ١٨٣ و ٢١٠ و ٢٣٤ و ٢٥٤ و ٢٨٢ و ٤٠٧ و ٤٠٠ ط إسلامبول، وص ٢١١ و ٢١٧ و ٢٤٨ و ٢٧٨ و ٣٠٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٠، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٠ ط العثمانية، وص ١٥٤ ط السعيدية، وص ١٧٤ ط آخر، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي: ص ٤٧ و ٤٨، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ٤٣، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي: ص ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ ط الحيدرية وص ٣ و ٤ و ٥ و ١٤ و ١٥ و ١٦ ط الإسلامية بالأزهر، فيض القدير للمناوي: ج ٣ ص ٤٦، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٨، الميزان للذهبي: ج ١ ص ٤١٥ و ج ٢ ص ٢٥١ و ج ٣ ص ١٨٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ٢١٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، و ج ٢ ص ٢٣٦ ط أوفست بيروت، ذخائر العقبى: ص ٧٧، جامع الأصول: ج ٩ ص ٤٧٣ ح ٦٤٨٩، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٥٠، الغدير: ج ٦ ص ٦١-٨١، مسند الكليني مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلي: ص ٤٢٧ ط طهران، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٩ ح ٣٧٨ ط ٢، الفتح الكبير للنبهاني: ج ١ ص ٢٧٦، الجامع الصغير للسيوطي: ج ١ ص ٩٣ ط الميمنية، و ج ١ ص ٣٦٤ ح ٢٧٠٥ ط مصطفى محمد، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢، فرائد السمطين: ج ١ ص ٩٨ وغيرها من عشرات الكتب. بل ألفت في هذا الحديث عدة كتب منها: الجزء الخامس من عبقات الأنوار ط في الهند فإنه خاص بهذا الحديث، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ط في مصر وفي النجف، وغيرهما من الكتب.

(١) أخرجه الترمذي في صحيحه، وابن جرير، ونقله عنهما غير واحد من الأعلام كالمتقي الهندي في ص ٤٠١ من الجزء السادس من كنزه، وقال: قال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح سنده ... الخ. ونقله عن الترمذي جلال الدين السيوطي في حرف الهمزة من جامع الجوامع ومن الجامع الصغير، فراجع من الجامع الصغير ص ١٧٠ من جزئه الأول. (منه قدّم سرّه).

(٢) قول الرسول ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها».

يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٧، حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٣، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٨٧ ح ١٢٩، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي

١١- قوله ﷺ: علي باب علمي، ومين من بعدي لأمتي ما أرسلت به، حبه إيمان، وبغضه نفاق... الحديث (٢٨١).

١٢- قوله ﷺ لعلي: «أنت تين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي» (٣) أخرجه الحاكم في ص ١٢٢ من الجزء الثالث من المستدرک (٤) من حديث أنس، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه... الخ

→ للمفري: ص ٢٢ و ٢٣ ط مصر و ص ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ ط الحيدرية، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٠ ط العثمانية، و ص ١٥٤ ط السعيدية، ذخائر العقبى: ص ٧٧، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٠ ط المحمدية، و ص ٧٣ ط الميمنية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٧١ و ١٨٣ ط إسلامبول و ص ٨١ و ٢١١ ط الحيدرية، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٩٨٣، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٤٨، كنوز الحقائق للمناوي: ص ٤٦ ط بولاق، و ص ٣٧ ط آخر، مصابيح السنة للبغوي: ج ٢ ص ٢٧٥، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٩٣ ط الميمنية، و ج ١ ص ٣٦٤ ح ٢٧٠٤ ط مصطفى محمد، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠، الفتح الكبير للنهباني: ج ١ ص ٢٧٢، فرائد السمطين: ج ١ ص ٩٩ وغيرها من الكتب.

قول الرسول ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها».

راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٨٦ ح ١٢٨، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي، ص ٢٦ ط مصر، و ص ٥٩ و ٤٢ و ٤٣ ط الحيدرية.

(١) أخرجه الديلمي من حديث أبي ذر، كما في ص ١٥٦ من الجزء السادس من كنز العمال. (منه قدس سره).

(٢) راجع فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: ص ١٨ ط الأزهر، و ص ٤٧ ط الحيدرية، الغدير للأميني: ج ٣ ص ٩٦.

(٣) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ١٠٠٨ و ١٠٠٩، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ٤٦، المناقب للخوارزمي أيضاً: ص ٢٣٦، كنوز الحقائق للمناوي: ص ٢٠٣ ط بولاق، و ص ١٧٠ ط آخر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٨٣ ط إسلامبول، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٣. وتقدم قريب منه في هذه المراجعة فراجع.

(٤) وأخرجه الديلمي عن أنس أيضاً، كما في ص ١٥٦ من الجزء السادس من كنز العمال. (منه قدس سره).

قلت: إن من تدبر هذا الحديث وأمثاله علم أن علياً من رسول الله بمنزلة الرسول من الله تعالى، فإن الله سبحانه يقول لنبيه: ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾، ورسول الله يقول لعلي: «أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي»<sup>(١)</sup>.

١٣- قوله عليه السلام: «فيما أخرجه ابن السماك عن أبي بكر مرفوعاً -: «علي مني بمنزلة من ربي»<sup>(٢)(٣)</sup>.

١٤- قوله عليه السلام: «فيما أخرجه الدار قطني في الإفراد عن ابن عباس مرفوعاً -: «علي بن أبي طالب باب حطة، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً»<sup>(٤)(٥)</sup>.

١٥- قوله عليه السلام: «يوم عرفات في حجة الوداع: «علي مني وأنا من علي، ولا

(١) سورة النحل آية: ٦٤. والحديث تقدم في المراجعة ٤٨ ص ٣٢٩ هامش ١.

(٢) نقله ابن حجر في المقصد الخامس من مقاصد الآيات ١٤ من الآيات التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه فراجع منها ص ١٠٦. (منه قدس سره).

(٣) يوجد في ذخائر العقبى: ص ٦٤، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٥ ط ٢، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٠٦ ط الميمنية، وص ١٧٥ ط المحمدية، إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢١٧.

(٤) وهذا هو الحديث ٢٥٢٨ من أحاديث الكنز في ص ١٥٣ من جزئه السادس. (منه قدس سره).

(٥) يوجد في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٨٥ و ٢٤٧ و ٢٨٤ ط إسلامبول، وص ٢١٩ و ٢٩٤ و ٣٤١ ط الحيدرية، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٧٥ ط الميمنية، وص ١٢٣ ط المحمدية.



يؤدي عني إلّا أنا أو علي»<sup>(٢٨١)</sup> ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ ذي قوة عند ذي

(١) أخرجه ابن ماجة في باب فضائل الصحابة: ص ٩٢ من الجزء الأول من سننه ، والترمذي والنسائي في صحيحهما ، وهو الحديث ٢٥٣١ في ص ١٥٣ من الجزء السادس من الكنز، وقد أخرجه الإمام أحمد في ص ١٦٤ من الجزء الرابع من مسنده من حديث حبشي بن جنادة بطرق متعددة كلها صحيحة ، وحسبك أنه رواء عن يحيى بن آدم عن إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق السبيعي عن حبشي ، وكل هؤلاء حجج عند الشيخين ، وقد احتجّا بهم في الصحيحين . ومن راجع هذا الحديث في مسند أحمد ، علم أن صدوره إنما كان في حجة الوداع التي لم يلبث النبي ﷺ ، بعدها في هذه الدار الفانية إلّا قليلاً ، وكان ﷺ قبل ذلك أرسل أبا بكر في عشر آيات من سورة البراءة ، ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعا علياً . فيما أخرجه الإمام أحمد في ص ١٥١ من الجزء الأول من مسند . فقال له : «أدرك أبا بكر ، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ، فاذهب أنت به إلى أهل مكة فاقراءهم» ، فلقه بالجفة ، فأخذ الكتاب منه قال: ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : «لا ولكن جبرائيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلّا أنت أو رجل منك... الخ

وفي حديث آخر - أخرجه أحمد في ص ١٥٠ من الجزء الأول من المسند عن علي - أن النبي حين بعث ببراءة قال له: لا يد أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت، قال علي : فإن كان ولابد فأسألك أنا ، قال ﷺ : فانطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك . الحديث . (منه قدّس سرّه).

(٢) قول الرسول ﷺ : « عليّ مني وأنا من عليّ ، ولا يؤدي عني إلّا أنا أو علي » .

يوجد في سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ ط دار إحياء الكتب ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٢٨٠٣ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٢٠ ط التقدم بمصر، وص ٣٣ ط بيروت وص ٩٠ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٣٧٨ ح ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٧٩ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٢١-٢٢٧ ح ٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٥ و ١٨٠ وص ٣٧١ ط إسلامبول، وص ٦٠ و ٦١ و ٢١٢ و ٢١٩ و ٤٤٦ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٠ ط المحمدية، وص ٧٣ ط اليمينية بمصر ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٠ ط العشمانية، وص ١٥٤ ط السعيدية بمصر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٦ ، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٢ ط العشمانية، وص ٧١ ط السعيدية ، مصابيح السنّة للبغوي: ج ٢ ص ٢٧٥ ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧١ ح ٦٤٨١ ، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٥٦ ط اليمينية ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٩ ط ٢ ، مطالب السؤول: ص ١٨ ط طهران وج ١ ص ٥٠ ط النجف ، المشكاة للعمري: ج ٣ ص ٢٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٨ و ٥٩ ، راجع بقية مصادره في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ هامش ١ .

العرش مكين \* مطاع ثم أمين \* وما صاحبكم بمجنون ﴿١﴾ ، ﴿ وما ينطق عن الهوى \*  
إن هو إلا وحي يوحى ﴾ ﴿٢﴾ ، فأين تذهبون ؟ وماذا تقولون في هذه السنين

(١) سورة التكوير : ١٩ - ٢٢ .

(٢) سورة النجم : ٣ - ٤ .

قول الرسول ﷺ : « إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ج ٨٧ و ٩٨ ط الحيدرية ، المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١١١ ، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٩٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٢٤ ح ٢٧٠ و ٢٧٦ ، المناقب للخوازمي الحنفي: ص ٩٢ ، الغدير للأميني: ج ٣ ص ٢١٥ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٨٩ و ٩٨ ، الصواعق المحرقة: ص ٧٤ ط الميمنية ، وص ١٢٢ ط المحمدية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٣ ط الشمانية ، وص ١٥٨ ط السعيدية ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٤ و ٥٥ و ٢٠٦ و ٢٣٤ و ٢٨٤ ط إسماعيل ، وص ٦١ و ٦٢ و ٢٤٤ و ٢٧٧ و ٣٤٠ ط الحيدرية ، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٤ ص ٢٧ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٧ ، الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٥٠٩ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٥٩ ، ٢ ، مصابيح السنة للبغوي: ج ٢ ص ٢٧٥ ، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠ و ٥٢ ، الفتح الكبير للنهباني: ج ٣ ص ٨٨ ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧٠ ح ٦٤٧٠ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٦ .

عليّ يأخذ سورة براءة من أبي بكر بأمر من الرسول ﷺ :

راجع صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٣٣٩ ح ٣٠٨٥ ، مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٣١٩ ح ١٢٨٦ بسند صحيح، وج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٢٩٦ ط دار المعارف بمصر، وج ١ ص ١٥٠ و ٣٣١ وج ٢ ص ٢١٢ و ٢٨٣ ط الميمنية بمصر، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٩١ و ٩٢ ط الحيدرية، وص ٣٣ و ٣٤ ط بيروت، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٥١ و ٥٢ ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٣ ص ٢٠٩ و ٢١٠ ، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٤٣ ، تفسير الطبري: ج ١٠ ص ٤٧ ط بولاق، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٩ ، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٣٣ و ٣٣٤ ، الغدير للأميني: ج ٣ ص ٢٤٤ ، وج ٦ ص ٣٣٨ ، ذخائر العقبى: ص ٦٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢٢ ط النجف، وص ٢٣ ط الحيدرية ، تذكرة الخواص للسيط ابن الجوزي: ص ٤٢ ط النجف، وص ٣٧ ط الحيدرية ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٨٨ و ٨٩ ط إسماعيل ، وص ١٠١ ط الحيدرية ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج ١ ص ٣٣٠ ، الكشف للزمخشري: ج ٢ ص ٢٤٣ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذييل المستدرك: ج ٣ ص ٥٢ ، شواهد التنزيل

الصحيحة ؟ والنصوص الصريحة ؟ وأنت تأملت في هذا العهد ملياً ، وأمعنت النظر في حكمة الأذان به في الحج الأكبر على رؤوس الأشهاد ؛ ظهرت لك الحقيقة بأجلى صورة ، وإذا نظرت إلى لفظه ما أقله ، وإلى معناه ما أجله وما أدله ، أكبرته غاية الإكبار ، فإنه جمع فأوعى ، وعمّ - على اختصاره - فاستقصى ، لم يُبقِ لغير «علي» أهلية الأداء لأي شيء من الأشياء ، ولا غرو فإنه لا يؤدي عن النبي إلا وصيته ، ولا يقوم مقامه إلا خليفته ووليه ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

١٦ - قوله ﷺ : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني » . أخرجه الحاكم في ص ١٢١ من الجزء الثالث من المستدرک ، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ، وصرّح

→ للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٣١ - ٢٤٣ حديث: ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ ، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١٥٥ ح ١٦٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ، ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٣٧٦ ح ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٥ و ٨٨٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٨٥ ط الحيدرية ، و ص ١٥٢ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٩٩ - ١٠٠ و ٢٢٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١١٢ و ١٥٥ ، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٢٣ ، الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٩١ ، الملل والنحل للشهرستاني: ج ١ ص ٢١٩ ، أبو هريرة لشرف الدين: ص ١٢٠ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ ط ٢ ، تفسير الخازن: ج ٣ ص ٤٧ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن: ج ٣ ص ٤٩ ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧٥ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٥ ط ٢ ، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ٦١ و ٢٢٨ . وراجع بقية مصادر الحديث فيما تقدم في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ هامش ١ .

كل منهما بصحته على شرط الشيخين<sup>(١)</sup>.

١٧ - قوله عليه السلام : « يا علي من فارقتي فقد فارق الله ، ومن فاركك فقد فارقتي ».

أخرجه الحاكم في ص ١٢٤ من الجزء الثالث من صحيحه فقال : صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه<sup>(٢)</sup>.

١٨ - قوله عليه السلام ، في حديث أم سلمة : « من سب علياً فقد سبني » أخرجه

الحاكم في أول ص ١٢١ من الجزء الثالث من المستدرک ، وصححه على شرط الشيخين ، وأورده الذهبي في تلخيصه مصرحاً بصحته ، ورواه أحمد من حديث أم سلمة في ص ٣٢٣ من الجزء السادس من مسنده ، والنسائي في ص ١٧ من الخصائص العلوية ، وغير واحد من حفظة الآثار<sup>(٣)</sup> . ومثله قول

(١) يوجد في المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٢١ و ١٢٨ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٨ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٠ . وقريب منه في بتاييع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٢٠٥ و ٢٥٧ ط إسلامبول ، وص ٣٠٧ و ٢٤٢ ط الحيدرية ، ذخائر العقبى: ص ٦٦ وراجع ما يأتي في المراجعة ٧٠ ص ٤٥٤ هامش ٨ .

(٢) قول الرسول عليه السلام : « يا علي من فارقتي فقد فارق الله ومن فاركك فقد فارقتي » .

يوجد أيضاً في المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٤٦ ، ذخائر العقبى: ص ٦٦ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٩ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٤١ ح ٢٨٨ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٠ ، بتاييع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٩١ و ٢٤٣ ط الحيدرية ، الميزان للذهبي: ج ٢ ص ١٨ ، إحقاق الحق: ج ٦ ص ٣٩٦ ط طهران ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٢٣٨ .

(٣) يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٤ ط التقدم بمصر ، وص ٩٩ ط الحيدرية وص ٣٩ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨٢ و ٩١ ، ذخائر العقبى: ص ٦٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ١٨٤ ح ٦٦٠ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٣ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤١ ط العثمانية ،

رسول الله ﷺ في حديث عمرو بن شاس<sup>(١)</sup>: «من آذى علياً فقد آذاني»<sup>(٢)</sup>.

→ وص ١٥٦ ط السعيدية، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٤٨ و ١٨٧ و ٢٤٦ و ٢٨١ ط إسلامبول، نور الأبصار للشبلنجي الشافعي: ص ٧٣ ط العثمانية، وص ٧٣ ط السعيدية، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٧٤ ط الميمنية، وص ١٢١ ط المحمدية، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٠، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٥، الفتح الكبير للنبيهاني: ج ٢ ص ١٩٦، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٤٠.

قال الرسول ﷺ: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أكبه الله على منخريه في النار».

يوجد في نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٠ ط السعيدية، وص ٩٩ ط العثمانية، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٠٥ ط إسلامبول، ذخائر العقبى: ص ٦٦، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨١ و ٨٢، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٩٤ ح ٤٤٧، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٨٣ ط الحيدرية، وص ٢٧ ط الغري، أخبار شعراء الشيعة للمرزباني: ص ٣٠ ط الحيدرية، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١١١، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٩، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٤١، نظم درر السمطين للزرندي: ص ١٠٥.

(١) مر عليك حديث عمرو بن شاس فيما علقناه على المراجعة ٣٦ ص ٣٠٢، هامش ١. (منه قدس سره).  
(٢) يوجد في المستدرک للحاکم: ج ٣ ص ١٢٢، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذيّل المستدرک، مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٤٨٣ ط الميمنية، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٣٨٩ ح ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٢، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٧٧٧ و ٧٧٨، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٧٦ ط الحيدرية، وص ١٤٤ ط الغري، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٥٢ ح ٧٦ ط الإسلامية بطهران، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٩٣، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٩، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٣ ط العثمانية، وص ٧٢ ط السعيدية بمصر، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٧، ذخائر العقبى: ص ٦٥، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٧٣ و ٧٤ ط الميمنية، وص ١٢١ ط المحمدية بمصر، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١٤٦ ح ١٤٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٣، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٤٤ ط الحيدرية، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٨١ و ١٨٧ و ٢٠٥ و ٢٨٢ و ٢٧٢ و ٣٠٣ ط إسلامبول، وص ٢١٣ و ٢٢١ و ٢٤٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٥٦ ط السعيدية، وص ١٤١ ط العثمانية، كنوز الحقائق للمناوي: ص ١٤٤ ط بولاق، وص ١٢١ ط آخر، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٦٠ ط ٢، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٨، الجامع

١٩ - قوله ﷺ: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني»، أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين في ص ١٣٠ من الجزء الثالث من المستدرک، وأورده الذهبي في التلخيص معترفاً بصحته على هذا الشرط<sup>(١)</sup> ومثله قول علي<sup>(٢)</sup>: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي ﷺ، لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا

→ الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ١٣٥، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٣٢ ط البهية بمصر، وج ٢ ص ٣٦٩ ط محمد علي صبح بمصر، إحقاق الحق: ج ٦ ص ٣٨١، فرائد السطین للحموي: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٣٦.

(١) يوجد في نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٣ ط عثمانية، وص ٧٢ ط السعيدية، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار للصبان الشافعي: ص ١٤١ - ١٤٢ ط عثمانية، وص ١٥٦ ط السعيدية، الصواعق المحرقة: ص ٧٤ ط الميمنية، وص ١٢١ ط المحمدية بمصر، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة، وبذيل الإصابة: ج ٣ ص ٣٧ ط مصطفى محمد بمصر، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٠٥ و ٢٧٢ و ٢٨٢ و ٣٠٣ ط اسلامبول، وص ٢٤٢ و ٣٢٥ و ٣٣٨ ط الحيدرية، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٨٣، الميزان للذهبي: ج ٢ ص ١٢٨ ط السعادة، مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٠٩ ح ١٥١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٣١ ط أوقست بيروت، وج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الجامع الصغير للسيوطي الشافعي: ج ٢ ص ١٣٦ ط الميمنية، وج ٢ ص ٤٧٩ ط مصطفى محمد، الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٥ ط الخانجي، وج ٢ ص ٢١٨ ط دار التأليف بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠.

(٢) فيما أخرجه مسلم في كتاب الإيمان: ص ٤٦ من الجزء الأول من صحيحه، وروى ابن عبد البر مضمونه في ترجمة علي من الاستيعاب عن طائفة من الصحابة. ومروى عليك في المراجعة ٣٦ ص ٣٠٠ حديث بريدة فراجعه، وقد تواتر قوله ﷺ: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، كما اعترف بذلك صاحب الفتاوى الحامدية في رسالته الموسومة بالصلاة الفاخرة في الأحاديث المتواترة. (منه قدس سره).

منافق»<sup>(١)</sup>.

٢٠ - قوله ﷺ: «يا علي أنت سيد في الدنيا، وسيد في الآخرة، حبيب حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي».

أخرجه الحاكم في أول ص ١٢٨ من الجزء الثالث من المستدرک،

(١) يوجد في صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٨ ط عيسى الحلبي، وج ١ ص ٦٠ ط محمد علي صحيح، سنن النسائي الشافعي: ج ٨ ص ١١٧ الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٧، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٩، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٢٠ ح ١٦٦، وج ٢ ص ١٩١ ح ٦٧٦ و ٦٧٩ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٥، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٢ ط الثمانية، وص ٧١ ط السعيدية، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٢١٤ و ٤٥١ ط أوفاست بيروت، ذخائر المعقبين: ص ٩١، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٤٧ و ٤٨ و ٢١٣ و ٢٨٢ ط إسلامبول وص ٥٢ و ٥٣ و ٢٥٢ و ٣٣٧ ط الحيدرية، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٢ وص ١١٤، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٢٧ ط التقدم بمصر، وص ٤٤ ط بيروت وص ١٠٤ و ١٠٥ ط الحيدرية، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٤٨ ط النجف، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٠٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٠، الصواعق المحرقة: ص ٧٣ ط الميمنية بمصر وص ١٢٠ ط المحمدية، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٥٤ ط السعيدية، وص ١٤٠ ط الثمانية، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٦٨ ط الحيدرية، وص ٢٠ ط الغري، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٩٢ ح ٢٢٧ و ٢٣٢، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٩٧ ح ٢٠، مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٥، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٨٤، كنوز الحقائق للمناوي: ص ١٩٢ ط بولاق، وص ٢٠٣ ط الأخيرة، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧٣ ح ٦٤٨٨، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٢، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٥ ح ٣٠٠ و ٢، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١٨٣، إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٩٦، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٣١ و ١٣٢، ويأتي بضمير الخطاب مع مصادره في المراجعة ١٠٠ ص ٥٥٩ هامش ٤.

وصححه على شرط الشيخين (٢٨١).

٢١ - قوله **رواه**: «يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك». أخرجه الحاكم في ص ١٣٥ من الجزء الثالث من المستدرک، ثم

(١) رواه من طريق أبي الأزهري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، وكل هؤلاء صحيح، ولذا قال الحاكم بعد إيراد صحیح على شرط الشيخين، قال: وأبو الأزهري بإجماعهم ثقة، وإذا انفرد الثقة بهو على أصلهم صحيح؛ ثم قال: سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول: لما ورد أبو الأزهري من صنعاء وذكر أهل بغداد بهذا الحديث، أنكروه يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه، قال في آخر المجلس: أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهري، فقال: هو ذا أنا؛ فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس، فقتربه وأدناه، ثم قال له: كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك، فقال: أعلم يا أبا زكريا أنني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة، فخرجت إليه وأنا عليل، فلما وصلت إليه سألتني عن أمر خراسان فحدثته بها، وكتبته عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلما ودعته، قال: قد وجب علي حقك، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك، فحدثني والله بهذا الحديث لفظاً، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه ... الخ

أما الذهبي في التلخيص، فقد اعترف بوثاقة الرواة لهذا الحديث عامة ونص على وثاقة أبي الأزهري بالخصوص، وشكك مع ذلك في صحة الحديث إلا أنه لم يأت بشيء قادح سوى التحكم الغاضب، أما تكتم عبد الرزاق فإنما هو للخوف من سلطة الظالمين كما خاف سعيد بن جبيرة حين سأله مالك بن دينار، فقال له: من كان حامل راية رسول الله؟ قال: فنظر إلي، وقال: كأنك رخي البال، قال مالك: ففضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فاعتذروا بأنه يخاف من الحجاج أن يقول كان حاملها علي بن أبي طالب، أخرج ذلك الحاكم في ص ١٣٧ من الجزء الثالث من المستدرک، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (منه قدس سره)

(٢) يوجد في المناقب للنخوارزمي الحنفي: ص ٢٢٤، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٠٣ ح ١٤٥ و ٤٣٠، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٢ ط السعيدية، و ٧٤ ط العثمانية، الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٦١٣، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩١ و ٢٤٨ و ٣١٤ ط إسلامبول، وص ١٠٤ و ٢٩٥ ط الحيدرية، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٧١ ط مصر بتحقيق أبو الفضل، وج ٢ ص ٣٠ ط أقيست بيروت، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٩ و ٢٢٠، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٢٨.

ويأتي قريب منه في المراجعة ٧٠ ص ٤٥٣ هامش ٢ فراجع.



قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه<sup>(١)</sup> .

٢٢ - قوله ﷺ : « من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فليتول علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة »<sup>(٢)(٣)</sup> .

٢٣ - قوله ﷺ : « أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل »<sup>(٤)(٥)</sup> .

٢٤ - قوله ﷺ : « من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسيها ربي ، فليتول علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طيبي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ،

(١) ويوجد في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٠٢ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١١١ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغري ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢١١ ح ٧٠٥ و ٧٠٦ ، ذخائر العقبى: ص ٩٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٣٠ و ٦٦ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩١ و ٢١٣ ط إسلامبول ، وص ١٠٤ و ٢٥٢ ط الحيدرية ، نور الأبصار للشلبنجي: ص ٧٤ ط العثمانية ، وص ٧٣ ط السعيدية بمصر ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٨٥ ط ٢ بمصر ، وج ٢ ص ٢١٤ ط الخانجي ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٤ ، كنوز الحقائق للمناوي: ص ٢٠٣ ط بولاق ، وص ١٢١ ط آخر ، إحقاق الحق ج ٧ ص ٢٧١ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٢٩ و ٣١٠ ح ٢٤٨ .

(٢) أوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة ص ٨٣ . (منه قدس سره) .

(٣) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة العاشرة ص ٨٣ هامش ٤ ، فراجع .

(٤) أوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة أيضاً ، فراجع ما علقناه ثمة عليه وعلى الذي قبله . (منه قدس سره) .

(٥) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة العاشرة ص ٨٤ هامش ٢ ، فراجع .

القاطعين فيهم صلتي ، لا أنا لهم الله شفاعتي »<sup>(١)</sup>.

٢٥ - قوله ﷺ : « من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربي وهي جنة الخلد ، فليتولَّ علياً وذريته من بعده ، فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ، ولن يدخلوكم باب ضلالة »<sup>(٢)(٣)</sup>.

٢٦ - قوله ﷺ : « يا عمار إذا رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ، ودع الناس ، إنّه لن يدلك على ردى ، ولن يخرجك من هدى »<sup>(٤)(٥)</sup>.

٢٧ - قوله ﷺ في حديث أبي بكر : « كفي وكف علي في العدل سواء »<sup>(٦)(٧)</sup>.

٢٨ - قوله ﷺ : « يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل ، أطلع إلى أهل الأرض

(١) قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليتولَّ علياً من بعدي .. الخ » . تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة العاشرة ص ٨٢ هامش ٢.

(٢) راجع ما علقناه على هذا الحديث وعلى الذي قبله ، إذ أوردناهما في المراجعة ١٠ . (دنه قدس سرّه).

(٣) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة العاشرة ص ٨٢ هامش ٢ ، فراجع .

(٤) أخرجه الديلمي عن عمار وأبي أيوب ، كما في أول ص ١٥٦ من الجزء ٦ من الكنز . (منه قدس سرّه).

(٥) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٧٠ ح ١٢٠٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٧ .

(٦) هذا هو الحديث ٢٥٣٩ في ص ١٥٣ من الجزء ٦ من الكنز . (منه قدس سرّه).

(٧) يوجد في ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٩٤٦ ،

المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٤ ط إسلامبول ،

وص ٢٧٧ ط الحيدرية ، وج ٢ ص ٥٨ ط العرفان ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣١ ،

فرائد السمطين ج ١ ص ٥٠ ، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٨٣ .

فاختار رجلين ، أحدهما أبوك والآخر بعلك »<sup>(١)(٢)</sup>.

٢٩ - قوله ﷺ : « أنا المنذر ، وعلي الهاد ، وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي »<sup>(٣)(٤)</sup>.

٣٠ - قوله ﷺ : « يا علي ، لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك »<sup>(٥)(٦)</sup> ومثله حديث الطبراني عن أم سلمة ، والبزار ، عن سعد عن

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٢٩ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک ، ورواه كثير من أصحاب السنن وصححوه . (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٢٩ ط أوفست ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٤٩ ح ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٠٩ ط الحيدرية ، وص ٣١٨ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٤٢١ ط إسلامبول ، وص ٢١٠ و ٥٠٥ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٩٧ ط الحيدرية وص ١٦٢ ط الغري ، كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩١ ح ٥٩٩٢ ط ١ ، وج ٥ ص ٩٥ ح ٢٧٠ ط ٢ ، الغدير للأميني: ج ٢ ص ٣١٨ ، إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٦٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٤ ص ١٩٥ و ١٩٦ .

(٣) أخرجه الديلمي من حديث ابن عباس وهو الحديث ٢٦٣١ في ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز . (منه قدّس سرّه).

(٤) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤١٧ ح ٩١٦ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٩ ط إسلامبول وص ١١٥ ط الحيدرية ، نور الأبصار: ص ٧١ ط الشمانية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٣ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغري ، إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٠١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٤ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٤٨ ، وراجع بقية المصادر فيما تقدّم في المراجعة ١٢ ص ١٠٥ هامش ٣ .

(٥) راجع ما علقناه على هذا الحديث ، إذ أوردناه في المراجعة ٣٤ ، وأمعن النظر في كل ما أوردناه ثمة من السنن . (منه قدّس سرّه).

(٦) يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٢٨١١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق

رسول الله ﷺ: «لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي» (٢)(١).

٣١- قوله ﷺ: «أنا وهذا - يعني علياً - حجة على أمتي يوم القيامة» (٣)

أخرجه الخطيب من حديث أنس (٤)، وبماذا يكون أبو الحسن حجة كالنبي؟ لولا أنه ولي عهده، وصاحب الأمر من بعده.

٣٢- قوله ﷺ: «مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي

أخو رسول الله» (٦)(٥).

٣٣- قوله ﷺ: «مكتوب على ساق العرش: لا إله إلا الله محمد

→ لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٣٣١ و ٣٣٢، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٤٢، فتح الملك العلي بصفة حديث باب مدينة العلم علي: ص ٤٦ ط الحيدرية، وص ١٧ ط مصر، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٥، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢١ ط المحمدية، وص ٧٣ ط الميمنية بمصر، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٢، ذخائر العقبى: ص ٧٧، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٨٧ و ٢١٠ و ٢٨٢ ط إسلامبول وص ٩٩ و ٢٤٨ و ٣٣٨ ط الحيدرية.

راجع بقية مصادر الحديث في المراجعة ٣٤ ص ٢٩٥ هامش ٤.

(١) أورده ابن حجر في صواعقه، فراجع الحديث ١٣ من الأربعين التي أوردها في الباب ٩. (منه قدس سره).

(٢) راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٨٧ و ١٨٢ ط إسلامبول، وص ٩٩ و ٢١٥ ط الحيدرية.

(٣) يوجد في مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٤٥ ح ٦٧ وص ١٩٧، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٣٩ ط إسلامبول، وص ٢٨٤ ط الحيدرية، كنوز الحقائق للمناوي: ص ٣٨، الميزان للذهبي: ج ٤ ص ١٢٨، منتخب كنز العمال بهامش مستد أحمد: ج ٥ ص ٣٤ وقريب منه في الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٥٤، الميزان للذهبي: ج ٤ ص ١٢٧.

(٤) وهو الحديث ٢٦٣٢ في ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدس سره).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط؛ والخطيب في المتفق والمفترق، كما في أول ص ١٥٩ من الجزء ٦ من كنز العمال. وقد أورده في المراجعة ٣٤، وعلقنا عليه ما يفيد الباحث المتبع. (منه قدس سره).

(٦) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٣٤ ص ٢٩٠ هامش ٤، فراجع.

رسول الله أتدته بعلي ، ونصرته بعلي » (٢٨١).

٣٤ - قوله ﷺ : « من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه ، وإلى آدم في علمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى موسى في فطنته ، وإلى عيسى في زهده ، فلينظر إلى علي بن أبي طالب ». أخرجه البيهقي في صحيحه ، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٤٣٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساكر عن أبي الحمراء مرفوعاً ، كما في ص ١٥٨ من الجزء ٦ من الكنز . (منه قدس سره).

(٢) يوجد في شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٢٢٤-٢٢٨ ح ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٤ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٢٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٨٥٧ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢١ ، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٧ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٩ و ٩٤ ط إسلامبول ، وص ٢١ و ١٠٩ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٥ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٢٧ ، إحقاق الحق: ج ٦ ص ١٤٠ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٨٣ و ١٨٤ .

(٣) وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في ص ٤٤٩ من المجلد الثاني من شرح النهج ، وأورده الإمام الرازي في معنى آية المباهلة من تفسيره الكبير ص ٢٨٨ من جزئه الثاني ، وقد أرسل إرسال المسلمات كون هذا الحديث موافقاً عند الموافق والمخالف . وأخرج هذا الحديث ابن بطة من حديث ابن عباس كما في صفحة ٣٤ من كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للإمام أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي نزيل القاهرة ، فراجع ، ومن اعترف بأن علياً هو الجامع لأسرار الأنبياء أجمعين شيخ العرفاء محي الدين بن العربي ، فيما نقله عنه العارف الشمراني في المبحث ٣٢ من كتابه اليواقيت والجواهر ص ١٧٢ . (منه قدس سره).

(٤) يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٦٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢١٤ و ٣١٢ ط إسلامبول وص ٢٥٣ ط الحيدرية .

وقريب منه يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٨٠ ح ٨٠٤ ، الفدير للأميني: ج ٣ ص ٢٥٥ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٧٨-٧٩ ح ١١٦ و ١١٧ و ١٤٧ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: ص ٣٤ ط مصر ، وص ٦٩ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٢٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧ ، تفسير

- ٣٥ - قوله ﷺ : يا علي إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالعزلة التي ليس بها ... الحديث (٢٨١).
- ٣٦ - قوله ﷺ : «السبق ثلاثة ؛ السابق إلى موسى ، يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى ، صاحب ياسين ، والسابق إلى محمد ، علي بن أبي طالب » (٤٣).

- الفخر الرازي: ج ٢ ص ٧٠٠ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢١٢ ح ٢٥٦ ، ذخائر العقبى ص ٩٣ و ٩٤ ، بتاييع المودة للفندوزي الحنفي: ص ٢١٤ ط إسلامبول ، وص ٢٥٣ ط الحيدرية ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٩٠ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٧٠ .
- (١) أخرجه الحاكم في ص ١٢٢ من الجزء ٣ من المستدرک . (منه قدس سره).
- (٢) يوجد في المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٢٣ ط أوفست ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ ، التاريخ الكبير للبخاري: ج ٢ ق ١ ص ٢٨١ برقم ٩٦٦ ط ٢ بتركيا ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٧١ ح ١٠٤ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٨٦٢ ، ذخائر العقبى: ص ٩٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٢٧ ، ط مصر ، وص ٤٥ ط بيروت ، وص ١٠٦ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكجبي الشافعي: ص ٣٣٩ ط الحيدرية ، وص ١٩٦ ط القرى ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٠٤ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٧٤ ط الميمنية ، وص ١٢١ ط المحمدية بمصر ، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٣ ط الثمانيه ، وص ٧٣ ط السعيدية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤١ ط الثمانيه ، وص ١٥٧ ط السعيدية ، بتاييع المودة للفندوزي الحنفي: ص ١١٠ و ٢١٤ و ٢٨٣ ط إسلامبول ، وص ١٢٨ و ٢٥٣ و ٣٣٩ ط الحيدرية ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١١٠ ح ١٣٤ ط ٢ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٧ ط الخانجي ، وج ٢ ص ٢٨٩ ط ٢ ، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٦ ، إحقاق الحق ج ٧ ص ٢٨٥ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٧٢ ح ١٣٢ و ١٣٤ .
- (٣) أخرجه الطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس . وأخرجه الديلمي عن عائشة ، وهو من السنن المستفيضة . (منه قدس سره).
- (٤) يوجد في شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٩٢٤ و ٩٢٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٧٤ ط الميمنية بمصر ، وص ١٢٣ ط المحمدية ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٢ ، ذخائر العقبى: ص ٥٨ ، بتاييع المودة للفندوزي الحنفي: ص ٢٨٤ ط إسلامبول ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ١ ص ١٨٤ ، إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٨٨ . وراجع بقية المصادر فيما تقدم في المراجعة ١٢ ص ١١٧ هامش ٣ .

٣٧- قوله ﷺ: «الصديقون ثلاثة: حبيب التجار، مؤمن آل ياسين، قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وحزقيل، مؤمن آل فرعون، قال: أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وعلي ابن أبي طالب، وهو أفضلهم» (٣٨١).

٣٨- قوله ﷺ لعلي: «إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سستي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه -» (٤٨٣) وعن علي أنه قال: «إن معا عهد إلي النبي أن الأمة ستغدر بي بعده» (٦٥٥). وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أما إنك

(١) أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن أبي ليلى مرفوعاً، وأخرجه ابن التجار عن ابن عباس مرفوعاً، فراجع الحديث ٣٠ والحديث ٣١ من الأربعين حديثاً التي أوردها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب ٩ من صواعقه، آخر ص ٧٤ والتي بعدها. (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٩٣٨ و ٩٣٩، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٧٩ ح ١٢٨ وج ٢ ص ٢٨٢ ح ٨٠٥، ذخائر العقبى: ص ٥٦، كفاية الطالب للكتنجي الشافعي: ص ١٢٤ ط الحيدرية، وص ٤٧ ط الغري، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢١٥، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٤٥ ح ٢٩٣ و ٢٩٤، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٠٢، يسابيع المودة للسقندوزي الحنفي: ص ١٨٥ و ٢٠٢ و ٢٢٣ و ٢٨٤ و ٣١٥ ط إسلامبول، وص ١٤٦ و ٢١٩ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٣٤٠ ط الحيدرية، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٤٣١ ط أوفست بيروت، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٤٢ ط الميمنية، وج ٢ ص ٨٣ ط آخر، منتخب كنز العمال بهامش مستند أحمد: ج ٥ ص ٣٠.

(٣) أخرجه الحاكم ص ١٤٧ من الجزء ٣ من المستدرک وصححه، وأورده الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته. (منه قدّس سرّه).

(٤) يوجد في إحقاق الحق: ج ٧ ص ٣٢٧، كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٧ ط ١، منتخب كنز العمال بهامش مستند أحمد: ج ٥ ص ٤٣٥، فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٥٢ ط بيروت.

(٥) هذا الحديث والذي بعده، أعني حديث ابن عباس، أخرجهما الحاكم في ص ١٤٠ من الجزء ٣ من المستدرک، وأوردهما الذهبي في التلخيص، وصرح كلاهما بصحةهما على شرط الشيخين. (منه قدّس سرّه).

(٦) يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق أبي الفضل، وج ٢ ص ١٨

ستلقى بعدي جهداً، قال: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك»<sup>(١)</sup>.

٣٩ - قوله ﷺ: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال لا، قال عمر: أنا؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل» يعني علياً، قال أبو سعيد الخدري: فأتيناه فبشرناه، فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> ونحوه حديث أبي أيوب الأنصاري في خلافة عمر، إذ

→ ط أوفست بيروت، تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١٦، البداية والنهاية لابن كثير: ج ٦ ص ٢١٨ بمصر، إحقاق الحق: ج ٧ ص ٣٢٥، فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٥١، تلخيص الشافي للطوسي: ج ٣ ص ٥١ ط الآداب.

(١) يوجد في المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٤٠ ط أوفست، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيّل المستدرك، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١١٨، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٤، فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٥٢، إحقاق الحق: ج ٧ ص ٣٢٩، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٢١٨.

(٢) أخرجه الحاكم في آخر ص ١٢٢ من الجزء ٣ من المستدرك، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ وأعترف بالذهبي بصحته على شرط الشيخين، وذلك حيث أورده في التلخيص. وأخرجه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد في ص ٨٢ وفي ص ٣٣ من الجزء ٣ من مسنده؛ وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وسعيد بن منصور في سننه، وأبو نعيم في حليته، وأبو يعلى في السنن، وهو الحديث ٢٥٨٥ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدّس سرّه).

(٣) هذا الحديث يوجد في مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٦٤ ط النجف، وص ٢٣ ط طهران، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١٨٣، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١١٥، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١٢٧ ح ١١٦٨ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٥ و ١١٧٧ و ١١٧٨.

وقريب منه في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١٣١ ط الحيدرية، وص ٦٦ ط بيروت، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٧، حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٧، أسد الغابة: ج ٣ ص ٢٨٢ وج ٤ ص ٣٢، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٥٢ و ٢٥٣، ذخائر العقبى: ص ٧٦، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٩٨ ح ٣٤١ و ٧٨، المسند للكلابي: ص ٤٣٨ ح ٢٣ مطبوع ملحقاً لمناقب ابن المغازلي، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٧٧ و ج ٣ ص ٢٠٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ١ ص ٢٠٥ ط مصر قديم، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٣٣، وص ١٣٣، وج ٥



قال<sup>(١)</sup>: أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين<sup>(٢)</sup>.

→ ص ١٨٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٣، الصواعق المحرقة لابن حجر: ج ٢ ص ٣٩٢، كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٤ ح ٢٦٦ ط الثانية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٩، ٢٠٩، ٢٨٣، ط إسلامبول، وص ٦٧، ٢٤٧، ٣٣٩ ط الحيدرية، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٤٩، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ١٥٩-١٦١ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ وص ٢٨٠ ح ٢١٩.

وذكره في إحقاق الحق: ج ٦ ص ٢٤ عن مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٣٣ و ٣١ و ٨٢ ط الميمنية بمصر، المعتصر من المختصر: ج ١ ص ٢٢١ ط حيدر آباد، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٢٠٢ ط مصر، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٢١٧ ط السعادة، نزهة المجالس للصفوري: ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة، نزهة النواظر: ص ٣٩ ط الميمنية بمصر، شرح ديوان أمير المؤمنين للميمني: ص ١٧٤ مخطوط، شرح كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة: ص ٦٧ ط القاهرة، مفتاح النجا للبديهي: ص ٦٧ مخطوط، تاريخ آل محمد لهبخت أفندي: ص ١٢٢ ط آفتاب، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي: ص ٤٤ و ٦٠١ ط لاهور، الروض الأزهر للهندي الحنفي: ص ١١١ ط حيدر آباد.

(١) فيما أخرجه عنه الحاكم من طريقين في ص ١٣٩، والتي بعدها من الجزء ٣ من المستدرک. (منه قدس سره).

(٢) أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وهم أصحاب الجمل، وأهل صفين والخوارج.

راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١٦٨ ح ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١١٠ وص ١٢٢ وص ١٢٥، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ١ ص ٢٧١ وص ٥٨٤، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٨٦ و ج ٧ ص ٢٣٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢٨ ط إسلامبول وص ١٥٢ ط الحيدرية، نهاية اللفة لابن الأثير الجزري: ج ٤ ص ٦٠، لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ١٨ و ج ٩ ص ٢٥٣، تاج المروس للزبيدي: ج ١ ص ٦٥١ و ج ٥ ص ٢٠٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٦٩ ط الحيدرية وص ٧٠ ط الغري، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٣، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٥٨، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١١٢ - ١١٥، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٣٥ و ٤٣٧ و ٤٥١، كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٨ ح ٢٨٢ و ٢، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٥٣، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ١٥٠ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٣٣٢.

وذكره في إحقاق الحق ج ٦ ص ٦٠ عن: تنزيه الشريعة المرفوعة للكتاني ج ١ ص ٢٨٧ ط القاهرة،

وحديث عمار بن ياسر، إذ قال<sup>(١)</sup>: قال رسول الله ﷺ: «يا علي ستقاتك الفئة الباغية، وأنت على الحق، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني»<sup>(٢)</sup> وحديث أبي ذر، إذ قال<sup>(٣)</sup>: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن؛ كما قاتلت المشركين على تنزيله»<sup>(٤)</sup>. وحديث محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال: قال رسول الله: «يا أبا رافع، سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه

→ مفتاح النجا للبدخشي: ص ٦٨ مخطوط، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي: ص ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٢٤ ط لاهور، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٨ ص ٣٤٠ و ج ١٣ ص ١٨٦ ط القاهرة، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي: ج ١ ص ٣٨٦، شرح المقاصد للتنازاني: ج ٢ ص ٢١٧ ط الآستانة، مجمع بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٤٣ و ص ٣٩٥ ط نول كشور، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي: ص ٢٠٩ مخطوط، الروض الأزهر: ص ٣٨٩ ط حيدر آباد، وذكره في فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٦٠-٣٦١ عن: كنز العمال: ج ٦ ص ٧٢ و ٨٢ و ٨٨ و ٢١٥ و ٣١٩ و ٣٩٢، ونقله في الغدير: ج ٣ ص ١٩٢ عن تاريخ ابن كثير: ج ٧ ص ٣٠٦ الخصائص للسيوطي: ج ٢ ص ١٣٨.

(١) فيما أخرجه ابن عساكر، وهو الحديث ٢٥٨٨ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدّس سرّه).  
(٢) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١٧١ ح ١٢٠٩، الغدير للأميني: ج ٣ ص ١٩٣، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٣، إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٣٥.

(٣) فيما أخرجه الديلمي، كما في آخر ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدّس سرّه).

(٤) يوجد في المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٤٤، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٣٤ ط الحيدرية و ص ١٩١ ط الغري، فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٥٢، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٦، إحقاق الحق: ج ٦ ص ٣٧.

فقبله.... الحديث (٢٨١). وحديث الأخضر الأنصاري<sup>(٣)</sup>، قال، قال رسول الله: «أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله»<sup>(٤)</sup>.

٤٠ - قوله ﷺ: «يا علي أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع، أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله منزلة»<sup>(٥)(٦)</sup>. وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي لك

- (١) أخرجه الطبراني في الكبير، كما في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدّم سرّه).
- (٢) راجع مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٤، وذكره في إحقاق الحق: ج ٧ ص ٣٣٤ عن نزول القرآن في أمير المؤمنين لأبي نعيم الأصبهاني مخطوط، مفتاح النجا للبدخشي: ص ٦٧ مخطوط، وذكره في ذيل ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر: ج ٣ ص ١٢٣ عن المعجم الكبير للطبراني: ج ١ الورقة ٥١، أ مخطوط.
- (٣) هو ابن الأخضر، ذكره ابن السكن، وروى عنه هذا الحديث من طريق العارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين عن الأخضر عن النبي. وقال ابن السكن: هو غير مشهور في الصحابة وفي إسناده حديثه نظراً، نقل ذلك كله المسقلاني في ترجمة الأخضر من الإصابة، وأخرج الدار قطن في هذا الحديث في الأفراد، وقال: تفرد به جابر الجعفي وهو رافضي. (منه قدّم سرّه)
- (٤) يوجد في الإصابة لابن حجر المسقلاني: ج ١ ص ٢٥، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٣٣ ط إسلامبول وص ٢٧٦ ط الحيدرية، وج ٢ ص ٥٨ ط العرفان بصيدا.
- (٥) أخرجه أبو نعيم من حديث معاذ، وأخرج الحديث الذي بعده، أعني حديث أبي سعيد، في حلية الأولياء؛ وهما موجودان في ص ١٥٦ من الجزء ٦ من الكنز. (منه قدّم سرّه).
- (٦) يوجد في حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ١ ص ٦٥ - ٦٦، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساکر الشافعي: ج ١ ص ١١٧ حديث ١٦٠، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٦٢، مطالب السؤل: ج ١ ص ٩٥ ط النجف، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٤٣١ أوفست على ط مصر قديم، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦١، الميزان للذهبي: ج ١ ص ٣١٣، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٧٠ ط الحيدرية، وص ١٣٩ ط الغري، القدير للآميني: ج ٣ ص ٩٦، قريب منه ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣١٥ ط إسلامبول، وص ٣٧٩ ط الحيدرية، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٤، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٢٣ ح ١٧٤.

سبح خصال لا يحاجك فيها أحد ، أنت أول المؤمنين ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية... الخ<sup>(١)</sup> إلى ما لا يسع المقام استقصاءه من أمثال هذه السنن المتضافرة المتناصرة باجتماعها كلها على الدلالة على معنى واحد ، وهو أن علياً ثاني رسول الله ﷺ في هذه الأمة ، وأن له عليها من الزعامة بعد النبي ما كان له ﷺ ، فهي من السنن المتواترة في معناها ، وإن لم يتواتر لفظها ، وناهيك بهذا حجة بالغة ، والسلام .

ش

(١) يوجد في حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ١ ص ٦٦ أوفست على ط السعادة ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٩٥ ط النجف .

## المراجعة - ٤٩

١١ المحرم سنة ١٣٣٠

١ - الاعتراف بفضائل علي .

٢ - فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه .

١ - قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>، وقال ابن عباس : ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي<sup>(٢)</sup> وقال مرة

(١) يوجد في تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذيّل المستدرک: ج ٣ ص ١٠٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ٦٣ ح ١١٠٨ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٩ ح ٧ و ٨ و ٩ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٣ ط الحيدرية ، وص ١٩ ط تبريز ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٥٣ ط الحيدرية ، وص ١٢٥ ط القرى ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٦٨ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٨٠ ط القضاء بالنجف ، الصواعق لابن حجر الهيثمي: ص ٧٢ ط العمينية ، وص ١١٨ ط المحمدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢١ ، وص ٢٧٥ ط إسلامبول ، وص ١٤٢ وص ٣٢٨ ط الحيدرية ، وج ١ ص ١٣١ وج ٢ ص ٩٩ و ١٠٤ ط العرفان بصيدا ، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٩٩ ، السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠٧ ، الروض الأزهري: ص ٩٦ و ١٠٢ ، مفتاح النجا للبدخشي: ص ٤٣ مخطوط ، تجهيز الجيش للدهلوي الهندي: ص ٣٣٥ مخطوط ، السيرة النبوية لزيني دحلان المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ج ٢ ص ١١ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٨ - ١٤٩ السعيدية ، وص ١٣٥ ط العثمانية مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٨٧ ط النجف ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٧٩ ح ٣٠٩ . وقريب من هذا القول ما في الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٥١ ، الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٥٠٧ ، إسعاف الراغبين للعبان المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٤٩ ط السعيدية ، وص ١٣٥ ط العثمانية ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي: ص ٢٠ ط الحيدرية ، وص ٢ ط الإسلامية بالقاهرة .

(٢) أخرجه الحاكم في ١٠٧ من صحيحه المستدرک ، ولم يتعبه الذهبي في التلخيص . (منه قدّس سرّه) .

(٣) أخرجه ابن عساكر وغير واحد من أصحاب السنن . (منه قدّس سرّه) .

(٤) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢

أخرى<sup>(١)</sup>: نزل في علي ثلاثمائة آية من كتاب الله عز وجل<sup>(٢)</sup>، وقال مرة  
ثالثة<sup>(٣)</sup>: ما أنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾، إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد  
عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان من كتابه العزيز، وما ذكر علياً  
إلا بخير<sup>(٤)</sup>... الخ

→ ص ٤٣٠ ح ٩٣٣ ط بيروت، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٣٩-٤١ ح ٤٩ و ٥٣، نور الأبصار  
للشبلنجي الشافعي: ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٤ ط العثمانية بمصر، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧١،  
الصواعق لابن حجر: ص ١٢٥ ط المحمدية، وص ٧٦ ط الميمنية بمصر، إسعاف الراغبين المطبوع  
بهامش نور الأبصار: ص ١٦٠ ط السعيدية، و ١٤٥ ط العثمانية.

(١) من حديث أخرجه ابن عساكر أيضاً. (منه قدس سره).

(٢) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٣٠ ح ٩٣٤  
كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣١ ط الحيدرية وص ١٠٨ ط الغري، تاريخ الخلفاء للسيوطي  
ص ١٧٢، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٣ ط السعيدية، وص ٧٤ ط العثمانية بمصر، ينابيع المودة  
للقدوزي الحنفي: ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط إسلامبول، وص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية، وج ١ ص ١٢٥ و ج ٢  
ص ١١١ ط العرفان بصيدا، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٥ ط المحمدية، وص ٧٦ ط الميمنية  
بمصر، إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٦٠ ط السعيدية، وص ١٤٥ ط العثمانية،  
السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٢ ص ١١.

(٣) من حديث أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم وغير واحد من أصحاب السنن، ونقله ابن حجر، ونقل  
الأحاديث الثلاثة التي قبله في الفصل ٣ من الباب ٩ صفحة ٧٦ من صواعقه. (منه قدس سره).

(٤) يوجد هذا في الصواعق المحرقة: ص ١٢٥ ط المحمدية، وص ٧٦ ط الميمنية بمصر،  
شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ٤٩-٥٣ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٧ و ٨٢، ترجمة  
الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٣٠ ح ٩٣٤، ذخائر العقبى:  
ص ٨٩، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٤٠ ط الحيدرية، وص ٥٤ ط الغري، نظم درر السمطين  
للزرندي الحنفي: ص ٨٩، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٣ ط السعيدية، وص ٧٤ ط العثمانية بمصر،  
ينابيع المودة للقدوزي الحنفي: ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط إسلامبول، وص ١٧٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية، وج ١  
ص ١٢٥ و ج ٢ ص ١١١ ط العرفان بصيدا، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧١، مجمع الزوائد: ج ٩  
ص ١١٢، إسعاف الراغبين مطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٤٥ ط العثمانية، وص ١٦٠ ط السعيدية،  
الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٤ ط ٢، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٨.

وقال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة : كان لعلي ما شئت من ضرر س قاطع في العلم، وكان له القدم في الإسلام ؛ والصهر من رسول الله ﷺ ، والفقہ في السنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في المال (٢٧١).

وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن علي ومعاوية ، فقال (٣) : إن علياً كان كثير الأعداء ، ففتش أعداؤه عن شيء يعيبونه به فلم يجدوه ، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقاتله ، فأطروه كيداً منهم له (٤) ... الخ .

وقال القاضي إسماعيل ، والنسائي وأبو علي النيسابوري ، وغيرهم (٥) : لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما جاء في علي (٦) .

٢ - وهذا مما لا كلام فيه ، وإنما الكلام في عهد الرسول إليه بالخلافة عنه ، وهذه السنن ليست من النصوص الجلية في ذلك ، وإنما هي من خصائص

(١) نقله عن ابن عياش أهل الأخبار وأصحاب السنن ، وتراه موجوداً فيما تقدمت الإشارة إليه من الصواعق. (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٥ ط المحمدية، وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٤٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧١ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٤٨ و ٢٩٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ٦٠ ح ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ ، ذخائر العقبى: ص ٧٩ .

(٣) فيما أخرجه السلفي في الطيوريات، ونقله ابن حجر فيما تقدمت الإشارة إليه من الصواعق. (منه قدّس سرّه).

(٤) راجع الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٥ ط المحمدية، وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي: ص ١٩٩ ، الفدير للأمني: ج ١١ ص ٧٤ ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ج ٧ ص ٨٣ .

(٥) كما هو مستفيض عنهم ، وقد نقله ابن حجر في أول الفصل الثاني من الباب التاسع ص ٧٢ من صواعقه. (منه قدّس سرّه).

(٦) يوجد في فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي: ص ٢٠ ط الحيدرية وص ٢ ط مصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١١٨ ط المحمدية، وص ٧٢ ط الميمنية بمصر ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤٩ ط السعيدية، وص ١٣٥ ط عثمانية بمصر ، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٨٢ .

الإمام وفضائله ، لا تسعها الأرقام ، ونحن نؤمن بأنه كرم الله وجهه ، أهل لها ولما فوقها ، ولقد فاتكم منها أضعاف أضعاف ما ذكرتموه ، وقد لا تخلو من ترشيحه للإمامة ، لكن ترشيحه لها غير العهد بها إليه كما تعلمون ، والسلام .

س

## المراجعة - ٥٠

١٢ المحرم سنة ١٣٣٠

وجه الاستدلال (بخصائصه) على إمامته .

إن من كان مثلكم - ثاقب الرؤية ، بعيد المرمى ، خبيراً بموارد الكلام ومصادره ، بصيراً بمراميه ومغازيه ، مستبصراً برسول الله ﷺ ، وحكمته البالغة ، ونبوته الخاتمة ، مقدراً قدره في أفعاله وأقواله ، وأنه لا ينطق عن الهوى - لا تفوته مقاصد تلك السنن ولا تخفى عليه لوازمها عرفاً وعقلاً ، وما كان ليخفى عليك - وأنت من أثبات العربية وأسنادها<sup>(١)</sup> - أن تلك السنن قد أعطت علماً من المنازل المتعالية ما لا يجوز على الله تعالى وأنبيائه إعطاؤها إلا لخلفائهم وأمنائهم على الدين وأهله ، فإذا لم تكن دالة على الخلافة بالمطابقة فهي كاشفة عنها البتة ، ودالة عليها لا محالة بالدلالة الالتزامية ، واللزوم فيها يبين بالمعنى الأخص . وحاشا سيّد الأنبياء أن يعطي تلك المنازل الرفيعة إلا لوصيه من بعده ، ووليه في عهده . على أن من سير غور سائر السنن المختصة بعلي ، وعجم عودها بروية وإنصاف ؛ وجدها بأسرها - إلا قليلاً منها - ترمي

(١) اثبات بفتح الهمزة جمع ثبت بفتحتين ، وأسناد جمع سند بفتحتين أيضاً والثبت والسند هو الحجة .  
(منه قدس سره).



إلى إمامته ، وتدل عليها إما بدلالة المطابقة ، كالنصوص السابقة<sup>(١)</sup> ، وكعهد الغدير ، وإما بدلالة الالتزام كالسنن التي أسلفناها - في المراجعة ٤٨ - وكقوله ﷺ :

« علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض »<sup>(٢)(٣)</sup> ،

- (١) المذكورة في المراجعة ٢٠ والمراجعة ٢٦ والمراجعة ٣٦ والمراجعة ٤٠ . (منه قدّس سرّه).  
 (٢) أخرجه الحاكم في صفحة ١٢٤ من الجزء ٣ من المستدرک والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ، مصرّحين بصحته ، وهو من الأحاديث المستفيضة ومن ذا يجهل كون علي مع القرآن والقرآن مع علي بعد صحاح الثقلين - الكتاب والعترة - فقف على ما أوردناه منها في - المراجعة ٨ ص ٧١ هامش ١ - وأعرف حق إمام العترة وسيدها لا يدافع ولا ينازع . (منه قدّس سرّه).  
 (٣) يوجد هذا الحديث في المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ١١٠ ط الحيدرية، وص ١٠٧ ط تبريز ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٩٩ ط الحيدرية، وص ٢٥٣ ط الغري ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٤ ، الصواعق لابن حجر: ص ١٢٢ وص ١٢٤ ط المحمدية، وص ٧٤ وص ٧٥ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٣ ط السعادة بمصر، وص ٦٧ ط الميمنية ، إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٥٧ ط السعيدية، وص ١٤٣ ط العثمانية ، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٣ ط العثمانية ، الغدير للأميني: ج ٣ ص ١٨٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٤٠ و ٩٠ و ١٨٥ و ٢٣٧ و ٢٨٣ و ٢٨٥ ط إسلامبول، وص ٤٤ و ١٠٣ و ٢١٩ و ٢٨١ و ٣٣٩ و ٣٤٢ ط الحيدرية، وج ١ ص ٣٨ و ٨٨ وج ٢ ص ١٠ و ٦١ و ١٠٨ و ١١٠ ط العرفان بصيدا ، غاية المرام: ص ٥٤٠ (باب) ٤٥ ط إيران ، فيض القدير للناوي: ج ٤ ص ٣٥٦ ، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٥٦ ، عبقات الأنوار: (قسم حديث الثقلين): ج ١ ص ٢٧٧ ، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ١٧٧ ح ١٤٠ . وفي إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٤٠ عن المناقب لابن مردويه مخطوط، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند لأحمد: ج ٥ ص ٣٠ ط الميمنية ، المناقب لعبد الله الشافعي مخطوط مفتاح النجا للبدخشي: ص ٦٦ مخطوط ، أسنى المطالب ص ١٣٦ ، أرجح المطالب لعبد الله الحنفي: ص ٥٩٧ و ٥٩٨ ط لاهور ، الفتح الكبير للنهاني: ج ٢ ص ٢٤٢ ط مصر .

قال رسول الله ﷺ : « علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة » .

يوجد في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ١٤ ص ٣٢١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١١٩ ح ١١٦٢ ، غاية المرام: ص ٥٣٩ باب ٤٥ ط إيران ،

وقوله ﷺ : « علي مني بمنزلة راسي من بدني »<sup>(٢١١)</sup> وقوله ﷺ في حديث عبد

→ الغدير للأميني: ج ٣ ص ١٧٧، الامامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ٧٣ ط مصطفى محمد بمصر، وج ١ ص ٦٨ ط آخر، فرائد السطيين للحموي: ج ١ ص ١٧٧ . وذكره في إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٢٣ ، أرجح المطالب لعبد الله الحنفي: ص ٥٩٨ ط لاهور . ونقله في الغدير: ج ٣ ص ١٧٨ عن المناقب لابن مردويه ، فضائل الصحابة للسمعاني ، ربيع الأبرار للزمخشري .

قال رسول الله ﷺ : « رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٢٧٩٨ ، المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٥٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١١٧ ح ١١٥٩ و ١١٦٠ ، غاية المرام: ص ٥٣٩ باب ٤٥ ط إيران ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥٧٢ أوفست بيروت على ط مصر ، وج ١٠ ص ٢٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٦٢ ط الميمنية بمصر ، الفتح الكبير للنهباني: ج ٢ ص ١٣١ ، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٢٠ ، فرائد السطيين للحموي: ج ١ ص ١٧٦ .

وذكره في إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٢٦ عن المحاسن والمساوي للبيهقي: ص ٤١ ط بيروت ، الإنصاف للباقلاني: ص ٥٨ ط القاهرة ، المناقب لعبد الله الشافعي: ص ٢٨ مخطوط ، الجمع بين الصحاح لزريني: ج ٢ مخطوط ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٩٨ ط مصر ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط ، شرح ديوان أمير المؤمنين للميدي: ص ١٨٠ مخطوط ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي: ص ٥٩٩ ط لاهور ...

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال - مشيراً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام -: « الحق مع ذا ، الحق مع ذا » راجع ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١١٩ ح ١١٦١ مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣٥ ، الغدير: ج ٣ ص ١٧٩ .

عن عبد الله بن عباس قال ، قال رسول الله : « الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار » . راجع فرائد السطيين للحموي الشافعي: ج ١ ص ١٧٧ ح ١٣٩ .

(١) أخرجه الخطيب من حديث البراء ، والديلمي من حديث ابن عباس ، ونقله ابن حجر في صفحة ٧٥ من صواعقه ، فراجع الحديث ٣٥ من الأربعين حديثاً التي أوردها في الفصل الثاني من الباب ٩ من صواعقه . (منه قدس سره) .

(٢) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٨٧٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٣ ط المحمدية وص ٧٥ ط الميمنية ، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧٣ ط السعيدية بمصر ، وص ٧٣ ط العثمانية ، إسعاف الراغبين للصيتان المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٥٨ ط السعيدية ، وص ١٤٣ ط العثمانية ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٨٠ و ١٨٥ و ٢٥٤

الرحمن بن عوف<sup>(١)</sup> : «والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفي ... - الحديث ؛ وآخره - فأخذ بيد علي ، فقال: هو هذا»<sup>(٢)</sup> ، إلى ما لا يحصى من أمثال هذه السنن ، وهذه فائدة جلية

→ ٢٨٤ ط إسلامبول، وص ٢١٢ و ٢١٩ و ٣٠٣ و ٣٤١ ط الحيدرية، وج ٢ ص ٤ و ١٠ و ٧٩ و ١٠٩ ط العرفان بصيدا، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨٧ و ٩١ ط الحيدرية، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية، وج ٢ ص ١٤٠ ح ٥٥٩٦ ط مصطفى محمد، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢١٤ .

وفي إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٣٦ عن فردوس الأخبار للدليمي ، المناقب المرتضوية: ص ٨٨ ط بمبي، كنوز الحقائق: ص ١٨ ط بلاق ، مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي: ص ٢٨ و ٤٣ مخطوط ، مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ٩١ ط الشرفية بمصر ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: ج ٧ ص ١٢ ط السعادة بمصر ، انتهاء الأفيام: ص ٢١٣ .

وقريب من هذا اللفظ يوجد في مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٩٢ ح ١٣٥ و ١٣٦ ؛ ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي: ص ٦٣ .

(١) وهو الحديث ٦١٣٣ ص ٤٠٥ من الجزء ٦ من كنز العمال ، وحسبك حجة على أن علياً كنفس رسول الله آية المباهلة على ما فصله الرازي في معناها من تفسيره الكبير - مفتاح الغيب - ص ٤٨٨ من جزئه الثاني ، ولا يفوتك ما ذكرناه في مباحث الآية من كلمتنا الفراء . (منه قدس سره).

(٢) يوجد في المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٢ ص ١٢٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٨٦٧ و ٨٦٨ ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي: ج ٩ ص ١٦٣ و ص ١٣٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٧٥ ط الميمنية، وص ١٢٤ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٤٠ و ٢٨٥ ط إسلامبول، وص ٤٤ و ٣٤١ ط الحيدرية، وج ١ ص ٣٨ و ١١٠ ط العرفان بصيدا ، كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١٥ ص ١٤٤ ح ١١٢ ط ٢ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين: ج ١ ص ٢٧٦ .

وذكره في إحقاق الحق: ج ٦ ص ٤٥١ عن أرجع المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي: ص ٤٤٦ ط لاهور، انتهاء الأفيام: ص ٢١٢ ، مفتاح النجا للبدخشي: ص ٢٨ مخطوط .

وقريب منه يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٨٩ ط الحيدرية، وص ٣٢ ط بيروت ، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي: ص ٤٠ ط الحيدرية ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٤٦ المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨١ .

ويأتي أن علياً كنفس الرسول في المراجعة ٧٠ ص ٤٥٨ هامش ١٠ فراجع .

أُلفتُ إليها كل غَوَاص على الحقائق ، كشاف عن الغوامض ، موغل في البحث  
بنفسه لنفسه ، لا يتبع إلا ما يفهمه من لوازم تلك السنن المقدسة ، بقطع النظر  
عن العاطفة ، والسلام .

ش

١٤ المحرم سنة ١٣٣٠

## المراجعة - ٥١

معارضة الأدلة بمثلها .

ربما عارضكم خصومكم بالسنن الواردة في فضائل الخلفاء الثلاثة الراشدين<sup>(١)</sup> ، وبما جاء منها في فضائل أهل السوابق من المهاجرين والأنصار، فما تقولون ؟

س

١٥ المحرم سنة ١٣٣٠

## المراجعة - ٥٢

دفع دعوى المعارضة .

نحن نؤمن بفضائل أهل السوابق من المهاجرين والأنصار كافة رضي الله عنهم ورضوا عنه، وفضائلهم لا تحصى ولا تستقصى ، وحسبهم ما جاء في

(١) فضائل الخلفاء:

أكثر هذه الفضائل والأحاديث مكدوبة وموضوعة.

راجع في ذلك : الفدير للمرحوم العلامة الأميني ج ٥ ص ٢٩٧ إلى ص ٣٧٥ ط بيروت وج ٧ ص ٨٧ - ١١٤ وص ٢٣٧ - ٣٢٩ وج ٨ ص ٣٠ - ٩٦ ط بيروت فإنه يذكر جملة من الأحاديث مع التصريح بوضعها وكذبها من أعلام القوم . وج ٩ ص ٢١٨ - ٣٩٦ وج ١٠ ص ٦٧ - ١٣٧ ط بيروت ، كتاب ( أبو هريرة ) للسيد عبد الحسين شرف الدين ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١١٧ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ ط الحيدرية .

ذلك من آيات الكتاب وصحاح السنة ، وقد تدبرناه إذ تتبّعناه فما وجدناه - كما يعلم الله عزّ وجلّ - معارضاً لنصوص عليّ، ولا صالحاً لمعارضة شيء من سائر خصائصه. نعم، ينفرد خصومنا برواية أحاديث في الفضائل لم تثبت عندنا، فمعارضتهم إيانا بها مصادرة، لا تنتظر من غير مكابر متحكم، إذ لا يسعنا اعتبارها بوجه من الوجوه، مهما كانت معتبرة عند الخصم؛ ألا ترى أنّنا لا نعارض خصومنا بما انفردنا بروايته، ولا نحتجّ عليهم إلا بما جاء من طريقهم كحديث الغدير ونحوه، على أنّنا تتبّعنا ما انفرد به القوم من أحاديث الفضائل، فما وجدنا فيه شيئاً من المعارضة، ولا فيه أي دلالة على الخلافة، لذلك لم يستند إليه - في خلافة الخلفاء الثلاثة - أحد، والسلام.

ش

## المراجعة - ٥٣

١٦ المحرم سنة ١٣٣٠

التماسه حديث الغدير .

تكثر منك ذكر الغدير ، فأتل حديثه من طريق أهل السُّنَّة نتدبره ،  
والسلام .

س

## المراجعة - ٥٤

١٨ المحرم سنة ١٣٣٠

شذرة من شذور الغدير :

أخرج الطبراني وغيره بسند مجمع على صحته<sup>(١)</sup>، عن زيد بن أرقم ،  
قال : خطب رسول الله ﷺ بغدير خم تحت شجرات ، فقال :  
« أيها الناس، يوشك أن أدعى فأجيب<sup>(٢)</sup> ، وإنني مسؤول<sup>(٣)</sup> ، وإنكم

(١) صرح بصحته غير واحد من الأعلام ، حتى اعترف بذلك ابن حجر إذ أورده نقلاً عن الطبراني وغيره في  
أثناء الشبهة الحادية عشرة من الشبهة التي ذكرها في الفصل الخامس من الباب الأول من الصواعق  
ص ٢٥ . (منه قدس سره).

(٢) إنما نعى إليهم أولاً نفسه الزكية تنبيهاً إلى أن الوقت قد استوجب تبليغ عهده ، واقتضى الأذان بتعيين  
الخليفة من بعده وأنه لا يسهو تأخير ذلك مخافة أن يدعى فيجيب قبل إحكام هذه المهمة التي لا بد له  
من إحكامها ، ولا غنى لأمته عن إتمامها . (منه قدس سره).

(٣) لما كان عهده إلى أخيه ثقيلاً على أهل التنافس والحسد والشحناء والفتاق أراد ﷺ - قبل أن ينادي  
بذلك - أن يتقدم في الاعتذار إليهم تأليفاً لقلوبهم وإشفاقاً من معرفة أقوالهم وأفعالهم ، فقال : «وإنني مسؤول،

مسؤولون<sup>(١)</sup>، فماذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً، فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك<sup>(٢)</sup>، قال: اللهم اشهد، ثم قال: «يا أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم<sup>(٣)</sup> فمن كنت مولاه، فهذا مولاه - يعني علياً - اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه»، ثم قال: يا أيها الناس، إني فرطكم، وإنكم واردون على الحوض؛ حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الظلین، كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله تعالى، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا

→ ليعلموا أنه مأثور بذلك ومسؤول عنه، فلا سبيل له إلى تركه. وقد أخرج الإمام الواحدي في كتابه أسباب النزول بالإسناد إلى أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب. (منه قدس سره).

(١) لعله أشار بقوله ﷺ «وإنكم مسؤولون»، إلى ما أخرجه الديلمي وغيره كما في الصواعق وغيرها، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي»، وقال الإمام الواحدي: إنهم مسؤولون عن ولاية علي وأهل البيت، فيكون الغرض من قوله: «وإنكم مسؤولون»، تهديد أهل الخلاف لوليّه ووصيه. (منه قدس سره).

(٢) تدبر هذه الخطبة من تدبرها، وأعطى التأمل فيها حقه، فعلم أنها ترمي إلى أن ولاية علي من أصول الدين كما عليه الإمامية، حيث سألهم أولاً، فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟» إلى أن قال: «وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور»، ثم عقب ذلك بذكر الولاية ليعلم أنها على حد تلك الأمور التي سألهم عنها فأقرّوا بها، وهذا ظاهر لكل من عرف أساليب الكلام ومغازيه من أولي الأفهام. (منه قدس سره).

(٣) قوله: «وأنا أولى»، قرينة لفظية، على أن المراد من المولى إنما هو الأولى، فيكون المعنى: أن الله أولى بي من نفسي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه. (منه قدس سره).



حتى يردا عليّ الحوض... الخ (١)(٢).

(١) هذا لفظ الحديث عند الطبراني وابن جرير والحكيم الترمذي عن زيد بن أرقم ، وقد نقله ابن حجر عن الطبراني وغيره باللفظ الذي سمعته ، وأرسل صحته إرسال المسلمات ، فراجع ص ٢٥ من الصواعق .  
(منه قدس سره).

(٢) خطبة رسول الله ﷺ يوم الغدير برواية حذيفة بن أسيد الغفاري الصحابي الجليل . أخرج الطبراني في المعجم الكبير عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال : لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالطحاء مقاريبات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلّى تحتهن ثم قام فقال :

« يا أيها الناس ، إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيراً .

فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك . قال : اللهم اشهد . ثم قال : أيها الناس ، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم . فمن كنت مولاه فهذا مولاه . يعني علياً رضي الله عنه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم قال : يا أيها الناس ، إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض ؛ حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سألكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا ( لن يفترقا ) حتى يردا عليّ الحوض » .

توجد هذه الخطبة في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي الشافعي : ص ٢٥ ط الميمنية بمصر ، وص ٤١ - ٤٢ ط المحمدية بمصر وصتح الحديث ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي : ج ٩ ص ١٦٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٤٥ ح ٥٤٥ ، كنز العمال للمتقي الهندي : ج ١ ص ١٦٨ ط ٩٥٩ ح ٢ ، الغدير للأسيدي : ج ١ ص ٢٦ - ٢٧ ، عبقات الأنوار مجلد حديث الثقلين : ج ١ مجلد ١٢ ص ٣١٢ ط أصفهان ، وج ١ ص ١٥٦ ط قم ، نوارد الأصول للحكيم الترمذي الشافعي : ص ٢٨٩ ط مصر ، ويد الطبع الأثيمة قد حذفت منه هذا الحديث ولم تبق إلا الإشارة إليه ، وقد نقل عنه الحديث تاماً البدخشي في كتابه نزل الأبرار : ص ١٨ فراجع ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٣٧ ط إسلامبول ، وص ٤١ ط الحيدرية .

وأخرج الحاكم في مناقب «علي» من مستدركه<sup>(١)</sup>؛ عن زيد بن أرقم من طريقين صحيحهما على شرط الشيخين ، قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدیر خم ، أمر بدوحات ققممن ، فقال : «كأنی دعیت فأجبت ، وإنی قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ثم قال : إن الله عزّ وجلّ مولاي ، وأنا مولی كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه» ... وذكر الحديث بطوله ، ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص . وقد أخرجه الحاكم أيضاً في باب ذكر زيد بن أرقم<sup>(٢)</sup> من المستدرک مصرّحاً بصحته . والذهبي - على تشدّده - صرّح بهذا أيضاً في ذلك الباب من تلخيصه ؛ فراجع<sup>(٣)</sup> .

وأخرج الإمام أحمد من حديث زيد بن أرقم<sup>(٤)</sup> ، قال : نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادي يقال له : «وادي خم» ، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجيرة ، قال : فخطبنا ، وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس ، فقال : «ألستم تعلمون ؟ أولستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟» قالوا : بلى ؛

→ ولفظ آخر توجد في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ص ٢٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ١٦ ح ٢٣ ، كنز العمال : ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٨ ط ٢ برواية زيد بن أرقم .

(١) ص ١٠٩ من جزئه الثالث . (منه قدّس سرّه) .

(٢) ص ٥٢٣ من جزئه الثالث . (منه قدّس سرّه) .

(٣) حديث الغدير برواية زيد بن أرقم الصحابي الكبير .

يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي : ص ٩٣ ط الحيدرية ، وص ٢١ ط التقدّم بمصر ، وص ٣٥

ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٩٣ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٣٢

ط إسلامبول ، الغدير للأميني : ج ١ ص ٣٠ ، كنز العمال للمتقي الهندي : ج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ ط ٢ .

عقبات الأنوار قسم حديث الثقلين : ج ١ ص ١١٧ و ١٢١ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٦١ .

(٤) في ص ٣٧٢ من الجزء الرابع من مسنده . (منه قدّس سرّه) .

قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه... الخ<sup>(١)</sup> .

وأخرج النسائي عن زيد بن أرقم<sup>(٢)</sup> ؛ قال : لما رجع النبي من حجة الوداع ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن ، ثم قال : « كأي دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلصوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي ، وأنا ولي كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد علي ، فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم والي من والاه ، وعاد من عاداه » ، قال أبو الطفيل : فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> ، فقال : وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه<sup>(٤)</sup> ... الخ وهذا الحديث أخرجه مسلم في باب فضائل علي

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٢ ح ٥٤٣ .

(٢) ص ٢١ من الخصائص العلوية عند ذكر قول النبي : من كنت وليه فهذا وليه . (منه قدّم سزه) .

(٣) سؤال أبي الطفيل ظاهر في تعجبه من هذه الأمة إذ صرفت هذا الأمر عن «علي» مع ما ترويه عن نبينا في حقه يوم الغدير ، وكأنه شك في صحة ما ترويه في ذلك فقال لزيد حين سمع روايته منه : أسمعته من رسول الله ؟ كالمستغرب المتعجب الحائر المرتاب ! فأجابه زيد بأنه لم يكن في الدوحات أحد على كثرة من كان يومئذ من الخلاق هناك ؛ إلا من رآه بعينه وسمعه بأذنيه ، فعلم أبو الطفيل حينئذ أن الأمر كما قال الكميت عليه الرحمة :

ويوم الدوح دوح غدير خم      أبان له الخلافة لو أطيعا  
ولكن الرجال تبايعوها      فلم أر مثلاً خطراً ميبا  
ولم أر مثل ذلك اليوم يوماً      ولم أر مثله حقاً أضيحا

(منه قدّم سزه)

(٤) خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي : ص ٩٣ ط الحيدرية وص ٣٥ ط بيروت ، صحيح مسلم : ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي بمصر ، وج ٧ ص ١٢٢ ط محمد علي صبيح بمصر ، وج ٧ ص ١٢٢ ط المكتبة التجارية في بيروت ، وقد اختصر الحديث ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لأبن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ ، أنساب الأشراف للبلاذري : ج ٢ ص ١١١ ، عبقات الأنوار (حديث

من صحيحه من عدة طرق عن زيد بن أرقم، لكنه اختصره فبثره<sup>(١)</sup>. وكذلك يفعلون !!

وأخرج الإمام أحمد من حديث البراء بن عازب<sup>(٢)</sup> من طريقين، قال : كنا مع رسول الله ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلّى الظهر وأخذ بيد علي ، فقال : «ألستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا : بلى ، قال : «ألستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا : بلى ، قال : فأخذ بيد علي ، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه» قال : فلقية عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأميت مولى كل مؤمن ومؤمنة<sup>(٣)</sup>.

وأخرج النسائي عن عائشة بنت سعد<sup>(٤)</sup>، قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة ، فأخذ بيد علي وخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أيها الناس إني وليكم ، قالوا صدقت يا رسول الله ، ثم رفع يد

→ الثقلين) : ج ١ ص ١٢٢ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٥٩ و ١٧٧ و ٢١٢ ، المناقب للخوارزمي : ص ٩٣ ، كنز العمال : ج ١٥ ص ٩١ .

(١) ص ٣٢٥ من جزئه الثاني . (منه قدس سره).

(٢) في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده . (منه قدس سره).

(٣) حديث الغدير برواية الصحابي البراء بن عازب .

يوجد هذا الحديث في ذخائر العقبى للطبري الشافعي : ص ٦٧ ، فضائل الخمسة : ج ١ ص ٣٥٠ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي : ج ٢ ص ٢٢٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ص ٢٤ ، الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي الشافعي : ج ١ ص ١٢٢ ، كنز العمال : ج ١٥ ص ١١٧ ح ٣٣٥ ط ٢ . وقريب منه يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٤٧ ح ٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ ، أنساب الأشراف للبلذري : ج ٢ ص ٢١٥ ، المناقب للخوارزمي : ص ٩٤ ، الغدير للأميني : ج ١ ص ١٨ - ٢٠ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ٦٤ و ٦٥ و ٧١ .

(٤) في ص ٤ من خصائصه العلوية في باب ذكر منزلة علي من الله عز وجل ، وفي ص ٢٥ في باب الترغيب في موالاته ، والترهيب من معاداته . (منه قدس سره).

علي ، فقال : هذا وليي ، ويؤدي عني ديني ، وأنا موالٍ من والاه ، ومعادي من عاداه»<sup>(١)</sup>.

وعن سعد أيضاً<sup>(٢)</sup>، قال : كنّا مع رسول الله ، فلما بلغ غدير خم ، وقف للناس ثم ردّ من تبعه ، ولحق من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه قال :

«أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله ، ثم أخذ بيد علي فأقامه ، ثم قال : من كان الله ورسوله وليه ، فهذا وليه ، اللهم والي من والاه ، وعاد من عاداه... الخ»<sup>(٣)</sup>. والسنن في هذا كثيرة لا تحاط ولا تضبط ، وهي نصوص صريحة بأنّه ولي عهده وصاحب الأمر من بعده<sup>(٤)</sup> ...

(١) حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص .

يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١٠١ ط الحيدرية وص ٤٠ ط بيروت وص ٢٥ ط التقدم بمصر ، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٣٦٥ ط بيروت ، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢١٢ ، الغدير: ج ١ ص ٤١ و ٣٨.

(٢) فيما أخرجه النسائي صفحة ٢٥ من خصائصه . (منه قديم سرّه).

(٣) راجع خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ١٠١ ط الحيدرية، وص ٤١ ط بيروت، وص ٢٥ ط التقدم بمصر ، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٣٦٥ ط بيروت ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٧٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٢ ص ٥٣ ح ٥٥٢ ، الغدير: ج ١ ص ٣٨ .

(٤) راجع في ذلك الغدير للعلامة الأميني: ج ١ ص ١٤ - ٢١٣ ط بيروت ، عباة الأنوار مجلدان في حديث الغدير ط الهند ، وغاية المرام ، و ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٥ - ٩٠ .

قول عمر بن الخطاب لعلي يوم الغدير : «هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأميت مولى كل مؤمن ومؤمنة» يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٥٠ ح ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٩٤ ، مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٢٨١ ط الميمنية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي: ص ٢٤ ، الحاوي للفتاوى للسيوطي: ج ١ ص ١٢٢ ، ذخائر العقبى: ص ٦٧ ، فضائل الخمسة: ج ١ ص ٣٥٠ ، فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٩٧ ط مصر ، علم الكتاب لخواجه الحنفي: ص ١٦١ ، وذكره



→ الحاوي للسيوطي: ج ١ ص ١٢٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ج ٤ ق ٢ ص ٤٣١ ط حيدر آباد، وأشار إلى الحديث فقط، مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٨٨ ط ١ وج ٢ ص ٦٧٢ بسند صحيح، وج ٤ ص ٣٧٢ ط ١، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣١ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١٨١ و ١٨٧ و ٢٧٤، ذخائر العقبى: ص ٦٧، الإصابة ج ١ ص ٣٠٥ و ٣٧٢ و ٥٦٧ وج ٢ ص ٢٥٧ و ٣٨٢ و ٤٠٨ و ٥٠٩ وج ٣ ص ٥٤٢ وج ٤ ص ٨٠، الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني: ج ٨ ص ٣٠٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي: ص ١٦٩ ط السعادة بمصر و ص ٦٥ ط الميمنية بمصر، مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ج ٢ ص ٢٧٥، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٢٨٦ ط الحيدرية، و ص ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٥٣ ط الغري، الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري - المتوفى سنة ٢٧٦ هـ - : ج ١ ص ١٠١، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٣، سر العالمين للغزالي: ص ٢١، مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٤٣، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤، التاريخ الكبير للبخاري: ج ١ ق ١ ص ٣٧٥ ط ٢ بتركيا، فرائد السمطين: ج ١ ص ٦٣ و ٦٦.

ورواه في ذيل إحقاق الحق: ج ٦ ص ٢٢٨ و ٣٨٠ عن أخبار أصفهان لأبي نعيم: ج ١ ص ٢٣٥، فضائل الصحابة للسمعاني الشافعي مخطوط، الجمع بين الصحاح لرزين العبدري مخطوط، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٩٦، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ وج ٧ ص ٣٣٤ و ص ٣٣٨ و ٣٤٨ و ٤٤٨، المناقب لعبد الله الشافعي: ص ١٠٦ مخطوط، وفاء الوفاء: ج ٢ ص ١٧٣، مفتاح النجا للبديخي: ص ٥٨ مخطوط، تيسير الوصول لابن الربيع: ج ٢ ص ١٤٧ ط نول كشور، راموز الأحاديث للتقشبندي: ص ١٦٨، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٨ ص ٢٩٠، الكنى والأسماء للدولابي: ج ١ ص ١٦٠ ط حيدر آباد، نزهة الناظرين: ص ٣٩، الجرح والتعديل لابن المنذر: ج ٤ ق ٢ ص ٤٣١، أخلاق النبي لعبد الله الأصفهاني، الشذرات الذهبية: ص ٥٤، أخبار الدول للقرماني: ص ١٠٢، شرح أرجوزة الشيخ الخزرجي له: ص ٢٧٥ و ٢٩٣ مخطوط، ذخائر الموارث للنابلسي: ج ١ ص ٢١٣، كنوز الحقائق للمناوي حرف الميم ط بولاق، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي: ص ٣٦ و ٤٤٨ و ٥٦٤ و ٥٦٨ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٩ و ٥٨١، المنتخب من صحيح البخاري ومسلم لمحمد بن عثمان البغدادي: ص ٢١٧ مخطوط، فتح البيان لحسن خان الحنفي: ج ٧ ص ٢٥١ ط بولاق، الأرمين لابن أبي الفوارس: ص ٣٩ مخطوط، الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي: ص ١٨٢، الأرمين حديثاً للهروي مخطوط، المعاصر من المختصر: ج ٢ ص ٣٣٢ ط حيدر آباد، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي: ج ١ ص ٩١، التهذيب لابن حجر العسقلاني الشافعي: ج ١ ص ٣٣٧، البيان والتعريف لابن حمزة: ج ٢ ص ٢٣٠، الأضداد: ص ٢٥ و ١٨٠، العثمانية للجاحظ: ص ١٣٤ و ١٤٤، مختلف الحديث لابن قتيبة:

→ ص ٥٢، النهاية لابن الأثير الجزري: ج ٤ ص ٣٤٦ ط المنيرية بمصر، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٤٤ ط الخانجي بمصر، دول الإسلام: ج ١ ص ٢٠، تذكرة الحفاظ للذهبي: ج ١ ص ١٠، الموافق للإيجي: ج ٢ ص ٦١١، شرح المقاصد للتفتازاني: ج ٢ ص ٢١٩، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي: ص ٤ مخطوط، منتخب كنز العمال للمفتي الهندي المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠، فيض القدير للمناوي الشافعي: ج ١ ص ٥٧، أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب: ص ٢٢١، الروض الأزهر للقندر الهندي: ص ٩٤، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٩٠٠، الكنى والأسماء للدولابي: ج ٢ ص ٨٨.

رواه في ذيل ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ص ٢٣، ٢٩، ٤١، عن المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ورق ١٤٩ والورق ٢٥٥، الفضائل لأحمد بن حنبل: ج ٩١ و ٨٢ و ١٣٩ من باب فضائل أمير المؤمنين مخطوط، الكامل لابن عدي: ج ٢ الورق ٢٠ مخطوط، وفي إحقاق الحق: ج ٦ ص ٣٠٤ أيضاً عن الشرف المؤيد لآل محمد للنهائي البيروني: ص ١١١، مقاصد الطالب للبرزنجي: ص ١١، تاريخ آل محمد لبهجت أفندي: ص ١٢١، بلوغ الأماني للمطبوع في ذيل الفتح الرباني: ج ٢١ ص ٢١٣.

قال الرسول ﷺ في يوم الغدير:

« من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من موالاه وعاد من عاداه ».

يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢١١ ح ٢٧٥ و ج ٢ ص ٥٠١ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥١٢ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٣٢ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٥٤٣ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٩ و ٥٦١ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٨٠ و ٥٨٣ و ١ بيروت، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٤ ط الحيدرية، وص ٢٣ و ٢٥ ط التقدم بمصر، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٦ و ٥٩ و ٦٢ ط الحيدرية، وص ١٤ و ١٧ ط الغري مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٦ ح ٢٢ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٨ و ١٥٥، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ج ١ ص ٣٦٧ و ج ٢ ص ٢٣٣ و ج ٣ ص ٩٢ و ٩٣ و ٣٠٧ و ٣٢١ و ج ٤ ص ٢٨ و ج ٥ ص ٦ و ٢٠٥ و ٢٧٥، مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ح ٩٦١ بسند صحيح ط دار المعارف، و ج ٤ ص ٢٨١ ط ١، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١ ص ١٩٠ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي: ج ٧ ص ١٧ و ج ٩ ص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨، يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٨ و ٢٠٦ و ٢٤٩ و ٢٧٤ و ٢٨١ وصححه ط إسلامبول، وص ٢٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ ط الحيدرية، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١١٢، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٩٢، المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٢ ص ١١٦ و ٣٧١، مقتل الحسين



→ للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ٤٧، مناقب الكلابي من المسند: ح ٣١ مطبوع بآخِر المناقب لابن المغازلي، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٠٩، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢٣ و ٢٤، ذخائر العقبى: ص ٦٧، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٩٣، الحاوي للفتاوي: ج ١ ص ١٢٢، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ٣ ص ٢٩٤، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي المطبوع بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي: ص ١٦٩ ط السعادة بمصر، وص ٦٥ ط الميمنية بمصر، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي: ص ٢٥ وصحه وص ٧٣ ط الميمنية بمصر، وص ٤١ وصحه وص ٧٣ ط الميمنية بمصر وص ٤١ وصحه وص ١٢٠ المحمدية، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٣٨٨ ط ١ بمصر، وج ١٩ ص ٢١٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، تفسير الفخر الرازي الشافعي: ج ٣ ص ٦٣٦ ط الدار العامرة بمصر، وج ١٢ وص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ، مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٤٦، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٣٨ ح ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٢٦ و ٤٣٠ ط ٢، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري: ج ٢ ص ٢٢٣، أخبار أصفهان لأبي نعيم: ج ١ ص ١٠٧ وج ٢ ص ٢٢٧، تاريخ بغداد للخليفة البغدادي: ج ١٤ ص ٢٣٦، الشرف المؤيد للنهاني: ص ١١٣ صفوة الصفوة لابن الجوزي الحنبلي: ج ١ ص ١٣٢، نهاية العقول للفخر الرازي الشافعي: ص ١٩٩، المختصر من المختصر ليوسف بن موسى الحنفي: ج ٢ ص ٣٠١، تاريخ الإسلام للذهبي. فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ٧١ و ٧٧.

ورواه في إحقاق الحق: ج ٦ ص ٢٢٨-٣٨٠ عن: أرجح المطالب: ص ٢١٣ و ٥٦٠ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٧٢ و ٥٧٤ و ٥٧٧ و ٥٨٠ و ٦٧٩ ط لاهور، البداية والنهاية لابن كثير: ج ٥ ص ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٣٦ وج ٧ ص ٣٤٦، تفسير الثعلبي مخطوط، وفاء الوفاء للسهودي: ج ٢ ص ١٧٣. الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي: ص ١٩٥، الكاف الشاف لابن حجر العسقلاني الشافعي: ص ٢٩ وص ٩٥ ط مصر، فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط، الروض الأزهر: ص ١٠٠، سعد الشمس والأقمار ص ٢٠٩، درر بحر المناقب ص ٩٢ مخطوط، مفتاح النجا للبدرشي: ص ٥٧ وصحه مخطوط، نقد عين الميزان للشيخ محمد بهجت: ص ٢٢، تاريخ آل محمد لهجت أفندي: ص ٤٨، مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري: ص ٢٧٦، معجم ما استمع لأبي عبيد الأندلسي: ج ٢ ص ٣٦٨، الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ٤١، روضات الجنات للاسفراري: ص ١٥٨، الكواكب الدرية للمناوي الشافعي: ج ١ ص ٣٩.

قال الرسول ﷺ يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه واتصر من نصره، وأخذل من أخذه».

... كما قال الفضل بن العباس بن أبي لهب<sup>(١)</sup> :

وكان ولي العهد بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه

ش

→ يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ١٣ ح ٥٠٨ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥٢٣ و ٥٤٤ و ٥٦٢ و ٥٦٩ ط ١ بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٦٣ ط الحيدرية و ص ١٧ ط الغري ، كنز العمال: ج ٦ ص ٤٠٣ ط ١ و ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٢ و ٤٠٢ ط ٢ ، شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١١ و ص ١٩٢ ح ٢٥٠ ، مجمع الزوائد للمهيمن الشافعي: ج ٩ ص ١٠٥ ، إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٥١ ط السعيدية ، و ص ١٣٧ ط العثمانية ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٩٦ ط الحيدرية ، و ص ٢٦ و ٢٧ ط مصر ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي: ج ١ ص ١٦٣ أوفست بيروت و بهامش الفصل لابن حزم: ج ١ ص ٢٢٠ أوفست على ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٠٩ و ٢٨٩ ط ١ بمصر و ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٣ ص ٢٠٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١١٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨٠ و ٩٤ و ١٣٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٤٩ ط إسلامبول ، و ص ٢٩٧ ط الحيدرية .

قول عمر بن الخطاب لعلي يوم الخدير :

(يخ يخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ) .

يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨ ط ١ بيروت ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٨ ح ٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٩٤ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٨ ص ٢٩٠ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٥٨ ح ٢١٣ ، سر العالمين لابي حامد الغزالي ص ٢٥٦ ، إحقاق الحق: ج ٦ ص ٢٥٥ ، التذير للأميني: ج ١ ص ٢٧٥ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٧٧ .

(١) من أبيات له أجاب فيها الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، فيما ذكره محمد محمود الرافعي في مقدمة شرح الهاشميات صفحة ٨ (منه قدس سره) .

## المراجعة - ٥٥

١٩ المحرم سنة ١٣٣٠

ما الوجه في الاحتجاج به مع عدم تواتره ؟  
 الشيعة متفقون على اعتبار التواتر فيما يحتجون به على الإمامة  
 لأنها عندهم من أصول الدين ، فما الوجه في احتجاجكم بحديث الغدير  
 مع عدم تواتره عند أهل السنة ؟ وإن كان ثابتاً من طرقهم  
 الصحيحة ؟

س

## المراجعة - ٥٦

٢٢ المحرم سنة ١٣٣٠

- ١ - النواميس الطبيعية تقضي بتواتر نص الغدير .
- ٢ - عناية الله عز وجل به .
- ٣ - عناية رسول الله ﷺ .
- ٤ - عناية أمير المؤمنين .
- ٥ - عناية الحسين .
- ٦ - عناية الأئمة التسعة .
- ٧ - عناية الشيعة .
- ٨ - تواتره من طريق الجمهور .

حسبك من وجوه الاحتجاج هنا ما قلناه لك آنفاً - في المراجعة ٢٤ - .

١ - على أن تواتر حديث الغدير<sup>(١)</sup> مما تقضي به التواميس التي فطر الله

(١) تواتر حديث الغدير اعترف بتواتره:

١ - جلال الدين السيوطي الشافعي في الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة، وفي الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.

ونقل كلام السيوطي في تواتر الحديث، العلامة المناوي في التيسير في شرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٤٢ .  
العلامة العريزي في شرح الجامع الصغير: ج ٣ ص ٣٦٠

٢ - الملا علي القاري الحنفي في المرقاة شرح المشكاة: ج ٥ ص ٥٦٨

٣ - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين مخطوط، وراجع خلاصة عقبات الأنوار: ج ٦ ص ١٢٣ .

٤ - المناوي الشافعي في كتابه التيسير في شرح الجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٤٢ .

٥ - ميرزا مخدوم بن مير عبد الباقي في التواقض على الروافض، وراجع خلاصة عقبات الأنوار: ج ٦ ص ١٢١ .

٦ - محمد بن اسماعيل اليماني الصنعاني في كتاب الروضة الندية، راجع احقاق الحق: ج ٦ ص ٢٩٤، وخلاصة عقبات الأنوار: ج ٦ ص ١٢٦ .

٧ - محمد صدر عالم في كتاب معارج العلى في مناقب المرتضى، راجع خلاصة عقبات الأنوار: ج ٦ ص ١٢٧ .

٨ - الشيخ عبد الله الشافعي في كتابه الأربعين .

٩ - الشيخ ضياء الدين المقبل في كتاب الأبحاث المسددة في الفنون المتعددة، وراجع خلاصة عقبات الأنوار: ج ٦ ص ١٢٥ .

١٠ - ابن كثير الدمشقي في تاريخه في ترجمة محمد بن جرير الطبري .

١١ - أبو عبد الله الحافظ الذهبي . نقل كلامه بتواتر حديث الغدير ابن كثير في تاريخه: ج ٥ ص ٢١٣ - ٢١٤ .

١٢ - الحافظ ابن الجوزي . ذكر تواتر الحديث في كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ص ٤٨ حيث قال : هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي، وهو متواتر أيضاً عن النبي ﷺ ، رواه الجهم الغفيري ولا عبرة بمن حاول تضييفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم...

١٣ - الشيخ حسام الدين المتقي ، ذكر ذلك في كتابه مختصر قطف الأزهار المتناثرة .

الطبيعة عليها ، شأن كل واقعة تاريخية عظيمة يقوم بها عظيم الأمة ، فيوقعها بمنظر وبمسمع من الألوف المجتمعة من أمتة من أماكن شتى ، ليحملوا نبأها عنه إلى من وراء هم من الناس<sup>(١)</sup> ، ولا سيما إذا كانت من بعده

→ ١٤ - ثناء الله باني بني ذكر تواتر الحديث في السيف المسلول ، راجع عقبات الأنوار: ج ٦ ص ١٢٧ .

١٥ - محمد مبین اللکهنوی فی وسیلة النجاة فی فضائل السادات: ص ١٠٤ .

راجع بقيتهم في إحقاق الحق: ج ٢ ص ٤٢٣ وعقبات الأنوار ، والفدير للعلامة الأميني: ج ١ ص ٢٩٤-٣١٣ ط بيروت .

طرق حديث الفدير:

١ - رواه أحمد بن حنبل من ٤٠ طريقاً .

٢ - وابن جرير الطبري من ٧٢ طريقاً .

٣ - والجزري المقرئ من ٨٠ طريقاً .

٤ - وابن عقدة ١٠٥ طرق .

٥ - وأبو سعيد السجستاني من ١٢٠ طريقاً .

٦ - وأبو بكر الجعابي من ١٢٥ طريقاً .

٧ - ومحمد اليميني أن له ١٥٠ طريقاً . الفدير للأميني: ج ١ ص ١٤ .

٨ - رواه أبو العلاء المطار الهمداني من ٢٥٠ طريقاً . الفدير: ج ١ ص ١٥٨ .

٩ - مسعود السجستاني يروي حديث الفدير ب ١٣٠٠ إسناد .

١٠ - وقال الشيخ عبد الله الشافعي في كتابه المناقب ص ١٠٨ (مخطوط) وهذا الخبر - أي حديث الفدير - قد

تجاوز حد التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق كهذه الطرق ... الخ كما في إحقاق الحق: ج ٦ ص ٢٩٠ .

(١) عدد من كان مع النبي في غدير خم :

اختلف في عددهم على أقوال :

١ - وقيل: (٩٠٠٠٠) تسعون ألفاً .

٢ - وقيل: (١١٤٠٠٠) مائة ألف وأربعة عشر ألفاً .

٣ - وقيل: (١٢٠٠٠٠) مائة ألف وعشرون ألفاً .

٤ - وقيل: (١٢٤٠٠٠) مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، ويقال أكثر من ذلك . وهذه عدة من خرج معه . وأما

الذين حجبوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكة والذين أتوا مع علي أمير المؤمنين عليه السلام وأبي موسى .

راجع تذكرة الخواص للسلطان بن الجوزي الحنفي: ص ٣٠ ، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٥٧ ، السيرة

النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣ ، الفدير: ج ١ ص ٩ .

محل العناية من أسرته وأوليائهم في كل خلف ، حتى بلغوا بنشرها وإذاعتها كل مبلغ<sup>(١)</sup> ، فهل يمكن أن يكون نبؤها - والحال هذه -

#### (١) المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير :

- ١ - مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى .
- ٢ - مناشدته أيام عثمان .
- ٣ - مناشدته يوم الرحبة في الكوفة .
- ٤ - مناشدته يوم الجمل .
- ٥ - حديث الركبان في الكوفة .
- ٦ - مناشدته يوم صفين .
- ٧ - احتجاج فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديث الغدير .
- ٨ - احتجاج الإمام الحسن عليه السلام .
- ٩ - مناشدة الإمام الحسين عليه السلام .
- ١٠ - احتجاج عبد الله بن جعفر بحديث يوم الغدير على معاوية .
- ١١ - احتجاج برد على عمرو بن العاص بحديث الغدير .
- ١٢ - احتجاج عمرو بن العاص بحديث الغدير على معاوية .
- ١٣ - احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين .
- ١٤ - احتجاج الأصمغ بن نباتة في مجلس معاوية .
- ١٥ - مناشدة شاب أبا هريرة بحديث الغدير في الكوفة .
- ١٦ - مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير .
- ١٧ - مناشدة رجل عراقي جابر بن عبد الله الأنصاري .
- ١٨ - احتجاج قيس بن عباد بحديث الغدير على معاوية .
- ١٩ - احتجاج درامية الحجونية على معاوية .
- ٢٠ - احتجاج عمرو الأودي على مناوئي أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٢١ - احتجاج عمر بن عبد العزيز .
- ٢٢ - احتجاج المأمون على الفقهاء بحديث الغدير . راجع في ذلك الغدير للمرحوم الأميني: ج ١ ص ١٥٩ و ٢١٢ .

من أخبار الأحاد؟ كلا؛ بل لا بدّ أن ينتشر انتشار الصبح، فينظم حاشيتي البر والبحر ﴿ولن تجد لسنة الله تحويلاً﴾<sup>(١)</sup>.

٢- إن حديث الغدير كان محل العناية من الله عزّ وجلّ؛ إذ أوحاه تبارك وتعالى إلى نبيه ﷺ، وأنزل فيه قرآنًا يرتّله المسلمون أثناء الليل وأطراف النهار، يتلونه في خلواتهم وجلواتهم، وفي أورادهم وصلواتهم، وعلى أعواد منابرهم وعوالي منائرهم: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾<sup>(٢)(٣)</sup> فلما بلغ الرسالة يومئذ بنصّه على علي بالإمامة، وعهده إليه

(١) فاطر: ٤٣.

(٢) لا كلام عندنا في نزولها بولاية علي يوم غدير خم، وأخبارنا في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة، وحسبك مما جاء في ذلك من طريق غيرهم، ما أخرجه الإمام الواحدي في تفسير الآية من سورة المائدة ص ١٥٠ من كتابه - أسباب النزول - من طريقين معتبرين عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب، قلت: وهو الذي أخرجه الحافظ أبو نعيم في تفسيرها من كتابه - نزول القرآن - بسندين «أحدهما» عن أبي سعيد «والآخر» عن أبي رافع، ورواه الإمام إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في كتابه - الفرائد - بطرق متعددة عن أبي هريرة. وأخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبي في معنى الآية من تفسيره الكبير بسندين معتبرين، ومما يشهد له أن الصلاة كانت قبل نزولها قائمة، والزكاة مفروضة، والصوم كان مشروعاً، والبيت محبوباً، والحلال بيتاً، والحرام بيتاً، والشرعية متسقة، وأحكامها مستبينة، فأى شيء غير ولاية العهد يستوجب من الله هذا التأكيد، ويقتضي الحض على بلاغه بما يشبه الوعيد، وأي أمر غير الخلافة يخشى النبي الفتنة بتبليغه، ويحتاج إلى العصمة من أذى الناس بأدائه؟ (منه قدس سره)

(٣) آية التبليغ

﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين﴾ المائدة: ٦٧، نزلت يوم ١٨ من ذي الحجة في غدير خم حينما نصب

→ الرسول ﷺ علياً عليه السلام علماً للناس ، وخليفة من بعده . وذلك يوم الخميس . فقد نزل بها عليه جبرائيل بعد مضي خمس ساعات من النهار فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام . ويقول لك : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ... ﴾ إلخ .

نزول هذه الآية في يوم الغدير :

يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٨٦ ح ٥٨٦ ط بيروت ، فتح البيان في مقاصد القرآن للعلامة السيد صديق حسن خان ملك بهوبال: ج ٣ ص ٦٣ ط مطبعة العاصمة بالقاهرة ، وج ٣ ص ٨٩ ط بولاق بمصر ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني: ج ١ ص ١٨٧-١٩٢ ح ٢٤٠ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ ط ١ بيروت ، أسباب النزول للواحدي النيسابوري: ص ١١٥ ط الحلبي بمصر و ١٥٠ ط الهندية بمصر ، الدر المنثور في تفسير القرآن لجلال الدين السيوطي الشافعي: ج ١ ص ٢٩٨ أوفست بيروت على ط مصر ، فتح التقدير للشوكاني: ج ٢ ص ٦٠ ط ٢ الحلبي ، وص ٥٧ ط ١ ، تفسير الفخر الرازي الشافعي: ج ١٢ ص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ . وج ٣ ص ٦٣٦ ط الدار العامة بمصر ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٤٤ ط دار الكتب في النجف ، وص ١٦ ط طهران ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي: ص ٢٥ ط الحيدرية ، وص ٢٧ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٢٠ و ٢٤٩ ط إسلامبول ، وص ١٤٠ و ٢٩٧ ط الحيدرية ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي: ج ١ ص ١٦٣ أوفست بيروت على ط مصر وبهامش الفصل لابن حزم: ج ١ ص ٢٢٠ أوفست على ط مصر ، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ١٥٨ ح ١٢٠ ط ١ بيروت .

وفي الغدير للعلامة الأميني: ج ١ ص ٢١٤ ط بيروت عن كتاب الولاية في طرق حديث الغدير لابن جرير الطبري صاحب التاريخ المشهور ، الأمالي للمحاملي ، ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين لأبي بكر الشيرازي ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، ما نزل من القرآن في علي لأبي نعيم الأصبهاني ، كتاب الولاية لأبي سعيد السجستاني ، تفسير الرسenti الموصلي الحنبلي ، الخصائص العلوية للتنظري ، وعمدة القاري في شرح صحيح البخاري لبدر الدين الحنفي: ج ٨ ص ٥٨٤ ، مودة القريب للهمداني ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي: ص ٤١٥ مخطوط ، تفسير النيسابوري: ج ٦ ص ١٧٠ ، تفسير القرآن لعبد الوهاب البخاري عند تفسير قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ ، والأربعين لجمال الدين الشيرازي ، مفتاح النجا للبدخشي: ص ٤١ مخطوط ، روح المعاني للآكروسي: ج ٢ ص ٣٤٨ ، تفسير المنار لمحمد عبده: ج ٦ ص ٤٦٣ ، كتاب النشر والطبي ، وفي إحقاق الحق: ج ٦ ص ٣٤٧-٣٥٠ عن المناقب لعبد الله الشافعي: ص ١٠٥ و ١٠٦ مخطوط ، أرجح المطالب لمبيدائه



بالخلافة ، أنزل الله عز وجل عليه ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ <sup>(٢٨١)</sup> بخ بخ ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من

- الحنفي الآمر تسري: ص ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٧٠ . وأما الشيعة فإنها مجمعة على أن هذه الآية نزلت في يوم ١٨ من ذي الحجة في يوم غدیر خم، وفيها أمر الله نبيه أن يجعل علياً خليفة وإماماً .  
راجع بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٣٧ باب ٥٢ ط الجديدة وغيره من كتبهم .
- (١) صحاحنا في نزول هذه الآية بما قلناه متواترة من طريق العترة الطاهرة ، فلا ريب فيه وإن روى البخاري أنها نزلت يوم عرفة ، وأهل البيت أدري . (منه قدّم سرّه) .
- (٢) آية الإكمال

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ المائدة : ٣ .

نزلت هذه الآية بعد أن نصب الرسول ﷺ علي بن أبي طالب خليفة وإماماً على أمته في اليوم ١٨ من ذي الحجة في مكان يقال له: غدیر خم .

يوجد ذلك في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٨٥ و ٢٥٠ ط ١ بيروت . شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ ص ١٥٧ - ١٦٠ ح ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ط ١ بيروت ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٩ ح ٢٤ ط ١ طهران ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٨ ص ٢٩٠ ط السعادة بمصر ، الدر المنثور في تفسير القرآن لجلال الدين السيوطي الشافعي: ج ٢ ص ٢٥٩ ط ١ بمصر ط الانتان للسيوطي الشافعي: ج ١ ص ٣١ ط سنة ١٢٦٠ هـ ، و ج ١ ص ٥٢ ط المشهد الحسيني بمصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨٠ ط الحيدرية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٠ ط الحيدرية ، و ص ١٨ ط الأخيرة ، تفسير ابن كثير الشافعي: ج ٢ ص ١٤ ط ١ بمصر و ج ٣ ص ٢٨١ ط بولاق ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي: ج ١ ص ٤٧ ط مطبعة الزهراء ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١١٥ ط إسلامبول ، و ص ١٣٥ ط الحيدرية ، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ٧٢ و ٧٤ و ٣١٥ ط ١ بيروت ، تاريخ البيهقي: ج ٢ ص ٣٥ و صححه ط الحيدرية في النجف وفي الغدير للعلامة الأميني: ج ١ ص ٢٣٠ عن كتاب الولاية لابن جرير الطبري صاحب التاريخ ، مفتاح النجا للبدعشي مخطوط ، ما نزل من القرآن في علي لأبي نعيم الأصبهاني ، كتاب الولاية لأبي سعيد السجستاني ، الخصائص العلوية لأبي الفتح النظري ، توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل لشهاب الدين أحمد ، تاريخ ابن كثير الدمشقي الشافعي: ج ٥ ص ٢١٠ كتاب النشر والطب .

ونقله في إحقاق الحق: ج ٦ ص ١٥٣ - ٣٥٧ عن المناقب لعبد الله الشافعي: ص ١٠٦ مخطوط ،

يشاء ﴿<sup>(١)</sup>﴾ إن من نظر إلى هذه الآيات بجمع لهذه العنايةات .

٣- وإذا كانت العناية من الله عز وجل على هذا الشكل ، فلا غرو أن يكون من عناية رسول الله ﷺ ما كان ، فإنه لما دنا أجله ، ونعتت إليه نفسه ، أجمع - بأمر الله تعالى - على أن ينادي بولاية «علي» في الحج الأكبر على رؤوس الأشهاد ، ولم يكتف بنص الدار يوم الإنذار بمكة <sup>(٢)</sup> ، ولا بغيره من النصوص المتوالية ، وقد سمعت بعضها ، فأذن في الناس قبل الموسم أنه حاج في هذا العام حجة الوداع ، فوافاه الناس من كل فج عميق ، وخرج من المدينة بنحو مائة ألف أو يزيدون <sup>(٣)</sup> فلما كان يوم الموقف بعرفات نادى في الناس : «علي مني ، وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي» <sup>(٤)</sup> ، ولما قفل بمن معه من تلك الألوف وبلغوا وادي ختم ، وهبط عليه الروح الأمين بآية التبليغ عن رب العالمين ، حطاً ﷺ هناك رحله ، حتى لحقه من تأخر عنه من الناس ، ورجع إليه من تقدمه منهم ، فلما اجتمعوا صلى بهم الفريضة ، ثم خطبهم عن الله عز

→ أرجح المطالب لعبد الله الحنفي الأمر تسري: ص ٦٧ و ٥٦٨ ط لاهور، الكشف والبيان للشلبي مخطوط ، البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي الشافعي: ج ٥ ص ٢١٣ القاهرة ، وأما من طريق الشيعة فلا كلام لنا فيه فإن شئت فراجع البحار للمجلسي: ج ٣٧ باب ٥٢ ط الجديدة .

(١) المائدة: ٥٤ .

(٢) حديث الدار يوم الإنذار ، تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٢٠ ص ٢٤٩ هامش ١ .  
(٣) قال السيد أحمد زيني دحلان في باب حجة الوداع من كتابه - السيرة النبوية - : وخرج معه ﷺ من المدينة تسعون ألفاً ، ويقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، ويقال أكثر من ذلك ، قال : وهذه عدة من خرج معه ، وأما الذين حجبوا معه فأكثر من ذلك إلى آخر كلامه . ومنه يعلم أن الذين قفلوا معه كانوا أكثر من مائة ألف وكلهم شهدوا حديث الغدير . (منه قدس سره) .

(٤) أوردنا هذا الحديث في المراجعة ٤٨ الحديث ١٥ ولنا هناك في أصل الكتاب وفي التعليقة عليه كلام يجدر بالباحثين أن يفتوا عليه . (منه قدس سره) .

(٥) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ ص ٣٣١ هامش ٢ ، فراجع .

وجلّ فصدع بالنص في ولاية علي ، وقد سمعت شذرة من شذوره ، ومالم تسمعه أصح وأصرح ، على أن فيما سمعته كفاية ، وقد حمّله عن رسول الله ﷺ كل من كان معه يومئذٍ من تلك الجماهير ، وكانت تربو على مائة ألف نسمة<sup>(١)</sup> من بلاد شتى ، فسنة الله عز وجل التي لا تبديل لها في خلقه تقتضي تواتره مهما كانت هناك موانع تمنع من نقله ، على أن لأئمة أهل البيت طرقاتاً تمثل الحكمة في بثّه وإشاعته .

٤ - وحسبك منها ما قام به أمير المؤمنين أيام خلافته ، إذ جمع الناس في الرحبة فقال : «أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غد يرخم ما قال إلّا قام فشهد بما سمع ، ولا يقيم إلّا من رآه بعينه وسمعه بأذنيه ، فقام ثلاثون صحابياً فيهم اثنا عشر بدرياً فشهدوا أنه أخذه بيده ، فقال للناس : «أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا : نعم ، قال ﷺ : «من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم والي من والاه وعادٍ من عاداه الحديث ...»<sup>(٢)</sup> .

وأنت تعلم أن تواطؤ الثلاثين صحابياً على الكذب مما يمنعه العقل ، فحصول التواتر بمجرد شهادتهم إذاً قطعي لا ريب فيه ، وقد حمل هذا الحديث عنهم كل من كان في الرحبة من تلك الجموع ، فبقّوه بعد تفرقهم في البلاد ، فطار كل مطير ، ولا يخفى أن يوم الرحبة إنما كان في خلافة أمير المؤمنين ، وقد بويع سنة خمس وثلاثين ، ويوم الغدير إنما كان في حجة الوداع سنة عشر ، فبين اليومين - في أقل الصور - خمس وعشرون سنة ، كان

(١) عدد من حضر خطبة النبي يوم غدير خم : (١٠٠٠٠٠) مائة ألف أو يزيدون .

تقدمت مصادر ذلك في هذه المراجعة ص ٣٧٥ هامش ١ ، فراجع .

(٢) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٧ ح ٥٠٣

ط بيروت مع اختلاف يسير .

في خلالها طاعون عمواس ، وحروب الفتوحات والغزوات على عهد الخلفاء الثلاثة ، وهذه المدة - وهي ربع قرن - بمجرد طولها وبحروبها وغاراتها ، وبطاعون عمواسها الجارف ، قد أفنت جل من شهد يوم الغدير من شيوخ الصحابة وكهولهم ، من فتيانهم المتسرعين - في الجهاد - إلى لقاء الله عز وجل ورسوله ﷺ ، حتى لم يبق منهم حياً بالنسبة إلى من مات إلا قليل ، والأحياء منهم كانوا منتشرين في الأرض إذ لم يشهد منهم الرحبة إلا من كان مع أمير المؤمنين في العراق من الرجال دون النساء ، ومع هذا كله فقد قام ثلاثون صحابياً ، فيهم اثنا عشر بدرياً فشهدوا بحديث الغدير سماعاً من رسول الله ﷺ ، ورب قوم أقعدهم بغض عن القيام بواجب الشهادة كأنس<sup>(١)</sup> ابن مالك وغيره ، فأصابته دعوة أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٢)</sup> ، ولو

(١) حيث قال له علي عليه السلام : «مالك لا تقوم مع اصحاب رسول الله فتشهد بما سمعته يومئذ منه ؟» فقال : يا أمير المؤمنين ، كبرت سنّي ونسيت ، فقال علي : «إن كنت كاذباً فضر بك الله ببياض لا تواريهما العامة» ، فما قام حتى ابيض وجهه برصاً ، فكان بعد ذلك يقول : أصابني دعوة العبد الصالح... الخ قلت : هذه منقبة مشهورة ذكرها الإمام ابن قتيبة الدينوري ، حيث ذكر أنساً في أهل المعاهد من كتابه - المعارف - آخر ص ١٩٤ . ويشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في آخر ص ١١٩ من الجزء الأول من مسنده ، حيث قال : فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا ، فأصابتهم دعوته . (منه قدس سره) .

(٢) من كتم حديث الغدير عند المناشدة فأصابته دعوة أمير المؤمنين ﷺ .

١ - أنس بن مالك ؛ أصابه البرص المعارف لابن قتيبة : ص ٥٨٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ٣٦٢ ، وج ٤ ص ٣٨٨ بمصر قديم ، وج ٤ ص ٧٤ ، وج ١٩ ص ٢١٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل برقم ٣١٧ من الأصل ، عبقات الأنوار : (حديث الثقلين) : ج ٢ ص ٣٠٩ .

٢ - البراء بن عازب ؛ فقد عمي ذكره في إحقاق الحق : ج ٦ ص ٣٠٨ ، ٣٣٤ عن أرجح المطالب لعبيد الله الأمرتري الشافعي : ص ٥٨٠ ط لاهور ، الأربعين حديثاً للهروري مخطوط ط لاهور ، أنساب الأشراف للبلذري : ج ١ كما في البحار : ج ٣٧ ص ١٩٧ ط الجديدة ، عبقات الأنوار : (حديث الثقلين) : ج ٢ ص ٣١٢ .

٣ - زيد بن أرقم كتم الحديث فأصابه العمى . مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٢٣ ح ٣٣ ط طهران ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ٣٦٢ ط ١ بمصر ، وج ٤ ص ٧٤ ط مصر

تسنى له أن يجمع كل من كان حياً يومئذٍ من الصحابة رجالاً ونساءً، ثم يناشدهم مناشدة الرحبة، لشهد له أضعاف أضعاف الثلاثين، فما ظنك لو تسنت له المناشدة في الحجاز قبل أن يمضي على عهد الغدير ما مضى من الزمن؟ فتدبر هذه الحقيقة الراهنة تجدها أقوى دليل على تواتر حديث الغدير.

وحسبك مما جاء في يوم الرحبة من السنن ما أخرجه الإمام أحمد - من حديث زيد بن أرقم في ص ٣٧٠ من الجزء الرابع من مسنده - عن أبي الطفيل، قال: جمع علي الناس في الرحبة، ثم قال لهم:

«أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس قال، وقال أبو نعيم:

فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس:

أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال:

«من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه».

قال أبو الطفيل: فخرجت وكان في نفسي شيئاً - أي من عدم عمل جمهور الأمة بهذا الحديث - فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت علياً يقول: كذا وكذا قال زيد: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له<sup>(١)</sup>. انتهي.

→ بتحقيق محمد أبو الفضل، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٧٤، عباة الأنوار: (حديث الثقلين): ج ٢ ص ٣١٢.

٤ - جرير بن عبد الله البجلي رجع أعرابياً بعد أن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام. أنساب الأشراف للبلاذري:

ج ٢ ص ١٥٦، عباة الأنوار (حديث الثقلين): ج ٢ ص ٣١٣.

(١) يوجد في مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٣٧٠ بسند صحيح ط الميمنية بمصر، ترجمة الإمام علي بن

أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٥٠٣، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي ج ٩

قلت : فإذا ضمنت شهادة زيد هذه ، وكلام علي يومئذ في هذا الموضوع إلى شهادة الثلاثين ، كان مجموع الناقلين للحديث يومئذ اثنين وثلاثين صحابياً .

وأخرج الإمام أحمد من حديث علي ص ١١٩ من الجزء الأول من مسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : شهدت علياً في الرحبة ينشد الناس ، فيقول : أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم : «من كنت مولاه فعلي مولاه» لما قام فشهد ، ولا يقيم إلا من قد رآه ، قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأنني أنظر إلى أحدهم ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ ، يقول يوم غدیر خم : «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجي أمهاتهم ؟» فقلنا : بلى يارسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والي من والاه ، وعاد من عاداه.... الخ»<sup>(١)</sup>

ومن طريق آخر ، أخرجه الإمام أحمد في آخر الصفحة المذكورة ، قال : «اللهم والي من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله» ، قال :

→ ص ١٠٤ وصححه ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٥٦ ط الحيدرية ، وص ١٤ ط الفري ، الفدير للأميني : ج ١ ص ١٧٤ .

وقريب منه في خصائص النسائي الشافعي : ص ١٠٠ ط الحيدرية ، وص ٤٠ ط بيروت ، وفي الفدير : ج ١ ص ١٨٩ عن الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٩ ، والبدهشي في نزل الأبرار : ص ٢٠ ، البداية والنهاية لابن كثير : ج ٥ ص ٢١١ ، زين الفتى للعاصمي .

(١) يوجد في مسند أحمد بن حنبل : ج ١ ص ١١٩ ط الميمنية بمصر ، وج ٢ ص ١٩٩ ح ٩٦١ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ١١ ح ٥٠٦ ، كنز العمال : ج ١٥ ص ١٥١ ح ٤٣٠ ط ٢ ، وقريب منه في فرائد السمطين : ج ١ ص ٦٩ .

فقاموا إلّا ثلاثة لم يقوموا ، فدعا عليهم عليّ فأصابتهم دعوته... الخ<sup>(١)</sup> وأنت إذا ضمنت علياً وزيد بن أرقم إلى الاثني عشر المذكورين في الحديث كان البديرون يومئذ (١٤) رجلاً كما لا يخفى ، ومن تتبع السنن الواردة في مناشدة الرحبة عرف حكمة أمير المؤمنين في نشر حديث الغدير وإذاعته .

٥ - ولسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، موقف - على عهد معاوية - حصص فيه الحق ، كموقف أمير المؤمنين في الرحبة ، إذ جمع الناس - أيام الموسم بعرفات - فأشاد بذكر جده وأبيه وأمه وأخيه ، فلم يسمع سامع بمثله بليغاً حكيماً يستعبد الأسماع ، ويملك الأبصار والأفئدة ، جمع في خطابه فأوعى ، وتبع فاستقصى ، وأدى يوم الغدير حقه ، ووفاه حسابه ، فكان لهذا الموقف العظيم أثره ، في اشتها حديث الغدير وانتشاره<sup>(٢)</sup>.

٦ - وإن للأئمة التسعة من أبنائه الميامين طرقات - في نشر هذا الحديث وإذاعته - تريك الحكمة محسوسة بجميع الحواس ، كانوا يتخذون اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عيداً في كل عام ، يجلسون فيه للتهنئة والسرور ، بكلّ بهجة وحبور ، ويتقربون فيه إلى الله عزّ وجلّ بالصوم والصلاة ، والابتهاال - بالأدعية - إلى الله تعالى ، ويبالغون فيه بالبر والإحسان ، شكراً لما أنعم الله به عليهم في مثل ذلك اليوم من النص على أمير المؤمنين بالخلافة ، والعهد إليه بالإمامة ، وكانوا يَصِلُونَ فيه أرحامهم ، ويوسعون على عيالهم ، ويزورون

(١) يوجد في مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١١٩ ط الميمنية، وج ٢ ص ٢٠١ ح ٩٦٤ ط دار المعارف بمصر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ١١ ح ٥٠٧ .

(٢) احتجاج الإمام الحسين عليه السلام بحديث الغدير :

راجع كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفى سنة ( ٩٠ هـ ) : ص ٢٠٦ - ٢٠٩ ط النجف ، الغدير للأميني: ج ١ ص ١٨٩ .

إخوانهم ، ويحفظون جيرانهم ويأمرون أولياءهم بهذا كله .

٧- وبهذا كان يوم ١٨ من ذي الحجة في كل عام عيداً عند الشيعة<sup>(٢٨١)</sup> ، في جميع الأعصار والأمصار ، يفزعون فيه إلى مساجدهم ، للصلاة فريضة ،

#### عيد الغدير عند العترة الطاهرة وشيعتهم

(١) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي من أهل القرن الثالث: ص ١٢ ط الحيدرية ، الكافي ثقة الإسلام الكليني: ج ٤ ص ١٤٨ ح ١ ، وص ١٤٩ ح ٣ ط الجديدة بطهران ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٤٤ ط النجف ، بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٣٧ ص ١٠٩ باب ٥٢ ح ٢ و ٤٦ و ٥٣ و ٥٤ وج ٩٨ ص ٢٩٨ باب ٤ ح ١ و ٦ ط الجديدة في طهران ، أمالي الصدوق: ص ١١١ ، الخصال للشيخ الصدوق: ص ٢٤٠ ، ثواب الأعمال للصدوق: ص ٧٤ .

#### عيد الغدير في الإسلام

إن عيد الغدير لم يختص بشيعة أهل البيت بل اتخذته أكثر المسلمين عيداً لهم في الأزمنة المتقدمة . كما في كتاب الغدير للعلامة الأميني ج ١ ص ٢٦٧ نقله عن الآثار الباقية في القرون الخالية للبربروني: ص ٣٣٤ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ج ١ ص ٤٤ ط النجف ، وفيات الأعيان لابن خلكان: ج ١ ص ٦٠ ترجمة المستعلي بن المتصر ، وج ٢ ص ٢٢٣ في ترجمة المستنصر بالله العبيدي .

#### فضل صوم عيد الغدير

عن أبي هريرة قال : من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً ؛ ( سنة ) وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره» . فقال عمر بن الخطاب : يخ يخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم .

هذا يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ ، شواهد التنزيل للحسكاني: ج ١ ص ١٥٨ ح ٢١٠ و ٢١٣ ، الغدير للأميني: ج ١ ص ٤٠٢ ، تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٢٩٠ وفي بعض الروايات بدل ستين ( شهراً ) ستين ( سنة ) كما في فرائد السمطين للمحموني: ج ١ ص ٧٧ ب ١٣ ، المناقب للخوارزمي .

(٢) قال ابن الأثير في عدة حوادث سنة ٣٥٢ من كامله : وفيها في ثامن عشر ذي الحجة ، أمر معز الدولة بإظهار الزينة في البلد - بغداد - وأشعلت النيران بمجلس الشرطة ، وأظهر الفرح ، وفتحت الأسواق بالليل كما يفعل ليالي الأعياد ، فعل ذلك فرحاً بعيد الغدير يعني غدير خم ، وضربت الدبادب والبوقات ، وكان يوماً مشهوداً ، انتهى بلفظه في ص ١٨١ من الجزء الثامن من تاريخه . ( منه قدمي سرّه ) .



ونافلة ، وتلاوة القرآن العظيم ، والدعاء بالمأثور ، شكراً لله تعالى على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، بإمامة أمير المؤمنين ، ثم يتزاورون ، ويتواصلون فرحين مبتهجين ، متقربين إلى الله بالبر والإحسان ، وإدخال السرور على الأرحام والجيران ، ولهم في ذلك اليوم من كل سنة زيارة لمشهد أمير المؤمنين ، لا يقل المجتمعون فيها عند ضراحه عن مائة ألف يأتون من كل فج عميق ، ليعبدوا الله بما كان يعبد في مثل ذلك اليوم أئمتهم الميامين ، من الصوم والصلاة والإنابة إلى الله والتقرب إليه بالمبرات والصدقات ولا ينفضون حتى يحدقوا بالضراح الأقدس ، فيلقوا في زيارته خطاباً مأثوراً عن بعض أئمتهم ، يشتمل على الشهادة لأمر المؤمنين بمواقفه الكريمة ، وسوابقه العظيمة ، وعنايه في تأسيس قواعد الدين ، وخدمة سيد النبيين والمرسلين ، إلى ما له من الخصائص والفضائل ، التي منها عهد النبي إليه ، ونصه يوم الغدير عليه .

هذا دأب الشيعة في كل عام ، وقد استمر خطبائهم على الإشادة في كل عصر ومصر ، بحديث الغدير مسنداً ومرسلاً ، وجرت عادة شعرائهم على نظمهم في مدائحهم قديماً<sup>(١)</sup> وحديثاً ،

(١) شعراء الغدير : فقد ذكرهم العلامة الأميني وذكر شعرهم في حديث الغدير مع تراجم إضافية ، وابتدأ من القرن الأول بالإمام أمير المؤمنين وحتى القرن الرابع عشر ، وذلك في كتابه الجليل ( الغدير في الكتاب والسنة والأدب ) وقد طبع منه أحد عشر مجلداً ترجم فيه ١٠٥ من شعراء الغدير ، انتهى به المطاف إلى القرن الثاني عشر الهجري ، فراجع فيه الكفاية .

(٢) قال الكميّ بن زيد :

|                                                   |                                  |
|---------------------------------------------------|----------------------------------|
| ويوم الدوح دوح غدير خم                            | أبان له الولاية لو أطيعا ... الخ |
| وقال أبو تمام من عقريته الرائية ، وهي في ديوانه : |                                  |
| ويوم الغدير استوضح الحق أهله                      | بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر      |
| أقام رسول الله يدعوهم بها                         | ليقرّبهم عرف ويتأّم نكر          |
| يسمد بضبعيه ويُعلم أنه                            | ولي ومولاكم فهل لكم خبر          |

فلا سبيل إلى التشكيك في تواتره من طريق أهل البيت وشيعتهم ، فإن دواعيهم لحفظه بعين لفظه ، وعنايتهم بضبطه وحراسته ونشره وإذاعته بلغت أقصى الغايات ، وحسبك ما تراه في مظانه من الكتب الأربعة وغيرها من مسانيد الشيعة المشتملة على أسانيده الجمة المرفوعة وطرقه المعنونة المتصلة ، ومن ألم بها تجلّى له تواتر هذا الحديث من طرقهم القيّمة<sup>(١)</sup> .

٨- بل لا ريب في تواتره من طريق أهل السنة<sup>(٢)</sup> بحكم النواميس الطبيعية كما سمعت ﴿ لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾<sup>(٣)</sup> . وصاحب الفتاوى الحامدية - على تعنته - يصرح بتواتر الحديث في رسالته المختصرة الموسومة بالصلوات الفاخرة في الأحاديث المتواترة ، والسيوطي وأمثاله من الحفاظ ينصّون على ذلك ، ودونك محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهورين ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، ومحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، فإنهم تصدّوا الطرقه ، فأفرد له كل منهم كتاباً على حدة<sup>(٤)</sup> وقد أخرج ابن جرير في كتابه من خمسة وسبعين

→ يروح ويغدو بالبيان لمعشر  
يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر  
فكان له جهر بإثبات حقه  
وكان لهم في بزهم حقه جهر  
أنم جعلتم حظه حد مرهف من  
البيض يوماً حظ صاحبه القبر

(منه قدس سره)

(١) حديث الغدير من طرق أهل البيت عليهم السلام :

وهو مما لا ريب فيه من طرقهم ، وكتبهم طافحة بالحديث عن ذلك اليوم فإن شئت فراجع بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣٧ باب (٥٢) ط الجديدة وغيره من كتبهم .

(٢) تواتر حديث الغدير : قد تقدم تواتر هذا الحديث من طريق علماء السنة في المراجعة ٥٦ ، فراجع .

(٣) الروم : ٣٠ .

(٤) المؤلفون في حديث الغدير من علماء السنة :

١ - محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ المتوفى ٢٢١٠ هـ له كتاب الولاية في طريق حديث الغدير ، رواه فيه بخمسة وسبعين طريقاً ، وقيل : بخمسة وتسعين طريقاً . ذكر هذا الكتاب للطبري : ١ - الذهبي

- وابن كثير في تاريخه في ترجمة الطبري: ج ١١ ص ١٤٧ ، ٢ - ياقوت الحموي في معجم الأدباء: ج ٦ ص ٤٥٥ ، ٣ - ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٣٩ .
- ٢ - أبو العباس أحمد بن عقدة المتوفى ٣٣٣ هـ ، له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير رواه فيه بمائة وخمسة طرق ، وقيل بمائة وخمسين طريقاً من الصحابة .
- ٣ - أبو بكر الجماعي المتوفى ٣٥٥ هـ ، له كتاب ( من روى حديث غدير خم ) رواه بمائة وخمسة وعشرين طريقاً .
- ٤ - الدارقطني المتوفى ٣٨٥ هـ له جزء في طرق الغدير ، ذكره له الكنجي الشافعي في كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ص ٦٠ .
- ٥ - أبو سعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧ هـ ، له كتاب ( الدراية في حديث الولاية ) في ١٧ جزء أروى الحديث عن مائة وعشرين صحابياً . راجع عبقات الأنوار: ج ٦ ص ١٠٠ .
- ٦ - أبو القاسم عبيد الله الحسكاني المتوفى بعد ٤٩٠ هـ له كتاب ( دعة الهداة إلى أداء حق الموالاتة ) في ( ١٠ ) أجزاء كما ذكره المؤلف نفسه في شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٩٠ ح ٢٤٦ ط بيروت .
- ٧ - شمس الدين الذهبي المتوفى ٥٧٤ هـ ، له كتاب: طريق حديث الولاية .
- ٨ - شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى ٨٣٣ هـ له كتاب ( أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ) الكتاب مطبوع راجع منه ص ٤٨ أثبت تواتر حديث الغدير فيه ورواه من ثمانين طريقاً .
- راجع الغدير في الكتاب والسنة والأدب للعلامة الأميني: ج ١ ص ١٥٢ ط بيروت ، عبقات الأنوار مجلد حديث الغدير: ج ٦ ص ٥٦ - ١٠٨ ط قم ، وكفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٦٠ ط الحيدرية ، الفهرست للنجاشي: ص ٦٩ ط مومبي .
- المؤلفون في حديث الغدير من علماء الشيعة :**
- ٩ - أبو غالب الزراري المتوفى ٣٦٨ هـ له جزء في خطبة الغدير نص عليه هو بنفسه في رسالته في آل أعين التي ألّفها لحفيده أبي طاهر الزراري: ص ٨٣ ط اصفهان .
- ١٠ - أبو طالب عبيد الله الأنباري الواسطي المتوفى بواسط ٣٥٦ هـ ، له كتاب ( طرق حديث الغدير ) ذكره له النجاشي في الفهرست: ص ١٦٢ .
- ١١ - أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني المتوفى ٣٧٢ هـ ، له كتاب ( من روى حديث غدير خم ) ذكره له النجاشي في الفهرست: ص ٢٨٢ .
- ١٢ - الشيخ محسن بن الحسين النيسابوري الخرازي له كتاب ( بيان حديث الغدير ) ذكره له الشيخ

- متجب الدين في الفهرست المطبوع في البحار: ج ١٠٥ ط الجديدة .
- ١٣ - علي بن عبد الرحمن القفاني المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، له كتاب ( طرق خبر الولاية ) ذكره له النجاشي في الفهرست: ص ١٩٢ .
- ١٤ - أبو عبد الله الحسين بن الفضائي المتوفى ١٥ صفر سنة ٤١١ هـ ، له ( كتاب يوم القدير ) ذكره له النجاشي في الفهرست: ص ٥١ ط بمبي .
- ١٥ - أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ، له كتاب ( عدة البصير في حج يوم القدير ) ذكره له النوري في المستدرک: ج ٣ ص ٤٩٨ ط إيران .
- ١٦ - علي بن بلال بن معاوية المهلبی له كتاب ( حديث القدير ) ذكره له شيخ الطائفة الطوسي في الفهرست: ص ١٢٢ ط ٢ بالحيدرية ، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٥ ط قم .
- ١٧ - الشيخ منصور اللاثي الرازي له كتاب ( حديث القدير ) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب: ج ٣ ص ٢٥ ط قم .
- ١٨ - علي بن الحسن الطاطري له كتاب ( الولاية ) ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست: ص ١١٨ ط ٢ بالحيدرية .
- ١٩ - المولى عبد الله بن شاه منصور القزويني الطوسي من معاصري صاحب الوسائل له كتاب ( الرسالة القديرية ) كما في أمل الآمل: ج ٢ ص ١٦١ ط النجف .
- ٢٠ - السيد سبط الحسن الجايسي الهندي اللكهنوي له كتاب ( حديث القدير ) بلغة الأوردو ، ط في الهند ، كما في القدير للأميني: ج ١ ص ١٥٦ .
- ٢١ - السيد ميرحامد حسين بن السيد محمد قلي الموسوي الهندي اللكهنوي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ ، ذكر حديث القدير وطرقه وتواتره ومفاده في مجلدين ضخمين في ألف وثمان صحائف ، وهما من مجلدات كتابه الكبير الجليل ( عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار ) طبع في الهند وغيرها وهذا الكتاب معجزة يعرف قيمته العلمية من وقف عليه .
- ٢٢ - السيد مهدي بن السيد علي الغريفي المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ له كتاب ( حديث الولاية في حديث القدير ) ذكره له صاحب الذريعة: ج ٢٥ ص ١٤٣ .
- ٢٣ - الشيخ عباس القمي المتوفى ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ ، له كتاب: فيض القدير في حديث القدير .
- ٢٤ - السيد مرتضى حسين الهندي له كتاب ( تفسير التكميل ) في آية الإكمال النازلة في واقعة القدير ط الهند .
- ٢٥ - الشيخ محمد رضا فرج الله له كتاب ( القدير في الإسلام ) ط بالنجف .

طريقاً ، وأخرجه ابن عقدة في كتابه من مائة وخمسة طرق<sup>(١)</sup> والذهبي - علي تشدده - صحح كثيراً من طريقه<sup>(٢)</sup> .

وفي الباب السادس عشر من غاية المرام تسعة وثمانون حديثاً من طريق أهل السنة في نص الغدير ، على أنه لم ينقل عن الترمذي ، ولا عن النسائي ، ولا عن الطبراني ، ولا عن البزار ، ولا عن أبي يعلى ، ولا عن كثير ممن أخرج هذا الحديث ، والسيوطي نقل الحديث في أحوال علي من كتابه تاريخ الخلفاء عن الترمذي ، ثم قال : وأخرجه أحمد عن علي ، وأبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن أرقم ، وعمر ، وذو مر<sup>(٣)</sup> ، قال : وأبو يعلى

→ ٢٦ - السيد مرتضى الخرساوي التبريزي له كتاب (إهداء الحقيـر في معنى حديث الغدير) ط في العراق .

٢٧ - العلامة الجليل الشيخ عبد الحسين الأميني المتوفى ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٩٠ هـ ، له كتاب : (الغدير في الكتاب والسنة والأدب ٨ عشر) مجلداً طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلداً . وهو كتاب عديم النظير فجدير بكل باحث وطالب للحقيقة أن يقف عليه .

#### نادرة

قال الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة ص ٣٦ ط إسلامبول : حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبي حامد الغزالي - رحمهما الله - يتمجج ويقول : رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير ختم مكتوباً عليه المجلة الثامنة والعشرون من طرق قوله عليه السلام ، «من كنت مولاه فعلي مولاه» ويتلوه المجلة التاسعة والعشرون ، وص ٣٩ ط الحيدرية .

(١) نص صاحب غاية المرام في أواخر الباب ١٦ ص ٨٩ من كتابه المذكور : أن ابن جرير أخرج حديث الغدير من خمسة وتسعين طريقاً في كتاب أفرد له سماه كتاب «الولاية» ، وأن ابن عقدة أخرجه من مائة وخمسة طرق في كتاب أفرد له أيضاً ، ونص الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي على أن كلا من الذهبي وابن عقدة أفرد لهذا الحديث كتاباً خاصاً به ، فراجع خطبة كتابه القيم الموسوم بفتح الملك العلي بصفة حديث باب مدينة العلم علي . (منه قدس سره) .

(٢) نص على ذلك ابن حجر في الفصل ٥ من الباب الأول من صواعقه . (منه قدس سره) .

(٣) أقول : وأخرجه أيضاً من حديث ابن عباس ص ١٣١ من الجزء الأول من مسنده ، ومن حديث البراء في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده . (منه قدس سره) .

عن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث ، وحبشي  
ابن جنادة ، وجريز ، وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس ، قال:  
و البزار ، عن أبن عباس ، وعمارة وبريدة... الخ<sup>(١)</sup>

(١) رواية حديث الغدير من الصحابة .

- أ -

١ - أبو هريرة الدوسي المتوفى سنة ٥٧ / ٥٨ / ٥٩ هـ وهو ابن ثمانية وسبعين عاماً .

٢ - أبو ليلى الأنصاري يقال : إنه قتل بصفين سنة ٣٧ هـ .

٣ - أبو زينب بن عوف الأنصاري .

٤ - أبو فضالة الأنصاري من أهل بدر قتل بصفين مع علي عليه السلام .

٥ - أبو قدامة الأنصاري أحد المستشهدين يوم الرجة .

٦ - أبو عمرة بن عمرو بن محسن الأنصاري .

٧ - أبو الهيثم بن التيهان قتل بصفين سنة ٣٧ هـ .

٨ - أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩ - أبو ذؤيب خويلد ( أو خالد ) بن خالد بن محرث الهزلي الشاعر الجاهلي الإسلامي توفي في خلافة عثمان .

١٠ - أبو بكر بن أبي قحافة التيمي المتوفى سنة ١٣ هـ .

١١ - أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المتوفى سنة ٥٤ هـ وابن ٧٥ عاماً .

١٢ - أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي سيد القراء المتوفى سنة ٣٠ / ٣٢ هـ .

١٣ - أسعد بن زراراة الأنصاري .

١٤ - أسماء بنت عميس الخثمية .

١٥ - أم سلمة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

١٦ - أم هاني بنت أبي طالب .

١٧ - أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٩٣ هـ .

- ب -

١٨ - بُراء بن عازب الأنصاري الأوسي نزيل الكوفة المتوفى سنة ٧٢ هـ .

١٩ - بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي المتوفى سنة ٦٣ هـ .

٢٠ - أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاري المدني .

→

## - ج -

- ٢١ - جابر بن سمرة بن جنادة أبو سليمان السوائي نزيل الكوفة والمتوفى بعد سنة ٧٠ وقيل: سنة ٧٤ هـ .  
 ٢٢ - جابر بن عبد الله توفي بالمدينة سنة ٧٣ أو ٧٤ أو ٧٨ هـ وهو ابن ٩٤ عاماً .  
 ٢٣ - جبلة بن عمرو الأنصاري .  
 ٢٤ - جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي توفي سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ هـ .  
 ٢٥ - جرير بن عبد الله بن جابر البجلي توفي سنة ٥١ أو ٥٤ هـ .  
 ٢٦ - أبو ذر جندب بن جنادة الففاري توفي سنة ٣١ هـ .  
 ٢٧ - أبو جنيدة جندب بن عمرو بن مازن الأنصاري .

## - ح -

- ٢٨ - حَبَّة بن جوين أبو قدامة المُزَنِّي البجلي توفي سنة ٧٦ / ٧٩ هـ .  
 ٢٩ - حُبْشَى بن جنادة السلولي نزيل الكوفة .  
 ٣٠ - حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي .  
 ٣١ - حذيفة بن أسيد أبو تسريحة الففاري من أصحاب الشجرة توفي سنة ٤٠ أو ٤٢ هـ .  
 ٣٢ - حذيفة بن اليمان اليماني توفي سنة ٣٦ هـ .  
 ٣٣ - حسان بن ثابت أحد شعراء الغدير .  
 ٣٤ - الإمام المجتبي الحسن السبط عليه السلام .  
 ٣٥ - الإمام السبط الحسين الشهيد عليه السلام .

## - خ -

- ٣٦ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري استشهد غازياً بالروم سنة ٥٠ أو ٥١ أو ٥٢ هـ .  
 ٣٧ - أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي توفي سنة ٢١ أو ٢٢ هـ .  
 ٣٨ - خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين المقتول بصفين مع علي عليه السلام سنة ٣٧ هـ .  
 ٣٩ - أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي نزيل المدينة توفي سنة ٦٨ هـ .  
 ٤٠ - رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري .

## - ز -

- ٤١ - الزبير بن العوام القرشي المقتول سنة ٣٦ هـ .  
 ٤٢ - زيد بن أرقم الأنصاري المخزجي توفي سنة ٦٦ أو ٦٨ هـ .

→ ٤٣ - أبو سعيد زيد بن ثابت المتوفى سنة ٤٥ / ٤٨ هـ وقيل: بعد الخمسين .

٤٤ - زيد (يزيد) بن شراحيل الأنصاري .

٤٥ - زيد بن عبد الله الأنصاري .

- س -

٤٦ - أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص المتوفى سنة ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ هـ .

٤٧ - سعد بن جنادة العوفي والد عطية العوفي .

٤٨ - سعد بن عباد الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة ١٤ / ١٥ هـ أحد النقباء الاثني عشر .

٤٩ - أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخدري المتوفى سنة ٦٣ أو ٧٥ هـ .

٥٠ - سعيد بن زيد القرشي المدوي المتوفى سنة ٥٠ / ٥١ هـ .

٥١ - سعيد بن سعد بن عباد الأنصاري .

٥٢ - أبو عبد الله سلمان الفارسي المتوفى سنة ٣٦ - ٣٧ هـ .

٥٣ - أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي المتوفى سنة ٧٤ هـ .

٥٤ - أبو سليمان سمرة بن جندب الفزاري المتوفى بالبصرة سنة ٥٨ / ٥٩ / ٦٠ هـ .

٥٥ - سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المتوفى سنة ٣٨ هـ .

٥٦ - أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري الخزرجي الساعدي المتوفى سنة ٩١ هـ عن ١٠٠ سنة .

- ص ض -

٥٧ - أبو أمامة الصدي بن عجلان الباهلي نزيل الشام والمتوفى بها سنة ٨٦ هـ .

٥٨ - ضميرة الأسدي .

- ط -

٥٩ - طلحة بن عبيد الله التميمي المقتول يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وهو ابن ٦٣ عاماً .

- ع -

٦٠ - عامر بن عمير التميري .

٦١ - عامر بن ليلى بن ضمرة .

٦٢ - عامر بن ليلى الفغاري .

٦٣ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي المتوفى سنة ١٠٠ / ١٠٢ / ١٠٨ / ١١٠ هـ .

٦٤ - عائشة بنت أبي بكر ابن أبي قحافة زوج الرسول ﷺ .



- ٦٥ - عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ﷺ توفي سنة ٣٢ هـ .
- ٦٦ - عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري .
- ٦٧ - أبو محمد عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المتوفى سنة ٣١ - ٣٢ هـ .
- ٦٨ - عبد الرحمن بن يعمر الدليمي نزيل الكوفة .
- ٦٩ - عبد الله بن أبي عبد الأسد المخزومي .
- ٧٠ - عبد الله بن بديل بن ورقاء سيد خزاعة المقتول بصفين مع علي عليه السلام .
- ٧١ - عبد الله بن بشر ( بسر ) المازني .
- ٧٢ - عبد الله بن ثابت الأنصاري .
- ٧٣ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المتوفى سنة ٨٠ هـ .
- ٧٤ - عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي .
- ٧٥ - عبد الله بن ربيعة .
- ٧٦ - عبد الله بن عباس المتوفى سنة ٦٨ هـ .
- ٧٧ - عبد الله بن أبي أوفى علقمة الأسلمي المتوفى سنة ٨٦ / ٨٧ هـ .
- ٧٨ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العلوي المتوفى سنة ٧٢ / ٧٣ هـ .
- ٧٩ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي المتوفى سنة ٣٢ / ٣٣ هـ والمدفون بالبقع .
- ٨٠ - عبد الله بن ياميل ( يامين ) .
- ٨١ - عثمان بن عفان المتوفى سنة ٣٥ هـ .
- ٨٢ - عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء بن عازب .
- ٨٣ - أبو طريف عدي بن حاتم المتوفى سنة ٦٨ هـ وهو ابن ١٠٠ سنة .
- ٨٤ - عطية بن بسر المازني .
- ٨٥ - عقبة بن عامر الجهني ولي أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين مات في قرب الستين .
- ٨٦ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه والمستشهد في سنة ٤٠ هـ .
- ٨٧ - أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسي الشهيد بصفين سنة ٣٧ هـ .
- ٨٨ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي ﷺ ، أمه أم سلمة زوج الرسول ﷺ توفي سنة ٨٣ هـ .
- ٨٩ - عمر بن الخطاب المقتول سنة ٢٣ .
- ٩٠ - عمارة الخزرجي الأنصاري المقتول يوم اليمامة .

→ ٩١ - أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعي المتوفى سنة ٥٢هـ بالبصرة .

٩٢ - عمرو بن الحمق الخزاعي الكوفي المستشهد سنة ٥٠هـ .

٩٣ - عمرو بن شراحبيل .

٩٤ - عمرو بن العاص .

٩٥ - عمرو بن مرة الجهني أبو طلحة أو أبو مريم .

#### - ف ق ك -

٩٦ - الصديقة فاطمة بنت النبي الأعظم عليها السلام .

٩٧ - فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

٩٨ - قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري .

٩٩ - قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي .

١٠٠ - أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاري المدني المتوفى سنة ٥١هـ .

#### - م -

١٠١ - أبو سلمة مالك بن الحويرث الليثي المتوفى سنة ٧٤هـ .

١٠٢ - المقدم بن عمرو الكندي الزهري المتوفى سنة ٣٣هـ وهو ابن سبعين عاماً .

#### - ن -

١٠٣ - ناجية بن عمرو الخزاعي .

١٠٤ - أبو برزة فضلة بن عتبة الأسلمي المتوفى بخراسان سنة ٦٥هـ .

١٠٥ - نعمان بن عجلان الأنصاري .

#### - هـ -

١٠٦ - هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص المدني المقتول بصفين مع أمير المؤمنين سنة ٣٧هـ .

#### - و -

١٠٧ - أبو وسمة وحشي بن حرب الحبشي الحمصي .

١٠٨ - وهب بن حمزة .

١٠٩ - أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ( وهب الخير ) المتوفى سنة ٧٤هـ .

#### - ي -

١١٠ - أبو مَرْزَام يعلَى بن مرة بن وهب الثقفي .

→ راجع رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم في كتاب الغدير للعلامة المفطور له الأميني: ج ١ ص ١٤ - ٦٠ ط بيروت . وذكر السيد بن طاووس في كتاب الطرائف عن ابن عقدة في كتاب الولاية زيادة على ذلك :

١١١ - عثمان بن حنيف الأنصاري .

١١٢ - رفاعه بن رافع الأنصاري .

١١٣ - أبو الحمراء خادم النبي ﷺ .

١١٤ - جندب بن سفيان العقلي البجلي .

١١٥ - أمانة بن زيد بن حارثة الكلبي .

١١٦ - عبد الرحمن بن مدلج .

وراجع أيضاً مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٥ - ٢٦ ط قم .

رواة حديث الغدير من التابعين

- أ -

١ - أبو راشد الجبراني الشامي .

٢ - أبو سلمة عبد الله ( إسماعيل ) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

٣ - أبو سليمان المؤذن .

٤ - أبو صالح السمان ذكوان المدني المتوفى سنة ١٠١ هـ .

٥ - أبو عنفوان المازني .

٦ - أبو عبد الرحيم الكندي .

٧ - الأصبغ بن نباتة التميمي الكوفي .

٨ - أبو ليلى الكندي .

٩ - أبياس بن نذير .

- ج -

١٠ - جميل بن عمار .

- ح -

١١ - حارثة بن نصر .

١٢ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي .

١٣ - الحارث بن مالك .

١٤ - الحسين بن مالك بن الحويرث .

→ ١٥ - حكم بن عتبة الكوفي الكندي، المتوفى سنة ١١٤ أو ١١٥ هـ.

١٦ - حميد بن عمارة الخزرجي الأنصاري .

١٧ - حميد الطويل أبو عبيدة بن أبي حميد البصري توفي سنة ١٤٣ هـ .

- خ -

١٨ - خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي مات بعد سنة ٨٠ هـ.

- د -

١٩ - ربيعة الجرشي المقتول سنة ٦٠ أو ٦١ أو ٧٤ هـ .

٢٠ - أبو المثنى رياح بن الحارث النخعي الكوفي .

- ز -

٢١ - أبو عمرو أذان الكندي البزار ( البزار ) المتوفى سنة ٨٢ هـ.

٢٢ - أبو مريم زُر بن حُيش الأسدي المتوفى سنة ٨١ أو ٨٢ أو ٨٣ هـ .

٢٣ - زياد بن أبي زياد .

٢٤ - زياد بن جيع الهمداني الكوفي

- س -

٢٥ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني المتوفى سنة ١٠٦ هـ .

٢٦ - سعيد بن جبير الأسدي الكوفي قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ.

٢٧ - سعيد بن أبي حذان ويقال ذي حذان .

٢٨ - سعيد بن المسيب القرشي المخزومي صهر أبي هريرة المتوفى سنة ٩٤ هـ .

٢٩ - سعيد بن وهب الهمداني الكوفي المتوفى سنة ٧٦ هـ .

٣٠ - أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي المتوفى سنة ١٢١ هـ .

٣١ - أبو صادق سليم بن قيس الهلالي المتوفى سنة ٩٠ هـ .

٣٢ - أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش المتوفى سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ .

٣٣ - سهم بن الحصين الأسدي .

- ش -

٣٤ - شهر بن حوشب .

→ - هـ -

٣٥ - الضحاك بن مزاحم الهلالي المتوفى سنة ١٠٥ هـ .

- ط -

٣٦ - طاووس بن كيسان اليماني الجندي المتوفى سنة ١٠٦ هـ .

٣٧ - طلحة بن المنصرف الأيامي ( اليمامي ) الكوفي المتوفى سنة ١١٢ هـ .

- ع -

٣٨ - عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني المتوفى سنة ١٠٤ هـ .

٣٩ - عائشة بنت سعد بن أبي وقاص المتوفى سنة ١١٧ هـ .

٤٠ - عبد الحميد بن المنذر بن الجاورد العبدى .

٤١ - أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي .

٤٢ - عبد الرحمن بن أبي ليلى المتوفى سنة ٨٢ أو ٨٣ أو ٨٦ هـ .

٤٣ - عبد الرحمن سابط ويقال : ابن عبد الله بن سابط الجمحي المكي المتوفى سنة ١١٨ هـ .

٤٤ - عبد الله بن أسعد بن زرارة .

٤٥ - أبو مريم عبد الله بن زياد الأسدي الكوفي .

٤٦ - عبد الله بن شريك العامري الكوفي .

٤٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي المدني توفي بعد سنة ١٤٠ هـ .

٤٨ - عبد الله بن يعلى بن مرة .

٤٩ - عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي الخطمي المتوفى سنة ١١٦ هـ .

٥٠ - أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي المتوفى سنة ١١١ هـ .

٥١ - علي بن زيد بن جدعان البصري المتوفى سنة ١٢٩ أو ١٣١ هـ .

٥٢ - أبو هارون عمار بن جوين العبدى المتوفى سنة ١٣٤ هـ .

٥٣ - عمر بن عبد العزيز الأموي المتوفى سنة ١٠١ هـ .

٥٤ - عمر بن عبد الغفار .

٥٥ - عمر بن علي أمير المؤمنين عليه السلام توفي في زمن الوليد وقيل قبل ذلك .

٥٦ - عمرو بن جمدة بن هبيرة .

٥٧ - عمرو بن مرة أبو عبد الله الكوفي الهمداني المتوفى سنة ١١٦ هـ .

٥٨ - عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي الهمداني المتوفى سنة ١٢٧ هـ .

→ ٥٩ - عمرو بن ميمون الأودي المتوفى سنة ٧٤ هـ وقيل: بعدها .

٦٠ - عميرة بنت سعد بن مالك أخت سهل أم رفاعة بن مبشر .

٦١ - عميرة بنت سعد الهمداني .

٦٢ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي أبو محمد المدني مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

- ف -

٦٣ - أبو بكر فطر بن خليفة المخزومي مولا هم الحنات المتوفى سنة ١٥٠ أو ١٥٣ هـ .

- ق -

٦٤ - قبيصة بن ذؤيب المتوفى سنة ٨٦ هـ .

٦٥ - أبو مريم قيس الثقفي المدائني .

٦٦ - محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين عليه السلام، ت في خلافة عمر بن عبد العزيز ويقال سنة ١٠٠ هـ .

٦٧ - أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار .

٦٨ - مسلم الملائي .

٦٩ - أبو زرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني المتوفى سنة ١٠٣ هـ .

٧٠ - مطلب بن عبد الله القرشي المخزومي المدني .

٧١ - مطر الوزاق .

٧٢ - معروف بن خربوذ .

٧٣ - منصور بن ربيعي .

٧٤ - مهاجر بن مسمار الزهري المدني .

٧٥ - موسى بن أكتل بن عمير النميري .

٧٦ - أبو عبد الله ميمون البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة .

- ن ه ي -

٧٧ - نذير الضبي الكوفي .

٧٨ - هاني بن هاني الهمداني الكوفي .

٧٩ - أبو بلج يحيى بن سليم الفزاري الواسطي .

٨٠ - يحيى بن حمدة بن هيرة المخزومي من المائة الثالثة .

٨١ - يزيد بن أبي زياد الكوفي المتوفى سنة ١٣٦ هـ وله تسعون سنة .

٨٢ - يزيد بن حبان التيمي الكوفي .

ومما يدل على شيوع هذا الحديث وإذاعته ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده<sup>(١)</sup>، عن رياح بن الحرث من طريقين إليه، قال: جاء رهط إلى علي فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين، قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «من كنت مولاه فإن هذا مولا»، قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري... الخ<sup>(٢)</sup> ومما يدل على تواتره ما أخرجه أبو إسحاق الشلبي في تفسير سورة المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين أن رسول الله ﷺ لما كان يوم غدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي فقال: «من كنت مولا، فعلي مولا»، فشاع ذلك فطار في البلاد، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له، فأناخها ونزل عنها، وقال: يا محمد! أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن

→ ٨٢. أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودي الكوفي.

٨٤. أبو نجيب يسار الثقفي توفي سنة ١٠٩ هـ.

راجع تراجمهم ورواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلامة الأميني: ج ١ ص ٦٢-٧٢، ط بيروت.

#### علماء السنة يروون حديث الغدير في كتبهم

فقد روى علماء السنة حديث الغدير وأخرجوه في كتبهم على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم من القرن الثاني الهجري حتى القرن الرابع عشر وعددهم - ٣٦٠ - عالما كما ذكرهم الأميني في كتابه الغدير: ج ١ ص ٧٢ إلى ١٥١ - ط بيروت فراجع ذلك تجد تراجمهم وتعيين مصادر رواياتهم، عبقات الأنوار: قسم حديث الغدير.

(١) راجع ص ٤٩١ من جزئه الخامس. (منه قديم مره)

(٢) حديث الركبان يوجد في يتابع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٣٣ ط إسلامبول، وص ٣٧ ط الحيدرية، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٢٢ ح ٥٢٠.

وفي إحقاق الحق: ج ٦ ص ٣٢٦ عن المناقب لأحمد بن حنبل مخطوط، البداية والنهاية لابن كثير: ج ٥ ص ٢١٣ وج ٧ ص ٣٤٧ ط مصر، أرجح المطالب لعبد الله الأمرتري الحنفي: ص ٥٧٧ ط لاهور.

نصلي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، فقلت: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال ﷺ: «فوالله الذي لا إله إلا هو أن هذا لمن الله عز وجل»، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماها الله سبحانه بحجر سقط على هامته، فخرج من دبره فقتله! وأنزل الله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع \* للكافرين ليس له دافع \* من الله ذي المعارج﴾<sup>(١)</sup> انتهى الحديث بعين لفظه<sup>(٢)</sup>، وقد أرسله جماعة من أعلام أهل السنة إرسال المسلّمات<sup>(٣)</sup> والسلام.

ش

(١) المعارج ١ - ٣.

(٢) وقد نقله عن الثعلبي جماعة من أعلام السنة، كالعلامة الشبلنجي المصري في أحوال علي من كتابه - نور الأبصار - فراجع منه ص ٧١ إن شئت. (منه قدّس سرّه).

(٣) فراجع ما نقله الحلبي من أخبار حجة الوداع في سيرته المعروفة بالسيرة الحلبية، تجد هذا الحديث في آخر ص ٢١٤ من جزئها الثالث. (منه قدّس سرّه).

(٤) قصة الحارث بن النعمان الفهري ووقوع العذاب توجد في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٣، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٧١ ط السعيدية، وص ٧١ ط العثمانية، وص ٧٨ ط آخر، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٠، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢٥، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٢٨ ط الحيدرية، وص ٢٧٤ ط إسلامبول، وج ٢ ص ٩٩ ط المرفان بصيدا، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي: ج ٣ ص ٢٧٤ ط البهية بمصر.

راجع بقية المصادر على اختلاف ألفاظها في المراجعة ١٢ ص ١١١ عند نزول قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾.



## المراجعة - ٥٧

٢٥ المحرم سنة ١٣٣٠

١ - تأويل حديث الغدير .

٢ - القرينة على ذلك .

١ - حمل الصحابة على الصحة يستوجب تأويل حديث الغدير، متواتراً كان أو غير متواتر، ولذا قال أهل السُّنة: لفظ المولى يستعمل في معانٍ متعددة ورد بها القرآن العظيم، فتارة يكون بمعنى الأولى، كقوله تعالى مخاطباً للكفار: ﴿ مَاوَاكُم النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> أي أولى بكم، وتارة بمعنى الناصر، كقوله عز اسمه: ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> وبمعنى الوارث، كقوله سبحانه: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> أي ورثة بمعنى العصبية، نحو قوله عز وجل: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وِرَاثِي ﴾<sup>(٤)</sup> وبمعنى الصديق ﴿ يَوْمَ لَا يَفْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً ﴾<sup>(٥)</sup>، وكذلك لفظ الولي يجيء بمعنى الأولى بالتصرف كقولنا: فلان ولي القاصر، وبمعنى الناصر والمحبوب، قالوا: فلعل معنى الحديث من كنت ناصره، أو صديقه، أو حبيبه، فإن علياً كذلك، وهذا المعنى يوافق كرامة السلف الصالح وإمامة الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين .

٢ - وربما جعلوا القرينة على إرادته من الحديث، أن بعض من كان مع علي في اليمن رأى منه شدة في ذات الله، فتكلم فيه ونال منه، وبسبب ذلك قام النبي ﷺ يوم الغدير بما قام فيه من الشناء على الإمام، وأشاد بفضله تنبيهاً

(٣) النساء: ٣٣

(٢) محمد: ١١ .

(١) الحديد: ١٥

(٥) الدخان: ٤١ .

(٤) مريم: ٥ .

على جلالة قدره، وردّاً على من تحامل عليه، ويرشد لذلك أنه أشاد في خطابه بعلي خاصة، فقال: «من كنت وليه فعلي وليه»، وبأهل البيت عامة، فقال: «إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي»<sup>(١)</sup> فكان كالوصية لهم بحفظه في علي بخصوصه، وفي أهل بيته عموماً، وقالوا: وليس فيها عهد بخلافة، ولا دلالة على إمامة، والسلام.

س

٢٧ المحرم سنة ١٣٣٠

## المراجعة - ٥٨

١ - حديث الغدير لا يمكن تأويله .

٢ - قرينة التأويل جزاف وتضليل .

١- أنا أعلم بأن قلوبكم لا تطمئن بما ذكرتموه، ونفوسكم لا تركزن إليه؛ وأنكم تقدّرون رسول الله ﷺ في حكمته البالغة، وعصمته الواجبة، ونبوته الخاتمة، وأنه سيّد الحكماء وخاتم الأنبياء ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ إن هو إلا وحي يوحى ﴿ علمه شديد القوى ﴾<sup>(٢)</sup> فلو سألكم فلاسفة الأغيار عما كان منه يوم غدير خم، فقال: لماذا منع تلك الألوف المؤلفة يومئذٍ عن المسير؟ وعلى م حبسهم في تلك الرمضاء بهجير؟ وفيهم اهتم بإرجاع من تقدم منهم وإلحاق من تأخر؟ ولم أنزلهم جميعاً في ذلك العراء على غير كلاً ولا ماء؟ ثم خطبهم عن الله عزّ وجلّ في ذلك المكان الذي منه يتفرقون، ليبلّغ الشاهد منهم الغائب، وما المقتضي لنعي نفسه إليهم في مستهل خطابه؟ إذ قال: «يوشك أن يأتيني رسول

(١) حديث الثقلين: تقدّم بألفاظه المتعددة في المراجعة ٨ ص ٦٨ فراجع .

(٢) سورة النجم: ٣ - ٥ .

ربي فأجيب ، وإني مسؤول ، وإنكم مسؤولون» ، وأي أمر يسأل النبي ﷺ عن تبليغه ؟ وتساءل الأمة عن طاعتها فيه ، ولماذا سألهم فقال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور» ، قالوا : بلى نشهد بذلك ، ولماذا أخذ حينئذٍ على سبيل الفور بيد علي فرفعها إليه حتى بان بياض إبطيه ؟ فقال : «يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين» ، ولماذا فسر كلمته - وأنا مولى المؤمنين - بقوله : «وانا أولى بهم من أنفسهم» ؟ ولماذا قال بعد هذا التفسير : «فمن كنت مولاه ، فهذا مولاه ، أو من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله» ، ولم خصه بهذه الدعوات التي لا يليق لها إلا أئمة الحق ، وخلفاء الصدق ، ولماذا أشهدهم من قبل ، فقال: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» فقالوا ، بلى . فقال : «من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، أو من كنت وليه ، فعلي وليه» ، ولماذا قرن العترة بالكتاب ؟ وجعلها قدوة لأولي الألباب إلى يوم الحساب ؟ وفيه هذا الاهتمام العظيم من هذا النبي الحكيم ؟ وما المهمة التي احتاجت إلى هذه المقدمات كلها ؟ وما الغاية التي توخاها في هذا الموقف المشهود ؟ وما الشيء الذي أمره الله تعالى بتبليغه إذ قال عز من قائل : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ <sup>(١)</sup> وأي مهمة استوجبت من الله هذا التأكيدي ؟ واقتضت الحضّ على تبليغيها

(١) آية التبليغ : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ . المائدة : آية ٦٧ .

نزلت في اليوم ١٨ من ذي الحجة في غدير خم على خمس ساعات مضت من نهار يوم الخميس فأمر

بما يشبه التهديد ؟ وأي أمر يخشى النبي الفتنة بتبليغه ؟ ويحتاج إلى عصمة الله من أذى المنافقين ببيانه ؟ أكنتم - بجدك لو سألكم عن هذا كله - تجيبونه بأن الله عز وجل ورسوله ﷺ إنما أراد بيان نصرة «علي» للمسلمين، وصداقته لهم ليس إلّا، ما أراكم ترتضون هذا الجواب ، ولا أتوهم أنكم ترون مضمونه جائزاً على ربّ الأرباب ، ولا على سيد الحكماء وخاتم الرسل والأنبياء ، وأنتم أجلّ من أن تجوزوا عليه أن يصرف همه كلها، وعزائمه بأسرها، إلى تبين شيء يبيّن لا يحتاج إلى بيان ، وتوضيح أمر واضح بحكم الوجدان والعيان ، ولا شك أنكم تنزهون أفعاله وأقواله عن أن تزدري بها العقلاء ، أو ينتقدها الفلاسفة والحكماء ، بل لا ريب في أنكم تعرفون مكانة قوله وفعله من الحكمة والعصمة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ ذي قوة عند ذي العرش مكين ﴿ مطاع ثم أمين ﴾ وما صاحبكم بمجنون ﴿ <sup>(١)</sup> فيهتم بتوضيح الواضحات ، وتبين ما هو بحكم البديهيات ؛ ويقدم لتوضيح هذا الواضح مقدمات أجنبية لا ربط له بها ولا دخل لها فيه ، تعالى الله عن ذلك ورسوله علواً كبيراً .

وأنت - نصر الله بك الحق - تعلم أن الذي يناسب مقامه في ذلك الهجير ، ويليق بأفعاله وأقواله يوم الغدير ، إنما هو تبليغ عهده ، وتعيين القائم مقامه من بعده ، والقرائن اللفظية ، والأدلة العقلية ، توجب القطع الثابت الجازم بأنه ﷺ ، ما أراد يومئذٍ إلّا تعيين «علي» ولياً لعهده ، وقائماً مقامه من بعده ، فالحديث

→ الله تعالى رسوله العظيم ﷺ أن ينصب علياً إماماً وخليفة من بعده . تقدمت مصادر نزولها في ذلك في المراجعة ٥٦ ص ٣٧٧ هامش ٢ ، فراجع .

(١) سورة التكوين : ١٩ - ٢٢ .

مع ما قد حُفَّ به من القرائن نصّ جلّي، في خلافة «علي»، لا يقبل التأويل، وليس إلى صرفه عن هذا المعنى من سبيل، وهذا واضح ﴿لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾<sup>(١)</sup>.

٢- أما القرينة التي زعموها فجزاف وتضليل، ولباقة في التخليط والتهويل، لأن النبي ﷺ، بعث علياً إلى اليمن مرتين: الأولى كانت سنة ثمان<sup>(٢)</sup>، وفيما أرجف المرجفون به، وشكوه إلى النبي بعد رجوعهم إلى المدينة، فأنكر عليهم ذلك<sup>(٣)</sup> حتى أبصروا الغضب في وجهه، فلم يعودوا لمثلها، والثانية كانت سنة عشر<sup>(٤)</sup> وفيها عقد النبي له اللواء، وعتمه ﷺ بيده، وقال له، إمض ولا تلتفت، فمضى لوجهه راشداً مهدياً حتى أنفذ أمر النبي، ووافاه ﷺ في حجة الوداع، وقد أهل بما أهل به رسول الله فأشركه ﷺ بهديه، وفي تلك المرة لم يرجف به مرجف، ولا تحامل عليه مجحف، فكيف يمكن أن يكون الحديث مستتباً عما قاله المعترضون؟ أو مسوقاً للرد على أحد كما يزعمون، على أن مجرد التحامل على «علي» لا يمكن أن يكون سبباً لثناء النبي عليه بالشكل الذي أشاد به ﷺ، على منبر الحداثج يوم خم، إلا أن يكون - والعياذ بالله - مجازفاً في أقواله وأفعاله، وهممه وعزائمه، وحاشا

(١) سورة ق: ٣٧.

(٢) راجع السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٣٤٦ ط البهية بمصر.

(٣) كما يبناء في المراجعة ٣٦، فراجعها ولا يفوتك ما علقناه عليها. (منه قدس سره).

(٤) كما في سيرة ابن هشام: ج ٤ ص ٢١٢، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٣١ و ١٤٩، الكامل في التاريخ لابن

الأثير: ج ٢ ص ٣٠٠، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٠٦، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:

ج ٢ ص ٤٥، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٦٩.

قدسي حكمته البالغة ، فإن الله سبحانه يقول : ﴿إنه لقول رسول كريم \* وما هو بقول شاعر قليلًا ما تؤمنون \* ولا بقول كاهن قليلًا ما تذكرون \* تنزيل من رب العالمين﴾<sup>(١)</sup> ولو أراد مجرد بيان فضله والرد على المتحاملين عليه، لقال: هذا ابن عمي وصهري وأبو ولدي، وسيد أهل بيتي، فلا تؤذوني فيه، أو نحو ذلك والأقوال الدالة على مجرد الفضل وجلالة القدر، على أن لفظ الحديث<sup>(٢)</sup> لا يتبادر إلى الأذهان منه إلا ما قلناه، فليكن سببه مهما كان، فإن الألفاظ إنما تحمل على ما يتبادر إلى الأفهام منها، ولا يلتفت إلى أسبابها كما لا يخفى .

وأما ذكر أهل بيته في حديث الغدير، فإنه من مؤيدات المعنى الذي قلناه، حيث قرنهم بمحكم الكتاب، وجعلهم قدوة لأولي الألباب، فقال: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، وإنما فعل ذلك لتعلم الأمة أن لا مرجع بعد نبيها إلا إليهما، ولا معول لها من بعده إلا عليهما، وحسبك في وجوب اتباع الأئمة من العترة الطاهرة اقترانهم بكتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فكما لا يجوز الرجوع إلى كتاب يخالف في حكمه كتاب الله سبحانه وتعالى، لا يجوز الرجوع إلى إمام يخالف في حكمه أئمة العترة<sup>(٣)</sup> وقوله ﷺ: «إنهما لن ينقضيا أولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» دليل على أن الأرض لن تخلو بعده من إمام منهم، هو عدل الكتاب، ومن تدبر الحديث وجده يرمي إلى حصر الخلافة في أئمة العترة الطاهرة، ويؤيد ذلك ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده<sup>(٤)</sup> عن زيد بن ثابت،

(١) سورة الحاقة : ٤٠ - ٤٣ .

(٢) ولا سيما بسبب ما أشرنا إليه من القرائن العقلية والنقلية . (منه قدّس سرّه).

(٣) وذلك بحكم حديث الثقلين والأمر بالتمسك بهما كما تقدم في المراجعة ٨ ص ٦٧ هامش ٢، فراجع .

(٤) راجع أول ص ١٢٢ من جزئه الخامس . (منه قدّس سرّه).

قال : قال رسول الله ﷺ : «إني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله حبل معدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ... الخ»<sup>(١)</sup> . وهذا نص في خلافة أئمة العترة عليهم السلام . وأنت تعلم أن النص على وجوب اتباع العترة ، نص على وجوب اتباع «عليّ» ، إذ هو سيد العترة لا يدافع ، وإمامها لا يتنازع ، فحديث الغدير وأمثاله ، يشتمل على النص على «عليّ» تارة ، من حيث إنه إمام العترة ، المنزلة من الله ورسوله منزلة الكتاب ، وأخرى من حيث شخصه العظيم ، وإنه ولي كل من كان رسول الله وليه ، والسلام .

ش

(١) يوجد في مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ١٢٢ و ١٨٢ و ١٨٩ ط الميمنية بمصر ، الدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي: ج ٢ ص ٦٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ج ٣٨ ط إسلامبول ، وص ٤٢ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي: ج ٩ ص ١٦٢ ، راجع بقية المصادر في المراجعة ٨ فيما تقدم .

## المراجعة - ٥٩

٢٨ المحرم سنة ١٣٣٠

١ - حصص الحق .

٢ - المروغة عنه .

١ - لم أجد فيمن عبر وغير ألين منك لهجة ، ولا ألحن منك بحجة ، وقد حصص الحق بما أشرت إليه من القرائن ، فأنكشف قناع الشك عن محيا اليقين ، ولم تبق لنا وقفة في أن المراد من الولي والمولى في حديث الغدير إنما هو الأولى ، ولو كان المراد الناصر ، أو نحوه ما سأل سائل بعذاب واقع . فرأيكم في المولى ثابت مسلم .

٢ - فليتكم تقنعون منا في تفسير الحديث بما ذكره جماعة من العلماء كالإمام ابن حجر في صواعقه ، والحلي في سيرته ، إذ قالوا: سلمنا أنه أولى بالإمامة فالمراد المآل ، وإلا كان هو الإمام مع وجود النبي ﷺ ، ولا تعرض فيه لوقت المآل ، فكأن المراد حين يوجد عقد البيعة له ، فلا ينافي حينئذ تقديم الأئمة الثلاثة عليه ، وبهذا تحفظ كرامة السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

س

## المراجعة - ٦٠

٣٠ المحرم سنة ١٣٣٠

دحض المروغة .

طلبتكم - نصر الله بكم الحق - أن نقنع بأن المراد من حديث الغدير أن علياً أولى بالإمامة حين يختاره المسلمون لها ، ويبايعونه بها ، فتكون أولويته



المنصوص عليها يوم الغدير مآلية لا حالية ، وبعبارة أخرى تكون أولوية بالقوة لا بالفعل ، لثلاث تنافي خلافة الأئمة الثلاثة الذين تقدموا عليه ؛ فنحن نشدكم بنور الحقيقة ، وعزة العدل ، وشرف الإنصاف ، وناموس الفضل ، هل في وسعكم أن تقنعوا بهذا لنحذو حذوكم وننحو فيه نحوكم ، وهل ترضون أن يؤثر هذا المعنى عنكم ، أو يعزى إليكم ، لتقتص أثركم ، ونسج فيه على منوالكم ، ما أراكم قانعين ولا راضين ، وأعلم يقيناً أنكم تتعجبون ممن يحتمل إرادة هذا المعنى الذي لا يدل عليه لفظ الحديث ، ولا يفهمه أحد منه ، ولا يجتمع مع حكمة النبي ولا مع بلاغته ﷺ ، ولا مع شيء من أفعاله العظيمة ، وأقواله الجسيمة يوم الغدير ، ولا مع ما أشرنا إليه سابقاً من القرائن القطعية ، ولا مع ما فهمه الحارث بن النعمان الفهري من الحديث ، فأقره الله تعالى على ذلك ورسوله ﷺ ، والصحابة كافة .

على أن الأولوية المآلية لا تجتمع مع عموم الحديث ، لأنها تستوجب أن لا يكون «علي» مولى الخلفاء الثلاثة ، ولا مولى واحد ممن مات من المسلمين على عهدهم كما لا يخفى ، وهذا خلاف ما حكم به الرسول حيث قال ﷺ : «أستأولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى ، فقال: من كنت مولاه - يعني من المؤمنين فرداً فرداً - فعلي مولاه» من غير استثناء كما ترى . وقد قال أبو بكر وعمر لعلي<sup>(١)</sup> - حين سمعا رسول الله ﷺ ، يقول فيه يوم الغدير ما

(١) فيما أخرجه الدار قطني - كما في أواخر الفصل الخامس من الباب الأول من صواعق ابن حجر ، فراجع منها ص ٢٦ ، وقد رواه غير واحد أيضاً من المحدثين بأسانيدهم وطرقهم ، وأخرج أحمد نحو هذا القول عن عمر من حديث البراء بن عازب في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده ، وقد مرّ عليك في المراجعة ٥٤ من هذا الكتاب . (منه قدم مرّه).

قال -: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة<sup>(١)</sup>، فصّرْحاً بأنه مولى كل مؤمن ومؤمنة على سبيل الاستغراق لجميع المؤمنين والمؤمنات منذ أمسى مساء الغدير ، وقيل لعمر<sup>(٢)</sup> : إنك تصنع لعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي ﷺ ، فقال : إنه مولاي<sup>(٣)</sup> ، فصّرْحاً بأنه مولاه ، ولم يكونوا حينئذٍ قد اختاروه للخلافة ، ولا بايعوه بها ، فدلّ ذلك على أنه مولاه ، ومولى كل مؤمن ومؤمنة بالحال لا بالمآل ، منذ صدع رسول الله ﷺ بذلك عن الله تعالى يوم الغدير ، واختصم أعرابيان إلى عمر ، فالتمس من علي القضاء بينهما ، فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا ؟ فوثب إليه عمر<sup>(٤)</sup> وأخذ بتلابيه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاك ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن<sup>(٥)</sup> ، والأخبار في هذا المعنى كثيرة .

(١) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي: ص ٢٦ ط الميمنية بمصر، وص ٤٣ ط المحمدية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٦٢ ط الحيدرية ، وص ١٧ ط الفري .

وذكره في الغدير: ج ١ ص ٢٧٣-٢٨٢ عن كتاب الولاية لابن عقدة ، فيض القدير للمناوي الشافعي: ج ٦ ص ٢١٨ ، شرح المواهب اللدنية للزرقاني المالكي: ج ٧ ص ١٣ ، الفتوحات الإسلامية لأحمد زيني دحلان المكي الشافعي: ج ٢ ص ٣٠٦ ، زين الفتى للعاصمي .

(٢) فيما أخرجه الدار قطني كما في ص ٢٦ من الصواعق أيضاً. (منه قدّس سرّه).

(٣) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي: ص ٢٦ ط الميمنية بمصر، وص ٤٢ ط المحمدية بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٨٢ ح ٥٨١ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٢٤ ط ٢ .

(٤) أخرجه الدار قطني ، كما في أواخر الفصل الأول من الباب الحادي عشر من الصواعق المحرقة لابن حجر . (منه قدّس سرّه).

(٥) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ١٠٧ ط الميمنية، وص ١٧٧ ط المحمدية بمصر ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي: ص ٦٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٩٨ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٢٤ ط ٢ ، وفي الغدير: ج ١ ص ٣٨٢ عن وسيلة المآل للشيخ أحمد بن باكير المكي .

وأنت - نصر الله بك الحق - تعلم أن لو تمت فلسفة ابن حجر وأتباعه في حديث الغدير، لكان النبي ﷺ كالعابث يومئذ في هممه وعزائمه - والعياذ بالله - الهادي في أقواله وأفعاله - وحاشا لله - إذ لا يكون له - بناءً أعلى فلسفتهم - مقصد يتوخاه في ذلك الموقف الرهيب، سوى بيان أن علياً بعد وجود عقد البيعة له بالخلافة يكون أولى بها، وهذا معنى تضحك من بيانه السفهاء، فضلاً عن العقلاء؛ لا يمتاز - عندهم - أمير المؤمنين به على غيره، ولا يختص فيه - على رأيهم - واحد من المسلمين دون الآخر، لأن كل من وجد عقد البيعة له كان - عندهم - أولى بها، فعلي وغيره من سائر الصحابة والمسلمين في ذلك شرع سواء، فما الفضيلة التي أراد النبي ﷺ يومئذ أن يختص بها علياً دون غيره من أهل السوابق، إذا تمت فلسفتهم يا مسلمون؟ أما قولهم بأن أولوية «علي» بالإمامة لو لم تكن مآلية لكان هو الإمام مع وجود النبي ﷺ فتموديه عجيب، وتضليل غريب، وتغافل عن عهود كل من الأنبياء والخلفاء والملوك والأمراء إلى من بعدهم، وتجاهل بما يدل عليه حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لاني بعدي»<sup>(١)</sup> وتنايس لقوله ﷺ في حديث الدار يوم الإنذار: «فاسمعوا له وأطيعوا»<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك من السنن المتضافرة.

على أننا لو سلمنا بأن أولوية علي بالإمامة لا يمكن أن تكون حالية لوجود النبي ﷺ، فلا بد أن تكون بعد وفاته بلا فصل، عملاً بالقاعدة المقررة عند الجميع، أعني حمل اللفظ - عند تعذر الحقيقة - على أقرب المجازات إليها كما لا يخفى. وأما كرامة السلف الصالح فمحفوظة بدون هذا التأويل، كما سنوضحه إذا اقتضى الأمر ذلك، والسلام.

شي

(١) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٢٨ ص ٢٦٦ هامش ٣، فراجع.

(٢) تقدم تمام هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٢٠ ص ٢٤٩ هامش ١، فراجع.

## المراجعة - ٦١

١ صفر سنة ١٣٣٠

التماس النصوص الواردة من طريق الشيعة .

إذا كانت كرامة السلف الصالح محفوظة ، فلا بأس بشيء مما أوردتموه من الأحاديث المختصة بالإمام سواء في ذلك حديث الغدير وغيره ، ولا موجب لتأويلها ، ولعل عندكم في هذا الموضوع أحاديث لا يعرفها أهل السنة ، فألتمس إيرادها لتكون على علم منها ، والسلام .

س

## المراجعة - ٦٢

٢ صفر سنة ١٣٣٠

أربعون نصاً .

نعم عندنا من النصوص التي لا يعرفها أهل السنة صحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة نتلو عليك منها أربعين حديثاً<sup>(١)</sup> .

(١) إنما آثرنا هذا العدد لما رويناه عن كل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، ومعاذ ابن جبل ، من طرق كثيرة متنوعة أن رسول الله ﷺ قال : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء ، وفي رواية : بعثه الله فقيهاً عالماً . وفي رواية أبي

١- أخرج الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في كتابه - إكمال الدين وإتمام النعمة - بالإسناد إلى عبد الرحمن بن سمرة من حديث عن رسول الله ﷺ ، جاء فيه : «يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء ، وتفترقت الآراء ، فعليك بعلي بن أبي طالب ، فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي» (١) .

٢- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى ، أطلع على أهل الأرض اطلاعة ، فاختارني منها فجعلني نبياً ، ثم أطلع الثانية ، فاختار علياً فجعله إماماً ، ثم أمرني أن اتخذه أخاً وولياً ، ووصياً وخليفة ووزيراً... الحديث (٢) .

٣- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بسنده إلى الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : حدثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله ، أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي ، وأن محمداً عبدي ورسولي ، وأن علي بن أبي طالب خليفتي ، وأن الأئمة من ولده حججي ، أدخلته الجنة برحمتي... الحديث (٣) .

٤- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً ، بسنده إلى الإمام الصادق

---

ح- الدرداء : كنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً . وفي رواية ابن مسعود : قيل : أدخل من أي أبواب الجنة شئت . وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء ، وحشر في زمرة الشهداء» . وحسبنا في حفظ هذه الأربعين وغيرها مما اشتملت عليه مراجعاتنا كلها قوله ﷺ : «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، فأداها كما سمعها» قوله ﷺ : «البلغ الشاهد منكم الغائب» . (منه قدس سره)

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي: ص ٢٥١ ط الحيدرية في التجف الأشرف.

(٢) إكمال الدين للصدوق: ص ٢٥١ .

(٣) المصدر السابق: ص ٢٥٢ .

عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر ، أولهم علي وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي... الحديث (١) .

٥- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بالإسناد إلى الأصبغ بن نباتة ، قال : خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ذات يوم ، ويده في يد ابنه الحسن ، وهو يقول : خرج علينا رسول الله ذات يوم ، ويده في يدي هكذا ، وهو يقول : خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم ، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي... الحديث (٢) .

٦- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بسنده إلى الإمام الرضا عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ قال : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي ، فليقتد بعلي بن أبي طالب فإنه وصي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي... الحديث (٣) .

٧- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بسنده إلى الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ من حديث قال فيه : «أنا وعلي أبوا هذه الأمة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ، ومن علي سبط أمتي وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم» (٤) .

٨- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بالإسناد إلى الإمام الحسن

(١) إكمال الدين للصدوق: ص ٢٥٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق: ص ٢٥٤ .

(٤) المصدر السابق: ص ٢٥٥ .

العسكري عن أبيه عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ من حديث قال فيه :  
يا ابن مسعود، علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم... الحديث (١).

٩- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بالإسناد إلى سلمان ، قال : دخلت  
على النبي ﷺ ، فإذا الحسين بن علي على فخذه ، وهو يلثم فاه ، ويقول : « أنت  
سيد ابن سيد ، أنت إمام ابن إمام ، أخو إمام أبو الأئمة وأنت حجة الله وابن حجته ، وأبو  
حجج تسعة من صلبك تسعة قائمهم » (٢).

١٠- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بالإسناد إلى سلمان أيضاً ، عن  
رسول الله ﷺ من حديث طويل جاء فيه : يا فاطمة ، أما علمت أننا أهل بيت اختار  
الله لنا الآخرة على الدنيا ، وأن الله تبارك وتعالى ، إطلع إلى أهل الأرض إطلاعة ، فاختارني  
من خلقه ، ثم إطلع إطلاعة ثانية ، فاختار زوجك ، وأوحى إلي أن أزوجك إياه ، وأتخذة ولياً  
ووزيراً ، وأن أجعله خليفتي في أمتي ، فأبوك خير الأنبياء ، وبعلك خير الأوصياء ، وأنت  
أول من يلحق بي... الحديث (٣).

١١- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً من حديث طويل ، ذكر فيه  
اجتماع أكثر من مائتي رجل من المهاجرين والأنصار في المسجد على عهد  
عثمان ، يتذاكرون العلم والفقه ، وأنهم تفاخروا بينهم ، وعلي ساكت ، فقالوا  
له ، يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم ؟ فذكرهم بقول رسول الله ﷺ : « علي  
أخي ووزير ، ووارثي ووصي ، وخليفتي في أمتي ، وولي كل مؤمن بعدي » ،

(١) إكمال الدين للصدوق: ص ٢٥٥ .

(٢) المصدر السابق: ص ٢٥٦ .

(٣) المصدر السابق: ص ٢٥٧ .

فأقرّوا له بذلك... الحديث (١).

١٢ - أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن كل من عبد الله بن جعفر، والحسن والحسين، وعبد الله بن عباس، وعمر بن أبي سلمة، وأسامه بن زيد، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد، قالوا جميعاً: سمعنا رسول الله ﷺ، يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم... الحديث (٢).

١٣ - أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن الأصيص بن نباتة، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون... الحديث (٣).

١٤ - أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد النّسب وعلي سيّد الوصيين... الحديث (٤).

١٥ - أخرج الصدوق في الإكمال بالإسناد إلى الإمام الصادق، عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ، قال: «إن الله عزّ وجلّ اختارني من جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضّله على جميع الأوصياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الضالين» (٥).

(١) الإكمال للصدوق: ص ٢٧١.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٦٥.

(٣) المصدر السابق: ص ٢٧٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق: ص ٢٧٥.



١٦- أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن علي ؛ قال : قال رسول الله : «الأئمة بعدي إنا عشر ، أولهم أنت يا علي ، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها» (١)(٢).

١٧- أخرج الصدوق في أماليه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعاً من حديث قال فيه رسول الله ﷺ : علي مّني ، وأنا من علي ، خلق من طيبتني ، يمين للناس ما اختلفوا فيه من شئتي ، وهو أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وخير الوصيين ... الحديث (٣).

١٨- أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى علي مرفوعاً ، من حديث طويل ، قال فيه رسول الله ﷺ : إن علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها فوق عرشه ، وأشهد على ذلك ملائكته ، وإن علياً خليفة الله وحجة الله ، وإنه لإمام المسلمين ... الحديث (٤).

١٩- أخرج الصدوق في الأمالي أيضاً عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وحجة الله بعدي ، ومبداً الوصيين ... الحديث (٥).

٢٠- أخرج الصدوق في أماليه أيضاً عن ابن عباس ، قال : قال

(١) هذا الحديث والأحاديث التي قبله موجودة في باب ما روي عن النبي في النص على القائم ، وأنه الثاني عشر من الأئمة ، وهو الباب الرابع والعشرون من أبواب إكمال الدين وإتمام النعمة : ص ١٤٩ وما بعدها إلى ص ١٦٧ . (منه قدّم سرّه).

(٢) الإكمال للصدوق : ص ٢٧٦ .

(٣) أمالي الصدوق : ص ١١١ ط الحيدرية .

(٤) المصدر السابق : ص ١١٦ .

(٥) المصدر السابق : ص ٢٦٦ .

رسول الله ﷺ: يا علي أنت خليفتي على أمتي، وأنت مني كشيء من آدم... الحديث (١).

٢١- أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بالإسناد إلى أبي ذر، قال: كنا ذات يوم عند رسول الله في مسجده، فقال: «يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، وإمام المسلمين» فإذا بعلي بن أبي طالب قد طلع، فاستقبله رسول الله ﷺ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: هذا إمامكم بعدي... الحديث (٢)(٣).

٢٢- أخرج الصدوق في أماليه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «علي بن أبي طالب أقدمهم سلاً، وأكثرهم علماً»، إلى أن قال: «وهو الإمام والخليفة بعدي» (٤).

٢٣- أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس من أحسن من الله قليلاً؟ إن ربيكم جل جلاله، أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً وخليفة ووصياً، وأن أتخذه أخاً ووزيراً... الحديث (٥).

٢٤- أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بالإسناد إلى أبي عياش، قال: سعد

(١) الإكمال للصدوق: ص ٣٢٩.

(٢) هذا الحديث مع الأربعة التي قبله نقلها عن الصدوق في أماليه السيد البحريني في الباب التاسع من كتابه «غاية المرام»، وهي طويلة نقلنا منها محل الشاهد. أما ما بعده من الأحاديث كلها فموجودة في الباب الثالث عشر من غاية المرام. (عنه قدس سره).

(٣) الأمالي للصدوق: ص ٤٨٤.

(٤) المصدر السابق: ص ٧.

(٥) المصدر السابق: ص ٢٧.

رسول الله ﷺ المنبر فخطب ثم ذكر خطبته ، وقد جاء فيها : وإن ابن عمي علياً هو أخي ، ووزيري ، وهو خليفتي ، والمبلغ عني... الحديث (١) .

٢٥ - أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى أمير المؤمنين ؛ قال : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال : «أيها الناس إنه قد أقبل شهر الله» ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان ، قال علي : «فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟» قال : «الورع من محارم الله ، ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يُبكيك ؟ فقال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر» ، إلى أن قال : يا علي أنت وصيي ، وأبو ولدي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي ، أملك أمري ، ونهيك نهبي... الحديث (٢) .

٢٦ - أخرج الصدوق في أماليه أيضاً عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة ، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل ، وأنت أبو هذه الأمة يا علي أنت وصيي وخليفتي ، ووزيري ووارثي ، وأبو ولدي... الحديث (٣) .

٢٧ - أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ ، ذات يوم وهو في مسجد قباء ، والأنصار مجتمعون : «يا علي أنت أخي ، وأنا أخوك ، وأنت وصيي وخليفتي ، وإمام أمتي بعدي ، والي الله من والاك ، وعادى الله من عاداك» (٤) .

(١) أمالي الصدوق: ص ٥٨ .

(٢) المصدر السابق: ص ٨٤ .

(٣) المصدر السابق: ص ٢٩٥ .

(٤) المصدر السابق: ص ٣١٥ .

٢٨ - أخرج الصدوق في أماليه أيضاً من حديث طويل عن أم سلمة ، قال فيه رسول الله ﷺ : « يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي ، وقاضي عداتي والذائد عن حوضي » (١) .

٢٩ - أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى سلمان الفارسي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « يا معاشر المهاجرين والأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي ووصيي ، ووزير ووارثي وخليفتي ، إمامكم فأحبوه بحبي ، وأكرموا بكرامتي ، فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم » (٢) .

٣٠ - أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تهلكوا ، ولن تضلوا ، قال : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازره وناصحوه ، وصدقوه ، فإن جبرائيل أمرني بذلك » (٣) .

٣١ - أخرج الصدوق في أماليه أيضاً عن ابن عباس ، من حديث قال فيه رسول الله ﷺ : يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي... الحديث (٤) .

٣٢ - أخرج الصدوق في أماليه عن ابن عباس أيضاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنه جاعل من أمتي أخاً ووارثاً ، وخليفة ووصياً ، فقلت : يا رب من هو ؟ فأوحى إليّ أنه إمام أمتك ، وحجتي عليها بعدك ،

(١) أمالي الصدوق: ص ٣٤١ .

(٢) المصدر السابق: ص ٤٢٧ .

(٣) المصدر السابق: ص ٤٢٨ .

(٤) المصدر السابق: ص ٢٢٨ .

فقلت : يارب من هو ؟ فقال : ذاك من أحبه ويحبني ، إلى أن قال في بيانه : هو علي بن أبي طالب» (١) .

٣٣- أخرج الصدوق في أماليه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعاً قال : قال رسول الله : لما أُسري بي إلى السماء ، عهد إليّ ربّي جلّ جلاله في علي ، إنه إمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين... الحديث (٢) .

٣٤- أخرج الصدوق في أماليه بسنده إلى الإمام الرضا عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ ، قال : « عليّ منّي وأنا من عليّ ، قاتل الله من قاتل علياً ، عليّ إمام الخليفة بعدي » (٣) .

٣٥- أخرج شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في أماليه بسنده إلى عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ : إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها ، زينتك في الزهد بالدنيا فجعلك لا ترزأ منها شيئاً ، ولا ترزأ منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم اتباعاً ، ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدّق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك... الحديث (٤) .

٣٦- أخرج الشيخ في أماليه أيضاً بالإسناد إلى عليّ ، إذ قال على منبر الكوفة : «أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال ، هن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس» ، قال لي ﷺ : «يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت

(١) أمالي الصدوق: ص ٤٩٠ .

(٢) المصدر السابق: ص ٤٢٦ .

(٣) المصدر السابق: ص ٥٨٩ .

(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ج ١ ص ١٨٤ ، ط النعمان في النجف .

أقرب الخلائق إليَّ يوم القيامة ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي ، وأنت الوارث لي ، وأنت الوصي من بعدي في عدااتي وأسرتي ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبي ، وأنت الإمام لأمتي ، وأنت القائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله» (١) .

٣٧- أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة بإسناده إلى الحسن ابن علي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « وأنت وارث علمي ، ومعدن حكمي ، والإمام بعدي » (٢) .

٣٨- أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة أيضاً بسنده إلى عمران بن حصين ، قال سمعت النبي ﷺ يقول لعلي : « وأنت الإمام والخليفة بعدي » (٣) .

٣٩- أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة أيضاً بسنده إلى علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي ، والخليفة على الأحياء من أمتي... الحديث (٤) .

٤٠- أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة أيضاً بسنده إلى الحسين بن علي ، قال : لما أنزل الله تعالى : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ (٥) ، سألت رسول الله عن تأويلها ، فقال : أنتم أولوا الأرحام ، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني ، فإذا مضى أبوك ، فأخوك الحسن أولى به ، فإذا مضى

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ج ١ ص ١٣٦ .

(٢) غاية المرام للسيد البحراني: ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٤ ط إيران .

(٣) المصدر السابق: ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٦ ط إيران .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الأنفال: ٧٥ .

الحسن ، فأنت أولى به... الحديث (١) .

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه العجالة ، وما نسبته إلى ما بقي من  
النصوص إلا كنسبة الباقية إلى الزهر ، أو القطرة إلى البحر ؛ على أن البعض منها  
كاف والحمد لله رب العالمين ، والسلام .

ش

---

(١) غاية المرام للسيد الجبراني: ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٧ ، ط ايران .

٣ صفر سنة ١٣٣٠

## المراجعة - ٦٣

١ - لا حجة بنصوص الشيعة .

٢ - لماذا لم يخرجوها غيرهم ؟

٣ - طلب المزيد من غيرها .

١ - لا حجة بهذه النصوص على أهل السنة إذ لم تثبت عندهم .

٢ - ولماذا لم يخرجوها لو كانت ثابتة ؟

٣ - ففج بنا إلى ما بقي من حديث أهل السنة في هذا الموضوع ، والسلام .

س

٤ صفر سنة ١٣٣٠

## المراجعة - ٦٤

١ - إنما أوردناها إجابة للطلب .

٢ - إنما حجتنا على الجمهور أصحابهم .

٣ - السبب في عدم إخراجهم أصحابنا .

٤ - الإشارة إلى نقص الوراثة .

١ - إنما أوردنا هذه النصوص لتحيطوا بها علماً ، وقد رغبتم إلينا

في ذلك .



٢- وحسبنا حجة عليكم ما قد أسلفناه من صحاحكم .

٣- أما عدم إخراج تلك النصوص فإنما هو لشنشنةٍ نعرفها لكل من أضرمر لآل محمد حسيكة ، وأبطن لهم الغل من حزب الفراغة في الصدر الأول ، وعبد أولي السلطة والتغلب الذين بذلوا في إخفاء فضل أهل البيت ؛ وإطفاء نورهم كل حول وكل طول ، وكل مالداهم من قوة وجبروت ، وحملوا الناس كافة على مصادرة مناقبهم وخصائصهم بكل ترغيب وترهيب ، وأجلبوا على ذلك تارة بدراهمهم ودنانيرهم ، وأخرى بوظائفهم ومناصبهم ، ومرة بسياطهم وسيوفهم ، يُذنون من كذب بها ، ويُقصون من صدق بها ، أو ينفون أو يقتلون . وأنت تعلم أن نصوص الإمامة وعهود الخلافة لِمَا يخشى الظالمون منها أن تدمر عروشهم ، وتنقض أساس ملكهم ، فسلامتها منهم ومن أوليائهم المتزلفين إليهم ، ووصولها إلينا بالأسانيد المتعددة ، والطرق المختلفة ، آية من آيات الصدق ، ومعجزة من معجزات الحق ، إذ كان المستبدون بحق أهل البيت ، والمستأثرون بمراتبهم التي رتبهم الله فيها ، يسومون من يتهمون به بحبهم سوء العذاب ، يحلقون لحيته ، ويطوفون به في الأسواق ، ثم يرذلونه ويسقطونه ويحرمونه من كل حق ، حتى يئأس من عدل الولاة<sup>(١)</sup> ، ويقنط من معاشره الرعية ، فإذا ذكر علياً ذاكر بخير برئت منه الذمة ، وحلت بساحته النعمة ، فتستصفي أمواله ، وتضرب

(١) راجع ص ١٥ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تجد بعض ما وقع من المحن لأهل البيت وشيعتهم في تلك الأيام ، وللإمام الباقر ثمة كلام في هذا الموضوع ، ألفته إليه الباحثين . (منه قدس سره).

(٢) اضبطاد أهل البيت وشيعتهم راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٥ ط ١ بمصر، وج ١١ ص ٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، القدير للأميني: ج ١١ ص ١٦ - ٣٦ .

عنفه ، وكم استلوا السنة نطقت بفضلته ، وسلموا أعياناً رmqته باحترام ، وقطعوا  
أيدياً أشارت إليه بمنقبة ، ونشروا أرجلاً سعت نحوه بعاطفة ، وكم حزقوا على  
أوليائه بيوتهم ، واجتثوا نخيلهم ، ثم صلبوهم على جذوعها ، أو شردوهم عن  
عقر ديارهم ، فكانوا طرائق قدداً<sup>(١)</sup> وكان في حملة الحديث وحفظه الآثار  
قوم يعبدون أولئك الملوك الجبابة وولاتهم من دون الله عز وجل ، ويتزلفون  
إليهم بكل ما لديهم من تصحيف ، وتحريف ، وتصحيح وتضعيف<sup>(٢)</sup> ،

#### (١) قتل شيعة آل محمد ﷺ

قتل معاوية من شيعة أهل البيت خلقاً كثيراً منهم :

- ١ - حجر بن عدي الكندي الصحابي الجليل وستة من أصحابه .
  - ٢ - شريك بن شداد الحضرمي .
  - ٣ - صفي بن فسيل الشيباني .
  - ٤ - قبيصة بن ضبيعة العبسي .
  - ٥ - محرز بن شهاب المنقري .
  - ٦ - كدام بن حيان العنزي .
  - ٧ - عبد الرحمن بن حسان العنزي .
  - ٨ - عمرو بن الحمق الخزاعي - صحابي - وحمل رأسه ، وهو أول رأس حمل في الإسلام .
  - ٩ - مسلم بن زيمر الحضرمي .
  - ١٠ - عبد الله بن نجى الحضرمي .
  - ١١ - مالك بن الحارث الأشتر النخعي .
  - ١٢ - محمد بن أبي بكر ، قتله ووُضع في جيفة حمار ثم أُحرق .
- هكذا يفعل بأولياء الله .

راجع تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٥٣ - ٢٨٠ و ٩٥ - ١٠٥ ، عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ١٤٧ ،  
الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٥٢ - ٣٥٧ ، وج ٣ ص ٤٧٢ - ٤٨٨ ، الفدير للأميني: ج ١١  
ص ٣٧ - ٧٠ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للمسكري: ق ١ ص ٢٥٨ - ٢٦٠ .

#### (٢) تزلف أهل الحديث إلى السلطات الجائرة

فهنالك من حملة الأحاديث من يعبد المادة فينطقون مع كل ناعق فيضمون الأحاديث على الرسول

كالذين نراهم في زماننا هذا من شيوخ التزلف ، وعلماء الوظائف ، وقضاة  
السوء ، يتسابقون إلى مرضاة الحكام ، بتأييد سياستهم عادلة كانت أو جائرة ،  
وتصحيح أحكامهم ، صحيحة كانت أو فاسدة ، فلا يسألهم الحاكم فتوى تؤيد  
حكمه ، أو تقمع خصمه ، إلا بادروا إليها على ما تقتضيه رغبته ، وتستوجه  
سياسته ، وإن خالفوا نصوص الكتاب والسنة ، وخرقوا اجماع الأمة ، حرصاً  
على منصب يخافون العزل عنه ، أو يطعمون في الوصول إليه ، وشتان بين

→ الأعظم عليه السلام كذباً واختلاقاً .

راجع الغدير للعلامة الأميني: ج ٥ ص ٢٠٨ - ٣٥٦ ، وج ٧ ص ٨٧ - ١١٤ ، وج ٢٣٧ - ٢٣٩ ، وج ٨  
ص ٣٠ - ٩٦ ، وج ٩ ص ٢١٨ - ٣٩٦ ، وج ١٠ ص ٦٧ - ١٣٧ ، وج ١١ ص ٧٤ - ١٩٥ ، شرح النهج لابن  
أبي الحديد: ج ١ ص ٣٥٨ ، وج ٣ ص ١٥ ، و ٢٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٣ وج ١١ ص ٤٤ وج ١٣ ص ٢١٩  
ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كتاب أبو هريرة للسيد عبد الحسين شرف الدين: ص ١٣٢ .

بعض المنحرفين عن علي يضمون الأحاديث في ذمّه

١ - أبو هريرة الدوسي :

راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٦٠ ط ١ بمصر، وج ٤ ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٧  
ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كتاب أبو هريرة للسيد عبد الحسين شرف الدين: ص ٤٢ و ٤٣ .

٢ - عمرو بن العاص :

راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٥٨ ط ١ بمصر، وج ٤ ص ٦٤ ط مصر بتحقيق  
محمد أبو الفضل .

٣ - المغيرة بن شعبه:

شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٥٨ وج ٣ ص ٢٥٨ ط ١ بمصر، وج ١٣ ص ٢٢٠ ط مصر بتحقيق  
محمد أبو الفضل .

٤ - عروة بن الزبير :

شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٥٨ ط ١ بمصر، وج ٤ ص ٦٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

٥ - حريز بن عثمان :

شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٦٠ ط ١ بمصر، وج ٤ ص ٦٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

٦ - سمرة بن جندب :

شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٦١ ط ١ بمصر، وج ٤ ص ٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

هؤلاء وأولئك ، فإنه لا قيمة لهؤلاء عند حكوماتهم ، أما أولئك فقد كانت حاجة الملوك إليهم عظيمة ، إذ كانوا يحاربون الله بهم ورسوله ، ولذا كانوا عند الملوك والولاة أولي منزلة سامية ، وشفاعة مقبولة ؛ فكانت لهم بسبب ذلك صولة ودولة ، وكانوا يتعصبون على الأحاديث الصحيحة إذا تضمنت فضيلة لعلي أو لغيره من أهل بيت النبوة ، فيردونها بكل شدة ، ويسقطونها بكل عنف ، وينسبون رواتها إلى الرفض - والرفض أخبث شيء عندهم! - هذه سيرتهم في السنن الواردة في علي<sup>(١)</sup> ، ولا سيما إذا تشبث الشيعة بها ، وكان لأولئك المتزلفين من يرفع ذكرهم من الخاصة في كل قطر ، ولهم من يروج رأيهم من طلبة العلم الدنيويين ، ومن المرائين بالزهد والعبادة ، ومن الزعماء وشيوخ العشائر ، فإذا سمع هؤلاء ما يقولون في رد تلك الأحاديث الصحيحة اتخذوا قولهم حجة ، وروجوه عند العامة والهمج ، وأشاعوه وأذاعوه في كل مصر ، وجعلوه أصلاً من الأصول المتبعة في كل عصر .

وهناك قوم آخرون من حملة الحديث في تلك الأيام ، اضطهرهم الخوف إلى ترك التحديث بالمأثور من فضل علي وأهل البيت ، وكان هؤلاء المساكين إذا سألوا عما يقوله أولئك المتزلفون في رد السنن الصحيحة المشتملة على فضل علي وأهل البيت يخافون - من مبادهة العامة بغير

#### (١) تعصب القوم في فضائل علي<sup>عليه السلام</sup>

فإن جماعة منهم إذا رأوا فضيلة للإمام أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> حاولوا تضعيفها برمي رواتها بالرفض أو غيرها كما في الذهبي وغيره ، فهذه طريقته في ميزانه وتذكره الحفاظ .

راجع كلام المغربي فيه في كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي: ص ١٦٠ ط الحيدرية ، وص ٩٨ ط مصر .

وراجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٥٩ ط ١ بمصر ، وج ١٣ ص ٢٢٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

ما عندهم - أن تقع فتنة عمياء صماء بكماء ، فكانوا يضطرون في الجواب إلى اللواذ بالمعاريض من القول ، خوفاً من تألب أولئك المتزلفين ، ومرّوجيهم من الخاصة ، وتألب من ينشق معهم من العامة ورعاع الناس ، وكأن الملوك والولاة أمروا الناس بلعن أمير المؤمنين ، وضيقوا عليهم في ذلك ، وحملوهم بالنقود ، وبالجنود ، وبالوعيد والوعود ، على تنقيصه وذمه ، وصوّروه للناشئة في كتابتها بصورة تشمئز منها النفوس ، وحدثوها عنه بما تستك منها المسامع ، وجعلوا لعنه على منابر المسلمين من سنن العيدين والجمعة<sup>(١)</sup> ، فلو لا أن

#### (١) معاوية يلعن أمير المؤمنين علياً عليه السلام

المقد الفريد لابن عبد ربه: ج ٤ ص ٣٦٦ ط لجنة التأليف والنشر، وج ٢ ص ٣٠١ ط آخر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٥٦، وج ٣ ص ٢٥٨ ط ١ بمصر، وج ٤ ص ٥٦، وج ١٣ ص ٢٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

#### معاوية يأمر بسبّ علي بن أبي طالب عليه السلام

راجع في ذلك صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٦٠، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨، المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٠٩، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٧١ و ٢٧٢، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٤٨ و ٨١ ط الحيدرية، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٠٧، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٨٤ - ٨٦ ط الحيدرية و ص ٢٨ ط الفري، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٥٩، أسد الغابة لابن الأثير: ج ١ ص ١٣٤، وج ٤ ص ٢٥ - ٢٦، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي: ج ٢ ص ٥٠٩، الفدير للعلامة الأميني: ج ١٠ ص ٢٥٧، وج ٣ ص ٢٠٠، المقد الفريد: ج ٤ ص ٢٩ ط لجنة التأليف والترجمة بمصر، وج ٢ ص ١٤٤ ط آخر، وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٨٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٥٦ و ٣٦١ ط ١ بمصر، وج ٣ ص ١٠٠ وج ٤ ص ٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي: ص ٦٣ .

#### عمال معاوية يسبون علياً عليه السلام

راجع تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٦٧ - ١٦٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٤١٤، المستدرك للحاكم: ج ١ ص ٣٨٥، وج ٢ ص ٣٥٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٣٥٦ و ٣٦١ ط ١

نور الله لا يطفأ ، وفضل أوليائه لا يخفى ، ما وصلت إلينا السنن من طريق الفريقين صحيحة صريحة بخلافته ، ولا تواترت النصوص بفضله ، وإني والله لأعجب من الفضل الباهر الذي اختص به عبده وأخا رسوله علي بن أبي طالب ، كيف خرق نوره الحجب من تلك الظلمات المتراكمة ، والأمواج المتلاطمة ، فأشرق على العالم كالشمس في رائعة النهار .

٤ - وحسبك - مضافاً إلى كل ما سمعت من الأدلة القاطعة - نص الوراثة ، فإنه بمجرده حجة بالغة ، والسلام .

ش

---

→ بمصر وج ٤ ص ٥٧ و ٧١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٩٠ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٦٥ ط لجنة التأليف والنشر بمصر، وج ٢ ص ٣٠٠ ط آخر .  
وفي الفدير للأميني: ج ١٠ ص ٢٦٤ عن إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقسطاني الشافعي: ج ٤ ص ٣٦٨ ، تحفة الباري في شرح صحيح البخاري للأنصاري مطبوع بذيّل إرشاد الساري .

٥ صفر سنة ١٣٣٠

## المراجعة - ٦٥

حدّثنا بحديث الوراثة من طريق أهل السنّة ، والسلام .

س

٥ صفر سنة ١٣٣٠

## المراجعة - ٦٦

عليّ وارث النبي ﷺ .

لا ريب في أن رسول الله ﷺ قد أورث علياً من العلم والحكمة ، ما أورث الأنبياء أوصيائهم ، حتّى قال ﷺ : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب »<sup>(١)(٢)</sup> وقال ﷺ : « أنا دار الحكمة وعليّ بابها »<sup>(٣)</sup> وقال : « عليّ باب علمي ، ومين من بعدي لأمتي ما أرسلت به ؛ حبه إيمان ، وبغضه نفاق الحديث... »<sup>(٤)</sup> وقال ﷺ - في حديث زيد بن أبي

- (١) أوردنا هذا الحديث والحديثين اللذين بعده في المراجعة ٤٨ ودونك من تلك المراجعة الحديث ٩ والحديث ١٠ والحديث ١١ ، فراجع ولا تغفل عما علقناه ثمة . (منه قدّس سرّه) .  
 (٢) هذا الحديث تقدّم مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ٩ ، فراجع .  
 (٣) تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٠ ، فراجع .  
 (٤) يوجد في كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٦ ط ١ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٤٧ ط ٢ بالحيدرية وص ١٨ ط مصر ، الغدير للأميني: ج ٣ ص ٩٦ ، كشف الخفاء: ج ١ ص ٢٠٤ وتقدّم هذا الحديث في المراجعة ٤٨ حديث ١١ ، فراجع .

أوفى<sup>(١)</sup> :- «وأنت أخي ووارثي ؛ قال : وما أرت منك ؟ قال ﷺ : ما ورث الأنبياء من قبلي»<sup>(٢)</sup> ، ونصّ ﷺ ؛ في حديث بريدة<sup>(٣)</sup> على أن وارثه علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup> ، وحسبك حديث الدار يوم الإنذار<sup>(٥)</sup> ، وكان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ : « والله إني لأخوه ، ووليه وابن عمه ، ووارث علمه ، فمن أحق به مني ؟ »<sup>(٦)(٧)</sup> .

(١) أوردناه في المراجعة ٣٢. (منه قدّس سرّه) .

(٢) راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٤٨ ، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٣ ، الغدير للأميني: ج ٣ ص ١١٥ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ . تقدّم الحديث مع مصادر أخرى في المراجعة ٣٢ ص ٢٨٠ هامش ٢ ، فراجع .

(٣) راجعه في المراجعة ٦٨. (منه قدّس سرّه) .

(٤) قوله ﷺ من حديث بريدة : « لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي » .

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٤٢ ، ذخائر العقبى: ص ٧١ ، الميزان للذهبي: ج ٢ ص ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٧٩ و ٢٣٢ و ٢٤٨ ط إسلامبول و ص ٩٠ و ٢٧٥ ط الحيدرية ، وج ١ ص ٧٧ و ج ٢ ص ٥٦ و ٧٢ ط المرفان بصيدا ، علي والوصية للعسكري: ص ٥٩ ط الآداب .

وتقدم هذا الحديث في المراجعة ١٦ ص ١٧٥ هامش ١ ويأتي في المراجعة ٦٨ ص ٤٣٩ هامش ٢ مع بقية مصادره .

(٥) حديث الدار يوم الإنذار : هذا الحديث مع مصادره المتعددة قد تقدّم في المراجعة ٢٠ ، فراجع .

(٦) هذه الكلمة بعين لفظها ثابتة عن علي ؛ أخرجها الحاكم في صفحة ١٢٦ من الجزء ٣ من المستدرک بالسند الصحيح على شرط البخاري ومسلم ، واعترف الذهبي في تلخيصه بذلك . (منه قدّس سرّه) .

(٧) توجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ١٨ ط مصر و ص ٨٦ ط الحيدرية ، و ص ٢٩ ط بيروت ، فتح الملك العلي بصفة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي: ص ٢١ ط مصر و ص ٥١ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٧ ، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي: ج ٩ ص ١٣٤ و صححه ، ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي: ص ١٠٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، راجع بقية مصادر هذا الحديث في المراجعة ٣٤ ص ٢٩٢ هامش ٢ .



وقيل له مرة: كيف ورثت ابن عمك دون عمك ، فقال : جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم رهط ، كلهم يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق ، فصنع لهم مدأ من طعام ، فأكلوا حتى شبعوا ، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، فقال ﷺ : يا بني عبد المطلب إنني بعثت إليكم خاصة ، وإلى الناس عامة ، فأياكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقامت إليه وكنت من أصغر القوم ، فقال لي : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه ، فيقول لي : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ، فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي (١)(٢) .

#### (١) كيف ورث علي الرسول ﷺ

إن رجلاً قال لعلي ﷺ : يا أمير المؤمنين ، بم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال : «هاؤم ثلاث مرات حتى اشرأب الناس ونشروا آذانهم . ثم قال : جمع رسول الله ﷺ - أودعا رسول الله - بني عبد المطلب منهم رهطه ...» يوجد في تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٢١ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ١٨ ط مصر و ص ٨٦ ط الحيدرية و ص ٣٠ ط بيروت ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢١٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٠٦ ط الحيدرية ، و ص ٩٠ ط الغري ، التذير للأميني: ج ٢ ص ٢٨٠ ط بيروت ، مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ١٣٧١ بسند صحيح ط دار المعارف . ذكره بالمعنى ، منتخب كنز العمال للمفتي الهندي بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٢ ط اليمينية بمصر ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٥٤ ح ٤٥٣ ط ٢ بحيدر آباد .

(٢) هذا الحديث ثابت ومستفيض ، أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وهو الحديث ٦١٥٥ في صفحة ٤٠٨ من الجزء ٦ من كنز العمال ، وأخرجه النسائي في ص ١٨ من الخصائص العلوية ؛ ونقله ابن أبي الحديد عن تاريخ الطبري في أواخر شرح الخطبة القاصعة ص ٢٥٥ من المجلد ٣ من شرح النهج ، ودونك صفحة ١٥٩ من الجزء الأول من مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تجد الحديث بالمعنى . (منه قدس سره) .

وسئل قثم بن العباس - فيما أخرجه الحاكم في المستدرك<sup>(١)</sup> والذهبي في تلخيصه جازمين بصحته - فقيل له : كيف ورث علي رسول الله دونكم ؟ فقال : لأنه كان أولنا به لحوقاً ، وأشدنا به لزوقاً<sup>(٢)</sup> .

قلت : كان الناس يعلمون أن وارث رسول الله ﷺ إنما هو علي دون عمه العباس وغيره من بني هاشم وكانوا يرسلون ذلك إرسال المسلمات كما ترى ، وإنما كانوا يجهلون السبب في حصر ذلك التراث بعلي وهو ابن عم النبي دون العباس وهو عمه ، ودون غيره من بني أعمامه وسائر أرحامه ﷺ ، ولذلك سألوا علياً تارة ، وقشماً أخرى ، فأجابهم بما سمعت ، وهو غاية ما تصل إليه مدارك أولئك السائلين ، وإلا فالجواب : إن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم محمداً فجعله نبياً ، ثم أطلع ثانية فاختار علياً ، فأوحى إلى نبيه ﷺ أن يتخذه وارثاً ووصياً<sup>(٣)</sup> ، قال الحاكم في صفحة ١٢٥ من الجزء الثالث من المستدرك بعد أن أخرج عن قثم ما سمعته : حدثني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ، قال : سمعت أبا عمر القاضي ، يقول : سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي ، يقول : وقد ذكر له قول قثم هذا ، فقال :

(١) صفحة ١٢٥ من جزئه الثالث ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ، وهو الحديث ٦٠٨٤ في ص ٤٠٠ من الجزء السادس من كنز العمال . (منه قدس سره) .

(٢) يوجد في المستدرك للحاكم : ج ٣ ص ١٢٥ أنست على ط حيدر آباد ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك : ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٤٢ ط الميمنية بمصر ، كنز العمال للمقيي الهندي : ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٦٢ ط ٢ ، وج ٦ ص ٤٠٠ ح ٦٠٨٤ ط ١ .

(٣) يأتي في المراجعة ٦٨ ، فراجع .

وقريب منه في المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٦٢ ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ١٠١ ح ١٤٤ ط ١ .

إنما يرث الوارث بالنسب ؛ أو بالولاء ، ولا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم قال: فقد ظهر بهذا الإجماع أن علياً ورث العلم من النبي دونهم... الخ<sup>(١)</sup>.

قلت: والأخبار في هذا متواترة ، ولا سيما من طريق العترة الطاهرة ،<sup>(٢)</sup> وحسبنا الوصية وأدلتها القوية ، والسلام .

ش

(١) علي واث النبي راجع كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٦١ ح ٣٠٩ ط ١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٨٩ ح ١٤١ و ١٤٨ ط بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٣ و ١١٥ ط إسلامبول وص ٥٩ و ١٣٥ ط الحيدرية ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٩ ط الإسلامية ، وص ٤٨ ط الحيدرية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣١٥ .

ويأتي ما يدل على الوراث في المراجعة ٦٨ ص ٤٣٩ هامش ٢ ، فراجع .

(٢) علي واث النبي ﷺ من طريق أهل البيت

الكافي لثقة الإسلام الكليني: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٣ و ٨ و ٩ وص ٢٧٩ ح ١ ط الجديد بطهران .

بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٥٦ ح ٣ وحديث ٣١ ط الجديد بطهران ، علل الشرائع للشيخ الصدوق: ص ١٦٩

باب - ١٣٣ - ح ١ و ٢ وص ٤٦٩ ح ٣٠ ط الحيدرية ، أمالي الشيخ الصدوق: ص ١٣ و ٣٤ و ١١٠ و ١٦٢

و ٢٧٢ و ٢٩٥ و ٣٠٩ و ٣٢٦ و ٣٢٩ و ٤٢٧ و ٥٢١ و ٥٨٧ ط الحيدرية .

## المراجعة - ٦٧

٦ صفر سنة ١٣٣٠

البحث عن الوصية .

أهل السُّنة لا يعرفون الوصية إلى علي ، ولا يتعرفون بشيء من نصوصها ، فتفضلوا بها ولكم الشكر ، والسلام .

س

## المراجعة - ٦٨

٩ صفر سنة ١٣٣٠

نصوص الوصية .

نصوص الوصية متواترة ، عن أئمة العترة الطاهرة<sup>(١)</sup> ، وحسبك مما جاء من طريق غيرهم ما سمعته في المراجعة ٢٠ من قول النبي ﷺ ، وقد أخذ برقية علي : « هذا أخي ووصيي ، وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا »<sup>(٢)</sup> .

(١) الوصية لعلي من طرق أهل البيت متواترة لا مصرية فيها . فراجع بحار الأنوار: ج ٢٢ باب ١ ص ٤٥٩ وج ٣٨ باب ٥٦ - ط الجديد بطهران ، أمالي الشيخ الصدوق ط الحيدرية وغيرها من كتب الإمامية .

(٢) الوصية لعلي عليه السلام تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره في المراجعة ٢٠ ص ٢٤٩ هامش ١ ، فراجع .

وأخرج محمد بن حميد الرازي ، عن سلمة الأبرش ، عن ابن إسحاق  
عن شريك عن أبي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة ،  
عن رسول الله ﷺ : لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصي ووارثي علي بن أبي طالب...  
الخ (١) (٢) .

وأخرج الطبراني في الكبير بالإسناد إلى سلمان الفارسي ، قال: قال  
رسول الله ﷺ : « إن وصي وموضع سري ، وخير من أترك بعدي ، ينجز

(١) هذا الحديث أورده الذهبي في أحوال شريك من ميزان الاعتدال وكذب به ، وزعم أن شريكاً لا  
يحتمله، وقال : إن محمد بن حميد الرازي ليس بثقة.

والجواب: إن الإمام أحمد بن حنبل والإمام أبا القاسم البغوي والإمام ابن جرير الطبري وإمام الجرح  
والتعديل ابن معين وغيرهم من طبقتهم ، وثقوا محمد بن حميد ورووا عنه ، فهو شيخهم ومعتمدهم كما  
يعترف به الذهبي في ترجمة محمد بن حميد من الميزان ، والرجل ممن لم يتهم بالرفض ولا بالتشيع ،  
وإنما هو من سلف الذهبي فلا وجه لتهمة في هذا الحديث. (منه قدس سره).

(٢) قوله ﷺ : « لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصي ووارثي علي بن أبي طالب » .

يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ٥  
ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ ، المناقب  
للخوارزمي الحنفي: ص ٤٢ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي: ص ٧١ ، الميزان للذهبي: ج ٢  
ص ٢٧٣ ، بتايع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٧٩ و ٢٠٧ و ٢٣٢ و ٢٤٨ ط إسلامبول ، وص ٩٠ و ٢٧٥  
و ٢٩٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٧٧ وج ٢ ص ٥٦ و ٧٢ ط العرفان بصيدا ، علي والوصية للشيخ نجم الدين  
العسكري: ص ٥٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٦٢٠ ط الحيدرية ، وص ١٣١ ط الغري ، شرح  
الهاشميات لمحمد محمود الرافي: ص ٢٩ ط ٢ مطبعة شركة التمدن بمصر ، الرياض النظرة للطبري  
الشافعي: ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، كنوز الحقائق للمناوي الشافعي: ص ١٣٠ ط بولاق ، وص ١١٠ ط آخر ،  
إحقاق الحق: ج ٤ ص ٧٢ .

عدتي ويقضي ديني ، علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>، وهذا نص في كونه الوصي ، وصریح في أنه أفضل الناس بعد النبي ؛ وفيه من الدلالة الالتزامية على خلافته ، ووجوب طاعته ، مالا يخفى على أولي الأبواب .

وأخرج أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء<sup>(٣)</sup> ، عن أنس ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أنس ، أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين ، وسيد المسلمين ، ويعسوب الدين ، وخاتم الوصيين ، وقائد الفر المحجلين ، قال أنس ، فجاء علي ، فقام إليه رسول الله ﷺ مستبشراً فاعتنقه ، وقال له : أنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي »<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٧٠ من أحاديث كنز العمال في آخر صفحة ١٥٤ من جزئه السادس ، وأورده في منتخب الكنز ، فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس من مسند أحمد . (منه قدس سره)

(٢) يوجد في مجمع الزوائد للهيثم الشافعي: ج ٩ ص ١١٣ أفست على ط مكتبة القدسي ، كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٤ ح ٢٥٧٠ ط ١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٢ ط الميمنية بمصر ، إحقاق الحق: ج ٤ ص ٧٥ .

(٣) كما في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، وقد أوردناه في المراجعة ٤٨ حديث ١٦ . (منه قدس سره).

(٤) قوله ﷺ لأنس بن مالك : « يا أنس ، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين ، وخاتم الوصيين » . قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنمته ، إذ جاء علي فقال : « من هذا يا أنس ؟ » فقلت : علي ، فقام إليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه . قال علي : يا رسول الله ، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ؟ قال : « وما يمتني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي ، تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي » ؟

يوجد في حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ١ ص ٦٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٦٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٤٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لآين عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٨٧ ح ١٠٠٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢١٢ ط الحيدرية ، وص ٩٣ ط الغري ، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ١ ص ٦٤ ، فضائل

وأخرج الطبراني في الكبير بالإسناد إلى أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ قال : « يا فاطمة ، أما علمت أن الله عز وجل أطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم أطلع الثانية فاختار بعلك ، فأوحى إلي ، فأنكحته ، واتخذته وصياً » (١) (٢) .

انظر كيف اختار الله علياً من أهل الأرض كافة بعد أن اختار منهم خاتم أنبيائه ، وانظر إلى اختيار الوصي وكونه على نسق اختيار النبي ، وانظر كيف أوحى الله إلى نبيه أن يزوجه ويتخذة وصياً ، وانظر هل كانت خلفاء الأنبياء من قبل إلا أوصياءهم ، وهل يجوز تأخير خيرة الله من عباده ووصي سيد أنبيائه ، وتقديم غيره عليه ، وهل يصح لأحد أن يتولى الحكم عليه ، فيجعله من سوقته ورعاياه ؟ وهل يمكن عقلاً أن تكون طاعة ذلك المتولي واجبة على هذا الذي اختاره الله كما اختار نبيه ؟ وكيف يختاره الله ورسوله ثم نحن نختار غيره ؟ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة

→ الخمسة: ج ٢ ص ٢٥٤ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ص ٢١ ط طهران ، وج ١ ص ٦٠ ط النجف .  
راجع بقية المصادر لهذا الحديث في المراجعة ٤٨ حديث ٥ .

(١) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٤١ من أحاديث كنز العمال في ص ١٥٣ من جزئه السادس ، وأورده في المنتخب أيضاً ، فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند أحمد . (منه قدس سره) .

(٢) يوجد في كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٩٦ ط الحيدرية ، وص ١٦٢ ط الفري ، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع مع كفاية الطالب: ص ٥٠٢ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢٨١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٠١ ح ١٤٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩٢ ط الحيدرية ، وص ٨١ ط إسلامبول ، الفدير: ج ٣ ص ٢٣ .

من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً ﴿١﴾.

وقد تضافرت الروايات أن أهل النفاق والحسد والتنافس لما علموا أن رسول الله ﷺ سيزوج علياً من بضعته الزهراء - وهي عديلة مريم وسيدة نساء أهل الجنة - حسدوه لذلك وعظم عليهم الأمر، ولا سيما بعد أن خطبها من

(١) سورة الأحزاب: ٣٦.

امتناع النبي ﷺ عن تزويج فاطمة من أبي بكر وعمر

راجع ذلك في كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٠٢ و ٣٠٤ ط الحيدرية، وص ١٦٦ و ١٦٨ ط الغري، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي: ج ٩ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ١١٤ ط الحيدرية، وص ٣١ ط التقدم بمصر، وص ٥١ ط بيروت، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي: ص ١٣٩ و ١٦١ ط المحمدية بمصر، وص ٨٤ و ٩٧ ط الميمنية بمصر، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٨٤، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي: ص ٢٧، مناقب علي ابن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٤٦ ح ٣٩٧ و ٣٩٩، تذكرة الخواص للسيط بن الجوزي الحنفي: ص ٢٠٦، أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي: ج ١ ص ٢٨٦، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ج ١ ص ٣٧٤، بتاييع المودة: ص ١٧٥ و ١٩٦ ط إسلامبول، وص ٢٠٦ و ٢٣١ ط الحيدرية، جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٧٤، كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٩ ح ٢٨٥ و ٢، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٤٧، شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ٨٣ ط السعيدية، وص ٨٩ ط العثمانية، منتخب كنز العمال للمفتي الهندي المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٩٩ و ١٠١، محاضرات الأدباء للراغب الإصفهاني: ج ٤ ص ٤٧٧ ط بيروت، روضة الأحباب للهروي: ص ٢١٠ مخطوط، أعلام النساء لعمر رضا كحالة: ج ٣ ص ١١٩٩، رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي الشافعي: ص ٧ و ٨ ط مصر، المواهب اللدنية للسلطاني: ج ٢ ص ٤، السيرة النبوية لزيني دحلان الشافعي المطبوعة بهامش السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٧، مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ١٠٧، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي: ص ٢٥٣ و ٤٠، وسيلة المآل: ص ٨١ مخطوط، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٦، فرائد السمطين للحموني: ج ١ ص ٨٨، تحفة الإشراف: ج ٢ ص ٨٣، مفتاح النجا للبدخشي: ص ٣٠ مخطوط، سعد الشمس والأقمار: ص ٢١٠، فضائل سيدة النساء لابن شاهين: ص ١٥ مخطوط، الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي الشافعي: ص ٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ١٤ ص ٣٦٣، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٣٨ و ٢٤٠ ط ٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٨ ص ١٩.



خطبها فلم يفلح<sup>(١)</sup>، وقالوا: إن هذه ميزة يظهر بها فضل علي، فلا يلحقه بعدها لاحق، ولا يطمع في إدراكه طامع، فأجلبوا بما لديهم من إرجاف، وعملوا لذلك أعمالاً، فبعثوا نساءهم إلى سيدة نساء العالمين ينفرن بها، فكان مما قلن لها: إنه فقير ليس له شيء، لكنها ﷺ لم يخف عليها مكرهن، وسوء مقاصد رجالهن، ومع ذلك لم تبد لهن شيئاً يكرهه، حتى تم ما أَرَادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ورسوله لها، وحينئذٍ أرادت أن تظهر من فضل أمير المؤمنين ما يخزي الله به أعداءه، فقالت: «يا رسول الله زوجتي من فقير لا مال له» فأجابها ﷺ بما سمعت.

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود وأخرج الخطيب في المتفق بسنده المعتبر إلى ابن عباس، قال: لما زَوَّجَ النبي ﷺ فاطمة من علي، قالت فاطمة: «يا رسول الله زوجتي من رجل فقير ليس له شيء»، فقال النبي ﷺ: «أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك والآخر بعلك<sup>(٢)</sup>... الخ»<sup>(٣)</sup> وأخرج الحاكم في مناقب علي

(١) أخرج ابن أبي حاتم عن أنس، قال: جاء أبو بكر وعمر يخطبان فاطمة إلى النبي فسكت ولم يرجع إليهما شيئاً، فانطلقا إلى علي ينهانه إلى ذلك... الحديث، وقد نقله عن ابن أبي حاتم كثير من الأثبات، كابن حجر في أوائل باب ١١ من صواعقه، ونقل ثمة عن أحمد بالإسناد إلى أنس نحوه، وأخرج أبو داود السجستاني - كما في الآية ١٢ من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه -: أن أبا بكر خطبها، فأعرض عنه ﷺ، ثم عمر فأعرض عنه فأتيا علياً فنهاه إلى خطبتها... الحديث. وعن عني، قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ﷺ، فأبى ﷺ، قال عمر: أنت لها يا علي... الحديث. أخرجه ابن جرير، وصححه وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة، وهو الحديث ٦٠٠٧ من أحاديث كنز العمال ص ٣٩٢ من جزئه السادس. (منه قدس سره).

(٢) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٥٩٩٢ من أحاديث الكنز، أورده في فضائل علي ص ٣٩١ من جزئه السادس، وصرح بحسن سنده. (منه قدس سره).

(٣) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٢٤٩ ←

ص ١٢٩ من الجزء الثالث من المستدرک من طریق سريخ بن یونس ، عن أبي حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قالت فاطمة : « يا رسول الله زوّجتي من علي وهو فقير لا مال له ؟ قال ﷺ : « يا فاطمة أما ترضين أن الله عزّ وجلّ اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين ، أحدهما أبوك والآخر بعلك... الخ »<sup>(١)</sup> . وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، وأنتك سيدة نساء أمتي ، كما سادت مريم نساء قومها ، أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك... الخ<sup>(٢) (٣)</sup> .

وكان رسول الله ﷺ بعد هذا إذا أُلِّمَ بسيدة النساء من الدهر لم يذكّر لها بنعمة الله ورسوله عليها ، إذ زوجها من أفضل أُمته ، ليكون ذلك عزاءً لها ، وسلوة عما يصيبها من طوارق الدهر ، وحسبك شاهداً لهذا ما أخرجه الإمام أحمد في ص ٢٦ من الجزء الخامس من مسنده عن حديث معقل بن يسار ، إن النبي ﷺ عاد فاطمة في مرض أصابها على

→ ح ٣١٥ و ٣١٧ ، تذكرة الخواص للبط بن الجوزي الحنفي : ص ٣٠٨ ، كنز العمال : ج ١٥ ص ٩٥ ح ٢٧٠

ط ٢ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي : ج ٢ ص ٢٤٠ .

(١) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ٢٨ ، فراجع .

(٢) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٤٣ من أحاديث كنز العمال ص ١٥٣ من جزئه السادس ، نقله عن الحاكم بالإسناد إلى كل من ابن عباس وأبي هريرة ، ونقله عن الطبراني وعن الخطيب بالإسناد إلى ابن عباس فقط . أما في منتخب الكنز فقد نقله عن الخطيب في المتفق بالإسناد إلى ابن عباس ، فراجع من المنتخب ما هو في السطر الأول في هامش ٣٩ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، ونقله علامة المعتزلة في ص ٤٥١ من المجلد الثاني من شرح النهج عن مسند الإمام أحمد . (هـهه قدّس سرّه) .

(٣) هذا الحديث رواه ابن عساكر في ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق : ج ١ ص ٢٤٨ عن ابن عباس بعدة طرق وبألفاظ مختلفة ، القدير : ج ٣ ص ٩٥ ، ويوجد في كنز العمال :

ج ٦ ص ١٥٣ ح ٢٥٤٣ ط ١ .

عهده ، فقال لها : كيف تجدنيك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني ، واشتدت فاقتي ، وطال سقمي ، قال ﷺ : أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً... الخ<sup>(١)</sup>

والأخبار في ذلك متضاربة لا تحتملها مراجعتنا ، والسلام .

ش

---

(١) يوجد في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ١٨٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢١٦ ط ١ بمصر، وج ٣ ص ٢٢٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٦٦ ط الحيدرية وص ٣١ ط الإسلامية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣١ ط الميمنية ذكر عجز الحديث ، الرياض النضرة لمحِب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٥٥ ط ٢ .

## المراجعة - ٦٩

١٠ صفر سنة ١٣٣٠

## حجة منكري الوصية .

أهل السُّنة والجماعة ينكرون الوصية، محتجين بما رواه البخاري في صحيحه عن الأسود، قال: ذكر عند عائشة رضي الله عنها، أن النبي أوصى إلى علي<sup>(١)</sup> عليه السلام، فقالت: من قاله؟ لقد رأيت النبي، وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطلست فانخنث فمات، فما شعرت، فكيف أوصى إلى علي<sup>(٢)</sup>(٣). وأخرج البخاري في الصحيح عنها أيضاً من عدة طرق أنها كانت تقول: «مات رسول الله بين حاقتي وذاقتي»<sup>(٤)</sup> وكثيراً ما قالت: مات بين سحري

(١) هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ص ٨٣ من الجزء الثاني من صحيحه وفي باب مرض النبي ووفاته ص ٦٤ من الجزء الثالث من الصحيح، وأخرجه مسلم في كتاب الوصية ص ١٤ من الجزء الثاني من صحيحه. (منه قدس سره).

(٢) صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٨٦ وج ٥ ص ١٤٣ ط دار الفكر، وج ٤ ص ٣، وج ٦ ص ١٨ ط مطابع الشعب، صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٥ ط الحلبي بمصر.

(٣) قد تعلم أن الشيخين روايا في هذا الحديث وصية النبي إلى علي من حيث لا يقصدان، فإن الذين ذكروا يؤمنون أن النبي أوصى إلى علي لم يكونوا خارجين من الأمة، بل كانوا من الصحابة أو التابعين الذين لهم الجراءة على المكاشفة بما يسوء أم المؤمنين ويخالف السياسة في ذلك العهد، ولذلك ارتبكت - رضي الله عنها - عندما سمعت حديثهم ارتباكاً عظيماً يمثل ردها عليهم بأوهى الردود وأوهنها، قال الإمام السندي - في تعليقه على هذا الحديث من سنن النسائي ص ٢٤١ من جزئها السادس، طبع المطبعة المصرية بالأزهر -: ولا يخفى أن هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك، ولا يقتضي أنه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية ولا تتصور، فكيف وقد علم أنه علم بقرب أجله قبل المرض ثم مرض أياماً... إلى آخر كلامه، فأمر النظر فيه، تجده في غاية المثانة. (منه قدس سره)

(٤) صحيح البخاري: ج ٦ ص ١٤ ط مطابع الشعب، وج ٥ ص ١٣٩ - ١٤٠ ط دار الفكر.

ونحري<sup>(١)</sup> وربما قالت : « نزل به ورأسه على فخذي »<sup>(٢)</sup> (٣) فلو كانت ثمة وصية لما خفيت عليها. وفي صحيح مسلم عن عائشة<sup>(٤)</sup> ، قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ، ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء<sup>(٥)</sup> ... الخ. وفي الصحيحين<sup>(٦)</sup> عن طلحة بن مصرف ، قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى : هل كان النبي ﷺ أوصى ؟ قال : لا ، فقلت : كيف كتب على الناس الوصية - ثم تركها - ؟ قال : أوصى بكتاب الله... الخ<sup>(٧)</sup> . وحيث إن هذه الأحاديث أصح من الأحاديث التي أوردتموها لثبوتها في الصحيحين دون تلك ، كانت هي المقدمة عند التعارض وعليها المعول ، والسلام.

س

١١ صفر سنة ١٣٣٠

المراجعة - ٧٠

١ - لا يمكن جحود الوصية .

٢ - السبب في إنكارها .

(١) صحيح البخاري: ج ٦ ص ١٦ ط مطابع الشعب .

(٢) قولها: «مات بين حاقتي وذائقتي»، وقولها : «مات بين سحري ونحري»، موجودان في باب مرضه ووفاته ﷺ من صحيح البخاري، أما قولها : «نزل به ورأسه على فخذي»، فموجود في باب آخر ما تكلم به بعد باب مرضه ووفاته ، بلا فصل . (منه قدّس سرّه)

(٣) صحيح البخاري: ج ٦ ص ١٨ ط مطابع الشعب .

(٤) راجع من صحيحه كتاب الوصية ؛ أو ص ١٤ من جزئه الثاني ، تجد الحديث . (منه قدّس سرّه)

(٥) صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٥ ط الحلبي .

(٦) راجع كتاب الوصايا من كل من الصحيحين ، تجد الحديث . (منه قدّس سرّه)

(٧) صحيح البخاري: ج ٤ ص ٣ ط مطابع الشعب .

٣- لا حجة للمنكرين بما روه .

٤- العقل والوجدان يحكما بها .

١- وصية النبي ﷺ إلى علي لا يمكن جحودها، إذ لا ريب في أنه عهد إليه - بعد أن أورثه العلم والحكمة<sup>(١)</sup> - بأن يغسله، ويجهزه، ويدفنه<sup>(٢)(٣)</sup>

(١) قف على المراجعة ٦٦، تعلم أنه ﷺ ! أورثه ذلك . (منه قدس سره)

(٢) علي هو الذي غسل النبي وجهه

راجع المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٣٦، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٦، مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٦، المستدرک للحاكم: ج ١ ص ٣٦٢، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ٢٢٩، تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٩٤ ط الغري و ص ١٠٣ ط الحيدرية، نور الأبصار للشلبجي: ص ٤٨ ط العثمانية و ص ٤٧ ط السعيدية، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٣٥ و ٢٣٦، مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٦٠ ط الميمنية بمصر. ونقله في إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦٩٧ - ٧٠٣، عن الأنس الجليل للمقدسي: ص ١٩٤، كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٩ ط حيدر آباد، السنن الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٥٣، أنساب الأشراف للبلاذري: ص ٥٧٠ ط دار المعارف بمصر، نزهة المجالس للصفوري الشافعي: ج ٢ ص ٦٦٥، مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ٦٥، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٢١.

(٣) أخرج ابن سعد: ص ٦١ من القسم ٢ من الجزء الثاني من طبقاته عن علي، قال: «أوصى النبي أن لا يغسله أحد غيري»، وأخرج أبو الشيخ وابن النجار - كما في ص ٥٤ من الجزء ٤ من كنز العمال - عن علي، قال: أوصاني رسول الله ﷺ، فقال: «إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب»؛ وأخرج ابن سعد عند ذكر غسل النبي ص ٦٣ من القسم الثاني من الجزء ٢ من طبقاته، عن عبد الواحد بن أبي عوانة، قال: قال رسول الله في مرضه الذي توفي فيه: «يا علي اغسلني إذا مت»، قال: قال علي: «فغسلته، فما أخذ عضواً إلّا تبعني»؛ وأخرج الحاكم ص ٥٩ من الجزء الثالث من المستدرک، والذهبي في تلخيصه وصحاحه بالإسناد إلى علي، قال: «غسلت رسول الله ف جعلت أنظر ما يكون من الميت، فلم أر شيئاً، وكان طيباً حياً وميتاً»؛ وهذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه والمروزي في جنازته؛ وأبو داود في مراسيله، وابن منيع، وابن أبي شيبة في السنن، وهو الحديث ١٠٩٤ في ص ٥٤ من الجزء ٤ من الكنز، وأخرج البيهقي في سنن عبد الله بن الحارث: أن علياً غسل النبي، وعلى النبي قميص... الحديث، وهو الحديث ١١٠٤ في ص ٥٥ من الجزء ٤ من الكنز، وعن ابن عباس، قال: إن علي أربع

وفي دينه وينجز وعده ويبرئ ذمته<sup>(١)(٢)</sup> ويبين للناس بعده ما اختلفوا

→ خصال ليست لأحد غيره ، وهو أول من صلى مع رسول الله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فز عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره ؛ أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب ، والحاكم في ص ١١١ من الجزء ٣ من المستدرک ، وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله : « يا علي أنت تفلسني ، وتؤدي ديني ، وتواويني في حفرتي » ؛ أخرجه الديلمي وهو الحديث ٢٥٨٣ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز ، وعن عمر ، من حديث قال فيه رسول الله لعلي : « وأنت غاسلي ودفني... الحديث » ، في ص ٣٩٣ من الجزء ٦ من الكنز ، وفي هامش ص ٤٥ من الجزء ٥ من مسند أحمد ، وعن علي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أعطيت في علي خمسا لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما الأولى فإنه يقضي ديني ، ويواريني » ، الحديث في أول ص ٤٠٣ من الجزء ٦ من الكنز ، ولما وضع على السرير وأرادوا الصلاة عليه ﷺ ، قال علي : « لا يتم على رسول الله أحد ، هو إمامكم حيا وميتا » ، فكان الناس يدخلون رسلا رسلا ، فيصلون صفا صفا ، ليس لهم إمام ، ويكبرون ، وعلي قائم حيال رسول الله يقول : « سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزلت إليه ، ونصح لأئمة ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله عز وجل دينه ، وتنت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله إليه ، وثبتنا بعده ، واجمع بيننا وبينه » ، فيقول الناس : آمين آمين ، حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان ، روى هذا كله باللفظ الذي أوردناه ابن سعد عند ذكر غسل النبي من طبقاته ؛ وأول من دخل على رسول الله يومئذ بنو هاشم ، ثم المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس ؛ وأول من صلى عليه علي والعباس وقفا صفا ، وكبرا عليه خمسا . ( منه قدس سره )

(١) علي يفي دين النبي وينجز وعده ويبرئ ذمته.

تقدم ذلك في أحاديث المؤاخاة بين الرسول ﷺ وبين علي عليه السلام في ص ٢٨٩ من المراجعة ٣٤ .  
وراجع زيادة على ذلك مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ١٠٠ ح ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٨٥ و ٣٠٩ ط طهران ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٢٦٤ ط الحيدرية ، وص ١٣٥ ط الغري ، مسند الكليني مطبوع مع المناقب لابن المغازلي : ص ٤٢٦ ح ١ ط طهران ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٧٦ و ٢٣٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر ، وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي : ص ٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٣٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي : ج ٢ ص ٢٢١ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ٦٠ .

(٢) الأخبار في هذا كله متواترة من طريق العترة الطاهرة وحسبك ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن

فيه<sup>(١)</sup> من أحكام الله وشرائعه عز وجل ، وعهد إلى الأمة بأنه  
وليها من بعده<sup>(٢)</sup>

→ عمر ، وأبو يعلى في مسنده عن علي ، واللفظ للأول من حديث قال فيه رسول الله ﷺ : « يا علي أنت  
أخي ووزير ، يقضي ديني ، وتنجز مواعيدي ، وتبرئ ذمتي » ، الحديث تجده في ص ١٥٥ من  
الجزء ٦ من كنز العمال مسنداً إلى ابن عمر ، وفي ص ٤٠٤ من الجزء ٦ أيضاً مسنداً إلى علي ، ونقل ثمة  
عن البوصيري أن رواه ثقات ، وأخرج ابن مردويه والديلمي - كما في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز -  
عن سلمان الفارسي ، قال رسول الله ﷺ : « علي بن أبي طالب ينجز عهدي ، ويقضي ديني » ؛  
وأخرج البزار - كما في ص ١٥٣ من الجزء السادس من الكنز عن أنس نحوه ، وأخرج الامام أحمد بن  
حنبل في ص ١٦٤ من الجزء ٤ من مسنده عن جثني بن جناده قال : سمعت رسول الله يقول : « لا  
يقضي ديني إلا أنا أو علي » ؛ وأخرج ابن مردويه - كما في ص ٤٠١ من الجزء ٦ من الكنز عن علي ،  
قال : لما نزلت ﴿ وأندر عشيرتك الأقربين ﴾ ، قال رسول الله ﷺ : « علي يقضي ديني ، وينجز  
بوعدي » . وعن سعد قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجفة ، فأخذ بيد علي وخطب فحمد الله وأثنى  
عليه ، ثم قال : « أيها الناس إني وليكم » ، قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم رفع يد علي ، فقال : « هذا  
وليي ويؤدي عني ديني ... الحديث » ، وقد سمعته في أواخر المراجعة ٥٤ . وأخرج عبد الرزاق في  
جامعه عن معمر عن قتادة : أن علياً قضى عن النبي أشياء بعد وفاته كان عامتها عدة حسبت أنه قال  
خمس مائة ألف درهم ، فقبل لعبد الرزاق : وأوصى إليه النبي بذلك ؟ قال : نعم لا أشك أن النبي أوصى إلى  
علي ، ولولا ذلك ما تركه يقضي دينه ؛ الحديث أورده صاحب الكنز في ص ٦٠ من جزئه الرابع ، فكان  
الحديث ١١٧٠ . ( منه قدس سره )

(١) تضافرت النصوص الصريحة بأنه ﷺ عهد إلى علي بأن يبين لأئمة ما اختلفوا فيه من بعده ، وحسبك  
منها الحديث ١١ ، والحديث ١٢ من المراجعة ٤٨ ، وغيرهما مما أسلفناه ومما تركناه لشهرته .  
( منه قدس سره ) .

(٢) قول الرسول ﷺ لعلي عليه السلام : « أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي » . تقدم هذا الحديث مع  
مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٢ والمراجعة ٦٨ ص ٤٤٠ هامش ٤ . وراجع : أيضاً ترجمة الإمام  
علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٥ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و  
١٠٠٩ .

(٣) يعلم ذلك من المراجعة ٣٦ ، والمراجعة ٤٠ ، والمراجعة ٥٤ والمراجعة ٥٦ . ( منه قدس سره ) .

(٤) علي ولي الأمة بعد النبي ﷺ . راجع ما تقدم من الأحاديث ومصادرها في المراجعة ٣٦ الحديث  
( ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ ) والمراجعة ٤٠ و ٥٤ .



## وأنه أخوه (١)(٢) وأبو ولده (٣)(٤)

(١) المؤاخاة بين النبي والوصي متواترة ، وحسبك في ثبوتها ما قد أوردناه في المراجعة ٣٢ ، والمراجعة ٣٤ . (منه قدس سره) .

(٢) عليّ أخو رسول الله ﷺ . راجع ما تقدّم من الأحاديث مع مصادرها في المراجعة ٢٠ ص ٢٤٩ هامش ١ و ٣٢ ص ٢٨٠ هامش ٢ و ٣٤ ص ٢٩٣ هامش ١ .

(٣) كونه أبا ولده معلوم بالوجدان وقد قال ﷺ لعليّ: «أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عليّ مستتي... الحديث»، أخرجه أبو يعلى في مسنده ، كما في ص ٤٠٤ من الجزء ٦ من كنز العمال ، ورواته ثقات كما صرح به البوصيري ، وأخرجه أيضاً أحمد في المناقب ، كما في أواخر الفصل الثاني من الباب ٩ ص ٧٥ من الصواعق المحرقة لابن حجر ؛ وقال ﷺ : «إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وجعل ذريتي في صلب عليّ » ، أخرجه الطبراني في الكبير عن جابر ، والخطيب في تاريخه عن ابن عباس ، وهو الحديث ٢٥١٠ في صفحة ١٥٢ من الجزء ٦ من الكنز ، وقال ﷺ : «كل بني أنثى ينتمون إلى عصبتهم ، إلّا ولد فاطمة فأنا وليهم ، وأنا عصبتهم ، وأنا أبوهم» ، أخرجه الطبراني عن الزهراء ، وهو الحديث ٢٢ من الأحاديث التي نقلها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب ١١ من صواعقه ، صفحة ١١٢ ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر كما في الصفحة المذكورة ، وأخرج الحاكم نحوه في صفحة ١٦٤ من الجزء ٣ من المستدرک عن جابر ، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ؛ وقال ﷺ - من حديث أخرجه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه ، وصححه على شرط الشيخين - : «وأما أنت يا عليّ فأخشي وأبو ولدي ، ومثني ، وإليّ» إلى كثير من هذه النصوص الصريحة . (منه قدس سره) .

(٤) عليّ أبو ولد الرسول ﷺ . تقدّم ذلك في المراجعة ٣٤ . وراجع أيضاً مناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٤٩ ح ٧٢ و ١٥٤ و ٢٦٩ ، ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ١١٢ ح ١٥٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٣٦ ط التقدم العلمية بمصر ، وص ١٢٢ ط الحيدرية ، وص ٨٥ ط بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٣ ط إسلامبول وص ٥٩ ط الحيدرية ، الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري: ج ٢ ص ٢٢١ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٢٤ ، الفتح الكبير للنبهاني: ج ١ ص ٣٣٠ .

## وَأَنَّهُ وَزِيرُهُ (١)(٢) وَنَجِيهِ (٣)(٤)

(١) حسبك من النصوص في وزارته ، قوله ﷺ : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، كما أوضحناه في المراجعة ٢٦ وغيرها ، وقوله ﷺ في حديث الإنذار يوم الدار : « فأياكم يؤازرنى على أمرى هذا؟ فقال علي : أنا يا رسول الله ، أكون وزيرك عليه ... الحديث » ، وقد سمعته في المراجعة ٢٠ : والله در الإمام البوصيري إذ يقول في همزته المصماء :

ووزير ابن عمه في المعالي      ومن الأهل تعدد الوزراء  
لم يزد ككشف الفطاء يقيناً      بل هو الشمس ما عليه غطاء

(منه قدس سره)

(٢) علي وزير رسول الله ﷺ . وزارة علي للرسول في المراجعة ٣٤.

وراجع أيضاً مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ١١١ ح ١٥٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٦١ ط أوفست بيروت ، وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي : ص ٤٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٦٢ و ٢٥٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر : ج ١ ص ٨٩ ح ١٤١ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٦٨ ، إحقاق الحق : ج ٤ ص ٢٧ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ٣١١ و ٣١٨ .

(٣) أجمعت الأمة على أن في كتاب الله آية ما عمل بها سوى علي ، ولا يعمل بها أحد من بعده إلى يوم القيامة ؛ ألا وهي آية النجوى في سورة المجادلة ، تصافق على هذا أولياؤه وأعداؤه ، وأخرجوا في هذا نصوصاً صححوها على شرط الشيخين ، يعرفها بز الأمة وفاجرها ، وحسبك منها ما أخرجه الحاكم في صفحة ٤٨٢ من الجزء الثاني من المستدرک والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ؛ عليك بتفسير الآية من تفاسير الثعلبي والطبري ، والسيوطي ، والزمخشري ، والرازي . وغيرهم ، وستسمع في المراجعة ٧٤ حديثي أم سلمة وعبد الله بن عمر في مناجاة النبي وعلي عند وفاته ﷺ ، وتقف ثمة على تاجيهما يوم الطائف وقول رسول الله يومئذ : « ما أنا انتجيت ، ولكن الله انتجاء » ، وعلى تاجيهما في بعض أيام عائشة ، فتأمل . (منه قدس سره).

(٤) مناجاة الرسول ﷺ لعلي عليه السلام راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ١٢٤ ح ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ٣٧٢ و ٣٧٣ ، صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١ ، أسد الغابة لابن الأثير : ج ٤ ص ٢٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٣٢٧ - ٣٢٨ ط الحيدرية ، وص ١٨٦ - ١٨٧ ط الفري ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ٤٣١ أوفست بيروت ، وج ٩ ص ١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٥٨ ط إسلامبول ،

ووليّه (١)(٢) ووصيه (٣)(٤) وباب مدينة علمه (٥)(٦) ، وباب دار

جـ وص ٦٦ ط الحيدرية ، مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٤٤ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٢ ح ٣٥٣ ط ٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٦٥ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٢٢ .

(١) حسبك نصاً في أنه وليه، قوله ﷺ في حديث ابن عباس ... وقد مرّ عليك في المراجعة ٢٦ : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » ، على أن هذا ثابت بالضرورة من دين الإسلام ، فلا حاجة إلى الاستقصاء. (منه قدّس سرّه).

(٢) قوله ﷺ لمليّ عليّ عليه السلام : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » . هذا جزء من حديث قد تقدم مع مصادره في المراجعة ٢٦ .

وراجع أيضاً مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٧٧ ح ٣٢٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ٢ ص ٧٥ .

(٣) حسبك من نصوص الوصية ما قد سمعت في المراجعة ٦٨ . (منه قدّس سرّه).

(٤) عليّ وصي رسول الله ﷺ يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٣ و ٨١ و ٨٢ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٣ ط إسلامبول، وص ٥٩ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨ و ١٣٥ و ١٤٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٨٩ ح ١٢٢ و ١٤٤ و ٢٨٠ و ٣٠٩ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٥٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٣ و ١٤٩ و ٢٣٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٦٨ و ٢٦١ ط الحيدرية وص ٧٠ و ١٣١ ط الغري ، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع ، في آخر كفاية الطالب: ص ٥٠٢ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢٨١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٨٧ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٣ و ٢٣٩ ح ٣٠٣ و ج ٢ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ ، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى: ص ١٣٦ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٤٣ ، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣ ط بيروت ، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٥٠ و ٢٧٢ ح ٢١١ و ٣١٥ ح ٢٥٠ و ج ٢ ص ٣٥ ح ٣٧١ ، ص ٨٤ ح ٤٠٣ ، ص ١٣٤ ح ٤٣١ ، ص ٣١٣ ح ٥٦٤ .

وتقدّم في المراجعة ٢٠ و ٦٦ و ٦٨ وغيرهما مما تقدّم.

(٥) راجع الحديث ٩ ، من المراجعة ٤٨ وما علقناه عليه . (منه قدّس سرّه).

(٦) قوله ﷺ : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها » . تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ٩ .

حكيمته<sup>(١)(٢)</sup>، وباب حطة هذه الأمة<sup>(٣)(٤)</sup> وأمانها، وسفينه نجاتها<sup>(٥)(٦)</sup>، وأن طاعته فرض عليها كطاعته، ومعصيته موبقة كمعصيته<sup>(٧)(٨)</sup>، وأن متابعتها كمتابعتها، ومفارقته كمفارقته<sup>(٩)(١٠)</sup> وأنه سلم

(١) راجع الحديث ١٠ من المراجعة ٤٨. (منه قدّس سرّه).

(٢) قوله عليه السلام: «أنا دار الحكمة وعلي بابها» .. تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨. فراجع حديث ١٠.

(٣) راجع الحديث ١٤ من المراجعة ٤٨. (منه قدّس سرّه).

(٤) قوله عليه السلام: «علي بن أبي طالب باب حطة من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً».

تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٤، فراجع.

(٥) كما تحكم به السنن التي أوردناها في المراجعة ٨. (منه قدّس سرّه).

(٦) «علي بن أبي طالب أمان لهذه الأمة وسفينه نجاتها». راجع ما تقدّم في المراجعة ٨ ص ٧٦ هامش ٤ و ٦.

(٧) بحكم الحديث ١٦ من المراجعة ٤٨ وغيره. (منه قدّس سرّه).

(٨) طاعة علي كطاعة الرسول ومعصية علي كمعصية الرسول.

يوجد في المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٢١ و ١٢٨، تلخيص المستدرك للذهبي بذيّل المستدرك:

ج ٣ ص ١٢١ وصرّح بصحته، ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:

ج ٢ ص ١٨٨ ح ٦٧١ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي: ص ٦٦، ينابيع

المودة للقدوزي الحنفي: ص ٢٠٥ و ٢٥٧ ط إسلامبول و ص ٢٤٢ و ٣٠٧ ط الحيدرية، الرياض النضرة:

ج ٢ ص ٢٢٠، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٧٩ ح ١٤٢. راجع ما تقدم في المراجعة ٤٨ حديث ١٦.

(٩) بحكم الحديث ١٧ من المراجعة ٤٨ وغيره. (منه قدّس سرّه).

(١٠) تقدّم ذلك في المراجعة ٤٨ حديث ١٧.

وراجع أيضاً مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٤٠ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣٢٤، المناقب

للخوارزمي الحنفي: ص ٥٧، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:

ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٩، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٨، ينابيع المودة للقدوزي الحنفي: ص ٣٠٣

ط إسلامبول، و ص ٣٦٤ ط الحيدرية، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٢٣٧.

لمن سالمة ، وحرب لمن حاربه<sup>(١)(٢)</sup> ، وولي لمن والاه ، وعدو لمن

(١) أخرج الإمام أحمد من حديث أبي هريرة في صفحة ٤٤٢ من الجزء الثاني من مسنده أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : « أنا حرب لمن حاركم ، وسلم لمن سالكمم...الفتح » وقال ﷺ يوم جلّهم بالكساء من حديث صحيح : « أنا حرب لمن حارهم ، وسلم لمن سالهم ، وعدو لمن عاداهم » ، نقله ابن حجر في تفسير الآية الأولى من آيات فضلهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه ، وقد استفاض قوله ﷺ : « حرب علي حربي وسلمه سلمي » . (منه قدس سره).

(٢) قوله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين : « أنا حرب لمن حاركم وسلم لمن سالكمم » وفي لفظ آخر : « أنا حرب لمن حاربتكم وسلم لمن سالتم ».

راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٦٤ ح ٩٠ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم : ج ٣ ص ١٤٩ ، تلخيص المستدرك مطبوع بذيّل المستدرك : ج ٣ ص ١٤٩ ، صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٦٠ ح ٣٩٦٢ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥ ، أسد الغابة لابن الأثير : ج ٣ ص ١١ و ج ٥ ص ٥٢٣ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري : ص ٢٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي : ص ١١٢ ط الميمنية بمصر ، وص ١٨٥ ط المحمدية بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٣٣٠ و ٣٣١ ط الحيدرة ، وص ١٨٨ و ١٨٩ ط الغري ، يتايغ المودة للقندوزي الحنفي : ص ١٦٥ و ١٧٢ و ١٩٤ و ٢٣٠ و ٢٦١ و ٢٩٤ و ٣٠٩ و ٣٧٠ ط إسلامبول ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي : ج ٢ ص ٢٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٩١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي : ج ١ ص ٦١ و ٩٩ ، المعجم الصغير للطبراني : ج ٢ ص ٣ ، الفتح الكبير للنهائي : ج ١ ص ٢٧١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٩٢ ، فرائد السمطين : ج ٢ ص ٣٨ ح ٣٧٢ ، الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٨٩ ، ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر : ص ١٠٠ ، تاريخ بغداد : ج ٧ ص ١٣٦ .  
راجع بقية مصادر الحديث في إحقاق الحق : ج ٩ ص ١٦١ - ١٧٤ ط طهران .

### حرب علي حرب الرسول وسلم علي سلم الرسول

راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٥٠ ح ٧٣ و ٢٨٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٧٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ٢٢١ ط ١ بمصر ، ونقل أن النبي قال لعلي في ألف مقام : « أنا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت » ، وج ١٨ ص ٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل . ولكن يوجد فيها تحريف فإنه قد زيد لفظ (لو) قبل قول النبي ﷺ وهو تحريف ظاهر .

عاداه<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>، وأن من أحبه فقد أحب الله ورسوله، ومن أبغضه فقد أبغض الله ورسوله<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup> ومن والاه فقد والاهما، ومن عاداه فقد عاداهما<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>، ومن آذاه فقد آذاهما<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup> ومن سبه فقد سبهما<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>، وأنه إمام البررة، وقاتل

(١) راجع الحديث ٢٠ من المراجعة ٤٨، على أن قوله المتواتر: «اللهم والي من والاه، وعادي من عاداه» كافٍ والحمد لله، وقد سمعت في المراجعة ٣٦ قوله ﷺ في حديث بريدة: «من أبغض علياً فقد أبغضني ومن فارق علياً فقد فارقني»، وقد تواتر أنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، إنه والله لعهد النبي الأمي. (منه قدس سره).

(٢) عدو علي عدو للرسول ﷺ تقدم ذلك في المراجعة ٤٨ حديث ٢٠. وراجع أيضاً مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٨٢ ح ٤٣٠، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٦ ح ٢٧٣ ط ٢.

(٣) بحكم الأحاديث الثلاثة ١٩ و ٢٠ و ٢١ من المراجعة ٤٨ وغيرها. (منه قدس سره).

(٤) من أحب علياً فقد أحب الله ورسوله ومن أبغضه فقد أبغض الله ورسوله

تقدم ذلك في المراجعة ١٠ ص ٨٤ هامش ٢ و ٤٨ حديث ٢٣. وراجع أيضاً مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٠٣ ح ١٤٥ و ٢٧٧، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٦٧٣ و ٧٣٦، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٩، و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٤٣٠ أوفست بيروت، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣١٢ و ٣١٤ و ٣١٥ ط إسلامبول، كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ ط ٢، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري: ج ٢ ص ٢٢٠ ط ٢ وراجع أيضاً ما تقدم في المراجعة ٤٨ حديث ٢٠.

(٥) بحكم الحديث ٢٣ من المراجعة ٤٨ وحسبك: «اللهم والي من والاه، وعادي من عاداه». (منه قدس سره).

(٦) من والى علياً فقد والى الله ورسوله ﷺ: تقدم ذلك في المراجعة ٤٨ حديث ٢٣، فراجع.

(٧) حسبك قوله ﷺ في حديث عمرو بن شاس: «من آذى علياً فقد آذاني»، أخرجه أحمد في ص ٤٨٣ من الجزء ٣ من مسنده، والحاكم في ص ١٢٢ من الجزء ٣ من المستدرک، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه معترفاً بصحته، وأخرجه البخاري في تاريخه، وابن سعد في طبقاته، وابن أبي شيبة في مسنده، والطبراني في الكبير، وهو موجود في ص ٤٠٠ من الجزء ٦ من الكنز ونحن أوردناه فيما علقناه في المراجعة ٣٦ الصفحة ٣٠٢ هامش ١. (منه قدس سره).

(٨) من آذى علياً فقد آذى رسول الله ﷺ: تقدم ذلك في المراجعة ٤٨ حديث ١٨، فراجع.

(٩) بحكم الحديث ١٨ من المراجعة ٤٨ وغيره. (منه قدس سره).

(١٠) من سب علياً فقد سب الله ورسوله: تقدم ذلك في المراجعة ٤٨ حديث ١٨، فراجع.

الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله<sup>(١)(٢)</sup>، وأنه سيد المسلمين وإمام المتقين، وقائد الفر المحجلين<sup>(٣)(٤)</sup> وأنه راية الهدى، وإمام أولياء الله، ونور من أطاع الله، والكلمة التي الزمها الله للمتقين<sup>(٥)(٦)</sup>، وأنه الصديق الأكبر، وفاروق الأمة<sup>(٧)(٨)</sup>، ويعسوب المؤمنين، وأنه بمنزلة الفرقان العظيم، والذكر

(١) بحكم الحديث الأول من المراجعة ٤٨. (منه قدّس سرّه).

(٢) قوله عليه السلام: «هذا إمام البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»

تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١، فراجع.

(٣) راجع الحديث ٢ و٣ و٤ و٥ من المراجعة ٤٨. (منه قدّس سرّه).

(٤) قوله عليه السلام عن علي: «إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الفر المحجلين». تقدّم هذا الحديث

مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ٢، فراجع.

(٥) راجع الحديث ٦ من المراجعة ٤٨. (منه قدّس سرّه).

(٦) قوله عليه السلام عن علي: «إنه راية الهدى، وإمام أوليائي ونور من أطاعني ...» تقدّم هذا الحديث مع

مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ٦.

(٧) بحكم الحديث ٧، من المراجعة ٤٨. (منه قدّس سرّه).

من هو الصديق ومن هو الفاروق ؟

نصّت الأحاديث المتواترة على أن الصديق الأكبر والفاروق الأعظم هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٨) راجع ذلك في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٧٤

ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي: ج ١ ص ٣٨٠، مجمع

الزوائد للهيتمي الشافعي: ج ٩ ص ١٠٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر،

وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بهامش الإصابة:

ج ٤ ص ١٧٠، أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي: ج ٥ ص ٢٨٧، ذخائر العقبى لمحب الدين

الطبري الشافعي: ص ٥٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٨٧ ط الحيدرية، وص ٧٩ ط الغري،

الغدير للأميني: ج ٢ ص ٣١٣، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٣، الرياض النضرة

لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٠٤، فرائد السمطين للحموي: ج ١ ص ٣٩ - ٤٠. وفي إحقاق

الحق: ج ٤ ص ٢٩ - ٣٥، عن لسان الميزان لابن حجر العسقلاني الشافعي: ج ٢ ص ٤١٤، البيان

والتعريف لابن حمزة الحنفي: ج ٢ ص ١١٠، درر بحر المناقب لابن حسويه الحنفي: ص ٩٩ مخطوط،

الأربعون لأبي الفوارس ص ٤٩ مخطوط، رسالة النقض على الثمانية للإسكافي: ص ٢٩٠، أرجح

الحكيم (١) (٢)، وأنه منه بمنزلة هارون من موسى (٣) (٤) وبمنزلته من ربه (٥) (٦)، وبمنزلة رأسه من بدنه (٧) (٨)، وأنه كنفسه (٩) (١٠)، وأن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختارهما

→ المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي: ص ٤٤٧، مفتاح النجا للبديهي: ص ٢١ مخطوط، انتهاء الأفيام: ص ٧٤ وراجع ما تقدم في المراجعة ٤٨ حديث ٧ فيه مصادر أخرى.

(١) حبيب في ذلك ما سمعت في المراجعة ٨ من صحاح الثقلين، فإنها توضح الحق لذي عينين، وقد مر عليك في المراجعة ٥٠ أن علياً مع القرآن، والقرآن مع علي لا يفرقان. (منه قدس سره).

(٢) علي بمنزلة القرآن. راجع ما تقدم في المراجعة ٨ ص ٦٦ هامش ٢ من حديث الثقلين وكذلك المراجعة ٥٠ ص ٣٥٥ هامش ٣ من حديث علي مع القرآن.

(٣) علي من الرسول بمنزلة هارون من موسى. تقدم حديث المنزلة مع مصادره في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ هامش ١ و ٢٨ ص ٢٦٥ هامش ٦ و ٣٠ ص ٢٧٣ هامش ١ و ٣٢ ص ٢٧٨ هامش ١ و ٢، فراجع.

(٤) كما توضحه المراجعة ٢٦ والمراجعة ٢٨ والمراجعة ٣٠، والمراجعة ٣٢، والمراجعة ٣٤ فراجع. (منه قدس سره).

(٥) بحكم الحديث ١٣ من المراجعة ٤٨ وغيره. (منه قدس سره).

(٦) قوله ﷺ عن علي: «علي مني بمنزلة مني من ربي». تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٣، فراجع.

(٧) بحكم الحديث الذي أوردناه في المراجعة ٥٠ فراجع وما قد علقناه عليه. (منه قدس سره).

(٨) قوله ﷺ «علي مني بمنزلة رأسي من بدني». تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٥٠ ص ٣٥٦ هامش ٢، فراجع.

(٩) بحكم آية المباهلة وحديث ابن عوف وقد أوردناه في المراجعة ٥٠. (منه قدس سره).

(١٠) علي كنفس الرسول ﷺ. تقدم ذلك في المراجعة ٥٠ ص ٣٥٧ هامش ٢.

وراجع أيضاً خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص ٨٩ ط الحيدرية، وص ٣٢ ط بيروت، تذكرة الخواص للسبط بن الجوازي الحنفي: ص ٤٠، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٤٦، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٨١، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣١٢ ط إسلامبول، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ط الحيدرية، وص ١٥٥ ط الغري، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢١٦.



منها<sup>(١)(٢)</sup>، وحسبك عهده يوم عرفات من حجة الوداع بأنه لا يؤدي عنه إلا علي<sup>(٣)(٤)</sup>، إلى كثير من هذه الخصائص التي لا يليق لها إلا الوصي، والمخصوص منهم بمقام النبي، فكيف وأنتى ومتى يتسنى لعاقل أن يجحد بعدها وصيته؟! أو يكابر بها لولا الغرض؛ وهل الوصية إلا العهد ببعض هذه الشؤون؟!

٢- أما أهل السنة فإنما أنكرها منهم المنكرون، لظنهم أنها لا تجتمع مع خلافة الأئمة الثلاثة.

٣- ولا حجة لهم علينا بما رواه البخاري وغيره عن طلحة بن مصرف حيث قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل كان النبي ﷺ أوصى؟ فقال: لا. قلت: كيف كتب على الناس الوصية- ثم تركها؟ قال: أوصى بكتاب الله...<sup>(٥)</sup>، فإن هذا الحديث غير ثابت عندنا، على أنه من مقتضيات السياسة وسلطتها، وبقطع النظر عن هذا كله، فإن صحاح العترة الطاهرة قد تواترت في

(١) اختار الله من أهل الأرض محمداً وعلياً. تقدّم ذلك في المراجعة ٦٨ وراجع أيضاً مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٠١ ح ١٤٤، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٣، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٤٣٦ ط إسلامبول و ٥٢٣ ط الحيدرية، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٢٨١، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع في آخر كفاية الطالب: ص ٥٠٢ ط الحيدرية.

(٢) كما هو صريح السنن التي أوردناها في المراجعة ٦٨. (منه قدّس سرّه).

(٣) راجع الحديث ١٥ من المراجعة ٤٨ وراجع ما علقناه عليه. (منه قدّس سرّه).

(٤) لا يؤدي عن الرسول ﷺ إلا علي. تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ وزيادة على ذلك راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٢٢٢ ح ٢٦٨ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٧، كنوز الحقائق للمناوي: ص ١٧٠ بدون ذكر الطبع.

(٥) صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٨٦ ط دار الفكر.

الوصية ، فليضرب بما عارضها عرض الجدار .

٤ - على أن أمر الوصية غني عن البرهان ، بعد أن حكم به العقل والوجدان<sup>(١)</sup> .

وإذا استطال الشيء قام بنفسه

وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

أما ما رواه البخاري عن ابن أبي أوفى من أن النبي ﷺ أوصى بكتاب الله فحق ، غير أنه أبتّر ، لأنه ﷺ أوصى بالتمسك بثقله معاً ، وعهد إلى أمته بالاعتصام بحبله جميعاً ، وأنذرها الضلالة إن لم تستمسك بهم ، وأخبرها أنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض ، وصحاحنا في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة ؛ وحسبك مما صحّ من طريق غيرهم ما أوردناه في المراجعة ٨ وفي المراجعة ٥٤ ، والسلام .

ش

(١) العقل بمجرده يحيل على النبي ﷺ أن يأمر بالوصية ويضيق فيها على أمته ، ثم يتركها في حال أنه أخرج إليها منهم ، لأن له في التركة المحتاجة إلى القيم ، ومن اليتامى المضطرين إلى الولي ما ليس لأحد من العالمين ؛ وحاشا لله أن يهمل تركته الثمينة وهي شرائع الله وأحكامه ، ومعاذ الله أن يترك يتاماه وأياماه - وهم أهل الأرض في الطول والمرض - يتخبطون في عشوائهم ، ويسرحون ويمرحون على مقتضى أهوائهم ، بدون قيم تسم الله به الحجة عليهم ، على أن الوجدان يحكم بالوصية إلى «علي» حيث وجدنا النبي ﷺ قد عهد إليه بأن يقبله ويحتله ويجهزه ويدفنه ويفي دينه ويرى ذمته ، وبين للناس ما اختلفوا فيه من بعده ، وعهد إلى الناس بأنه وليهم من بعده ، وأنه إلى آخر ما أشرنا إليه في أول هذه المراجعة . (منه قدّس سرّه).

## المراجعة - ٧١

١٠ صفر سنة ١٣٣٠

ما السبب في الإعراض عن حديث أم المؤمنين وأفضل أزواج النبي؟  
 ما لك - عفا الله عنك - ولّيت أم المؤمنين وأفضل أزواج النبي  
 صفحة إعراضك ، فاتخذت حديثها ظهرياً ، وتركته نسياً منسياً ، وقولها  
 هو الفصل ، وحكمها هو العدل ، ولك مع ذلك رأيك ، فاصدع به نتدبره ،  
 والسلام .

س

## المراجعة - ٧٢

١٢ صفر سنة ١٣٣٠

١ - لم تكن أفضل أزواج النبي .

٢ - إنما أفضلهن خديجة .

٣ - إشارة إجمالية إلى السبب في الإعراض عن حديثها .

١ - إن لأم المؤمنين عائشة فضلها ومنزلتها ، غير أنها ليست بأفضل  
 أزواج النبي ﷺ ، وكيف تكون أفضلهن مع ما صحَّ عنها إذ قالت : ذكر  
 رسول الله ﷺ خديجة ذات يوم فتناولتها فقلت : عجوز كذا وكذا ، قد أبدلك  
 الله خيراً منها ، قال : « ما أبدلني الله خيراً منها ، لقد آمنت بي حين كفر بي

الناس، وصدقتني حين كذّبي الناس وأشركتني في مالها حين حرمني الناس، ورزقني الله ولدها، وحرمني ولد غيرها الحديث...»<sup>(١)(٢)</sup>، وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها، فذكرها يوماً من الأيام، فأدركتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلا عجوزاً فقد أبدلك الله خيراً منها، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب، ثم قال: لا والله ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذّبي الناس، وواستني في مالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولاد النساء... الحديث<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا الحديث والذي بعده من صحاح السنن المستفيضة، فراجعهما في أحوال خديجة الكبرى من الاستيعاب تجدهما بعين اللفظ الذي أوردناه، وقد أخرجهما البخاري ومسلم في صحيحهما بلفظ يقارب ذلك. (منه قدّس سرّه)

(٢) راجع الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة: ج ٤ ص ٢٨٧.  
وقريب منه جداً في إسعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار: ص ٨٥ ط  
العثمانية، وص ٩٠ ط السعيدية بمصر.

(٣) يوجد في الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة: ج ٤ ص ٢٨٦ - ٢٨٧، مسند أحمد ابن حنبل: ج ٦ ص ١١٧ ط الميمنية بمصر، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري القسم الأول: ص ٢٥، الإصابة لابن حجر الملقاني الشافعي: ج ٤ ص ٢٨٣، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٥ ص ٤٣٨.  
وبهذا المعنى يوجد في صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٣٠ - ٢٣١، وج ٦ ص ١٥٨، وج ٧ ص ٧٦ ط دار الفكر، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٣٩٧٧ و ٣٩٧٨، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٦٤٣ ح ١٩٩٧، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٧٠، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٣٩ ح ٣٨٩، مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٥٨، و ١٠٢ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٠٢ و ٢٧٩ ط الميمنية بمصر، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٥٨ و ٣٥٩ ط الحيدرية، وص ٢١٣ - ٢١٤ ط الفري، تذكرة الخواص للسلط بن الجوزي الحنفي: ٣٠٣، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٤٠ ط العثمانية، وص ٣٨ ط السعيدية بمصر.

٢- فأفضل أزواج النبي ﷺ خديجة الكبرى صديقة هذه الأمة ، وأولها إيماناً بالله وتصدقاً بكتابه ، ومواساةً لنبيه ، وقد أوحى إليه ﷺ ، أن يبشرها<sup>(١)</sup> ببيت لها في الجنة من قصب<sup>(٢)</sup> ونصّ على تفضيلها ، فقال ﷺ : « أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران »<sup>(٣)</sup> وقال ﷺ : « خير نساء العالمين

(١) كما أخرجه البخاري في باب غيرة النساء ووجدهن ، وهو في أواخر كتاب النكاح ص ١٧٥ من ج ٢ من صحيحه . (منه قدس سره).

(٢) أوحى إلى رسول الله ﷺ أن يبشرها - يعني خديجة - ببيت لها في الجنة من قصب.

يوجد في صحيح البخاري: ج ٦ ص ١٥٨ ، وج ٤ ص ٢٢٠ وج ٧ ص ٧٦ ط دار الفكر ، صحيح مسلم: ج ١٥ ص ٢٠٠ ط مصر بشرح النووي ، وج ٣ ص ٣٧٠ ط عيسى الحلبي ، صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٣٩٧٩ ط دار الفكر ، المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ١٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٣٧ ح ٢٨٥ ، و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٥٧ ، و ٢٥٨ ط الحيدرية ، وص ٢١٣ و ٢١٤ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٣٠٣ ، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٥ ص ٤٣٨ ، السيرة النبوية لابن هشام: ج ١ ص ٢٢٥ ، إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار: ص ٨٥ ط عثمانية ، وص ٩٠ ط السعيدية ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ج ٢ ص ٢٨٢ .

(٣) أفضل أزواج النبي ﷺ خديجة يوجد في مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٩٢ ط الميمنية بمصر وص ٣٢٢ نفس الطبعة ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي بهامش الإصابة: ج ٤ ص ٢٨٤ و ٣٧٦ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٦٠ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك: ج ٣ ص ١٦٠ وصححه ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي: ص ٤٢ ، أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي: ج ٥ ص ٤٣٧ ، الإصابة لابن حجر المسقلاني الشافعي: ج ٤ ص ٣٧٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٤٦ و ١٩٨ ط إسلامبول ، وص ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٢٤ ط الحيدرية .

ونقله في إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٧ عن مشكل الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٤٨ ، الاعتقاد للبيهقي: ص ١٦٥ ط كامل مصباح ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٩٢ ، تهذيب التهذيب للذهبي: ص ١٣٤ ، البداية والنهاية لابن كثير: ج ٢ ص ٥٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر: ج ١٢ ص ٤٤١ ، كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٦ ط ٢ حيدر آباد ، منتخب الكثر بهامش المسند لأحمد: ج ٥ ص ٢٨٤ ، الخصائص للسيوطي:

أربع ثم ذكرهن»<sup>(١)</sup> وقال : «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون»<sup>(٢)</sup> إلى كثير من أمثال هذه

→ ج ٢ ص ٢٩٥ ط عبد اللطيف بمصر ، الجامع الصغير للسيوطي : ج ١ ص ١٦٨ ط مصر ، طرح التثريب : ص ١٦٩ ط جمعية النشر بمصر ، إرشاد الساري : ج ٦ ص ١٦٨ ، البيان والتعريف للحمزاوي : ج ١ ص ١٢٢ ، وسيلة المآل : ص ٨٠ ، حسن الأسوة : ص ٣١ ، الفتح الكبير للنبهاني : ج ١ ص ٢١٤ ، أرجح المطالب : ص ٢٤٠ و ٢٤٣ .

(١) قول الرسول ﷺ : « غير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد » . يوجد في الاستيعاب لابن عبد البر المالكي بهامش الإصابة : ج ٤ ص ٣٧٧ و ص ٢٨٤ و ٢٨٥ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي : ج ٤ ص ٣٧٨ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري الشافعي : ج ٥ ص ٤٣٧ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري : ص ٤٤ ، يتابع المودة للقدوزي الحنفي : ص ٢٠٤ و ٢١٨ ط الحيدرية ، و ص ١٧٣ ط إسلامبول .

(٢) يوجد في صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣٩٨١ ط دار الفكر ، المستدرک على الصحيحين : ج ٣ ص ١٥٧ و ١٥٨ ، تلخيص المستدرک للذهبي بذيل المستدرک : ج ٣ ص ١٥٨ ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة : ج ٤ ص ٢٨٥ و ٣٧٧ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي : ج ٤ ص ٣٧٨ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري : ص ٤٣ ، يتابع المودة للقدوزي الحنفي : ص ١٧٢ و ١٨٣ و ١٩٨ ط إسلامبول ، و ص ١٩٩ و صححه ٢٠٢ و ٢٣٤ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ٣٦٣ ح ٤٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ص ١٢٩ ، مصابيح السنّة للبغوي الشافعي : ج ٢ ص ٢٨٣ ، ونقله في إحقاق الحق : ج ١٠ ص ٥٩-٦٤ عن مشكل الآثار للطحاوي : ج ١ ص ٤٨ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي : ج ١ ص ٢٩١ ، تفسير الخازن : ج ١ ص ٢٩١ ، مشكاة المصابيح : ج ٣ ص ٢٦٨ ، كنز العمال : ج ١٣ ص ١٢٧ ط ٢ حيدر آباد ، تهذيب التهذيب للذهبي : ص ١٣٤ ، البداية والنهاية لابن كثير : ج ٢ ص ٦١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ج ١٢ ص ٤٤١ ، طرح التثريب : ج ١ ص ١٤٩ ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، الخصائص للسيوطي : ج ٢ ص ٢٦٥ ، الجامع الصغير للسيوطي : ج ١ ص ٥٠٥ ، الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي : ص ١٣ ، جمع الوسائل للهروي : ج ١ ص ٢٧٠ ، وسيلة المآل ص ٨٠ ، جمع الفوائد من جامع الأصول للغاسي : ج ٢ ص ٢٣٣ ، الفتح الكبير للنبهاني : ج ٢ ص ٧٢ ، مفتاح النجا للبخشي مخطوط ، السيف اليماني المسلول : ص ٢٠ ، فرائد السمطين : ج ٢ ص ٤٤ ح ٣٧٦ .

النصوص وهي من أصح الآثار النبوية وأثبتها<sup>(١)</sup>.

على أنه لا يمكن القول بأن عائشة أفضل ممن عدا خديجة من أمهات المؤمنين . والسنن المأثورة ، والأخبار المسطورة تأيى تفضيلها عليهن ، كما لا يخفى على أولي الألباب ، وربما كانت ترى أنها أفضل من غيرها ، فلا يقرها رسول الله ﷺ على ذلك ، كما اتفق هذا مع أم المؤمنين صفية بنت حيي ، إذ دخل النبي ﷺ عليها وهي تبكي ، فقال لها : « ما يبكيك ؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تنالان مني ، وتقولان نحن خير من صفية ، قال ﷺ : ألا قلت لهن كيف تكن خيراً مني ، وأبي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد »<sup>(٢)(٣)</sup> . ومن تتبع حركات أم المؤمنين عائشة في أفعالها وأقوالها وجدها كما نقول<sup>(٤)</sup> .

٣- أما إعراضنا عن حديثها في الوصية فلكونه ليس بحجة ، ولا تسألني عن التفصيل ، والسلام .

ش

(١) وقد أوردنا جملة منها في المطلب الثاني من كلمتنا القراء فليراجعها من أراد الإستقصاء .  
(منه قدس سره) .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق كنانة مولى أم المؤمنين صفية ، وأورده ابن عبد البر في ترجمة صفية من الاستيعاب ، وابن حجر في ترجمتها من الإصابة ، والشيخ رشيد رضا في آخر ص ٥٨٩ من المجلد ١٢ من مناره ، وغير واحد من نقلة الآثار . (منه قدس سره) .

(٣) أفضلية صفية على عائشة وحفصة :

راجع صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣٩٨٣ و ٣٩٨٤ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي : ج ٤ ص ٣٤٧ ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة : ج ٤ ص ٣٤٨ ، أسد الغابة لابن الأثير الجزري : ج ٥ ص ٤٩١ ، المستدرک للحاكم : ج ٤ ص ٢٩ ، مصابيح السنة للبخاري الشافعي : ج ٢ ص ٢٨٣ .  
(٤) راجع في ذلك كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الأول : ص ١٥ - إلى آخر الكتاب . ط الحيدري في طهران .

## المراجعة - ٧٣

١٣ صفر سنة ١٣٣٠

طلب التفصيل في سبب الإعراض عن حديثها .

إنك ممن لا يدالس<sup>(١)</sup> ، ولا يوالس<sup>(٢)</sup> ولا يدامج<sup>(٣)</sup> ولا يحدج<sup>(٤)</sup> بسوء في نجوة<sup>(٥)</sup> من التبعات<sup>(٦)</sup> ، ومنتزح من التهم ، وأنا - والحمد لله - ممن لا يندد ، ولا يبحث عن عثرة ، ولا يتتبع عورة ، والحق ضالتي التي أنشدها ، فمؤالي إياك عن التفصيل مما لا يسعني تركه ، وإجابتك إياي إلى البيان مما لا بد منه .  
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذلك منك عيوناً  
ووسيلتي إليك في ذلك ، إنما هي آية الذكر الحكيم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ  
مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾<sup>(٧)</sup> ، والسلام .

سي

## المراجعة - ٧٤

١٥ صفر سنة ١٣٣٠

١ - تفصيل الأسباب في الإعراض عن حديثها .

- (١) لا يدالس: لا يخادع . (منه قدس سره) .
- (٢) لا يوالس: لا يقش . (منه قدس سره) .
- (٣) لا يدامج: لا يظهر غير ما يطن . (منه قدس سره) .
- (٤) لا يحدج: لا يرمي . (منه قدس سره) .
- (٥) النجوة : المكان المرتفع لا يملوه السيل ، وهي هنا من الاستعارات البدئية . (منه قدس سره) .
- (٦) التبعات: وهي ما يلحق الإنسان من المطالبة بظلامه ونحوها . (منه قدس سره) .
- (٧) البقرة: ١٥٩ .



٢ - العقل يحكم بالوصية .

٣ - دعوها بأن النبي قضى وهو في صدرها معارضة .

١ - أبيت - أيدك الله - إلا التفصيل ، حتى اضطررتني إليه ، وأنت عنه في غنية تامة لعلمك بأننا من ها هنا أو تينا وأن هنا مصرع الوصية ، ومصارع النصوص الجلية ، وهنا مهالك الخمس والإرث والنحلة ، وها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة!!<sup>(١)(٢)</sup> ، حيث جابت في حرب أمير المؤمنين الأمصار ، وقادت في انتزاع ملكه ، وإلغاء دولته ذلك العسكر الجرار .

وكان ما كان مما لست أذكره

فَظَنَ خيراً ولا تسأل عن الخبر

فالاحتجاج على نفي الوصية إلى علي بقولها - وهي من ألد خصومه - مصادرة لا تنتظر من منصف ، وما يوم علي منها بواحد ، وهل إنكار الوصية إلا دون يوم الجمل الأصفر<sup>(٣)</sup> ، ويوم الجمل

(١) بحكم صحاح السنة ، فراجع من صحيح البخاري باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير ص ١٢٥ من جزئه الثاني ، تجد التفصيل . (منه قدّم سرّه).

(٢) عن عبد الله بن عمر قال : قام النبي ﷺ خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة فقال : «ها هنا الفتنة - ثلاثاً - من حيث يطلع قرن الشيطان» . يوجد في صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي : ج ٤ ص ٤٦ أوفست دار الفكر على ط إستانبول ، وج ٤ ص ١٠٠ ط مطابع الشعب .

(٣) كانت فتنة الجمل الأصفر في البصرة لخمس بقين من ربيع الثاني سنة ٣٦ قبل ورود أمير المؤمنين إلى البصرة ، حيث هاجمها أم المؤمنين ومعها طلحة والزبير وفيها عامله عثمان بن حنيف الأنصاري ، فقتل أربعون رجلاً من شيعة علي عليه السلام في المسجد وسبعون آخرون منهم في مكان آخر ، وأسر عثمان بن حنيف وكان من فضلاء الصحابة ، فأرادوا قتله ، ثم خافوا أن يثار له أخوه سهل والأنصار ، فنتفوا لهيته وشاريه وحاجبيه ورأسه ، وضربوه وحبسوه ، ثم طردوه من البصرة ؛ وقابلهم حكيم بن جيلة في جماعة من عشيرته عبد القيس وهو سيدهم ، وكان من أهل البصائر والحفاظ والنهن ، وتبعه جماعة من ربيعة

الأكبر<sup>(١)</sup>، اللذين ظهر بهما المضر، وبرز بهما المستتر، ومثل بهما شأنها من قبل خروجها على وليها، ووصي نبيها، ومن بعد خروجها عليه إلى أن بلغها موته، فسجدت لله شكراً، ثم أنشدت<sup>(٢)</sup>:

فألقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عيناً بالإياب المسافر<sup>(٣)</sup>

وإن شئت ضربت لك من حديثها مثلاً يريك أنها كانت في أبعد الغايات، قالت<sup>(٤)</sup>: «لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه خرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس بن عبد المطلب ورجل آخر»، قال المحدث عنها - وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود -: فأخبرت عبد الله ابن عباس عما قالت عائشة، فقال لي ابن عباس: هل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة؟ قال: قلت لاء قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب، ثم

→ فما بارحوا الهجاء حتى استشهدوا بأجمعهم، واستشهد مع حكيم ابنه الأشرف، وأخوه الرعل، وفتحت البصرة، ثم جاء علي فاستقبلته عائشة بمسكرها، وكانت وقعة الجمل الأكبر، وتفصيل الوقعتين في تاريخي ابن جرير وابن الأثير وغيرهما من كتب السير والأخبار. (منه قدس سره)

(١) يوم الجمل: راجع في ذلك كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الأول: ص ١٢١ - ٢٠٠ ط الحيدرية في طهران، كتاب الجمل للشيخ المفيد ط الحيدرية، وما تقدّم في المراجعة ١٦.  
(٢) فيما أخرجه الثقات من أهل الأخبار كأبي الفرج الأصفهاني في آخر أحوال علي من كتابه - مقاتل الطالبين -. (منه قدس سره).

(٣) سجدت عائشة لله شكراً لما قتل علي عليه السلام: راجع مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني: ص ٤٣، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري: ق ١ ص ٢٠٣، كتاب الجمل للشيخ المفيد: ص ٨٣ - ٨٤.

(٤) فيما أخرجه البخاري عنها في باب مرض النبي ووفاته عليه السلام، ص ٦٢ من الجزء ٣ من صحيحه. (منه قدس سره).

قال<sup>(١)</sup>: إن عائشة لا تطيب له نفساً بخير... الخ<sup>(٢)</sup>

قلت: إذا كانت لا تطيب له نفساً بخير، ولا تطيق ذكره فيمن مشى معه النبي ﷺ خطوة، فكيف تطيب له نفساً بذكر الوصية، وفيها الخير كله؟ وأخرج الإمام أحمد من حديث عائشة في ص ١١٣ من الجزء السادس من مسنده عن عطاء بن يسار، قال: «جاء رجل فوقع في علي وفي عمار عند عائشة، فقالت: أما علي فلست قائلة لك فيه شيئاً، وأما عمار فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه: لا يخير بين أمرين إلا اختار أَرشدَهما... الخ<sup>(٣)</sup>».

وَيَّ وَيَّ!! تحذر أم المؤمنين من الوقعة بعمار لقول النبي ﷺ: «لا يخير بين أمرين إلا اختار أَرشدَهما»، ولا تحذر من الوقعة في «علي» وهو أخو النبي ووليه، وهارونه ونجيه، وأقصى أُمته، وباب مدينته، ومن يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، أول الناس إسلاماً، وأقدمهم إيماناً، وأكثرهم علماً وأوفرهم مناقب، وَيَّ كأنها لا تعرف منزلته من الله عز وجل، ومكانته من قلب رسول الله ﷺ، ومقامه في الإسلام وعظيم عنائه، وحسن بلائه، وكأنها

(١) هذه الكلمة بخصوصها - أعني قول ابن عباس: إن عائشة لا تطيب له نفساً بخير - تركها البخاري واكتفى بما قبلها من الحديث جرياً على عادته في أمثال ذلك، لكن كثيراً من أصحاب السنن أخرجوها بأسانيدهم الصحيحة، وحسبك منهم ابن سعد في ص ٢٩ من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته، إذ أخرجها عن أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن مبارك عن يونس ومعمّر عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس، ورجال هذا السند كلهم حجج. (منه قدّم مره).

(٢) راجع الطبقات لابن سعد: ق ٢ ج ٢ ص ٢٩ بسند صحيح ط ليدن، وج ٢ ص ٢٣٢ ط دار صادر في بيروت، صحيح البخاري باب مرض النبي ووفاته: ج ٥ ص ١٣٩ - ١٤٠ أوفست دار الفكر على ط إستانبول، وج ٣ ص ٩٣ دار إحياء الكتب، وج ٦ ص ١٣ ط محمد علي صبيح، وج ٦ ص ١٠ ط الفجالة، وج ٣ ص ٥٩ ط الميمنية بمصر. ولكن البخاري أسقط لفظة «إن عائشة لا تطيب له نفساً بخير» وهي موجودة في الطبقات بسند صحيح.

(٣) يوجد في مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر.

لم تسمع في حقه من كتاب الله وسنة نبيه شيئاً يجعله في مصاف عمار ، ولقد حار فكري والله! في قولها : « لقد رأيت النبي وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست ، فانخنث فمات ، فما شعرت ، فكيف أوصى إلى علي » ؟ وما أدري في أي نواحي كلامها هذا أتكلم ، وهو محل البحث من نواحي شتى ، وليت أحداً يدري كيف يكون موته - بأبي وأمي - وهو على الحال التي وصفها دليلاً على أنه لم يوص ، فهل كان من رأيها أن الوصية لا تصح إلا عند الموت ؟ كلا ، ولكن حجة من يكابر الحقيقة داحضة كائناً من كان ، وقد قال الله عز وجل مخاطباً لنبيه الكريم في محكم كتابه الحكيم : ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية ﴾ <sup>(١)</sup> فهل كانت أم المؤمنين تراه عليه السلام لكتاب الله مخالفاً ؟ وعن أحكامه صادفاً ؟ معاذ الله وحاشا لله ! بل كانت تراه يقتضي أثره ، ويتبع سوره ، سباقاً إلى التعبد بأوامره ونواهيه ، بالغاً كل غاية من غايات التعبد بجميع ما فيه ، ولا أشك في أنها سمعته يقول <sup>(٢)</sup> : « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه أن يبست ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده... الخ » <sup>(٣)</sup> . أو سمعت نحواً من هذا ، فإن أوامره الشديدة بالوصية مما لا ريب في صدوره منه ، ولا يجوز عليه ولا على غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ، أن يأمرُوا بالشيء ، ثم لا يأتمروا به ، أو يزجروا عن الشيء ، ثم لا ينزجروا عنه ، تعالى

(١) البقرة : ١٨٠ .

(٢) فيما أخرجه في أول كتاب الوصايا من صحيحه ص ٨٢ من جزئه الثاني . وأخرجه مسلم في كتاب الوصية ص ١٠ من الجزء الثاني من صحيحه . (منه قدّس سرّه) .

(٣) يوجد في صحيح البخاري كتاب الوصية في أوله : ج ٣ ص ١٨٦ أوفست دار الفكر ، وج ٢ ص ١٢٤ ط دار إحياء الكتب ، وج ٤ ص ٢ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح ، وج ٢ ص ٨٤ ط المعاهد ، وج ٢ ص ١٣٢ ط الشرقية ، وج ٤ ص ٣ ط الفجالة ، وج ٢ ص ٧٨ ط الميمنية بمصر ، وج ٣ ص ٨٢ ط بمبي ، صحيح مسلم كتاب الوصية : ج ٥ ص ٧٠ ط محمد علي صبيح ، وج ٢ ص ١١ ط عيسى الحلبي ، وج ١٢ ص ٧٤ ط مصر بشرح النووي ، موطأ مالك : ج ٢ ص ٢٢٨ ط دار إحياء الكتب العربية ، الفتح الكبير للنبهاني : ج ٣ ص ٩١ .

الله عن إرسال من هذا شأنه علواً كبيراً .

أما ما رواه مسلم وغيره عن عائشة إذ قالت : « ما ترك رسول الله ديناراً ولا درهماً ، ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء » ، فإنما هو كسابقه ، على أنه لا يصح أن يكون مرادها أنه ما ترك شيئاً على التحقيق ، وأنه إنما كان صفرأ من كل شيء يوصى به . نعم ، لم يترك من حطام الدنيا ما يتركه أهلها ، إذ كان أزهد العالمين فيها ، وقد لحق بربه عز وجل وهو مشغول الذمة بدين (١) (٢) وعدات ، وعنده أمانات تستوجب الوصية ، وترك مما يملكه شيئاً يقوم بوفاء دينه ، وإنجاز عاداته ويفضل عنهما شيء يسير لوارثه ، بدليل ما صحح من مطالبة الزهراء عليها السلام بإرثها (٣) (٤) .

(١) فمن معمر عن قتادة : أن علياً قضى عن النبي ﷺ أشياء بعد وفاته كان عامتها عدة حسبت أنه قال خمسمائة ألف درهم... الحديث ، فراجع في ص ٦٠ من الجزء الرابع من كنز العمال وهو الحديث ١١٧٠ من أحاديثه . (منه قدس سره) .

(٢) الذين الذي كان على النبي ﷺ . راجع كنز العمال : ج ٤ ص ٦٠ ح ١١٧٠ ط القديمة .

(٣) كما أخرجه البخاري في أواخر باب غزوة خيبر ، من صحيحه ص ٣٧ من جزئه الثالث . وأخرجه مسلم في باب قول النبي : « لا نورث ما تركناه فهو صدقة » ، من كتاب الجهاد من صحيحه ص ٧٢ من جزئه الثاني . (منه قدس سره) .

(٤) مطالبة الزهراء بإرثها : يوجد في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر : ج ٥ ص ٨٢ أوفست دار الفكر على ط استانبول ، وج ٣ ص ٥٥ دار إحياء الكتب ، وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد ، وج ٣ ص ٣٩ ط الشريعة ، وج ٥ ص ١٧٧ ط محمد علي صبيح ومطابع الشعب ، وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة ، وج ٣ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر ، وج ٥ ص ١٩ ط بمبي ، وج ٣ ص ٤٠ ط الخيرية بمصر ، وأيضاً في كتب الجهاد والسير باب فرض الخمس ، صحيح مسلم كتاب الجهاد باب قول النبي لا نورث ، ج ٥ ص ١٥٤ ط محمد علي صبيح وط المكتبة التجارية ، وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي ، وج ١٢ ص ٧٦ ط مصر بشرح النووي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٦ ص ٢١٧ ، و ٢١٨ ، و ٢١٩ ، و ٢٢٨ ، و ٢٣٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٤ ص ٨١ ، و ٨٢ ، و ٨٧ ط ١ بمصر ، كتاب أبو هريرة للسيد شرف الدين : ص ١٣٧ ، تاريخ

٢- علي أن رسول الله ﷺ، قد ترك من الأشياء المستوجبة للوصية ما لم يتركه أحد من العالمين، وحسبك أنه ترك دين الله القويم في بدء فطرته وأول نشأته، ولهو أحوج إلى الوصي من الذهب والفضة، والدار والعقار، والحرث والأنعام، وإن الأمة بأسرها ليتاماه وأياماه، المضطرون إلى وصيته ليقوم مقامه في ولاية أمورهم، وإدارة شؤونهم الدينية والدنيوية، ويستحيل على رسول الله ﷺ أن يوكل دين الله - وهو في مهد نشأته - إلى الأهواء، أو يتكفل في حفظ شرائعه على الآراء، من غير وصي يعهد بشؤون الدين والدنيا إليه، ونائب عنه يعتمد - في النيابة العامة - عليه، وحاشاه أن يترك يتاماه - وهم أهل الأرض في الطول والعرض - كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية، ليس لها من يرعاها حق رعايتها، ومعاذ الله أن يترك الوصية بعد أن أُوحي بها إليه، فأمر أمته بها وضيق عليهم فيها. فالعقل لا يصغي إلى إنكار الوصية مهما كان منكرها جليلاً وقد أوصى رسول الله ﷺ إلى علي في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهورها في مكة حين أنزل الله سبحانه ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾<sup>(١)</sup> كما يتناه - في المراجعة ٢٠ - ولم يزل بعد ذلك يكثر وصيته إليه، ويؤكداه المرة بعد المرة بعهوده التي أشرنا فيما سبق من هذا الكتاب إلى كثير منها، حتى أراد وهو محتضر - بأبي وأمي - أن يكتب وصيته إلى علي تأكيداً لعهوده اللفظية

→ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٨، النص والاجتهاد: ص ٥٥ - ٦٦.

#### خطبة الزهراء في المسجد

راجع بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طيفور البغدادي: ص ١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٧٨-٧٩ و٩٣ ط بمصر، وج ١٦ ص ٢١١ و٢٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، أعلام النساء لعمر رضا كحالة: ج ٣ ص ١٢١٩.

(١) الشعراء: ٢١٤.

إليه ، وتوثيقاً لعري نصوصه القولية عليه ، فقال عليه السلام : « إئتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً » ، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا : هجر رسول الله (ص) ... الخ ، وعندها علم عليه السلام أنه لم يبق - بعد كلمتهم هذه - أثر لذلك الكتاب إلا الفتنة ، فقال لهم : « قوموا » . واكتفى بمعهوده اللفظية ، ومع ذلك فقد أوصاهم عند موته بوصايا ثلاث : أن يولوا عليهم علياً ، وأن يخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأن يجيزوا الوفد بنحو ما كان يجيزه ، لكن السلطة والسياسة يومئذٍ ما أباحتا للمحدثين أن يحدثوا بوصيته الأولى ، فزعموا أنهم نسوها .

قال البخاري في آخر الحديث المشتمل على قولهم هجر رسول الله (ص) ما هذا لفظه : وأوصى عند موته بثلاث : « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزه » - ثم قال - : ونسيت الثالثة ، وكذلك قال مسلم في صحيحه ، وسائر أصحاب السنن والمسانيد <sup>(١)</sup> .

٣- أما دعوى أم المؤمنين بأن رسول الله عليه السلام لحق بربه تعالى وهو في صدرها ، فمعارضة بما ثبت من لحوقه عليه السلام بالرفيق الأعلى وهو في صدر

(١) أخرجه بهذه الألفاظ محمد بن إسماعيل البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير من صحيحه ص ١١٨ من جزئه الثاني ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، وأحمد بن حنبل من حديث ابن عباس في مسنده ، وسائر أصحاب السنن والمسانيد . (منه قدس سره) .

(٢) يوجد في صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب جوائز الوفد : ج ٤ ص ٣١ أوفست دار الفكر على ط إستانبول ، وج ٤ ص ٨٥ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح ، وج ٢ ص ١٧٨ ط دار إحياء الكتب ، وج ٢ ص ١٢٠ ط المعاهد ، وج ٢ ص ١٢٥ ط الشرفية ، وج ٤ ص ٥٥ ط الفجالة ، وج ٢ ص ١١١ ط الميمنية بمصر ، وج ٢ ص ١١٥ ط بمبي صحيح مسلم كتاب الوصية : ج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح وط المكتبة التجارية ، وج ٢ ص ١١ ط عيسى الحلبي ، وج ١١ ص ٨٩ - ٩٣ ط مصر بشرح النووي .

(٣) فراجع في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من الجزء الثاني من صحيحه . (منه قدس سره) .

(٤) مصادره نفس المصادر المتقدمة في هذه الصفحة هامش ٢ .

أخيه ووليه علي بن أبي طالب ، بحكم الصحاح المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة<sup>(١)</sup>، وحكم غيرها من صحاح أهل السنة كما يعلمه المتبعون، والسلام.

ش

مات النبي ﷺ وهو على صدر علي عليه السلام

(١) أما عن طريق أهل البيت فقد تواترت الأحاديث عنهم .

وأما من طريق غيرهم فراجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١٤ ح ١٠٢٧ و ١٠٢٨ ، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٣٦ و ١٢٢ ، نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج ٣ ص ٣٨٩ ، وبشرح ابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥٧١ أوفست بيروت، وج ١٠ ص ٢٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ .

ونقله في إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦٩٢-٦٩٥ عن أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي: ص ٥٩٥ ط لاهور، تاريخ المدينة للمصمودي: ج ١ ص ٢٣ ، كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٩ ط ١ حيدر آباد ، المناقب المرتضوية للكشفي الحنفي: ص ٢٦٩ ط بمبي .



## المراجعة - ٧٥

١٧ صفر سنة ١٣٣٠

١ - لا تستسلم أم المؤمنين في حديثها إلى العاطفة .

٢ - الحسن والقبح العقليان منفيان .

٣ - البحث عما يعارض دعوى أم المؤمنين .

١ - المحور الذي يدور عليه كلامكم مع أم المؤمنين في حديثها الصريح بعدم الوصية أمران :

أحدهما : إن انحرافها عن الإمام يأبى عليها - فيما زعمتم - إلا نفي الوصية إليه ، والجواب : أن المعروف من سيرتها أنها لا تستسلم في حديثها عن رسول الله ﷺ إلى العاطفة ، ولا تراعي فيه الغرض ، فلا تتهم فيما تنقله عن النبي ، سواء عليها أن كان ذلك خاصاً بمن تحب ، أم كان خاصاً بمن تبغض ، وحاشا لله أن تستحوذ عليها الأغراض ، فتحدث عن رسول الله ﷺ بغير الواقع ، إيثاراً لغرضها على الحق .

٢ - الثاني : أن العقل بمجرده يمنع - فيما زعمتم - من تصديق هذا الحديث لامتناع مؤداه عقلاً ، فإنه لا يجوز على النبي ﷺ أن يترك دين الله عز وجل وهو في أول نشأته ، وعباد الله تعالى وهم في أول فطرتهم الجديدة ، ثم يرتحل عن غير وصي يمهّد إليه بأمورهم ، والجواب : أن هذا مبني على الحسن والقبح العقليين ، وأهل السُنّة لا يقولون بهما ، فإن العقل عندهم لا

يقضي بحسن شيء ما أصلاً ، ولا يقبح شيء ما على الإطلاق ، وإن الحاكم بالحسن والقبح في جميع الأفعال إنما هو الشرع لا غير ، فما حسَّنه الشرع فهو الحسن وما قبحه فهو القبح ، والعقل لا معول عليه في شيء من ذلك بالمرة .

٣- أما ما أشرتُم إليه - في آخر المراجعة ٧٤ - من معارضة أم المؤمنين في دعواها ، بأن النبي قضى وهو في صدرها ، فلا نعرف مما يعارضها حديثاً واحداً من طريق أهل السُّنة ، فإذا كان لديكم شيء منه فتفضلوا به ، والسلام .

س

## المراجعة - ٧٦

١٩ صفر سنة ١٣٣٠

١ - استسلامها إلى العاطفة .

٢ - ثبوت الحسن والقبح العقليين .

٣ - الصحاح المعارضة لدعوى أم المؤمنين .

٤ - تقديم حديث أم سلمة على حديثها .

١ - ذكرتُم في الجواب عن الأمر الأول أن المعروف من سيرة السيدة أنها لا تستسلم إلى العاطفة ، ولا تراعي في حديثها شيئاً من الأغراض ، فأرجو أن تتحللوا من قيود التقليد والعاطفة ، ثم تعيدوا النظر إلى سيرتها فتبحثوا عن حالها مع من تحب ومع من تبغض بحث إمعان وروية ، فهناك العاطفة بأجلى مظاهرها ، ولا تنس سيرتها مع عثمان قولاً وفعلًا<sup>(١)(٢)</sup> ووقائعها مع علي

(١) دونك ص ٧٧ من المجلد الثاني من شرح النهج لعلامة المعتزلة ، وص ٤٥٧ وما بعدها ، وص ٤٩٧ وما بعدها ، من المجلد المذكور ، تجد من سيرتها مع عثمان وعلي فاطمة ما يريك العاطفة بأجلى المظاهر . (منه قدس سره) .

(٢) سيرة عائشة مع عثمان واختلافها معه : راجع أحاديث أم المؤمنين عائشة للعسكري : ق ١ ص ٥٨ .

وفاطمة والحسن والحسين سرّاً وعلانية ، وشؤونها مع أمهات المؤمنين بل مع رسول الله ﷺ ، فإن هناك العاطفة والغرض (١) .

وحسبك مثلاً لهذا ما أيدته - نزولاً على حكم العاطفة - من إفك أهل الزور إذ قالوا - بهتاناً وعدواناً في السيدة مارية وولدها إبراهيم عليه السلام - ما قالوا ، حتى برأهما الله عز وجل من ظلمهم براءة - على يد أمير المؤمنين - محسوسة ملموسة (٢) (٣) ، ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم

→ ١٠٣ - ١١١ ، تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٥٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٧٧ و ٤٨٦ أوفست بيروت ، وج ٦ ص ٢١٥ - ٢١٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٢ ص ٤٠٨ ط دار مكتبة الحياة في بيروت ، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٢ ص ١٩٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٦١ و ٦٤ ، تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٠٧ ، و ٤٥٩ و ٤٦٥ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٠٦ ، تاج العروس للزبيدي: ج ٨ ص ١٤١ ، لسان العرب لابن منظور: ج ١٤ ص ١٩٣ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ٤٥ ، العقد الفريد: ج ٤ ص ٢٩٥ - ٣٠٦ ط لجنة التأليف والنشر بمصر ، وج ٢ ص ٢٦٧ و ٢٧٢ ط آخر ، الفدير للأميني: ج ٩ ص ٧٧ ، الطبقات لابن سعد: ج ٥ ص ٣٦ ط بيروت ، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٥ ص ٧٠ و ٧٥ و ٩١ ، تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١٧٢ ، النص والاجتهاد: ص ٤١٩ .

#### سيرة عائشة مع علي عليه السلام

راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٧٧ و ٤٣٧ ط ١ بمصر ، وج ٦ ص ٢١٦ - ٢١٨ وج ٩ ص ١٩٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كتاب الجمل للشيخ المفيد: ص ٨١ ، النص والاجتهاد: ص ٤٢٣ - ٤٥٨ .

#### غيرة عائشة من زوجات النبي

( ١ ) راجع كتاب أحاديث أم المؤمنين - عائشة للسيد العسكري: ق ١ ص ١٥ - ٣٢ ط الحيدرية في طهران ، النص والاجتهاد: ص ٤١٣ .

( ٢ ) من أراد تفصيل هذه المصيبة فليراجع أحوال السيدة مارية رضي الله عنها في ص ٣٩ من الجزء الرابع من المستدرك للحاكم ، أو من تلخيصه للذهبي . ( منه قدس سرّه )

#### عائشة مع مارية زوجة النبي

( ٣ ) راجع أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ، النص والاجتهاد: ص ٤١٣ .

ينالوا خيراً»<sup>(١)</sup> وإن أردت المزيد ، فاذكر نزولها على حكم العاطفة إذ قالت<sup>(٢)</sup> لرسول الله ﷺ : «إني أجد منك ريح مغاير»<sup>(٣)</sup> ليمتنع عن أكل العسل من بيت أم المؤمنين زينب رضي الله عنها ، وإذا كان هذا الغرض التافه يبيح لها أن تحدث رسول الله ﷺ عن نفسه بمثل هذا الحديث ، فمتى نركن إلى نفيها الوصية إلى علي عليه السلام ؟

ولا تنس نزولها على حكم العاطفة يوم زفت أسماء بنت النعمان عروساً إلى النبي ﷺ ، فقالت لها<sup>(٤)</sup> : «إن النبي ليعجبه من المرأة إذا دخل عليها أن تقول له : أعوذ بالله منك»<sup>(٥)</sup> ، وغرضها من ذلك تنفير النبي ﷺ من عروسه ، وإسقاط هذه المؤمنة البائسة من نفسه ، وكان أم المؤمنين تستبيح مثل هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، ترويحاً لغرضها، حتى لو كان تافهاً أو

(١) سورة الأحزاب : ٢٥ .

(٢) فيما أخرجه البخاري في تفسير سورة التحريم من صحيحه : ص ١٣٦ من جزئه الثالث ، فراجع واعجب . وهناك عدة أحاديث عن عمر في أن المرأتين اللتين نظاهرتا على رسول الله ﷺ هما عائشة وحفصة ، وثمة حديث طويل كله من هذا القبيل . (منه قدس سره) .

(٣) يوجد ذلك في صحيح البخاري كتاب التفسير باب سورة التحريم : ج ٦ ص ٦٨ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٦ ص ١٩٤ ط الفجالة وج ٣ ط الميمنية بمصر ، سنن النسائي : ج ٦ ص ١٥١ ، وج ٧ ص ٧١ أفست على ط حيدر آباد ، النص والاجتهاد : ص ٤١٤ . وذكره أكثر المفسرين في تفسير قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ راجع ما يأتي في المراجعة ٧٨ ص ٤٨٨ هامش ٨ .

(٤) فيما أخرجه الحاكم في ترجمة أسماء من صحيحه المستدرك : ص ٣٧ من جزئه الرابع ؛ وأخرجه ابن سعد في ترجمتها أيضاً ص ١٠٤ من الجزء الثامن من الطبقات ، والقضية مشهورة نقلها في ترجمة أسماء كل من صاحبي الاستيعاب والإصابة . وأخرجها ابن جرير وغيره . (منه قدس سره)

(٥) عائشة كانت سبباً في تحريم اسماء على النبي ﷺ : راجع الإصابة لابن حجر : ج ٤ ص ٢٣٢ - ٢٣٤ ، تاريخ العقبوني : ج ٢ ص ٦٩ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري : ج ١ ص ٢١ ، النص والاجتهاد : ص ٤١٣ ط بيروت ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٨ ص ١٤٥ ط بيروت .

كان حراماً، وكلفها عليه السلام مرة بالاطلاع على امرأة مخصوصة لتخبره عن حالها فأخبرته - بإشاراً لغرضها - بغير ما رأت (١)(٢).

وخاصته عليه السلام يوماً إلى أبيها - نزولاً على حكم العاطفة - فقالت له: أقصد (٣)، فلطمها أبوها حتى سال الدم على ثيابها (٤)، وقالت له مرة في كلام غضبت عنده (٥): «أنت الذي تزعم أنك نبي الله؟» (٦)، إلى كثير من أمثال هذه الشؤون، والاستقصاء يضيق عنه هذا الإملاء، وفيما أوردناه كفاية لما أوردناه.

٢ - وقلتم في الجواب عن الأمر الثاني: إن أهل السنة لا يقولون بالحسن والقبح العقليين... إلى آخر كلامكم في هذا الموضوع؛ وأنا أربأ بكم عن هذا القول، فإنه شبيه بقول السوفسطائية الذين ينكرون الحقائق المحسوسة، لأن من الأفعال ما نعلم بحسنه، وترتب الثناء والثواب على فعله، لصفة ذاتية له

(١) تفصيل هذه الواقعة في كتب السنن والأخبار، فراجع ص ٢٩٤ من الجزء السادس من كنز العمال، أو ص ١١٥ من الجزء الثامن من طبقات ابن سعد حيث ترجم شراف بنت خليفة. (منه قدّس سرّه).

(٢) إخبار عائشة لرسول الله عليه السلام خلاف ما رأت: راجع طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ١٦١ ط دار صادر في بيروت، تاريخ بغداد ترجمة محمد بن أحمد بن داود أبي بكر المؤدب: ج ١ ص ٣٠١، عيون الأخبار: لك النساء، عبقات الأنوار (حديث الثقلين): ج ٢ ص ٣٣٤، النص والاجتهاد: ص ٤١٧.

(٣) أقصد: فعل أمر من قصد، وهو العدل. وهذه القضية أخرجه أصحاب السنن والمسانيد، فراجع الحديث ١٠٢٠ من أحاديث الكنز وهو في ص ١١٦ من الجزء السابع، وأوردها الغزالي في الباب الثالث من كتاب آداب النكاح ص ٣٥ من الجزء الثاني من إحياء العلوم؛ ونقلها أيضاً في الباب ٩٤ من كتابه مكاشفة القلوب آخر ص ٢٣٨، فراجع. (منه قدّس سرّه).

(٤) كنز العمال: ج ٧ ص ١١٦ ح ١٠٢٠ ط حيدر آباد، النص والاجتهاد: ص ٤١٧. وقريب منه في إحياء علوم الدين للغزالي كتاب آداب النكاح الباب الثالث: ج ٢ ص ٢٩ ط مصر.

(٥) كما نقله الغزالي في الباين المذكورين من الكتابين المسطورين. (منه قدّس سرّه).

(٦) يوجد في إحياء علوم الدين للغزالي: كتاب آداب النكاح الباب الثالث من ج ٢ ص ٢٩ ط مصر، النص والاجتهاد: ص ٤١٨.

قائمة به كالإحسان والعدل من حيث هما إحسان وعدل ، ومنها ما نعلم بقبحه وترتب الذم والعقاب على فعله لصفته الذاتية القائمة به ، كالإساءة والجور من حيث هما إساءة وجور ، والعاقل يعلم أن ضرورة العقل قاضية بذلك ، وليس جزم العقلاء بهذا أقل من جزمهم بكون الواحد نصف الاثنين ، والبداهة الأولية قاضية بالفرق بين من أحسن إليك دائماً ، وبين من أساء إليك دائماً ، إذ يستقل العقل بحسن فعل الأول معك ، واستحقاقه للثناء والثواب منك ، وقبح فعل الثاني واستحقاقه للذم والقصاص ، والمشكك في ذلك مكابر لعقله ، ولو كان الحسن والقبح فيما ذكرناه شرعيين لما حكم بهما منكرو الشرائع كالزنادقة والدهرية ، فإنهم مع إنكارهم الأديان يحكمون بحسن العدل والإحسان ، ويرتبون عليهما ثناءهم وثوابهم ، ولا يرتابون في قبح الظلم والعدوان ، ولا في ترتيب الذم والقصاص على فعلهما ، ومستندهم في هذا إنما هو العقل لا غير ، فدع عنك قول من يكابر العقل والوجدان ، وينكر ما علمه العقلاء كافة ، ويحكم بخلاف ما تحكم به فطرته التي فطر عليها ، فإن الله سبحانه فطر عباده على إدراك بعض الحقائق بعقولهم كما فطرهم على الإدراك بحواسهم ومشاعرهم ، ففطرتهم توجب أن يدركوا بعقولهم حسن العدل ونحوه ، وقبح الظلم ونحوه ، كما يدركون بأذواقهم حلاوة العسل ومرارة العلقم ، ويدركون بمشامهم طيب المسك وتتن الجيف ، ويدركون بلامسهم لين اللين وخشونة الخشن ، ويميزون بأبصارهم بين المنظرين الحسن والقبيح ، وبأسماعهم بين الصوتين ، صوت المزامير وصوت الحمير ، تلك ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿١﴾.

وقد أراد الأشاعرة أن يبالغوا في الإيمان بالشرع والاستسلام لحكمه ،  
فأنكروا حكم العقل ، وقالوا : « لا حكم إلا للشرع » ، ذهولاً منهم عن القاعدة  
العقلية المطردة - وهي كل ما حكم به العقل حكم به الشرع - ولم يلتفتوا إلى  
أنهم قطعوا خط الرجعة بهذا الرأي على أنفسهم ، فلا يقوم لهم بعده على ثبوت  
الشرع دليل ، لأن الاستدلال على ذلك بالأدلة الشرعية دوري لا تتم به حجة ،  
ولولا سلطان العقل لكان الاحتجاج بالنقل مصادرة ، بل لولا العقل ما عبد الله  
عابد ، ولا عرفه من خلقه كلهم واحد ، وتفصيل الكلام في هذا المقام موكول  
إلى مظانه من مؤلفات علمائنا الأعلام .

٣ - أما دعوى أم المؤمنين بأن النبي ﷺ ، قضى وهو في صدرها  
فمعارضة ، بصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة (٢) وحسبك من طريق  
غيرهم ما أخرجه ابن سعد (٣) بالإسناد إلى علي ، قال : قال رسول الله ﷺ في  
مرضه : « أدهوا لي أخي فأتيته ، فقال : أدن مني ، فدنوت منه ، فاستند إلي فلم يزل  
مستنداً إلي ، وأنه ليكلمني حتى أن بعض ريقه ليصيني ، ثم نزل  
برسول الله ﷺ » (٤) . وأخرج أبو نعيم في حليته ، وأبو أحمد الفرضي في نسخته ،

(١) سورة الروم : ٣٠ .

(٢) تواترت الأحاديث من طريق أهل البيت أن النبي مات على صدر علي عليه السلام وأما من طريق غيرهم  
فراجع ما تقدم في المراجعة ٧٤ ص ٤٧٤ هامش ١ .

(٣) في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات ، في باب من قال : توفي رسول الله وهو في  
حجر علي ، وهذا الحديث هو الحديث ١١٠٧ من الكنز في ص ٥٥ من جزئه الرابع . (منه قدس سره) .

(٤) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٢ ق ٢ ص ٥١ ط ليدن ، وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر ، كنز العمال :  
ج ٤ ص ٥٥ ح ١١٠٧ ط حيدر آباد .

وغير واحد من أصحاب السنن ، عن علي ، قال : « علمني رسول الله ﷺ - يعني حينئذ - ألف باب كل باب يفتح ألف باب » (١)(٢) وكان عمر بن الخطاب إذا سئل عن شيء يتعلق ببعض هذه الشؤون ، لا يقول غير : « سلوا علياً » ، لكونه هو القائم بها ، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري ، أن كعب الأحماس سأله عمر فقال : ما كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر : سل علياً ، فسأله كعب ، فقال علي : « أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فوضع رأسه على منكبي ، فقال : الصلاة الصلاة » قال كعب : كذلك آخر عهد الأنبياء ، وبه أمروا وعليه يبعثون ، قال كعب : فمن غسله يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : سل علياً ، فسأله فقال : « كنت أنا أفضله الحديث ... » (٣)(٤) وقيل لابن عباس : رأيت رسول الله ﷺ ، توفي ورأسه في حجر أحد ؟ قال : نعم ، توفي وأنه لمستند إلى صدر علي ، فقليل له : إن عروة يحدث عن عائشة أنها قالت : توفي بين سحري ونحري ، فأنكر ابن عباس ذلك ، قائلاً للائل : أتعقل ؟ والله لتوفي

(١) هذا هو الحديث ٦٠٠٩ من الكثر في آخر ص ٣٩٢ من جزئه السادس . (منه قدس سره).

(٢) يوجد في كنز العمال : ج ١٥ ص ١٠٠ ط ٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٩ ط الإسلامية بمصر ، وص ٤٩ ط الحيدرية ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي : ص ٧٣ و ٧٧ ط إسلامبول وص ٨٣ ط الحيدرية ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي : ج ١ ص ٨٠ ط النجف ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي : ج ٢ ص ٤٨٣ ح ١٠٠٣ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي : ص ١١٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج ٥ ص ٤٣ ، إحقاق الحق : ج ٦ ص ٤٠ ، فرائد السمطين : ج ١ ص ١٠١ .

(٣) أخرجه ابن سعد في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات المتقدم ذكرها ، وهذا الحديث هو الحديث ١١٠٦ من أحاديث الكثر في ص ٥٥ من جزئه الرابع . (منه قدس سره).

(٤) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٢ ص ٥١ ط ليدن ، وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت .



رسول الله وإنه لمستند على صدر علي ، وهو الذي غسله ... الحديث (١) (٢).  
وأخرج ابن سعد (٣) بسنده إلى الإمام أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين ،  
قال : قبض رسول الله ﷺ ، ورأسه في حجر علي ... الخ (٤).

قلت : والأخبار في ذلك متواترة ، عن سائر أئمة العترة الطاهرة ، وأن  
كثيراً من المنحرفين عنهم ليعترفون بهذا ، حتى أن ابن سعد أخرج (٥) بسنده  
إلى الشعبي ، قال : توفي رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي ،  
وغسله علي ... الخ (٦).

وكان أمير المؤمنين ﷺ يخطب بذلك على رؤوس الأشهاد ، وحسبك  
قوله من خطبة له (٧) ﷺ : « ولقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله ﷺ ، أنني  
لم أرد على الله ولا على رسوله ساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها  
الأبطال ، وتأخر فيها الأقدام ، نجدة أكرمني الله بها ، ولقد قبض ﷺ ، وأن رأسه لعلى  
صدري ، ولقد سألت نفسه في كفي ، فأمررتها على وجهي ، ولقد وليت غسله ﷺ ،  
والملائكة أعواني . فضجت الدار والأفنية ، ملأ يهبط وملأ يهرج ، وما فارقت سمعي هينمة

- (١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٥١ ط ليدن ، وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت .
- (٢) أخرجه ابن سعد في الصفحة المتقدم ذكرها . وهو الحديث ١١٠٨ من أحاديث الكنز في ص ٥٥ من  
جزئه الرابع . (منه قدس سره).
- (٣) في صفحة ٥١ المتقدمة الذكر من الطبقات . (منه قدس سره).
- (٤) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٥١ ط ليدن ، وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت .
- (٥) في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات .
- (٦) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ٥١ ط ليدن ، وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت .
- (٧) تجدها في آخر ص ١٩٦ من الجزء الثاني من نهج البلاغة ، وفي ص ٥٦١ من المجلد الثاني من شرح  
ابن أبي الحديد (منه قدس سره).

منهم يصلون عليه ، حتى واريناه في ضريحه ، فمن ذا أحق به مني حياً وميتاً<sup>(١)</sup> ومثله قوله<sup>(٢)</sup> - من كلام له عند دفنه سيدة النساء (عليها السلام) - : «السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك ، والسريعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ، ورق عني تجلدي ، إلا أن لي في الناسي بعظيم فرقتك ، وفادح مصيبتك ، موضع تعز ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك ، وفاضت بين نحري وصدري نفسك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون... إلى آخر كلامه<sup>(٣)</sup> .

وصحَّ عن أم سلمة أنها قالت : والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله (ﷺ) ، عدناه غداة وهو يقول : «جاء علي؟ جاء علي؟» مراراً ، فقالت فاطمة : كأنك بعثته في حاجة ؟ قالت : فجاء بعد ، فظننت أن له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب ، قالت أم سلمة : وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه رسول الله (ﷺ) ، وجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض (ﷺ) من يومه ذلك ، فكان علي أقرب الناس به عهداً<sup>(٤)(٥)</sup> .

(١) راجع نهج البلاغة خطبة ١٩٥ ، ص ٣٨٠ ط مصر بشرح محمد عبده ، وج ٢ ص ٥٤١ بشرح ابن أبي الحديد أوفست بيروت ، وج ١٠ ص ١٧٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٢ ص ٨٦٠ ط دار الفكر وج ٣ ص ٤٩٣ ط دار الحياة بيروت .

(٢) هذا الكلام موجود في آخر ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من النهج . وفي ص ٥٩٠ من المجلد الثاني من شرح ابن أبي الحديد . (منه قدس سره) .

(٣) يوجد في نهج البلاغة خطبة ٢٠٠ ط ٣٨٩ ط مصر بشرح محمد عبده ، وج ٢ ص ٥٧٠ بشرح ابن أبي الحديد أوفست بيروت ، وج ١٠ ص ٢٦٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٣ ص ٥٥٢ ط دار الحياة في بيروت ، وج ٢ ص ٩٠٨ ط دار الفكر .

(٤) هذا الحديث أخرجه الحاكم في أول ص ١٣٩ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . قلت : واعترف بصحته الذهبي إذ أورده في التلخيص وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في السنن ، وهو الحديث ٦٠٩٦ من أحاديث الكنز في آخر ص ٤٠٠ من جزئه السادس . (منه قدس سره)

(٥) يوجد ذلك في المستدرک على الصحيحين للحاكم : ج ٣ ص ١٣٨ أوفست على ط حيدرآباد ، تلخيص -

وعن عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> أن رسول الله ﷺ قال في مرضه : « أدعوا لي أخي » ، فجاء أبو بكر ، فأعرض عنه ثم قال : « ادعوا لي أخي » ، فجاء عثمان ، فأعرض عنه ، ثم دعي علي ، فستره بثوبه وأكبّ عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك ؟ قال : علّمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب<sup>(٢)</sup> .

وأنت تعلم أنّ هذا هو الذي يناسب حال الأنبياء ، وذلك إنما يناسب أزيار<sup>(٣)</sup> النساء ، ولو أن راعي غنم مات ورأسه بين سحر زوجته ونحرها ، أو بين حاقنتها وذاقنتها ، أو على فخذها ، ولم يعهد برعاية غنمه لكان مضيقاً

→ المستدرك للذهبي: ج ٣ ص ١٣٨ وصححه ، خصائص أمير المؤمنين: ص ٤٠ ط التقدم العلمية بمصر وص ٦٥ ط بيروت وص ١٣٠ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣ ص ١٦ ح ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٦٣ ط الحيدرية وص ١٣٤ ط الفري ، مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ١١٢ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٨ ح ٣٧٤ ط ٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٣٧ ط ٢ .

(١) فيما أخرجه أبو يعلى عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة عن حي بن عبد المغافري عن أبي عبد الرحمن الحليبي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ؛ وأخرجه أبو نعيم في حليته ، وأبو أحمد الفرضي في نسخته كما في ص ٣٩٢ من الجزء السادس من كنز العمال ؛ وأخرج الطبراني في الكبير أنه لما كانت غزوة الطائف قام النبي مع علي (يناجيه) ملياً ، ثم مر فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم ؟ فقال ﷺ :

« ما أنا انتجيت ، ولكن الله انتجاه » ، هذا الحديث هو الحديث ٦٠٧٥ من أحاديث الكنز في ص ٣٩٩ من جزئه السادس ، وكان كثيراً ما يخلو بعليّ يناجيه وقد دخلت عائشة عليهما وهما يتناجيان ، فقالت : يا علي ليس لي إلّا يوم من تسعة أيام ، أفما تدعني يا ابن أبي طالب ويومي ، فأقبل رسول الله عليهما وهو محمر الوجه غضباً... الحديث ، راجعه أول ص ٧٨ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة للحميدي . (منه قدّس سرّه) .

(٢) يوجد في الفدير للأميني: ج ٣ ص ١٢٠ عن عبد الله بن عمر . وفيه : « يفتح كل باب إلى ألف باب » ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٨٤ ح ١٠٠٣ وفيه : يفتح كل باب ألف باب .

وقريب من هذا الحديث يوجد في مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٤٣ .

(٣) جمع زير وهو الرجل يجب معاداة النساء لغير سوء . (منه قدّس سرّه) .

مسوفاً ، عفا الله عن أم المؤمنين ، ليبتها - إذ حاولت صرف هذه الفضيلة عن علي - نسبتها إلى أبيها ، فإن ذلك أولى بمقام النبي مما ادعت ، لكن أباهما كان يومئذ ممن عبأهم رسول الله ﷺ بيده الشريفة في جيش أسامة ، وكان حينئذ معسكراً في الجرف .

وعلى كل حال ، فإن القول بوفاته ﷺ وهو في حجرها لم يسند إلا إليها ، والقول بوفاته - بأبي وأمي - وهو في حجر علي ، مسند إلى كل من : علي ، وابن عباس ، وأم سلمة ، وعبد الله ابن عمرو ، والشعبي ، وعلي بن الحسين ، وسائر أئمة أهل البيت ، فهو أرجح سنداً وأليق برسول الله ﷺ .

٤ - ولو لم يعارض حديث عائشة إلا حديث أم سلمة وحده ، لكان حديث أم سلمة هو المقدم ، لوجوه كثيرة غير التي ذكرناها ، والسلام .

ش

## المراجعة - ٧٧

٢٠ صفر سنة ١٣٣٠

البحث عن السبب في تقديم حديث أم سلمة عند التعارض .

لم تكتف - سلمك الله - في تقديم حديث أم سلمة على حديث عائشة رضي الله عنهما بما ذكرت سابقاً ، حتى زعمت أن ما لم تذكره من الوجوه المقتضية لذلك أكثر مما ذكرت ، فهاتها رحمك الله على كثرتها ، ولا تستأثر بشيء منها ، فإن المقام مقام بحث وإفادة ، والسلام .

س

## المراجعة - ٧٨

٢٢ صفر سنة ١٣٣٠

الأسباب المرجحة لحديث أم سلمة مضافاً إلى ما تقدم .

إن السيدة أم سلمة لم يصغ قلبها بنص الفرقان العظيم ، ولم تؤمر بالتوبة في محكم الذكر الحكيم<sup>(١)</sup> ولا نزل القرآن بتظاهرها على النبي ، ولا

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة التحريم: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (منه قدس سره).

عائشة تؤمر بالتوبة

(٢) الكشف للزمخشري: ج ٤ ص ٥٦٦ ط بيروت ، التسهيل لعلوم التنزيل للكليني: ج ٤ ص ١٣١ ، فتح البيان لصديق حسن خان: ج ٩ ص ٤٨٠ ، تفسير الفخر الرازي: ج ٨ ص ٢٣٢ ، تفسير أبو السعود بهامش تفسير الرازي: ج ٨ ص ٢٣٢ ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٢٣٩ و ٣٤٢ ، تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ١٧٧ و ١٨٨ ، فتح القدير للشوكاني: ج ٥ ص ٢٥٠ ، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٢٨٧ و ٢٨٨ .

تظاهرت من بعده على الوصي<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>، ولا تأهب الله لنصرة نبيه عليها وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير، ولا توعدّها الله بالطلاق، ولا هذّدها بأن يبدله خيراً منها<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>، ولا ضرب امرأة نوح وامرأة لوط لها مثلاً<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>، ولا حاولت من رسول الله ﷺ أن يحزّم على نفسه ما أحلّ الله له<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>، ولا قام النبي ﷺ خطيباً على منبره فأشار نحو مسكنها قائلاً:

(١) تظاهرها على الوصي كان بإنكارها الوصية إليه وبتحاملها عليه مدة حياته بعد النبي، أما تظاهرها على النبي وتأهب الله لنصرة نبيه عليها، فمدلول عليهما بقوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه، وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ (منه قدّس سرّه).

(٢) تظاهر عائشة على النبي ﷺ وعلي<sup>عليه السلام</sup>: راجع تظاهرها على النبي ﷺ في صحيح البخاري: كتاب التفسير باب سورة التحريم ج ٦ ص ٧٠ ط دار الفكر، الكشف للزمخشري: ج ٤ ص ٥٦٦، التسهيل لعلوم التنزيل: ج ٤ ص ١٣١، تفسير الفخر الرازي: ج ٨ ص ٢٣٤، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ج ٨ ص ٢٣٢، تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ٢٠٢، فتح القدير للشوكاني: ج ٥ ص ٢٥٢، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٨٩.

وأما تظاهرها على علي<sup>عليه السلام</sup> فمعلوم ذلك بحرب الجمل وغيرها، راجع ما تقدم في المراجعة ١٦ ص ٢٣٤ هامش ٢ و ٣ و ٤ فيه كفاية.

(٣) هذا والذي قبله إشارة إلى قوله تعالى: ﴿عسى وئّه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات﴾ الآية. (منه قدّس سرّه).

(٤) قوله تعالى: ﴿عسى وئّه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات﴾ سورة التحريم آية: ٥، يوجد في تفسير الفخر الرازي: ج ٨ ص ٢٣٤، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي نفس الصفحة. تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ١٩١.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط﴾ إلى آخر السورة. (منه قدّس سرّه).

(٦) قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط﴾ سورة التحريم آية: ١٠. يوجد في تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ٢٠٢، فتح القدير للشوكاني: ج ٥ ص ٢٥٥ ط ٢.

(٧) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك﴾. (منه قدّس سرّه).

(٨) قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك﴾.

«ها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة ؛ حيث يطلع قرن الشيطان» (١)(٢) ، ولا بلغت في آدابها أن تمتد رجلها في قبلة النبي ﷺ وهو يصلي - احتراماً له ولصلاته - ثم لا ترفعها عن محل سجوده حتى يغمزها ، فإذا غمزها رفعها ، حتى يقوم فتمدها ثانية (٣)(٤) وهكذا كانت ، ولا أرجفت بعثمان ، ولا ألبت

→ سورة التحريم آية : ١ . نزلت في عائشة وحفصة .

راجع تفسير الطبري: ج ٢٨ ص ١١١ ط بولاق ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٢٣٩ ، الكشاف للزمخشري: ج ٤ ص ٥٦٣ ، تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ١٧٧ ، تفسير الفخر الرازي: ج ٨ ص ٢٣١ ، وغيرها من التفاسير .

(١) أخرجه البخاري في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير من صحيحه ، وهو في ص ١٢٥ من جزئه الثاني بعد باب فرض الخمس وباب أداء الخمس بيسير ؛ ولفظه في صحيح مسلم : خرج رسول الله من بيت عائشة ، فقال «رأس الكفر من ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان» ، فراجع ص ٥٠٢ من جزئه الثاني . (منه قدّس سرّه) .

(٢) قول الرسول ﷺ مشيراً إلى مسكن عائشة : «ها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان» .

يوجد في صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ج ٤ ص ٦ أوفست دار الفكر على ط استانبول ، وج ٤ ص ١٠٠ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح ، وج ٢ ص ١٨٩ ط دار إحياء الكتب ، وج ٢ ص ١٢٧ ط المعاهد بالقاهرة ، وج ٢ ص ١٣٢ ط الشرفية ، وج ٤ ص ٦٥ ط الفجالة ، وج ٢ ص ١٧٧ ط الميمنية بمصر ، وج ٤ ص ٤ ط بمبي .

وفي لفظ آخر خرج رسول الله من بيت عائشة . فقال : «رأس الكفر من ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان» .

يوجد في صحيح مسلم: كتاب الفتن من المشرق ج ٢ ص ٥٦٠ ط عيسى الحلبي بمصر ، وج ٨ ص ١٨١ ط شركة الإعلانات وط المكتبة التجارية ، وج ١٨ ص ٣١ - ٣٢ بشرح النووي ط المطبعة المصرية .

(٣) راجع من صحيح البخاري باب ما يجوز من العمل في الصلاة وهو في ص ١٤٣ من جزئه الأول . (منه قدّس سرّه) .

عائشة تضع رجلها أمام النبي وهو يصلي

(٤) راجع صحيح البخاري: كتاب الصلاة ج ٢ ص ٦١ ط دار الفكر ، وج ٢ ص ٨١ ط مطابع الشعب ، وج ١ ص ٢٠٩ ط دار إحياء الكتب ، وج ١ ص ١٤٥ ط المعاهد ، وج ١ ص ١٥١ ط الشرفية ، وج ٢ ص ٧٧ ط محمد علي صبيح ، وج ٢ ص ٥٧ ط الفجالة ، وج ١ ص ٦٣ ط الميمنية .

عليه، ولا نبزته نعتلاً ولا قالت: «اقتلوا نعتلاً فقد كفر»<sup>(١)(٢)</sup>، ولا خرجت من بيتها الذي أمرها الله عز وجل أن تقز<sup>(٣)</sup> فيه، ولا ركبت

(١) إرجافها بعثمان، وإنكارها كثيرًا من أفعاله، ونبذها إياه، وقولها: «اقتلوا نعتلاً فقد كفر»، مما لا يخلو منه كتاب يشتمل على تلك الحوادث والشؤون، وحسبك ما في تاريخ ابن جرير وابن الأثير وغيرهما، وقد أثبتها جماعة من معاصريها، وشافهها بالتنديد بها إذ قال لها:

فمنك البداء ومنك الفير ومنك الرياح ومنك المطر

وأنت أمرت بقتل الإمام وقلت لنا إنه قد كفر

إلى آخر الأبيات، وهي في ص ٨٠ من الجزء الثالث من الكامل لابن الأثير حيث ذكر ابتداء أمر وقعة الجمل. (منه قدس سره)

(٢) فتوى عائشة في عثمان، قالت: «اقتلوا نعتلاً فقد كفر» تعني عثمان.

راجع تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٥٩، الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري الشافعي: ج ٣ ص ٢٠٦، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٦١ و ٦٤، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ٤٩ وفيه (فجر) بدل (كفر) ط مصطفى محمد بمصر، السيرة الحلبية لعللي برهان الدين الحلبي الشافعي: ج ٣ ص ٢٨٦ ط المطبعة البهية بمصر سنة ١٣٢٠ هـ، ونقله العسكري في كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة ق ١ ص ١٠٥، عن كتاب تاريخ ابن أعمش: ص ١٥٥ ط بمبي، فراجع.

فتوى أخرى لمائشة في عثمان، قالت: «اقتلوا نعتلاً قتل الله نعتلاً» تعني عثمان.

يوجد في النهاية لابن الجزري الشافعي: ج ٥ ص ٨٠ تحقيق محمد الطناحي ط دار إحياء التراث العربي في بيروت، تاج العروس من شرح القاموس للزبيدي الحنفي: ج ٨ ص ١٤١، لسان العرب لابن منظور: ج ١٤ ص ١٩٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٧٧ وأوست بيروت على ط ١ بمصر وج ٦ ص ٢١٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٤٠٨ ط مكتبة الحياة في بيروت، وج ٢ ص ١٢١ ط دار الفكر.

(٣) حيث قال عز من قائل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (منه قدس سره).



«العسكر»<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> قعوداً من الإبل تهبط وادياً وتعلو جبلاً، حتى نبحتها كلاب الحوآب، وكان رسول الله ﷺ أنذرهما<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup> بذلك، فلم ترعو ولم تلتو عن قيادة جيشها اللهم الذي حشدته على الإمام.

فقولها: مات رسول الله بين سحري ونحري معطوف على قولها: إنَّ

(١) كان الجمل الذي ركبته عائشة يوم البصرة يدعى «العسكر»، جاءها به يعلى بن أمية، وكان عظيم الخلق شديداً، فلما رآته أعجبها، فلما عرفت أن اسمه «عسكر» استرجعت، وقالت: روده لا حاجة لي فيه، وذكرت أن رسول الله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه، ففبره لها بجلال غير جلاله، وقالوا لها: أصبنا لك أعظم منه وأشد قوة فرضيت به، وقد ذكر هذه القضية جماعة من أهل الأخبار والسير، فراجع ص ٨٠ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة لعلامة الممثلة. (منه قدّس سرّه).

(٢) اسم جمل عائشة عسكر: راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٢٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٨٢ ط العثمانية، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٦٥ ق (٣) والحديث في ذلك مشهور وهو من أعلام النبوة وآيات الإسلام، وقد اختصره الإمام أحمد بن حنبل إذ أخرجه من حديث عائشة في مسنده ص ٥٢ وص ٩٧ من جزئه السادس. وكذلك فعل الحاكم إذ أخرجه في ص ١٢٠ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک، واعترف الذهبي بصحته إذ أورده في تلخيص المستدرک. (منه قدّس سرّه).

(٤) النبي ﷺ يحذر عائشة من أن تنبها كلاب الحوآب وقد نقل بالفاظ متعددة.

راجع العقد الفريد لابن عبد ربه: ج ٤ ص ٣٣٢ ط ٢ مطبعة لجنة التأليف والنشر بمصر، وج ٢ ص ٢٨٣ ط آخر بمصر، تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٥٧ و ٤٦٩، النهاية لابن الأثير الجزري الشافعي: ج ١ ص ٤٥٦ وج ٢ ص ٩٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٧١ ط الحيدرية و ٧١ ط الغري، إسفاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار: ص ٦٤ ط العثمانية، وص ٦٥ ط السعيدية، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٤ ص ٣٦١، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ٥٩، نور الأبصار للشبلنجي: ص ٨٢ ط العثمانية وط السعيدية، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص ٦٦، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٥٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٢١٠، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٣٥٧، تاج العروس للزبيدي الحنفي: ج ١ ص ١٩٥ و ٢٤٤، الفدير للأميني: ج ٣ ص ١٨٨ - ١٩١، كتاب عبد الله بن سبأ للمسكري: ج ١ ص ١٦٨ - ١٧١ ط ٣ في بيروت، لسان العرب لابن منظور: ج ١ ص ٢٨٠ و ٣٥٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٨٠ ط إسلامبول، وص ٢٣٦ ط الحيدرية، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١١٧ ط المحمدية، وص ٧١ ط الميمنية بمصر، السيرة الحلبيّة: ج ٣ ص ٢٨٥.

رسول الله ﷺ رأى السودان يلعبون في مسجده بدرقهم وحرابهم ، فقال لها: أتشتهين تنظرين اليهم ؟ قالت : نعم ، قالت : فأقامني وراءه وخدي على خده ، وهو يقول : دونكم يا بني أرفدة - اغراء لهم باللعب لتأنس السيدة - قالت : حتى إذا مللت ، قال : حسبك ؟ قلت : نعم ، قال : فاذهبي (١)(٢) .

وإن شئت فاعطفه على قولها : دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعات ، فاضطجع على الفراش ، ودخل أبو بكر فاتهرني ، وقال : مزمارة الشيطان عند رسول الله ، قالت : فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : دعهما ... الحديث (٣)(٤) .

واعطفه إن شئت على قولها (٥) : سابقني النبي فسبقته ، فلبثنا حتى رهقني اللحم ، سابقني فسبقني ، فقال : هذه بتيك (٦) أو على قولها (٧) : كنت ألعب بالبنات ويجيء صواحيي فيلعبن معي ، وكان رسول الله ﷺ يدخلهن علي

(١) هذا الحديث ثابت عنها ، أخرجه الشيخان في صحيحهما ، فراجع من صحيح البخاري أوائل كتاب العيدين ص ١١٦ من جزئه الأول ، وراجع من صحيح مسلم باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد ص ٢٢٧ من جزئه الأول . وراجع من مسند أحمد صفحة ٥٧ من جزئه السادس . (منه قدّس سرّه) .

(٢) راجع صحيح البخاري : كتاب الصلاة باب العيدين والتجمل : ج ٢ ص ٣ ط دار الفكر ، وج ٢ ص ٢٠ ط مطابع الشعب ، وج ١ ص ١٦٦ ط دار الكتب ، وج ١ ص ١١٨ ط المعاهد ، وج ١ ص ١٢٢ ط الشرفية ، وج ٢ ص ١٩ ط محمد علي صبيح ، وج ٢ ص ١٥ ط الفجالة ، وج ١ ص ١٠٩ ط الميمنية .  
وراجع صحيح مسلم : كتاب صلاة العيدين ج ٣ ص ٢٢ ط محمد علي صبيح ، وج ١ ص ٣٥٢ ط عيسى الحلبي .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد من حديث عائشة في المواضع التي أشرنا إليها من كتبهم في التعليقة السابقة في الهامش رقم (١) . (منه قدّس سرّه) .

(٤) راجع نفس المصادر السابقة والصفحات المتقدمة في هذه المراجعة .

(٥) فيما أخرجه الإمام أحمد من حديث عائشة في ص ٣٩ من الجزء السادس من مسنده (منه قدّس سرّه) .

(٦) راجع مسند أحمد بن حنبل : ج ٦ ص ٣٩ ط الميمنية بمصر .

(٧) فيما أخرجه أحمد عن عائشة ص ٧٥ من الجزء السادس من مسنده . (منه قدّس سرّه) .

فيلعبن معي ... الحديث<sup>(١)</sup> أو على قولها<sup>(٢)</sup> : خلال في سيع لم تكن في أحد من الناس إلّا ما أتى الله مريم بنت عمران : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني رسول الله بكرأ لم يشركه في أحد من الناس ، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد ، وكنت من أحب النساء إليه ، ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن ، ورأيت جبرائيل ولم يره من نسائه أحد غيري ، وقبض في بيتي لم يله أحد غيري<sup>(٣)</sup> أنا والملك...»<sup>(٤)</sup> إلى آخر ما كانت تسترسل فيه من خصائصها وكله من هذا القبيل .

أما أم سلمة فحسبها الموالاة لوليها ووصي نبيها ، وكانت موصوفة بالرأي الصائب ، والعقل البالغ ، والدين المتين . وإشارتها على النبي ﷺ يوم الحديبية<sup>(٥)</sup> تدل على وفور عقلها ، وصواب رأيها ، وسمو مقامها رحمة الله وبركاته عليها ، والسلام .

شي

(١) راجع مسند أحمد: ج ٦ ص ٧٥ ط الميمنية بمصر .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة وهو الحديث ١٠١٧ من أحاديث الجزء السابع من كنز العمال . (منه قدس سره) .

(٣) وقع الاتفاق على أنه ﷺ مات وعلي حاضر لموته ، وهو الذي كان يقبله ويمرّضه ، وكيف يصح أنه قبض ولم يله أحد غيرها وغير الملك ، فأين كان علي والعباس ؟ وأين كانت فاطمة وصفيّة ؟ وأين كان أزواج النبي وبنو هاشم كافة ؟ وكيف يتركونه كلهم لعائشة وحدها ! ثم لا يخفى أن مريم ﷺ لم يكن فيها شيء من الخلال السبع التي ذكرتها أم المؤمنين فما الوجه في استثناءها إياها ؟ (منه قدس سره) .

(٤) راجع كنز العمال: ج ٧ ص ١٠١٧ ط حيدرآباد ، مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ٢٤١ .

(٥) مشورة أم سلمة على النبي ﷺ يوم الحديبية . توجد في المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٦١٣ تحقيق الدكتور جونس ط جامعة اكسفورد ، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٦٣٧ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير:

## المراجعة - ٧٩

٢٣ صفر سنة ١٣٣٠

الإجماع يثبت خلافة الصديق .

إذا تم كل ما قلتم من العهد والوصية ، والنصوص الجلية ، فماذا تصنعون  
 بإجماع الأمة على بيعه الصديق ؟ وإجماعها حجة قطعية لقوله ﷺ : « لا تجتمع  
 أمتي على الخطأ » ، وقوله ﷺ : « لا تجتمع على ضلال »  
 فماذا تقولون ؟ .

س

## المراجعة - ٨٠

٢٥ صفر سنة ١٣٣٠

لا إجماع .

نقول : إن المراد من قوله ﷺ : « لا تجتمع أمتي على الخطأ<sup>(١)</sup> » ، ولا  
 تجتمع على الضلال<sup>(٢)</sup> ، إنما هو نفي الخطأ والضلال عن الأمر الذي اشتورت فيه  
 الأمة فقررت به باختيارها ، واتفاق آرائها ، وهذا هو المتبادر من السنن لا

(١) لا إجماع على بيعه أبي بكر راجع الفدير للأميني: ج ٧ ص ١٤٢ و ١٤٣ و ١٥٠ و ١٥١ .

(٢) راجع كنز العمال: ج ١ ص ١٨٥ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١ ط ٢ و ج ١ ص ١٦٠ ح ٩١٠ ط ٢ ، الدر المنثور  
 للسيوطي: ج ٢ ص ٢٢٢ .

غير ، أما الأمر الذي يراه نفر من الأمة فينهضون به ، ثم يتسنى لهم إكراه أهل الحل والعقد عليه ، فلا دليل على صوابه ، وبيعة السقيفة لم تكن عن مشورة ، وإنما قام بها الخليفة الثاني ، وأبو عبيدة ، ونفر معهم ، ثم فاجأوا بها أهل الحل والمقد ، وساعدتهم تلك الظروف على ما أرادوا .

وأبو بكر يصرح بأن بيعته لم تكن عن مشورة ولا عن روية ، وذلك حين خطب الناس في أوائل خلافته معتذراً إليهم ، فقال : « إن بيعتي كانت فلتة ، وقي الله شرها ، وخشيت الفتنة ... الخطبة (١) (٢) » .

وعمر يشهد بذلك على رؤوس الأشهاد في خطبة خطبها على المنبر النبوي يوم الجمعة في أواخر خلافته ، وقد طارت كل مطير ، وأخرجها البخاري في صحيحه (٣) ، وإليك محل الشاهد منها بعين لفظه ، قال : ثم إنه بلغني أن قائلًا (٤) منكم يقول : والله لو مات عمر بايعت فلتاً ؛ فلا يفترون أمرؤ

(١) أخرجها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، في كتاب السقيفة ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٣٢ من المجلد الأول من شرح النهج . (منه قدس سره) .

(٢) يوجد ذلك في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ١٣٢ وج ٢ ص ١٩ أوفست بيروت على ط ١ بمصر ، وج ١ ص ٣١١ ط دار مكتبة الحياة ، وج ٢ ص ٥٠ وج ٦ ص ٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ١٥٤ ط دار الفكر في بيروت .

ونقله في هامش البحار : ج ٢٨ ص ٣١٥ عن أنساب الأشراف للبلاذري : ج ١ ص ٥٩٠ ط مصر .

(٣) راجع من الصحيح باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (وهو في كتاب الحدود والمحاربن من أهل الكفر والردة) تجد الخطبة مع مقدمتها ص ١١٩ من جزئه الرابع . وأخرجها غير واحد من أصحاب السنن والأخبار كابن جرير الطبري في حوادث سنة ١١ من تاريخه ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٢٢ من المجلد الأول من شرح النهج . (منه قدس سره) .

(٤) القائل هو الزبير ونسب مقالته : والله ، لو مات عمر لبايعت علياً فإن بيعة أبي بكر إنما كانت فلتة وتمت ، فغضب عمر غضباً شديداً وخطب هذه الخطبة ، صرح بهذا كثير من شراح البخاري ، فراجع تفسير هذا الحديث من شرح القسطلاني ص ٣٥٢ من جزئه الحادي عشر ، تجده ينقل ذلك عن البلاذري في الأنساب مصرحاً بصحة سنده - على شرط الشيخين - . (منه قدس سره) .

أن يقول، إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها - إلى أن قال - : من بايع رجلاً من غير مشورة فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا<sup>(١)</sup>، قال: وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ﷺ أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهم<sup>■</sup>، ثم استرسل في الإشارة إلى ما وقع

(١) قال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث من نهايته: «تغرة» مصدر غررت إذا ألقته في الغر، وهي من التفرير كالتغلة من التعليل، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه، وانتصب على أنه مفعول له، ويجوز أن يكون قوله «أن يقتلا» بدلاً من «تغرة» ويكون المضاف محذوفاً كالأول، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه: خوف تغرة قتلهم، قال: ومعنى الحديث: أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر، فذلك تظاهر منهما بشق العصا وإطراح الجماعة، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما، وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها، لأنه إن عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم، لم يؤمن أن يقتلا... الخ. قلت: كان من مقتضيات العدل الذي وصف به عمر، أن يحكم بهذا الحكم على نفسه وعلى صاحبه كما حكم به على الغير، وكان قد سبق منه - قبل قيامه بهذه الخطبة - أن قال: إن بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، واشتهرت هذه الكلمة عنه أي اشتعار، وتلقاها عنه حفظة الأخبار كالعلامة ابن أبي الحديد في ص ١٢٣ من المجلد الأول من شرح النهج. (منه قدّم سرّه)

#### بيعة أبي بكر فلتة

(٢) قول عمر بن الخطاب: «... إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها ...». يوجد في صحيح البخاري كتاب الحدود باب رجم الجبلي من الزنا إذا أحصنت ج ٨ ص ٢٦ أوفست دار الفكر على ط إستانبول، وج ٨ ص ٢١٠ ط مطابع الشعب، وج ٧ ص ٢٠٨ ط محمد علي صبيح، وج ٤ ص ١٧٩ ط دار إحياء الكتب، وج ٤ ص ١١٩ ط المعاهد، وج ٤ ص ١٢٥ ط الشرفية، وج ٨ ص ١٤٠ ط الفجالة، وج ٤ ص ١١٠ ط الميمية بمصر، وج ٨ ص ٨ ط بمبي بالهند، وج ٤ ص ١٢٨ ط الخيرية بمصر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٢٣ و ١٢٤ أوفست بيروت على ط ١ بمصر، وج ٢ ص ٢٣ و ٢٦ و ٢٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ١ ص ٢٩٢ ط مكتبة الحياة، وج ١ ص ١٤٤ ط دار الفكر في

في السقيفة من التنازع والاختلاف في الرأي ، وارتفاع أصواتهم بما يوجب الفرق على الإسلام ، وإن عمر بايع أبا بكر في تلك الحال .

ومن المعلوم بحكم الضرورة من أخبارهم ، أن أهل بيت النبوة وموضع الرسالة لم يحضر البيعة أحد منهم قط ، وقد تخلفوا عنها في بيت علي ، ومعهم سلمان ، وأبو ذر ، والمقداد ، وعثّار ، والزبير ، وخزيمة بن ثابت ، وأبيّ بن كعب ، وفروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري ، والبراء بن عازب ، وخالد بن سعيد بن العاص الأموي ، وغير واحد من أمثالهم ، فكيف يتمّ الإجماع مع تخلف هؤلاء كلهم ، وفيهم آل محمد كافة ؟ وهم من الأمة بمنزلة الرأس من الجسد ، والعينين من الوجه ، ثقل رسول الله وعييته ، وأعدال كتاب الله وسفرته ، وسفن نجاة الأمة وباب حطتها وأمانها من الضلال في الدين وأعلام

→ بيروت ، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ٢٢٦ ط دار الجبل ، وص ٣٣٨ ط آخر ، النهاية لابن الأثير الجزري الشافعي: ج ٣ ص ٤٦٧ ط بيروت بتحقيق الطناحي ، وص ٢٢٨ ط آخر ، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٥ ، الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٢٧ ، الصواعق المحرقة: ص ٥ و ٨ ط الميمنية بمصر ، وص ١٢ ط المحمدية بمصر ، تاج العروس للزبيدي الحنفي: ج ١ ص ٥٦٨ ، لسان العرب لابن منظور: ج ٢ ص ٣٧١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٦٧ ، السيرة الحلبية لبرهان الدين الشافعي: ج ٣ ص ٣٦٠ و ٣٦٣ . ونقله في الفدير الأميني: ج ٥ ص ٣٧٠ عن مسند أحمد: ج ٦ ص ٥٥ ، أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٥ ص ١٥ ، تيسير الوصول: ج ٢ ص ٤٢ و ٤٤ ، الرياض النضرة: ج ١ ص ١٦١ ، تاريخ ابن كثير: ج ٥ ص ٢٤٦ ، تمام المتون للصفدي: ص ١٣٧ .

#### قول عمر بن الخطاب

«إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه» . يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٢٣ أوفست بيروت على ط ١ بمصر ، وج ٢ ص ٢٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٢١ ط الميمنية بمصر ، وص ٣٤ ط المحمدية بمصر ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي: ج ١ ص ٢٤ أوفست دار المعرفة على ط مصر وبهامش الفصل: ج ١ ص ٢٢ أوفست دار المعرفة على ط مصر .

هدايتها، كما أثبتناه فيما أسلفناه<sup>(١)</sup>، على أن شأنهم غني عن البرهان، بعد أن كان شاهده الوجدان.

وقد أثبت البخاري ومسلم في صحيحيهما<sup>(٢)</sup>، وغير واحد من أثبات السنن والأخبار، تخلف «علي» عن البيعة<sup>(٣)</sup>، وأنه لم يصلح حتى لحقت سيّدة

(١) قف على المراجعة ٦ وما بعدها إلى منتهى المراجعة ١٢ تعرف شأن أهل البيت عليهم السلام.  
(منه قدّس سرّه).

(٢) راجع من صحيح البخاري أواخر باب غزوة خيبر ص ٣٩ من جزئه الثالث، وراجع من صحيح مسلم باب قول النبي: «لا نورث ما تركناه فهو صدقة»، من كتاب الجهاد والسير ص ٧٢ من جزئه الثاني، تجد الأمر كما ذكرناه مفصلاً. (منه قدّس سرّه).

تخلف علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر

(٣) يوجد في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر: ج ٥ ص ٨٣ ط دار الفكر، وج ٥ ص ١٧٧ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح، وج ٣ ص ٥٥ ط دار إحياء الكتب، وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد، وج ٣ ص ٣٩ ط الشرفية، وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة، وج ٣ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر، وج ٥ ص ٢٠ ط بمبي، وج ٣ ص ٤٠ ط المطبعة الخيرية بمصر، صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير: ج ٥ ص ١٥٢ ط محمد علي صبيح، وج ٥ ص ١٥٣ ط المكتبة التجارية، وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي، وج ١٢ ص ٧٧ ط مصر بشرح النووي، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ٢ ص ١١ - ١٣ ط مصطفى محمد بمصر، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٣٠٢، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٢٧ و ٣٣١، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٧٠ ط الحيدرية، وص ٢٢٦ ط الغري، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٨ ط بمصر، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٣ ط المحمدية وص ٨ ط الميمنية بمصر، عبد الله بن سبأ للعسكري: ج ١ ص ١١٢، العقد الفريد: ج ٥ ص ٢٥٩، الغدير لأميني: ج ٥ ص ٣٧١.

المتخلفون عن بيعة أبي بكر

- ١ - العباس بن عبد المطلب .
- ٢ - عتبة بن أبي لهب .
- ٣ - سلمان الفارسي .
- ٤ - أبو ذر الغفاري .
- ٥ - عمار بن ياسر .



النساء بأبيها عليه السلام ، وذلك بعد البيعة بستة أشهر ، حيث اضطرته المصلحة الإسلامية العامة في تلك الظروف الحرجة إلى الصلح والمسالمة ، والحديث في هذا مسند إلى عائشة ، وقد صرّحت فيه : أن الزهراء هجرت أبا بكر ، فلم تكلمه بعد رسول الله ، حتى ماتت <sup>(١)</sup> ، وأن علياً لما صالحهم ، نسب إليهم

٦ - المقداد .

٧ - البراء بن عازب .

٨ - أبي بن كعب .

٩ - سعد بن أبي وقاص .

١٠ - طلحة بن عبيد الله .

١١ - الزبير بن العوام .

١٢ - خزيمة بن ثابت .

١٣ - فروة بن عمرو الأنصاري .

١٤ - خالد بن سعيد بن العاص الأموي .

١٥ - سعد بن عباد الأنصاري لم يبايع حتى توفي بالشام في خلافة عمر .

١٦ - الفضل بن العباس .

وفي مقدمة هؤلاء أمير المؤمنين عليه السلام وبنو هاشم .

راجع في ذلك العقد الفريد لابن عبد ربه: ج ٤ ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ط ٢ ، وج ٢ ص ٢٥١ ط آخر ، وج ٣ ص ٦٤

ط آخر عبد الله بن سبأ للمسكري ج ١ ص ١٠٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣١ - ١٣٤

ط ١ بمصر ، الفدير للأميني: ج ٧ ص ٧٦ و ٧٧ وج ٥ ص ٣٧٠ - ٣٧١ ، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢

ص ٣٠١ ، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٢٢ ، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٨ ، الكامل لابن الأثير: ج ٢

ص ٣٢٥ و ٣٣١ ، تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠٥ ، سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي

المكي: ج ٢ ص ٢٤٤ ، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٥٦ .

(١) فاطمة بنت الرسول هجرت أبا بكر فلم تكلمه بعد الرسول حتى ماتت .

يوجد في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر: ج ٥ ص ٨٢ ط دار الفكر على ط ١

استانبول ، وج ٥ ص ١٧٧ ط مطابع الشعب وط محمد علي صحيح ، وج ٣ ص ٥٥ ط دار إحياء الكتب ،

وج ٣ ص ٢٨ ط المعاهد ، وج ٣ ص ٢٩ ط الشرفية ، وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة ، وج ٥ ص ٣٥

الاستبداد بنصيبه من الخلافة ، وليس في ذلك الحديث تصريح بمبايعته إياهم حين الصلح ، ، وما أبلغ حجته إذ قال مخاطباً لأبي بكر :

فإن كنت بالقرى حججت خصيمهم      فغيرك أولى بالنبي وأقرب  
وإن كنت بالشورى ملكت أمورهم      فكيف بهذا والمشيرون غيب<sup>(١)</sup>

واحتجَّ العباس بن عبد المطلب بمثل هذا على أبي بكر ، إذ قال له في كلام دار بينهما<sup>(٢)</sup> : فإن كنت برسول الله طلبت ، فحقنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين طلبت ، فتحن منهم متقدمون فيهم ، وإن كان هذا الأمر إنما يجب

→ ط الميمنية، وج ٥ ص ٢٠ ط بمبي بالهند، وج ٣ ص ٤٠ ط المطبعة الخيرية بمصر ، وصحيح البخاري - أيضاً - كتاب الجهاد والسير باب فرض الخمس: ج ٤ ص ٤٢ أوفست دار الفكر على ط استانبول، وصحيح البخاري أيضاً كتاب الفرائض باب قول النبي لا نورث ج ٨ ص ٣ أوفست دار الفكر على ط استانبول.

صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب قول النبي لا نورث: ج ٥ ص ١٥٢ ط محمد علي صبيح، وج ٥ ص ١٥٣ ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٧ ط مصر بشرح النووي ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٧٠ ط الحيدرية، وص ٢٢٦ ط الغري ، الفدير للأميني: ج ٧ ص ٢٢٦ - ٢٢٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٨ ط ١ بمصر ، كتاب عبد الله بن سبأ للعسكري: ج ١ ص ١١٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٣ ط المحمدية بمصر، وص ٨ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٨ .

(١) هذان البيتان موجودان في نهج البلاغة ، وقد ذكر ابن أبي الحديد في تفسيرهما من شرح النهج ص ٣١٩ من مجلده الرابع : إن حديثه فيهما موجه لأبي بكر ، لأن أبا بكر حاج الأنصار في السقيفة ، فقال: نحن عترة رسول الله ﷺ ويضته التي تفقأت عنه ، فلما بوع ، احتج إلى الناس بالبيعة ، وأنها صدرت عن أهل الحل والعقد ، فقال علي عليه السلام : «أما احتجاجك على الأنصار بأنك من بيضة رسول الله ﷺ ومن قومه ، فغيرك أقرب نسباً منك إليه ، وأما احتجاجك بالاختيار ورضا الجماعة بك ، فقد كان قوم من جملة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد ، فكيف يثبت...الخ» . وللشيخ محمد عبده تعليقات على هذين البيتين تتضمنان ما قاله ابن أبي الحديد في تفسيرهما. (منه قدّس سرّه).

(٢) ذكره ابن قتيبة ص ١٦ من كتابه الامامة والسياسة . (منه قدّس سرّه).

لك بالمؤمنين ، فما وجب إذ كنا كارهين...الخ<sup>(١)</sup> .

فأين الإجماع بعد هذا التصريح من عمّ رسول الله ﷺ وصنو أبيه ؟  
ومن ابن عمه ووليه وأخيه ؟ ومن سائر أهل بيته وذويه ؟

ش

---

احتجاج العباس على أبي بكر في أمر الخلافة

( ١ ) يوجد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ص ١٥ ط مصطفى محمد بمصر، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٢١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل: وج ١ ص ٧٤ ط ١ بمصر .

## المراجعة - ٨١

٢٨ صفر سنة ١٣٣٠

انعقاد الإجماع بعد تلاشي النزاع .

أهل السُّنة لا ينكرون أن البيعة لم تكن عن مشورة ولا عن روية ،  
 ويسلمون بأنها إنما كانت فجأة وارتجالاً ، ولا يرتابون في مخالفة الأنصار  
 وانحيازهم إلى سعد ، ولا في مخالفة بني هاشم وأوليائهم من المهاجرين  
 والأنصار ، وانضوائهم إلى الإمام ، لكنهم يقولون : إن أمر الخلافة قد استتب  
 أخيراً لأبي بكر ، ورضيه الجميع إماماً لهم ، فتلاشى ذلك الخلاف ، وارتفع  
 النزاع بالمرّة ، وأصفق الجميع على مؤازرة الصديق والنصح له في السر  
 والعلانية ، فحاربوا حربه ، وسالموا سلمه ، وأنفذوا أمره ونهيه ، ولم يختلف  
 منهم عن ذلك أحد ، وبهذا تمّ الإجماع وصحّ عقد الخلافة ، والحمد لله على  
 جمع كلمتهم بعد تفرقها ، وائتلاف قلوبهم بعد تنافرهما ، والسلام .

س

## المراجعة - ٨٢

٣٠ صفر سنة ١٣٣٠

لم ينعقد إجماع ولم يتلاش نزاع .

إصفاقهم على مؤازرة الصديق والنصح له في السر والعلانية شيء ،

وصحة عقد الخلافة له بالإجماع شيء آخر ، وهما غير متلازمين عقلاً وشرعاً ، فإن لعلي والأئمة المعصومين من بني مذهباً - في مؤازرة أهل السلطة الإسلامية - معروفاً ، وهو الذي ندين لله به ، وأنا أذكره لك جواباً عما قلت ، وحاصله :

أن من رأيهم أن الأمة الإسلامية لا مجد لها إلا بدولة تلم شعنها ، وترأب صدعها ، وتحفظ ثغورها ، وتراقب أمورها ، وهذه الدولة لا تقوم إلا برعايا تؤازرها بأنفسها وأموالها ، فإن أمكن أن تكون الدولة في يد صاحبها الشرعي - وهو النائب في حكمه عن رسول الله ﷺ نيابة صحيحة - فهو المتعين لا غير ، وإن تعذر ذلك ، فاستولى على سلطان المسلمين غيره ، وجبت على الأمة مؤازرته في كل أمر يتوقف عليه عز الإسلام ومنعته ، وحماية ثغوره وحفظ بيضته ، ولا يجوز شق عصا المسلمين ، وتفريق جماعتهم بمقاومته ، بل يجب على الأمة أن تعامله - وإن كان عبداً مجذع الأطراف - معاملة الخلفاء بالحق ، فتعطيه خراج الأرض ومقاسمتها ، وزكاة الأنعام وغيرها ، ولها أن تأخذ منه ذلك بالبيع والشراء ، وسائر أسباب الانتقال ، كالصلوات والهبات ونحوها ، بل لا إشكال في براءة ذمة المتقبل منه بدفع القبالة إليه ، كما لو دفعها إلى إمام الصدق ، والخليفة بالحق ، هذا مذهب علي والأئمة الطاهرين من بنيهِ<sup>(١)</sup> ، وقد قال<sup>(٢)</sup> عليه السلام : « ستكون بعدي أثره وأمور تنكرونها » ، قالوا : يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ؟ ، قال عليه السلام : « تؤدون الحق الذي عليكم ،

(١) وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم الفقهية .

(٢) في حديث عبد الله بن مسعود ، وقد أخرجه مسلم في ص ١١٨ من الجزء الثاني من صحيحه ، وغير واحد من أصحاب الصحاح والسني . (منه قدس سره) .

وتسألون الله الذي لكم»<sup>(١)</sup> وكان أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، يقول<sup>(٢)</sup>: إن خليلي رسول الله ﷺ أو صاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبداً مجدع الأطراف<sup>(٣)</sup>. وقال سلمة الجعفي<sup>(٤)</sup>: يا نبي الله، أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم، ويمنعوننا حقنا، فما تأمرنا؟ فقال ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم»<sup>(٥)</sup>.

وقال ﷺ في حديث حذيفة بن اليمان<sup>(٦)</sup> رضي الله عنه: «يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدائي، ولا يستتون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، قال حذيفة: قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع للأمر، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع»<sup>(٧)</sup> ومثله قوله ﷺ في حديث أم سلمة: «ستكون أمراء عليكم، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر

(١) راجع صحيح مسلم كتاب الإمامة باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة: ج ٢ ص ١٣٣ ط عيسى الحلبي، وج ٦ ص ١٧ ط المكتبة التجارية، وج ١٢ ص ٢٣٢ ط مصر بشرح النووي، وج ٢ ص ١١٨ ط آخر، المعجم الصغير للطبراني: ج ٢ ص ٨٠.

(٢) فيما أخرجه عنه مسلم أيضاً في الجزء الثاني من صحيحه وهو من الأحاديث المستفيضة. (منه قدس سره).

(٣) راجع صحيح مسلم: كتاب الإمامة باب وجوب طاعة الأمراء ج ٦ ص ١٤ ط المكتبة التجارية، وج ٢ ص ١٣٠ ط عيسى الحلبي، وج ١٢ ص ٢٢٥ ط مصر بشرح النووي.

(٤) فيما أخرجه عنه مسلم وغيره. (منه قدس سره).

(٥) يوجد في صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٣٤ ط عيسى الحلبي، وج ٦ ص ١٩ ط المكتبة التجارية وط شركة الإعلانات، وج ٦ ص ١٩ ط محمد علي صبيح، وج ١٢ ص ٢٣٦ ط مصر بشرح النووي.

(٦) الذي أخرجه مسلم في ص ١٢٠ من الجزء الثاني من صحيحه، ورواه سائر أصحاب السنن. (منه قدس سره).

(٧) راجع صحيح مسلم: كتاب الإمامة ج ٢ ص ٣٥ ط عيسى الحلبي، وج ٦ ص ٢٠ ط محمد علي صبيح وط شركة الإعلانات والمكتبة التجارية، وج ١٢ ص ٢٣٨ ط مصر بشرح النووي.

سلم<sup>(١)</sup>، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا... الخ»<sup>(٢)</sup>. والصحيح في ذلك

(١) هذا الحديث أخرجه مسلم في ص ١٢٢ من الجزء الثاني من صحيحه، والمراد بقوله ﷺ: «فمن عرف برئ»، أن من عرف المنكر ولم يشتبه عليه، فقد صار له طريق إلى البراءة من إثمه وعقوبته بأن يفتّره بيده. أو بلسانه، فإن عجز فليكرهه بقلبه. (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في صحيح مسلم: كتاب الإمارة باب وجوب الإنكار ج ٢ ص ١٣٧ ط عيسى الحلبي، وج ٢ ص ٢٢ ط شركة الإعلانات والمكتبة التجارية وط محمد علي صبيح، وج ١٢ ص ٢٤٢ ط مصر بشرح النووي.

### الخلافة والعدالة

هذا الحديث والأحاديث الأربعة التي قبله لا يمكن قبولها ويشك في صحتها كبقية الأحاديث المدعاة على هذا الطراز ومن هذا المعنى، ما في سنن البيهقي: ج ٨ ص ١٩٥. فإن هذه الأحاديث مخالفة لروح الدين الإسلامي وللعدالة الإسلامية التي اشترطت في الخليفة بالإجماع، قال القاضي عبد الرحمن الإيجي الشافعي المتوفى ٧٥٦ هـ في كتابه المواقف في شرائط الإمام: «يجب أن يكون عدلاً لئلا يجور» وقال أبو الشام في مطالع الأنظار ص ٤٧٠ في صفات الأئمة: الرابعة: أن يكون عدلاً لأنه متصرف في رقاب الناس وأموالهم وأبضاعهم فلو لم يكن عدلاً لا يؤمن تعديه ...

### الحديث للسياسة

بعد رحلة الرسول الأعظم ﷺ إلى الرقيق الأعلى قام المنافقون ونحّام السلاطين ووغاظهم بوضع الحديث لصالحهم، كما وقع في عهد الخليفة الثالث وبعدها تطوّر الوضع وكثر في عهد معاوية بن أبي سفيان فصار طلاب الدنيا يضعون عشرات الأحاديث في فضائله وفضائل بني أمية ويضعون الذم لأعدائه. راجع التقدير: ج ٩ ص ٢٦٤ - ٣٩٦، وج ١٠ و ١١، أضواء على السنة المحمدية: ص ١٢٦ - ١٣٤. وقال أبو جعفر الإسكافي فيما نقله عنه ابن أبي الحديد: إن معاوية حمل قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلفوا له ما أرضاه (قال: منهم: أبو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير).

وفي دولة بني العباس لم يكن وضع الحديث أقل من الدور الذي كان في عهد الدولة الأموية فقد وضع الوضائع الحديث في فضائل بني العباس وإخبار النبي بدولتهم، راجع أضواء على السنة المحمدية: ص ١٣٥. وهذه الأحاديث الخمسة وما شاكلها في الحقيقة قد وضعتها يد السياسة ومصالحة الملوك والأمراء وتدعو إلى تأييدهم ودعمهم، أو على الأقل إلى النفض عنهم مهما صدر منهم من جرائم وانحراف عن الإسلام الحقيقي ما داموا يقيمون الصلاة الشكلية أو حتى لو لم يقيموها، وهذا ما لا يقره

→ الإسلام ولا يرضى به ، وبشتر هذه الروايات « تمكن معاوية بن أبي السفيان من أن يجلس بالكوفة للبيعة ويبايعه الناس على البراءة من علي بن أبي طالب » - البيان والتبيين للجاحظ: ج ٢ ص ٨٥ -.

ويمكن يزيد الفجور والكفر أن يكون أميراً على المسلمين وخليفة لهم، كما تمكن بنو أمية وبنو العباس من إقامة دولتهما وإدعاء الخلافة عن الرسول ﷺ وجرّ ذلك على الأمة الولايات والمصائب . ولناخذ مثلاً على ذلك في لمحة خاطفة إلى شخصية قد عاشت في صدر الإسلام وصحبت النبي ﷺ حقبة من الزمن وكيف أنها تلونت بمختلف الأحوال، ألا ذلك وهو الراوي المشهور عبد الله بن عمر .

#### عبد الله بن عمر والبيعة

ابن عمر من الأشخاص الذين تخلفوا عن بيعة الإمام أمير المؤمنين، محتجاً بعدم الإجماع على بيعته كما زعمه له ابن حجر في فتح الباري: ج ٥ ص ١٩ وج ١٣ ص ١٦٥ . ولكن الصحيح أن السبب في عدم بيعته لأمر المؤمنين هو نفس السبب الذي كان عند والده وما يحمله أبوه من نفسية تجاه الإمام علي عليه السلام . وإلا فهل حصل إجماع على بيعة أبي بكر ؟ ألم يتخلف عنها بنو هاشم وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وجملة من الصحابة كعمار وأبي ذر والمقداد وسعد بن عباد وغيرهم ؟ ثم كسروا سيف الزبير لتخلفه ، ولتبوا الإمام علياً عليه السلام بحماثل سيفه وأكروهو على البيعة وإلا يقتل ، وهل حصل إجماع على البيعة لأبيه عمر ؟ فيا عجباً بين هو يستقيها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته!!

#### ابن عمر يبايع يزيد

وبينما ابن عمر يتقاعس عن البيعة لإمام الحق يقوم بعد فترة من الزمن بالبيعة لأخس خلق الله على وجه الأرض وهو «يزيد بن معاوية» يزيد الخمر والفجور والكفر والإلحاد، فبايعه إزاء مائة ألف قدمها معاوية إليه في حال حياته . ولما انتشر إلحاده في المجتمع وما فعل من أعمال منكرة وفي مقدمتها قتل سيد شباب أهل الجنة سبط الرسول وقرّة عين الرسول ﷺ وقام أهل المدينة بخلع بيعة يزيد، وقف ابن عمر في قبائلهم وصار يصف لهم الأحاديث لأجل دعم جرائم يزيد وأفعاله بهذه الأحاديث :

روى البخاري وغيره عن نافع قال : لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه ومواليه ، وفي رواية سليمان : حشمه وولده وقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة » وزاد الزهري : وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله ، وإني لا أعلم غدرًا أعظم من أن يتابع رجلاً على بيعة الله ورسوله ثم تنصب له القتال ، وإني لا أعلم أحداً منكم خلع ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيل بيني وبينه... صحيح البخاري: ج ١ ص ١٦٦ ، سنن البيهقي: ج ٨ ص ١٥٩ ، مسند أحمد: ج ٢ ص ٩٦ .



متواترة، ولا سيما من طريق العترة الطاهرة؛ ولذلك صبروا وفي العين قذى، وفي الحلق شجاً، عملاً بهذه الأوامر المقدسة، وغيرها مما عهدته النبي ﷺ إليهم بالخصوص، حيث أمرهم بالصبر على الأذى، والغض على القذى، احتياطاً على الأمة، واحتفاظاً بالشوكة، فكانوا يتحزون للقائمين بأمور المسلمين وجوه النص، وهم - من استشارهم بحقهم - على أمر من العلقم، ويتوخون لهم مناهج الرشد، وهم - من تبوئهم عرشهم - على ألم للقلب من حزّ الشفار، تنفيذاً للعهد، ووفاءً بالوعد، وقياماً بالواجب شرعاً وعقلاً من تقديم الأهم - في مقام التعارض - على المهم، ولذا محض أمير المؤمنين كلاً من الخلفاء الثلاثة نصحه، واجتهد لهم في المشورة<sup>(١)</sup>. ومن تتبع سيرته في

#### وقفة الحرة وابن عمر

غار يزيد على المدينة المنورة وأباحها ثلاثة أيام حتى اقتضت أكثر من ألف بنت باكر وولدت أكثر من ألف امرأة من غير زوج، وقتل أكثر من سبعمئة من حملة القرآن من الصحابة والتابعين من المهاجرين والأنصار، وأكثر من عشرة آلاف من سائر الناس وفيهم النساء والصبيان، في هذه الواقعة مع هذا يأتي ابن عمر ليحدث بحديث ليدعم موقف يزيد ويبرر جرائمه. فقد روى مسلم ج ٦ ص ٢٢ عن نافع قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال: أطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال: إني لم آت لك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خلع بدأ من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له؛ ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية». وبناء على ذلك فقد بايع سفاك الدماء في العراق الحجاج بيعة هي الذل والهوان، حيث مدّ ابن عمر يده لبايع الحجاج فمد الحجاج رجله وبايعه بها.

وهكذا في عصرنا الحاضر اتخذ سلاطين وشياطين الجور والفجور هذه الروايات مدركاً لتسلطهم على الشعوب الإسلامية وسفك دماهم وبيع ثرواتهم إلى الاستكبار العالمي، وصاروا أداة قمع للكافر الأجني مثل الإنجليز والأمريكان والشيوعية ومن يدور في فلكنهم. والعلاج أن تعي الشعوب إسلامها وتعرف مسؤوليتها وذلتها وعزتها لتقوم بواجبها وتأثر لكرامتها وإسلامها وتقيم حكم الله في الأرض ليعم العدل الاجتماعي والسعادة الأبدية.

(١) عمر وأبو بكر وعثمان يرجعون إلى رأي علي عليه السلام:

أيامهم ، علم أنه بعد أن يثس من حقّه في الخلافة عن رسول الله ﷺ ، بلا فصل ، شق بنفسه طريق المودعة ، وآثر مسالمة القائمين بالأمر ، فكان يرى عرشه - المعهود به إليه - في قبضتهم ، فلم يحاربهم عليه ، ولم يدافعهم عنه احتفاظاً بالأمة واحتياطاً على الملة ، وضيناً بالدين ، وإيثاراً للأجلة على العاجلة ، وقد مني بمالم يمن به غيره ، حيث مثل على جناحيه خطبان فادحان ، الخلافة بنصوصها وعهودها إلى جانب ، تستصرخه وتستفزه إليها بصوت يدمي الفؤاد ، وأنين يفتت الأكباد<sup>(١)</sup> ، والفتن الطاغية إلى جانب آخر ، تنذره بانتفاض الجزيرة ، وانقلاب العرب ، واجتياح الإسلام ، وتهده بالمنافقين من أهل المدينة ، وقد مردوا على النفاق ، وبمن حولهم من الأعراب ، وهم منافقون بنصّ الكتاب ، بل هم أشدّ كفرًا ونفاقاً ، وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ، وقد قويت بفقده ﷺ شوكتهم ، إذ صار المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، بين ذئاب عادية ووحوش ضارية ، ومسيلمة

→ رجوع عمر إلى علي. يوجد في الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٩ ، ذخائر العقبى: ص ٨١ و ٨٢ ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي: ص ١٤٤ - ١٤٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٩٢ ط المغربي ، وص ٣٣٤ ط الحيدرية ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٦١ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٣٨ و ٣٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ ، النص والاجتهاد لشرف الدين: ص ٢٧١ - ٢٧٥ ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٤٢ و ٣٤٦ و ٣٤٧ - ٣٥١ و ٣٥٤ . وغيرها من الكتب .

١ - وأما رجوع أبي بكر إلى علي في رأيه فيوجد في ذخائر العقبى: ص ٩٧ ط القدسي .

وأما رجوع عثمان إلى علي فيوجد في تفسير ابن كثير: ج ٩ ص ١٨٥ و ١٥١ ط بولاق وغيرها من عشرات الكتب وإن أردت المزيد فليكن بكتاب إحقاق الحق للقاضي التستري: ج ٨ ص ١٨٢ إلى ٢٤٢ ط الإسلامية في طهران ، والفدير للأميني: ج ٦ و ٧ و ٨ ط بيروت وط إيران . ففيهما عشرات الموارد .  
(١) تقدمت نصوص الخلافة وعهد النبي إلى علي في المراجعة ٢٠ و ٢٦ وغيرها من الأرقام المتقدمة والمتأخرة . وراجع الفدير للأميني: ج ١ ص ٣٨٦ - ٣٩٠ و ج ٧ ص ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ .

الكذّاب، وطليحة بن خويلد الأفاك، وسجاح بنت الحرث الدجّالة، وأصحابهم قائمون - في محق الإسلام وسحق المسلمين - على ساق، والرومان والأكاسرة وغيرهما، كانوا بالمرصاد، إلى كثير من هذه العناصر الجتاشة بكل حق من محمد وآله وأصحابه، وبكل حقد وحسيكة لكلمة الإسلام، تريد أن تنقض أساسها، وتستأصل شأفتها، وإنها لنشيطة في ذلك مسرعة متعجلة، ترى أن الأمر قد استتب لها، وأن الفرصة - بذهاب النبي ﷺ، إلى جانب الرفيق الأعلى - قد حانت، فأرادت أن تسخر الفرصة، وتنتهز تلك الفوضى قبل أن يعود الإسلام إلى قوة وانتظام، فوقف أمير المؤمنين بين هذين الخطرين، فكان من الطبيعي له أن يقدم حقه قرباناً لحياة الاسلام وإثارةً للصالح العام، فانقطاع ذلك النزاع، وارتفاع الخلاف بينه وبين أبي بكر، لم يكن إلا فرقاً على بيضة الدين، وإشفاقاً على حوزة المسلمين، فصبر هو وأهل بيته كافة، وسائر أوليائه من المهاجرين والأنصار، وفي العين قذى، وفي الحلق شجى، وكلامه مدة حياته بعد رسول الله ﷺ صريح بذلك والأخبار في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة<sup>(١)</sup>.

لكن سيّد الأنصار سعد بن عباد، لم يسالم الخليفتين أبداً، ولم تجمعهم معهما جماعة في عيد أو جمعة، وكان لا يفيض بإفاضتهم، ولا يرى أثراً

#### مطالبة الإمام أمير المؤمنين ﷺ بحقه

(١) راجع مما تقدم في المراجعة ٥٦، والاحتجاج للطبرسي: ج ١ وج ٢ ط النجف، وبحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٢٨ باب ٤، ص ١٧٥ وما بعدها ط الجديد، تلخيص الشافعي للشيخ الطوسي: ج ٣ ص ٤٧ - ٥٧ ط الآداب، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٧٦ أوفست على ط ١ بمصر، وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. وراجع ما يأتي في المراجعة ١٠٤.

لشيء من أوامرهم ونواهيهم<sup>(١)</sup>، حتى قتل غيلة بحوران على عهد الخليفة الثاني، فقالوا قتله الجن، وله كلام يوم السقيفة وبعده، لا حاجة بنا إلى ذكره<sup>(٢)(٣)</sup>.

أما أصحابه كجباب بن المنذر<sup>(٤)</sup>، وغيره من الأنصار، فإنما خضعوا عنوة، واستسلموا للقوة<sup>(٥)</sup>، فهل يكون العمل بمقتضيات الخوف من

(١) تخلف سعد بن عباد بن عباد عن بيعة أبي بكر.

يوجد في تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢٢٢، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٢ ص ٤٠، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ج ٢ ص ٣٠، العقد الفريد لابن عبد ربه: ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ ط لجنة التأليف والنشر بمصر، وج ٢ ص ٢٥١ ط آخر، والإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١٠، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٣٠١، أسد الغابة لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٨٤، وج ٣ ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٣١، الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٣١، عبد الله بن سبأ للمسكري: ج ١ ص ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨، الفدير للأميني: ج ٥ ص ٣٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١٠ و ١١ ط مصر. بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٤ ط بمصر، القصول المهمة لشرف الدين: ص ٤٥ ط ٥ النعمان.

(٢) سعد بن عباد: هو أبو ثابت، كان من أهل بيعة العقبة، ومن أهل بدر وغيرها من المشاهد وكان سيد الخزرج ونقيهم، وجواد الأنصار وزعيمهم، وكلامه الذي أشرنا إليه طفحت به كتب السير والأخبار، وحسبك منه ما ذكره ابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة، وابن جرير الطبري في تاريخه، وابن الأثير في كامله، وأبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى في كتاب السقيفة، وغيرهم. (منه قدس سره).

(٣) كلام سعد بن عباد يوم السقيفة. راجع تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢١٨ و ٢٢٢، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٢٨ و ٣٣١، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١٠ عبد الله بن سبأ للمسكري: ج ١ ص ١٢٥.

(٤) كان جباب من سادة الأنصار وأبطالهم بديراً أحدياً، ذا مناقب وسوابق، وهو القاتل: أنا جديلاً المحكك، وعذيقها المرجب، أنا أبو شبل في عرينة الأسد، والله لئن شتم لعينها جذعة. وله كلام أمض من هذا، رأينا الإعراض عنه أولى. (منه قدس سره).

(٥) هوقف جباب بن المنذر من البيعة: راجع الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ٥ و ٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٨ و ٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٤ ط بمصر، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٢٠، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٢٩ و ٣٣٠.

## السيف أو التحريق بالنار<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> إيماناً بعقد البيعة ؟ ومصدقاً للإجماع

### استعمال القوة في بيعة أبي بكر

راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢١٩ وج ٦ ص ٩ و ١١ و ١٩ و ٤٠ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ١ ص ٧٤ وج ٢ ص ٤ - ١٩ ط ١ بمصر .

(١) تهديدهم علياً بالتحريق ثابت بالتواتر القطعي، وحسبك ما ذكره الإمام ابن قتيبة في أوائل كتاب الإمامة والسياسة، والإمام الطبري في موضعين من أحداث السنة الحادية عشر من تاريخه المشهور، وابن عبد ربه المالكي في حديث السقيفة من الجزء الثاني من العقد الفريد، وأبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة كما في ص ١٣٤ من المجلد الأول من شرح النهج الحميدي الحديدي، والمسعودي في مروج الذهب نقلاً عن عروة بن الزبير في مقام الاعتذار عن أخيه عبد الله، إذ هم بتحريق بيوت بني هاشم حين تخلفوا عن بيعته، والشهرستاني نقلاً عن النظام عند ذكره الفرقة النظامية من كتاب الملل والنحل، وأفرد أبو مخنف لأخبار السقيفة كتاباً فيه تفصيل ما أجملناه. وناهيك في شهرة ذلك وتواتره قول شاعر النيل حافظ إبراهيم في قصيدته العمريّة السائرة الطائفة :

وقولة لعليّ قالها عمر أكرم بسامعها أعظم بملقيها  
حرّقت دارك لا أبقي عليك بها إن لم تباع وبنت المصطفى فيها  
ما كان غير أبي حفص بقاتلها أمّام فارس عدنان وحاميا  
هذه معاملتهم للإمام الذي لا يكون الإجماع حجة عندنا إلا إذا كان كاشفاً عن  
رأيه، فمتى يتم الاحتجاج بمثل إجماعكم هذا علينا، والحال هذه يا منصفون ؟  
(منه قدّس سرّه).

### تهديد عمر علياً وفاطمة بالإحراق

(٢) راجع الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١٩ مصطفى محمد بمصر، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي: ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ ط لجنة التأليف والنشر بمصر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ١٩ ط ١ بمصر، وج ٢ ص ٥٦ وج ٦ ص ٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ١ ص ١٥٧ ط دار الفكر، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٢، الملل والنحل للشهرستاني: ج ١ ص ٥٧ نقلاً عن النظام ط دار المعرفة في بيروت وبهامش الفصل لابن حزم: ج ١ ص ٣ ط مصر، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ط الجديد، الغدير للأميني: ج ٧ ص ٧٧ .

ونقله في كتاب عبد الله بن سبأ: ج ١ ص ١٠٨ عن أنساب الأشراف للبلاذري: ج ١ ص ٥٨٦، تاريخ ابن شحنة: ص ١٦٤ بهامش الكامل: ج ٧، وفي الغدير: ج ٧ ص ٧٧، تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١٥٦، وأعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠٧ .

المراد من قوله ﷺ: «لا تجتمع أمتي على الخطأ»، أفوتونا ولكم الأجر، والسلام.

ش

### نأسف أبي بكر

→

قال أبو بكر في مرض موته: «أما إني لا آسى على شيء في الدنيا إلا على ثلاثة فعلتها وددت أني لم أفعلهن - إلى قوله - فأما الثلاثة التي فعلتها: فوددت أني لم أكشف عن بيت فاطمة وتركته ولو أغلق على حرب ...». راجع كلامه هذا في تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٤٣٠ ط دار المعارف بمصر، وج ٢ ص ٦١٩ ط آخر، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٣٠١، الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣٠ وج ٢ ص ٢٠ أوفست بيروت على ط ١ بمصر ج ٢ ص ٤٦-٤٧، وج ٦ ص ٥١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، عبد الله بن سبأ للمسكري: ج ١ ص ١٠٦، العقد الفريد: ج ٤ ص ٢٦٨ ط لجنة التأليف والنشر، وج ٢ ص ٢٥٤ ط آخر.

ونقله المسكري في عبد الله بن سبأ: ج ١ ص ١٠٦ عن كنز العمال: ج ٣ ص ١٣٥، ومنتخب الكنتز بهامش أحمد: ج ٢ ص ٢٧١، الأموال لأبي عبيدة: ص ١٣١، لسان الميزان: ج ٤ ص ١٨٩، تاريخ الذهبي: ج ١ ص ٣٨٨، مرآة الزمان للسبط بن الجوزي، ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق.

## المراجعة - ٨٣

٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

هل يمكن الجمع بين ثبوت النص وحمل الصحابة على الصحة ؟

إن أولي البصائر النافذة ، والرؤية الثابتة ، ينزهون الصحابة عن مخالفة النبي ﷺ في شيء من ظواهر أوامره ونواهيه ، ولا يجوزون عليهم غير التعبد بذلك ، فلا يمكن أن يسمعوا النص على الإمام ، ثم يعدلوا عنه أولاً وثانياً وثالثاً ، وكيف يمكن حملهم على الصحة في عدولهم عنه مع سماعهم النص عليه ؟ ما أراك بقادر على أن تجمع بينهما ، والسلام .

س

## المراجعة - ٨٤

٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ - الجمع بين ثبوت النص وحملهم على الصحة .

٢ - الوجه في قعود الإمام عن حقه .

١ - أفادتنا سيرة كثير من الصحابة أنهم إنما كانوا يتعبدون بالنصوص إذا كانت متمحضة للدين ، مختصة بالشؤون الأخروية ، كنصه ﷺ على صوم شهر رمضان دون غيره ، واستقبال القبلة في الصلاة دون غيرها ، ونصه على عدد الفرائض في اليوم واليلة ، وعدد ركعات كل منها وكيفياتها ، ونصه على

أن الطواف حول البيت أسبوع، ونحو ذلك من النصوص المتمحضة للنفع الأخروي .

أما ما كان منها متعلقاً بالسياسة كالولايات والإمارات ، وتدير قواعد الدولة ، وتقرير شؤون المملكة ، وتسريب الجيش ، فإنهم لم يكونوا يرون التعبد به والالتزام في جميع الأحوال بالعمل علي مقتضاه ، بل جعلوا الأفكارهم مسرحاً للبحث ، ومجالاً للنظر والاجتهاد ، فكانوا إذا رأوا في خلافه رفعاً لكيانهم ، أو نفعاً في سلطانهم ، عدلوا عنه إلى ما يرفع كيانهم ، أو ينفع سلطانهم ، ولعلمهم كانوا يحرزون رضا النبي بذلك ، وكان قد غلب على ظنهم أن العرب لا تخضع لـ «علي» ولا تتعبد بالنص عليه ، إذ وترها في سبيل الله ، وسفك دماءها بسيفه في إعلاء كلمة الله ، وكشف القناع منابذاً لها في نصرة الحق ، حتى ظهر أمر الله على رغم كل عاتي كفور فهم لا يطيعونه إلا عنوة ، ولا يخضعون للنص عليه إلا بالقوة ، وقد عصبوا به كل دم أراقه الإسلام أيام النبي ﷺ ، جرياً على عادتهم في أمثال ذلك ، إذ لم يكن بعد النبي في عشيرته ﷺ أحد يستحق أن تعصب به تلك الدماء عند العرب غيره ، لأنهم إنما كانوا يعصبونها في أمثل العشيرة ، وأفضل القبيلة ، وقد كان هو أمثل الهاشميين ، وأفضلهم بعد رسول الله ، لا يدافع ولا ينازع في ذلك ، ولذا تربص العرب به الدوائر ، وقلبوا له الأمور ، وأضمرؤا له ولذريته كل حسيكة ، ووثبوا عليهم كل وثبة ، وكان ما كان مما طار في الأجواء ، وطبق رزؤه الأرض والسماء .

وأيضاً فإن قريشاً خاصة والعرب عامة ، كانت تنقم من علي شدة وطأته على أعداء الله ، ونكال وقعته فيمن يتعدى حدود الله ، أو يهتك حرمة ما عَزَّ وَجَلَّ ، وكانت ترهب من أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وتخشى



عدله في الرعية ، ومساواته بين الناس في كل قضية ، ولم يكن لأحد فيه مطمع ، ولا عنده لأحد هوادة ، فالتقوي العزيز عنده ضعيف ذليل حتى يأخذ منه الحق ، والضعيف الذليل عنده قوي عزيز حتى يأخذ له بحقه ، فمتى تخضع الأعراب طوعاً لمثله وهم ﴿ أشد كفراً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿ ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ﴾ <sup>(٢)</sup> وفيها بطانة لا يألونهم خبلاً .

وأيضاً ، فإن قريشاً وسائر العرب كانوا يحسدونه على ما آتاه الله من فضله ، حيث بلغ في علمه وعمله رتبة - عند الله ورسله وأولي الألباب - تقاصر عنها الأقران ، وتراجع عنها الأكفاء ، ونال من الله ورسوله بسوابقه وخصائصه ، منزلة ، تشرئب إليها أعناق الأماني ، وشأواً تنقطع دونه هوداي المطامع ، وبذلك دبت عقارب الحسد له في قلوب المنافقين ، واجتمعت على نقض عهده كلمة الفاسقين والناكثين والقاسطين والمارقين ، فاتخذوا النص ظهيراً ، وكان لديهم نسياً منسياً .

فكان ما كان مما لست أذكره فظنّ خيراً ولا تسأل عن الخبر

وأيضاً ، فإن قريشاً وسائر العرب ، كانوا قد تشوقوا إلى تداول الخلافة في قبائلهم ، واشترأبت إلى أطماعهم ، فأمضوا نياتهم على نكث العهد ، ووجهوا عزائمهم إلى نقض العقد ، فتصافقوا على تناسي النص ، وتبايعوا على أن لا يذكر بالمرّة ، وأجمعوا على صرف الخلافة من أول أيامها عن وليها المنصوص عليه من نبيها ، فجعلوها بالانتخاب والاختيار ، ليكون لكل حي

(١) سورة التوبة : ٩٧ .

(٢) سورة التوبة : ١٠١ .

من أحيائهم أمل في الوصول إليها ولو بعد حين ، ولو تعبدوا بالنص ، فقدّموا  
 علياً بعد رسول الله ﷺ لما خرجت الخلافة من عترته الطاهرة ، حيث قرنها  
 يوم الغدير وغيره بمحكم الكتاب ، وجعلها قدوة لأولي الألباب ، إلى يوم  
 الحساب ، وما كانت العرب لتصبر على حصر الخلافة في بيت مخصوص ، ولا  
 سيما بعد أن طمحت إليها الأبصار من جميع قبائلها وحامت عليها النفوس من  
 كل أحيائها .

لقد هزلت حتى بدا من هزلها كلاها وحتى استامها كل مفلس  
 وأيضاً ، فإنّ من ألم بتاريخ قريش ، والعرب في صدر الإسلام ، يعلم  
 أنهم لم يخضعوا للنبوة الهاشمية ، إلّا بعد أن تهشموا ، ولم يبق فيهم من قوة ،  
 فكيف يرضون باجتماع النبوة والخلافة في بني هاشم ، وقد قال عمر بن  
 الخطاب لابن عباس في كلام دار بينهما : إن قريشاً كرهت أن تجتمع فيكم  
 النبوة والخلافة ، فتجحفون على الناس (١) (٢) .

٢ - والسلف الصالح لم يتسنّ له أن يقهرهم يومئذٍ على التعبد بالنص ،  
 فرقاً من انقلابهم إذا قاومهم ، وخشية من سوء عواقب الاختلاف في تلك

(١) نقله ابن أبي الحديد في ص ١٠٧ من المجلد الثالث من شرح النهج ، في قضية يجدر بالباحثين أن يقفوا  
 عليها ، وقد أوردها ابن الأثير في أواخر أحوال عمر ص ٢٤ من الجزء الثالث من كامله ، قبل ذكر قصة  
 الشورى . (منه قدس سرّه) .

(٢) محاوراة بين ابن عباس وعمر في أمر الخلافة :

راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٠٧ ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق  
 محمد أبو الفضل ، وج ٣ ص ٨٧٦ ط مكتبة الحياة ، وج ٣ ص ١٤١ ط دار الفكر ، الكامل لابن الأثير: ج ٣  
 ص ٦٣ ط دار صادر ، تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٢٢٣ ط دار المعارف بمصر ، وج ٢ ص ٢٨٩ ط آخر ،  
 عبدالله بن سبأ للمعري: ج ١ ص ١١٤ .

الحال ، وقد ظهر النفاق بموت رسول الله ﷺ ، وقويت بفقدته شوكة المنافقين، وعتت نفوس الكافرين ، وتضعضت أركان الدين ، وانخلعت قلوب المسلمين ، وأصبحوا بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية بين ذئاب عادية ووحوش ضارية ، وارتدت طوائف من العرب ، وهمت بالردة أخرى - كما فصلناه في المراجعة ٨٢ - فأشفق علي في تلك الظروف أن يظهر إرادة القيام بأمر الناس مخافة البائقة ، وفساد العاجلة ، والقلوب على ما وصفنا ، والمنافقون على ما ذكرنا ، يعضون عليهم الأنامل من الغيظ ، وأهل الردة على ما بيننا ، والأمم الكافرة على ما قدّمنا ، والأنصار قد خالفوا المهاجرين ، وانحازوا عنهم يقولون : منا أمير ومنكم أمير<sup>(١)</sup> . فدعاه النظر للدين إلى الكف عن طلب الخلافة ، والتجافي عن الأمور ، علماً منه أن طلبها - والحال هذه - يستوجب الخطر بالأمة ، والتغدير في الدين ، فاختر الكفّ إيثاراً للإسلام ، وتقديماً للصالح العام ، وتفضيلاً للأجلة على العاجلة .

غير أنه قعد في بيته - ولم يبايع حتى أخرجه كرهاً<sup>(٢)</sup> - احتفاظاً بحقه ، واحتجاجاً على من عدل عنه ، ولو أسرع إلى البيعة ما تمت له حجة ولا سطع له برهان ، لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين ، والاحتفاظ بحقه من إمرة المؤمنين ، فدلّ هذا على أصالة رأيه ، ورجاحة حلمه ، وسعة صدره ، وإيثاره

(١) راجع تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ ط دار المعارف بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٩٠ و مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٤ ط ١ بمصر ، تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٠٢ .

(٢) إخراج الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كرهاً لأجل البيعة .

راجع العقد الفريد: ج ٤ ص ٣٣٥ ط لجنة التأليف والنشر بمصر، وج ٢ ص ٢٨٥ ط آخر شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١١٥ أوفست بيروت .

المصلحة العامة ، ومتى سخت نفس امرئ عن هذا الخطب الجليل ، والأمر الجزيل ، ينزل من الله تعالى بغاية منازل الدين ، وإنما كانت غايته مما فعل أريج الحالين له ، وأعود المقصودين عليه ، بالقرب من الله عز وجل .

أما الخلفاء الثلاثة وأولياؤهم ، فقد تأولوا النص عليه بالخلافة للأسباب التي قدّمناها ، ولا عجب منهم في ذلك بعد الذي نبهناك إليه من تأولهم واجتهادهم في كل ما كان من نصوصه عليه السلام متعلقاً بالسياسات والتأميرات ، وتدير قواعد الدولة ، وتقرير شؤون المملكة ، ولعلمهم لم يعتبروها كأمر دينية ، فهان عليهم مخالفته فيها ، وحين تمّ لهم الأمر أخذوا بالحزم في تناسي تلك النصوص ، وأعلنوا الشدة على من يذكرها أو يشير إليها ، ولما توفّقوا في حفظ النظام ، ونشر دين الإسلام ، وفتح الممالك ، والاستيلاء على الثروة والقوة ، ولم يتدنسوا بشهوة ؛ علا أمرهم ، وعظم قدرهم ، وحسنت بهم الظنون ، وأحبتهم القلوب ، ونسج الناس في تناسي النص على منوالهم ، وجاء بعدهم بنو أمية ولا همّ لهم إلا اجتياح أهل البيت واستئصال شأفتهم ، ومع ذلك كله ، فقد وصل إلينا من النصوص الصريحة ، في السنن الصحيحة ، ما فيه الكفاية ؛ والحمد لله ، والسلام عليكم .

## المراجعة - ٨٥

٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

التماس الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص .

أخذت كتابك الأخير ، فإذا هو معجز في تقريب ما استبعدناه ، مدهش في تمثيله بأجلى مظاهر التصوير ، فسبحان من ألان لك أعطاف البرهان ، وألقى إليك مقاليد البيان ، فبلغت ما لا تبلغ إليه الوسائل ، وظفرت بما لا تظفر به الأماني . وكنا نظن أن الأسباب لا تتعلق بما استشهدت عليه بنصوص الاثبات . وأن لا سبيل إلى ما خرجت من عهده بنواهض البيئات . وليتك أشرت إلى الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنصوص الصريحة ، ليتبين وجه السداد ، ويتضح سبيل الرشاد ، فالتمس تفصيل ذلك ، استظهاراً بذكر المأثور من سيرتهم ، وسبر المسطور في كتب الأخبار من طريقتهم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

س

## المراجعة - ٨٦

٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ - رزية يوم الخميس .

٢ - السبب في عدول النبي عما أمرهم به يومئذ .

١ - الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص أكثر من أن تحصى ، وحسبك

منها رزية يوم الخميس فإنها من أشهر القضايا ، وأكبر الرزايا ، أخرجها أصحاب الصحاح ، وسائر أهل السنن ، ونقلها أهل السير والأخبار كافة ، ويكفيك منها ما أخرجه البخاري <sup>(١)</sup> بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : لما حضر رسول الله ﷺ ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال النبي ﷺ : «هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا» <sup>(٢)</sup> بعده ، فقال عمر : إن النبي ﷺ قد غلب عليه الوجد ، وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت فاخصموا ، منهم من يقول : قرّبوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي ، قال لهم رسول الله ﷺ : قوموا [عني] خ ل ، فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ ، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم... الخ <sup>(٣)</sup> وهذا الحديث مما لا كلام في صحته ولا في صدوره ؛ وقد أورده البخاري في عدة مواضع من صحيحه <sup>(٤)</sup> ؛ وأخرجه

(١) في باب قول المريض قوموا عني من كتاب المرضى ، ص ٥ من الجزء الرابع من صحيحه .  
(منه قدّس سرّه) .

(٢) بحذف النون مجزوماً ، لكونه جواباً ثانياً لقوله : هلم . (منه قدّس سرّه) .

رزية يوم الخميس وأذية الرسول ﷺ

(٣) هذا اللفظ يوجد في صحيح البخاري كتاب المرضى باب قول المريض قوموا عني : ج ٧ ص ٩ أوفست دار الفكر على ط إستانبول ، وج ٧ ص ١٥٦ ط محمد علي صبيح وط مطابع الشعب ، وج ٤ ص ٧ ط دار إحياء الكتب ، وج ٤ ص ٥ ط المعاهد ، وج ٤ ص ٥ ط الميمنية بمصر ، وج ٦ ص ٩٧ ط بمبي ، وج ٤ ص ٦ ط المطبعة الخيرية بمصر ، صحيح مسلم في آخر كتاب الوصية : ج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح ، وط المكتبة التجارية ، وج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي ، وج ١١ ص ٩٥ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد ابن حنبل : ج ٤ ص ٣٥٦ ح ٢٩٩٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر .

(٤) أورده في كتاب العلم ص ٣٢ من جزئه الأول ، وفي مواضع أخر يعرفها المتبوعون . (منه قدّس سرّه) .

مسلم في آخر الوصايا من صحيحه أيضاً<sup>(١)</sup>؛ ورواه أحمد من حديث ابن عباس في مسنده<sup>(٢)</sup>؛ وسائر أصحاب السنن والأخبار، وقد تصرفوا فيه إذ نقلوه بالمعنى، لأن لفظه الثابت: «إن النبي يهجر»، لكنهم ذكروا أنه قال: «إن النبي قد غلب عليه الوجع» تهذيباً للعبارة، وتقليلاً لما يستهجن منها، ويدل على ذلك ما أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة<sup>(٣)</sup> بالإسناد إلى ابن عباس، قال: «لما حضرت رسول الله الوفاة، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال رسول الله: «اتنوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده»، (قال): فقال عمر كلمة معناها: أن الوجع قد غلب على رسول الله ﷺ، ثم قال: عندنا القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف من في البيت واختصموا، فمن قائل: قربوا يكتب لكم النبي، ومن قائل ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو واللغو والاختلاف غضب ﷺ، فقال: قوموا ... الحديث»<sup>(٤)</sup> وتراه صريحاً بأنهم إنما نقلوا معارضة عمر بالمعنى لا بعين لفظه.

ويدلك على هذا أيضاً أن المحدثين حيث لم يصرحوا باسم المعارض يومئذٍ، نقلوا المعارضة بعين لفظها، قال البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير من صحيحه<sup>(٥)</sup>: حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سلمان

(١) ص ١٤ من جزئه الثاني . (منه قدس سره) .

(٢) راجع ص ٣٢٥ من جزئه الأول . (منه قدس سره) .

(٣) كما في ص ٢٠ من المجلد الثاني من شرح النهج للعلامة المعتبري . (منه قدس سره) .

(٤) يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٥١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ٢٠ ط بمصر وأوفست بيروت، وج ٢ ص ٢٩٤ ط دار مكتبة الحياة، وج ٢ ص ٣٠ ط دار الفكر في بيروت .

(٥) ص ١١٨ من جزئه الثاني . (منه قدس سره) .

الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أنه قال : «يوم الخميس وما يوم الخميس! ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء ، فقال : اشتد برسول الله وجهه يوم الخميس ، فقال : اتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» ، فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا : هجر رسول الله ، قال ﷺ : «دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه» ، وأوصى عند موته بثلاث : «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم» ، ( قال : ) ونسيت الثالثة<sup>(١)</sup>... الخ<sup>(٢)</sup>.

وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً في آخر كتاب الوصية من صحيحه ، وأحمد من حديث ابن عباس في مسنده<sup>(٣)</sup> ، ورواه سائر المحدثين ، وأخرج مسلم في كتاب الوصية من الصحيح عن سعيد بن جبير من طريق آخر عن ابن

(١) ليست الثالثة إلا الأمر الذي أراد النبي أن يكتبه حفظاً لهم من الضلال ، لكن السياسة اضطرت المحدثين إلى نسيانه ، كما نبه إليه مفتي الحنفية في صور الحاج داود الدادا. (منه قدس سره).

(٢) يوجد في صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب جوائز الوفد: ج ٤ ص ٣١ أوفست دار الفكر على ط إستانبول، وج ٤ ص ٨٥ ط مطابع الشعب، وج ٢ ص ١٧٨ ط دار إحياء الكتب، وج ٢ ص ١٢٠ ط المعاهد، وج ٢ ص ١٢٥ ط الشرفية، وج ٥ ص ٨٥ ط محمد علي صبيح، وج ٤ ص ٥٥ ط الفجالة، وج ٢ ص ١١١ ط الميمنية بمصر، وج ٣ ص ١١٥ ط بمبي بالهند. صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء: ج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي، وج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح بمصر، وج ٥ ص ٧٥ ط المكتبة التجارية في بيروت، وج ١١ ص ٨٩ - ٩٤ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٢ ط الميمنية بمصر، وج ٣ ص ٢٨٦ ح ١٩٣٥ بسند صحيح، وج ٥ ص ٤٥ ح ٣١١١ ط دار المعارف بمصر .

(٣) ص ٢٢٢ من جزئه الأول . (منه قدس سره).



عباس ، قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ! ثم جعل تسيل دموعه حتى رؤيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اتوني بالكف والدواة ، أو اللوح والدواة ، أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً » ، فقالوا : إن رسول الله ﷺ يهجر (١) ... الخ (٢) .

(١) وأخرج هذا الحديث بهذه الألفاظ أحمد في ص ٣٥٥ من الجزء الأول من مسنده ، وغير واحد من أثبات السنن . ( منه قدّم مسنده ) .

(٢) يوجد ذلك في صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء : ج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي ، وج ٥ ص ٧٥ ط المكتبة التجارية ، وج ١١ ص ٩٤ - ٩٥ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد بن حنبل : ج ١ ص ٣٥٥ ط الميمنية بمصر ، وج ٥ ص ١١٦ ح ٣٣٣٦ ، بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، تاريخ الطبري : ج ٣ ص ١٩٣ بمصر ، الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ٣٢٠ .

#### رزقة يوم الخميس بلفظ ثالث للبخاري

عن ابن عباس قال : لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه قال : « اتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده » . قال عمر : إن النبي ﷺ غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا ، فاختلفوا وأكثروا اللفظ قال : « قوموا عني ولا ينفني عندي التنازع » . فخرج ابن عباس يقول : إن الرزقة كل الرزقة ما حال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه .

يوجد في صحيح البخاري كتاب العلم : ج ١ ص ٣٧ أوفست دار الفكر على ط إستانبول ، وج ١ ص ٣٩ ط مطابع الشعب ، وج ١ ص ١٤ ط بمبي بالهند : وج ١ ص ٣٢ ط دار إحياء الكتب ، وج ١ ص ٢٢ ط المعاهد ، وج ١ ص ٢٢ ط الشرفية ، وج ١ ص ٢٨ ط محمد علي صبيح ، وج ١ ص ٢٨ ط الفجالة ، وج ١ ص ٢٠ - ٢١ ط الميمنية بمصر .

#### رزقة يوم الخميس بلفظ رابع للبخاري

قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس ! اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال : « اتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً » فتنازعوا ولا ينفني عند نبي تنازع فقالوا : ما شأنه أهجر ؟! استخفهموه ، فذهبوا يردون عليه فقال : « دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه » ، وأوصاهم بثلاث : قال : « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم » ، وسكت عن الثالثة ، أو قال : فنسيها .

→ يوجد في صحيح البخاري كتاب النبي إلى كسرى وقيصر باب مرض النبي ووفاته: ج ٥ ص ١٣٧  
أوفست دار الفكر على ط استانبول، وج ٦ ص ١١ ط مطابع الشعب، وج ٥ ص ٤٠ ط بمبي بالهند، وج ٣  
ص ٦٦ ط المطبعة الخيرية، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٩٢ - ١٩٣ .

#### رزية يوم الخميس بلفظ خامس للبخاري

سميد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس! ثم بكى حتى بل دمه  
الحصى، قلت له: يا ابن عباس ما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال: «اثنوني  
بكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً»، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا: ما له أهدر؟  
استغموه، فقال: «ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه» فأمرهم بثلاث قال: أخرجوا  
المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، والثالثة: إما أن سكنت عنها، وإما  
أن قالها فسيئها.

يوجد في صحيح البخاري كتاب الجزية باب إخراج اليهود من جزيرة العرب: ج ٤ ص ٦٥ - ٦٦  
أوفست دار الفكر على ط استانبول، وج ٤ ص ١٢ ط بمبي بالهند، وج ٢ ص ١٣٢ ط آخر . وهذا قريب  
مما تقدم في اللفظ الأول من المراجعة ٨٦، فراجع .

#### رزية يوم الخميس بلفظ سادس للبخاري

عن ابن عباس قال: لما حضر النبي ﷺ قال: وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال: «هلم أكتب  
لكم كتاباً لن تضلوا بعده»، قال عمر: إن النبي ﷺ غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله،  
واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قروا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتاباً لن تضلوا بعده،  
ومنهم من يقول: ما قال عمر، فلما أكثروا اللفظ والاختلاف عند النبي ﷺ قال: «قوموا عني».  
قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب  
لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولفظهم .

يوجد في صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب كراهية الخلاف: ج ٨ ص ١٦١  
أوفست دار الفكر على ط استانبول، وج ٨ ص ٦٤ ط بمبي بالهند، وج ٤ ص ١٩٤ ط المطبعة الخيرية .  
وذكر هذه الرواية في كتاب النبي إلى كسرى وقيصر باب «مرض النبي ووفاته» بعد الرواية  
المتقدمة في لفظه الرابع .

ومن أَلَمَ بما حول هذه الرزية من الصحاح ، يعلم أن أول من قال يومئذٍ : «هجر رسول الله». إنما هو عمر ، ثم نسج على منواله من الحاضرين من كانوا على رأيه ، وقد سمعت قول ابن عباس - في الحديث الأول<sup>(١)</sup> - : فاختلف أهل البيت ، فاختصموا ، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قاله عمر ، أي يقول : هجر رسول الله.

وفي رواية أخرى أخرجه الطبراني في الأوسط عن عمر<sup>(٢)</sup> ، قال : لما مرض النبي قال : «اتنوني بصحيفة ودواة ، أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» ، فقال النسوة من وراء الستر : ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ ؟ قال عمر ، فقلت : إنكن صويحبات يوسف إذا مرض رسول الله ﷺ عصرتن أعينكن ، وإذا صحَّ ركبتن عنقه ! قال : فقال رسول الله : دعوهن فإنهن خير منكم... الخ<sup>(٣)</sup>

وأنت ترى ، أنهم لم يتعبدوا هنا بنصه الذي لو تعبدوا به لأمنوا من الضلال ، وليتهم اكتفوا بعدم الامتثال ولم يردّوا قوله إذ قالوا : حسبنا كتاب الله حتى كأنه لا يعلم بمكان كتاب الله منهم ، أو أنهم أعلم منه بخواص الكتاب

#### → رزية يوم الخميس في مصادر أخرى

راجع عبد الله بن سبأ للعسكري : ج ١ ص ٧٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ص ١٣٣ أوفست بيروت على ط ١ بمصر ، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٢٠ ط بيروت ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٤ .

#### قول عمر بن الخطاب إن النبي ﷺ لي هجر

يوجد في تذكرة الخواص للسط بن الجوزي الحنفي : ص ٦٢ ط الحيدرية ، وص ٣٦ ط إيران ، سر العالمين وكشف ما في الدارين لأبي حامد الغزالي : ص ٢١ ط مطبعة النعمان .  
(١) الذي أخرجه البخاري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس وأخرجه مسلم أيضاً ، وغيره . (منه قدّس سرّه) .

(٢) كما في ص ١٣٨ من الجزء الثالث من كنز العمال . (منه قدّس سرّه) .

(٣) راجع عبد الله بن سبأ للسيد العسكري : ج ١ ص ٧٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

وفوائده، وليتهم اكتفوا بهذا كله ولم يفاجئوه بكلمتهم تلك: «هجر رسول الله» وهو محتضر بينهم، وأي كلمة كانت وداعاً منهم له ﷺ، وكأنهم حيث لم يأخذوا بهذا النص اكتفاء منهم بكتاب الله على ما زعموا - لم يسمعوا هتاف الكتاب آناء الليل وأطراف النهار في أنديتهم: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾<sup>(١)</sup> وكأنهم حيث قالوا: هجر، لم يقرأوا قوله تعالى: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ ذي قوة عند ذي العرش مكين \* مطاع ثم أمين \* وما صاحبكم بمجنون<sup>(٢)</sup> وقوله عز من قائل: ﴿إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون﴾ ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون \* تنزيل من رب العالمين<sup>(٣)</sup> وقوله جلّ وعلا: ﴿ما ضلّ صاحبكم وما غوى﴾ وما ينطق عن الهوى \* إن هو إلا وحى يوحى \* علّمه شديد القوى<sup>(٤)</sup> إلى كثير من أمثال هذه الآيات البيّنات، المنصوص فيها على عصمة قوله من الهجر، على أن العقل بمجرده مستقل بذلك، لكنهم علموا أنه ﷺ إنما أراد توثيق العهد بالخلافة، وتأكيّد النص بها على «علي» خاصة، وعلى الأئمة من عترته عامة، فصّدّوه عن ذلك، كما اعترف به الخليفة الثاني في كلام دار بينه وبين ابن عباس<sup>(٥)(٦)</sup>.

(١) سورة الحشر: ٧.

(٢) سورة التكويد: ١٩ - ٢٢.

(٣) سورة الحاقة: ٤٠ - ٤٣.

(٤) سورة النجم: ٢ - ٥.

(٥) كما في السطر ٢٧ من الصفحة ١١٤ من المجلد الثالث من شرح النهج الحديدي. (منه قدّس سرّه).

(٦) اعتراف عمر بأنه إنما صدّد عن كتابة الكتاب حتى لا يجعل الأمر لملي:

راجع شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١٤ سطر ٢٧ ط ١ بمصر، وأوفست بيروت، وج ١٢ ص ٧٩ سطر

٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٣ ص ٨٠٣ ط دار مكتبة الحياة، وج ٣ ص ١٦٧ ط دار الفكر.

وأنت إذا تأملت في قوله ﷺ: «إئتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده»، وقوله في حديث الثقلين: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي»<sup>(١)</sup>، تعلم أن المرمى في الحديثين واحد، وأنه ﷺ أراد في مرضه أن يكتب لهم تفصيل ما أوجه عليهم في حديث الثقلين.

٢- وإنما عدل عن ذلك، لأن كلمتهم تلك التي فاجأوه بها اضطرت به إلى العدول، إذ لم يبق بعده أثر لكتابة الكتاب سوى الفتنة والاختلاف من بعده في أنه هل هجر فيما كتبه - والعياذ بالله - أو لم يهجر؟ كما اختلفوا في ذلك وأكثروا اللغو واللفظ نصب عينيه، فلم يتسن له يومئذ أكثر من قوله لهم: «قوموا»؛ كما سمعت، ولو أصرَّ فكتب الكتاب للجوا في قولهم «هجر»، ولأوغل أشياءهم في إثبات هجره - والعياذ بالله - فسطروا به أساطيرهم، وملأوا طواميرهم رداً على ذلك الكتاب وعلى من يحتج به.

ولهذا اقتضت حكمته البالغة أن يضرب ﷺ عن ذلك الكتاب صفحاً لئلا يفتح هؤلاء المعارضون وأولياؤهم باباً إلى الطعن في النبوة - نعوذ بالله وبه نستجير -، وقد رأى ﷺ أن علياً وأولياءه خاضعون لمضمون ذلك الكتاب، سواء عليهم أكتب أم لم يكتب، وغيرهم لا يعمل به ولا يعتبره لو كتب، فالحكمة - والحال هذه - توجب تركه، إذ لا أثر له تلك المعارضة سوى الفتنة كما لا يخفى، والسلام.

شي

(١) حديث الثقلين تقدّم في المراجعة ٨ ص ٦٨ هامش ٤، فراجع.

## المراجعة - ٨٧

٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

الغذر في تلك الرزية مع المناقشة فيه .

لعله ﷺ حين أمرهم بإحضار الدواة والبياض لم يكن قاصداً لكتابة شيء من الأشياء ، وإنما أراد بكلامه مجرد اختبارهم لا غير ، فهدى الله عمر الفاروق لذلك دون غيره من الصحابة ، فمنهم من إحضارهما . فيجب - على هذا - عدُّ تلك الممانعة في جملة موافقاته لربه تعالى ، وتكون من كراماته ﷺ ، هكذا أجاب بعض الأعلام ، لكن الإنصاف أن قوله ﷺ : « لا تفضلوا بعده » يأبى ذلك ، لأنه جواب ثانٍ للأمر ، فمعناه أنكم إن أتيتم بالدواة والبياض ، وكتبت لكم ذلك الكتاب لا تفضلوا بعده ، ولا يخفى أن الإخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختبار إنما هو من نوع الكذب الواضح ، الذي يجب تنزيه كلام الأنبياء عنه ، ولا سيما في موضع يكون ترك إحضاره الدواة والبياض أولى من إحضارهما ، على أن في هذا الجواب نظراً من جهات أخر فلا بد هنا من اعتذار آخر .

وحاصل ما يمكن أن يقال : إن الأمر لم يكن أمر عزيمة وإيجاب ، حتى لا تجوز مراجعته ، ويصير المراجع عاصياً ، بل كان أمر مشورة ، وكانوا يراجعونه ﷺ في بعض تلك الأوامر ، ولا سيما عمر ، فإنه كان يعلم من نفسه أنه موفق للصواب في إدراك المصالح ، وكان صاحب إلهام من الله تعالى ، وقد أراد التخفيف عن النبي إشفافاً عليه من التعب الذي يلحقه بسبب إملاء الكتاب في حال المرض والوجع ، وقد رأى ﷺ أن ترك إحضاره

الدواة والبياض أولى ، وربما خشي أن يكتب النبي ﷺ أموراً يعجز عنها الناس ، فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لأنها تكون منصوطة لا سبيل إلى الاجتهاد فيها ، ولعله خاف من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة ؛ فقال : حسبنا كتاب الله لقوله تعالى : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ <sup>(٢)</sup> وكأنه ﷺ أمن من ضلال الأمة حيث أكمل الله لها الدين وأتم عليها النعمة .

هذا جوابهم وهو كما ترى ، لأن قوله ﷺ : « لا تضلوا » ، يفيد أن الأمر أمر عزيمة وإيجاب ، لأن السعي فيما يوجب الأمن من الضلال واجب مع القدرة عليه بلا ارتياب ، واستياؤه منهم وقوله لهم « قوموا » ، حين لم يمشثوا أمره دليل آخر على أن الأمر إنما كان للإيجاب لا للمشورة .

فإن قلت : لو كان واجباً ما تركه النبي ﷺ بمجرد مخالفتهم ، كما أنه لم يترك التبليغ بسبب مخالفة الكافرين .

قلنا : هذا الكلام لو تم ، فإنما يفيد كون كتابة ذلك الكتاب لم تكن واجبة على النبي ﷺ ، وهذا لا ينافي وجوب الإتيان بالدواة والبياض عليهم حين أمرهم النبي به ، ويثبت لهم أن فائدته الأمن من الضلال ، ودوام الهداية لهم ، إذ الأصل في الأمر إنما هو الوجوب على المأمور لا على الأمر ، ولا سيما إذا كانت فائدته غائدة إلى المأمور خاصة ، والوجوب عليهم هو محل الكلام ، لا الوجوب عليه . على أنه يمكن أن يكون واجباً عليه أيضاً ، ثم سقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم ، وقولهم : « هجر » ، حيث لم يبق لذلك الكتاب أثر سوى الفتنة كما أفدت . وربما اعتذر بعضهم بأن عمر ﷺ لم يفهم عن الحديث أن ذلك الكتاب

(٢) المائدة : ٣ .

(١) الأنعام : ٣٨ .

سيكون سبباً لحفظ كل فرد من أفراد الأمة من الضلال ، بحيث لا يضل بعده منهم أحد أصلاً ، وإنما فهم من قوله : «لا تضلوا» ، أنكم لا تجتمعون على الضلال بقضكم وقضيضكم ، ولا تتسرى الضلالة بعد كتابة الكتاب إلى كل فرد من أفرادكم ، وكان ﷺ يعلم أن اجتماعهم على الضلال مما لا يكون أبداً ، ويسبب ذلك لم يجد أثراً لكتابته ، وظن أن مراد النبي ليس إلا زيادة الاحتياط في الأمر لما جبل عليه من وفور الرحمة ، فعارضه تلك المعارضة بناء منه على أن الأمر ليس للإيجاب ، وإنما هو أمر عطفة ورأفة ليس إلا ، هذا كل ما قيل في الاعتذار عن هذه البادرة ، ومن أمعن النظر فيه جزم ببعده عن الصواب ، لأن قوله ﷺ : «لا تضلوا» ، يفيد أن الأمر للإيجاب كما ذكرنا ، واستياؤه منهم دليل على أنهم تركوا أمراً من الواجبات عليهم ، فالأولى أن يقال في الجواب : إن هذه قضية في واقعة كانت منهم على خلاف سيرتهم ، كفرطة سبقت ، وفلته ندرت ، ولا نعرف وجه الصحة فيها على التفصيل ، والله الهادي إلى سواء السبيل ، والسلام عليكم .

سي

## المراجعة - ٨٨

١١ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

تزييف تلك الأعذار .

إن من كان عنده فصل الخطاب ، لتحقيق بأن يصدع بالحق وينطق بالصواب ، وقد بقي بعض الوجوه في رد تلك الأعذار ، فأجبت عرضه عليكم ، ليكون الحكم فيه موكولاً إليكم .

قالوا في الجواب الأول : لعله ﷺ حين أمرهم بإحضار الدواة لم يكن



قاصداً لكتابة شيء من الأشياء ، وإنما أراد مجرد اختبارهم لا غير .

فنقول - مضافاً إلى ما أقدمت - : إن هذه الواقعة إنما كانت حال احتضاره - بأبي وأمي - كما هو صريح الحديث ، فالوقت لم يكن وقت اختبار ، وإنما كان وقت إعدار وإنذار ، ووصية بكل مهمة ، ونصح تام للأمة ، والمحتضر بعيد عن الهزل والمفاكهة ، مشغول بنفسه وبمهامه ومهمات ذويه ، ولا سيما إذا كان نبياً .

وإذا كانت صحته مدة حياته كلها لم تسع اختبارهم ، فكيف يسعها وقت احتضاره ، على أن قوله ﷺ - حين أكثروا اللغو واللغظ والاختلاف عنده - : «قوموا» ظاهر في استيائه منهم ، ولو كان الممانعون مصيبين لاستحسن ممانعتهم ، وأظهر الارتياح إليها ، ومن ألمّ بأطراف هذا الحديث ولا سيما قولهم : «هجر رسول الله»، يقطع بأنهم كانوا عالمين أنه إنما يريد أمراً يكرهونه ، ولذا فاجأوه بتلك الكلمة ، وأكثروا عنده اللغو واللغظ والاختلاف كما لا يخفى ، وبكاء ابن عباس بعد ذلك لهذه الحادثة وعذاه رزية دليل على بطلان هذا الجواب .

قال المعتذرون : إن عمر كان موفقاً للصواب في إدارك المصالح ، وكان صاحب إلهام من الله تعالى ، وهذا مما لا يصغى إليه في مقامنا هذا ، لأنه يرمي إلى أن الصواب في هذه الواقعة إنما كان في جانبه لا في جانب النبي ﷺ ، وأن إلهامه يومئذ كان أصدق من الوحي الذي نطق عنه الصادق الأمين ﷺ .

وقالوا : بأنه أراد التخفيف عن النبي ﷺ إشفاقاً عليه من التعب الذي يلحقه بسبب إملاء الكتاب في حال المرض ؛ وأنت - نصر الله بك الحق - تعلم بأن في كتابة ذلك الكتاب راحة قلب النبي ، وبرد فؤاده ، وقرة عينه وأمنه على

أُمته ﷺ من الضلال، على أن الأمر المطاع والإرادة المقدسة، مع وجوده الشريف إنما هما له، وقد أراد -بأبي وأمي- إحضار الدواة والبياض وأمر به، فليس لأحد أن يريد أمراً يتنافي ذلك ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً﴾ (١).

على أن مخالفتهم لأمره في تلك المهمة العظيمة، ولغوهم ولغطهم واختلافهم عنده، كان أثقل عليه وأشق من إملاء ذلك الكتاب، الذي يحفظ أُمته من الضلال، ومن يشفق عليه من التعب بإملاء الكتاب كيف يعارضه ويفاجئه بقوله: هجر؟!!

وقالوا: إن عمر رأى أن ترك إحضاره الدواة والورق أولى، وهذا من أغرب الغرائب، وأعجب العجائب!! وكيف يكون ترك إحضارهما أولى مع أمر النبي بإحضارهما؛ وهل كان عمر يرى أن رسول الله يأمر بالشيء الذي يكون تركه أولى؟

وأغرب من هذا! قولهم: وربما خشي أن يكتب النبي أموراً يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بتركها، وكيف يخشى من ذلك مع قول النبي: «لا تضلوا بعده»، أتراهم يرون عمر أعرف منه بالمواقب، وأحوط منه وأشفق على أُمته؟ كلا.

وقالوا: لعل عمر خاف من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب، لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة، وأنت -نصر الله بك الحق- تعلم أن هذا محال مع وجود قوله ﷺ: «لا تضلوا»، لأنه نصٌّ بأن ذلك الكتاب سبب

للأمن عليهم من الضلال، فكيف يمكن أن يكون سبباً للفتنة بقدرح المنافقين ؟ وإذا كان خائفاً من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب ، فلماذا بذر لهم بذرة القدح حيث عارض ومانع وقال: هجر .

وأما قولهم في تفسير قوله : حسينا كتاب الله أنه تعالى قال : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ <sup>(١)</sup> وقال عز من قائل : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ <sup>(٢)</sup> فغير صحيح ، لأن الآيتين لا تفيدان الأمن من الضلال ، ولا تضمنان الهداية للناس ، فكيف يجوز ترك السعي في ذلك الكتاب اعتماداً عليهما ؟ ولو كان وجود القرآن العزيز موجباً للأمن من الضلال ، لما وقع في هذه الأمة من الضلال والتفرق ما لا يرجى زواله <sup>(٣)</sup> .

وقالوا في الجواب الأخير : إن عمر لم يفهم من الحديث أن ذلك الكتاب سيكون سبباً لحفظ كل فرد من أمته من الضلال ، وإنما فهم أنه سيكون سبباً لعدم اجتماعهم - بعد كتابته - على الضلال ، قالوا : وقد علم عليه السلام أن اجتماعهم على الضلال مما لا يكون أبداً ، كُتِبَ ذلك الكتاب أو لم يكتب ، ولهذا عارض يومئذ تلك المعارضة .

(١) الأنعام : ٣٨ . (٢) المائدة : ٣ .

(٣) وأنت نصر الله بك الحق - تعلم أن النبي ﷺ لم يقل : «إن مرادي أن أكتب الأحكام» ، حتى يقال في جوابه : حسينا في فهمها كتاب الله تعالى ، ولو فرض أن مراده كان كتابة الأحكام ، فلعل النص عليها منه كان سبباً للأمن من الضلال ، فلا وجه لترك السعي في ذلك النص اكتفاءً بالقرآن ، بل لو لم يمكن لذلك الكتاب إلا الأمن من الضلال بمجرد له صرح تركه والإعراض عنه اعتماداً على أن كتاب الله جامع لكل شي ، وأنت تعلم اضطراب الأمة إلى السنة المقدسة وعدم استغنائها عنها بكتاب الله تعالى وإن كان جامعاً مانعاً ، لأن الاستنباط منه غير مقدور لكل أحد ، ولو كان الكتاب مغنياً عن بيان الرسول ما أمره الله تعالى ببيانه للناس ، إذ قال عز من قائل : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ . (منه قدس سره) .

وفيه - مضافاً إلى ما أشرتم إليه -: أن عمر لم يكن بهذا المقدار من البعد عن الفهم ، وما كان ليخفى عليه من هذا الحديث ما ظهر لجميع الناس ، لأن القروي والبدوي إنما فهما منه أن ذلك الكتاب لو كتب لكان علة تامة في حفظ كل فرد من الضلال ، وهذا المعنى هو المتبادر من الحديث إلى أفهام الناس ، وعمر كان يعلم يقيناً أن الرسول ﷺ لم يكن خائفاً على أمته أن تجتمع على الضلال ، لأنه ﷺ كان يسمع قوله ﷺ : « لا تجتمع أمتي على ضلال ، ولا تجتمع على الخطأ وقوله : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الحديث... »<sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ﴾<sup>(٢)</sup> إلى كثير من نصوص الكتاب والسنة الصريحين بأن الأمة لا تجتمع بأسرها على الضلال ، فلا يعقل مع هذا أن يسبح في خواطر عمر أو غيره أن النبي ﷺ حين طلب الدواة والبياض ، كان خائفاً من اجتماع أمته على الضلال ، والذي يليق بعمر أن يفهم من الحديث ما يتبادر منه إلى الأذهان ، لا ما تنفيه صحاح السنة ومحكمات القرآن . على أن استياء النبي ﷺ منهم ، المستفاد من قوله : « قوموا » دليل على أن الذي تركوه كان من الواجب عليهم ، ولو كانت معارضة عمر عن اشتباه منه في فهم الحديث - كما زعموا - لأزال النبي شبهته وأبان له مراده منه ، بل لو كان في

(١) راجع كنز العمال: ج ١ ص ١٦٠ ح ٩١٠، وص ١٨٥ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١ ط ٢ بحيدر آباد ، الدر المنثور للسيوطي: ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٢) سورة النور : ٥٥ .

وسع النبي أن يقنعهم بما أمرهم به لما آثر إخراجهم عنه ، وبكاء ابن عباس وجزعه من أكبر الأدلة على ما نقول.

والإنصاف ، إن هذه الرزية لمما يضيق عنها نطاق العذر ، ولو كانت - كما ذكرتم - قضية في واقعة ، كفرطة سبقت ، وفلتة ندرت لهان الأمر ، وإن كانت بمجرد بائقة الدهر ، وفاقرة الظهر ، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ش

## المراجعة - ٨٩

١٤ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ - الإذعان بتزييف تلك الأعذار .

٢ - إلتماسه بقية الموارد .

١ - قطعت على المعتذرين وجهتهم ، وملكيت عليهم مذاهبهم ، وحلت بينهم وبين ما يرومون ، فلا موضع للشبهة فيما ذكرت ، ولا مساع للريب في شيء مما به صدعت .

٢ - فامض على رسلك حتى تأتي على سائر الموارد التي تأولوا فيها النصوص ، والسلام .

س

## المراجعة - ٩٠

١٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

سرية أسامة .

لئن صدعت بالحق ، ولم تخش فيه لومة الخلق ، فأنت العذق المرجب ، والجدل المحكك ، وإنك لأعلى - من أن تلبس الحق بالباطل - قدراً ، وأرفع - من أن تكتم الحق - محلاً ، وأجل من ذلك شأناً ، وأبرُّ وأطهر نفساً .

أمرتني - أعزك الله - أن أرفع إليك سائر الموارد التي آثروا فيها رأيهم على التعبد بالأوامر المقدسة ، فحسبك منها سرية أسامة بن زيد بن حارثة

إلى غزو الروم، وهي آخر السرايا على عهد النبي ﷺ، وقد اهتم فيها - بأبي وأمي - اهتماماً عظيماً، فأمر أصحابه بالتهيؤ لها، وحضهم على ذلك، ثم عبأهم بنفسه الزكية ارهافاً لعزائهم، واستنهاضاً لهمهم، فلم يبق أحداً من وجوه المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> وأبي عبيدة وسعد وأمثالهم إلا وقد عبأه

(١) أجمع أهل السير والأخبار على أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا في الجيش وأرسلوا ذلك في كتبهم إرسال المسلّمات وهذا مما لم يختلفوا فيه . فراجع ما شئت من الكتب المشتملة على هذه السرية، كطبقات ابن سعد، وتاريخ الطبري وابن الأثير، والسيرة الحلبية، والسيرة الدحلانية وغيرها، لتعلم ذلك، وقد أورد الحلبي حيث ذكر هذه السرية في الجزء الثالث من سيرته، حكاية ظريفة، نوردها بعين لفظه. قال: «إن الخليفة المهدي لما دخل البصرة رأى أياض بن معاوية الذي يضرب به المثل في الذكاء، وهو صبي ووراءه أربعمائة من العلماء وأصحاب الطلياسة فقال المهدي: أف لهذه العتائن أي - اللعي - أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث؟ ثم التفت إليه المهدي وقال: كم سنك يا فتى؟ فقال: سني أطال الله بقاء أمير المؤمنين سن أسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله ﷺ جيشاً فيه أبو بكر وعمر، فقال: تقدم بارك الله فيك». قال الحلبي: وكان سنه سبع عشرة سنة... الخ. (منه قدس سره).

#### أبو بكر وعمر في جيش أسامة

(٢) راجع في كون أبي بكر وعمر في جيش أسامة الذي بعثه النبي في مرضه الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٩٠، تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٩٣ ط الغري، وج ٢ ص ٧٤ ط بيروت، الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣١٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٣ وج ٢ ص ٢١ أوفست على ١ بمصر، وج ١ ص ١٥٩، وج ٦ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، سبط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي المكي: ج ٢ ص ٢٢٤، السيرة الحلبية للحلبي الشافعي: ج ٣ ص ٢٠٧، السيرة النبوية لزيبي دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٣٣٩.

ونقله في عبد الله بن سبأ للعسكري: ج ١ ص ٧١ عن كنز العمال: ج ٥ ص ٣١٢، ومنتخب الكنز بهامش مسند أحمد: ج ٤ ص ١٨٠ وأنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر: ج ٢ ص ٣٩١ بترجمة أسامة.

بالجيش<sup>(١)</sup> وكان ذلك لأربع ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة، فلما كان من الغد دعا أسامة، فقال له: «سر إلى موضع قتل أهلك فأوطنهم الغيل، فقد وليت هذا الجيش، فاغزُ صباحاً على أهل أُبْنَى<sup>(٢)</sup>، وحرق عليهم، وأسرع السير لتسبق الأخبار، فإن أظفرك الله عليهم فأقل اللبث فيهم، وخذ معك الأدلاء، وقدم العيون والطلائع معك»، فلما كان يوم الثامن والعشرون من صفر<sup>بدا</sup> به ﷺ مرض الموت فحم - بأبي وأمي - وصُدع، فلما أصبح يوم التاسع والعشرين ووجدهم مثقلين، خرج إليهم فحضهم على السير، وعقد ﷺ اللواء لأسامة بيده الشريفة تحريكاً لحميتهم، وإرهاقاً لعزيمتهم، ثم قال: «اغزُ بسم الله وفي سبيل الله، وقاتل من كفر بالله». فخرج بلوائه معقوداً، فدفعه إلى بريدة، وعسكر بالجرف، ثم تفاقلوا هناك فلم يبرحوا، مع ما وعوه ورأوه من النصوص الصريحة في وجوب إسراعهم لقوله ﷺ: «اغزُ صباحاً على أهل أُبْنَى<sup>(٤)</sup>» وقوله: «وأسرع السير لتسبق الأخبار»<sup>(٥)</sup> إلى كثير من أمثال هذه

(١) كان عمر يقول لأسامة: مات رسول الله ﷺ وأنت عليّ أمير. نقل ذلك عنه جماعة من الأعلام كالحلبي في سرية أسامة من سيرته الحلبي، وغير واحد من المحدثين والمؤرخين. (منه قدس سره).  
(٢) عمر يقول لأسامة: مات رسول الله ﷺ وأنت عليّ أمير.

راجع السيرة الحلبي: ج ٣ ص ٢٠٩، كنز العمال للمصنف الهندي: ج ١٥ ص ٢٤١ ح ٧١٠ ط ٢، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبي: ج ٢ ص ٣٤١.  
(٣) أُبْنَى - بضم الهمزة وسكون الباء ثم نون بعدها ألف مقصورة - ناحية باللقاء من أرض سوريا بين عسقلان والرملة، وهي قرب مؤتة التي استشهد عندها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين في الجنة. (منه قدس سره).

(٤) راجع المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١١٧، السيرة الحلبي: ج ٣ ص ٢٠٧، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبي: ج ٢ ص ٣٣٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٩٠.

(٥) راجع المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١١٧ و ١١٢٣، السيرة الحلبي: ج ٣ ص ٢٠٧، السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبي: ج ٢ ص ٣٣٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٩٠.



١٠٧٢  
الأوامر التي لم يعملوا بها في تلك السرية. وطعن قوم منهم في تأمير أسامة كما طعنوا من قبل في تأمير أبيه، وقالوا في ذلك فأكثرُوا، مع ما شاهدوه من عهد النبي له بالإمارة، وقوله ﷺ له يومئذٍ: «فقد وليتك هذا الجيش»<sup>(١)</sup> ورأوه يعقد له لواء الإمارة - وهو محمود - بيده الشريفة، فلم يمنعمهم ذلك من الطعن في تأميره حتى غضب ﷺ من طعنهم غضباً شديداً؛ فخرج - بأبي وأمي - معصب الرأس<sup>(٢)</sup>، مدثراً بقطيفته، محموماً ألماً، وكان ذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول قبل وفاته - بأبي وأمي - بيومين، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال - فيما أجمع أهل الأخبار على نقله، واتفق أولو العلم على صدوره -: «أيها الناس ما مقالة بلغتنى عن بعضكم في تأميري أسامة؟ وإن طعتم في تأميري أسامة، لقد طعتم في تأميري أباه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقاً بالإمارة، وإن ابنه من بعده لخليق بها»<sup>(٣)</sup> وحضَّهم على المبادرة إلى السير، فجعلوا يودعونهُ

(١) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٣ أوفست على ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٥٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١١٧، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٠٧، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٣٣٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٩٠.

(٢) كل من ذكر هذه السرية من المحدثين وأهل السير والأخبار، نقل طعنهم في تأمير أسامة وأنه ﷺ، غضب غضباً شديداً، فخرج على الكيفية التي ذكرناها، فخطب الخطبة التي أوردناها، فراجع سرية أسامة من طبقات ابن سعد، وسيرتي الحلبي والدحلاني، وغيرها من المؤلفات في هذا الموضوع. (معه) قدس سره.

(٣) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٣ أوفست على ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٥٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، عبد الله بن سبأ للعسكري: ج ١ ص ٧٠، المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١١٩، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٠٧، السيرة النبوية بهامش الحلبية: ج ٢ ص ٣٣٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٩٠.

ويخرجون إلى العسكر بالجرف ، وهو يحضهم على التعجيل ، ثم ثقل - بأبي وأمي - في مرضه ، فجعل يقول : « جهزوا جيش أسامة ، أنفذوا جيش أسامة ، أرسلوا بعث أسامة » ، يكرر ذلك وهم مثاقلون ، فلما كان يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول دخل أسامة من معسكره على النبي ﷺ ، فأمره بالسير قائلًا له : « أغد على بركة الله تعالى » <sup>(١)</sup> فودّعه وخرج إلى العسكر ، ثم رجع ومعه عمر وأبو عبيدة ، فانتهوا إليه - بأبي وأمي - وهو يجود بنفسه ، فتوفي - روعي وأرواح العالمين له الفداء - في ذلك اليوم .

فرجع الجيش باللواء إلى المدينة الطيبة ، ثم عزموا على إلغاء البعث بالمرة ، وكلموا أبا بكر في ذلك ، وأصروا عليه غاية الإصرار ، مع ما رأوه بعيونهم من إهتمام النبي ﷺ في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في الإسراع به على وجه يسبق الأخبار ، وبذله الوسع في ذلك منذ عبأه بنفسه وعهد إلى أسامة في أمره ، وعقد لواءه بيده إلى أن احتضر - بأبي وأمي - فقال : « اغد على بركة الله تعالى » ، كما سمعت ، ولولا الخليفة لأجمعوا يومئذٍ على ردّ البعث ، وحلّ اللواء ، لكنه أبى عليهم ذلك ، فلما رأوا منه العزم على إرسال البعث ، جاءه عمر بن الخطاب حينئذٍ يلتمس منه بلسان الأنصار أن يعزل أسامة ، ويولي غيره .

هذا ، ولم يطل العهد منهم بغضب النبي وانزعاجه ، من طعنهم في تأمير أسامة ، ولا بخروجه من بيته بسبب ذلك محمومًا ألمًا معصبًا مدثرًا ، يرسف في مشيته ، ورجله لا تكاد تقله ، مما كان به من لغوب ، فصعد المنبر وهو

(١) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٣ أوفست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٦٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١٢٠ ، السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٠٨ ، السيرة النبوية بهامش الحلبية: ج ٢ ص ٣٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ ص ١٩١ .

يتنفس الصعداء ويعالج البرحاء ، فقال : «أيها الناس ما مقالة بلغتي عن بعضكم في تأميري أسامة ، ولئن طعتم في تأميري أسامة ، لقد طعتم في تأميري أباه من قبله ، وأيم الله إنه كان لخليقاً بالإمارة ، وإن ابنه بعده لخليق بها » فأكد ﷺ الحكم بالقسم ، و«إن» و«اسمية الجملة» و«لام التأكيد» ليقلعوا عما كانوا عليه ، فلم يقلعوا ، لكن الخليفة أبى أن يجيبهم إلى عزل أسامة ، كما أبى أن يجيبهم إلى إلغاء البعث ، ووثب فأخذ بلحية عمر<sup>(١)</sup> فقال : « ثكلتك أمك وعدمتك يابن الخطاب ، استعمله رسول الله ﷺ ، وتأمرني أن أنزعه »<sup>(٢)</sup> ولما سيروا الجيش - وما كادوا يفعلون - ، خرج أسامة في ثلاثة آلاف مقاتل فيهم ألف فرس<sup>(٣)</sup> ، وتخلف عنه جماعة ممن عبأهم رسول الله ﷺ في جيشه . وقد قال ﷺ - فيما أورده الشهرستاني في المقدمة الرابعة من كتاب الملل والنحل - : جهزوا جيش أسامة ، لعن الله من تخلف عنه<sup>(٤)</sup> .

وقد تعلم ، أنهم إنما تناقلوا عن السير أولاً ، وتخلفوا عن الجيش أخيراً ، ليحكموا قواعد سياستهم ، وقيموا عمدها ، ترجيحاً منهم لذلك على التعبد

(١) نقله الحلبي والدحلاني في سيرتهما ، وابن جرير الطبري في أحداث سنة ١١ من تاريخه ، وغير واحد من أصحاب الأخبار . (منه قدس سره) .

(٢) راجع تاريخ الطبري : ج ٣ ص ٢٢٦ ، الكامل : ج ٢ ص ٣٣٥ ، السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٢٠٩ ، السيرة النبوية بهامش الحلبية : ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٣) فشن الغارة على أهل أبنى ، فحرق منازلهم ، وقطع نخلمهم ، وأجال الخيل في عرصاتهم ، وقتل من قتل منهم ، وأسر من أسر ، وقتل يومئذ قاتل أبيه ، ولم يقتل - والحمد لله رب العالمين - من المسلمين أحد ، وكان أسامة يومئذ على فرس أبيه وشعارهم يا منصور أمت - وهو شعار النبي ﷺ يوم بدر - وأسهم للفارس سهمين ، وللراجل سهماً واحداً وأخذ لنفسه مثل ذلك . (منه قدس سره) .

(٤) يوجد في الملل والنحل للشهرستاني الشافعي : ج ١ ص ٢٣ أوفست دار المعرفة في بيروت على ط مصر تحقيق محمد كيلاني ، وج ١ ص ٢٠ بهامش الفصل لابن حزم أوفست دار المعرفة أيضاً .

بالنص ، حيث رأوه أولى بالمحافظة ، وأحق بالرعاية ، إذ لا يفوت البعث بتشاقلهم عن السير ، ولا بتخلف من تخلف منهم عن الجيش ، أما الخلافة فإنها تنصرف عنهم لا محالة اذا انصرفوا الى الغزوة قبل وفاته عليه السلام وكان - بأبي وأمي - اراد أن تخلو منهم العاصمة فيصفو الأمر من بعده لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب على سكون وطمأنينة ، فإذا رجعوا وقد أبرم عهد الخلافة ، وأحكم لعلي عقدها ، كانوا عن المنازعة والخلاف أبعد .

وإنما أمر عليهم أسامة وهو ابن سبع عشرة سنة <sup>(١)</sup> لئلا لأعنة البعض ، ورداً لجماح أهل الجماح منهم ، واحتياطاً على الأمن في المستقبل من نزاع أهل التنافس لو أمر أحدهم ، كما لا يخفى ، لكنهم فطنوا إلى ما دبّر عليه السلام ، فطعنوا في تأمير أسامة ، وتشاقلوا عن السير معه ، فلم يبرحوا من الجرف حتى لحق النبي عليه السلام بربه ، فهمّوا حينئذٍ بإلغاء البعث وحلّ اللواء تارة ، وبعزل أسامة أخرى ، ثم تخلف كثير منهم عن الجيش كما سمعت .

فهذه خمسة أمور في هذه السرية لم يتعبدوا فيها بالنصوص الجلية ، إيثاراً لرأيهم في الأمور السياسية ، وترجيحاً لاجتهادهم فيها على التعبد بنصوصه عليه السلام ، والسلام .

ش

(١) على الأظهر ، وقيل : كان ابن ثمان عشرة سنة ، وقيل : ابن تسع عشرة سنة ، وقيل : ابن عشرين سنة ، ولا قائل بأن عمره كان أكثر من ذلك . (منه قدس سره) .

## المراجعة - ٩١

١٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ - العذر فيما كان منهم في سرية أسامة .

٢ - لم يرد حديث في لعن المتخلف عن تلك السرية .

١ - نعم كان رسول الله ﷺ قد حصَّهم على تعجيل السير في غزوة أسامة ، وأمرهم بالإسراع كما ذكرت ، وضيَّق عليهم في ذلك حتى قال لأسامة حين عهد إليه : «أغز صباحاً على أهل أبنى» ، فلم يمهله إلى المساء ، وقال له : «أسرع السير» فلم يرَضَ منه إلا بالإسراع ، لكنه ﷺ تمرض بعد ذلك بلا فصل ، فثقل حتى خيف عليه ؛ فلم تسمح نفوسهم بفراقه وهو في تلك الحال ، فتربصوا ينتظرون في الجرف ما تنتهي إليه حاله ، وهذا من وفور إشفاقهم عليه ، وولوع قلوبهم به ، ولم يكن لهم مقصد في تشاغلهم إلا انتظار إحدى الغائتين ، إما قرعة عيونهم بصحته ، وإما الفوز بالتشرف في تجهيزه ، وتوطيد الأمر لمن يتولى عليهم من بعده ، فهم معذورون في هذا التربص ، ولا جناح عليهم فيه .

وأما طعنهم قبل وفاة رسول الله ﷺ في تأمير أسامة مع ما وعوه ورأوه من النصوص قولاً وفعلًا على تأميره ، فلم يكن منهم إلا لحدائته مع كونهم بين كهول وشيوخ ، ونفوس الكهول والشيوخ تأبى - بجبلتها - أن تنقاد إلى الأحداث ، وتنفر بطبعها من النزول على حكم الشبان ، فكراهم لتأميره ليست بدعاً منهم ، وإنما كانت على مقتضى الطبع البشري ،

والجبلّة الآدمية ، فتأمل .

وأما طلبهم عزل أسامة بعد وفاة الرسول ، فقد اعتذر عنه بعض العلماء بأنهم ربما جوزوا أن يوافقهم الصديق على رجحان عزله لاقتضاء المصلحة - بحسب نظرهم - لذلك ، والإنصاف أني لا أعرف وجهاً يقبله العقل في طلبهم عزله بعد غضب النبي من طعنهم في تأميره ، وخروجه بسبب ذلك محموماً ألماً به معصباً مدثراً ، وتنديده بهم في خطبته تلك على المنبر التي كانت من الوقائع التاريخية الشائعة بينهم ، وقد سارت كل مسير ، فوجه معذرتهم بعدها لا يعلمه إلا الله تعالى .

وأما عزمهم على إلغاء البعث ، وإصرارهم على الصديق في ذلك ، مع ما رأوه من اهتمام النبي في إنفاذه ، وعنايته الثامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في ذلك ، فإنما كان منهم احتياطاً على عاصمة الإسلام أن يتخطفها المشركون من حولهم ؛ إذا خلت من القوة ، وبعد عنها الجيش ، وقد ظهر التفاف بموت النبي ﷺ ، وقويت نفوس اليهود والنصارى ، وارتدت طوائف من العرب ، ومنعت الزكاة طوائف أخرى ، فكلم الصحابة سيدنا الصديق في منع أسامة من السفر فأبى ، وقال : والله لئن تخطفني الطير أحب إليّ من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله ﷺ .

هذا ما نقله أصحابنا عن الصديق ، وأما غيره فمعذور فيما أراد من رد البعث ، إذ لم يكن لهم مقصد سوى الاحتياط على الإسلام .

وأما تخلف أبي بكر وعمر وغيرهما عن الجيش حين سار به أسامة ، فإنما كان لتوطيد الملك الإسلامي ، وتأييد الدولة المحمدية ، وحفظ الخلافة التي لا يحفظ الدين وأهله يومئذ إلا بها .

٢- وأما ما نقلتموه عن الشهرستاني في كتاب الملل والنحل ، فقد وجدناه مرسلأ غير مسند ، والحلي والسيد الدحلاني في سيرتيهما قالا : لم يرد فيه حديث أصلاً . فإن كنت سلمك الله تروي من طريق أهل السنة حديثاً في ذلك ، فدلني عليه ، والسلام .

س

## المراجعة - ٩٢

٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ - عذرهم لا ينافي ما قلناه .

٢ - الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند .

١ - سلمتم - سلمكم الله تعالى - بتأخيرهم في سرية أسامة عن السير ، وتثاقلهم في الجرف تلك المدة ، مع ما قد أمروا به من الإسراع والتعجيل .  
وسلمتم بطعنهم في تأمير أسامة مع ما وعوه ورأوه من النصوص قولاً وفعلاً على تأميره .

وسلمتم بطلبهم من أبي بكر عزله بعد غضب النبي ﷺ من طعنهم في إمارته ، وخروجه بسبب ذلك محمواً معصباً مدثراً ، وتنديده بهم في خطبته تلك على المنبر ، التي قلت : إنها كانت من الوقائع التاريخية ، وقد أعلن فيها كون أسامة أهلاً لتلك الإمارة .

وسلمتم بطلبهم من الخليفة إلغاء البعث الذي بعثه رسول الله ﷺ ، وحل اللواء الذي عقده بيده الشريفة ، مع ما رأوه من اهتمامه في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في وجوب ذلك .

وسلّمتم بتخلّف بعض من عبّاهم ﷺ في ذلك الجيش ، وأمرهم بالنفوذ تحت قيادة أسامة . سلّمتم بكل هذا كما نصّ عليه أهل الأخبار ، واجتمعت عليه كلمة المحدثين وحفظه الآثار ، وقتلتم: إنهم كانوا معذورين في ذلك .

وحاصل ما ذكرتموه من عذرهم أنهم إنما آثروا في هذه الأمور مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم لا بما أوجبه النصوص النبوية ، ونحن ما ادعينا - في هذا المقام - أكثر من هذا. وبعبارة أخرى موضوع كلامنا إنما هو في أنهم هل كانوا يتعبدون في جميع النصوص أم لا؟، اخترتم الأول ، ونحن اخترنا الثاني ، فاعترفكم الآن بعدم تعبدكم في هذه الأوامر يثبت ما اخترناه، وكونهم معذورين أو غير معذورين خارج عن موضوع البحث كما لا يخفى ، وحيث ثبت لديكم إثارهم في سرية أسامة مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم على التعبد بما أوجبه تلك النصوص ، فلم لا تقولون إنهم آثروا في أمر الخلافة بعد النبي ﷺ ، مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم على التعبد بنصوص الغدير وأمثالها ؟

اعتذرت عن طعن الطاعنين في تأمير أسامة : بأنهم إنما طعنوا بتأثيره لحدثاته مع كونهم بين كهول وشيوخ ، وقتلتم : إن نفوس الكهول والشيوخ تأبى بجلبتها وطبعها أن تنقاد إلى الأحداث ، فلم لم تقولوا هذا بعينه فيمن لم يتعبدوا بنصوص الغدير المقتضية لتأشير عليّ وهو شاب على كهول الصحابة وشيوخهم ؟ لأنهم - بحكم الضرورة من أخبارهم - قد استحدثوا سنة يوم مات رسول الله ﷺ كما استحدثوا سنة أسامة يوم ولّاه ﷺ عليهم في تلك السرية ، وشتان بين الخلافة وإمارة السرية ، فإذا أبت نفوسهم بجلبتها أن تنقاد للحدث



في سرية واحدة ، فهي أولى بأن تأبى أن تنقاد للحدث مدة حياته ، في جميع الشؤون الدنيوية والأخروية .

على أن ما ذكرتموه من أن نفوس الشيوخ والكهول تنفر بطبعها من الانقياد للأحداث ممنوع ، إن كان مرادكم الإطلاق في هذا الحكم ، لأن نفوس المؤمنين من الشيوخ الكاملين في إيمانهم لا تنفر من طاعة الله ورسوله في الانقياد للأحداث ، ولا في غيره من سائر الأشياء ﴿ فلا ورتك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

٢ - أما الكلمة المتعلقة فيمن تخلف عن جيش أسامة ، التي أرسلها الشهرستاني إرسال المسلمات ، فقد جاءت في حديث مسند ، أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة ، أنقله لك بعين لفظه .

قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح ، عن أحمد بن سيار ، عن سعيد بن كثير الأنصاري عن رجاله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن : أن رسول الله ﷺ في مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلّة المهاجرين والأنصار ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير ، وأمره أن يغير على مؤتة حيث قتل أبوه زيد ، وأن يغزو وادي فلسطين ، فتناقل أسامة وتناقل الجيش بتناقله ، وجعل رسول الله ﷺ في مرضه يثقل ويخف ويؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث ، حتى قال له أسامة : بأبي أنت وأمي ، أتأذن لي أن أمكث أياماً حتى

(١) سورة النساء : ٦٥ .

(٢) سورة الحشر : ٧ .

يشفيك الله تعالى ؟ فقال: «أخرج وسر على بركة الله»، فقال : يا رسول الله، إن أنا خرجت وأنت على هذه الحال، خرجت وفي قلبي قرحة، فقال: «سر على النصر والعافية»، فقال: يا رسول الله، إنني أكره أن أسائل عنك الركبان، فقال: «أنفذ لما أمرك به»، ثم أغمي على رسول الله ﷺ ، وقام أسامة فتجهّز للخروج ، فلما أفاق رسول الله ﷺ ، سأل عن أسامة والبعث ، فأخبر أنهم يتجهّزون ، فجعل يقول : «أنفذوا بعث أسامة لعن الله من تخلف عنه»، وكثر ذلك ، فخرج أسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه : أبو بكر ، وعمر ، وأكثر المهاجرين ، ومن الأنصار : أسيد بن حضير ، وبشير بن سعد ، وغيرهم من الوجوه ، فجاءه رسول أم أيمن يقول له : «أدخل فإن رسول الله يموت»، فقام من فوره ، فدخل المدينة واللواء معه ، فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله ، ورسول الله قد مات في تلك الساعة<sup>(١)</sup> . انتهى بعين لفظه ، وقد نقله جماعة من المؤرخين ، منهم العلامة المعتزلي في آخر ص ٢٠ والتي بعدها من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة ، والسلام .

شي

(١) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢١ أوفست بيروت على ط ١ بمصر، وج ٦ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

## المراجعة - ٩٣

٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

التماس بقية الموارد .

أطلقنا الكلام فيما يتعلق بسرية أسامة ، كما أطلقناه في رزية يوم الخميس ؛ حتى بانث الرغبة عن الصريح ، وظهر الصبح فيهما لذي عينين ، فمل بنا إلى غيرهما من الموارد ، والسلام .

س

## المراجعة - ٩٤

٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

أمره ﷺ بقتل المارق .

حسبك مما تلتسمه ما أخرجه جماعة من أعلام الأمة وحفظة الأئمة واللفظ للإمام أحمد بن حنبل في ص ١٥ من الجزء الثالث من مسنده من حديث أبي سعيد الخدري ، قال : إن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني مررت بوادي كذا وكذا ، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي ، فقال له النبي ﷺ : «إذهب إليه فاقتله» ، قال : فذهب إليه أبو بكر ، فلما رآه على تلك الحال ، كره أن يقتله فرجع إلى رسول الله ﷺ ، قال : فقال النبي ﷺ : لعمر : اذهب فاقتله ، فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر عليها ، قال : فكره أن يقتله ، قال : فرجع ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيته يصلي

متخشعاً فكرهت أن أقتله ، قال : «يا علي إذهب فاقتله»، قال : فذهب علي عليه السلام فلم يره ، فرجع علي فقال : يا رسول الله إني لم أره ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم من فوقه ، فاقتلوهم هم شر البرية... الخ<sup>(١)</sup> .

وأخرج أبو يعلى في مسنده - كما في ترجمة ذي الشدية من إصابة ابن حجر - عن أنس ، قال : كان في عهد رسول الله رجل يعجبنا تعبده واجتهاده ، وقد ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، باسمه فلم يعرفه ، فوصفناه بصفته فلم يعرفه ، فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل ، قلنا : هو هذا ؛ قال : «إنكم لتخبروني عن رجل إن في وجهه لسفعة من الشيطان»، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أُنشدك الله هل قلت حين وقفت على المجلس : ما في القوم أحد أفضل مني أو خير مني ؟» قال : اللهم نعم ، ثم دخل يصلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «مَن يقتل الرجل ؟» فقال أبو بكر : أنا ، فدخل عليه فوجده يصلي ، فقال : سبحان الله ، أقتل رجلاً يصلي ، فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما فعلت ؟» قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وأنت قد نهيت عن قتل المصلين ، قال : «مَن يقتل الرجل ؟» قال عمر : أنا ، فدخل فوجده واضعاً جبهته ، فقال عمر : أبو بكر أفضل مني ، فخرج ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «مهم ؟» قال : وجدته واضعاً جبهته لله ، فكرهت أن أقتله ، فقال : «مَن يقتل الرجل ؟» فقال علي عليه السلام : «أنا»، فقال : «أنت إن أدركته»، فدخل عليه ، فوجده خرج ، فرجع إلى رسول

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥ ط اليمينية بمصر .

الله ﷺ، فقال : مهيم ؟ قال : وجدته قد خرج ، قال: لو قُتِلَ ما اختلف من أمتي رجلاً...<sup>(١)</sup>، الحديث .

وأخرجه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من تفاسير يعقوب بن سفيان ، ومقاتل بن سليمان ، ويوسف القطان ، والقاسم بن سلام ، ومقاتل بن حيان ، وعلي بن حرب ، والسدي ، ومجاهد ، وقتادة ووكيع ، وابن جريح ، وأرسله إرسال المسلّمات جماعة من الثقات كالإمام شهاب الدين أحمد - المعروف بابن عبد ربه الأندلسي - عند انتهائه إلى القول في أصحاب الأهواء من الجزء الأول من عقده الفريد ، وقد جاء في آخر ما حكاه في هذه القضية : أن النبي ﷺ قال : إن هذا لأول قرن يطلع في أمتي ، لو قتلتموه ما اختلف بعده إثنان ، إن بني إسرائيل افترقت اثنين وسبعين فرقة ، وإن هذه الأمة ستفرق ثلاثاً وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة<sup>(٢)</sup>... الخ .

وقريب من هذه القضية ما أخرجه أصحاب السنن<sup>(٣)</sup> عن علي ، قال: « جاء النبي أناس من قريش فقالوا : يا محمد، إنا جيرانك وحلفاؤك ، وإن ناساً من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، إنما فروا من

(١) راجع الإصابة لابن حجر: ج ١ ص ٤٨٤ ، العقد الفريد لابن عبد ربه: ج ٢ ص ٤٠٣ - ٤٠٤ ط لجنة التأليف والنشر، وج ١ ص ١٦٧ ط آخر .

(٢) فرقة وشيعة لفظان - بحساب الجمل - مترادفان لأن كلاهما ٣٨٥ وهذا مما تنفأل به عوام تلك الفرقة . (منه قدّس سرّه).

(٣) كالإمام أحمد في أواخر ص ١٥٥ من الجزء الأول من مسنده ، وسعيد بن منصور في سننه ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وصححه ونقله عنهم جميعاً المعني الهندي في ص ٣٩٦ من الجزء السادس من كنز العمال . (منه قدّس سرّه).

ضباعنا وأموالنا فارددهم إلينا»، فقال لأبي بكر: «ما تقول؟» قال: صدقوا إنهم جيرانك. قال: فتغير وجه النبي ﷺ، ثم قال لعمر: «ما تقول؟» قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي ﷺ، فقال: «يا معشر قريش، والله ليجعن الله عليكم رجالاً قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضربكم على الدين»، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: لا، قال عمر: أنا يا رسول الله؛ قال: «لا، ولكنه الذي يخصف النعل»، وكان أعطى علياً نعله يخصفها<sup>(١)</sup>، والسلام عليكم.

ش

(١) يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١١ ط التقدم العلمية بمصر، وص ٦٨ - ٦٩ ط الحيدرية وص ١٩ ط بيروت، مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٣٣٨ ح ١٣٣٥ بسند صحيح.  
ذكر إلى تغير وجه النبي عند قول عمر. ط دار المعارف بمصر، كنز العمال: ١٥ ص ١١٢ ح ٣١٧ و ٤٣٤ ط ٢ يعيد آباد.

وقريب منه يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٨٦٦، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٦٢ ح ١٢٤.

## المراجعة - ٩٥

٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

العذر في عدم قتل المارق .

لعلهما - رضي الله عنهما - فهما استحباب قتله حملاً منهما للأمر على الاستحباب لا على الوجوب ، ولذا لم يقتلاه ، أو ظنا أن قتله واجب كفائي ، فتركاه اعتماداً على غيرهما من الصحابة لوجود من تتحقق به الكفاية منهم ، ولم يكونا حين رجعا عنه خائفين من فوات الأمر بسبب هربه ، إذ لم يخبراه بالقضية، والسلام .

س

## المراجعة - ٩٦

٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

ردُّ العذر .

الأمر حقيقة في الوجوب ، فلا يتبادر إلى الأذهان منه سواء ، فحملة على الاستحباب مما لا يصحُّ إلا بالقرينة ولا قرينة في المقام على ذلك ، بل القرائن تؤكد إرادة المعنى الحقيقي ، أعني الوجوب ، فأنعم النظر في تلك الأحاديث تجد الأمر كما قلناه ، وحسبك قوله ﷺ : « أن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه فاقتلوهم هم شر البرية » ، وقوله ﷺ : « لو قتل ما

اختلف من أمتي رجلان»، فإن هذا الكلام ونحوه ، لا يقال إلا في إيجاب قتله والحض الشديد على ذلك .

وإذا راجعت الحديث في مسند أحمد ، تجد الأمر يقتله متوجهاً إلى أبي بكر خاصة ، ثم إلى عمر بالخصوص ، فكيف - والحال هذه - يكون الوجوب كفاً ؟

على أن الأحاديث صريحة بأنهما لم يحجما عن قتله إلا كراهة أن يقتلاه وهو على تلك الحال ، من التخشع في الصلاة لشيء آخر ، فلم يطيبا نفساً بما طابت له نفس النبي ﷺ ، ولم يرجحاً ما أمرهما به من قتله ، فالقضية من الشواهد على أنهم كانوا يؤثرون العمل برأيهم على التعبد بنصه كما ترى ، والسلام .

ش



## المراجعة - ٩٧

٣٠ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

التماس الموارد كلها .

هَلُمَّ ببقية الموارد ، ولا تُبقوا منها ما نلتمسه مرّة أخرى ، وإن احتاج ذلك إلى التطويل ، والسلام .

س

## المراجعة - ٩٨

٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ - لمعة من الموارد .

٢ - الإشارة إلى موارد آخر .

١ - حسبك منها صلح الجديية ، وغنائم حنين ، وأخذ الفداء من أسرى بدر ، وأمره ﷺ بنحر بعض الإبل إذ أصابتهم مجاعة في غزوة تبوك ، وبعض شؤونهم يوم أحد وشعبه ، ويوم أبي هريرة إذ نادى بالبشارة لكل من لقي الله بالتوحيد ، ويوم الصلاة على ذلك المنافق ، ويوم اللّمز في الصدقات وسؤالهم بالفحش ، وتأول آيتي الخمس والزكاة وآيتي المتعتين ، وآية الطلاق الثلاث ، وتأول السُنّة الواردة في نوافل شهر رمضان كيفية وكمية ، والمأثورة في كيفية الأذان ، وكمية التكبير في صلاة الجنائز ، إلى ما لا يسع المقام بيانه ، كالمعارضة في أمر حاطب بن بلتعة ، والمعارضة لما فعله النبي

في مقام إبراهيم ، وإضافة دور جماعة من المسلمين إلى المسجد ، وكالحكم على اليمانيين بديّة أبي خراش الهذلي ، وكنفي نصر بن الحجاج السلمي ، وإقامة الحد على جمعة بن سليم<sup>(١)</sup> ، ووضع الخراج على السواد ، وكيفية ترتيب الجزية ، والعهد بالشورى على الكيفية المعلومة ، وكالعسّ ليلاً ، والتجسس نهاراً ، وكالعول في الفرائض<sup>(٢)</sup> إلى ما لا يحصى من الموارد التي آثروا فيها القوة والسطوة ، والمصالح العامة ، وقد أفردنا لها في كتابنا - سبيل المؤمنين<sup>(٣)</sup> - باباً واسعاً .

٢ - على أن هناك نصوصاً أخر خاصة في علي عليه السلام وفي العترة الطاهرة غير نصوص الخلافة لم يعملوا بها أيضاً ، بل عملوا بتنقيضها كما يعلمه الباحثون ، فلا عجب بعدها من تأولهم نص الخلافة عليه ، وهل هو إلّا كأحد النصوص التي تأولوها فقدموا العمل بآرائهم على التعبد بها ، والسلام .

ش

(١) راجع ترجمة عمر من طبقات ابن سعد ، تقف على إقامة الحد على جمعة بلا شاهد ولا مدّح سوى ورقة فيها أبيات لا يعرف قائلها ، تتضمن رمي جمعة بالفاحشة . (منه قدّس سرّه) .

(٢) الموارد التي لم يتعبد الصحابة فيها بالنصوص :

راجع في ذلك كتاب النص والاجتهاد لشرف الدين طبع عدة طبعات ، الفصول المهمة للإمام شرف الدين أيضاً: ص ٤٤ - ١٣٠ ط ٥ بمطبعة النعمان ، التقدير للأميني: ج ٦ .

(٣) لئن فاتكم سبيل المؤمنين ، فلا تفوتكم الفصول المهمة ، فإن فيها من الفوائد ما لا يوجد في غيرها ، وقد عقدنا فيها للمتأولين فصلاً على حدة ، وهو الفصل ٨ ص ٤٤ وما بعدها إلى ص ١٣٠ من الطبعة الثانية . فيه تفصيل هذه الموارد . (منه قدّس سرّه) .

## المراجعة - ٩٩

٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ - إيثارهم المصلحة في تلك الموارد .

٢ - التماس ما بقي منها .

١ - لا يرتاب ذو مسكة في حسن مقاصدهم ، وإيثارهم المصلحة العامة في كل ما كان منهم في تلك الموارد إذ كانوا يتحزون فيها الأصلح للأمة ، والأرجح للملة ، والأقوى للشوكة ، فلا جناح عليهم في شيء مما فعلوه ، سواء عليهم أتعبدوا بالنصوص أم تأولوها .

٢ - وكنا كلّفناكم باستقصاء الموارد ، فأوردتم منها ما أوردتم ، ثم ذكرتم أن في الإمام وعترته نصوصاً غير نصوص الخلافة لم يعمل بها سلفنا ، فليتكم أوردتموها مفصلة وأغنيتمونا عن التماسها ، والسلام .

س

## المراجعة - ١٠٠

٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ - خروج المناظر عن محلّ البحث .

٢ - إجابته إلى ملتمسه .

١ - سلّمتم بتصرفهم في النصوص المأثورة في تلك الموارد ، فصّدقتم بما قلناه والحمد لله . أما حسن مقاصدهم وإيثارهم المصلحة العامة وتحزيهم

الأصلح للأمة ، والأرجح للملة ، والأقوى للشوكة ، فخارج عن محلّ البحث كما تعلمون .

٢ - التمسّت في المراجعة الأخيرة تفصيل ما اختص بعلي من الصحاح المنصوص فيها عليه بغير الإمامة من الأمور التي لم يتعبدوا بل لم يبالوا بها ، وأنت إمام السنن في هذا الزمن ، جمعت أشتاتها ، واستفرغت الوسع في معاناتها ، فمن ذا يتوهم أنك ممن لا يعرف تفصيل ما أجملناه ، ومن ذا يرى أنه أولى منك بمعرفة كنه ما أشرنا إليه ، وهل يجاريك أو يباريك في السُنّة أحد ؟ كلا ، ولكن الأمر كما قيل : وكم سائل عن أمره وهو عالم .

إنكم لتعلمون أن كثيراً من الصحابة كانوا يبغضون «علياً» ويعادونه ، وقد فارقه وآذوه ، وشتموه وظلموه ، وناصبوه ، وحاربوه ، فضربوا وجهه ووجوه أهل بيته وأوليائه بسيوفهم ، كما هو معلوم بالضرورة من أخبار السلف ،

وقد قال رسول الله ﷺ : «من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني» <sup>(١)</sup> وقال ﷺ : «من فارقتي فقد فارقت الله ، ومن فارقتك يا علي فقد فارقتني» <sup>(٢)</sup> وقال ﷺ : «يا علي أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي» <sup>(٣)</sup>.

(١) تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٦ وتقدّم كون طاعة علي كطاعة الرسول في المراجعة ٧٠ ص ٤٥٤ هامش ٨ ، فراجع .

(٢) تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٧ ، فراجع .

(٣) تقدّم في المراجعة ٤٨ حديث ٢٠ ، فراجع .

وقال ﷺ : « من سبّ علياً فقد سبّني ، ومن سبّني فقد سبّ الله »<sup>(١)</sup> وقال ﷺ : « من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله »<sup>(٢)</sup> وقال ﷺ : « من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني »<sup>(٣)</sup> وقال ﷺ : « لا يحبك يا علي إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق »<sup>(٤)</sup> وقال ﷺ : « اللهم وال من والاه ،

(١) تقدم في المراجعة ٤٨ حديث ١٨ وما بعده ، فراجع .

(٢) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ ص ٣٩٢ ح ٥٠١ ، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٧ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري: ص ٦٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٠٥ و ٣٠٣ ط اسلامبول ، وص ٢٤٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية . وتقدم مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٨ ، فراجع .

(٣) تقدم مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٩ ، فراجع .

(٤) قول الرسول ﷺ لعلي : « لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

يوجد في صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٢٨١٩ ط دار الفكر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٧ ط التقدم العلمية بمصر و ص ١٠٥ ط الحيدرية و ص ٤٤ ط بيروت ، سنن النسائي: ج ٨ ص ١١٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ١٨٨ حديث ٦٧١ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨٤ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٧٠٢ و ٧٠٣ ، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٦ ، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٨٥ وصححه وذكره بطرق مختلفة ، ميزان الاعتدال للذهبي: ج ٢ ص ٤١ ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٧ ، مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ١٣٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد الحنفي: ج ٤ ص ٥٢٠ ط ١ بمصر و ج ٢٠ ص ٢٢١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٩٠ ح ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣١ ط ١ بطهران ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٤٧ و ٤٨ و ١٨٢ ط اسلامبول و ص ٥٢ و ٥٣ و ٢١٥ ط الحيدرية ، كنوز الحقائق للمناوي: ص ٣٨ و ١٧١ بدون ذكر المطبعة و ص ٤٦ و ١٩٢ ط بولاق بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٠ ، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٤ ط ٢ ، الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٨٤ .

ونقله في إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٨٩ - ٢١٥ عن مسند أحمد: ج ١ ص ٩٥ ط الميمنية ، علل الحديث لأبي حاتم: ج ٢ ص ٤٠٠ ، سنن البيهقي: ج ٢ ص ٢٧١ ط الميمنية ، طبقات الحنابلة: ج ١ ص ٣٢٠ ،

وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»<sup>(١)</sup> ونظر يوماً إلى عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال ﷺ: «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم»<sup>(٢)</sup> وحين غشاهم بالكساء قال ﷺ: «أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم»<sup>(٣)</sup> إلى كثير من أمثال هذه السنن التي لم يعمل كثير من الصحابة بشيء منها، وإنما عملوا بتقيضها تقديماً لأهوائهم، وإيثاراً لأغراضهم، وأولوا البصائر يعلمون أن سائر السنن المأثورة في فضل علي - وأنها لتربو على المئات - كالنصوص الصريحة في وجوب موالاته، وحرمة معاداته؛ لدلالة كل منها على جلالة قدره وعظم شأنه،

---

→ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٨ ص ٤١٧ وج ١٤ ص ٤٢٦، موضح الجمع والتفريق للبغدادي: ص ٤٦٨، معالم التنزيل للبيهقي: ج ٦ ص ١٨٠، لسان الميزان لابن حجر: ج ٢ ص ٤٤٦، سعد الشومس والأقمار: ص ٢١٠، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي: ص ١٩١ مخطوط، الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ٤١، تذكرة الحفاظ للذهبي: ج ١ ص ١٠، الفتح الكبير للنبهاني: ج ١ ص ٤٤٦، نقد عين الميزان لمحمد بهجت: ص ١٤ ط مجلة القيمرية، السيف اليماني المسلول: ص ٤٩، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٣٣.

وتقدّم هذا الحديث بضمير المتكلم مع مصادره في المراجعة ٤٨ حديث ١٩، فراجع.

(١) تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٥٦ ص ٣٨١ هامش ٢، فراجع.

(٢) تقدّم مع مصادره في المراجعة ٧٠ ص ٤٥٥ هامش ٢، فراجع.

(٣) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٤٢ و ١٨٥ ط المحمدية، وص ٨٥ و ١١٢ ط الميمنية بمصر، الإصابة لابن حجر المسقلاطي: ج ٤ ص ٣٧٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٢٩ و ٢٩٤ و ٣٠٩ ط إسلامبول، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٢٣٢ و ٢٣٩، مصابيح السنة للبيهقي الشافعي: ج ٢ ص ٢٨٠، مشكاة المصابيح للعمري: ج ٣ ص ٢٥٨، ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ص ٢٣، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٩٤.

وعلق منزلته عند الله ورسوله ، وقد أوردنا منها في غصون هذه المراجعات طائفة وافرة ، وما لم نورده أضعاف أضعاف ما أوردناه<sup>(١)</sup> ، وأنتم - بحمد الله - ممن وسعوا السنن علماً ، وأحاطوا بها فهماً ، فهل وجدتم شيئاً منها يتفق مع مناصبته ومحاربتة ، أو يلتئم مع إيدائه وبغضه وعداوته ، أو يناسب هضمه وظلمه ، وسبّه على منابر المسلمين ، وجعل ذلك سنة من سنن الخطباء أيام الجمع والأعياد؟ كلا ، ولكن الذين ارتكبوا منه ذلك لم يبالوا بها على كثرتها وتواترها ، ولم يكن لهم منها وازع عن العمل بكل ما تقتضيه سياستهم ، وكانوا يعلمون أنه أخو النبي ووليّه ووارثه ونجيه ، وسيّد عترته ، وهارون أمته ، وكفؤ بضعته وأبو ذريته ، وأولهم إسلاماً وأخلصهم إيماناً ، وأغزرهم علماً ، وأكثرهم عملاً ، وأكبرهم حِلماً ، وأشدّهم يقيناً ، وأعظمهم عناءً ، وأحسنهم بلاءً ، وأوفرهم مناقب ، وأكرمهم سوابق ، وأحوطهم على الإسلام ، وأقربهم من رسول الله ، وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمّاً ، وأمثلهم فعلاً وقولاً

#### السنن الواردة في فضل علي وأهل بيته

(١) راجع إحقاق الحق للتستري: ج ١ وج ٢ وج ٣ وج ٤ وج ٥ وج ٦ وج ٧ وج ٨ وج ٩ وج ١٠ وج ١١ ط المطبعة الإسلامية في طهران ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ط المطبعة الإسلامية بطهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ١ وج ٢ وج ٣ ط بيروت ، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي الشافعي ط الحيدرية ، الفدير للأميني: ج ١ إلى ج ١١ ط إيران وط بيروت ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي ط في النجف وبيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ط تبريز وط الحيدرية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ١ وج ٢ ط في بيروت ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي ط في إسلامبول وإيران وصيدا والنجف وقد طبع ٨ طبعات ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ط في النجف ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ط في مصر وبيروت والنجف ، الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري الشافعي: ج ٢ ص ٢٠١ - ٣٣٤ ط ٢ مطبعة دار التأليف بمصر وغيرها من عشرات الكتب المطبوعة والمخطوطة .

وصمتاً، لكن الأغراض الشخصية كانت هي المقدمة عندهم على كل دليل؛ فأبي عجب بعد هذا من تقديم رأيهم في الإمامة على التعبد بنصّ الغدير، وهل نصّ الغدير إلّا حديث واحد من مئات الأحاديث التي تأولوها؟ إشاراً لآرائهم وتقديماً لمصالحهم، وقد قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي»<sup>(١)</sup> وقال ﷺ: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له»<sup>(٢)</sup> وقال ﷺ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس»<sup>(٣)</sup>، إلى آخر ما جاء على هذا النمط من صحاح السنن التي لم يتعبدوا بشيء منها<sup>٤</sup>، والسلام.

ش

(١) حديث الثقلين: تقدّم في المراجعة ٨ ص ٦٦ هامش ٢، فراجع.

(٢) حديث السفينة: تقدّم في المراجعة ٨ ص ٧٦ هامش ٤ و ٦، فراجع.

(٣) وهذا أيضاً تقدّم في المراجعة ٨ ص ٧٨ هامش ٢، فراجع.

(٤) وللدكتور سعيد عاشور المصري محاضرة قيمة جداً ألقاها في جامعة الكويت موضوعها: كتابة التاريخ من جديد، وتعرض فيها إلى جلوس أمير المؤمنين عن الخلافة، فعلى الباحثين أن يلقوا عليها فهي جديرة بالاهتمام وهي منتشرة بصوته ومطبوعة أيضاً.



## المراجعة - ١٠١

١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

لِمَ لَمْ يَحْتَجِ الإمام يوم السقيفة بنصوص الخلافة والوصاية ؟

صَرَّحَ الحق عن محضه - والحمد لله رب العالمين - ولم يَبْقَ إِلَّا أمر واحد تنكَّرت معالمه ، وخفيت أعلامه ، أذكره لك لتميط حجابهِ ، وتعلن سرَّهُ ، وهو أن الإمام لم يَحْتَجْ - يوم السقيفة على الصديق ومبايعيه - بشيء من نصوص الخلافة والوصاية التي أنتم عليها عاكفون ، فهل أنتم أعرف بمفادها منه ؟ والسلام .

س

## المراجعة - ١٠٢

١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ - موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة . /

٢ - الإشارة إلى احتجاجه واحتجاج مواليه مع وجود الموانع .

١ - الناس كافة يعلمون أن الإمام وسائر أوليائه من بني هاشم وغيرهم ، لم يشهدوا البيعة ، ولا دخلوا السقيفة يومئذٍ وكانوا في معزل عنها وعن كل ما كان فيها ، منصرفين بكلهم إلى خطبهم الفادح بوفاة رسول الله ، وقيامهم بالواجب من تجهيزه عليه السلام ، لا يعنون بغير ذلك ، وما واروه في ضراحه الأقدس حتى أكمل أهل السقيفة أمرهم فأبرموا البيعة ، وأحكموا العقد ،

وأجمعوا - أخذاً بالحزم - على منع كل قول أو فعل يوهن بيعتهم ، أو يخدش عقدهم ، أو يدخل التشويش والاضطراب على عامتهم ، فأين كان الإمام عن السقيفة وعن بيعة الصديق ومبايعه ليحتج عليهم ؟ وأنى يتسنى الاحتجاج له أو لغيره بعد عقد البيعة وقد أخذ أولوا الأمر والنهي بالحزم ، وأعلن أولوا الحول والطول تلك الشدة ، وهل يتسنى في عصرنا الحاضر لأحد أن يقابل أهل السلطة بما يرفع سلطتهم ، ويلغي دولتهم ؟ وهل يتركونه وشأنه لو أراد ذلك ؟ هيهات هيهات ! فقس الماضي على الحاضر ، فالناس ناس والزمان زمان .

على أن علياً لم يَزَ للاحتجاج عليهم يومئذٍ أثراً إلا الفتنة التي كان يؤثر ضياع حقه على حصولها في تلك الظروف ، إذ كان يخشى منها على بيضة الإسلام وكلمة التوحيد ، كما أوضحناه سابقاً حيث قلنا : إنه مُني في تلك الأيام بما لم يمن به أحد ، إذ مثل على جناحيه خطبان فادحان : الخلافة بنصوصها ووصاياها إلى جانب تستصرخه وتستفزه بشكوى تدمي الفؤاد ، وحنين يفتت الأكباد ، والفتن الطاغية إلى جانب آخر تنذر به بانتفاض شبه الجزيرة ، وانقلاب العرب ، واجتياح الإسلام ، وتهدهد بالمنافقين من أهل المدينة ، وقد مردوا على النفاق ، وبمن حولهم من الأعراب ، وهم منافقون بنص الكتاب ، بل هم أشد كُفراً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ، وقد قويت شوكتهم بفقدته ﷺ ، وأصبح المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، بين ذئاب عادية ، ووحوش ضارية ، ومسيلمة الكذاب ، وطليحة بن خويلد الأفاك ، وسجاح بنت الحرث الدجالة ، وأصحابهم الرعاع الهمج ، قائمون - في محق الإسلام وسحق المسلمين - على ساق ، والرومان

والأكاسرة والقياصرة وغيرهم كانوا للمسلمين بالمرصاد ، إلى كثير من هذه العناصر الجياشة بكل حق من محمد وآله وأصحابه ، وبكل حقد وحسكة لكلمة الإسلام تريد أن تنقض أساسها وتستأصل شأفتها ، وإنها لنشيطة في ذلك مسرعة متعجلة ، ترى الأمر قد استتب لها ، والفرصة - بذهاب النبي إلى الرفيق الأعلى - قد حانت ، فأرادت أن تسخر الفرصة ، وتنتهز تلك الفوضى قبل أن يعود الإسلام إلى قوة وانتظام ، فوقف علي بين هذين الخطرين ، فكان من الطبيعي له أن يقدم حقه قرباناً لحياة المسلمين<sup>(١)</sup> ، لكنه أراد الاحتفاظ بحقه في الخلافة ، والاحتجاج على من عدل عنه بها على وجه لا تشق بهما للمسلمين عصاً ، ولا تقع بينهم فتنة ينتهزها عدوهم ، فقعده في بيته حتى أخرجوه كرهاً بدون قتال ، ولو أسرع إليهم ما تمت له حجة ، ولا سطع لشيئته برهان ، لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين والاحتفاظ بحقه من خلافة المسلمين ، وحين رأى أن حفظ الإسلام وردّ عادية أعدائه موقوفان في تلك الأيام على المودعة والمسالمة ، شق بنفسه طريق المودعة ، وآثر مسالمة القائمين في الأمر احتفاظاً بالأمة ، واحتياطاً على الملة ، وضناً بالدين ، وإيثاراً

(١) وقد صرح عليه السلام بذلك في كتاب له بعث إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولّاه إمارتها إذ قال :

«أما بعد ، فإن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ نذيراً للعالمين ومهيئاً على المرسلين ، فلما مضى ﷺ تنازع المسلمون الأمر من بعده ، فوالله ما كان يلقي في روعي ولا يخطر ببالى أن العرب تزعم هذه الأمر من بعده ﷺ عن أهل بيته ، ولا أنهم منحوه عني من بعده فما راعني إلا اتشبال الناس على فلان يبايعونه ، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد ﷺ ، فغشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه تلمأ أو هدماً ، تكون المصيبة به علي أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان ، كما يزول السراب أو كما يتفحش السحاب ، فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق ، واطمأن الدين ونهنته... إلى آخر كلامه» ، فراجع في نهج البلاغة . (منه قدس سره).

للأجلة على العاجلة ، وقياماً بالواجب شرعاً وعقلاً من تقديم الأهم - في مقام التعارض - على المهم ، فالظروف يومئذٍ لا تسع مقاومة بسيف ، ولا مقارعة بحجة .

٢ - ومع ذلك فإنه وبنيه ، والعلماء من مواليه ، كانوا يستعملون الحكمة في ذكر الوصية ، ونشر النصوص الجلية ، كما لا يخفى على المتتبعين ، والسلام .

ش

## المراجعة - ١٠٣

١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

البحث عن احتجاجه واحتجاج مواليه .

متى كان ذلك من الإمام ؟ ومتى كان ذلك من ذويه ومواليه ؟ أوقفونا على شيء منه ، والسلام .

س

## المراجعة - ١٠٤

١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ - ثلثة من موارد احتجاج الإمام .

٢ - احتجاج الزهراء عليها السلام .

١ - كان الإمام يتحرى السكينة في بث النصوص عليه ، ولا يقارع بها خصومه احتياطاً على الإسلام ، واحتفاظاً بريح<sup>(١)</sup> المسلمين ، وربما اعتذر عن سكوته وعدم مطالبته - في تلك الحالة - بحقه فيقول<sup>(٢)</sup> : « لا يعاب المرء بتأخير

(١) الريح حقيقة في القوة والغلبة والنصر والدولة . (منه قدس سره).

(٢) هذه الكلمة من كلمه القصير الخارج في غرضه الشريف وهي في نهج البلاغة ، فراجع ما ذكره علامة المتترلة في شرحها ص ٣٢٤ من المجلد الرابع من شرح النهج . (منه قدس سره).

حقه ، إنما يعاب من أخذ ما ليس له<sup>(١)</sup> » وكان له في نشر النصوص عليه طرق تجلت الحكمة فيها بأجلى المظاهر ، ألا تراه ما فعل يوم الرحبة إذ جمع الناس فيها أيام خلافته لذكرى يوم الغدير ، فقال لهم : « أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال إلّا قام فشهد بما سمع ، ولا يقم إلّا من رآه » ، فقام ثلاثون من الصحابة فيهم اثنا عشر بدرياً فشهدوا بما سمعوه من نص الغدير<sup>(٢)</sup> (٣) وهذا غاية ما يتسنى له في تلك الظروف الحرجة بسبب قتل عثمان ، وقيام الفتنة في البصرة والشام ، ولعمري ! إنه قصارى ما يتفق من الاحتجاج يومئذ مع الحكمة في تلك الأوقات ، وبإله مقاماً محموداً بعث نصّ

(١) راجع نهج البلاغة للإمام علي من المختار من حكيم أمير المؤمنين رقم ١٦٦ ، وفي شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ١٦٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٥ ص ٤٦١ ط مكتبة الحياة ، وج ٤ ص ٤٣٤ ط دار الفكر .

(٢) كما ذكرناه في المراجعة ٥٦ . (منه قدّس سرّه) .

(٣) مناقشة أمير المؤمنين الصحابة بحديث الغدير في يوم الرحبة . تقدّمت في المراجعة ٥٦ ص ٣٨١ هامش ٢ ، فراجع .

وراجع في مطالبته بحقه الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١١ و ١٤٣ ط مصطفى محمد بمصر ، وج ١ ص ١١ و ١٥٥ ط الحلبي بمصر ، وج ١ ص ١٨ و ١٣٣ ط سجل العرب بالقاهرة تحقيق طه الزيني ولكن في هذه الطبعة ص ١٤ و ١٨ و ٢٠ و ٢٢ من ج ١ قد طبعت في ص ١٤ و ١٨ و ٢٠ و ٢٢ من الجزء الثاني وضعت في الجزء الأول فليعلم ذلك .

وراجع أيضاً شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥ و ٤٧٦ ، أوفست على ط ١ بمصر وج ٦ ص ١١ - ١٢ وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الغدير للأميني: ج ٧ ص ٨٠ ط بيروت ، عبد الله بن سبأ للمسكري: ج ١ ص ١٠٩ - ١١٠ ، المناقب للخوارزمي ص ٢٢٤ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٣٨٦ ط الحيدرية وص ٢٤٢ ط الغري .

وراجع ما تقدّم في المراجعة ٤٨ حديث ٣٨ ، والمراجعة ٨٢ ص ٥٠٩ هامش ١ .

الغدير من مرقدته ، فأنعشه بعد أن كاد ، ومثل - لكل من كان في الرحبة من تلك الجماهير - موقف النبي ﷺ يوم خم ، وقد أخذ بيد «علي» فأشرف به على مائة ألف أو يزيدون من أمته ، فبلغهم أنه وليهم من بعده ، وبهذا كان نص الغدير من أظهر مصاديق السنن المتواترة ، فانظر إلى حكمة النبي إذ أشاد به على رؤوس تلك الأشهاد ، وانتبه إلى حكمة الوصي يوم الرحبة إذ ناشدهم بذلك النشاد ، فأثبت الحق بكل تؤدة اقتضتها الحال ، وكل سكيمة كان الإمام يؤثرها ، وهكذا كانت سيرته في بث العهد إليه ، ونشر النص عليه ، فإنه إنما كان ينثبه الغافلين بأساليب لا توجب ضجة ولا تقتضي نفرة .

وحسبك ما أخرجه أصحاب السنن من حديثه ﷺ في الوليمة التي أولمها رسول الله ﷺ في دار عمه شيخ الأباطح بمكة يوم أنذر عشيرته الأقربين وهو حديث طويل جليل<sup>(١)</sup> ، كان الناس ولم يزلوا يعدونه من أعلام النبوة ، وآيات الإسلام ، لاشتماله على المعجز النبوي بإطعام الجمل الغفير من الزاد اليسير ، وقد جاء في آخره : أن النبي ﷺ أخذ برقبته ، فقال : « إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا »<sup>(٢)</sup> وكثيراً ما كان يحدث بأن رسول الله ﷺ ، قال له : « أنت ولي كل مؤمن بعدي »<sup>(٣)</sup> وكم حدث بقوله ﷺ له : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي »<sup>(٤)</sup> وكم حدث بقول رسول الله ﷺ يوم غدير خم : « ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : من

(١) أورده في المراجعة ٢٠ . (منه قَدَسَ سرّه).

(٢) يوجد في كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٠ ح ٢٨٦ ط ٢ . وتقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره في المراجعة ٢٠ ص ٢٤٩ هامش ١ ، فراجع .

(٣) تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ هامش ١ و ٣٦ ص ٢٩٩ هامش ٢ ، فراجع .

(٤) تقدم مع مصادره في المراجعة ٢٨ ص ٢٦٦ هامش ٣ ، فراجع .

كنت وليه فهذا - علي - وليه»<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> إلى كثير من النصوص التي لم تجحد ، وقد أذاعها بين الثقات الأثبات ، وهذا كل ما يتسنى له في تلك الأوقات ، ﴿حكمة بالغة فما تفن النذر﴾<sup>(٣)</sup> ويوم الشورى أعذر وأنذر ، ولم يُبق من خصائصه ومناقبه شيئاً إلا احتج به<sup>(٤)</sup> ، وكم احتج أيام خلافته متظلماً ، وبثَّ شكواه على المنبر متألماً ، حتى قال : «أما والله لقد قمصها فلان ، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ، ينحدر عني السيل ، ولا يرقى إليَّ الطير ، فسدت دونها ثوباً ، وطويت عنها كشعاً ، وطفقت أرثي بين أن أصول يد جذاء ، أو أصبر على طخية عماء ، يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه ، فرأيت أن الصبر على هذا أحجى ، فصبرت وفي العين قذى ، وفي الحلق شجاً ، أرى تراثي نهياً ...» إلى آخر الخطبة<sup>(٥)</sup>

(١) تقدّم مع مصادره في المراجعة ٣٦ ص ٣٠٤ هامش ٨ . فراجع .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم كما بيّناه في آخر المراجعة ٢٦ . (منه قدّم مرّه).

(٣) القمر : ٥ .

(٤) احتجاج الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام في يوم الشورى يوجد في مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ص ١١٢ - ١١٨ ح ١٥٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي : ص ٢٢٢ - ٢٢٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٣٨٦ ط الحيدرية ، وص ٢٤٢ ط الغري ، ميزان الاعتدال للذهبي : ج ١ ص ٤٤٢ ، فرائد السمطين للحموي الشافعي : ج ١ ص ٣٢٠ - ٣٢٢ .

الخطبة الشفعية للإمام أمير المؤمنين

(٥) قوله عليه السلام : «أما والله لقد قمصها فلان (ابن أبي قحافة) وأنه ليعلم أني محلي منها محل القطب من الرحي ... الخ» توجد في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام وهي الخطبة الثالثة ج ١ ص ٣٣ أوفست إيران وتوجد هذه الخطبة في مصادر أخرى من الفريقين قبل وجود السيد الرضي - المولود سنة ٣٥٩ والمتوفى ٤٠٦ هـ الذي جمع كلام الإمام علي عليه السلام وبعده .

راجع في ذلك القدير للعلامة الأميني : ج ٧ ص ٨٢ - ٨٥ فإنه ذكر ٢٨ مصدراً ، وج ٤ ص ١٨٦ - ١٩٨ حول نهج البلاغة وصحة كونه للشريف الرضي .



الششقية<sup>(١)</sup>، وكـم قال : « اللهم إني أستعينك على قریش ومن أـهانهم<sup>(٢)</sup> ، فإنهم قطعوا رحمي ، وصـفـروا عظيم منزلتي ، وأجمعوا على منازعتي أمراً هو لي»، ثم قال : «ألا إن في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تتركه...الخ»<sup>(٣)</sup> وقد قال

→ وراجع أيضاً كتاب مصادر نهج البلاغة للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب: ج ٢ ص ٢٠ - ٣١ ، مدارك نهج البلاغة لكاشف الغطاء: ص ٢٣٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٦٩ أوفست على ط ١ بمصر، وج ١ ص ٢٠٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للبط بن الجوزي الحنفي: ص ١٢٤ ، وتوجد في العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ كما ذكره في البحار: ج ٨ ص ١٦١ ط قديم ، والشيخ إبراهيم القطيفي في الفرقه الناجية . ولكن الأيدي ( الأمانة ) على ودائع العلم قد حذفها عند الطبع !

وتوجد الخطبة الششقية أيضاً في مصادر شيعية قبل السيد الرضي .

راجع علل الشرائع للشيخ الصدوق المتوفى: ٣٨١ هـ ج ١ ص ١٥٠ باب - ١٢٢ - رقم ١٢ ، معاني الأخبار للصدوق: ج ٢ ص ٣٤٣ ، الإرشاد للشيخ المفيد - المتوفى سنة ٤١٣ - أستاذ السيد الرضي :- ص ١٦٧ ، كتاب الجمل للشيخ المفيد: ص ٦٢ .

ونقلها بعد السيد الرضي الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ من غير طريق الرضي في الأمالي: ج ١ ص ٢٨٢ - ٢٨٤ ، وفي تلخيص الشافي: ج ٣ ص ٥٣ - ٥٧ ، والطبرسي في الاحتجاج: ج ١ ص ٢٨١ ، والمجلسي في البحار: ج ٨ ص ١٥٩ ط قديم ، وأعزرت لها كتب معاجم اللغة : لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٣ ، النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٤٩٠ ، القاموس للفيروز آبادي: ج ٣ ص ٢٥١ ط دار العلم للجميع ، مجمع الأمثال للميداني .

وراجع ما هو نهج البلاغة للسيدة الدين الشهرستاني ط النعمان .

(١) هي الخطبة ٣ من نهج البلاغة في ص ٢٥ من جزئه الأول . (منه قدس سره).

(٢) راجع الخطبة ١٦٥ أو ١٠٣ من الجزء الثاني من النهج . (منه قدس سره).

(٣) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام: خطبة ١٦٧ ج ٢ ص ٣٠٠ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٩٥ وج ٣ ص ٣٦ ط ١ بمصر، وج ٩ ص ٣٠٥ وج ١١ ص ١٠٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد بمصر ، وج ١ ص ١٥٥ ط الحلبي بمصر ، وج ١ ص ١٣٤ ط سجل العرب بالقاهرة .

له قائل<sup>(١)</sup>: إنك على هذا الأمر يابن أبي طالب لحريص ، فقال : « بل أنتم والله لأحرص وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه »<sup>(٢)</sup> وقال عليه السلام<sup>(٣)</sup> : « فوالله ما زلت مدفوعاً عن حقي مستأثراً علي منذ قبض الله نبيه ﷺ ، حتى يوم الناس هذا »<sup>(٤)</sup> .

وقال عليه السلام مرة : « لنا حق فإن أعطيناه ، وإلا ركبنا أعجاز الإبل ، وإن طال السرى »<sup>(٥)</sup> وقال عليه السلام<sup>(٦)</sup> في كتاب كتبه إلى أخيه عقیل<sup>(٧)</sup> : « فجرت قريش عني الجوازي ، فقد قطعوا رحمي ، وسلبوني سلطان ابن أُمي »<sup>(٨)</sup> وكم

(١) كما في الخطبة ١٦٧ أيضاً . (منه قدس سره) .

(٢) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي خطبة ١٦٧ ص ٣٠٠ ط مصر ، شرح ابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٩٥ أوفست على ط مصر ، وج ٩ ص ٣٠٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد بمصر ، وج ١ ص ١٥٥ ط الحلبي وج ١ ص ١٣٤ ط سجل العرب بالقاهرة .

(٣) كما في الخطبة ٥ ص ٣٧ من الجزء الأول من النهج . (منه قدس سره) .

(٤) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي خطبة ٦ ج ١ ص ٤٣ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٧٥ وج ٢ ص ٤٩٦ ط ١ بمصر ، وج ١ ص ٢٢٣ ، وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وراجع مصادر نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٥ ط القضاء بالتجف .

(٥) هذه الكلمة هي ٢١ من كلماته في باب المختار من حكمه ، ص ١٥٥ من النهج ، وقد علق عليها السيد الرضي كلمة نفيسة ، وعلق عليها الشيخ محمد عبده كلمة أخرى ، يجدر بالأديب مراجعتها . (منه قدس سره) .

(٦) يوجد في نهج البلاغة: باب المختار من حكم أمير المؤمنين برقم ٢١ ص ٥٦٢ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٩٦ وج ٤ ص ٢٥٢ أوفست بيروت على ط مصر ، وج ١٨ ص ١٣٢ وج ٩ ص ٣٠٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٢٣٦ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٧٤ .

(٧) وهو الكتاب ٣٦ في ص ٦٧ من الجزء ٣ من النهج . (منه قدس سره) .

(٨) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي: ج ٣ ص ٤٨٨ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٥٥ ج ٢ ص ٤٩٦ أوفست بيروت على ط ١ بمصر ، وج ١٦ ص ١٤٨ وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

قال ﷺ<sup>(١)</sup>: « فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي ، فضننت بهم عن الموت ، وأغضيت على القذى ، وشربت على الشجا ، وصبرت على أخذ الكظم ، وعلى أمر من طعم العلقم »<sup>(٢)</sup>.

وسأله بعض أصحابه : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟ فقال<sup>(٣)</sup>: « يا أبا بني أسد إنك لتقلق الوضين ، ترسل في غير سدد ، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم ، أما الاستبداد علينا بهذا المقام ، ونحن الأعلون نسباً ، والأشدون برسول الله نوطاً ، فإنها كانت أثرة شحّت عليها نفوس قوم ؛ وسخت عنها نفوس آخرين ، والحكم لله والمعود إليه يوم القيامة ، ودع عنك نهباً صيح في حجراته ... »  
الخطبة<sup>(٤)</sup> وقال ﷺ<sup>(٥)</sup>: « أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا؟ كذباً علينا وبغياً أن رفعنا الله ووضعهم ، وأعطانا وحرّمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يستعطى الهدى ، ويُستجلى العمى ؛ إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلح على

(١) راجع خطبة ٢٥ ص ٦٢ من الجزء الأول من النهج . (منه قدّس سرّه).

(٢) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي خطبة ٢٦ ج ١ ص ٦٨ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٢٢ أوفست بيروت على ط ١ بمصر ، وج ٢ ص ٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد ، وج ١ ص ١٥٦ ط الحلبي وج ١ ص ١٣٤ ط سبيل العرب .

(٣) كما في ص ٧٩ من الجزء الثاني من النهج من الكلام ١٥٧ . (منه قدّس سرّه).

(٤) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من كلام له برقم ١٦١ ج ٢ ص ٢٨١ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ٢٤١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٢ ص ٤٥٤ أوفست على ط مصر .

(٥) كما في ص ٣٦ والتي بعدها من الجزء الثاني من النهج من الكلام ١٤٠ . (منه قدّس سرّه).

سواهم ، ولا تصلح الولاية من غيرهم الخ ...»<sup>(١)</sup> وحسبك قوله في خطبه<sup>(٢)</sup>: « حتى إذا قبض رسول الله ﷺ ، رجع قوم على الأعقاب ، وغالتم السبل ، واثكلوا على الولايج<sup>(٣)</sup> ، ووصلوا غير الرحم ، وهجروا السبب الذي أمروا بمودته ، ونقلوا البناء عن رص أساسه ، فبنوه في غير موضعه ، معادن كل خطيئة ، وأبواب كل ضارب في غمرة ، قد ماروا في الحيرة ، وذهلوا في السكره ، على سنة من آل فرعون ؛ من منقطع إلى الدنيا راكن ، أو مفارق للدين مبين<sup>(٤)</sup> » وقوله في خطبة خطبها بعد البيعة له ، وهي من جلائل خطب النهج<sup>(٥)</sup>: « لا يقاس بآل محمد ﷺ من هذه الأمة أحد ، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً ، هم أساس الدين ، وعماد اليقين ، إليهم يفيء الغالي ، وبهم يلحق التالي ، ولهم خصائص حق الولاية ، وفيهم الوصية والوراثة ، الآن إذ رجع الحق إلى أهله ، ونقل إلى متقله<sup>(٦)</sup> »

(١) يوجد في نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين خطبة ١٤٣ ج ٢ ص ٢٤٩ ط مصر ، وج ٢ ص ٢٥٥ ط دار الأندلس ، وج ٢ ص ٢٦ ط الاستقامة ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٠١ أوفست على ط ١ بمصر ، وج ٩ ص ٨٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٢) راجعه في آخر ص ٤٨ والتي بعدها من الجزء الثاني من النهج في الخطبة ١٤٦ . (منه قدس سره).

(٣) دخائل المكر والخديعة . (منه قدس سره).

(٤) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة رقم ١٤٩ ج ٢ ص ٢٥٦ ط مصر ، وج ٢ ص ٤٨ ط الاستقامة ، وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار الأندلس ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٣٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٢ ص ٤٣٧ أوفست على ط مصر .

(٥) تجدها في أول ص ٢٥ وهي آخر الخطبة ٢ من الجزء الأول من النهج . (منه قدس سره).

(٦) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة الثانية: ج ١ ص ٣٢ ط مصر ، وج ١ ص ٢٤ ط الاستقامة بمصر ، وج ١ ص ٣٨ ط دار الأندلس ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣٨ - ١٣٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ١ ص ٤٥ و ٤٦ أوفست بيروت على ط ١ بمصر .

وقوله ﷺ من خطبة أخرى يعجب فيها من مخالفيه: فيا عجبى! وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها، لا يقتصون أثرني، ولا يقتدون بعمل وصي... الخطبة (١)(٢).

٢ - وللزهراء ﷺ حجج بالغة، وخطبتها في ذلك سائرتان، كان أهل البيت يلزمون أولادهم بحفظهما كما يلزمونهم بحفظ القرآن، وقد تناولت أولئك الذين نقلوا البناء عن رضى أساسه فبنوه في غير موضعه، فقالت: «ويحهم! أتى زحزحوها - أي الخلافة - عن رواسي الرسالة؟! وقواعد النبوة، ومهبط الروح الأمين، الطين (٣) بأمور الدنيا والدين، ألا ذلك الخسران الممين، وما الذي نقيموا من أبي الحسن؟ نقيموا والله منه نكير سيفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله، وتالله! لو تكافأوا (٤) على زمام

(١) راجعها في ص ١٤٥ من الجزء الأول من النهج وهي الخطبة ٨٤. (منه قدس سره).

(٢) يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة ٨٧ ج ١ ص ١٥١ ط مصر وج ١ ص ١٥٤ ط الاستقامة بمصر، وج ١ ص ١٥٧ ط دار الأندلس، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٣٨٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٢ ص ١٣٢ أوفست بيروت على ط ١ بمصر وراجع في مطابقة حقه ما تقدم في المراجعة ٨٢ ص ٥٠٩ هامش ١.

وقال الإمام علي ﷺ لما عزموا على بيعة عثمان: «لقد علمتم أنني أحق الناس بها من غيري والله لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور...».

يوجد في نهج البلاغة للإمام علي، من كلام له برقم ٧١ ج ١ ص ١٢٠ ط الاستقامة بمصر، وج ١ ص ١٢٩ ط الأندلس في بيروت.

(٣) الخبير. (منه قدس سره).

(٤) التكافؤ: التساوي، والزمّام الذي نبذه إليه رسول الله - أي ألقاه إليه - إنما هو زمام

نَبْذُهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا عَقْلَهُ وَسَارَ بِهِمْ سِيراً سَجْجاً لَا يَكْلِمُ خَشَاشَهُ ،  
وَلَا يَسْتَتِعُ رَاكِبَهُ ، وَلَأَوْرَدَهُمْ مِنْهَلًا رَوْبًا فَضْفَاضًا <sup>(١)</sup> تَطْفَحُ ضَفَّتَاهُ ، وَلَا يَتَرَقُّ  
جَانِبَاهُ ، وَلَأَصْدَرَهُمْ بَطَانًا <sup>(٢)</sup> وَنَصَحَ لَهُمْ سِرًّا وَاعْلَانًا ، غَيْرَ مُتَحِلٍّ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ  
إِلَّا بِغَمْرِ النَّاهِلِ <sup>(٣)</sup> وَرَدْعَةِ سُورَةِ السَّاعِبِ <sup>(٤)</sup> وَلَفْتَحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ ، وَسَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، أَلَا هَلُمَّ فَاسْتَمِعْ وَمَا عَشْتُ أُرَاكَ  
الدَّهْرَ عَجَبًا ، وَإِنْ تَعَجَّبْ ، فَقَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ إِلَى أَيِّ لَجَأٍ لَجَأُوا ؟ وَبِأَيِّ عُرْوَةٍ  
تَمْسِكُوا ، لِبِئْسَ الْمَوْلَى وَلِبِئْسَ الْعَشِيرُ ، بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ، اسْتَبَدَلُوا وَاللَّهُ الذَّنَابَا  
بِالْقَوَادِمِ ، وَالْعَجْزَ بِالْكَاهِلِ ، فَرِغْنَا لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صَنْعًا أَلَا  
أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ، وَيَحْمَهُمْ ﴿ أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ  
أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ... إِلَى آخِرِ

→ الأمة في أمور دينها ودنياها ، والمعنى: أنهم لو تساووا جميعاً في الاتقياء بذلك الزمام ، والاستسلام إلى  
ذلك القائد العام ، لاعتقله أي وضعه بين ركابه ، وساقه كما يعتقل الرمح ، وسار بهم سيراً سَجْجاً أي سهلاً  
لَا يَكْلِمُ خَشَاشَةً أي لَا يَجْرَحُ أَنْفَ الْبَعِيرِ ، وَالْخَشَاشُ: عود يجعل في أنف البعير يشد به الزمام وَلَا يَسْتَتِعُ  
رَاكِبَهُ أي لَا يَصِيهِ أَدَى . (منه قَدَسَ سِرَّهُ).

(١) فَضْفَاضًا: أي يَفِيضُ مِنَ الْمَاءِ . (منه قَدَسَ سِرَّهُ).

(٢) بَطَانًا: أي شِبَعَانِينَ . (منه قَدَسَ سِرَّهُ).

(٣) النَّاهِلُ: أي رِي الظَّمَانِ . (منه قَدَسَ سِرَّهُ).

(٤) السَّاعِبُ: أي كَسْرُ شِدَّةِ الْجُوعِ . (منه قَدَسَ سِرَّهُ).

(٥) يُونُسُ: ٣٥.

الخطبة (١)(٢) وهي نموذج كلام العترة الطاهرة في هذا الموضوع ، وعلى هذه فقس ما سواها ، والسلام .

ش

(١) أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة وفذلك ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبد الرحمن المهلب ، وعن عبد الله بن حماد بن سليمان عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ، مرفوعة إلى الزهراء عليها السلام ، ورواها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المتوفى سنة ٢٨٠ ، في ص ٢٣ من كتابه - بلاغات النساء - من طريق هارون بن مسلم بن سعدان ، عن الحسن بن علوان ، عن عطية العوفي الذي روى هذه الخطبة عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن جدتها الزهراء عليها السلام ؛ واصحابنا يروون هذه الخطبة عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي ، عن الزهراء عليها السلام . وقد أوردتها الطبرسي في كتاب الاحتجاج ، والمجلسي في بحار الأنوار ، ورواها غير واحد من الأئمة الثقات . (منه قدس سره).

خطبة فاطمة الزهراء في المسجد

«الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم ...» إلخ .

(٢) توجد في بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طيفور المتوفى ٢٨٠ هـ : ص ١٢ - ١٩ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٧٨ - ٧٩ وص ٩٣ - ٩٤ ط ١ بمصر ، وج ١٦ ص ٢١١ - ٢١٣ وص ٢٤٩ - ٢٥٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة: ج ٣ ص ١٢٠٨ .

خطبة الزهراء عليها السلام الثانية

توجد في بلاغات النساء لابن أبي طيفور: ص ١٩ - ٢٠ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ٨٧ ط ١ بمصر وأوقست بيروت ، وج ١٦ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة: ج ٣ ص ١٢١٩ .

## المراجعة - ١٠٥

١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

نلتبس تميم الفائدة بنقل احتجاج غير الإمام والزهاء ، ولكم الفضل ؛  
والسلام .

س

## المراجعة - ١٠٦

١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ - احتجاج ابن عباس .

٢ - احتجاج الحسن والحسين .

٣ - احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة .

٤ - الإشارة إلى احتجاجهم بالوصية .

١ - الفتكم إلى محاورة ابن عباس وعمر ، إذ قال عمر في حديث طويل دار بينهما : يا ابن عباس ! أتدري ما منع قومكم منكم بعد محمد ﷺ ؟ قال ابن عباس : فكرهت أن أجيبه ، فقلت له : إن لم أكن أدري فإن أمير المؤمنين يدري ، فقال عمر : كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على قومكم بجحاً بجحاً<sup>(١)</sup> ، فاختارت قریش لأنفسها فأصابته ووفقت ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن تأذن لي في الكلام

(١) أي تبجحاً ، والبجح بالشيء : هو الفرح به . (منه قدس سره).



وتمط عني الغضب ، تكلمت ، قال : تكلم ، قال ابن عباس : فقلت : أما قولك يا أمير المؤمنين : «اختارت قريش لأنفسها فأصابت ووقفت» ، فلو أن قريشاً اختارت لأنفسها من حين اختار الله لها ، لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود ، وأما قولك : «إنهم أبوا أن تكون لنا النبوة والخلافة» ، فإن الله عز وجل وصف قوماً بالكراهة ، فقال : ﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم﴾<sup>(١)</sup> فقال عمر : هيهات يا ابن عباس ، قد كانت تبلغني عنك أشياء أكره أن أقرك عليها فتزيل منزلتك مني ، فقلت : ما هي يا أمير المؤمنين ؟ فإن كانت حقاً فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك ، وإن كانت باطلاً فمثلي أَمَاط الباطل عن نفسه ، فقال عمر : بلغني أنك تقول : إنما صرفوها عنا حسداً وبغياً وظلماً ، قال فقلت : أما قولك يا أمير المؤمنين : «ظلماً» فقد تبين للجاهل والحليم ، وأما قولك : «حسداً» فإن آدم حُسد ونخن ولده المحسودون ، فقال عمر : هيهات هيهات ، أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسداً لا يزول . قال ، فقلت : مهلاً يا أمير المؤمنين ، لا تصف بهذا قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ... الحديث (٢)(٣) .

وحاوره مرة أخرى ، فقال له في حديث آخر : كيف خلّفت ابن عمك ؟

(١) سورة محمد : ٩ .

(٢) نقلناه من التاريخ الكامل لابن الأثير بعين لفظه وقد أوردته في آخر سيرة عمر من حوادث سنة ٢٣ ص ٢٤ من جزئه الثالث ، وأوردها علامة المعتبرة في سيرة عمر أيضاً ص ١٠٧ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة . (منه قدّس سرّه) .

(٣) توجد في الكامل لابن الأثير : ج ٣ ص ٦٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ١٠٧ أوفست بيروت على ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٥٣ - ٥٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٧٨٦ ط مكتبة الحياة ، وج ٣ ص ١٥٦ ط دار الفكر بيروت ، تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٢٢٣ ، عبد الله بن سبأ للمسكري : ج ١ ص ١١٤ .

- قال : فظننته يعني عبد الله بن جعفر - قال : فقلت : خلفته مع أترابه ، قال : لم أعني ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت ، قال : قلت : خلفته يمتح بالغرب وهو يقرأ القرآن ، قال : يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة ؟ قال : قلت : نعم ، قال : أيزعم أن رسول الله نصّ عليه ؟ قال ابن عباس قلت : وأزيدك سألت أبي عما يدعي - من نصّ رسول الله عليه بالخلافة - فقال : صدق ، فقال عمر : كان من رسول الله في أمره ذرو<sup>(١)</sup> من قول لا يثبت حجة ، ولا يقطع عذراً ، وقد كان يربع<sup>(٢)</sup> في أمره وقتاً ما ، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعته من ذلك ... الحديث<sup>(٣)</sup>(٤) .

وتحاورا مرة ثالثة فقال : يا ابن عباس ، ما أرى صاحبك إلا مظلوماً ، فقلت : يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته ، قال : فانتزع يده من يدي ومضى

(١) الذرو - بالكسر والضم - : المكان المرتفع والعلو مطلقاً ، والمعنى أنه كان من رسول الله في أمر «علي» علو من القول في الشاء عليه ، وهذا اعتراف من عمر كما لا يخفى . (منه قدس سره) .

(٢) هذا مأخوذ من قولهم : «ربع الرجل في هذا الحجر» إذا رفعه بيده امتحاناً لقوته ، يريد أن النبي كان في ثنائه على «علي» بتلك الكلمات البليغة ، يمتحن الأمة في أنها هل تقبله خليفة أم لا . (منه قدس سره) .

(٣) أخرجه الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر في كتابه تاريخ بغداد بسنده المعتمد إلى ابن عباس ، وأورده علامة المعتزلة في أحوال عمر من شرح نهج البلاغة ، ص ٩٧ مجلده الثالث . (منه قدس سره) .

(٤) توجد هذه المحاورة في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٩٧ أوفست بيروت على ط ١ بمصر ، وج ١٢ ص ٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وج ٣ ص ١٤١ ط دار الفكر ، وج ٣ ص ٧٦٤ ط مكتبة الحياة .

يهمهم ساعة ، ثم وقف فلحقته ، فقال : يا ابن عباس ، ما أظنهم منعهم عنه إلا أنه استصغره قومه ، قال : فقلت له : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ براءة من صاحبك ، قال : فأعرض عني وأسرع ، فرجعت عنه (١)(٢) .

وكم لحبر الأمة ولسان الهاشمين وابن عم رسول الله عبد الله بن العباس من أمثال هذه المواقف ، وقد مرَّ عليك - في المراجعة ٢٦ - احتجاجه على ذلك الرهط العاتي ببضع عشرة من خصائص «علي» في حديث طويل جليل ، قال فيه : وقال النبي لبني عمه : «أيكم يوالي في الدنيا والآخرة» فأبوا ، وقال علي : أنا أوليك في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم قال «أيكم يوالي في الدنيا والآخرة» فأبوا وقال علي : أنا أوليك في الدنيا والآخرة فقال لعلي : «أنت ولي في الدنيا والآخرة» إلى أن قال ابن عباس : وخرج رسول الله في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي : أخرج معك ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ؛

(١) توجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٠٥ وج ٢ ص ١٨ أوفست على ط ١ ، بمصر وج ١٢ ص ٤٦ وج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٧٨١ ط مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٥٣ ط دار الفكر .

قول عمر لابن عباس : «لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر ...» يوجد في محاضرات الراغب الأصفهاني: ج ٧ ص ٢١٣ كما في القدير: ج ١ ص ٣٨٩ وج ٧ ص ٨٠ ط بيروت .

وقال عمر : «يا ابن عباس أما والله ، إن صاحبك هذا - يشير إلى علي عليه السلام - لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله ﷺ إلا أنا خضناه على اثنين - إلى أن قال ابن عباس - فقلت : ما هما يا أمير المؤمنين ؟ قال : خضناه على حدائثه سنة وجهه بني عبد المطلب» يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ٢٠ أوفست على ط ١ بمصر، وج ٢ ص ٥٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٢) أورد هذه المحاوراة أهل السير في أحوال عمر ، ونحن نقلناها من شرح نهج البلاغة لعلامة المعترلة ، فراجع ص ١٠٥ من مجلده الثالث . (منه قدس سره) .

فبكى علي ، فقال له النبي ﷺ : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفةي» قال : وقال له رسول الله ﷺ : «أنت ولي كل مؤمن بعدي» قال ، وقال ﷺ : من كنت مولاه فإني علياً مولاه... الحديث (١) .

٢- وكم لرجال بني هاشم يومئذٍ من أمثال هذه الاحتجاجات ، حتى أن الحسن بن علي جاء إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ ، فقال له : «انزل عن مجلس أبي» (٢) ، ووقع للحسين نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر أيضاً (٣)(٤) .

٣- وكتب الإمامية تثبت في هذا المقام احتجاجات كثيرة قام بها الهاشميون وأولياؤهم من الصحابة والتابعين ، فليراجعها من أرادها في مظانها ، وحسبنا ما في كتاب «الاحتجاج» للإمام الطبرسي من كلام كل من

(١) تقدم هذا الحديث بطوله مع مصادره في المراجعة ٢٦ ص ٢٦١ هامش ١ ، فراجع .

(٢) قول الإمام الحسن لأبي بكر وهو على منبر الرسول ﷺ : « انزل عن مجلس أبي » فقال : صدقت والله إنه لمجلس أبيك ... يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر : ص ١٧٥ ط المحمدية وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٧ ط ١ بمصر ، ج ٦ ص ٤٢ - ٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الرسول الأعظم مع خلفائه ص ٣٤ ط بيروت ، الإتحاف بحب الأشراف للشراوي : ص ٧ .

(٣) نقل ابن حجر كلتا القضيتين في المقصد الخامس ، مما أشارت إليه آية المودة في القربى وهي الآية ١٤ من آيات الباب ١١ من صواعقه ، فراجع من الصواعق ص ١٠٥ ، وقد أخرج الدارقطني قضية الحسن مع أبي بكر ، وأخرج ابن سعد في ترجمة عمر من طبقاته قضية الحسين مع عمر . (منه قدس سره) .

(٤) قول الإمام الحسين لعمر : « ... أنزل عن مجلس أبي ، فقال له : صدقت ، منبر أبيك لا منبر أبي ... » .  
يوجد في الصواعق المحرقة : ص ١٧٥ ط المحمدية ، وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر .

خالد بن سعيد بن العاص الأموي<sup>(١)</sup> وسلمان الفارسي ، وأبي ذر الغفاري ،  
وعمار ابن ياسر ، والمقداد ، وبريدة الأسلمي ، وأبي الهيثم بن التيهان ، وسهل  
وعثمان ابني حنيف ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، وأبي بن كعب ،  
وأبي أيوب الأنصاري وغيرهم<sup>(٢)</sup> . ومن تتبع أخبار أهل البيت وأوليائهم ،  
علم أنهم كانوا لا يضيعون فرصة تخولهم الاحتجاج بأنواعه كلها من تصريح  
وتلويع ، وشدة ولين ، وخطابة وكتابة ، وشعر ونثر ، حسبما تسمح لهم  
ظروفهم الحرجة .

٤ - وأكثروا من ذكر الوصية محتجّين بها كما يعلمه المتتبعون ،  
والسلام .

## شي

(١) كان خالد بن سعيد بن العاص ممن أبا خلافة أبي بكر وامتنع عن البيعة ثلاثة أشهر، نص على ذلك  
جماعة من أثبات أهل السنة كابن سعد في ترجمة الخالد من طبقاته ص ٧٠ من جزئها الرابع، وذكر أن  
أبا بكر لما بعث الجنود إلى الشام، عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته، فقال عمر لأبي بكر:  
أتولي خالدًا وهو القاتل ما قال؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدوسي فقال له: إن خليفة رسول الله  
يقول لك: أردد إلينا لواءنا، فأخرجه فدفعه إليه، وقال: ما سرتنا ولا يتكلم، ولا ساءنا عزلكم، فجاء أبو  
بكر فدخل عليه يعتذر إليه، ويعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف... الخ وكل من ذكر بعث الجنود إلى  
الشام، أورد هذه القضية أو أشار إليها، فهي من الأمور المستفيضة. (منه قدّم مرّه).

### احتجاجات لبني هاشم وجماعة من الصحابة

(٢) توجد في كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفى سنة ٩٠ هـ ص ٨٨ - ٩٣ ط النجف، الاحتجاج  
للطبرسي ج ١ ص ٩٧ - ١٠٤ ط النعمان، البحار للعلامة المجلسي ج ٢٨ ص ١٨٩ - ٢٠٢ و ص ٢٠٨ -  
٢١٩ ط الجديد، اليقين في إمرة أمير المؤمنين لابن طاووس ص ١٠٨ - ١١٣ ط الحيدرية، الخصال  
للشيخ الصدوق ص ٤٢٩ - ٤٣٤، رجال البرقي المتوفى حدود ( ٢٧٤ هـ ) ص ٦٣ ط إيران .

## المراجعة - ١٠٧

١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

متى ذكروا الوصية ؟

متى ذكروا الوصية إلى الإمام ؟ ومتى احتجوا بها ؟ وما رأيهم ذكروها  
إلا في مجلس أم المؤمنين فأنكرتها ، كما بيناه سابقاً ، والسلام .

س

## المراجعة - ١٠٨

٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

الاحتجاج بالوصية .

بلى ، ذكرها أمير المؤمنين على المنبر ، وقد تلونا عليك - في المراجعة  
١٠٤ - نصه . وكل من أخرج حديث الدار يوم الإنذار فإنما أستند إلى علي ، وقد  
أوردناه سابقاً - في المراجعة ٢٠ - وفيه النص الصريح بوصايته وخلافته ،  
وخطب الإمام أبو محمد الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة حين قتل أمير  
المؤمنين خطبته الغراء <sup>(١)</sup> فقال فيها : « وأنا ابن النسي ، وأنا ابن الوصي » <sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٧٢ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرک . (منه قدّس سرّه) .

الاحتجاج بالوصية

(٢) خطبة الإمام الحسن بعد قتل أبيه عليه السلام : فقال فيها : « ... وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي ... » .

توجد في : ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري : ص ١٣٨ .

وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) <sup>(١)</sup>: «كان علي يرى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قبل الرسالة الضوء، ويسمع الصوت» قال: وقال له (عليه السلام): «لو لا آتي خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة، فإن لم تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه» <sup>(٢)</sup>، وهذا المعنى متواتر عن أئمة أهل البيت كافة؛ وهو من الضروريات عندهم وعند أوليائهم، من عصر الصحابة إلى يومنا هذا.

وكان سلمان الفارسي يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «إن وصي، وموضع سري، وخير من أترك بعدي، ينجز عديتي، ويقضي ديني، علي ابن أبي طالب» <sup>(٣)</sup>، وحدث أبو أيوب الأنصاري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لفاطمة: «أما علمت أن الله عز وجل أطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع الثانية فاختار بعلك، فأوحى إلي أنكحته واتخذته وصياً» <sup>(٤)</sup>؛ وحدث بريدة فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «لكل نبي وصي ووارث، وإن وصي ووارثي علي بن أبي طالب» <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>؛ وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا حدث عن الإمام الباقر يقول - كما في ترجمة جابر من ميزان

(١) كما في ص ٢٥٤ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة في آخر شرح الخطبة القاصعة. (منه قدس سره)

(٢) يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٥٤ أوفست على ط ١ بمصر، وج ١٣ ص ٢١٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، وج ٣ ص ٣٧٥ ط دار الفكر، وج ٤ ص ٢١٣ ط مكتبة النجاة.

(٣) تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٦٨ ص ٤٤٠ هامش ٢، فراجع.

(٤) تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٦٨ ص ٤٤١ هامش ٢، فراجع.

(٥) حديث بريدة هذا، وحدثنا أبي أيوب وسلمان المتقدمان أوردتهما في المراجعة ٦٨. (منه قدس سره).

(٦) تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة ٦٨ ص ٤٣٩ هامش ٢، فراجع.

الذهبي -: حدثني وصي الأوصياء<sup>(١)</sup> . وخطبت أم الخير بن الحريش البارقية في صفين تحرض أهل الكوفة على قتال معاوية خطبتها العصماء ، فكان مما قالت فيها : هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل ، والوصي الوفي ، والصديق الأكبر ... إلى آخر كلامها<sup>(٢)(٣)</sup> .

هذا بعض ما أشاد السلف بذكر الوصية في خطبهم وحديثهم ، ومن تتبع أحوالهم وجدهم يطلقون الوصي على أمير المؤمنين إطلاق الأسماء على مسمياتها ، حتى قال صاحب تاج العروس في مادة الوصي ص ٣٩٢ من الجزء العاشر من التاج : والوصي - كغني - : لقب علي عليه السلام .

أما ما جاء من ذلك في شعرهم ، فلا يمكن أن يحصى في هذا الإملأ ، وإنما نذكر منه ما يتم به الغرض ، قال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

وصي رسول الله من دون أهله وفارسه إن قيل هل من منازل<sup>(٤)</sup>

وقال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب من أبيات يحرض فيها أهل العراق على حرب معاوية بصفين :

(١) يوجد في ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٨٣ .

(٢) أخرج الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي في ص ٤١ من كتابه بلاغات النساء بسنده إلى الشعبي . (منه قدس سره) .

(٣) توجد في بلاغات النساء لابن أبي طيفور: ص ٣٧ - ٣٨ ط النجف .

(٤) الوصية في الشعر العربي وقعة صفين لنصر بن مزاحم - المتوفى ٢١٢ هـ - ص ٤١٦ ط ٢ بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر ، وج ١ ص ١٥٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .



هذا وصي رسول الله قائداكم وصهره وكتاب الله قد نشرنا<sup>(١)</sup>

وقال عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب :

ومنا علي ذاك صاحب خبير وصاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه<sup>(٢)</sup>

وقال أبو الهيثم بن التيهان ، وكان بدرياً ، من أبيات أنشأها يوم الجمل :

إن الوصي إمامنا وولي لنا برح الخفاء وباحت الأسرار<sup>(٣)</sup>

وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، وهو بدري ، من أبيات أنشأها

يوم الجمل أيضاً :

يا وصي النبي قد أجلت الحرب الأعادي وسارت الأظلعان<sup>(٤)</sup>

وقال عليه السلام :

أعائش خلي عن علي وعييه بما ليس فيه إنما أنت والده

وصي رسول الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذاك شاهده<sup>(٥)</sup>

وقال عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، يوم الجمل وهو من أبطال

الصحابة ، وقد استشهد في صفين هو وأخوه عبد الرحمن :

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٣٨٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر ، وج ١ ص ١٥٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر ، وج ١ ص ١٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر ، وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٥ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر ، وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .

- ياقوم للخطة العظمى التي حدثت حرب الوصي وما للحرب من آسي<sup>(١)</sup>  
ومن شعر أمير المؤمنين في صفين :
- ماكان يرضى أحمد لو أخبرا أن يقرنوا وصيه والأبتر<sup>(٢)</sup>  
وقال جرير بن عبد الله البجلي الصحابي من أبيات أرسلها إلى شرحبيل  
ابن السمط ، وقد ذكر فيها علياً :
- وصي رسول الله من دون أهله وفارسه الحامي به يضرب المثل<sup>(٣)</sup>  
وقال عمر بن حارثة الأنصاري من أبيات له في محمد بن أمير  
المؤمنين المعروف بابن الحنفية :
- سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم<sup>(٤)</sup>  
وقال عبد الرحمن بن جعيل إذ بايع الناس علياً بعد عثمان :
- لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة علي الدين معروف العفاف موقفا  
علياً وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى أخا الدين والتقى<sup>(٥)</sup>  
وقال رجل من الأزد يوم الجمل :

(١) شرح النهج: ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٤٣ ، شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) وقعة صفين لابن مزاحم: ص ٤٩ ، شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٢٧ ط الحيدرية، وص ٤٨ ط الغري .

هذا علي وهو الوصي آخاه يوم النجوة النبي  
وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسى الشقي (١)  
وخرج يوم الجمل شاب من بني ضبة معلم من عسكر عائشة، وهو يقول :  
نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي  
وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا من فضل علي بالعمي  
لكنني أنعي ابن عفان التقي (٢)

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل ، وكان مع علي :  
أية حرب أضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها  
قل للوصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها  
هُم بنوها وهُم إخوانها (٣)

وقال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل ، وكان من أصحاب علي :  
كيف ترى الأنصار في يوم الكلب إنا أناس لا نبالي من عطب  
ولا نبالي في الوصي من غضب وإنما الأنصار جد لا لعب  
هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب  
من يكسب البغي فيئس ما اكتسب (٤)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) شرح النهج: ج ١ ص ٤٨ ط ١، وج ١ ص ١٤٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٤) المصدر السابق .

وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضاً :

يا رَيْنَا سَلِّمْ لَنَا عَلِيًّا      سَلِّمْ لَنَا الْمَبَارَكَ الْمُضِيَا  
الْمُؤْمِنَ الْمَوْحِدَ التَّقِيَا      لَا خُطْلَ الرَّأْيِي وَلَا غُويَا  
بَلْ هَادِيًّا مُوَفَّقًا مَهْدِيًّا      وَاحْفَظْهُ رَبِّي وَاحْفَظِ النَّبِيَّا  
فِيهِ فَقَدْ كَانَ لَهُ وَلِيًّا      ثُمَّ ارْتَضَاهُ بَعْدَهُ وَصِيًّا<sup>(١)</sup>

وقال عمر بن أحجية يوم الجمل في خطبة الحسن بعد خطبة ابن الزبير :

حَسَنَ الْخَيْرِ يَا شَيْبَةَ أَبِيهِ      قَمْتُ فِيْنَا مَقَامَ خَيْرِ خُطِيبٍ  
قَمْتُ بِالْخُطْبَةِ الَّتِي صَدَعَ اللَّهُ      بِهَا عَنْ أَبِيكَ أَهْلَ الْعِيُوبِ  
لَسْتُ كَابِنَ الزَّبِيرِ لَجَلَجَ فِي الْقَوْلِ      وَطَاطَأَ عَنَانَ فَسَلَّ مَرِيبِ  
وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَقُومَ بِمَا قَامَ      بِهِ ابْنُ الْوَصِيِّ وَابْنُ النَّجِيبِ  
إِنْ شَخْصًا بَيْنَ النَّبِيِّ لَكَ الْخَيْرِ      وَبَيْنَ الْوَصِيِّ غَيْرِ مَشُوبِ<sup>(٢)</sup>

وقال زجر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضاً :

أَضْرِبْكُمْ حَتَّى تَقْرُوا لِعَلِيٍّ      خَيْرَ قَرِيشَ كُلِّهَا بَعْدَ النَّبِيِّ  
مَنْ زَانَهُ اللَّهُ وَسَمَاهُ الْوَصِيَّ<sup>(٣)</sup>

وقال زجر بن قيس يوم صفين :

فَصَلَّى إِلَهِهُ عَلَى أَحْمَدَ      رَسُولَ الْمَلِكِ تَمَامَ النِّعَمِ

(١) شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٤٨ ط ١، وج ١ ص ١٤٥ ط مصر، وقعة صفين لابن مزاحم: ص ٣٨١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

(٣) شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم

علياً عنيت وصي النبي يجالد عنه قواة الأمم<sup>(١)</sup>

وقال الأشعث بن قيس الكندي :

أتانا الرسول رسول الإمام فُسِّرَ بمقدمه المسلمونا

رسول الوصي وصي النبي له سبق والفضل في المؤمنين<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً :

أتانا الرسول رسول الوصي علي المذهب من هاشم

وزير النبي وذو صهره وخير البرية والعالم<sup>(٣)</sup>

وقال النعمان بن العجلان الزرقبي الأنصاري في صفين :

كيف التفرق والوصي إمامنا لا كيف إلاحيرة وتخاذلا

فذرنا معاوية الغوي وتابعوا دين الوصي لتحمدوه آجلا<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمي من أبيات يهدد فيها معاوية

بجنود العراق :

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ١٨ ، شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٢٣ ، شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) وقعة صفين: ص ٢٤ ، شرح النهج: ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٤) وقعة صفين لابن مزاحم: ص ٣٦٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر، وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .

يقودهم الوصي إليك حتى يردك عن ضلال وارتياب<sup>(١)(٢)</sup>

وقال عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

وإن ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه

وصي رسول الله حقاً وصنوه وأول من صُلّي ومن لان بجانبه<sup>(٣)</sup>

وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين :

وصي رسول الله من دون أهله وفارسه مذ كان في سالف الزمن

وأول من صُلّي من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن<sup>(٤)</sup>

وقال زفر بن حذيفة الأسدي :

(١) هذا البيت وجميع ما قبله من الأشعار والأراجيز ، مذكورة في كتب السير والأخبار ، ولا سيما المختصة منها بوقعتي الجمل وصفين ، ونقلها بأجمعها العلامة المتبع ابن أبي الحديد في ص ٤٧ وما بعدها إلى ص ٥٠ من المجلد الأول من شرح نهج البلاغة ، طبع مصر ، وذلك حيث شرح خطبة أمير المؤمنين المشتملة على ذكر آل محمد وقوله فيهم : ولهم خصائص حق الولاية ، وفيهم الوصية والوراثة ، وبعد نقل هذه الأشعار والأراجيز قال ما هذا لفظه : والأشعار التي تتضمن هذه اللفظة « الوصية » كثيرة جداً ، ولكننا ذكرنا منها ما هنا بعض ما قيل في هذين الحزبين - يعني كتاب وقعة الجمل لأبي مخنف ، وكتاب نصر بن مزاحم في صفين - ( قال ) : فأما ما عداهما فإنه يجبل عن الحصر ، ويعظم عن الإحصاء والعد ، ولولا خوف الملالة والإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقاً كثيرة... الخ . ( منه قدس سره )

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ص ٣٨٢ ، شرح النهج : ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر ، وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٦٢ أوفست على ط ١ بمصر ، وج ١٣ ص ٢٣١ ط مصر تحقيق محمد أبو الفضل ، الفصول المختارة للسيد المرتضى : ص ٢٣٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص ٤٨ ط الغري وص ١٢٧ ط الحيدرية .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٦٢ أوفست على ط ١ بمصر ، وج ١٣ ص ٢٣١ ط مصر تحقيق أبي الفضل .

فحوطوا علياً وانصروه فبانه وصي وفي الاسلام أول أول (١)(٢)  
وقال أبو الأسود الدؤلي :

أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزة والوصيتا (٣)  
وقال النعمان بن العجلان وكان شاعر الأنصار وأحد ساداتهم من قصيدة  
له (٤) يخاطب فيها ابن العاص :

وكان هوانا في علي وإنه لأهل لها من حيث تدري ولا تدري  
فذاك بعون الله يدعو إلى الهدى وينهى عن الفحشاء والبغي والنكر  
وصي النبي المصطفى وابن عمه وقاتل فرسان الضلالة والكفر (٥)  
وقال الفضل بن العباس من أبيات له (٦) :

ألا إن خير الناس بعد نبيهم وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر

(١) إن بيت «زفر» هذا ، وبيتي خزيمة السابقين عليه ، وبيتي عبد الله بن أبي سفيان المتقدمين عليهما ، قد رواها عنهم الامام الإسكافي في كتابه نقض العثمانية ، ونقلها ابن أبي الحديد في آخر شرح الخطبة القاصصة ص ٢٥٨ وما بعدها من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة طبع مصر . (منه قدّس سرّه).

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٦٢ ط أوفست على ط ١ بمصر ، وج ١٣ ص ٢٣٢ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .

(٣) الكامل للمبرد مطبوع مع شرحه رغبة الأمل: ج ٧ ص ١٣٣ .

(٤) ذكرها الزبير بن بكار في الموقفيات ، ونقلها علامة المعتزلة: ص ١٣ من المجلد الثالث من شرح النهج ، لكن ابن عبد البر أورد هذه القصيدة في ترجمة النعمان من الاستيعاب ، فحذف محل الشاهد منها (وكذلك يفعلون) . (منه قدّس سرّه).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٣ ط ١ بمصر ، وج ٦ ص ٣١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٦) أوردتها ابن الأثير في آخر أحوال عثمان: ص ٧٤ من الجزء الثالث من تاريخه الكامل ، غير أنه قال : إلا أن خير الناس بعد ثلاثة... البيت . (منه قدّس سرّه).

وأول من صُلِّي وصنوا نبيه وأول من أُردي الغواة لدى بدر<sup>(١)</sup>  
وقال حسان بن ثابت من أبيات<sup>(٢)</sup> يمدح فيها علياً بلسان الأنصار كافة:  
حفظت رسول الله فينا وعهده إليك ومن أولى به منك من ومن  
ألست أخاه في الهدى ووصيه وأعلم منهم بالكتاب وبالسنة؟<sup>(٣)</sup>  
وقال بعض الشعراء يخاطب الحسن بن علي عليه السلام:  
يا أجل الأنام يا بن الوصي أنت سبط النبي وابن علي<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>  
وقالت أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية من أبيات<sup>(٦)</sup> تخاطب  
فيها علياً وتمدحه:

قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا فكنت وفيّاً<sup>(٧)</sup>

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ١٨٩.

(٢) أوردتها الزبير بن بكار في الموفقيات ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٥ من المجلد الثاني من شرح النهج.  
(منه قدس سره).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٥ ط أوقست على ط ١ بمصر، وج ٦ ص ٣٥ ط مصر  
بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٤) نقله الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي الصيداوي في هامش ص ٦٥ من كتابه : آثار ذوات السوار ،  
إذ ذكر غانمة بنت عامر ومعاوية ، وأنها أنشدت هذا البيت أمام معاوية في كلام جابهته فيه .  
(منه قدس سره).

(٥) آثار ذوات السوار: ص ٦٥ بالهامش.

(٦) ذكرها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي حين ذكر أم سنان في ص ٦٧ من بلاغات النساء ،  
ونقلها أيضاً عن أم سنان الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي في آخر ص ٧٨ من آثار ذوات السوار. (منه  
قدس سره).

(٧) بلاغات النساء لابن أبي طيفور: ص ٦٣ ط الحيدرية .



هذا ما نالته يد العجالة ووسعه ذرع هذا الإملاء من الشعر المنظوم في هذا المعنى على عهد أمير المؤمنين ، ولو تصدينا للمتأخر عن عصره لأخرجنا كتاباً ضخماً ، ثم اعترفنا بالعجز عن الاستقصاء ، على أن استيعاب ما قيل في ذلك مما يوجب الملل ، وقد نخرج به عن الموضوع الأصلي ، إذاً فلنكتف باليسير من كلام المشاهير ، ولنجعله مثلاً لسائر ما قيل في هذا المعنى .

قال الكميت بن زيد في قصيدته الميمية الهاشمية :

والوصي<sup>(١)</sup> الذي أمال التجوبي به عرش أمة لانهدام  
كان أهل العفاف والمجد والخير ونقض الأمور والإبرام  
والوصي الولي<sup>(٢)</sup> والفارس المعلم تحت العجاج غير الكهام

(١) قال العلامة الشيخ محمد محمود الرافعي حين انتهى إلى شرح هذا البيت من شرحه هاشميات الكميت : المراد به علي كرم الله وجهه ، سمي وصياً لأن رسول الله أوصى إليه ، فمن ذلك ما روي عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً أنه قال : « لكل نبي وصي ، وإن علياً وصيي ووارثي » ( قال ) وأخرج الترمذي عن النبي أنه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ( قال ) وروى البخاري عن سعد : أن رسول الله خرج إلى تبوك واستخلف علياً ، فقال : « أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ( قال ) قال ابن قيس الرقيات :

نحن منّا النبي أحمد والصدّيق منّا النقي والحكماء  
وعلي وجعفر ذو الجناحين هناك الوصي والشهداء

( قال ) : وهذا شيء كانوا يقولونه ويكترون فيه ، ثم استشهد على ذلك بما نقلناه في الأصل عن كثير عزه . ( منه قدس سرّه ) .

(٢) قال الشارح محمد محمود الرافعي ما هذا لفظه : يعني ولي العهد بعد رسول الله . ( منه قدس سرّه ) .

ووصي الوصي ذي الخطة الفصل ومردى الخصوم يوم الخصام<sup>(١)</sup>  
وقال كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ويعرف  
بكثير عزه :

وصي النبي المصطفى وابن عمه وفكاك أعناق وقاضي مغارم<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو تمام الطائي من قصيدته الرائية<sup>(٣)</sup> :

ومن قبله أحلفت لوصيه بداهية دهياء ليس لها قدر  
فجئتم بها بكرأ عواناً ولم يكن لها قبلها مثلاً عوان ولا بكر  
أخوه إذا عد الفخار وصهره فلا مثله أخ ولا مثله صهر  
وشد به أزر النبي محمد كما شد من موسى بهارونه الأزر<sup>(٤)</sup>  
وقال دعبل بن علي الخزاعي في رثاء سيد الشهداء :

رأس ابن بنت محمد ووصيه يا للرجال على قناة يرفع<sup>(٥)</sup>  
وقال أبو الطيب المتنبي - إذ عوتب على تركه مديح أهل البيت كما في  
ديوانه :-

وتركت مدحي للوصي تعمداً إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً

(١) الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي بشرح الرافي: ص ٢٩ - ٣٠ - ٣٢ .

(٢) شرح الهاشميات للرافعي : ص ٣٠ .

(٣) التي مطلعها - أظية حيث استنت الكشب العفر - وهي في ديوانه . (منه قدس سره) .

(٤) ديوان أبي تمام الطائي: ص ١٤٣ ، الغدير للأميني: ج ٢ ص ٣٣٠ .

(٥) الغدير للأميني: ج ٢ ص ٣٨٣ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٤٤٦ ط الحيدرية وص ٢٩٨

وإذا استطال الشيء قام بنفسه      وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً<sup>(١)</sup>  
وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي كما في ديوانه  
أيضاً :

هو ابن رسول الله وابن وصيه      وشبههما شبهت بعد التجارب<sup>(٢)</sup>  
إلى ما لا يحصى ولا يستقصى من أمثال هذا ، والسلام .

ش

(١) البيتان في آخر ديوان المتنبّي ط ليدن بشرح الواحدي أما في باقي الطبعات فقد  
حذفاً .

(٢) ديوان المتنبّي: ص ١٩١ ط دار الزهراء، بيروت .

#### الوصية في النحر العربي

يوجد شعر كثير جداً يذكر بالوصية من النبي للإمام علي عليه السلام: راجع وقعة صفين لنصر بن مزاحم:  
ص ١٣٧ و ٣٨٢ و ٤٣٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٣٨ ، ٦٥ و ١٣٤ و ٢٨٨ و ٢٨٩ ، تذكرة  
الخواص للسلط بن الجوزي الحنفي: ص ٨٥ و ١٠٨ و ٢٩٤ ، مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٤٢٨ ،  
كفاية الطالب للكتنجي الشافعي: ص ١٠٤ و ١٢٧ و ١٩٢ و ٤٤٦ و ٥٥ ط الحيدرية، وج ٣٨ و ٤٨ و ٨١  
و ٢٩٨ ط الغري الغدير للمرحوم الأميني: ج ٢ ص ٢٨ و ٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٩٩ و ٢٣٠ و ٢٣٤  
و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٩٢ و ٣٣٠ و ٣٥٠ و ٣٨٣ . وج ٣ ص ٩ و ٢٩ و ٢٣١  
و ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٧٧ و ٣٧٩ و ٣٩٣ و ٤٠٤  
وج ٤ ص ٣ و ١٧ و ١٩ و ٢٤ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٩٠ و ١٠١ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣١  
و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٧١ و ١٨٠  
و ٢٢٣ و ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٢٦٠ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٦٤  
و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ٤٠٨ .

وراجع بقية أجزاء الغدير فإنه يوجد فيه الشيء الكثير من شعر الوصية وغيره من كتب الأدب ، العقد  
الفريد لابن عبد ربه المالكي: ج ٤ ص ٣٤٤ و ٤١١ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ٨ ، فرائد  
السمطين: ج ١ ص ٢٣ و ٣٢٦ ، وج ٢ ص ١٦٤ ح ٤١٥ .

## المراجعة - ١٠٩

٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

كنا - في المراجعة ١٩ - قلنا لكم : إن بعض المتعصبيين عليكم قد يشاغبون في إسناد مذهبكم - في فروع الدين وأصوله - إلى أئمة أهل البيت ، ووعدنا أنفسنا بمراجعتكم في هذا الشأن ، وهذا وقت الوعد ، فهل تتفضلون بما يدرأ شغبهم ؟ والسلام .

س

## المراجعة - ١١٠

٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

- ١ - تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت .
- ٢ - تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة .
- ٣ - المؤلفون من سلفهم زمن التابعين وتابعي التابعين .
- ١ - إن أولي الألباب ليعلمون بالضرورة انقطاع الشيعة الإمامية<sup>(١)</sup> خلفاً

(١) إن مجلة الهدى العراقية قد اقتبست هذه المراجعة من هذا الكتاب ، فنشرتها تباعاً في مجلدتها الأول والثاني ، وجعلتها كامالي بتوقيع اسم مؤلفها الحقير عبد الحسين شرف الدين الموسوي .  
(منه قدس سره).

عن سلف في أصول الدين وفروعه إلى العترة الطاهرة ، فرأيهم تبع لرأي الأئمة من العترة ، في الفروع والأصول وسائر ما يؤخذ من الكتاب والسنة أو يتعلق بهما من جميع العلوم ، لا يقولون في شيء من ذلك إلا عليهم ، ولا يرجعون فيه إلا إليهم ، فهم يدينون الله تعالى ، ويتقربون إليه سبحانه بمذهب أئمة أهل البيت ، لا يجدون عنه حولاً ولا يرتضون بدلاً ، على ذلك مضى سلفهم الصالح من عهد أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة التسعة من ذرية الحسين عليه السلام إلى زماننا هذا ، وقد أخذ الفروع والأصول عن كل واحد منهم جمٌّ من ثقات الشيعة وحفاظهم وافر ، وعدد من أهل الورع والضبط والإتقان يربو على التواتر ، فرووا ذلك لمن بعدهم على سبيل التواتر القطعي ، ومن بعدهم رواه لمن بعده على هذا السبيل ، وهكذا كان الأمر في كل خلف وجيل ، إلى أن انتهى إلينا كالشمس الضاحية ليس دونها حجاب ، فنحن الآن في الفروع والأصول ، على ما كان عليه الأئمة من آل الرسول ، رويناهم بقضنا وقضيتنا مذهبهم عن جميع آبائنا ، وروى جميع آبائنا ذلك عن جميع آبائهم ، وهكذا كانت الحال ، في جميع الأجيال ، إلى زمن النقيين العسكريين ، والرضائيين الجوادين ، والكاظمين الصادقين ، والعابدين الباقرين ، والسبطيين الشهيدين ، وأمير المؤمنين عليه السلام ، فلا نحيط الآن بمن صحب أئمة أهل البيت من سلف الشيعة ، فسمع أحكام الدين منهم ، وحمل علوم الإسلام عنهم ، وإن الوسع ليضيق عن استقصائهم وعدهم <sup>(١)</sup> ، وحسبك ما خرج من أقلام

(١) الذين صحبوا الأئمة ورووا عنهم : راجع أسماءهم وتراجمهم في رجال النجاشي المتوفى ←

أعلامهم، من المؤلفات الممتعة، التي لا يمكن استيفاء عدّها في هذا الإجماع<sup>(١)</sup>، وقد اقتبسوها من نور أئمة الهدى من آل محمد ﷺ، واغترفوها من بحورهم، سمعوها من أفواههم، وأخذوها من شفاههم، فهي ديوان علمهم، وعنوان حكمهم، ألّفت على عهدهم<sup>(٢)</sup> فكانت مرجع الشيعة من بعدهم، وبها ظهر امتياز مذهب أهل البيت على غيره من مذاهب المسلمين، فإننا لا نعرف أن أحداً من مقلّدي الأئمة الأربعة مثلاً، ألّف على عهدهم كتاباً في أحد مذاهبهم، وإنما ألّف الناس على مذاهبهم فأكثرُوا بعد انقضاء زمنهم<sup>(٣)</sup>، وذلك حيث تقرر حصر التقليد فيهم، وقصر الامامة في الفروع عليهم، وكانوا أيام حياتهم كسائر من عاصرهم من الفقهاء والمحدثين، لم يكن لهم امتياز على من كان في طبقتهم، ولذلك لم يكن على عهدهم من يهتم

---

→ ٤٦٣ هـ ط في بمبي وإيران، الفهرست للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ ط في كلكتة وإيران والنجف، رجال الطوسي ط في النجف، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ط في بمبي وإيران والنجف، رجال البرقي المتوفى حدود ٢٧٤ هـ ط في إيران، رجال ابن داود المولود ٦٤٧ هـ ط في إيران والنجف، الخلاصة للعلامة الحلّي المتوفى ٧٢٦ هـ ط في إيران والنجف، الفهرست للشيخ منتجب الدين طبع في البحار ج ١٠٥ ط الجديد.

(١) راجع رجال النجاشي، الفهرست للطوسي، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف، مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ط النجف، الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني طبع في النجف وإيران.

(٢) الأصول الأربعمائة وقد جمعت في الكتب الأربعة.

راجع الذريعة: ج ٢ مادة (أصل)، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٧٨ - ٢٩١ الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٥٤٦ - ٥٥٥.

(٣) راجع الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٣١٠ وج ٣ ص ١٩٤ وج ٤ ص ٤٧٤.

بتدوين أقوالهم، اهتمام الشيعة بتدوين أقوال أئمتها المعصومين - على رأيها - فإن الشيعة من أول نشأتها، لا تبيح الرجوع في الدين إلى غير أئمتها، ولذلك عكفت هذا العكوف عليهم، وانقطعت في أخذ معالم الدين إليهم، وقد بذلت الوسع والطاقة في تدوين كل ما شافهوها به، واستفرغت الهمم والعزائم في ذلك بما لا مزيد عليه، حفظاً للعلم الذي لا يصبخ - على رأيها - عند الله سواء، وحسبك مما كتبوه أيام الصادق تلك الأصول الأربعمئة، وهي أربعمئة مُصنّف لأربعمئة مصنّف، كتبت من فتاوى الصادق على عهده<sup>(١)</sup> ولأصحاب الصادق غيرها هو أضعاف أضعافها، كما ستسمع تفصيله قريباً إن شاء الله تعالى.

أما الأئمة الأربعة فليس لهم عند أحد من الناس منزلة أئمة أهل البيت عند شيعتهم، بل لم يكونوا أيام حياتهم، بالمنزلة التي تبوؤوها بعد وفاتهم، كما صرح به ابن خلدون المغربي، في الفصل الذي عقده لعلم الفقه من مقدمته الشهيرة<sup>(٢)</sup>، واعترف به غير واحد من أعلامهم، ونحن مع ذلك لا نرتاب في أن مذاهبهم إنما هي مذاهب أتباعهم، التي عليها مدار عملهم في كل جيل، وقد دؤنوها في كتبهم، لأن أتباعهم أعرف بمذاهبهم، كما أن الشيعة أعرف بمذهب أئمتهم، الذي يدينون الله بالعمل على مقتضاه ولا تتحقق منهم نية القربة إلى الله بسواه.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٢ مادة (أصل) ط النجف، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٧٨ - ٢٩١.

(٢) مقدمة ابن خلدون: ص ٤١٠ - ٤١٧.

٢- وإن الباحثين ليعلمون بالبداهة تقدّم الشيعة في تدوين العلوم على من سواهم<sup>(١)</sup> إذ لم يتصد لذلك في العصر الأول غير علي وأولوا العلم من شيعته، ولعل السر في ذلك اختلاف الصحابة في إباحة كتابة العلم وعدمها، فكرهها - كما عن العسقلاني في مقدمة فتح الباري وغيره - عمر بن الخطاب وجماعة آخرون، خشية أن يختلط الحديث في الكتاب<sup>(٢)</sup>، وأباحها «علي» وخلفه «الحسن السبط المجتبي» وجماعة من الصحابة، وبقي الأمر على هذه الحال حتى أجمع أهل القرن الثاني في آخر عصر التابعين على إباحته، وحينئذٍ ألف ابن جريح كتابه في الآثار عن مجاهد وعطاء بمكة، وعن الغزالي أنه أول كتاب صنّف في الإسلام، والصواب أنه أول كتاب صنّفه غير الشيعة من المسلمين، وبعده كتاب معتمر بن راشد الصنعاني باليمن، ثم موطأ مالك، وعن مقدمة فتح الباري: أن الربيع بن صبيح أول من جمع، وكان في آخر عصر التابعين، وعلى كل فالإجماع منعقد على أنه ليس لهم في العصر الأول تأليف<sup>(٣)</sup>.

(١) تقدم الشيعة في تدوين العلوم. راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيد الصدر ط شركة النشر والطباعة المحدودة في العراق، الشيعة وفنون الإسلام له أيضاً ط في إيران، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٤ ص ٥٤٦ - ٥٥٥.

(٢) كراهية عمر لتدوين الحديث. راجع تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: ج ١ ص ٤، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٥٤٣.

(٣) لأنهم يقولون: إن تدوين العلم ابتدأ من عهد عمر بن عبد العزيز، والصحيح أنه لم يدون أحد منهم في عهده.

راجع تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: ج ١ ص ٥، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ١ ص ٥٤٤ ط بيروت، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٧٨.



أما «علي» وشيعته، فقد تصدّوا لذلك في العصر الأول، وأول شيء دوّنه أمير المؤمنين كتاب الله عزّ وجلّ، فإنه ﷺ بعد فراغه من تجهيز النبي ﷺ، آلى على نفسه أن لا يرتدي إلا للصلاة، أو يجمع القرآن، فجمعه مرتباً على حسب النزول، وأشار إلى عامّه وخاصه، ومطلقه ومقيده، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، وعزائمه ورخصه، وسننه وآدابه، وثبّه على أسباب النزول في آياته البينات، وأوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات، وكان ابن سيرين يقول<sup>(١)</sup>: «لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم»<sup>(٢)</sup>، وقد عني غير واحد من قراء الصحابة بجمع القرآن، غير أنه لم يتسن لهم أن يجمعوه على تنزيله، ولم يودعوه شيئاً من الرموز التي سمعتها<sup>(٣)</sup>، فإذا كان جمعه ﷺ بالتفسير أشبه.

وبعد فراغه من الكتاب العزيز ألف لسيدة نساء العالمين كتاباً كان يعرف عند أبنائها الطاهرين بمصحف فاطمة، يتضمن أمثالاً وحكماً، ومواعظ وعبراً، وأخباراً ونوادر توجب لها العزاء عن سيد الأنبياء أبيها ﷺ<sup>(٤)</sup>.

وألف بعده كتاباً في الديات وسمه بالصحيفة، وقد أورده ابن سعد في

١

(١) فيما نقله عنه ابن حجر في صواعقه، وغير واحد من الأعلام. (منه قدس سره).

(٢) يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٦ ط المحمدية، وص ٧٦ ط اليمينية، التمهيد في علوم القرآن: ج ١ ص ٢٧٧، آلاء الرحمن للباغي: ج ١ ص ١٨ بالهامش، الاستيعاب بهامش الإصابة: ج ٢ ص ٢٥٣.

(٣) لأجل المزيد من ذلك راجع التمهيد في علوم القرآن: ج ١ ص ٢٢٥ وما بعدها، آلاء الرحمن: ج ١ ص ١٨.

(٤) الكافي لثقة الإسلام الكليني: ج ١ ص ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ ط الحيدرية في طهران.

آخر كتابه المعروف بالجامع مسنداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ورأيت البخاري ومسلماً يذكران هذه الصحيفة ويرويان عنها في عدة مواضع من صحيحيهما، ومما رواه عنها ما أخرجه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه، قال: «قال علي عليه السلام: ما عندنا كتاب نقرأه إلا كتاب الله، غير هذه الصحيفة، قال: فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل»<sup>(١)</sup> قال: وفيها «المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»<sup>(٢)</sup> الحديث بلفظ البخاري في باب إثم من تبرأ من مواليه من كتاب «الفرائض» في الجزء الرابع من صحيحه<sup>(٣)</sup>، وهو موجود في باب فضل المدينة من كتاب الحج من الجزء الأول من صحيح مسلم<sup>(٤)</sup>، والإمام أحمد بن حنبل أكثر من الرواية عن هذه الصحيفة في مسنده، ومما رواه عنه ما أخرجه من حديث علي في صفحة ١٠٠ من الجزء الأول من مسنده عن طارق بن شهاب، قال: شهدت علياً عليه السلام، وهو يقول على المنبر: «والله ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلا كتاب الله تعالى، وهذه الصحيفة - وكانت معلقة بسيفه - أخذتها من رسول الله ﷺ...» الحديث<sup>(٥)</sup>.

#### كتاب الصحيفة للإمام علي عليه السلام

(١) نقل عنها في صحيح البخاري كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه: ج ٨ ص ١٠ ط دار الفكر، وج ٨ ص ١٩٢ ط مطابع الشعب، صحيح مسلم: كتاب الحج باب فضل المدينة: ج ١ ص ٥٧٢ ط عيسى الحلبي، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١١٥ ط شركة الإعلانات، وتوجد نسخة منها عند السيد حسن الصدر رحمه الله كما ذكره في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٧٩ ط شركة الطباعة بالعراق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في صفحة ١١١. (منه قدس سره).

(٤) في صفحة ٥٢٣. (منه قدس سره).

(٥) مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ١٢١ ح ٧٨٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

وقد جاء في رواية الصفار عن عبد الملك قال : دعا أبو جعفر بكتاب علي ، فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوياً ، فإذا فيه : « إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا توفي عنهن شيء ، فقال أبو جعفر : هذا والله خط علي وإملاء رسول الله ﷺ »<sup>(١)</sup> ، واقتدى بأمر المؤمنين ثلثة من شيعته فألفوا على عهده ، منهم : سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري ، فيما ذكره ابن شهر آشوب ، حيث قال : أول من صنّف في الإسلام علي بن أبي طالب ، ثم سلمان الفارسي ، ثم أبوذر... الخ<sup>(٢)</sup> .

ومنهم أبو رافع مولى رسول الله ﷺ وصاحب بيت مال أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من خاصة أوليائه والمستبصرين بشأنه ، له كتاب السنن والأحكام والقضايا جمعه من حديث علي خاصة ، فكان عند سلفنا في الغاية القصوى من التعظيم ، وقد روه بطرقهم وأسانيدهم إليه<sup>(٣)</sup> .

ومنهم علي بن أبي رافع - وقد ولد كما في ترجمته من الإصابة على عهد النبي فسمّاه علياً ، له كتاب في فنون الفقه على مذهب أهل البيت ، وكانوا عليه يعظمون هذا الكتاب ويرجعون شيعتهم إليه ، قال موسى بن عبد الله بن

(١) بصائر الدرجات للصفار: ص ١٦٥ .

(٢) مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام :

١ - سلمان الفارسي .

٢ - أبو ذر الغفاري .

راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، معالم العلماء لابن شهر آشوب: ص ٢ .

(٣) ٣ - أبو رافع مولى رسول الله له كتاب السنن والأحكام .

راجع رجال النجاشي: ص ٤ ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٨٠ .

الحسن: سأل أبي رجل ، عن التشهد ، فقال أبي : هات كتاب ابن أبي رافع ، فأخرجه وأملأه علينا... الخ<sup>(١)</sup>.

واستظهر صاحب روضات الجنات أنه أول كتاب فقهي صنف في الشيعة<sup>(٢)</sup> ، وقد اشتبه في ذلك رحمه الله .

ومنهم عبيد الله بن أبي رافع - كاتب علي ووليه ، سمع النبي وروى عنه عليه السلام ، قوله لجعفر : « اشبهت خلقي وخلي »<sup>(٣)</sup> أخرج ذلك عنه جماعة منهم أحمد بن حنبل في مسنده ، وذكره ابن حجر في القسم الأول من إصابته بعنوان عبيد الله بن أسلم ، لأن أباه أبا رافع اسمه أسلم ، ألف عبيد الله هذا كتاباً فيمن حضر صفين مع «علي» من الصحابة ، رأيت ابن حجر ينقل عنه كثيراً في إصابته ، فراجع<sup>(٤)</sup>(٥) .

(١) ٤ - علي بن أبي رافع له كتاب في الفقه .

راجع رجال النجاشي: ص ٥ ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٩٨ .

(٢) روضات الجنات للخونساري .

(٣) يوجد في الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٤٣٥ ، المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٢٠ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيّل المستدرك ، كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٢٩ و ٦٧٥ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٥ ط ٢ ، خصائص النسائي: ص ٨٩ ط الحيدرية ، وص ١٩ ط التقدم بمصر ، وص ٣١ ط بيروت ، مصابيح السنة للبغوي: ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٤) ترجمة جبير بن الحباب بن المنذر الأنصاري في القسم الأول من الإصابة. (منه قدّم مرّه).

(٥) ٥ - عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين له كتاب من حضر صفين مع علي ، ينقل عنه في الإصابة لابن حجر العسقلاني: ج ١ ص ١٤٦ و ٢٠١ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٩٢ و ٣٣٦ و ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٥٠٣ و ٥١٧ و ٥٦٠ و ج ٢ ص ١٧٤ و ٤٧٧ أوفست على ط السعادة ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ج ١ ص ٢٦٧ و ج ٢ ص ٢٤ و ١٢٣ و ١٢٨ و ١٦٣ و ٢٢٠ أوفست على ط مصر .

ومنهم ربيعة بن سميع - له كتاب في زكاة النعم من حديث علي عن رسول الله ﷺ (١).

ومنهم عبد الله بن الحر الفارسي - له لمعة في الحديث جمعها عن علي عن رسول الله ﷺ (٢).

ومنهم الأصمغ بن نباتة - صاحب أمير المؤمنين وكان من المنقطعين إليه ، روى عنه عهده إلى الأشتر ، ووصيته إلى ابنه محمد ، ورواهما أصحابنا بأسانيدهم الصحيحة إليه (٣).

ومنهم سليم بن قيس الهلالي - صاحب علي عليه السلام روى عنه وعن سلمان الفارسي ، له كتاب في الإمامة ذكره الإمام محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة ، فقال : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم أو رواه عن الأئمة خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت وأقدمها ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها... الخ (٤)

وقد تصدى أصحابنا لذكر من أُلّف من أهل تلك الطبقة من سلفهم

(١) - ربيعة بن سميع له كتاب في زكاة النعم .

راجع : رجال النجاشي ص ٦ .

(٢) - عبيد الله بن الحر الجعفي له كتاب . راجع رجال النجاشي : ص ٦ .

(٣) - الأصمغ بن نباتة يروي عن أمير المؤمنين عهده إلى الأشتر ووصيته إلى ابنه محمد . راجع رجال النجاشي : ص ٦ .

(٤) - ٩ - سليم بن قيس الهلالي له كتاب ، وقد طبع في النجف ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : ص ٢٨٢

ط العراق .

الصالح ، فليراجع فهارسهم وتراجع رجالهم من شاء<sup>(١)</sup>.

٣- وأما مؤلفو سلفنا الصالح من أهل الطبقة الثانية - طبقة التابعين - فإن مراجعاتنا هذه لتضيق عن بيانهم . والمرجع في معرفتهم ومعرفة مصنفاتهم وأسانيدها إليهم على التفصيل إنما هو فهارس علمائنا ومؤلفاتهم في تراجم الرجال<sup>(٢)(٣)</sup>.

سطع - أيام تلك الطبقة - نور أهل البيت ، وكان قبلها محجوباً بسحاب ظلم الظالمين ، لأن فاجعة الطف فضحت أعداء آل محمد ﷺ ، وأسقطتهم من أنظار أولي الألباب ، ولفتت وجوه الباحثين إلى مصائب أهل البيت ، منذ فقدوا رسول الله ﷺ ، واضطرت الناس بقوارعها الفادحة إلى البحث عن أساسها ، وحملتهم على التنقيب عن أسبابها ، فعرفوا جذرتها وبذرتها ، وبذلك نهض أولوا الحمية من المسلمين إلى حفظ مقام أهل البيت والانتصار لهم ، لأن الطبيعة البشرية تنتصر بجبلتها للمظلوم ، وتنفر من الظالم ، وكان المسلمين بعد تلك الفاجعة دخلوا في دور جديد ، فاندفعوا إلى موالاة الإمام «علي بن الحسين زين العابدين»، فانقطعوا إليه في فروع الدين وأصوله، وفي

(١) راجع رجال النجاشي: ص ٢ - ٧ ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٧٨ - ٢٩١ ، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ط النعمان .

(٢) ك فهرست النجاشي ، وكتاب منتهى المقال في أحوال الرجال للشيخ أبي علي ، وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال للميرزا محمد ، وغيرها من مؤلفات في هذا الفن وهي كثيرة . (منه قدم مره).

(٣) راجع رجال النجاشي ط في بمبي وإيران ، الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف وكلكته ، ومعالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف وغيرها ، الفهرست لمنتخب الدين في ج ١٠٥ من البحار ط جديد ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة خرج منها ( ٢٥ ) مجلدات في النجف وإيران ، وغيرها من كتب الفهارس والتراجم .

كل ما يؤخذ من الكتاب والسنة من سائر الفنون الإسلامية ، وفزعوا من بعده إلى ابنه الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وكان أصحاب هذين الإمامين العابدين الباقرين من سلف الإمامية ألوفاً مؤلفة لا يمكن احصاؤهم ، لكن الذين دونت أسماءهم وأحوالهم في كتب التراجم من حملة العلم عنهما يقاربون أربعة آلاف بطن ، ومصنفاتهم تقارب عشرة آلاف كتاب أو تزيد ، رواها أصحابنا في كل خلف عنهم بالأسانيد الصحيحة ، وفاز جماعة من أعلام أولئك الأبطال بخدمتهما وخدمة بقيتهما الإمام الصادق عليه السلام ، وكان الحظ الأوفر لجماعة منهم فازوا بالقدح المغلى علماً وعملاً .

فمنهم أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح الجريري القارئ ، الفقيه المحدث المفسر الأصولي اللغوي المشهور ، كان من أوثق الناس ، لقي الأئمة الثلاثة فروى عنهم علوماً جمّة ، وأحاديث كثيرة ، وحسبك أنه روى عن الصادق خاصة ثلاثين ألف حديث <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> ، كما أخرجه الميرزا محمد في ترجمة أبان من كتاب منتهى المقال بالإسناد إلى أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام ، وكان له عندهم حظوة وقدم ، قال له الباقر عليه السلام - وهما في المدينة الطيبة - : اجلس في المسجد وأفت الناس ؛ فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك <sup>(٣)</sup> ، وقال له الصادق عليه السلام : « ناظر أهل المدينة ، فإني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي » . وكان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الحلق ، وأُخليت له سارية

(١) نص على ذلك أئمة الفن كالشيخ البهائي في وجيزته ، وغير واحد من أعلام الأمة . (منه قدّس سرّه).

(٢) أبان بن تغلب . رجال النجاشي : ص ٩ .

(٣) رجال النجاشي : ص ٧ ، فهرست للشيخ الطوسي : ص ٣١ ط ٢ .

النبي ﷺ، وقال الصادق عليه السلام لسليم بن أبي حبة: «انت أبان بن تغلب فإنه سمع مني حديثاً كثيراً، فما روى لك فاروه عنه»<sup>(١)</sup>، وقال عليه السلام لأبّان بن عثمان: «إن أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث فاروها عنه»<sup>(٢)</sup>. وكان إذا دخل أبان على الصادق يعانقه ويصافحه، ويأمر بوسادة تثنى له، ويقبل عليه ب كله<sup>(٣)</sup>. ولما نعي إليه، قال عليه السلام: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان»<sup>(٤)</sup>، وكانت وفاته سنة إحدى وأربعين ومائة<sup>(٥)</sup>. ولأبّان روايات عن أنس بن مالك والأعمش، ومحمد بن المنكدر، وسماك بن حرب، وإبراهيم النخعي، وفضيل ابن عمرو، والحكم، وقد احتجّ به مسلم وأصحاب السنن الأربعة كما بيّناه إذ أوردناه في المراجعة ١٦<sup>(٦)</sup>.

ولا يضره عدم احتجاج البخاري، فإن له أسوة بأئمة أهل البيت: الصادق والكاظم، والرضا، والجواد التقي، والهادي النقي، والحسن العسكري الزكي، إذ لم يحتجّ بهم، بل لم يحتج بالسيط الأكبر سيّد شباب أهل الجنة. نعم، احتجّ بمروان بن الحكم، وعمران بن حطان، وعكرمة البربري، وغيرهم من أمثالهم، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون<sup>(٧)</sup>.

(١) رجال النجاشي: ص ١٠، اختيار معرفة الرجال المعروف بـ (رجال الكشي) ص ٣٣١ ح ٦٠٤.

(٢) رجال النجاشي: ص ٩.

(٣) رجال النجاشي: ص ٨.

(٤) رجال النجاشي: ص ٧، الفهرست للشيخ الطوسي: ص ٤١ ط ٢ بالحيدرية، اختيار معرفة الرجال

(رجال الكشي) ص ٣٣٠ ح ٦٠١.

(٥) رجال النجاشي: ص ١٠، الفهرست للطوسي: ص ٤٢.

(٦) تقدّم في المراجعة ١٦ ص ١٣٧ حرف (أ)، فراجع.

(٧) راجع كتاب العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للسيد محمد بن عقيل: ص ٥٨ ط بيروت.



ولأبان مصنفات ممتعة، منها كتاب تفسير غريب القرآن، أكثر فيه من شعر العرب شواهد على ما جاء في الكتاب الحكيم<sup>(١)</sup>، وقد جاء فيما بعد، عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي، فجمع من كتاب أبان، ومحمد بن السائب الكلبي، وابن روق عطية بن الحارث، فجعله كتاباً واحداً بين ما اختلفوا فيه، وما اتفقوا عليه، فتارة يجيء كتاب أبان مفرداً، وتارة يجيء مشتركاً على ما عمله عبد الرحمن، وقد روى أصحابنا كلاً من الكتابين بالأسانيد المعتبرة، والطرق المختلفة، ولأبان كتاب الفضائل، وكتاب صفين، وله أصل من الأصول التي تعتمد عليها الإمامية في أحكامها الشرعية، وقد روت جميع كتبه بالإسناد إليه، والتفصيل في كتب الرجال<sup>(٢)</sup>.

ومنهم أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار<sup>(٣)</sup>، كان من ثقات سلفنا الصالح وأعلامهم، أخذ العلم عن الأئمة الثلاثة - الصادق والباقر وزين العابدين عليهم السلام - وكان منقطعاً إليهم، مقرباً عندهم، أثنى عليه الصادق، فقال عليه السلام: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان الفارسي في زمانه»<sup>(٤)</sup> وعن الرضا عليه السلام: «أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه»<sup>(٥)</sup> له كتاب تفسير القرآن، رأيت الإمام الطبرسي ينقل عنه

(١) الفهرست للشيخ الطوسي: ص ٤١.

(٢) راجع رجال النجاشي: ص ٨، الفهرست للشيخ الطوسي: ص ٤١ ط ٢.

(٣) أبو حمزة الثمالي له ترجمة في رجال النجاشي: ص ٨٣، الفهرست للشيخ الطوسي: ص ٦٦ ط ٢ وغيرهما من الكتب.

(٤) رجال النجاشي: ص ٨٣.

(٥) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ص ٢٠٣ ح ٣٥٧.

في تفسيره - مجمع البيان<sup>(١)</sup> وله كتاب النوادر ، وكتاب الزهد ، ورسالة الحقوق<sup>(٢)</sup>، رواها عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، وروى عنه دعاءه في السحر ، وهو أسنى من الشمس والقمر ؛ وله رواية عن أنس ، والشعبي ، وروى عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وجماعة من أهل تلك الطبقة من أصحابنا وغيرهم ، كما يتناه في أحواله في المراجعة ١٦<sup>(٤)</sup>.

وهناك أبطال لم يدركوا الإمام زين العابدين ، وإنما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين عليهما السلام.

فمنهم أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير الأصغر ليث بن مراد البختری المرادي ، وأبو الحسن زرارة بن أعين ، وأبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي ، وجماعة من أعلام الهدى ومصابيح الدجى ، لا يسع المقام استقصاءهم<sup>(٥)</sup>.

أما هؤلاء الأربعة فقد نالوا الزلفى ، وفازوا بالقدح المعلى ، والمقام الأسمى ، حتى قال فيهم الصادق عليه السلام - وقد ذكرهم - : « هؤلاء أمناء الله على

(١) راجع من مجمع البيان تفسير قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » من سورة الشورى تجده ينقل عن تفسير أبي حمزة . (منه قدس سره).

(٢) وقد روى أصحابنا كتب أبي حمزة كلها بأسانيدهم إليه ، والتفصيل في كتب الرجال ، واختصر سيدنا الحجة السيد صدر الدين الصدر الموسوي رسالة الحقوق ، وطبعها كرسالة مختصرة ليحفظها نشء المسلمين ، وقد أجاد إلى الغاية مع الله المسلمين بجميل رعايته ، وجليل عنايته . (منه قدس سره).

(٣) راجع رجال النجاشي: ص ٨٣ - ٨٤ ، الفهرست للطوسي: ص ٦٦ .

(٤) تقدم في المراجعة ١٦ ص ١٤٥ حرف ( ث ) ، فراجع .

(٥) رجال البرقي: ص ٩ - ١٨ ط إيران ، رجال الطوسي: ص ١٠٢ - ٣٤٢ .

حلاله وحرامه»<sup>(١)</sup> وقال : « ما أجد أحداً أحى ذكرنا إلا زارة وأبو بصير ليث ، ومحمد بن مسلم ، ويريد ، ولو لا هؤلاء ما كان أحد يستبسط هذا ، ثم قال : هؤلاء حفاظ الدين ، وأمناء أبي ، على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا ، والسابقون إلينا في الآخرة »<sup>(٢)</sup> وقال عليه السلام : « بشر المختبين بالجنة »<sup>(٣)</sup> ثم ذكر الأربعة ، وقال - في كلام طويل ذكرهم فيه - : كان أبي إثنهم على حلال الله وحرامه ، وكانوا عيبة علمه ، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري ، وأصحاب أبي حقاً ، وهم نجوم شيعتي أحياء وأموئاً ، بهم يكشف الله كل بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين ، وتأويل الغالين... الخ »<sup>(٤)</sup> إلى غير ذلك من كلماته الشريفة التي أثبتت لهم من الفضل والشرف والكرامة والولاية ، ما لا تسع بيانه عبارة ، ومع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت بكل إفك مبین ، كما فصلناه في كتابنا مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام<sup>(٥)</sup> . وليس ذلك بقادح في سمو مقامهم ، وعظيم خطرهم عند الله ورسوله والمؤمنين ، كما أن حسدة الأنبياء ما زادوا أنبياء الله إلا رفعة ، ولا أثروا في شرائعهم إلا انتشاراً عند أهل الحق ، وقبولاً في نفوس أولي الأبواب .

وقد انتشر العلم في أيام الصادق عليه السلام بما لا مزيد عليه ، وهرع إليه شيعة آبائه عليه السلام من كل فج عميق ، فأقبل عليهم بانبساطه ، واسترسل إليهم بأنسه ، ولم يأل جهداً في تثقيفهم ، ولم يدخر وسعاً في إيقافهم على أسرار العلوم ،

(١) اختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) : ص ١٧٠ ح ٢٨٦ .

(٢) اختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) : ص ١٣٦ ح ٢١٩ .

(٣) المصدر السابق : ص ١٧٠ ح ٢٨٦ .

(٤) المصدر السابق : ص ١٣٧ ح ٢٢٠ .

(٥) مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين : ص ٥٣ - ٥٥ ط النعمان .

ودقائق الحكمة ، وحقائق الأمور ؛ كما اعترف به أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل والنحل ، حيث ذكر الصادق عليه السلام فقال (١) : « وهو ذو علم غزير في الدين وأدب بالغ في الحكمة ، وزهد بالغ في الدنيا ، وورع تام عن الشهوات » قال : وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين إليه ، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم ، ثم دخل العراق وأقام بها مدة ما تعرض للإمامة - أي للسلطنة - قط ، ولا نازع أحداً في الخلافة ( قال ) : ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط ، ومن تعلّى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط ... إلى آخر كلامه (٢) . والحق ينطق منصفاً وعنيداً .

نبغ من أصحاب الصادق جَم غفير ، وعدد كثير ، كانوا أئمة هدى ، ومصاييح دجى ، وبحار علم ، ونجوم هداية . والذين دونت أسماؤهم وأحوالهم في كتب التراجم منهم أربعة آلاف رجل من العراق والحجاز وفارس وسوريا ، وهم أولوا مصنفات مشهورة لدى علماء الإمامية ، ومن جملتها الأصول الأربعمئة وهي - كما ذكرناه سابقاً - أربعمئة مصنف لأربعمئة مصنف كتبت من فتاوى الصادق عليه السلام على عهده ، فكان عليها مدار العلم والعمل من بعده ، حتى لخصها جماعة من أعلام الأئمة ، وسفراء الأئمة في كتب خاصة ، تسهيلاً للطالب ، وتقريباً على المتناول ، وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان ، وهي : الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، ومن لا يحضره

(١) عند ذكره الباقية والجعفرية من فرق الشيعة من كتابه الملل والنحل . (منه قدّس سرّه).

(٢) الملل والنحل للشهرستاني: ج ١ ص ٢٢٤ ط دار المعرفة - بيروت .

الفقيه<sup>(١)</sup>، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها، وفيه ستة عشر ألف ومائة وتسعة وتسعون حديثاً، وهي أكثر مما اشتملت عليه الصحاح الستة بجمعها، كما صرح به الشهيد في الذكري<sup>(٢)</sup> وغير واحد من الأعلام.

وألف هشام بن الحكم من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام كتباً كثيرة اشتهر منها تسعة وعشرون كتاباً<sup>(٣)</sup>، رواها أصحابنا بأسانيدهم إليه، وتفصيلها في كتابنا - مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام - وهي كتب ممتعة باهرة في وضوح بيانها، وسطوع برهانها، في الأصول والفروع، وفي التوحيد والفلسفة العقلية، والرد على كل من الزنادقة، والملاحدة، والطبيعيين، والقدرية، والجبرية، والغلاة في علي وأهل البيت، وفي الرد على الخوارج والناصبية، ومنكري الوصية إلى علي ومؤخريه ومحاربييه، والقائلين بجواز تقديم المفضول وغير ذلك. وكان هشام من أعلم أهل القرن الثاني في علم الكلام، والحكمة الإلهية، وسائر العلوم العقلية والنقلية، مبرزاً في الفقه والحديث، مقدماً في التفسير، وسائر العلوم والفنون، وهو ممن فتن

#### (١) الكتب الأربعة :

١ - الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفى ٣٢٨ هـ، وقيل: ٣٢٩ هـ، ط أخيراً في ٨ مجلدات الأصول والفروع والروضة.

٢ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ، ط في النجف وإيران في ٤ مجلدات.

٣ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ، ١٠ مجلدات ط في النجف وغيرها.

٤ - الاستبصار للشيخ الطوسي ٤ مجلدات ط في النجف وغيرها.

(٢) الذكري للشهيد الأول: ص ٦ ط إيران.

(٣) هشام بن الحكم راجع رجال النجاشي: ص ٣٠٤، الفهرست للطوسي: ص ٢٠٤.

الكلام في الإمامة ، وهذب المذهب<sup>(١)</sup> بالنظر ؛ يروي عن الصادق والكاظم وله عندهم جاه لا يحيط به الوصف ، وقد فاز منهم بثناء يسمو به في الملائ الأعلى قدره ؛ وكان في مبدأ أمره من الجهمية ، ثم لقي الصادق فاستبصر بهديه ولحق به ، ثم بالكاظم ففاق جميع أصحابهما ، ورماه بالتجسيم وغيره من الطامات يريدو إطفاء نور الله من مشكاته ، حسداً لأهل البيت وعدواناً ، ونحن أعرف الناس بمذهبه ، وفي أيدينا أحواله وأقواله ، وله في نصرة مذهبنا من المصنفات ما أشرنا إليه ، فلا يجوز أن يخفى علينا من أقواله - وهو من سلفنا وفرطنا - ما ظهر لغيرنا مع بعدهم عنه في المذهب والمشرب على أن ما نقله الشهرستاني في - الملل والنحل من عبارة هشام - لا يدل على قوله بالتجسيم .

وإليك عين ما نقله ، قال : وهشام بن الحكم صاحب غور في الأصول ، ولا يجوز أن يغفل عن إزماته على المعتزلة ، فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم ، ودون ما يظهره من التشبيه ، وذلك أنه ألزم العلاف ، فقال : إنك تقول الباري عالم بعلم ، وعلمه ذاته ، فيكون عالماً لا كالعالمين ، فلم لا تقول : هو جسم لا كالأجسام ؟ ... الخ

ولا يخفى أن هذا الكلام إن صحَّ عنه فإنما هو بصدد المعارضة مع العلاف ، وليس كل من عارض بشيء يكون معتقداً له ، إذ يجوز أن يكون قصده اختبار العلاف ، وسبر غوره في العلم ، كما أشار

(١) راجع «هشام بن الحكم» للشيخ عبد الله نعمه ط بيروت ، فلاسفة الشيعة للشيخ عبد الله نعمه : ص ٥٢ ط بيروت ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٢٥٥ - ٢٨٠ ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ، لأسد حيدر : ج ٣ ص ٧٩ - ١١٠ .

الشهرستاني إليه بقوله<sup>(١)</sup>: فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم ، ودون ما يظهر من التشبيه . على أنه لو فرض ثبوت ما يدل على التجسيم عن هشام ، فإنما يمكن ذلك عليه قبل استبصاره ، إذ عرفت أنه كان ممن يرى رأي الجهمية ، ثم استبصر بهدي آل محمد ، فكان من أعلام المختصين بأئمتهم ، لم يعثر أحد من سلفنا وخلفنا على شيء مما نسبته الخصم إليه ، كما أننا لم نجد أثراً ما لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، ومؤمن الطاق ، وأمثالهم ، مع أننا قد استفرغنا الوسع والطاقة في البحث عن ذلك ، وما هو إلا البغي والعدوان ، والإفك والبهتان ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾<sup>(٢)</sup> .

أما ما نقله الشهرستاني عن هشام من القول بإلهية علي ، فشيء يضحك الثكلى ، وهشام أجل من أن تنسب إليه هذه الخرافة والسخافة ، وهذا كلام هشام في التوحيد ينادي بتقديس الله عن الحلول ، وعلوه عما يقوله الجاهلون ، وذاك كلامه في الإمامة والوصية يعلن بتفضيل رسول الله ﷺ على علي ، مصرحاً بأن علياً من جملة أمته ورعيته ، وأنه وصيه وخليفته ، وأنه من عباد الله المظلومين المقهورين العاجزين عن حفظ حقوقهم ، المضطرين إلى أن يضرعوا لخصومهم ، الخائفين المترقبين الذين لا ناصر لهم ولا معين وكيف يشهد الشهرستاني لهشام بأنه صاحب غور في الأصول ، وأنه لا يجوز أن يغفل عن إزماته على المعتزلة ، وأنه دون ما أظهره للعلاف من قوله له : فلم لا تقول إن الله جسم لا كالأجسام ، ثم ينسب إليه القول بأن علياً عليه السلام هو الله

(١) الملل والنحل للشهرستاني: ج ٢ ص ٢٣ ط دار المعرفة .

(٢) إبراهيم : ٤٢ .

تعالى ، أليس هذا تناقضاً واضحاً ؟ وهل يليق بمثل هشام على غزارة فضله أن تنسب إليه الخرافات ؟ كلا . لكن القوم أبوا إلا الإرجاف حسداً وظلماً لأهل البيت ومن يرى رأيهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وقد كثر التأليف على عهد الكاظم ، والرضا والجواد ، والهادي ، والحسن الزكي العسكري عليه السلام ، بما لا مزيد عليه ، وانتشرت الرواة عنهم وعن رجال الأئمة من آبائهم في الأمصار ، وحسروا للعلم عن ساعد الاجتهاد وشمروا عن ساق الكد والجهد ، فحاضوا عباب العلوم ، وغاصوا على أسرارها وأحصوا مسائلها ، ومحصوا حقائقها ، فلم يألوا في تدوين الفنون جهداً ، ولم يدخروا في جمع أشتات المعارف وسعاً .

قال المحقق في المعتبر (أعلى الله مقامه) : وكان من تلامذة الجواد عليه السلام فضلاء كالحسين بن سعيد ، وأخيه الحسن ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وشاذان ، وأبي الفضل العمي ، وأيوب بن نوح ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وغيرهم ممن يطول تعدادهم قال (أعلى الله مقامه) : وكتبهم إلى الآن منقولة بين الأصحاب دالة على العلم الغزير <sup>(١)</sup> ... الخ

قلت : وحسبك أن كتب البرقي تربو على مائة كتاب <sup>(٢)</sup> ، وللبزنطي الكتاب الكبير المعروف بجامع البزنطي ، وللحسين بن سعيد ثلاثون كتاباً <sup>(٣)</sup> . ولا يمكن في هذا الإملاء إحصاء ما ألفه تلامذة الأئمة الستة من أبناء

(١) المعتبر للمحقق الحلي: ص ٥ ط إيران ، رجال البرقي: ص ٥٥ ط إيران ، رجال الطوسي: ص ٣٩٧ .

(٢) راجع رجال النجاشي: ص ٥٥ - ٥٦ ، الفهرست للطوسي: ص ٤٤ - ٤٦ ط ٢ .

(٣) المصدر السابق: ص ٤٣ ، الفهرست للطوسي: ص ٨٣ .



الصادق عليه السلام، بيد أني أحيلك على كتب التراجم والفهارس<sup>(١)</sup> فراجع منها أحوال محمد بن سنان، وعلي بن مهزيار، والحسن بن محبوب، والحسن بن محمد بن سماعة، وصفوان بن يحيى، وعلي بن يقطين، وعلي بن فضال، وعبد الرحمن بن نجران، والفضل بن شاذان - فإن له مائتي كتاب -<sup>(٢)</sup> ومحمد ابن مسعود العياشي - فإن كتبه تربو على المائتين -<sup>(٣)</sup> ومحمد بن أبي عمير، وأحمد بن محمد بن عيسى، فإنه روى عن مائة رجل من أصحاب الصادق عليه السلام<sup>(٤)</sup> ومحمد بن علي بن محبوب، وطلحة بن طلحة بن زيد، وعمار ابن موسى الساباطي، وعلي بن النعمان، والحسين بن عبد الله، وأحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خاتة، وصدقة بن المنذر القمي، وعبيد الله بن علي الحلبي، الذي عرض كتابه على الصادق عليه السلام، فصحه واستحسنه، وقال: «أترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب»<sup>(٥)</sup>، وأبي عمرو الطيب، وعبد الله بن سعيد، الذي عرض كتابه على أبي الحسن الرضا عليه السلام، ويونس بن عبد الرحمن الذي عرض كتابه على الإمام أبي محمد الحسن الزكي العسكري عليه السلام<sup>(٦)</sup>.

(١) مثل رجال النجاشي ط في بمبي وإيران، الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف، الفهرست لمنتجب الدين طبع ضمن البحار ص ١٠٥ ط الجديد، معالم العلماء طبع في النجف.

(٢) رجال النجاشي: ص ٢١٧، الفهرست للطوسي: ص ١٥٠، معالم العلماء: ص ٩٠.

(٣) الفهرست للطوسي: ص ٦٣ و ١٦٥، معالم العلماء لابن شهر آشوب: ص ٩٩ ط ٢، رجال النجاشي: ص ٢٨٤.

(٤) الفهرست للشيخ الطوسي: ص ١٦٨.

(٥) رجال النجاشي: ص ١٦٠، الفهرست للطوسي: ص ١٣٢.

أحاديث في الشيعة

(٦) ١ - قال الرسول ﷺ مشيراً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام:

→ «والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة» .

يوجد هذا الحديث في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٤٢ حديث ٩٥١، وص ٣٤٨ ح ٨٤٩ و ٨٥١ ط بيروت، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٢ ط الحيدرية، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١١٣٩ ط بيروت، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٤٥ و ٣١٣ و ٣١٤ ط الحيدرية، وص ١١٨ و ١٧٥ ط الغري، كنوز الحقائق للمناوي الشافعي: ص ٨٣ ط الهند، الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج ٦ ص ٣٧٩ ط مصر، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي: ص ٥٤ ط الحيدرية، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٥٦ .

٢ - قال الرسول ﷺ لعلي عليه السلام :

« تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك واهيين مرضيين وبأتي أعداؤك غضاباً مقمحين » .

يوجد هذا الحديث في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٩٢ ط القضاء في التجف، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٠١ ط إسلامبول وص ٣٦٢ ط الحيدرية، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧ ط الحيدرية، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر وص ٩٦ ط الميمنية بمصر، كنز العمال: ج ١٥ ص ١٣٧ ح ٢٩٨ ط ٢ بحيدر آباد، مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي: ج ٩ ص ١٣١ ط بيروت، نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠١ ط العثمانية .

٣ - وقال الرسول ﷺ لعلي عليه السلام: « أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشماننا » .

يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر وص ٩٦ ط الميمنية بمصر، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٣٠١ ط إسلامبول ص ٣٦١ ط الحيدرية، فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٧٥ .

٤ - قال الرسول ﷺ: « يا علي إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك مرضيين وتقدم أعداؤك غضاباً مقمحين » .

يوجد في نور الأبصار للشبلنجي الشافعي: ص ٧٣ ط العثمانية بمصر، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٥٢ ط المحمدية وص ٩٢ ط الميمنية بمصر، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٩٩ ط إسلامبول ص ٣٥٩ ط الحيدرية .

ومن تتبّع أحوال السلف من شيعة آل محمد ﷺ ، واستقصى أصحاب كل من الأئمة التسعة من ذرية الحسين ، وأحصى مؤلفاتهم المدونة على عهد أئمتهم ، واستقرأ الذين رووا عنهم تلك المؤلفات ، وحملوا عنهم حديث آل محمد في فروع الدين وأصوله من ألوف الرجال ، ثم أَلَمَّ بحملة هذه العلوم في كل طبقة طبقة ، يداً عن يد من عصر التسعة المعصومين إلى عصرنا هذا ، يحصل له القطع الثابت بتواتر مذهب الأئمة ، ولا يرتاب في أن جميع ماندين الله به من فروع وأصول ، إنما هو مأخوذ من آل الرسول ، لا يرتاب في ذلك إلا مكابر عنيد ، أو جاهل بليد ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والسلام .

ش

→ ٥ - قال الرسول ﷺ : « يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولشيعتك ولمحيبي شيعتك » .

يوجد هذا في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص ٩٦ و ١٣٩ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر و ص ١٥٩ و ١٢٠ و ٢٣٣ ط المحمدية بمصر ، يتابع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٧٠ و ص ٣٠١ ط إسلامبول و ص ٣٦١ ط الحيدرية ، النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٧٦ ط الخيرية بمصر ، فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٠٨ ح ٢٤٧ .

وراجع ما تقدم في المراجعة ١٢ من نزول قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ قال الرسول ﷺ : « هم أنت وشيعتك » وتقدّم أيضاً مصادر نزول الآية في علي وشيعة .

## المراجعة - ١١١

١ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠

أشهد أنكم في الفروع والأصول ، على ما كان عليه الأئمة من آل الرسول ، وقد أوضحت هذا الأمر فجعلته جلياً ، وأظهرت من مكنونه ما كان خفياً ، فالشك فيه خبال ، والتشكيك تضليل ، وقد استشففته <sup>(١)</sup> فراقني إلى الغاية ، وتمخرت ريحه <sup>(٢)</sup> الطيبة فأنعشني قدسي مهبتها بشذاه الفتيان ، وكنت قبل أن أتصل بسببك - على لبس فيكم لما كنت أسمعه من إرجاف المرجفين ، وإجحاف المجحفين ، فلما يسر الله اجتماعنا أويت منك إلى علم هدى ومصباح دجى ، وانصرفت عنك مفلحاً متجهاً ، فما أعظم نعمة الله بك عليّ ، وما أحسن عائدتك لديّ ، والحمد لله رب العالمين .

س

## المراجعة - ١١٢

٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠

أشهد أنك مطلع لهذا الأمر ومقرن له <sup>(٣)</sup> ، حسرت له عن ساق

(١) تقول: استشففت الثوب إذا نشرته في الضوء وفشنته تطلب عيه إن كان فيه عيب. (منه قدس سره).

(٢) تمخر الريح أن تبحث عن مهبطها ومجراها. (منه قدس سره).

(٣) أي مطبق له قادر عليه. (منه قدس سره).

وانصلت<sup>(١)</sup> فيه أمضى من الشهاب<sup>(٢)</sup>، أغرقت في البحث عنه، واستقصيت في التحقيق والتدقيق، تنظر في أعطافه وأثنائه، ومطاويه وأحنائه، تقلبه منقباً عنه ظهراً لبطن، تتعرف دخيلته، وتطلب كنهه وحقيقته، لا تستفرك العواطف القومية، ولا تستخفك الأغراض الشخصية، فلا تصدع صفات حلمك، ولا تستثار قطاة رأيك، مغرقاً في البحث بحلم أثبت من رضوى، وصدر أوسع من الدنيا، منعباً في التحقيق لا تأخذك في ذلك آصرة<sup>(٣)</sup> حتى برح الخفاء، وصرح الحق عن محضه، وبان الصبح لذي عينين، والحمد لله على هدايته لدينه، والتوفيق لما دعا إليه من سبيله، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

ش

\* \* \*

(١) الانصلات: الجد والسبق. (منه قدس سره).

(٢) هو ما يرى في الليل من النجوم منقشاً. (منه قدس سره)

(٣) الآصرة: ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو المعروف. (منه قدس سره)

تمت هذه التعليقة والحمد لله، كافلة لإكمال ما نقص في أصل الكتاب، وفيها من الفوائد ما لا يستغنى عنه أبداً، ومن ألم بها علم أنها كذلك، وكان الفراغ من تأليفها يوم الفراغ من طبع هذا الكتاب منتصف رجب الحرام سنة ١٣٥٥ بقلم المؤلف أقل خدمة الدين الإسلامي وسنة المذهب الإمامي عبد الحسين ابن الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم الملقب شرف الدين بن الشريف زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين الموسوي العاملي عاملهم الله جميعاً بطفه ورحمته، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين. (منه قدس سره)

تمّ الكتاب بمعونة الله عزّ وجلّ وحسن توفيقه تعالى بقلم مؤلفه عبد  
الحسين شرف الدين الموسوي العاملي ، عامله الله بفضله ، وعفا عنه بكرمه ،  
إنه أرحم الراحمين .

وآخر دعوانا

أن الحمد لله رب العالمين

ملحق بهامش

صفحة ٢٤٧

دار التقريب بين المذاهب الإسلامية

سجل بدار التقريب

مكتب شيخ الجامع الأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نص الفتوى

التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر، في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية.

قيل لفضيلته :

إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلّد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مثلاً ؟ فأجاب فضيلته<sup>(١)</sup>:

١- إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين، بل نقول: إن لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة، ولمن قلّد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره - أي مذهب كان - ولا حرج عليه في

(١) تاريخ الفتوى: ١٧ / ربيع الأول / ١٣٧٨ هـ - القاهرة .

شيء من ذلك .

٢- إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة .

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبيّة بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى ، يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم ، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات .

محمود شلتوت

نص رسالة شيخ الجامع الأزهر إلى السكرتير العام  
لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية بشأن الفتوى  
السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الأستاذ محمد تقي القمي  
السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية :

سلام عليكم ورحمته ، أما بعد : فيسرنني أن أبعث إلى سماحتكم بصورة موقع عليها بامضائي من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية ، راجياً أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الإسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووقفنا الله لتحقيق رسالتها ، والسلام عليكم ورحمه الله .

شيخ الجامع الأزهر

محمود شلتوت







# **فهارس المراجعات\***

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأشعار
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات

---

(\*) الفهارس الأربعة الأولى وهي الفهارس الفنية للكتاب خاصة بمتن الكتاب ولا تشمل هوامشه. بينما الفهرس الخامس وهو فهرس الموضوعات فيشمل موضوعات متن المراجعات وموضوعات الهوامش التحقيقية.



## فهرس الآيات القرآنية

| الآية                                                 | رقم الآية | الصفحة   |
|-------------------------------------------------------|-----------|----------|
| <b>الفاتحة</b>                                        |           |          |
| اهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين أنعمت عليهم        | ٦ - ٧     | ١٠٦      |
| <b>البقرة</b>                                         |           |          |
| ذلك الكتاب لا ريب فيه                                 | ٢         | ٢٤٠      |
| ولكن كانوا أنفسهم يظلمون                              | ٥٧        | ١٨٠      |
| إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البَيِّنَات والهدى      | ١٥٩       | ٤٦٦      |
| كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً            | ١٨٠       | ٤٧٠      |
| وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض              | ١٨٧       | ١٧٢      |
| ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله              | ٢٠٧       | ٢٩٠، ١٢٣ |
| يا أيُّها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا | ٢٠٨       | ١٠٨      |
| الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية     | ٢٧٤       | ١٢٥      |
| <b>آل عمران</b>                                       |           |          |
| والراسخون في العلم يقولون آمناً به                    | ٧         | ١١٣      |
| واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا                  | ١٠٣       | ١٠٢      |
| ولا تكونوا كالذين تفرقوا                              | ١٠٥       | ٦٣       |
| الَّذِينَ قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم         | ١٧٣       | ٣١٤      |

| الآية                                                                                       | رقم الآية | الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|--------|
| <b>النساء</b>                                                                               |           |        |
| ولكل جعلنا موالى متا ترك الوالدان والأقربون                                                 | ٣٣        | ٤٠٣    |
| أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ                          | ٥٤        | ١١٣    |
| فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ                       | ٥٩        | ٣١، ٣٠ |
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ                     | ٥٩        | ١-٣    |
| فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُوا بِمَا شَجَرُ بَيْنَهُمْ                  | ٦٥        | ٥٤٧    |
| فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ | ٦٩        | ١٠٦    |
| وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ                        | ١١٥       | ١٠٤    |

**المائدة**

|                                                                                              |       |                    |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------------------|
| اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي                       | ٣     | ٥٣٣، ٥٢٩، ٣٧٩، ١١٠ |
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ                        | ١١    | ٣١٥                |
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ | ٥٤    | ٣١٨                |
| ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ                                                 | ٥٤    | ٣٧٩                |
| إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...                              | ٥٥-٥٦ | ٣١٣، ٣٠٩، ١٠٦      |
| وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...                                  | ٥٦    | ٣١٣، ٣١٠           |
| يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ                           | ٦٧    | ٤٠٥، ٣٧٧، ٢٦٢، ١٠٩ |

**الأنعام**

|                                                 |     |          |
|-------------------------------------------------|-----|----------|
| مَا فَرَضْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ        | ٣٨  | ٥٣٣، ٥٢٩ |
| فَقَطَّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا  | ٤٥  | ٢٢٢      |
| فَبِهِدَاهُمْ اقْتَدِهِ                         | ٩٠  | ٢٤١      |
| وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل | ١٥٣ | ١٠٣      |

| الآية                                             | رقم الآية | الصفحة   |
|---------------------------------------------------|-----------|----------|
| <b>الأعراف</b>                                    |           |          |
| وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم              | ٤٦        | ١١٤      |
| اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين       | ١٤٢       | ٢٦٢      |
| وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم           | ١٧٢       | ١١٢      |
| وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون             | ١٨١       | ١١٨      |
| <b>الأنفال</b>                                    |           |          |
| واعلموا إنما غنتم من شيء فإن الله خمسته وللرسول   | ٤١        | ١٢٧      |
| وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله       | ٧٥        | ٤٢٤، ١٢٧ |
| <b>التوبة</b>                                     |           |          |
| أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام           | ١٩        | ١٢٢      |
| أشد كفراً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا              | ٩٧        | ٥١٥      |
| ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم        | ١٠١       | ٥١٥      |
| إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم         | ١١١       | ١٢٤      |
| التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون      | ١١٢       | ١٢٤      |
| يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين | ١١٩       | ١٠٣، ٦٣  |
| <b>يونس</b>                                       |           |          |
| إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم        | ٩         | ٤٤       |
| دعواهم فيها سبحانك اللهم                          | ١٠        | ٤٤       |
| أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع                    | ٣٥        | ٥٧٦      |
| أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتركم قبلة | ٨٧        | ٢٨٢      |
| <b>هود</b>                                        |           |          |
| وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب        | ٨٨        | ٤٢       |

| الآية                                                                                 | رقم الآية | الصفحة   |
|---------------------------------------------------------------------------------------|-----------|----------|
| الرعد                                                                                 |           |          |
| إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ                                        | ٧         | ١٠٥      |
| طوبى لمن هم وحسن مآبٍ                                                                 | ٢٩        | ١٣٠      |
| إبراهيم                                                                               |           |          |
| وَلَا تَحْسِبِ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ                         | ٤٢        | ٦١٧      |
| الحجر                                                                                 |           |          |
| إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ                                                | ٤٧        | ٢٨٠      |
| الفحل                                                                                 |           |          |
| فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ                            | ٤٣        | ١٠٤      |
| وَمَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا | ٦٤        | ٣٣٠      |
| وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ                                                 | ١٢٥       | ٥        |
| الإسراء                                                                               |           |          |
| وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ                                          | ٢٦        | ١٢٧      |
| مريم                                                                                  |           |          |
| وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي                                            | ٥         | ٤٠٣      |
| طه                                                                                    |           |          |
| قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي • وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي • ...                         |           |          |
| يَفْقَهُوا قَوْلِي • وَاجْعَلُوا لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي • ...                      |           |          |
| أَنْتَ كُنْتَ بَنًا بِصِيرًا                                                          | ٢٥ - ٣٥   | ٣١٢، ٢٩٧ |
| وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي • هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي             | ٢٩ - ٣١   | ٢٦٢      |
| قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ                                                    | ٣٦        | ٣١٢، ٢٦٢ |
| وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ             | ٨٢        | ١٠٧      |



| الآية                                             | رقم الآية | الصفحة        |
|---------------------------------------------------|-----------|---------------|
| <b>الأنبياء</b>                                   |           |               |
| فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون               | ٧         | ١٠٤           |
| <b>الحج</b>                                       |           |               |
| هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا           | ١٩        | ١١٩           |
| <b>النور</b>                                      |           |               |
| في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه          | ٣٦        | ١١٦           |
| رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ...                  | ٣٧        | ١١٦           |
| وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات              | ٥٥        | ٥٣٤           |
| <b>الشعراء</b>                                    |           |               |
| وانذر عشيرتك الأقربين                             | ٢١٤       | ٤٧٢، ٢٤٨، ١٢٦ |
| <b>الفعل</b>                                      |           |               |
| وكذلك يفعلون                                      | ٣٤        | ١٥٩           |
| أتمن يحيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء             | ٦٢        | ١٥٢           |
| <b>القصص</b>                                      |           |               |
| سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكنا سلطاناً                | ٣٥        | ٢٩٧           |
| <b>الروم</b>                                      |           |               |
| وله المثل الأعلى في السموات والأرض                | ٢٧        | ١١٧           |
| لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم                | ٣٠        | ٣٨٨           |
| فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله | ٣٠        | ٤٨٠           |
| <b>السجدة</b>                                     |           |               |
| أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون *        |           |               |
| الذين آمنوا * ... وقيل لهم ذوقوا عذاب النار       | ١٨ - ٢٠   | ١٢٠           |

| الآية                                             | رقم الآية | الصفحة      |
|---------------------------------------------------|-----------|-------------|
| <b>الأحزاب</b>                                    |           |             |
| من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه        | ٢٣        | ١١٤         |
| وكفى الله المؤمنين القتال                         | ٢٥        | ١٨٤         |
| وردة الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً      | ٢٥        | ٤٧٧         |
| إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت         | ٣٣        | ٢٦٠، ١٢٨، ٣ |
| وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً | ٣٦        | ٥٣٢، ٤٤١    |
| إن الله وملائكته يصلون على النبي                  | ٥٦        | ١٢٩         |
| إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال     | ٧٢        | ١٠٨         |
| <b>فاطر</b>                                       |           |             |
| ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا          | ٣٢        | ١٣١         |
| ولن تجد لسنة الله تحويلاً                         | ٤٣        | ٣٧٧         |
| <b>الصافات</b>                                    |           |             |
| وقفوهم أنهم مسؤولون                               | ٢٤        | ١١١         |
| سلام على آل ياسين                                 | ١٣٠       | ١٢٨         |
| <b>سورة ص</b>                                     |           |             |
| أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين     | ٢٨        | ١١٨         |
| جنّات عدن مفتحة لهم الأبواب                       | ٥٠        | ١٣٠         |
| <b>الزمر</b>                                      |           |             |
| الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه                 | ١٨        | ٥           |
| والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون         | ٣٣        | ١٢٦         |
| <b>الزخرف</b>                                     |           |             |
| واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا                  | ٤٥        | ١١٢         |

| الآية                                                  | رقم الآية | الصفحة   |
|--------------------------------------------------------|-----------|----------|
| <b>الدخان</b>                                          |           |          |
| يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً                         | ٤١        | ٤٠٣      |
| <b>الجالية</b>                                         |           |          |
| أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم محمّداً         | ٢١        | ١١٩      |
| ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم             | ٩         | ٥٧٩      |
| ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم | ١١        | ٤٠٣      |
| <b>الحجرات</b>                                         |           |          |
| ولا تنازعوا بالألقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان      | ١١        | ٢٢١      |
| <b>سورة ق</b>                                          |           |          |
| لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد                  | ٣٧        | ٤٠٧      |
| <b>الطور</b>                                           |           |          |
| والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان                    | ٢١        | ١٢٧      |
| <b>النجم</b>                                           |           |          |
| ما ضلّ صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى                | ٥ - ٢     | ٥٢٦، ٤٠٤ |
| وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى                   | ٤ - ٣     | ٣٣٢      |
| إن هو إلا وحي يوحى علّمه شديد القوى                    | ٥ - ٤     | ١٥       |
| إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس                     | ٢٣        | ٢٥٨      |
| <b>القمر</b>                                           |           |          |
| حكمة بالغة فما تغني النذر                              | ٥         | ٥٧٠      |
| <b>الواقعة</b>                                         |           |          |
| والسابقون السابقون * أولئك المقربون                    | ١٠ - ١١   | ١١٧      |

| الآية                                              | رقم الآية | الصفحة   |
|----------------------------------------------------|-----------|----------|
| <b>الحديد</b>                                      |           |          |
| وما أكرم النار هي مولاكم                           | ١٥        | ٤٠٣      |
| <b>الحشر</b>                                       |           |          |
| وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا       | ٧         | ٥٤٧، ٥٢٦ |
| ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى...             | ٧         | ١٢٨      |
| لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة                  | ٢٠        | ١١٨      |
| <b>الحاقة</b>                                      |           |          |
| إنه لقول رسول كريم • وما هو بقول شاعر...           |           |          |
| ولا يقول كاهن ... • تنزيل من رب العالمين           | ٤٠ - ٤٣   | ٥٢٦، ٤٠٧ |
| <b>المعارج</b>                                     |           |          |
| سأل سائل بعذاب واقع                                | ١         | ٤٠٢، ١١٠ |
| للكافرين ليس له دافع                               | ٢         | ٤٠٢، ١١٠ |
| <b>النبأ</b>                                       |           |          |
| عم يتساءلون                                        | ١         | ١٥٧      |
| <b>التكوير</b>                                     |           |          |
| إنه لقول رسول كريم • ذي قوة عند ذي العرش مكين •    |           |          |
| مطاع ثم أمين • فأين تذهبون                         | ١٩ - ٢٦   | ١٥       |
| ٥٢٦، ٤٠٦، ٣٣١                                      |           |          |
| <b>البيئنة</b>                                     |           |          |
| إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية | ٧         | ١١٩      |
| <b>التكاثر</b>                                     |           |          |
| ثم لتسألن يومئذ عن النعيم                          | ٨         | ١٠٩      |

## فهرس الأحاديث

| الحدث                                                 | القاتل            | الصفحة   |
|-------------------------------------------------------|-------------------|----------|
| - الف -                                               |                   |          |
| انت أبان بن تغلب فإنه سمع مني حديثاً                  | الإمام الصادق (ع) | ٦١٠      |
| انتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً            | الرسول الأعظم (ص) | ٥٢٧، ٤٧٣ |
| انتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده     | الرسول الأعظم (ص) | ٥٢١      |
| انتوني بصحيفة ودواة                                   | الرسول الأعظم (ص) | ٥٢٥      |
| انتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً      | الرسول الأعظم (ص) | ٥٢٢      |
| انتوني بالكف والدواة                                  | الرسول الأعظم (ص) | ٥٢٣      |
| الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٩      |
| الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي وآخرهم القائم         | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٦      |
| أبو حمزة في زمانه مثل سلمان الفارسي في زمانه          | الإمام الصادق (ع) | ٦١١      |
| أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه                     | الإمام الرضا (ع)  | ٦١١      |
| أترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب؟                           | الإمام الصادق (ع) | ٦١٩      |
| أتعلمون أنني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟                | الرسول الأعظم (ص) | ٣٨٣      |
| اتقوا الله فينا فإننا أمرؤكم                          | الإمام الحسن (ع)  | ٦٣       |
| اترو عاجلاً وأخروا آجلاً وتركوا صافياً وشربوا آجناً   | الإمام علي (ع)    | ٦٢       |

| العدد                                           | القول             | الصفحة        |
|-------------------------------------------------|-------------------|---------------|
| اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد        | الرسول الأعظم (ص) | ٨٥            |
| اجلس في المسجد وافت الناس                       | الإمام الباقر (ع) | ٦٠٩           |
| اختلفوا فصاروا حزب إبليس                        | الرسول الأعظم (ص) | ٧٨            |
| أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد    | الرسول الأعظم (ص) | ٥٢٢، ٤٧٣      |
| أخرج وسرّ على بركة الله                         | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤٧           |
| ادعوا لي أخي فأتيته، فقال ادنّ مني              | الرسول الأعظم (ص) | ٤٨١           |
| ادعوا لي أخي                                    | الرسول الأعظم (ص) | ٤٨٥، ٢٨٩، ١٨٨ |
| إذا التقيتم فعليّ على الناس                     | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٠           |
| إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه              | الرسول الأعظم (ص) | ١٨٤، ١٧٦      |
| إذهب إليه فاقتله                                | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤٩           |
| أرأيت لو جاءك قوم من بني اسرائيل                | الإمام علي (ع)    | ٢٩٢           |
| اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم                     | الرسول الأعظم (ص) | ٥٠٤           |
| أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فوضع رأسه على منكبي  | الإمام علي (ع)    | ٤٨٢           |
| اشبهت خلقي وخلقي                                | الرسول الأعظم (ص) | ٦٠٦           |
| أغد على بركة الله تعالى                         | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤٠           |
| أغز بسم الله وفي سبيل الله                      | الرسول الأعظم (ص) | ٥٣٨           |
| أغز صباحاً على أهل أبنّي                        | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤٣، ٥٣٨      |
| أغضبت عليّ حين أخيت بين المهاجرين والأنصار      | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٠           |
| أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة (ع) | الرسول الأعظم (ص) | ٤٦٣           |

| الحدث                                                     | القول             | الصفحة        |
|-----------------------------------------------------------|-------------------|---------------|
| ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تهلکوا، ولن تضلّوا       | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٢           |
| ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا       | الرسول الأعظم (ص) | ٧٦            |
| ألا قلت لهنّ كيف تکرّنّ خيراً متي، وأبي هارون، وعمي موسى  | الرسول الأعظم (ص) | ٤٦٥           |
| ألا كتتما مثل عليّ بن أبي طالب                            | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٠           |
| ألزموا مودّتنا أهل البيت                                  | الرسول الأعظم (ص) | ٨٦            |
| ألسنّ أولىّ بالمؤمنين من أنفسهم؟                          | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٨٤ |
| ٤١١، ٥٦٩                                                  |                   |               |
| ألسنّ أولىّ بكم من أنفسكم                                 | الرسول الأعظم (ص) | ٧٠            |
| ألسنتم تعلمون؟ أولستم تشهدون أنّي أولىّ من كل...؟         | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٤           |
| ألسنتم تعلمون أنّي أولىّ بالمؤمنين من أنفسهم              | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٦           |
| ألسنتم تعلمون أنّي أولىّ بكلّ                             | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٦           |
| ألسنتم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٥           |
| اللهمّ اركسهما في الفتنة ركساً، ودعهما إلى النار دحاً     | الرسول الأعظم (ص) | ٢٣٢           |
| اللهمّ إنّ أخي موسى سألک...                               | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٦، ٣١٢      |
| اللهمّ انّي استعينک علی قریش                              | الإمام علي (ع)    | ٥٧١           |
| اللهمّ صل علی محمد وآل محمد وارزقه داراً                  | الإمام الصادق (ع) | ١٥٨           |
| اللهمّ من آمن بي وصدّقني                                  | الرسول الأعظم (ص) | ٨٤            |
| اللهمّ والي من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره        | الرسول الأعظم (ص) | ٣٨٤، ٥٥٩      |
| اللهمّ وإنّي عبدک ورسولک                                  | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٧، ٣١٢      |

| الصححة        | القتال            | الحدیث                                                |
|---------------|-------------------|-------------------------------------------------------|
| ٣٦٢           | الرسول الأعظم (ص) | أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً            |
| ٦٠٤           | الرسول الأعظم (ص) | المدينة حرم ما بين عير الى ثور...                     |
| ٣٤٥           | الرسول الأعظم (ص) | أما إنك ستلقى بعدي جهداً                              |
| ٢٩٤           | الرسول الأعظم (ص) | أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي         |
| ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧١ | الرسول الأعظم (ص) | أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى             |
| ٥٨٢، ٢٨١      |                   |                                                       |
| ٤٤٤، ٤٤٣      | الرسول الأعظم (ص) | أما ترضين إن الله إختار من أهل الأرض رجلين            |
| ٤٤٤           | الرسول الأعظم (ص) | أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً              |
| ٥٨٥           | الرسول الأعظم (ص) | أما علمت أن الله عز وجل                               |
| ٦١٠           | الإمام الصادق (ع) | أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان                      |
| ٥٧٠           | الإمام علي (ع)    | أما والله لقد تمصها فلان وإنه ليعلم                   |
| ٣٤٩           | الرسول الأعظم (ص) | أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله      |
| ٣٤١           | الرسول الأعظم (ص) | أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون ... |
| ٥٨١، ٢٦٠      | الإمام علي (ع)    | أنا أوليك في الدنيا والآخرة                           |
| ٤١٨           | الرسول الأعظم (ص) | أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي              |
| ٥٦٠           | الرسول الأعظم (ص) | أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم                    |
| ٥٦٠           | الرسول الأعظم (ص) | أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم...                 |
| ٤٣٣، ٣٢٨      | الرسول الأعظم (ص) | أنا دار الحكمة وعلي بابها                             |
| ٤١٨           | الرسول الأعظم (ص) | أنا سيد النبیین وعلي سيد الوصیین                      |



| الحدث                                              | القاتل            | الصفحة        |
|----------------------------------------------------|-------------------|---------------|
| أنا عبدا لله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب    | الإمام علي (ع)    | ١٥٢           |
| أنا عبدا لله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر         | الإمام علي (ع)    | ٢٩٢، ٢٩١      |
| أنا مدينة العلم وعلي بابها                         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٣٣، ٣٢٧      |
| أنا وعلي أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله     | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٦           |
| أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٨           |
| أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة                  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٢           |
| أنا يا نبي الله أكون وزيرك...                      | الإمام علي (ع)    | ٢٤٩           |
| أنت أخي في الدنيا والآخرة                          | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٧، ١٥١      |
| أنت أخي وصاحبي                                     | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٨           |
| أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة                     | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٩           |
| أنت أخي ووزيري تقضي ديني...                        | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٩           |
| أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي              | الرسول الأعظم (ص) | ٣٣٠، ٣٢٩      |
| أنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي                         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٤٠، ٣٢٥      |
| أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام                 | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٧           |
| أنت مني بمنزلة هارون من موسى...                    | الرسول الأعظم (ص) | ٢٧٩، ٢٧٣، ٢٦٦ |
|                                                    |                   | ٥٦٩، ٤١٣      |
| أنت وليي في الدنيا والآخرة                         | الرسول الأعظم (ص) | ٥٨١، ٢٦٠      |
| أنت ولي كل مؤمن بعدي                               | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٤، ٢٩٩، ٢٦١ |
|                                                    |                   | ٥٨٢، ٥٦٩      |

| الحدیث                                           | التعلیل           | الصفحة            |
|--------------------------------------------------|-------------------|-------------------|
| أنتم أولوا الأرحام، فإذا مت...                   | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٤               |
| انزل عن مجلس أبي                                 | الإمام الحسن (ع)  | ٥٨٢               |
| انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ           | الإمام علي (ع)    | ٥٦٨، ٣٨٣، ٣٨١     |
| أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول...             | الإمام علي (ع)    | ٣٨٤               |
| أنشدكم الله هل فيكم أحد أخى رسول الله بينه وبينه | الإمام علي (ع)    | ٢٩٢               |
| أنشدك الله هل قلت حين وقت                        | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٠               |
| انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمعهم               | الإمام علي (ع)    | ٦٠                |
| أنفذ لما أمرتكم به                               | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤٨               |
| أنفذوا بعت أسامة لعن الله...                     | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤٨               |
| أنكم لتخبروني عن رجل ان في وجهه لسفعة من الشيطان | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٠               |
| إنما سميتهم باسماء ولد هارون شير وشبير ومشير     | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٥               |
| إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح                | الرسول الأعظم (ص) | ٥٦٢               |
| إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح            | الرسول الأعظم (ص) | ٧٦                |
| إنه لا ينبغي أن أذهب                             | الرسول الأعظم (ص) | ٢٦٢               |
| إنهما لن ينقضيا أو لن يفرقا...                   | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٨               |
| إني أخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما                | حديث قدسي         | ٢٩٠               |
| إني تارك فيكم الثقلين...                         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٤، ٦٨           |
| إني تارك فيكم خليفتين...                         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٨، ٦٧           |
| إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم...                   | الرسول الأعظم (ص) | ٥٦٢، ٥٢٧، ٤٠٨، ٧٥ |

| العدد   | القاتل            | الصفحة  |
|---------|-------------------|---------|
| ٦٧      | الرسول الأعظم (ص) | ٦٧      |
| ٩٠      | الرسول الأعظم (ص) | ٩٠      |
| ٦١٠     | الإمام الصادق (ع) | ٦١٠     |
| ٦٢      | الإمام علي (ع)    | ٦٢      |
| ٣٤٥     | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٥     |
| ٤٣٦     | الرسول الأعظم (ص) | ٤٣٦     |
| ٢٩٦     | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٦     |
| ٤١٥     | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٥     |
| ٤٢٢     | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٢     |
| ٤٢٣     | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٣     |
| ٤١٨     | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٨     |
| ٣٦٤، ٦٩ | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٤، ٦٩ |
| ٣٢٥     | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢٥     |
| ٦٠٥     | الإمام علي (ع)    | ٦٠٥     |
| ٢٨١     | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨١     |
| ٤١٩     | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٩     |
| ٣٤٥     | الإمام علي (ع)    | ٣٤٥     |
| ٣٤٦     | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٦     |
| ٢٩٧     | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٧     |

| الحدیث                                                                    | القاتل            | الصفحة        |
|---------------------------------------------------------------------------|-------------------|---------------|
| إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيَّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ...                      | الرسول الأعظم (ص) | ٥٦٩، ٢٨٧، ٢٤٩ |
| إِنْ هَذَا لِأَوَّلِ قَرْنٍ يَطْلُعُ فِي أُمَّتِي...                      | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥١           |
| إِنْ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي...                                      | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢٦           |
| إِنْ هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَقْرَأُونَ...                                   | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٣، ٥٥٠      |
| إِنَّ وَصِيَّي وَمَوْضِعَ سَرِي...                                        | الرسول الأعظم (ص) | ٥٨٥، ٤٣٩      |
| أَوْحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ...            | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢٤           |
| أَوْحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةٌ، أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ... | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢٤           |
| أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ...                | الرسول الأعظم (ص) | ٣٣٩، ٨٣       |
| أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ...                        | الرسول الأعظم (ص) | ٢١٦           |
| أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ...                              | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢٥           |
| أَوْ مَا تَرْضِينَ أُنِّي زَوْجَتُكَ أَقْدَمُ أُمَّتِي سَلَاماً           | الرسول الأعظم (ص) | ٤٤٥           |
| أَتَيْكُمْ يَوْمَ الْيَنِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ                  | الرسول الأعظم (ص) | ٥٨١، ٢٦٠      |
| أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاكِبُونَ...                      | الإمام علي (ع)    | ٥٧٣، ٦٢       |
| أَتَيْهَا النَّاسَ اسْتَعْصَبُوا مِنْ شُعْلَةِ الْمَصْبَاحِ               | الإمام علي (ع)    | ٦٢            |
| أَتَيْهَا النَّاسَ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ...                               | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢١           |
| أَتَيْهَا النَّاسَ أَنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...            | الإمام علي (ع)    | ٤٢٣           |
| أَتَيْهَا النَّاسَ إِنِّي وَلِيُّكُمْ...                                  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٦           |
| أَتَيْهَا النَّاسَ مَا مَقَالَةٌ بَلَفْتَنِي...                           | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤١، ٥٣٩      |
| أَتَيْهَا النَّاسَ مِنْ وَلِيِّكُمْ                                       | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٧           |
| أَتَيْهَا النَّاسَ يَوْشَكَ أَنْ أَدْعِي...                               | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦١           |
| أَتَيْهَا النَّاسَ يَوْشَكَ أَنْ أَقْبِضَ                                 | الرسول الأعظم (ص) | ٧٠            |

| الحدث                                       | القاتل            | المنحة   |
|---------------------------------------------|-------------------|----------|
| <b>- المباء -</b>                           |                   |          |
| بشارة أُنْتَنِي من ربي في أخي وابن عمي      | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٨      |
| بشر المغبتين بالجنة                         | الإمام الصادق (ع) | ٦١٣      |
| بقاء العمار إذا كسر صلبه                    | الرسول الأعظم (ص) | ٧٩       |
| بل أنتم والله لأحرص...                      | الإمام علي (ع)    | ٥٧٢      |
| بل كيف تمهون وبينكم عترة                    | الإمام علي (ع)    | ٥٩       |
| بنا اهتديتم في الظلماء وتسنتم العلياء       | الإمام علي (ع)    | ٦١       |
| <b>- القاء -</b>                            |                   |          |
| تؤدون الحق الذي عليكم...                    | الرسول الأعظم (ص) | ٥٠٣      |
| تركت فيكم أمرين لن تظلوا ما تمسكتن...       | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢       |
| تركت فيكم ما ان تمسكتن به...                | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢، ٣٠   |
| <b>- الجيم -</b>                            |                   |          |
| جمع رسول الله بني عبدالمطلب وهم رهط         | الإمام علي (ع)    | ٤٣٥      |
| جهزوا جيش أسامة لمن الله من تخلف عنه        | الرسول الأعظم (ص) | ٥٤٠، ٥٤١ |
| <b>- الحاء -</b>                            |                   |          |
| حتى إذا قبض رسول الله ﷺ رجع قوم على الأعقاب | الإمام علي (ع)    | ٥٧٤      |
| حدثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله          | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٥      |
| حسبك من نساء العالمين                       | الرسول الأعظم (ص) | ٤٦٣      |

| الصفحة | القاتل            | الحديث                                             |
|--------|-------------------|----------------------------------------------------|
|        |                   | - الخاء -                                          |
| ٤١٦    | الرسول الأعظم (ص) | خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا                      |
| ٤٦٣    | الرسول الأعظم (ص) | خير نساء العالمين أربع                             |
|        |                   | - الدال -                                          |
| ٥٢٢    | الرسول الأعظم (ص) | دعوني فالذي أنا فيه...                             |
| ٥٢٥    | الرسول الأعظم (ص) | دعوهن فإنهن خير منكم                               |
|        |                   | - الذال -                                          |
| ٤٢٣    | الرسول الأعظم (ص) | ذاك من أحبه ويحبني...                              |
|        |                   | - الزاء -                                          |
| ١٧٩    | الرسول الأعظم (ص) | زيد الخير الأجزم، وجندب ما جندب، أما أحدهما فتسبقه |
|        |                   | - السين -                                          |
| ٣٤٤    | الرسول الأعظم (ص) | السبق ثلاث، ... السابق الى موسى...                 |
| ٥٠٤    | الرسول الأعظم (ص) | ستكون أمراء عليكم، فتعرفون وتتكرون                 |
| ٥٠٣    | الرسول الأعظم (ص) | ستكون بعدي أثره وأمر تنكرونها                      |
| ٢٩٤    | الرسول الأعظم (ص) | سدوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام           |
| ٥٣٨    | الرسول الأعظم (ص) | سر الى موضع قتل أبيك فأوطئهم الخيل...              |
| ٥٤٧    | الرسول الأعظم (ص) | سر على النصر والعافية                              |
| ٤٨٤    | الإمام علي (ع)    | السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك             |

| الحدث                                        | القتل             | الصفحة   |
|----------------------------------------------|-------------------|----------|
| - الصاد -                                    |                   |          |
| الصديقون ثلاثة: حبيب النجار...               | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٥      |
| - الطاء -                                    |                   |          |
| طلب العلم فريضة على كل مسلم                  | الرسول الأعظم (ص) | ١٧٠      |
| - العين -                                    |                   |          |
| عثرته خير المتر واسرته خير الأسر             | الإمام علي (ع)    | ٦٠       |
| علمني ألف باب كل باب...                      | الإمام علي (ع)    | ٤٨٥، ١٨٨ |
| علمني رسول الله ﷺ ألف باب...                 | الإمام علي (ع)    | ٤٨٢      |
| علي أخِي ووزيرِي، ووارثِي...                 | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٧      |
| علي باب علمي، ومبين من بعدي لأمتي...         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٣٣، ٣٢٩ |
| علي بن أبي طالب أقدمهم سلماً...              | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٠      |
| علي بن أبي طالب باب حطة، من دخله...          | الرسول الأعظم (ص) | ٣٣٠      |
| علي خير البشر فمن أين فقد كفر                | الرسول الأعظم (ص) | ١٧٤      |
| علي قائد البررة، وقاتل الكفرة...             | الرسول الأعظم (ص) | ٣١٢      |
| علي كشجرة أنا أصلها، وعلي فرعها...           | الرسول الأعظم (ص) | ٢٠٧      |
| علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا      | الرسول الأعظم (ص) | ٣٥٥      |
| علي مني بمنزلة رأسي من بدني                  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٥٦      |
| علي مني بمنزلة مني من ربي                    | الرسول الأعظم (ص) | ٣٣٠      |
| علي مني، وأنا من علي، خلق من طيئتي           | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٩      |
| علي مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل علياً | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٣      |
| علي مني وأنا من علي، ولا يؤذي عني إلا...     | الرسول الأعظم (ص) | ٣٨٠، ٣٣٠ |

| الحدیث                               | القائل            | الصفحة     |
|--------------------------------------|-------------------|------------|
| ۔ الفاء ۔                            |                   |            |
| فاسمعوا له وأطيعوا                   | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٣        |
| فإلى من يفرع خلف هذه الأمة           | الإمام السجاد (ع) | ٦٣         |
| فأنا والله أخو رسول الله وابن عمه    | الإمام علي (ع)    | ٣٩٣        |
| فإنه من مات منكم على فراشه...        | الإمام علي (ع)    | ٦٢         |
| فإني سألتكم عن اثنين القرآن وعترتي   | الرسول الأعظم (ص) | ٧٠         |
| فأين تذهبون وأني تؤفكون...           | الإمام علي (ع)    | ٥٩         |
| فجزت قريش عني الجوازي                | الإمام علي (ع)    | ٥٧٢        |
| فقد وليتك هذا الجيش                  | الرسول الأعظم (ص) | ٥٣٩        |
| فقلت يا رسول الله ما أفضل...         | الإمام علي (ع)    | ٤٢١        |
| فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهم | الرسول الأعظم (ص) | ٧٥         |
| فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تقصروا...    | الرسول الأعظم (ص) | ٨٥، ٧٥، ٥٣ |
| فلو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام   | الرسول الأعظم (ص) | ٨٧         |
| فمن كنت مولاه فهذا مولاه             | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٥        |
| فمن كنت مولاه فعلي مولاه...          | الرسول الأعظم (ص) | ٣٨٤، ٣٦٤   |
| فمن الموثوق به على إبلاغ الكتاب      | الإمام السجاد (ع) | ٦٣         |
| فظفرت فإذا ليس لي معين، إلا أهل بيتي | الإمام علي (ع)    | ٥٧٣        |
| فوالله الذي لا إله إلا هو أن هذا...  | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٢        |
| فوالله ما زلت مدفوعاً عن حقي...      | الإمام علي (ع)    | ٥٧٢        |
| فيا عجبني ومالي لا أعجب...           | الإمام علي (ع)    | ٥٧٥        |
| في كل خلق من أمتي عدول               | الرسول الأعظم (ص) | ٨٥         |
| فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن    | الإمام علي (ع)    | ٦١         |



## الحديث

## - القاف -

|     |                   |                                              |
|-----|-------------------|----------------------------------------------|
| ٤٨٣ | علي بن الحسين (ع) | قبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي عليه السلام |
| ١٣٠ | الرسول الأعظم (ص) | قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد         |

## - الكاف -

|              |                   |                                             |
|--------------|-------------------|---------------------------------------------|
| ٥٨٥          | الإمام الصادق (ع) | كان علي يرى مع رسول الله ﷺ...               |
| ٦١٣          | الإمام الصادق (ع) | كان أبي اتهمهم...                           |
| ٣٦٥، ٣٦٤، ٦٩ | الرسول الأعظم (ص) | كأنني دعيت فأجبت، وإني قد تركت فيكم الثقلين |
| ٣٤٠          | الرسول الأعظم (ص) | كفي وكف علي في العدل سواء                   |
| ٤٨٢          | الإمام علي (ع)    | كنت أنا أغسله...                            |
| ٤٠١          | الإمام علي (ع)    | كيف أكون مولاكم وأنتم قوم حرب               |
| ٤٤٥          | الرسول الأعظم (ص) | كيف تجديتك                                  |

## - اللام -

|          |                   |                                                    |
|----------|-------------------|----------------------------------------------------|
| ٢٦٠      | الرسول الأعظم (ص) | لا يمشي رجلاً لا يغزيه الله أبداً...               |
| ٣٠٢      | الرسول الأعظم (ص) | لا تبغضن يا بريدة لي علياً، فإن علياً مني وأنا منه |
| ٥١٢، ٤٩٤ | الرسول الأعظم (ص) | لا تجتمع أمتي على الخطأ                            |
| ٥٣٤، ٤٩٤ | الرسول الأعظم (ص) | لا تجتمع على ضلال...                               |
| ٥٣٤      | الرسول الأعظم (ص) | لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق              |
| ٨٦       | الرسول الأعظم (ص) | لا تزول قدما عبد يوم القيامة                       |
| ٣٠١      | الرسول الأعظم (ص) | لا تقع في علي فإنه مني، وأنا منه، وهو وليكم بعدي   |
| ٣٠٤      | الرسول الأعظم (ص) | لا تقل هذا لعلي فهو أولى...                        |
| ٣٠٤      | الرسول الأعظم (ص) | لا تقولن هذا لعلي، فإنه وليكم بعدي                 |
| ٤٦٢      | الرسول الأعظم (ص) | لا والله ما أبدلني الله خيراً منها...              |

## الفاصل

## الصفحة

| العدد                                    | القول             | الصفحة   |
|------------------------------------------|-------------------|----------|
| لا يعبك إلا مؤمن... الى يوم القيامة      | الرسول الأعظم (ص) | ١٥٢      |
| لا يعبك يا علي إلا مؤمن ولا يبخسك إلا... | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٩      |
| لا يحبنا إلا مؤمن تقي...                 | الرسول الأعظم (ص) | ٨٩       |
| لا يحبني إلا مؤمن                        | الإمام علي (ع)    | ٣٣٦      |
| لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد...         | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٢      |
| لا يخير بين أمرين إلا اختار أَرشدهما     | الرسول الأعظم (ص) | ٤٦٩      |
| لا يُعاب المرء بتأخير حقّه، وإنّما...    | الإمام علي (ع)    | ٥٦٧      |
| لا يُقاس بأل محمد ﷺ من هذه الأمة...      | الإمام علي (ع)    | ٥٧٤      |
| لكل نبي وصي ووارث، وإن عليّاً...         | الرسول الأعظم (ص) | ١٧٥      |
| لكل نبي وصي ووارث، وإن وصي ووارثي علي    | الرسول الأعظم (ص) | ٥٨٥، ٤٣٩ |
| لما أسري بي الى السماء...                | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٣      |
| لنا حقّ فإن أعطينا...                    | الإمام علي (ع)    | ٥٧٢      |
| لولا أني خاتم الأنبياء لكنت...           | الرسول الأعظم (ص) | ٥٨٥      |
| لو قتل ما اختلف من أمتي رجلان            | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٣، ٥٥٠ |

### - الميم -

|                                                   |                   |     |
|---------------------------------------------------|-------------------|-----|
| ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت بي...             | الرسول الأعظم (ص) | ٤٦١ |
| ما أبجد أحداً أحيأ ذكرنا...                       | الإمام الصادق (ع) | ٦١٣ |
| ما أنا أخرجتكم وأسكتته، ولكن الله...              | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٤ |
| ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته، ولكن... | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٥ |
| ما أنا سدّدت أبوابكم، وفتحت باب علي، ولكن الله... | الرسول الأعظم (ص) | ٢٩٧ |

| الحدث                                               | القول             | المنحة   |
|-----------------------------------------------------|-------------------|----------|
| ما بال أقوام يتقصون علياً؟                          | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٣      |
| ما تريدون من علي، عليّ مني وأنا منه...              | الرسول الأعظم (ص) | ١٥٠      |
| ما تريدون من عليّ، إن علياً مني وأنا منه            | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٠      |
| ما حقّ امرئ مسلم له شيء...                          | الرسول الأعظم (ص) | ٤٧٠      |
| ما عندنا كتاب نقرأه إلّا كتاب الله...               | الإمام علي (ع)    | ٦٠٤      |
| المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض                | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٠      |
| المرء مع من أحب                                     | الرسول الأعظم (ص) | ١٧٠      |
| مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين                  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢٤      |
| معاشر الناس من أحسن من الله...                      | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٠      |
| معرفة آل محمد براءة من النار                        | الرسول الأعظم (ص) | ٨٦       |
| مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٢، ٢٩٠ |
| مكتوب على ساق العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٢      |
| من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت...                      | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٠ - ٨٢ |
| من أحبّ أن يتمسك بدينني، ويركب سفينة النجاة...      | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٦      |
| من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغض...               | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٩، ٣٣٦ |
| من آذى علياً فقد آذاني                              | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٩، ٣٣٥ |
| من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي                   | الرسول الأعظم (ص) | ٣٣٩، ٨٢  |
| من أراد أن يحيى حياتي ويموت موتي                    | الرسول الأعظم (ص) | ٨٣       |
| من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه...                  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٣      |
| من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني...               | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٨، ٣٣٣ |
| من سبّ علياً فقد سبني                               | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٩، ٣٣٤ |

| العدد                             | الناقل            | الصفحة        |
|-----------------------------------|-------------------|---------------|
| من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت...   | الرسول الأعظم (ص) | ٣٣٩، ٨٢       |
| من فارقتي فقد فارق الله           | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٨           |
| من كان الله ورسوله وليّه، فهذا... | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٧           |
| من كنت وليه فإنّ عليّاً وليّه     | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٢           |
| من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه... | الرسول الأعظم (ص) | ٥٨٢           |
| من كنت مولاه، فإنّ مولاه علي      | الرسول الأعظم (ص) | ٢٦١           |
| من كنت مولاه، فإنّ هذا مولاه      | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠١           |
| من كنت مولاه فعليّ مولاه...       | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠١، ٣٦٦، ٣٠٨ |
| من كنت مولاه، فهذا مولاه          | الرسول الأعظم (ص) | ٤١١، ٤٠٥، ٤٠٢ |
| من كنت مولاه فهذا وليّه...        | الرسول الأعظم (ص) | ٣٨٣، ٣٨١      |
| من كنت مولاه، فهذا مولاه          | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٤، ٦٩       |
| من كنت وليّه فعليّ وليّه...       | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٥، ٤٠١      |
| من كنت وليّه فهذا وليّه           | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٤           |
| من مات على حب آل محمد...          | الرسول الأعظم (ص) | ٣٦٥، ٣٠٤      |
|                                   | الرسول الأعظم (ص) | ٨٨            |

### - النون -

|                                            |                   |         |
|--------------------------------------------|-------------------|---------|
| ناظر أهل المدينة، فإني أحب أن...           | الإمام الصادق (ع) | ٦٠٩     |
| النجوم أمان لأهل الأرض من الفرق، وأهل بيتي | الرسول الأعظم (ص) | ٥٦٢، ٧٦ |
| نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة              | الإمام علي (ع)    | ٦٢      |
| نحن الشعار والأصحاب والغزاة والأبواب       | الإمام علي (ع)    | ٦١      |
| نحن النجباء وأفرطنا أفرط الأنبياء...       | الإمام علي (ع)    | ٦٣      |

الحديثالقاتلالصفحة**- الهاء -**

|     |                   |                                             |
|-----|-------------------|---------------------------------------------|
| ٦١٢ | الإمام الصادق (ع) | هؤلاء أمناء الله على حلاله وحرامه           |
| ٦١٣ | الإمام الصادق (ع) | هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبيي               |
| ٤٨٩ | الرسول الأعظم (ص) | هاهنا الفتنة، هاهنا الفتنة، هاهنا..         |
| ٢٨٨ | الرسول الأعظم (ص) | هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي            |
| ٤٣٨ | الرسول الأعظم (ص) | هذا أخي ووصيّي، وخليفتي...                  |
| ٣٢٣ | الرسول الأعظم (ص) | هذا إمام البرّة، قاتل الفجرة، منصور من نصره |
| ٤٢٠ | الرسول الأعظم (ص) | هذا إمامكم بعدي                             |
| ١٩٨ | الإمام علي (ع)    | جذا عطية الله...                            |
| ٤٢٢ | الرسول الأعظم (ص) | هذا عليّ أخي ووصيّي                         |
| ٧١  | الرسول الأعظم (ص) | هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي            |
| ٦٠٥ | الإمام الباقر (ع) | هذا والله خط علي واملاء رسول الله           |
| ٣٦٧ | الرسول الأعظم (ص) | هذا ولّيّي، يؤدّي عني...                    |
| ٥٢٠ | الرسول الأعظم (ص) | هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده           |
| ٦٠  | الإمام علي (ع)    | هم عيش العلم وموت الجهل                     |

## العديد

## القتل

## الصفحة

## -الواو -

- واعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي  
٣٠٤ الرسول الأعظم (ص)
- واعلموا أنكم لن تعرفوا...  
٦١ الإمام علي (ع)
- والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا نفسي  
٢٨٠ الرسول الأعظم (ص)
- والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه...  
٣٣٦ الإمام علي (ع)
- والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل...  
٣٤٨ الرسول الأعظم (ص)
- والذي نفسي بيده، لتقيم الصلاة...  
٣٥٧ الرسول الأعظم (ص)
- والله أني لأخوه ووليّه، وابن عمه...  
٤٣٤، ٢٩١ الإمام علي (ع)
- والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي  
٤٤٥ فاطمة (ع)
- والله ما عندنا كتاب نقرأه...  
٦٠٤ الإمام علي (ع)
- وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي...  
٢٨٩ الرسول الأعظم (ص)
- وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي  
٥٨٤ الإمام الحسن (ع)
- وإن ابن عمي علياً هو أخي...  
٤٢١ الرسول الأعظم (ص)
- وأنت أخي ووارثي...  
٤٣٤ الرسول الأعظم (ص)
- وأنت الإمام والخليفة بعدي  
٤٢٤ الرسول الأعظم (ص)
- وأنت وارث علمي...  
٤٢٤ الرسول الأعظم (ص)
- وذهب آخرون الى التفسير في أمرنا...  
٦٣ الإمام السجاد (ع)
- الورع من محارم الله، ثم بكى  
٤٢١ الرسول الأعظم (ص)
- ولمّل الذي أبطأ عني هو خير لي...  
٤٢ الإمام زين العابدين (ع)
- ولقد علم المستحقون من أصحاب رسول الله ﷺ...  
٤٨٣ الإمام علي (ع)
- وهو الإمام والخليفة بعدي  
٤٢٠ الرسول الأعظم (ص)
- ويحهم أني زحزحوها عن رواسي الرسالة  
٥٧٥ الزهراء (ع)

| الحدث                                  | الكتاب            | الصفحة   |
|----------------------------------------|-------------------|----------|
| <b>- الحياء -</b>                      |                   |          |
| يا أبا رافع، سيكون بعدي                | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٨      |
| يا ابن سمره إذا اختلفت الأهواء...      | الرسول الأعظم (ص) | ٤٦٥      |
| يا ابن مسعود علي بن أبي طالب...        | الرسول الأعظم (ص) | ٤٦٧      |
| يا أخا بني أسد أنك لقلق الوضين         | الإمام علي (ع)    | ٥٧٣      |
| يا أم أيمن ادعي لي أخي                 | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨٨      |
| يا أم سلمة اسمي واشهدي، هذا...         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٢      |
| يا أم سليم إن علياً...                 | الرسول الأعظم (ص) | ٢٧٧      |
| يا أنس أول من يدخل عليك...             | الرسول الأعظم (ص) | ٤٤٠      |
| يا أيها الناس إن الله مولاي...         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٥، ٣٦٢ |
| يا أيها الناس اتني تركت...             | الرسول الأعظم (ص) | ٦٦       |
| يا أيها الناس إن الفضل...              | الرسول الأعظم (ص) | ٨٤       |
| يا بريدة أأنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٧      |
| يا بني عبدالمطلب...                    | الرسول الأعظم (ص) | ٤٣٥، ٢٤٩ |
| يا رسول الله اتني لم...                | الإمام علي (ع)    | ٥٥٠      |
| يا رسول الله زوجتني من فقير            | فاطمة (ع)         | ٤٤٣      |
| يا رسول الله زوجتني من رجل             | فاطمة (ع)         | ٤٤٣      |
| يا رسول الله زوجتني من علي             | فاطمة (ع)         | ٤٤٤      |
| يا رسول الله لقد ذهب روحي...           | الإمام علي (ع)    | ٢٨٠      |
| يا علي أبكي لما يستحل منك              | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢١      |
| يا علي أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي     | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٩      |

| الحدث                                          | القاتل            | المنفذ   |
|------------------------------------------------|-------------------|----------|
| يا علي اذهب فاقتله...                          | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٠      |
| يا علي أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى         | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢١      |
| يا علي أنت أخي في الدنيا...                    | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٣      |
| يا علي أنت أخي، وأنا أخوك، وأنت وصيي           | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢١      |
| يا علي أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي...    | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٤      |
| يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين       | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٩      |
| يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي...     | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٢      |
| يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً                | الرسول الأعظم (ص) | ٢٧٨      |
| يا علي أنت خليفتي على أمتي، وأنت مني كشيت...   | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٠      |
| يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة...     | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٨، ٣٣٧ |
| يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى            | الرسول الأعظم (ص) | ٢٧٨      |
| يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي                     | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢١      |
| يا علي إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود...   | الرسول الأعظم (ص) | ٢٤٤      |
| يا علي، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي...      | الرسول الأعظم (ص) | ٢٨١      |
| يا علي سألت الله فيك خمساً...                  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٠٤      |
| يا علي ستقاتلك الفئة الباغية، وأنت...          | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٨      |
| يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك...               | الرسول الأعظم (ص) | ٣٣٨      |
| يا علي لا يحل لأحد أن يجنب...                  | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤١، ٢٩٥ |
| يا علي لك سبع خصال، لا...                      | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٩      |
| يا علي من فارقتي فقد فارقت الله، ومن فارقتك... | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٨، ٣٣٤ |
| يا عتار إذا رأيت حلياً قد سلك وادياً...        | الرسول الأعظم (ص) | ٣٤٠      |



| الحدث                                         | القاتل            | الصفحة   |
|-----------------------------------------------|-------------------|----------|
| يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجلّ، اطلع..    | الرسول الأعظم (ص) | ٤٤٤، ٣٤٠ |
| يا فاطمة، أما علمت إنا أهل بيت اختار...       | الرسول الأعظم (ص) | ٤١٧      |
| يا فاطمة، أما علمت إن الله عز وجلّ اطلع...    | الرسول الأعظم (ص) | ٥٨٥، ٤٤١ |
| يا معاشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم        | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٢      |
| يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم... | الرسول الأعظم (ص) | ٣٢٦      |
| يا معشر قريش والله ليمتنن الله عليكم          | الرسول الأعظم (ص) | ٥٥٢      |
| يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين  | الرسول الأعظم (ص) | ٤٢٠      |
| يكون بعدي أئمة لا يعتدون بهداي                | الرسول الأعظم (ص) | ٥٠٤      |
| يوشك أن يأتيني رسول ربي...                    | الرسول الأعظم (ص) | ٤٠٤      |



## فهرس الأشعار

### الشعر

#### - الألف -

### الصفحة

|          |                              |                             |
|----------|------------------------------|-----------------------------|
| ١٨٣      | وفي حياتي ما زودتني زادا     | لأنفسيك بعد الموت تندبني    |
| ٥٨٨      | أن يقرنوا وصيه والأبتر       | ما كان يرضى أحمد لو أخيرا   |
| ٥٨٧      | وصهره وكتاب الله قد نشر      | هذا وصي رسول الله قائدكم    |
| ٥٨٨      | على الدين معروف المغاف موقفا | لمري لقد بايعتم ذا حفيظة    |
|          | وأول من على أخا الدين والتقى | علياً وصي المصطفى وابن عمه  |
| ٥٩٧، ٤٦٠ | وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا   | وإذا استطال الشيء قام بنفسه |
| ٥٩١      | لا كيف إلا حيرة وتخاذلا      | كيف التفرق والوصي إمانا     |
|          | دين الوصي لتحمده آجلا        | فذكروا معاوية القوي وتابعوا |
| ٥٩٦      | إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً | وتركت مدحي للوصي تهمداً     |
| ٥٩١      | فُسر بمقدمه المسلمونا        | أتانا الرسول رسول الإمام    |
| ٤٦٦      | وابشر وقر بذلك منك عيونا     | فاصدع بأمرك ما عليك غضاة    |
| ١٠١      | لا ومولئ بذكرهم حلاها        | هل أتى هل أتى بمدح سواهم    |
| ١٣٠      | مجهد متعب لمن باراها         | من يبارهم وفي الشمس معنى    |

## الشعر

## الصفحة

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً عليّ لئامها ١٦٢  
 أية حرب أضمرت نيرانها وكبرت يوم الوعى مرانها ٥٨٩  
 قل للموصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها  
 . هم بنوها وهم إخوانها

يا ربنا سلم لنا علياً سلم لنا المبارك المضيا ٥٩٠  
 المؤمن الموحد التقي لا خـطل الرأي ولا غـويا  
 بـل هادياً موفقاً مهدياً واحفظه ربّي واحفظ النبيّا  
 فيه فقد كان له ولياً نعم ارتضاء بعده وصيّاً  
 أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحـمزة والوصيّا ٥٩٣  
 قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا فكنت وفياً ٥٩٤

## - الباء -

ونعم ولي الأمر بعد وكيه ومستجّع التقوى ونعم المؤدب ٢٦٣  
 فإن كنت بالقرى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب ٥٠٠  
 وإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمنشرون غيب  
 كيف ترى الأنصار في يوم الكلب إننا أناس لا نبالي من عطب ٥٨٩  
 ولا نبالي في الوصي من غضب وإنما الأنصار جسد لا لعب  
 هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب  
 من يكسب البغي فيفس ما اكتسب

حسن الخير يا شبيه أبيه قمت فينا مقام خير خطيب ٥٩٠  
 قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن أبيك أهل الميـوب  
 لست كابن الزبير لجـلج في القول وطأطأ عـنان فـسل مـريب

الشعرالصفحة

- إن شخصاً بين النبي لك الخير      وبين الوصي غير مشوب  
 ٥٩٢      يفقدهم الوصي إليك حتى      يردك عن ضلال وارتياب  
 ٥٩٧      هو ابن رسول الله وابن وصيه      وشبههما شبهت بعد التجارب

## - الدال -

- ورث الوزارة كابرأ عن كابر      موصولة الأسناد بالأسناد  
 ١٤٢      يروي عن العباس عباد وزار      ته واسماعيل عن عباد  
 ٤٤٣      وإذا أراد الله نشر فضيلة      طويت اتاح لها لسان حسود

## - الراء -

- فكان ما كان متا لت أذكره      فظن خيراً ولا تأل عن الخير  
 ٥١٥، ٤٦٧      فألقت عصاها وأستقر بها النوى      كما قر عينا بالاياب المسافر  
 ٤٦٨      إن الوصي إماننا وولينا      برح الغفاء وباحت الأسرار  
 ٥٨٧      ألا إن غير الناس بعد نجهم      وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر  
 ٥٩٣      وأول من صلي وصنوا نبية      وأول من أردى النواة لدى بدر  
 ٥٩٦      ومن قبله أحلفتم لوصيه      بداهية دهياء ليس لها قدر  
 فنجتم بها بكرأ عواناً ولم يكن      لها قبلها مثلاً عوان ولا بكر  
 أخسوه إذا عد القفار وصهره      فسلا مثله أخ ولا مثله صهر  
 وشد به أزر النبي محمد      كما شد من موسى بهارونه الأزر

الشعرالصفحة**- السنين -**

٥١٦ لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى استأماها كل مفلس

**- العين -**

٥٩٦ رأس ابن بنت محمد ووصيه يا للرجال على قناة يرفع

**- الفاء -**

٤٦ نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مستخلف

**- اللام -**

٥٨٦ وصي رسول الله من دون أهله وفارسه إن قبل هل من منازل

٥٨٨ وصي رسول الله من دون أهله وفارسه العامي به يضرب المثل

٥٩٣ فحوطوا علياً وانصروه فإياه وصي وفي الإسلام أول أول

**- الميم -**

٩٠ من محشر حبيهم دين ويخضعهم كفر وقريهم منجى ومحتصم

إن عد أهل التقى كانوا أنتمهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

٥٨٨ سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم

٥٩٠ فصلّى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم

رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم

علياً عنيت وصي النبي يجالده عنه غواة الأمم

٥٩١ أتانا الرسول رسول الوصي علي الميهذب من هاشم

الشعرالصفحة

- وزير النبي وذي صهره وخير البرية والعالم  
 والوصي الذي أمال التجوي به عرش أمة لا نهдам  
 كان أهل المغاف والمجد والخير ونقض الأمور والإبرام  
 والوصي الولي والفارس المعلم تسحت العجاج غير الكهام  
 ووصي الوصي ذي الخطة الفصل ومردى الخصوم يوم الخصام  
 وصي النبي المصطفى وابن عمه وفكاك أعناق وقاضي مغارم

- النون -

- يا وصي النبي قد أجلت الحرب الأعادي وسارت الأنظام  
 وصي رسول الله من دون أهله وفارسه مذ كان في سالف الزمن  
 وأول من صلي من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو متن  
 حفظت رسول الله فينا وعهده إليك ومن أولى به منك من ومن  
 ألت أخاء في الهدى ووصيه واعلم منهم بالكتاب وبالسنن ؟

- الهاء -

- أعائش خلي عن علي وعيه بما ليس فيه إنما أنت والده  
 وصي رسول الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذاك شاهده  
 يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله  
 كفاكم من عظيم الفضل أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له  
 وكان ولي العهد بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه  
 ومنا علي ذاك صاحب خير وصاحب بدر يوم سالت كتابه  
 وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه

الشعرالصفحة

- وإن ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه ٥٩٢  
وصي رسول الله حقاً وصنوه وأول من صلي ومن لان جانبه  
-الباء -
- ياقوم للخطة العظمى التي حدثت حرب الوصي وما للحرب من آسي ٥٨٨  
هذا علي وهو الوصي أخاه يوم النجوة النبي ٥٨٩  
وقال هذا بمدي الولي وعاء واع ونسى الشقي  
نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي ٥٨٩  
وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا من فضل علي بالعمي  
لكنني أنمي ابن عفان التقي
- اضربكم حتى تقرؤا لمعلي خير قريش كلها بعد النبي ٥٩٠  
من زانه الله وسماء الوصي
- يا أجمل الأنام يا ابن الوصي أنت سبط النبي وابن علي ٥٩٤  
وكان هوانا في علي وإنه لأهل لها من حيث تدري ولا تدري ٥٩٣  
يا أجمل الأنام يا ابن الوصي أنت سبط النبي وابن علي ٥٩٤



# فهرس الأعلام

## - الألف -

| الاسم                                                     | الصفحة        | الاسم                                      | الصفحة                       |
|-----------------------------------------------------------|---------------|--------------------------------------------|------------------------------|
| آدم <small>عليه السلام</small>                            | ١١٢، ٣٤٣، ٤٢٠ | إبراهيم بن عبدالله بن حسن                  | ١٩٦                          |
| آسية بنت مزاحم                                            | ٤٦٣، ٤٦٤      | إبراهيم بن دينار                           | ١٩٦                          |
| آل فرعون                                                  | ٣٤٥، ٥٧٤      | إبراهيم بن محمد <small>عليه السلام</small> | ٤٧٧                          |
| آل محمد <small>عليه السلام</small> ٥٣، ٥٦، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩ |               | إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهيل            | ١٤٠                          |
| ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٥                         |               | إبراهيم بن نافع                            | ١٦٣                          |
| ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢                         |               | إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي              | ١٣٨، ١٣٩                     |
| ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٤٩٧، ٤٢٧، ٥٦٥، ٥٧٤                         |               | إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن الأسود          | ٢٠١، ٢٠٠                     |
| ٦٠٠، ٦٠٨، ٦١٧، ٦٢١                                        |               | النخعي                                     | ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢ |
| ١٢٨، ٣٤٤، ٣٤٥                                             |               | ١٧٣، ٢٠١، ٢٢٢، ٦١٠                         |                              |
| ٦١١، ٦١٠                                                  |               | إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني                 | ٣٥، ١٤٨                      |
| ٦٠٩، ٦١٠                                                  |               | ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٧١، ١٧٤               |                              |
| ٣٠٣، ٣٤٣، ٥٥٦                                             |               | ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧               |                              |
| ٢٢١                                                       |               | ٢١٠، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٢               |                              |
| ١٦٢، ٦٠٤                                                  |               | ابن الأثير                                 | ١٨٩، ١٩٤، ٢٥٠                |
| ١٥٥                                                       |               | ابن اسحاق                                  | ١٦٧، ٢٥٠، ٤٣٩                |
| ١٨١، ١٨٣، ٢٢٨                                             |               | ابن بريدة                                  | ١٧٥، ٤٣٩                     |
| ١٦٦                                                       |               | ابن أبي اويس (اسماعيل)                     | ٣٤، ٣٥                       |

| الاسم                                      | الصفحة                                                     | الاسم                                | الصفحة                  |
|--------------------------------------------|------------------------------------------------------------|--------------------------------------|-------------------------|
| ابن أبي حاتم (عبد الرحمن)                  | ١٣٧، ٣٥، ٣٣                                                | ابن حزم (أبي محمد علي بن أحمد)       | ٢٢٢، ٣٥                 |
| ١٣٩، ١٤٠، ٢٠٤، ٢٥٠                         |                                                            | ابن الحلاج (جبران)                   | ٢٥                      |
| ابن أبي حصين                               | ١٨٣                                                        | ابن خراش                             | ٢٢٦                     |
| ابن أبي خيثمة                              | ٢٦٨                                                        | ابن خزيمة                            | ١٨٥، ١٨٤، ١٤٤           |
| ابن أبي داود                               | ١٨٥                                                        | ابن خلكان                            | ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧ |
| ابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد)            | ١٤٤، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٦، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٦ |                                      |                         |
| ابن أبي عاصم                               | ٢٩٨، ٣٠٤                                                   | ابن خلدون المغربي                    | ٦٠١                     |
| ابن أبي عمر                                | ٢٣٠                                                        | ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع البصري) | ٣٣                      |
| ابن أبي عمير                               | ٢١٩                                                        | ١٤٩، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٨    |                         |
| ابن أبي فديك                               | ٢١٨                                                        | ١٨٠، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤    |                         |
| ابن أبي ليلى                               | ١٧٣                                                        | ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٠    |                         |
| ابن جحيفة                                  | ١٥٧، ١٦٧                                                   | ٢٣٣، ٤٨١، ٤٨٣، ٦٠٣                   |                         |
| ابن جريح                                   | ١٤٩، ١٨٦، ١٩٠، ٥٥١، ٦٠٢                                    | ابن السكن                            | ٣٣، ٣٠٤                 |
| ابن جرير                                   | ٨٢، ٢٥٠، ٢٥٣، ٣٠٢، ٣٨٨                                     | ابن سلام                             | ٣١٠                     |
| ابن الجيند الختلي                          | ٢٠٩                                                        | ابن السماك                           | ٢٣٠                     |
| ابن حبان (علاء الدين علي بن بليان الفارسي) | ٣٣                                                         | ابن شاهين                            | ٨٢                      |
| ٣٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ٢٠٣، ٢٠٥                |                                                            | ابن شبرمة                            | ١٧٣                     |
| ابن الحدثان                                | ١٩٢                                                        | ابن شهر آشوب                         | ٦٠٥                     |
| ابن حجر المصقلاني (أحمد بن علي)            | ٣٢، ٣٣                                                     | ابن سيرين                            | ٦٠٣                     |
| ٧٠، ٧٩، ٨٠، ١٣٠، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩             |                                                            | ابن صاعد                             | ٢٠٤                     |
| ١٨٤، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٤١٠، ٤١٣، ٥٥٠          |                                                            | ابن طاهر                             | ٢١٤                     |
| ٦٠٢، ٦٠٢                                   |                                                            |                                      |                         |

| الاسم                                 | الصفحة | الاسم                                 | الصفحة |
|---------------------------------------|--------|---------------------------------------|--------|
| ابن عباس (عبدالله بن عباس)            | ٣٤     | ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم الدينوري)  | ١٣٨    |
| ٨٢، ١٣١، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٩٩، ٢٢٤      |        | ١٤٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧     |        |
| ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٦     |        | ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٤، ١٧٧     |        |
| ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٧     |        | ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩     |        |
| ٣١٠، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٩٢     |        | ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦     |        |
| ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٤٣     |        | ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣     |        |
| ٤٤٤، ٤٦٨، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥١٦، ٥٢٠     |        | ابن القيسراني ١٨٤، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٢ |        |
| ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٥     |        | ابن قيس الماصر ١٤٦                    |        |
| ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٦               |        | ابن كريب ١٦٣                          |        |
| ابن عبدالل (يوسف بن عبدالله القرطبي)  | ٣٢     | ابن كافان ١٨٠                         |        |
| ٣٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٢، ٢٦٨ |        | ابن ماحه (محمّد بن يزيد القزويني) ١٣٨ |        |
| ابن عبدالحكم ١٤٧                      |        | ١٨٥، ٢٦٧                              |        |
| ابن عبدربه الأندلسي (شهاب الدين أحمد) | ٥٥١    | ابن المبارك ١٨٧                       |        |
| ابن عدي (أحمد عبدالله الجرجاني)       | ٣٣، ٣٤ | ابن مرجانة ٢٢٢                        |        |
| ٣٥، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩      |        | ابن مردويه ٢٥٠، ٣١٠                   |        |
| ١٥٠، ١٥١، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٧     |        | ابن منده ٨٢                           |        |
| ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٦، ٢١١، ٢١٥، ٢٨٠     |        | ابن النجار ٣٢٤                        |        |
| ابن عساكر (علي بن حسن)                | ٢٧٩    | ابن هشام ٣١٥                          |        |
| ابن عون ٢٢٤، ١٥٤، ١٣٩                 |        | أبو أحمد الزبيري ١٥١، ١٩٦، ٢٠٦        |        |
| ابن فضيل ٢٣٢، ٢٠٤                     |        | أبو أحمد الفرسي ٤٨١                   |        |
| ابن فورك (الإمام)                     | ٢١٤    | أبو الأحوص (سلام) ١٨٧، ٢٠٦            |        |

| الاسم                                         | الصفحة   | الاسم                                     | الصفحة       |
|-----------------------------------------------|----------|-------------------------------------------|--------------|
| أبو أسامة                                     | ٢١١، ٢١٢ | أبو توبة العلبي                           | ١٧٦          |
| أبو اسحاق ٨٢، ١٧١، ١٧٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢٦    |          | أبو جحيفة                                 | ١٥٧، ١٦٧     |
| أبو اسحاق السبيعي (عمرو بن عبدالله) ١٦٩،      |          | أبو جعفر الاسكافي                         | ٢٥٠، ٢٥٣     |
| ١٧٧، ١٨٠، ٢٠٦                                 |          | أبو جعفر ابن بابويه                       | ١٩٤          |
| أبو اسحاق الشيباني ١٤٨، ١٥٥، ١٨٦، ٢٢٨         |          | أبو جعفر الدوانيقي                        | ١٤٨، ٢٢٤     |
| أبو اسماعيل (عبدالله الأنصاري) ٢١٤            |          | أبو جعفر الطوسي                           | ٢١٧          |
| أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) ٨١، ١٨١، ٥٩٣ |          | أبو الجواب                                | ١٧٠، ٢٠٦     |
| أبو الأشعث                                    | ٢٢٥      | أبو حاتم الرازي                           | ١٥١          |
| أبو أيوب الأنصاري ٣٤٦، ٣٩١، ٤٠١، ٤٤١،         |          | أبو حازم الأشجعي                          | ١٦١، ١٩٨     |
| ٥٨٣، ٥٨٥                                      |          | أبو حرب بن الأسود الدؤلي                  | ١٨٢          |
| أبو بردة                                      | ٢٠١، ٢٣٢ | أبو الحسن البصري                          | ٢٠٩          |
| أبو بشر                                       | ٢٢٢      | أبو الحسن بن علي (فخر الدولة)             | ١٤١          |
| أبو بكر الاصمهاني                             | ١٨٨      | أبو حفص الأبار                            | ٢٠٦، ٤٤٤     |
| أبو بكر (الخليفة الأول) ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩،        |          | أبو حنيفة                                 | ٥٤، ١٧٢، ١٧٣ |
| ١٥٤، ١٦٥، ١٧٦، ١٨٨، ٢٢٣، ٢٧٢، ٢٧٨،            |          | أبو خراش الهذلي                           | ٥٥٦          |
| ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤٦، ٤١١،            |          | أبو خيثمة                                 | ٣٣           |
| ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠،            |          | أبو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني) ٣٣، |              |
| ٥٠٢، ٥٠٩، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧،            |          | ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٩،        |              |
| ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤،                 |          | ١٦٠، ١٦٦، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩،        |              |
| ٥٦٤، ٥٨٢                                      |          | ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥،        |              |
| أبو بكر بن عياش                               | ١٤٣، ٢١١ | ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣         |              |
| أبو بكر الخوارزمي                             | ١٤٢      | أبو داود الرهاوي                          | ١٧٤          |
| أبو تمام الطائي                               | ٥٩٦      | أبو داود الطيالسي                         | ٢٩٩          |

| الاسم                           | الصفحة                       | الاسم                             | الصفحة                  |
|---------------------------------|------------------------------|-----------------------------------|-------------------------|
| أبو الدرداء                     | ٢٠١                          | أبو طالب (عم النبي ﷺ)             | ٢٤٩، ٢٤٨                |
| أبو ذر الففاري                  | ١٨٠، ١٨٢، ٢٩٦، ٣١٢، ٣١٣      | أبو الطيب المتنبي                 | ٥٩٦                     |
| أبو رافع (مولى رسول الله ﷺ)     | ٤١٨، ٤٢٠، ٤٩٧، ٥٠٣، ٥٨٣، ٦٠٥ | أبو عاصم                          | ٢١٩                     |
| أبو ريعة الأيادي                | ٤٣٩، ١٧٥                     | أبو العباس السراج                 | ١٨٧                     |
| أبو الربيع                      | ١٤١                          | أبو العباس بن الشاعر              | ١٥٥                     |
| أبو رجاء الطاردي                | ٢٠٩                          | أبو العباس النوفلي القصير         | ١٥٨                     |
| أبو الزبير                      | ٢٠٦، ١٨٣                     | أبو عبدالرحمن الحبلي              | ١٨٧                     |
| أبو زرعة                        | ٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٦، ١٦٧، ٢٠٠  | أبو عبدالله الجدي                 | ٢٣٣، ٢٣٢                |
| أبو سعيد الأشج                  | ١٩٩، ٢١٠، ٢١٧، ٢٣٠           | أبو عبيدة بن الجراح               | ٢٧٨، ٢٩٥، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٧ |
| أبو سعيد البصري (مولى بني تميم) | ٢٣١                          | أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود     | ١٣٩، ١٥٣                |
| أبو سعيد الخدري                 | ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٦، ٣٤٦           | أبو عثمان النهدي                  | ١٤٨، ١٦٩                |
| أبو سميذ الرسمي                 | ١٤٢                          | أبو عروبة                         | ١٤٤                     |
| أبو سفيان (صخر بن عدي)          | ٣١٥                          | أبو علي (صاحب منتهى المقال)       | ١٥٨                     |
| أبو سلمة بن عبدالرحمن           | ١٦٨                          | أبو علي النيسابوري                | ٣٥٣                     |
| أبو سليمان الداراني             | ١٥٧                          | أبو عمر القاضي                    | ٤٣٦                     |
| أبو الشيخ                       | ٣١٠                          | أبو عمرو الطيب                    | ٦١٩                     |
| أبو صالح (ذكوان)                | ١٥٧، ١٧٣، ٤٤٤                | أبو عمران الجوني                  | ١٥٠                     |
| أبو الضحى                       | ٢٢٢                          | أبو الميس                         | ٢١٠                     |
| أبو طالب                        | ١٤٩                          | أبو عوانة                         | ١٤٣، ١٤٧، ١٥٨، ١٧٣      |
|                                 |                              | أبو عياش                          | ٤٢٠                     |
|                                 |                              | أبو غسان النهدي (مالك بن اسماعيل) | ١٤٨، ١٤٩                |
|                                 |                              |                                   | ١٩٠، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣      |

| الاسم                                | الصفحة                       | الاسم                                | الصفحة        |
|--------------------------------------|------------------------------|--------------------------------------|---------------|
| أبو فاخنة                            | ٢٢٦                          | أبو علي                              | ٣٢            |
| أبو الفتح الأزدي                     | ٣٥                           | أبو يعلى                             | ١٨٧، ٣٩١، ٥٥٠ |
| أبو الفداء                           | ٢٥٠                          | أبو الحسن البصري                     | ٢٠٩           |
| أبو الفضل العمي                      | ٦١٨                          | أبي بن قيس النخعي                    | ١٣٨، ١٩٦      |
| أبو كريب                             | ١٦٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٠           | أبي بن كعب                           | ١٦٩، ٤٩٧، ٥٨٣ |
| أبو لهب                              | ٢٤٨                          | أحمد بن أبي خيثمة                    | ١٩٠، ١٩٥      |
| أبو نهيمة (عقبة الحضرمي)             | ٢٢٧                          | أحمد بن أبي سريح                     | ١٩٦           |
| أبو مجاز                             | ١٦٩                          | أحمد بن اسحق البخاري                 | ١٩٦           |
| أبو محمد                             | ١٥٥                          | أحمد بن اسحق بن صالح                 | ٥٤٧           |
| أبو معاوية                           | ١٦٦                          | أحمد بن الحسين بن علي (البهقي)       | ٢٥٠، ٣٤٣      |
| أبو مسعود                            | ٢٠١                          | أحمد بن شعيب (أبو عبدالرحمن النسائي) | ٣٣            |
| أبو معمر (اسماعيل بن ابراهيم)        | ١٣٩، ٢٠٥                     | ٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠     |               |
| أبو منصور (ابن بويه مؤيد الدولة)     | ١٤١                          | ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦    |               |
| أبو المنهال (عبدالرحمن)              | ١٥٥                          | ١٧٠، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥    |               |
| أبو موسى                             | ٥٤، ١٨٢                      | ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥١    |               |
| أبو نصر الكلاباذي                    | ١٨٨                          | ٢٥٩، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٣٤، ٣٥٣، ٣٦٥، ٣٦٦    |               |
| أبو نعيم (أحمد بن عبدالله الاصفهاني) | ٣٦، ٣٣                       | ٣٩١                                  |               |
| ١٤٥، ١٥٦، ٢٠٠، ٢١١، ٢٥٠، ٣٢٥، ٣٨٣    |                              | أحمد بن حنبل (أبي عبدالله الشيباني)  | ١٢، ١٣        |
| ٤٤٠، ٦١٢                             |                              | ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٥٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤   |               |
| أبو هريرة                            | ١٩، ٣٠، ٣٤، ٣٩١، ٤٤٤، ٥٥٥    | ١٤٨، ١٤٩، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٨٩، ١٩٠    |               |
| أبو الهيثم بن التيهان                | ٥٨٣، ٥٨٧                     | ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٣    |               |
| أبو وائل                             | ١٥٥، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٣، ١٩٣، ١٩٤ | ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢٢    |               |
| ٢١٢، ٢٢٢                             |                              | ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١    |               |

| الاسم                                 | الصفحة                            | الاسم                                | الصفحة             |
|---------------------------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|--------------------|
| أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة          | ٢٣٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٦ | أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة         | ٣٨٨، ٣٩١           |
| أحمد بن محمد بن سلامة (الطحاوي)       | ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٤٣ | أحمد بن محمد بن سلامة (الطحاوي)      | ٢٥١                |
| أحمد بن محمد بن عيسى                  | ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩١ | أحمد بن محمد بن عيسى                 | ٦١٨، ٦١٩           |
| أحمد بن المفضل (ابن الكوفي الحفري)    | ٤٠١، ٤٠٨، ٤٤٠، ٤٦٠، ٤٦٩، ٥٢١، ٥٢٢ | أحمد بن المفضل (ابن الكوفي الحفري)   | ١٣٩                |
| أحمد بن رشيد                          | ٥٤٩، ٥٥٤، ٦٠٤، ٦٠٦                | أحمد بن المقدام                      | ١٤٩                |
| أحمد بن زيني دحلان (الدحلاني)         | ١٦٦                               | أحمد بن المنذر                       | ١٦٣                |
| (صاحب اليرة)                          | ٥٤٥                               | أحمد بن منيع                         | ٢٢٨                |
| أحمد بن سنان                          | ٢١٤                               | أحمد النسائي                         | ١٩٧                |
| أحمد بن سيار                          | ٥٤٧                               | أحمد الوكيبي                         | ٢١٧                |
| أحمد بن عيدة                          | ٢٣١                               | أحمد بن يونس                         | ١٥٦                |
| أحمد بن عبدالعزيز الجوهري             | ٥٢١، ٥٤٧                          | الأخنف بن قيس                        | ٢٣٨                |
| أحمد بن عبدالله بن مهران              | ٦١٩                               | الأخضر الأنصاري                      | ٣٤٩                |
| أحمد بن عبدالله العجلي                | ١٩٥، ١٩٧                          | ادريس الأودي                         | ١٣٨                |
| أحمد بن عثمان الأودي                  | ١٦٠                               | أسامة الزفاف (بصري)                  | ٣٤                 |
| أحمد العجلي                           | ٢٠٢، ٢٢٣                          | أسامة بن زيد ١٩٦، ٤١٨، ٤٨٦، ٥٣٦، ٥٣٨ |                    |
| أحمد بن علي بن أبي طالب (الطبرسي صاحب |                                   | ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥    |                    |
| الاحتجاج)                             | ٣١٤، ٥٨٢، ٦١١                     | ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩                   |                    |
| أحمد بن القرات                        | ٢٠٤                               | أسباط بن نصر                         | ١٣٩                |
| أحمد بن محمد النيسابوري الثعلبي       | ٢٥٠، ٣١٢                          | اسحاق بن ابراهيم                     | ١٩٦                |
| ٤٠١، ٣١٩                              |                                   | اسحاق الأزرق                         | ١٧٦                |
| أحمد بن محمد البرزطي                  | ٦١٨                               | اسحاق الحنظلي                        | ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٠ |
| أحمد بن محمد بن خالد البرقي           | ٦١٨                               | اسحاق بن منصور                       | ١٩٦                |

| الاسم                                    | الصفحة             | الاسم                              | الصفحة                            |
|------------------------------------------|--------------------|------------------------------------|-----------------------------------|
| اسرائيل (احد الرواة)                     | ١٣٩، ١٤٣، ١٦٦      | أسود بن عامر                       | ٢٥٤                               |
|                                          | ١٩٥، ١٩٦، ٢١٠، ٢١٣ | الأسود بن يزيد النخعي              | ١٣٨، ١٣٩، ٢٠٠، ٤٤٦                |
| أسماء بنت عميس الخثمي                    | ١٨٦، ٢٦٧، ٢٦٨      | أسيد بن خضير                       | ٥٤٨                               |
|                                          | ٢٩٦                | الأشعث الحداني                     | ٢٠٢                               |
| أسماء بنت النعمان                        | ٤٧٨                | الأشعث بن قيس (الكندي)             | ٥٩١                               |
| اسماعيل بن أبان                          | ١٣٩                | الأصبع بن نباتة                    | ١٦٦، ٢٣٨، ٤١٦، ٤١٨، ٦٠٧           |
| اسماعيل بن أبي خالد                      | ١٤٧، ١٦٨، ١٩٦، ١٩٧ | أفلح بن سعيد                       | ١٦٣                               |
|                                          | ٢١٧، ٢٢٨، ٢٣٠      | أم الأسود بن أعين                  | ١٩٣                               |
| اسماعيل بن اسحق القاضي                   | ٤٣٦                | أم أيمن                            | ٢٨٨، ٥٤٨                          |
| اسماعيل بن خليفة                         | ١٤٠                | أم الخير بنت الحريش البارقية       | ٥٨٦                               |
| اسماعيل بن رجاء                          | ٢٠٣                | أم الدرداء                         | ١٦٤                               |
| اسماعيل بن زكريا الخلقاني                | ١٤٠، ١٤١           | أم سلمة (زوج النبي ﷺ)              | ٢٢٣، ٢٦٧، ٢٦٨                     |
| اسماعيل بن سالم                          | ٢٢٨                |                                    | ٢٩٦، ٣٣٤، ٣٤١، ٤٢٢، ٤٧٦، ٤٨٤، ٤٨٦ |
| اسماعيل بن عباد الطالقاني (صاحب بن عباد) | ١٤١                |                                    | ٤٨٧، ٤٩٣، ٥٠٤                     |
|                                          | ١٤٢                | أم سليم                            | ٢٧٦، ٢٧٧                          |
| اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي             | ١٤٣، ١٤٤           | أم ستان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية | ٥٩٤                               |
|                                          | ١٥٦، ٥٥١           | أم موسى                            | ١٨٣                               |
| اسماعيل بن عمرو البجلي                   | ١٤٠                | أم هاني بنت أبي طالب               | ١٤٥                               |
| اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار        | ٦٠٥                | أنس بن مالك                        | ٥٤، ١٤٣، ١٤٥، ١٦٤، ١٦٩            |
| اسماعيل بن مسلم                          | ٢١٠                |                                    | ١٧٠، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٨٧، ٣٢٩، ٣٤٢ |
| اسماعيل بن موسى الفزاري                  | ١٤٤                |                                    | ٣٨٢، ٣٩٢، ٤٤٠، ٥٥٠، ٦١٠، ٦١٢      |
| اسماعيل (القاضي)                         | ٣٥٣                | أيوب بن نوح                        | ٢٢٥، ٦١٨                          |



## -الباء-

| الاسم                                  | الصفحة  | الاسم                            | الصفحة        |
|----------------------------------------|---------|----------------------------------|---------------|
| الباوردي                               | ٢٨٠، ٨٢ | بني أسد                          | ٥٧٣           |
| بحير بن ريسان الحميري                  | ١٨٠     | بني اسرائيل                      | ٢٩٣           |
| البراء بن عازب ١٩٧، ٢٠٨، ٢٦٧، ٢٨٧، ٢٩٦ |         | بني أمية                         | ١٦٥، ١٧٥، ١٨٨ |
| ٤٩٧، ٣٦٦                               |         | بني تميم                         | ٢٣١           |
| بريدة الأسلمي ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢       |         | بني زبيدة                        | ٣٠١           |
| ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٩٢، ٤٣٤، ٤٣٩، ٥٣٨، ٥٨٣      |         | بني ساعدة                        | ٤٩٦           |
| ٥٨٥                                    |         | بني سامان                        | ١٤٣           |
| بريد بن معاوية المجلي ٦١٢، ٦١٣         |         | بني ضبة                          | ٥٨٩           |
| الجزار ٢٦٨، ٢٩٧، ٣٤١، ٣٩١، ٣٩٢         |         | بني العباس                       | ١٦٥           |
| بسر بن ارطأة ٢٣٧                       |         | بني عبدالقيس                     | ١٧٩           |
| بشر بن مروان ٢٠٦                       |         | بني عبدالمطلب                    | ٢٤٩، ٤٣٥      |
| بشير بن سعد ٥٤٨                        |         | بني معارب                        | ٣١٥           |
| بكر بن عبدالله ١٦٩                     |         | بني النضير                       | ٣١٥           |
| بكير بن الأشج ١٦٨                      |         | بني هاشم ٢٠١، ٢٢٣، ٣١٧، ٤٣٦، ٥٠٢ |               |
| بكير بن أعين ١٩٣                       |         | ٥١٦، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٩١          |               |
| بندار ٢٣١، ٢٠٨                         |         | بيان بن بشر                      | ١٤٨           |
| بني أرفدة ٤٩٢                          |         | بيان بن عمرو                     | ٢٣١           |

## -الطاء-

تليد بن سليمان الكوفي الأعرج ١٤٤

## -الطاء-

| الاسم                            | الصفحة        | الاسم                                | الصفحة |
|----------------------------------|---------------|--------------------------------------|--------|
| ثابت البناني                     | ١٥٠، ١٧٠، ٢٠٢ | نوير بن أبي فاخنة (أبو الجهم الكوفي) | ١٤٥    |
| ثابت بن دينار (أبو حمزة الثمالي) | ١٤٥، ٦١١      |                                      |        |

## -الجيم-

|                                  |                             |                                            |               |
|----------------------------------|-----------------------------|--------------------------------------------|---------------|
| جابر بن سمرة                     | ٢٦٧                         | جعفر                                       | ١٨٣           |
| جابر بن عبدالله الأنصاري         | ١٤٦، ١٦٤، ٢٦٨               | جعفر بن أبان                               | ٢٠٥           |
| ٢٨١، ٢٩٦، ٣٢٣، ٤٢٠، ٤٨٢          |                             | جعفر بن أبي طالب                           | ٢٧٨، ٢٨٩، ٦٠٦ |
| جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي    | ١٤٧، ١٧٥                    | جعفر بن زياد الأحمر الكوفي                 | ١٤٨، ٢١١      |
| ٥٨٥                              |                             | جعفر بن سليمان الضبي البصري                | ١٤٩، ١٥٠      |
| جاء الله محمود بن عمر (الزمخشري) | ٣١٤                         | ١٩٠، ٢٠٨                                   |               |
| ٣١٦                              |                             | جعفر بن محمد الصادق عليه السلام            | ١٥٨، ١٥٩      |
| جبرائيل                          | ٩٩، ٢٩٠، ٣١٣، ٣٢٦، ٤١٥، ٤٢٢ | ١٨٨، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٣١٩          |               |
| ٤٩٣، ٤٨٨                         |                             | ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٣، ٥٨٥، ٦٠١، ٦٠٥          |               |
| جبير بن مطعم                     | ١٦٩                         | ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤          |               |
| جرير بن عبدالحميد الضبي الكوفي   | ١٤٧                         | ٦١٥، ٦١٦، ٦١٩                              |               |
| جرير بن عبدالله البجلي           | ٥٨٨                         | جلال الدين السيوطي                         | ٣٢، ٣٩١       |
| جرير بن يزيد بن هارون            | ١٤٩، ١٥١، ١٦٥               | جمال الدين بن أحمد بن محمد بن فهد (المحقق) |               |
| ١٧٣، ٣٩٢                         |                             | الحلي                                      | ٥٣، ٦١٩       |
| الجمد بن جعفر                    | ١٥٠                         | جميع بن عميرة بن ثعلبة التميمي الكوفي      | ١٥٠           |
| جمعة بن سليم                     | ٥٥٦                         | جندب بن عبدالله                            | ١٦٨، ١٧٩      |

## - الحاء -

| الاسم                           | الصفحة             | الاسم                                           | الصفحة                            |
|---------------------------------|--------------------|-------------------------------------------------|-----------------------------------|
| الحارث بن حصيرة الأزدي          | ١٥١، ١٥٢، ١٥٣      | حسن (السيد) من أقرباء المؤلف                    | ٢٧                                |
| الحارث بن عبدالله الهمداني      | ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤      | الحسن البصري                                    | ٢٠٢، ٢٠٩                          |
|                                 | ١٦٨، ٢٢٦           | الحسن المرني                                    | ١٥٧، ٢٣١                          |
| الحارث بن النعمان الفهري        | ٤٠١، ٤٠٢، ٤١١      | الحسن بن حي (صالح بن صالح الهمداني)             |                                   |
| حارثة بن وهب                    | ٢٠٨                |                                                 | ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢٢٥، ٢٢٦           |
| حاتب بن بلتعة                   | ٥٥٥                | الحسن بن سعيد                                   | ٦١٨                               |
| حياب بن المنذر                  | ٥١٠                | الحسن بن سعيد النخعي                            | ١٧٢                               |
| حبان بن علي                     | ١٦٦، ٢١٥           | الحسن بن صالح القيسراني                         | ١٤٠، ١٤٣، ١٥٦                     |
| حبش بن جنادة                    | ٢٦٧، ٣٩٢           |                                                 | ١٥٧، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٢٩ |
| حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكاهلي | ١٥٤                |                                                 | ٤٣٦                               |
| حبيب بن عبدالله                 | ١٦٨                | الحسن بن عبيدالله المدني                        | ١٣٩، ٢١٥، ٢٥٤                     |
| حبيب التجار (مؤمن آل ياسين)     | ٣٤٥                | الحسن بن عدوان                                  | ١٩٩                               |
| الحجاج بن ارطاة                 | ١٩٩، ٢٢٣           | الحسن بن علي بن أبي طالب                        | ٦٣، ٧١، ١٤٦                       |
| الحجاج بن يوسف الثقفي           | ١٣٩، ١٨٦، ١٩٨      |                                                 | ١٦٩، ١٨١، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٦٠، ٢٨٥، ٣١٦ |
|                                 | ٢٢٩                |                                                 | ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٧٧، ٥٦٠ |
| الحجاج بن الشاعر                | ١٩٦، ٢١٠           |                                                 | ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٢ |
| حجر بن عدي الكندي               | ٥٩٠                | الحسن بن علي بن داود                            | ١٥٨، ٢١٧                          |
| حجر بن عنبسة                    | ٢٢٣                | الحسن بن علي العسكري <small>عليه السلام</small> | ٤١٦، ٦١٠                          |
| الحريري                         | ١٧٥                |                                                 | ٦١٨، ٦١٩                          |
| حزقيل (مؤمن آل فرعون)           | ٣٤٥                | الحسن بن محبوب                                  | ٦١٩                               |
| حذيفة بن أسيد الفخاري           | ١٨٣، ٢٨١، ٢٩٦      | الحسن بن محمد بن سماعة                          | ٦١٩                               |
| حذيفة بن اليمان                 | ١٨٣، ٢٨٧، ٣١٩، ٥٠٤ | حسن بن واقد                                     | ١٦٣                               |
| حسان بن ثابت                    | ٥٩٤                | حسن العلواني                                    | ١٦٣                               |

| الاسم                                                | الصفحة        | الاسم                        | الصفحة                  |
|------------------------------------------------------|---------------|------------------------------|-------------------------|
| الحسين بن الحسن بن عطية الموفي                       | ١٩٩، ١٩٨      | حفصة (زوج النبي)             | ٤٦٥                     |
| الحسين بن سعيد                                       | ٦١٨           | حفص بن غياث                  | ١٧٣، ١٩٩                |
| الحسين بن عبدالله                                    | ٦١٩           | الحكم بن أبي العاص           | ١٣٨، ١٣٩، ١٧٠، ١١٠      |
| الحسين بن عبدالله السعدي                             | ١٣٧           | الحكم بن عتيبة               | ١٤٠، ١٥٧، ٢٠٠، ٢٣٠، ٢٣١ |
| الحسين بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> | ١٦٨، ١٨١      | حكيم بن جبير                 | ١٥١                     |
| ٢٠٧، ٢١٥، ٢٦٠، ٢٨٥، ٣١٦، ٣٧٣، ٣٨٥، ٤١٦               |               | حماد بن أبي سليمان           | ١٣٩                     |
| ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٧٧، ٥٦٠، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٩٩               |               | حماد بن زيد                  | ٢٢١، ٢٢٢                |
| ٦٢١                                                  |               | حماد بن سلمة                 | ١٦٨                     |
| الحسين بن علي بن جعفر بن زياد                        | ١٤٨           | حماد بن عيسى الجهني          | ١٥٨                     |
| حسين بن علي الجعفي                                   | ١٦٥، ١٨٧      | حمران بن أعين                | ١٥٩، ١٩٣، ١٩٤           |
| الحسين بن مسعود الفراء البغوي                        | ١٨٩           | حمزة بن عبدالمطلب (عم النبي) | ٢٤٨، ٥٩٣                |
| حسين الرازي                                          | ٧، ٦          | حمزة الزيات                  | ١٥٧، ١٥٩، ٢١٦           |
| الحضرمي (صاحب الفتنة في البصرة)                      | ٢٣٧           | حميد بن عبد الرحمن الرواسي   | ١٥٦                     |
| الحسين النخعي                                        | ١٦٢           | حميد الطويل                  | ٢٢٨، ٢٣١                |
| حسين بن واقد المروزي                                 | ١٤٣           | حوشب                         | ١٦٩                     |
| حصين بن عبد الرحمن                                   | ١٥٥، ١٦٤، ٢٢٨ | حي بن عبدالله المغافري       | ١٨٧                     |

## - الخاء -

|                                    |          |                                       |                    |
|------------------------------------|----------|---------------------------------------|--------------------|
| خارجة بن زيد                       | ٢٨٦      | خديجة بنت خويلد                       | ٢٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣ |
| خالد بن الحذاء                     | ١٦٦      | خزيمة بن ثابت                         | ٤٩٧، ٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٢ |
| خالد بن سعيد بن العاص              | ٤٩٧، ٥٨٣ | الخطيب (صاحب كتاب المتفق)             | ٣١٠، ٤٤٣           |
| خالد بن عبدالله                    | ١٦٦      | الخطيب البغدادي (أبي بكر محمد بن علي) | ٢٠٥، ٣٤٢           |
| خالد بن قيس                        | ٢٢٤      | الخليل بن أحمد الفراهيدي              | ٢٣٨                |
| خالد بن مخلد التطواني (أبو الهيثم) | ١٦٠، ٢١٠ |                                       |                    |
| خالد بن الوليد                     | ٣٠٠، ٣٠١ |                                       |                    |
| خثعم                               | ٢٩٦      |                                       |                    |

## - الدال -

| الاسم                      | الصفحة | الاسم                    | الصفحة |
|----------------------------|--------|--------------------------|--------|
| داود بن أبي عوف أبو الحجاج | ١٦١    | الدجال                   | ٧٩     |
| داود بن رشيد               | ٢٨٨    | دعبل بن علي الخزاعي      | ٥٩٦    |
| داود بن علي                | ١٦٥    | دنجير (قائد عسكري فرنسي) | ٢٥     |

## - الذال -

|                                   |                    |       |     |
|-----------------------------------|--------------------|-------|-----|
| ذرين عبدا لله                     | ١٨٤، ١٧٦، ١٦٨، ١٥٧ | ذي مر | ٣٩١ |
| ذي الندية (حرقوص بن زهير التميمي) | ٥٥٠                |       |     |

## - الراء -

|                    |     |               |     |
|--------------------|-----|---------------|-----|
| رافع (بن عبدا لله) | ٢١٥ | الرمادي       | ١٨٩ |
| ربيعة بن سبيع      | ٦٠٧ | روح           | ٢٠٩ |
| الربيع بن صبيح     | ٦٠٢ | رياح بن الحرث | ٤٠١ |

## - الزاء -

|                       |                                   |                     |                         |
|-----------------------|-----------------------------------|---------------------|-------------------------|
| زائدة                 | ١٤٧، ١٤٣                          | زراوة بن أعين       | ١٥٩، ١٩٣، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٧ |
| زيد بن الحارث الياامي | ١٦٢، ١٦١، ١٣٩                     | زر بن حبش           | ١٩٨                     |
|                       | ١٧١، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٢٠                | زفر بن حذيفة الأسدي | ٥٩٢                     |
| الزبير بن العوام      | ١٨٥، ٢١٩، ٢٩٢، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٤٧، ٥٩٠ | زكريا بن أبي زائدة  | ١٦٦، ٢١٠                |
| زجر بن قيس الجعفي     | ٥٩٠                               | زهير بن الأقمر      | ١٧٠، ١٤٦                |

| الاسم                             | الصفحة                  | الاسم                              | الصفحة             |
|-----------------------------------|-------------------------|------------------------------------|--------------------|
| زهير بن حرب                       | ١٦٣، ٢١٠، ٢٢٩           | زيد بن أبي أوفى                    | ٢٧٩، ٢٨٧، ٤٣٣      |
| زهير بن معاوية                    | ١٤٦، ١٦٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣ | زيد بن ثابت                        | ١٨١، ٤٠٨           |
| زنج                               | ١٥١، ١٦٧                | زيد بن حارثة                       | ٢٧٨، ٢٨٩، ٥٤٧      |
| زياد بن أبي الجعد                 | ١٦٣                     | زيد بن الحباب (أبو الحسين التميمي) | ١٦٢                |
| زياد بن علاقة                     | ١٧٧                     | زيد بن الأجدم                      | ١٧٩                |
| زياد بن كليب                      | ١٣٩                     | زيد بن صوحان                       | ١٧٨، ١٧٩           |
| زياد بن لبيد الأنصاري             | ١٨٠، ٥٨٩                | زيد بن علي الشهيد                  | ٢٢٥، ٢٣٧           |
| زياد بن مطرف                      | ٨٢                      | زيد بن كمب                         | ١٦٨                |
| زيد بن أرقم                       | ٨٣، ١٤٦، ٢٢٤، ٢٦٧، ٢٧٨  | زيد بن لبيد الأنصاري               | ٥٨٩                |
| ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦ |                         | زيد بن المبارك                     | ١٩٢                |
| ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١، ٤٢٢           |                         | زيد بن وهب                         | ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٣ |
| زيد بن أبي أنيسة                  | ١٥٧، ١٦٨، ١٩٨، ٢٢٣      | زينب بنت جحش (زوج النبي)           | ٤٧٨                |

### - السنين -

|                        |                                  |                                   |
|------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١٦٣، ١٦٤               | سالم بن أبي الجعد الأنجمي الكوفي | ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٤١، ٣٦٧، ٣٩٢، ٥٠٢، ٥٣٧ |
| ١٦٤، ١٦٥               | سالم بن أبي حفصة                 | ١٩٨                               |
| ١٩٨                    | سالم المرادي                     | ١٦٥                               |
| ٥٠٩، ٥٦٤               | سجاح بنت الحرث                   | ٥٠٩                               |
| ٢٢٠                    | سري السقطي                       | ١٤٣، ١٦٢                          |
| ٤٤٤                    | سريح بن يونس                     | ٢٩٤                               |
| ١٨٦                    | سعد بن ابراهيم                   | ١٩٩                               |
| ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، .. | سعد بن أبي وقاص                  | ٢٢٨                               |

| الاسم                              | الصفحة                            | الاسم                                   | الصفحة                            |
|------------------------------------|-----------------------------------|-----------------------------------------|-----------------------------------|
| سعيد بن أبي عروبة                  | ٢٠٤                               | سلمى بنت عميس الخثمي                    | ١٨٦                               |
| سعيد بن أزهر                       | ٢٣٠                               | سلمة بن الفضل الأبرش (قاضي الري)        | ٤٣٩، ١٦٧                          |
| سعيد بن جبير                       | ١٥٥، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٩٨           | سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي            | ١٦٧                               |
|                                    | ٢٠٩، ٢٢٣، ٣٠٧، ٥٢٢                |                                         | ٢٠٣، ٢٢٣                          |
| سعيد الجريري                       | ١٥٠                               | سليمان الأحول                           | ٥٢١                               |
| سعيد بن خيثم الهلالي               | ١٦٦                               | سليمان بن أرقم                          | ١٧٠                               |
| سعيد بن سليمان                     | ٢٢٨                               | سليمان بن أحمد (أبو القاسم الطبراني)    | ٨٢                                |
| سعيد بن عبدالرحمن بن أبيزي         | ١٥٧                               |                                         | ٢١٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣٠٢      |
| سعيد بن عمرو بن أسوع (قاضي الكوفة) | ١٦٦                               |                                         | ٣٠٤، ٣٤١، ٣٦١، ٣٩١، ٤٣٩، ٤٤١، ٥٢٥ |
| سعيد بن قيس الهمداني               | ٥٨٩                               | سليمان بن بلال                          | ١٦٠                               |
| سعيد بن كثير                       | ٥٤٧                               | سليمان بن حرب                           | ١٤٩                               |
| سعيد بن مسروق                      | ١٦٨                               | سليمان بن صرد الخزاعي                   | ١٦٨، ١٦٩، ١٩٨                     |
| سعيد بن منصور                      | ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٥١                |                                         | ٢٠٨                               |
| سعيد الواسطي                       | ٢١٤                               | سليمان بن طرخان التميمي البصري          | ١٦٩                               |
| سفيان الثوري                       | ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩           | سليمان بن عبد الملك                     | ١٦٤                               |
|                                    | ١٥١، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦ | سليمان بن قرم بن معاذ (أبو داود الكوفي) | ١٧٠                               |
|                                    | ١٨٤، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٨ | سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش          | ١٣٨                               |
|                                    | ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٠                |                                         | ١٣٩، ١٤٧، ١٥٥، ١٦١، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١ |
| سفيان بن عيينة                     | ١٣٨، ١٧٣، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤           |                                         | ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨ |
|                                    | ١٩٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٢، ٥٢٣ |                                         | ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧ |
| سلمان الفارسي                      | ٢٢٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٣٩           |                                         | ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٥٤، ٤٤٤، ٦٠٤، ٦١٠      |
|                                    | ٤٩٧، ٥٨٣، ٥٨٥، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١١      | سليم بن أبي حبة                         | ٦١٠                               |
| سلمة الجعفي                        | ٥٠٤                               | سليم البشري                             | ٦، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠         |
| سلمة بن شبيب                       | ٣٥                                |                                         | ٢١، ٢٢، ٣٧، ٣٨                    |

| الاسم               | الصفحة        | الاسم                            | الصفحة   |
|---------------------|---------------|----------------------------------|----------|
| سليم بن قيس الهلالي | ٦٠٧           | سيار بن سلامة                    | ٢٠٩      |
| سماك بن حرب         | ١٣٩، ١٥٦، ٦١٠ | سيحان بن صوحان                   | ١٧٨، ١٧٩ |
| سهل بن أبي خدونه    | ١٤٩           | (الأمدي) سيف الدين بن أبي علي بن |          |
| سهل بن أبي صالح     | ٣٥            | محمّد                            | ٢٦٤، ٢٧١ |
| سهل بن حنيف         | ٥٨٣           | سيف بن أبي سليمان                | ٢١٠      |
| سهم بن منجاب        | ١٣٩           | سيف بن سليمان                    | ١٦٣      |
| سويد بن غفلة        | ١٦٧           | سيف بن محمد                      | ٣٥       |

### - الشين -

|                                   |                    |                                                  |    |
|-----------------------------------|--------------------|--------------------------------------------------|----|
| شاذان                             | ٦١٨                | شمس الدين محمد (أبو عبدالله الذهبي)              | ٢٣ |
| شبر                               | ٢٨٤، ٢٨٥           | ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧      |    |
| شبير                              | ٢٨٤، ٢٨٥           | ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠      |    |
| شرحبيل بن السمط                   | ٥٨٨                | ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣      |    |
| شريح                              | ٢٢٨                | ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣      |    |
| شريك بن عبدالله القاضي النخعي     | ١٤٤، ١٥٦           | ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥      |    |
| ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٧ |                    | ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥      |    |
| ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٥٤، ٤٣٩                |                    | ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧      |    |
| شعبة بن الحجاج                    | ١٣٨، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٥ | ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦١      |    |
| ١٥٧، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٧، ١٩٧ |                    | ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣ |    |
| ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٣ |                    | ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣ |    |
| ٢٣٠                               |                    | ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١           |    |
| شقيق بن عقبة                      | ٢١١                | ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧                     |    |
| شيث بن آدم                        | ٤٢٠                | ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥           |    |



## - الصاد -

| الاسم                      | الصفحة        | الاسم                | الصفحة        |
|----------------------------|---------------|----------------------|---------------|
| - السيد - صالح (جد المؤلف) | ٢٦            | صدقة بن المنذر القمي | ٦١٩           |
| صالح بن محمد بن جزرة       | ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩ | صحة بن صوحان         | ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠ |
| صالح بن صالح الهمداني      | ١٥٥           | صفوان بن يحيى        | ٦١٩           |
| صالح بن موسى الطلحي        | ٣٤، ٣٥        | صفية بن حبي          | ٢٦٠، ٤٦٥      |
| صدقة بن خالد               | ٢٢٧           | الصلت بن بهرام       | ١٤٦           |
| صدقة بن المتى              | ١٥١           |                      |               |

## - الضاد -

|                 |     |                |     |
|-----------------|-----|----------------|-----|
| الضحاك المشرقي  | ١٥٥ | ضريس بن أعين   | ١٩٣ |
| الضحاك بن عثمان | ١٦٣ | الضياء المقدسي | ٢٥١ |

## - الطاء -

|                                           |                         |                       |          |
|-------------------------------------------|-------------------------|-----------------------|----------|
| طارق بن شهاب                              | ٦٠٤                     | طلحة بن عمرو          | ١٨٨      |
| طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي (ابوالقاسم) | ٥٩٧                     | طلحة بن مصرف          | ٤٤٧، ٤٥٩ |
| طاووس بن كيسان الخولاني اليماني           | ١٥٥                     | طلحة بن طلحة بن زيد   | ٦١٩      |
| ١٨٠                                       |                         | طلحة بن يحيى          | ٢٠٥      |
| الطبري                                    | ١٨٤، ٢٥٠، ٣١٦، ٣١٩، ٣٨٨ | طليحة بن خويلد الأفاك | ٥٠٩، ٥٦٤ |
| طلحة بن عبد الله                          | ١٨٥، ٥٤٧                |                       |          |

## -العين-

| الاسم                                   | الصفحة              | الاسم                                   | الصفحة                   |
|-----------------------------------------|---------------------|-----------------------------------------|--------------------------|
| عائشة بنت أبي بكر                       | ١٥١، ١٨١، ١٨٦، ٤٤٦، | عبدالحسين شرف الدين                     | ١، ٢، ٦، ١٥، ١٦، ١٧،     |
| ٤٤٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١،      |                     | ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، |                          |
| ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٨٧، ٥٨٩                 |                     | ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٥، ٢٢٤             |                          |
| عائشة بنت سعد                           | ٣٦٦                 | عبد الحميد بن أبي العشرين               | ٢٢٧                      |
| عابس بن سميد المرادي                    | ١٣٩                 | عبدالرحمن بن أبي حاتم                   | ١٤٤، ١٥٠، ١٥٦،           |
| عاصم الأحوال                            | ١٤١، ١٥٦، ١٧٦، ١٨٤  | ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، |                          |
| عامر بن وائلة (أبو الطفيل)              | ١٥٩، ١٨٢، ١٨٣،      | ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥، |                          |
| ١٨٤، ٢٠٠، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٩٦، ٣٦٥، ٣٨٣، |                     | عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري            | ٢٢٥                      |
| عامر بن سراحيل بن عبدالشعبي             | ١٤٥، ١٤٧،           | عبدالرحمن بن أبي ليلي                   | ١٥٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٨٤،      |
| ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،      |                     | عبدالرحمن بن أعين                       | ١٩٣                      |
| ١٧٣، ١٨٠، ٢٠١، ٤٨٣، ٤٨٦، ٦١٢،           |                     | عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء              | ٥٨٧                      |
| عبادان الأهوازي                         | ١٨٥                 | عبدالرحمن بن بشر                        | ٢٣١                      |
| عباد بن العباس (الوزير المعظم)          | ١٤٢                 | عبدالرحمن بن جميل                       | ٥٨٨                      |
| عباد بن عبدالله الأسدي                  | ٢٥٤                 | عبدالرحمن ذؤيب الأسلمي                  | ٥٩١                      |
| عباد بن يعقوب الرواحني الأسدي           | ١٥٢، ١٨٤، ١٨٥،      | عبدالرحمن بن سليمان                     | ١٨٧                      |
| العباس بن عبد العظيم                    | ١٩٠، ٢١١، ٢٢٥،      | عبدالرحمن بن سمرة                       | ٤٦٥                      |
| العباس بن عبدالمطلب                     | ١٤٢، ١٩٣، ٢٤٨،      | عبدالرحمن بن شريك                       | ١٧٥                      |
| ٢٩٤، ٢٩٧، ٤٣٦، ٤٦٨، ٥٠٠، ٥٩٣،           |                     | عبدالرحمن بن صالح الأزدي                | ١٨٨                      |
| عباس الدوري                             | ٣٣، ١٨٨، ١٨٩،       | عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي              | ١٤٩، ١٩٠،                |
| عباية بن ريمي                           | ٤٦٨                 | عبدالرحمن بن عوف                        | ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٥٧، ٥٤٧، |
| عبدان                                   | ١٤٤، ٢٢٧،           | عبدالرحمن بن محمد الأزدي                | ٦١١                      |

| الاسم                                      | الصفحة                  | الاسم                                  | الصفحة                            |
|--------------------------------------------|-------------------------|----------------------------------------|-----------------------------------|
| عبدالرحمن بن محمد الأثمت                   | ١٩٨، ١٨٦                | عبدالله بن بريدة                       | ١٨٠، ١٨٢                          |
| عبدالرحمن بن محمد المالكي (الثعالبي)       | ١٤٢                     | عبدالله بن جعفر                        | ١٨٦، ٤١٨، ٥٨٠                     |
| عبدالرحمن (بن مهدي)                        | ١٤٨، ١٥٠، ٢١٧           | عبدالله بن الحارث                      | ١٧٠                               |
|                                            | ٢٢٩، ٢١٨                | عبدالله بن الحر الفارسي                | ٦٠٧                               |
| عبدالرحمن بن نجران                         | ٦١٩                     | عبدالله بن الحسن بن علي                | ١٨١، ١٩٩                          |
| عبدالرحمن بن يزيد                          | ١٦٨                     | عبدالله الحميدي                        | ٢٣٠                               |
| عبدالرحمن بن يزيد بن قيس التخمعي           | ١٣٨                     | عبدالله بن حنطب                        | ٧٠                                |
|                                            | ١٣٩، ٢٠١                | عبدالله بن داود (أبو عبدالله الهمداني) | ١٨٥                               |
| عبدالرزاق بن همام الحميري الصنعاني         | ١٤٩                     | عبدالله بن داود الخريبي                | ٢٢٥                               |
|                                            | ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥ | عبدالله بن الزبير                      | ٢٣٣، ٥٩٠                          |
| عبدالمعز بن أبي سلمة                       | ٢١٠، ٢١٣                | عبدالله بن سعيد                        | ٢٣١، ٦١٩                          |
| عبدالمعز بن ربيع                           | ١٨٣                     | عبدالله بن شيرمة                       | ١٧٧                               |
| عبدالمعز بن سياه                           | ١٥٥                     | عبدالله بن شداد                        | ١٨٦                               |
| عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي     |                         | عبدالله بن عامر                        | ٢١٧                               |
| (صاحب المسند)                              | ٨٢                      | عبدالله بن عبدالرحمن                   | ٥٤٧                               |
| عبدالمعز بن عمر بن أبان                    | ٢١٧                     | عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة         | ٢١٨                               |
| عبدالمعز بن محمد الدراوردي                 | ١٨٧                     | عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع المدني | ٢١٥                               |
| عبدالله بن أبي أوفى                        | ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٦٠           | عبدالله بن عمر بن أبان                 | ٢٠٥                               |
| عبدالله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب |                         | عبدالله بن عمر بن الخطاب               | ١٤٦، ١٥١، ١٦٤                     |
|                                            | ٥٨٧، ٥٩٢                |                                        | ١٨١، ١٩٩، ٢٣٠، ٢٦٧، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣٩١ |
| عبدالله بن أحمد بن حنبل                    | ٣٢، ٣٦، ١٥٦، ١٨٧، ٢١١   | عبدالله بن عمر بن مشكدة                | ١٨٧                               |
| عبدالله بن ادريس                           | ١٧٤                     | عبدالله بن عمرو                        | ١٦٤، ١٧٠، ١٨١، ١٨٧                |
| عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي           | ٥٨٧                     |                                        | ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦                     |

| الاسم                             | الصفحة             | الاسم                                 | الصفحة        |
|-----------------------------------|--------------------|---------------------------------------|---------------|
| عبدالله بن عمرو بن دينار          | ١٨١                | عبد الملك بن أعين                     | ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩ |
| عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة      | ٣٥٢                | عبد الملك بن عمير                     | ١٤٥، ١٧٧، ٦٠٥ |
| عبدالله بن عيسى                   | ٢٠٦                | عبد الوارث                            | ٢٠٢           |
| عبدالله بن لهيعة                  | ١٨٨، ١٨٧، ١٧٦      | عبد الواحد بن أيمن                    | ٢١٠           |
| عبدالله بن المبارك                | ١٨٧، ١٧٥           | عبد بن حميد                           | ١٦٠، ١٩٦، ٢١٠ |
| عبدالله بن مسعود                  | ١٥٣، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤ | عبد بن سليمان                         | ١٨٧           |
|                                   | ٤١٧، ٢٠١           | عبدة (تلميذ ابن مسعود)                | ١٣٩، ١٥٣      |
| عبدالله بن مسلمة القعيني          | ٢١٧                | عبدة بن سليمان                        | ١٥٦           |
| عبدالله بن مطيع                   | ٢٢٨                | عبدالله بن أبي رافع المدني (ابن اسلم) | ٢١٥، ٢٠٦      |
| عبدالله بن الملك السمودي          | ١٥٢، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٢٥ | عبدالله بن علي الحلبي                 | ٦١٩           |
| عبدالله بن ميمون القداح المكي     | ١٨٨                | عبدالله بن الحسن بن أمير المؤمنين     | ١٨١، ١٩٩      |
| عبدالله بن نمير                   | ١٥١                | عبدالله بن زياد                       | ١٦٨، ٢٢١      |
| عبدالله بن هاشم                   | ٢٣١                | عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود   | ١٣٥، ٤٦٨، ٥٢٠ |
| عبدالله بن هارون الرشيد (المأمون) | ١٦٠، ٢٠٤           | عبدالله بن عمر                        | ١٤٠، ٢٠٣      |
| عبدالله بن يسار                   | ١٦٩                | عبدالله بن موسى العبسي                | ١٥٦، ١٩٠، ١٩٤ |
| عبدالله بن يزيد الخطمي            | ١٩٧، ٢٠٨           |                                       | ١٩٥، ٢١٩، ٢٢٤ |
| عبدالله الدارمي                   | ٣٣، ١٩٦، ٢١٠       | عبيد بن أبي الجعد                     | ١٦٣           |
| عبدالله القواريري                 | ٢٢٦، ٢٣١           | عبيد بن نضلة                          | ١٣٩           |
| عبد السلام بن حرب                 | ١٧٦                | عتبان بن مالك                         | ٢٨٦           |
| عبد الملك بن أبجر                 | ١٨٣                | عتاب                                  | ١٧٥           |
| عبد الملك بن أبي سليمان           | ١٦٨                | عثمان بن أبي شيبة                     | ١٤٨، ٢٢٩، ٢٣٠ |
| عبد الملك بن أبي غنية             | ١٥٧                | عثمان بن جبلة                         | ١٧٧           |
|                                   |                    | عثمان بن حنيف                         | ٥٨٣           |

| الاسم                               | الصفحة        | الاسم                             | الصفحة             |
|-------------------------------------|---------------|-----------------------------------|--------------------|
| عثمان بن عفان (الخليفة)             | ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥ | العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي | ٢٠٠                |
| ١٥٥، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨   |               | العلاء بن صالح التيمي             | ١٥١، ١٩٩، ٢٠٠      |
| ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٨٥، ٢٩٢   |               | علقمة بن قيس النخعي               | ١٥٣، ٢٠٠، ٢٠١      |
| ٤١٧، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٦٨، ٥٨٨، ٥٨٩   |               | الشيخ علي                         | ٣٨                 |
| عثمان بن عمير (أبو اليقظان الثقفي)  | ١٩٦، ١٩٧      | علي بن أبي رافع                   | ٢١٥، ٦٠٥، ٦٠٦      |
| عثمان بن الهيثم                     | ٢٠٩           | علي بن أبي طالب عليه السلام       | ٥٤، ٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧١ |
| عدي بن ثابت                         | ١٦٩، ١٩٧، ٢١١ | ٨٢، ٨٤، ١٢١، ١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠   |                    |
| عراك بن مالك                        | ١٥٧           | ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣ |                    |
| عروة                                | ٤٨٢           | ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤ |                    |
| عطاء بن أبي رباح                    | ١٥٧، ١٦٧      | ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٧ |                    |
| عطاء بن السائب                      | ١٤٥، ١٤٨      | ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٤١ |                    |
| عطاء بن يسار                        | ١٥٥، ٤٦٩، ٦٠٢ | ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨ |                    |
| عطية بن الحارث                      | ٦١١           | ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧ |                    |
| عطية بن سعد بن جنادة الكوفي         | ١٤٠، ١٩٨      | ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٨ |                    |
| عطية الموفى                         | ١٤٠           | ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦ |                    |
| عقيل بن أبي طالب                    | ٥٧٢           | ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣ |                    |
| عقيل بن خالد                        | ١٦٨           | ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠ |                    |
| عكرمة (مولى ابن عباس)               | ٣٤، ١٥١، ١٦١  | ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨ |                    |
| ١٦٦، ٢٠١                            |               | ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧ |                    |
| عكرمة البربري                       | ٦١٠           | ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩ |                    |
| عكرمة بن خالد                       | ١٨٣           | ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧ |                    |
| عكرمة بن عمار                       | ١٦٣           | ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤ |                    |
| علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين | ١٨٩           | ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١ |                    |

| الاسم                                            | الصفحة                                        | الاسم                             | الصفحة                  |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-----------------------------------|-------------------------|
| → ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠                   | علي بن الجعد (ابو الحسن الجوهري               | ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٧ | البغدادي) ١٥٦، ٢٠١، ٢١١ |
| ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١، ٤٠١                | علي بن حجر                                    | ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩ | ١٧٧، ٢٢٩                |
| ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧                | علي بن حرب                                    | ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤ | ٥٥١                     |
| ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧ | علي بن الحسين                                 | ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤ | ٤٨٣، ٤٨٦، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٢ |
| ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠                | علي بن حكيم                                   | ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٢ | ١٥٧                     |
| ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٧                | علي بن خشرم                                   | ٤٩٩، ٥٠٣، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٢ | ١٧٧، ١٧٥                |
| ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠                | علي بن زيد القرشي التيمي                      | ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٨١ | ٢٠٢                     |
| ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩                | علي بن صالح الهمداني                          | ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٢، ٦٠٣ | ١٥٥، ١٥٦، ١٦٨، ٢٠٣      |
| ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٧                     | علي بن عباس                                   | ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤ | ١٦٦                     |
| علي بن أحمد الواحدي النسابوري (صاحب              | علي بن عبيد المدني                            | ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠      | ٢١٥                     |
| أسباب النزول) ٣١٠                                | علي بن عمر (الدارقطني)                        | ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧ | ٣٥، ١٨٤، ١٩٧            |
| علي بن اسماعيل الأشعري ٥٢، ٥٤، ٢٤٣               | علي بن محمد الهادي <small>عليه السلام</small> | ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤ | ٢٠٣                     |
| علي بن برهان الدين (الحلبلي) ٢٥٠، ٤١٠            | علي بن محمد القوشجي                           | ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠      | ٣١١                     |
| ٥٤٥                                              | علي بن المدني ٣٣، ١٦٣، ١٦٥، ٢٠٥، ٢١٤          | ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦      | ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١           |
| علي بن بديعة ٢٠١                                 |                                               | ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢      |                         |

| الاسم                          | الصفحة                | الاسم                             | الصفحة        |
|--------------------------------|-----------------------|-----------------------------------|---------------|
| علي بن مسلم القرظي             | ٢٢٦                   | عمران بن حطان                     | ٦١٠           |
| علي بن مسهر                    | ١٦٠                   | عمران بن طلحة                     | ١٦٦           |
| علي بن المنذر الطرائفي         | ٢٠٤                   | عمران بن ميسرة                    | ٢١٧           |
| علي بن موسى الرضائي            | ٢٢٠، ٤١٦، ٤٢٣         | عمر بن احجية                      | ٥٩٠           |
| علي بن مهزيار                  | ٦١٠، ٦١١، ٦١٨، ٦١٩    | عمر بن حارثة الأنصاري             | ٥٨٨           |
| علي بن النعمان                 | ٦١٩                   | عمر بن الخطاب (الخليفة)           | ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩ |
| علي بن هاشم بن البريد الخزاز   | ١٨٧، ٢٠٤              | ١٥٤، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٢ | ٦١٩           |
| ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٥                  |                       | ١٨٣، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧ |               |
| علي بن يقطين                   | ٦١٩                   | ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٤٦، ٣٦٦ |               |
| عمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب    | ١٨٦، ٢٧٦              | ٣٩١، ٤١١، ٤١٢، ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥١٦ |               |
| ٢٧٨، ٣٩٢                       |                       | ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٣٢ |               |
| عمارة بن عمير                  | ١٥٧، ١٦٢              | ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٧ |               |
| عمارة بن القعقاع               | ١٧٧                   | ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٧٨، ٥٧٩ |               |
| عتار بن ياسر                   | ٨٣، ٨٤، ١٧٦، ٣١٩، ٣٤٠ | ٥٨٠، ٥٨٢، ٦٠٢                     |               |
| ٣٤٨، ٤٢٣، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٩٧، ٥٨٣   |                       | عمر بن شاس                        | ٣٣٥           |
| عتار الدهني                    | ١٧٧، ٢١٨، ٢١٩         | عمر بن شاكر                       | ١٤٤           |
| عتار بن زريق                   | ٢٠٦                   | عمر بن عبدالعزيز                  | ١٦٤           |
| عمار بن معاوية (الجلبي الكوفي) | ٢٠٦                   | عمر بن هبيرة                      | ١٩٩           |
| عتار بن موسى الساباطي          | ٦١٩                   | عمر رضا كحالة                     | ١٩            |
| عمران بن أبي الجعد             | ١٦٣                   | عمر بن جحاش                       | ٣١٥           |
| عمران بن حصين                  | ١٥٠، ١٥٢، ١٨٢، ٢٢٤    | عمر بن دينار                      | ١٨١، ١٨٣، ٢١٨ |
| ٢٩٨، ٢٩٩، ٤٢٤                  |                       | عمر بن ذر                         | ١٦٥           |
|                                |                       | عمر بن ذر القاضي                  | ١٤٦           |

| الاسم            | الصفحة        | الاسم                                   | الصفحة       |
|------------------|---------------|-----------------------------------------|--------------|
| عمرو بن زرارة    | ٢٢٨           | عمرو بن ميمون                           | ٢٦٠، ٢٠٨     |
| عمرو بن ابن سلمة | ٤١٨           | عمرو بن يثري                            | ١٧٩          |
| عمرو بن العاص    | ٥٩٣، ٢٣٢      | عمرو الناقد                             | ٢٢٨، ٢١٤     |
| عمرو بن علي      | ٢٣١، ٢١٧، ١٨٦ | عمير بن مأمون الأنصاري                  | ١٦٦          |
| عمرو بن عوف      | ٢٨٨           | عوف بن أبي جميلة (أبي سهل) الاعرابي     | ٢٠٨          |
| عمرو بن قيس      | ١٥٧           | عياض بن عياض                            | ٢٢٣          |
| عمرو بن مالك     | ٢٢٥           | عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> | ٣٤٤، ٣٤٣، ٧٩ |
| عمرو بن مرة      | ١٧٠، ١٦٤      | عيس بن يونس                             | ٢٠٥، ١٧٦     |

## - الغين -

غوث ٣١٥

## - الفاء -

|                                           |                   |                                       |               |
|-------------------------------------------|-------------------|---------------------------------------|---------------|
| فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> | ٢٨٠، ٢٦٠، ١٩٩، ٥٤ | الفضل بن العباس                       | ٥٩٣، ٣٧٢      |
| ٢٨٨، ٢٩٣، ٣١٦، ٣٤٠، ٤١٧، ٤٤١، ٤٤٢         |                   | الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع المدني | ٢١٥           |
| ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٤         |                   | الفضيل بن موسى                        | ١٧٧، ١٧٢      |
| ٤٩٩، ٥٦٠، ٥٦٧، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٨٥، ٦٠٣         |                   | فضيل بن عمرو                          | ١٣٨، ١٣٩، ٦١٠ |
| فرات القزاز                               | ١٨٣               | فضيل بن غزوان (الكوفي)                | ١٦٢، ١٩٨، ٢١٧ |
| فرعون                                     | ٤٦٤، ٣٤٥          | الفضل بن القاسم                       | ١٨٤           |
| فروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري             | ٤٩٧               | فضيل بن مرزوق الرواسي الكوفي          | ٢١١           |
| الفضل بن الحسن (أبو علي الطبرسي) (صاحب    |                   | فضيل بن حسين الجعدي                   | ٢٣١           |
| مجمع البيان)                              | ٣١٦، ٥٨٢، ٦١١     | فطر بن خليفة الحنات الكوفي            | ٢١١، ٢١٥      |
| الفضل بن دكين (أبو نعيم)                  | ١٩٥، ٢٠٩، ٢١٠     |                                       | ٢١٢           |
| ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٨، ٢١٣                        |                   | الفلّاس                               | ١٦٥، ١٦٤، ١٤٠ |
| الفضل بن شاذان                            | ٦١٩               | فيصل (الملك)                          | ٢٦            |



## - القاف -

| الاسم                                  | الصفحة        | الاسم                                 | الصفحة   |
|----------------------------------------|---------------|---------------------------------------|----------|
| القاسم بن أبي بردة                     | ١٨٣           | قتيبة بن سعيد ١٤٨، ١٥٠، ١٩٩، ٢١٤، ٢١٧ |          |
| القاسم بن دينار السلمي                 | ٢٢٨           | ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٣٠                    |          |
| القاسم بن زكريا (المطرز)               | ١٦٠، ١٨٥، ١٩٦ | قثم بن العباس                         | ٤٣٥، ٤٣٦ |
| القاسم بن سلام                         | ٥٥١           | قزّة بن خالد                          | ١٦٣      |
| القاسم بن مخيمرة                       | ١٥٧           | قطن بن نسير                           | ١٥٠      |
| قيصة بن جابر الأسدي                    | ٢١٢، ٥٢١      | قيس الإمام                            | ١٦٩      |
| قتادة بن دعامة ١٦٤، ١٦٩، ١٨٣، ٢٠٢، ٥٥١ |               | قيس غيلان                             | ٢٢٩      |

## - الكاف -

|                                      |     |               |          |
|--------------------------------------|-----|---------------|----------|
| كامل بن طلحة                         | ١٨٧ | كصب الأحبار   | ٤٨٢      |
| كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي | ٥٩٦ | كلثوم بن حبيب | ١٨٣      |
| كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف       | ٣٢  | الكميت بن زيد | ٢٦٣، ٥٩٥ |
| كريب                                 | ١٦٤ |               |          |

## - اللام -

|             |     |                            |          |
|-------------|-----|----------------------------|----------|
| لقمان       | ٦١١ | ليث بن مراد البخري المرادي | ٦١٢، ٦١٣ |
| لوط بن يحيى | ٤٨٨ |                            |          |

## - الميم -

| الاسم                                  | الصفحة                   | الاسم                                             | الصفحة          |
|----------------------------------------|--------------------------|---------------------------------------------------|-----------------|
| مارية القبطية                          | ٤٧٧                      | محمد (الميرزا)                                    | ٦٠٩             |
| مالك الاشر                             | ٦٠٧                      | محمد السليمانى                                    | ٢٠٦، ١٤٥        |
| مالك بن أنس                            | ١٢، ٣٠، ٣٢، ٥٤، ١٤٤، ١٤٩ | محمد بخيت                                         | ١٢              |
| مالك بن جمونة                          | ٢٢٣                      | محمد بن ابراهيم النعماني                          | ٦٠٧             |
| مالك بن الحويرث                        | ٣٩١                      | محدثين اسماعيل بن ابراهيم بن المنيرة (البخاري) ٣٥ |                 |
| مالك بن منول                           | ١٤٠، ١٥١، ١٥٧، ١٧٦       | ١٢٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠            |                 |
| مجاهد بن جبر المكي المخزومي            | ١٥٥                      | ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢            |                 |
| ١٥٧، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٣، ١٨١، ٢١٢، ٥٥١، ٦٠٢ |                          | ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١            |                 |
| محارب بن الدثار                        | ١٦٢                      | ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧            |                 |
| محمد بن عبد الله (النبي محمد ﷺ)        | ٣١، ٥                    | ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩            |                 |
| ٣٢، ٣٦، ٤٣، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٧٦ |                          | ٢٣١، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٧، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٣            |                 |
| ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٩    |                          | ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٦٠٤، ٦١٠                      |                 |
| ١٣٠، ١٥٨، ١٧١، ١٨١، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٩٠      |                          | محمد بن أبي بكر                                   | ١٨٦             |
| ٢٩٧، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٦٢، ٣٧٢، ٤٠١      |                          | محمد بن أبي بكر المقدمي                           | ٢٣١، ١٩٠، ١٤٩   |
| ٢، ٤٠٥، ٤١٥، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٥٠٩        |                          | محمد بن أبي حفص الطار                             | ٢٢٥             |
| ٥٥١، ٥٦٥، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٢٣      |                          | محمد بن أبي عمير                                  | ٦١٩             |
| المحسن ابن الإمام علي عليه السلام      | ٢٨٥                      | محمد بن ادريس الشافعي                             | ١٤٧، ٩١، ٥٤، ١١ |
| محمد بن أحمد (الدولابي)                | ١٥٤، ٣٤                  | محمد بن اسماعيل الضراي (أبو صالح)                 | ١٩١، ١٩٠        |
| محمد أبو حامد (الغزالي)                | ٢٢، ٢٣، ٦٠٢              | محمد بن ايوب التقي (أبو عاصم)                     | ٢١٠             |
| محمد (السيد) من أقرباء المؤلف          | ٢٧                       | محمد بن بشير البدي                                | ١٦٤             |
|                                        |                          | محمد بن بكار                                      | ١٤١             |

| الاسم                                                       | الصفحة        | الاسم                                                     | الصفحة                       |
|-------------------------------------------------------------|---------------|-----------------------------------------------------------|------------------------------|
| محمد بن جحادة                                               | ١٥٧           | محمد بن صالح الهاشمي                                      | ٤٣٦                          |
| محمد بن جعفر بن أبي كثير                                    | ١٦٠، ١٧٧      | محمد بن طريف                                              | ٢١٧                          |
| محمد بن حاتم                                                | ١٦٣، ٢٣١      | محمد بن طلحة                                              | ١٦٢                          |
| محمد بن الحسن بن اشكاب                                      | ١٩٦           | محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري                          | ٢١٥، ٢١٤                     |
| محمد بن الحسن الطوسي (أبو جعفر)                             | ١٣٥           | محمد بن عبدالله بن محمد (الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك) | ١٢، ٣٣، ٢١٣، ٢٥١             |
| محمد بن الحسن المهدي <small>عليه السلام</small> (ولي العصر) | ٧٩            | ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٧، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩                         |                              |
| محمد بن حميد الرازي                                         | ٤٣٩           | ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٦٤، ٤٣٦                         |                              |
| محمد بن الحنفية                                             | ٢٣٣، ٥٨٨، ٦٠٧ | ٤٤٤، ٤٤٣                                                  |                              |
| محمد بن خازم التميمي (أبو معاوية)                           | ٢١٢، ٢١٤      | محمد بن عبدالله بن نمير                                   | ١٤٤، ١٦٠، ١٩٦                |
| محمد بن خالد الذهلي                                         | ١٩٦           | ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٠                                   |                              |
| محمد بن خلاد الباهلي                                        | ٢٣١           | محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (أبو الفتح)                 | ١٥٤، ١٦٤، ١٦٧، ١٧١، ١٧٧، ١٨٠ |
| محمد بن رافع                                                | ١٦٣           | ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٣٢، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٧                         |                              |
| محمد بن زكريا العلائي البصري                                | ١٨٠           | ٦١٦، ٦١٧                                                  |                              |
| محمد بن السائب                                              | ٦١١           | محمد بن عبيد الله بن أبي رافع المدني                      | ٢١٥                          |
| محمد بن سعد بن الحسن بن عطية                                | ١٥٤، ١٩٩      | ٢١٦، ٣٤٨                                                  |                              |
| محمد بن سلام                                                | ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٠ | محمد بن عبيد بن حساب                                      | ١٥٠                          |
| محمد بن سليمان الصعلوكي                                     | ٢١٤           | محمد بن عثمان (بن كرامة)                                  | ١٦٠                          |
| محمد بن سماعة                                               | ٦١٩           | محمد بن علي <small>عليه السلام</small> (ابن الحنفية)      | ٥٨٨، ٦٠٧                     |
| محمد بن سنان                                                | ٦١٩           | محمد بن علي الآجري                                        | ٣٣، ٢٠٥                      |
| محمد بن سوقة                                                | ١٤٠           | محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small>             | ١٤٦، ٢٢٠، ٣١٩                |
| محمد بن سيرين                                               | ١٥٣، ٢٠٩      | ٥٨٥، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١١                                        |                              |
| محمد بن الصباح                                              | ١٤١، ١٧٧، ٢٢٨ |                                                           |                              |

| الاسم                                         | الصفحة             | الاسم                             | الصفحة        |
|-----------------------------------------------|--------------------|-----------------------------------|---------------|
| محمد بن علي الجواد <small>عليه السلام</small> | ١٩٣، ٦١٠، ٦١٨      | محمد بن مقاتل                     | ٢٣٠           |
| محمد بن بابويه القمي                          | ١٣٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧ | محمد بن المنكدر                   | ٦١٠           |
| ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤             |                    | محمد بن موسى                      | ١٦٠، ٢١٨، ٥٥١ |
| محمد بن علي بن عبدالله بن عباس                | ١٥٥                | محمد بن موسى الشيرازي             | ٥٥١           |
| محمد بن علي بن محبوب                          | ٦١٩                | محمد بن موسى بن عبدالله الفطري    | ٢١٨           |
| محمد بن عمرو بن موسى (القيلي)                 | ٣٤، ٣٦             | محمد بن نيهان                     | ٢٢٨           |
| ١٤٩، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٤                            |                    | محمد بن النعمان (مؤمن الطاق)      | ٦١٧           |
| محمد بن عيسى بن سورة الترمذي                  | ٣٠، ٣٢             | محمد بن يزيد                      | ٢١٧           |
| ٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥              |                    | محمد بن يحيى (الذهلي)             | ١٨٩           |
| ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠             |                    | محمد بن يعقوب الكليني             | ١٣٤           |
| ١٨٥، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١٨             |                    | محمد تقي القمي                    | ٦٢٦           |
| ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٨، ٣٩١                  |                    | محمد حسين (خال المؤلف)            | ١١            |
| محمد بن الفرج                                 | ١٦٣                | محمد السلوطي                      | ١٢            |
| محمد بن فضيل بن غزوان (أبو عبدالرحمن الكوفي)  | ١٦٥، ١٨٧، ٢١٦، ٢٣٢ | محمد عبدالحى بن عبدالكريم الكتاني | ١٢            |
| محمد بن القاسم الثقفي                         | ١٩٨                | محمود أبو رية                     | ١٨            |
| محمد بن كثير                                  | ١٥٢                | محمود بن غيلان                    | ١٩٦           |
| محمد بن محمد بن سليمان الباغندي               | ٢٠٥                | محمود شلتوت                       | ٦٢٥، ٦٢٦      |
| محمد بن المثنى                                | ٢١٧، ٢٣١           | المختار بن عبيدة الثقفي           | ١٨٢، ٢٢٢، ٢٣٢ |
| محمد بن مسعود البياشي                         | ٦١٩                | مخدوج بن يزيد                     | ٢٨٧           |
| محمد بن مسلم بن جمار                          | ٢١٨                | مخلد الشعيري                      | ١٩٢           |
| محمد بن مسلم بن رباح الطائفي                  | ٢١٧، ٢١٨           | المدائني                          | ٢٠٨           |
| ٦١٢، ٦١٣، ٦١٧                                 |                    | مرّة الهمداني                     | ١٦٢، ١٨٤      |

| الاسم                                 | الصفحة                                 | الاسم                             | الصفحة             |
|---------------------------------------|----------------------------------------|-----------------------------------|--------------------|
| مروان بن الحكم                        | ٦١٠، ١٦٨                               | مشبر                              | ٢٨٥، ٢٨٤           |
| مروان بن معاوية                       | ٢٢٩                                    | مصعب بن سعد                       | ١٥٧                |
| مريم بنت عمران                        | ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٩٣                | مصعب بن عبدالله الزبيري           | ١٧٦                |
| مسدد                                  | ١٥٠، ١٨٦، ٢١٤، ٢٣١                     | مطر بن ميمون                      | ١٩٥                |
| مسروق                                 | ١٥٣                                    | مطرف                              | ١٥٧، ١٥٠           |
| مسمر                                  | ١٥٥، ١٥٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٠                | مطير                              | ٨٤، ٨٢             |
| مسلم بن أبي الجم                      | ١٦٣                                    | معاذ بن جبل                       | ١٨٣                |
| مسلم البطين                           | ١٦٨، ١٧٣، ٢٢٥                          | معاذ بن مسلم                      | ٢٣٨                |
| مسلم القشيري (مسلم بن الحجاج بن مسلم) | ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧ | معاوية بن أبي سفيان               | ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤ |
| ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣     |                                        | ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٦٦ |                    |
| ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦     |                                        | ٢٦٧، ٣٥٣، ٣٨٥، ٥٨٦، ٥٩١           |                    |
| ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧          |                                        | معاوية بن سويد                    | ١٦٨                |
| ١٨٨، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١     |                                        | معاوية بن صالح                    | ١٦٣، ٣٤            |
| ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١     |                                        | معاوية بن عمار الدهني             | ٢١٨، ٢١٩           |
| ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢     |                                        | معبد بن خالد                      | ١٨٦                |
| ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢     |                                        | معتمر                             | ١٦٩                |
| ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٠٨، ٣٦٥، ٤٤٧، ٤٧١، ٤٧٣     |                                        | المعتصم                           | ٢١٠                |
| ٤٩٨، ٥٢١، ٥٢٢، ٦٠٤، ٦١٠               |                                        | معدان بن أبي طلحة                 | ١٦٤                |
| ١٦٦                                   |                                        | معروف بن خربوذ الكرخي             | ١٨٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠ |
| ١٨٨                                   |                                        | معروف بن واصل                     | ٢١٨                |
| ١٦٨                                   |                                        | معتمر بن راشد الصنعاني            | ٦٠٢                |
| ٥٦٤، ٥٠٩                              |                                        | مقل بن يسار                       | ٤٤٤                |
|                                       |                                        | معر                               | ١٤٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠١ |

| الاسم                              | الصفحة        | الاسم                                    | الصفحة             |
|------------------------------------|---------------|------------------------------------------|--------------------|
| ممن بن عيسى                        | ٢١٨           | المهدي الباسي                            | ١٧٦، ١٩٩           |
| المغيرة بن أبي رافع                | ١٣٩، ١٤٧، ٢١٥ | المؤتمن بن أحمد الساجي                   | ٣٣                 |
| المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب     | ٥٨٦           | مؤيد الدولة بن بويه                      | ١٤١                |
| المغيرة بن شعبة                    | ١٧١، ١٨٠، ٢٠٧ | موسى بن عمران <small>عليه السلام</small> | ١٨٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥ |
| المغيرة بن عبد الرحمن              | ١٦٠           | ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠        |                    |
| مقاتل بن حيان                      | ٥٥١           | ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٢، ٣٤٣        |                    |
| مقاتل بن سليمان                    | ٥٥١           | ٣٤٤، ٤١٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٥٦٩، ٥٨٢، ٥٩٦        |                    |
| المقداد بن الأسود الكندي           | ٤١٨، ٤٩٧، ٥٨٣ | موسى بن أعين                             | ١٩٣                |
| المقبري (كيسان)                    | ٢١٨           | موسى الزمن                               | ٢١٤                |
| ملك بن أعين                        | ١٩٣           | موسى بن عبدالله بن الحسن                 | ٦٠٥                |
| مليكه بنت يزيد بن قيس              | ١٣٨           | موسى بن علي                              | ٢١٠                |
| مندل العنزي (أبو عبدالله)          | ٢١٥           | موسى بن قيس الحضرمي                      | ٢٢٣                |
| منصور بن حيان                      | ١٨٣           | موسى بن نافع (أبو شهاب)                  | ٢١٠                |
| منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي | ١٣٩           | موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>  | ١٥٨، ٢١٩، ٢١٠، ٢١٥ |
| ١٤٧، ١٥٧، ١٦١، ١٦٤، ١٧١، ١٧٧، ٢٠٦  |               | ٦١٦، ٦١٨                                 |                    |
| ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣            |               | ميكايل                                   | ٢٩٠                |
| المنهال بن عمرو الكوفي             | ١٨٠، ٢٢٢، ٢٥٤ | ميمونة                                   | ١٨٦                |
|                                    |               | ميمون بن مهران                           | ١٥٧                |

## - الفون -

|                      |               |                       |          |
|----------------------|---------------|-----------------------|----------|
| نافع مولى ابن عمر    | ١٥٧           | النضر بن سلمة المروزي | ٣٤       |
| نصر بن الحجاج السلمي | ٥٥٦           | النضر بن شميل         | ٢٠٩      |
| نصر بن علي           | ١٨٦، ٢٢٥، ٢٣٠ | نعل                   | ١٦٥، ٤٩٠ |

| الاسم                              | الصفحة   | الاسم                             | الصفحة                    |
|------------------------------------|----------|-----------------------------------|---------------------------|
| النعمان بن بشير                    | ٢٠٨، ١٦٤ | النمر بن قاسط                     | ١٨٠                       |
| النعمان بن المجلان الزرقى الأنصاري | ٥٩٣، ٥٩١ | نوح <small>عليه السلام</small>    | ٤٨٨، ٣٤٣، ٢٢٥، ٧٩، ٧٦، ٦٥ |
| نعيم بن مسعود الأشجعي              | ٣١٥      | نوح بن قيس بن رياح الحداني        | ٢٢٥، ٢٢٤                  |
| نقيع بن الحارث السبيعي             | ٢٢٤، ١٥٢ | نوح بن منصور (أحد ملوك بني سامان) | ١٤٣                       |

## - الهاء -

|                                                    |               |                                |                         |
|----------------------------------------------------|---------------|--------------------------------|-------------------------|
| هارون الرشيد                                       | ٢٠٣           | هشام بن عبدالملك               | ١٧٢                     |
| هارون (أخو النبي موسى <small>عليه السلام</small> ) | ٢٦٢، ٢٦١      | هشام بن عروة                   | ١٧٧، ١٨٦، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٥ |
| ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨                  |               | ٢١٤، ٢٣١                       |                         |
| ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٣                  |               | هشام بن عمار الظفري الدمشقي    | ٢٢٦، ٢٢٧                |
| ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٢، ٤١٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٥٦١                  |               | ٢٢٨                            |                         |
| ٥٦٩، ٥٨٢، ٥٩٦                                      |               | هشام بن مسعد                   | ٢١٠                     |
| هارون بن سعد المجلي                                | ١٥٦، ٢٢٥      | هشام الدستوائي                 | ٢١٠                     |
| هارون بن عبدالله                                   | ٢١٣           | هشيم بن بشير السلمي أبو معاوية | ٢٢٨                     |
| هاشم بن البريد الكوفي                              | ٢٠٥، ٢٢٥      | هسام بن يحيى                   | ٢١٠، ٢٢٤                |
| هاشم بن مرند                                       | ٣٥            | هسام بن الحارث                 | ١٣٨                     |
| هبة الله بن الحسن اللالكائي                        | ٣٤            | هسام بن غالب التميمي (الفرزدق) | ٩٠                      |
| هيرة بن بريم الحميري                               | ٢٢٦           | هناد                           | ١٤٤                     |
| هشام بن زياد أبو المقدم البصري                     | ٢٢٦           | هوزة                           | ٢٠٩                     |
| هشام بن الحكم                                      | ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧ | الهيثم بن جميل                 | ٢١١                     |

## -الواو-

| الاسم              | الصفحة             | الاسم          | الصفحة   |
|--------------------|--------------------|----------------|----------|
| واصل بن عبد الأعلى | ٢١٧                | الوليد بن حرب  | ١٦٨      |
| واصل بن عطاء       | ١٣٩                | الوليد بن عتبة | ٢٩٢      |
| وكيع بن الجراح     | ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨ | الوليد بن مسلم | ٢٢٧، ٢٠٤ |
| الوليد بن جميع     | ١٨٣                | وهب بن حمزة    | ٣٠٤، ٢٩٨ |

## -الياء-

|                                |                         |                         |                                   |
|--------------------------------|-------------------------|-------------------------|-----------------------------------|
| يحيى بن آدم                    | ١٥٦، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢ | يحيى بن معين            | ٣٣، ٣٤، ٣٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٤         |
| يحيى بن أبي بكير               | ١٥٦                     | يحيى بن يحيى            | ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٣ |
| يحيى بن ايوب                   | ١٦١، ١٦٣، ١٨٩، ٢٢٩      | يحيى بن عيسى            | ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٠ |
| يحيى بن بشر الحريري            | ١٤٨                     | يحيى بن عيسى            | ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣ |
| يحيى بن أبي بكير               | ١٥٦، ٢٠٠                | يحيى بن عيسى            | ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦ |
| يحيى بن الجزار المرني الكوفي   | ١٥٧، ٢٣٠                | يحيى بن عيسى            | ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩           |
| يحيى بن جعفر بن أعين           | ٢٣٠                     | يحيى بن موسى            | ٢٣٠                               |
| يحيى بن حمزة                   | ٢٢٧                     | يحيى بن يحيى            | ١٤٨، ١٥٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٨      |
| يحيى بن الرثك                  | ١٥٠                     | يحيى بن يعلى            | ٢١٥                               |
| يحيى بن سعيد الأنصاري          | ١٤٣، ١٩٨                | يحيى بن يعمر            | ١٦٩، ١٨٢، ٢٣٨                     |
| يحيى بن سعيد القطان (أبو سعيد) | ٢٢٢، ٢٣١                | يزيد بن أبي حبيب        | ١٨٨                               |
| يحيى بن سعيد القطان (أبو سعيد) | ١٤٣، ١٦١                | يزيد بن أبي زياد الكوفي | ١٦٦، ٢٣٢                          |
| يحيى بن عباد                   | ١٤٣                     | يزيد بن أبي مريم        | ٢٠٠                               |
|                                |                         | يزيد بن أرقم            | ٢٠٨، ٢١١                          |



| <u>الاسم</u>   | <u>الصفحة</u> | <u>الاسم</u>                | <u>الصفحة</u> |
|----------------|---------------|-----------------------------|---------------|
| يزيد بن الحصين | ١٦٨           | يوسف <sup>عليه السلام</sup> | ٥٢٥           |
| يزيد بن الرشك  | ١٥٠           | يوسف بن اسحق بن أبي اسحق    | ٢٠٨           |
| يزيد بن زريع   | ٢٠٢           | يوسف بن عيسى                | ٢١٤           |
| يزيد بن هارون  | ٢٢٩           | يوسف بن موسى القطان         | ٥٥١، ١٩٦      |
| يعقوب بن سفيان | ٥٥١           | يوشع بن نون                 | ٣٤٤           |
| يعقوب الدورقي  | ٢٣١، ٢٢٨      | يونس بن أبي أسحاق           | ١٤٥           |
| يعقوب الفسوي   | ٢٠٤           | يونس بن عبد الرحمن          | ٦١٩           |
| يعلى بن عطاء   | ١٧٧           | يونس بن محمد                | ١٧٧           |



## فهرس المراجعات والهوامش التحقيقية\*

|    |                                                            |
|----|------------------------------------------------------------|
| ٥  | مقدمة المجمع العالمي لأهل البيت <small>عليه السلام</small> |
| ٩  | قصة كتاب المراجعات ودفع الشبهات عنه                        |
| ٣٧ | السيد الموسوي والشيخ البشري في سطور                        |
| ٣٩ | مقدمة المؤلف                                               |

### المراجعة (١)..... ٤٥

● تحية المناظر.

● استئذانه في المناظرة.

### المراجعة (٢)..... ٤٧

● رد التحية.

● الإذن في المناظرة.

● تم تنظيم هذا الفهرس بنحو جامع لمطالب الكتاب طبقاً للناوين التفصيلية التي ذكرها المصنف في صدر كل مراجعة من مراجعاته، مع المطالب التحقيقية المذكورة في ذيل المراجعات من المصنف عليه السلام ومن الشيخ حسين الراضي، ومن اللجنة التحقيقية في المجمع أحياناً، وقد ذكرنا في البدء عناوين كل مراجعة وبمدها أشرنا الى الهوامش التحقيقية التي تشكل بمجموعها وحدة موضوعية ذات أهمية بالنسبة الى الباحثين والمحققين، مما له صلة بالمطالب المطروحة في المتن تحت النواوين التي أوردها الشيخ حسين الراضي والتي ننقلها عنه في هذا الفهرس، وقد نورد عناوين مما نذكرها هنا ولم يوردها الشيخ الراضي، ولكي نجعل العنوان شاملاً لهوامش المصنف والمحقق المشتركة في موضوع واحد، فقد جعلنا النواوين في هذا الفهرس في محل سابق على النواوين التي ذكرها الشيخ حسين الراضي تحقيقاً لهذا الغرض، كما أشرنا في هذا الفهرس الى الموارد التحقيقية المتكررة أو المتشابهة التي عني بها المصنف أو المحقق في أماكن متعددة من الكتاب، فذكرنا الى جانب رقم الصفحة أرقام الصفحات الأخرى التي كرر فيها المصنف أو المحقق تحقيقاته بشأن ذلك المورد أو ما يشابهه، رغم أن المحقق قد أرجع القارئ الى الموارد المكررة داخل الهوامش، وأهملنا الإشارة الى الهوامش الجزئية والعادية غير المهمة. ولأجل إتمام الاستفادة من الفهرس لا بد من التنبيه على أن المراجعة ذات الرقم الفردي تكون دائماً من الشيخ البشري يطرحها بطريقة الاستفهام والتساؤل والمطالبة بالهجوم والأدلة، بينما المراجعة ذات الرقم الزوجي تكون دائماً من السيد شرف الدين يطرحها بأسلوب الإجابة على مطالب الشيخ البشري.

## المبحث الأول : إمامة المذهب

### المراجعة ( ٣ ) ..... ٥١

- لم تأخذ الشيعة بمذاهب الجمهور.
- الحاجة الى الاجتماع.
- لا يلزم الشعث إلا بمذاهب الجمهور.

### المراجعة ( ٤ ) ..... ٥٢

- الأدلة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت.
- لا دليل على الأخذ بمذاهب الجمهور.
- أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها.
- الاجتهاد ممكن.
- يلزم الشعث باحترام مذهب أهل البيت.

### المراجعة ( ٥ ) ..... ٥٨

- اعترافه بما قلنا.
- التماسه الدليل على سبيل التفصيل.

### المراجعة ( ٦ ) ..... ٥٩

- الإلماع الى الأدلة على وجوب إتباع العترة.
- أمير المؤمنين يدعو الى مذهب أهل البيت عليه السلام.
- كلمة للإمام زين العابدين.

\* كلمات أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام السجاد عليهم السلام في خصائص أهل البيت ..... (هوامش ٦٠ - ٦٤)

## المراجعة ( ٧ ) ..... ٦٥

- طلب البيّنة من كلام الله ورسوله.
- الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت عليهم السلام دوري.

## المراجعة ( ٨ ) ..... ٦٥

- الغفلة عمّا اشرنا إليه.
- الغلط في لزوم الدور.
- حديث الثقلين.
- تواتره.
- ضلال من لم يتمسك بالعترة.
- تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطّة وهم الأمان من الاختلاف في الدين.
- ما المراد بأهل البيت عليهم السلام هنا.
- الوجه في تشبيههم بسفينة نوح وباب حطّة.

- \* حديث الثقلين بعدة ألفاظ ..... (هوامش ٦٦ - ٧١) (٤٠٩)
- \* رواية حديث الثقلين من الصحابة ..... (هوامش ٧١ - ٧٣)
- \* حديث الثقلين بألفاظ أخرى ..... (هوامش ٧٤ - ٧٥)
- \* حديث السفينة ..... (هوامش ٧٦ - ٧٧)
- \* حديث السفينة بألفاظ أخرى ..... (هوامش ٧٧ - ٧٨)
- \* حديث: «أهل بيتي أمان لأمتي» ..... (هوامش ٧٨)
- \* مصادر في فضائل أهل البيت ..... (هوامش ٨٠)

## المراجعة ( ٩ ) ..... ٨١

- طلب المزيد من النصوص في هذه المسألة.

## المراجعة ( ١٠ ) ..... ٨١

- لمعة من النصوص كافية.

- \* أحاديث تأمر بموالاة أهل البيت عليهم السلام ..... (هوامش ٨٢-٩٠) (٣٣٩-٣٤٠)
- \* أحاديث تحذر من بغض أهل البيت عليهم السلام ... (هوامش ٨٨) (١٥٢) (١٩١) (٣٣٥) (٥٥٩)
- \* وجوب الصلاة على آل محمد في أثناء الصلاة ... (هوامش ٩٠-٩١) (١٢٩-١٣٠)
- \* شعر الإمام الشافعي في أهل البيت عليهم السلام ..... (هوامش ٩١)

## المراجعة ( ١١ ) ..... ٩٢

- الاعجاب بما أوردناه من السنن الصريحة.
- الدهشة في الجمع بينها وبين ما عليه الجمهور.
- الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.

## المراجعة ( ١٢ ) ..... ٩٣

- حجج الكتاب.

- \* نزول آية التطهير في أهل البيت عليهم السلام ..... (هوامش ٩٣-٩٥) (١٢٨)
- \* اختصاص أهل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين ..... (هوامش ٩٥-٩٧)
- \* اعتراف أم سلمة باختصاص أهل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين. (هوامش ٩٧)
- \* اعتراف عائشة بذلك ..... (هوامش ٩٧)
- \* الرسول ﷺ كان إذا خرج إلى صلاة يمر بباب علي وفاطمة لمدة ستة أشهر ويقول: «الصلاة يا أهل البيت» ..... (هوامش ٩٨)
- \* آية المودة نزلت في قربي الرسول ﷺ ..... (٩٨-٩٩)
- \* نزول آية المباهلة في أهل البيت عليهم السلام ..... (هوامش ٩٩-١٠١)
- \* قصة الإطعام في سورة الدهر نزلت في أهل البيت عليهم السلام ..... (هوامش ١٠١-١٠٢)
- \* آية الاعتصام: حبل الله هم أهل البيت عليهم السلام ..... (هوامش ١٠٢-١٠٣)
- \* آية الصادقين: وهم الرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام ..... (هوامش ١٠٣)
- \* آية: ﴿هذا صراطي مستقيم﴾ أي الإمام ..... (هوامش ١٠٣-١٠٤)
- \* آية أولي الأمر: وهم الأئمة عليهم السلام ..... (هوامش ١٠٤)
- \* آية أهل الذكر: وهم الأئمة عليهم السلام ..... (هوامش ١٠٤)

- \* آية المنازعة: سبيل المؤمنين هم الأئمة عليهم السلام ..... (هوامش ١٠٥)
- \* آية: ﴿لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ..... (هوامش ١٠٥) (٣٤١)
- \* آية الصراط المستقيم: محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ..... (هوامش ١٠٦)
- \* آية: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ ..... (هوامش ١٠٦)
- \* آية الولاية: نزلت في علي عليه السلام وهو راع في الصلاة .. (هوامش ١٠٧) (٣١٠ - ٣١٣)
- \* آية: ﴿وَأَنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ ..... (هوامش ١٠٨)
- \* آية عرض الامانة على السموات والأرض ..... (هوامش ١٠٨)
- \* آية: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ ..... (هوامش ١٠٩)
- \* آية: ﴿لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ..... (هوامش ١٠٩)
- \* آية التبليغ ..... (هوامش ١١٠) (٣٧٧ - ٣٧٩)
- \* آية إكمال الدين ..... (هوامش ١١٠) (٣٧٩ - ٣٨٠)
- \* آية: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ..... (هوامش ١١١) (٤٠٢)
- \* آية: ﴿وَقَفَّوْهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ..... (هوامش ١١١ - ١١٢)
- \* آية: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ ..... (هوامش ١١٢)
- \* آية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ ..... (هوامش ١١٢)
- \* آية: ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ ..... (هوامش ١١٣)
- \* آية: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ ..... (هوامش ١١٣)
- \* آية: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ ..... (هوامش ١١٣ - ١١٤)
- \* آية: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ ..... (هوامش ١١٤ - ١١٥)
- \* آية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا﴾ ..... (هوامش ١١٥)
- \* آية: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ..... (هوامش ١١٦)
- \* آية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمَهُ﴾ ..... (هوامش ١١٦)
- \* آية: ﴿مِثْلَ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ ..... (هوامش ١١٧)
- \* آية: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ..... (هوامش ١١٧)

- \* آية: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ..... (هوامش ١١٨)
- \* آية: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ..... (هوامش ١١٨)
- \* آية: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ..... (هوامش ١١٨)
- \* آية: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ﴾ ..... (هوامش ١١٩)
- \* آية: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... (هوامش ١١٩)
- \* آية: ﴿أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ..... (هوامش ١١٩)
- \* آية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ ..... (هوامش ١٢٠)
- \* آية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ ..... (هوامش ١٢١ - ١٢٢)
- \* آية: ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَاةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ..... (هوامش ١٢٣)
- \* آية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ ..... (هوامش ١٢٤)
- \* آية: ﴿الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ..... (هوامش ١٢٥)
- \* آية: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ ..... (هوامش ١٢٦)
- \* آية: ﴿وَإِنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ..... (هوامش ١٢٦)
- \* آية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ ..... (هوامش ١٢٧)
- \* آية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ ..... (هوامش ١٢٧)
- \* آية: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ ..... (هوامش ١٢٧)
- \* آية: ﴿وَاعْلَمُوا إِنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ..... (هوامش ١٢٨)
- \* آية: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ ..... (هوامش ١٢٨)
- \* آية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ ..... (هوامش ١٢٨)
- \* آية: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ ..... (هوامش ١٢٨)
- \* آية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ..... (هوامش ١٢٩)
- \* آية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ ..... (هوامش ١٣٠)
- \* آية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ..... (هوامش ١٣١)
- \* قول ابن عباس: نزلت في علي ثلاثمائة آية ..... (هوامش ١٣١) (٣٥٢)
- \* قول غيره: نزل في أهل البيت ربع القرآن ..... (هوامش ١٣١)



## المراجعة ( ١٣ ) ..... ١٣٢

- قياس ينتج ضعف الروايات في نزول تلك الآيات.

## المراجعة ( ١٤ ) ..... ١٣٣

- بطلان قياس المعارض.
- المعارض لا يعلم حقيقة الشيعة.
- امتيازهم في تغليظ حرمة الكذب في الحديث.

## المراجعة ( ١٥ ) ..... ١٣٦

- لمعان بوارق الحق.
- التماس التفصيل في حجج السنة من رجال الشيعة.

## المراجعة ( ١٦ ) ..... ١٣٦

- مائة من اسناد الشيعة في أسناد السنة.

- \* قول الرسول ﷺ: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يفضلك إلا منافق» .. (هوامش ١٥٢)
- \* الرسول يلعن الحكم بن أبي العاص وما يخرج من صلبه ..... (هوامش ١٧٠)
- \* قول الرسول ﷺ: «علي خير البشر فمن أبى فقد كفر» ..... (هوامش ١٧٤)
- \* قوله تعالى: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ أي بعلي ..... (هوامش ١٨٤)
- \* قول الرسول ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ..... (هوامش ١٨٤) (١٩١)
- \* قال الرسول ﷺ: «علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها» ..... (هوامش ٢٠٧)
- \* قال الرسول ﷺ: «أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين» .. (هوامش ٢١٦)
- \* قال الرسول ﷺ: لمعاوية وابن العاص: «اللهم اركسهما في القننة...» .. (هوامش ٢٣٢)
- \* يوم الجمل الأصفر ومن قتل فيه ..... (هوامش ٢٣٤) (٤٦٧ - ٤٦٨)
- \* من قتل من الصحابة مع علي ﷺ في الجمل الأكبر ..... (هوامش ٢٣٤)
- \* عدد الصحابة الذي شهدوا الجمل مع علي ..... (هوامش ٢٣٤)
- \* بعض أسماء الصحابة الذين كانوا مع علي في يوم الجمل ..... (هوامش ٢٣٤)

- \* عدد الصحابة الذي كانوا مع علي بصفين ..... (هوامش ٢٣٤)
- \* بعض أسماء من قتل بصفين مع علي من الصحابة ..... (هوامش ٢٣٥)
- \* قول الرسول ﷺ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» ..... (هوامش ٢٣٦)
- \* الصحابة الذين شهدوا النهروان مع علي عليه السلام ..... (هوامش ٢٣٧)
- \* غارات معاوية على الحجاز واليمن ..... (هوامش ٢٣٧)
- \* فتنة ابن الحضرمي في البصرة ..... (هوامش ٢٣٧)
- \* شهداء الطف ..... (هوامش ٢٣٧)
- \* الشهداء مع زيد ..... (هوامش ٢٣٧)
- \* معاوية يقتل حجر بن عدي الكندي ..... (هوامش ٢٣٧)
- \* كتب الشيعة في الرجال والفهرست ..... (هوامش ٢٣٨)

#### المراجعة ( ١٧ ) ..... ٢٤٠

- عواطف المناظر وأطافه.
- تصريحه بأن لا مانع لأهل السنة من الاحتجاج بثقات الشيعة.
- إيمانه بآيات أهل البيت.
- حيرته في الجمع بينها وبين ما عليه أهل القبلة.

#### المراجعة ( ١٨ ) ..... ٢٤١

- مقابلة العواطف بالشكر.
- خطأ المناظر فيما نسبته الى مطلق أهل القبلة.
- إنمّا عدل عن أهل البيت ساسة الأمة.
- أئمة أهل البيت لا يقصرون عن غيرهم.
- أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم.

## المبحث الثاني

### في الإمامة العامة وهي الخلافة عن رسول الله ﷺ

#### المراجعة ( ١٩ ) ..... ٢٤٧

- لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت.
- العمل بمذاهبهم يبرئ الذمة.
- قد يقال إنهم أولى بالاتباع.
- التماس النص بالخلافة.

#### المراجعة ( ٢٠ ) ..... ٢٤٨

- اشارة الى النصوص مجملة.
- نص حديث الدار يوم الانذار.
- مخرجوا هذا النص من أهل السنة.
- \* حديث الدار يوم الانذار ..... (هوامش ٢٤٩)
- \* عشر فضائل امتاز بها الإمام علي ..... (هوامش ٢٥١) (٢٦١) (٣٠٣)

#### المراجعة ( ٢١ ) ..... ٢٥٣

- التشكيك في سند هذا النص.

#### المراجعة ( ٢٢ ) ..... ٢٥٣

- تصحيح هذا النص.
- لماذا أعرضوا عنه.
- من عرفهم لا يستغرب ذلك.

#### المراجعة ( ٢٣ ) ..... ٢٥٦

- ايمانه بشيوت الحديث.
- لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

● دلالة على الخلافة الخاصة.

● نسخه.

\* النصّ على الخلافة العامّة لعلي عليه السلام ..... (هامش ٢٥٦)

المراجعة ( ٢٤ ) ..... ٢٥٧

● الوجه في احتجاجنا بهذا الحديث.

● الخلافة الخاصة منفية بالاجماع.

● النسخ هنا محال.

\* حديث الدار من طريق الشيعة ..... (هامش ٢٥٧)

المراجعة ( ٢٥ ) ..... ٢٥٩

● ايمانه بهذا النصّ.

● طلبه المزيد.

المراجعة ( ٢٦ ) ..... ٢٥٩

● نصّ صريح ببضع عشرة فضائل لعلي ليست لأحد غيره.

● توجيه الاستدلال به.

\* عشر فضائل لعلي ليست لأحد غيره ..... (هامش ٢٦١)

\* وزارة علي من رسول الله ﷺ كوزارة هرون من موسى ..... (هامش ٢٦٢)

المراجعة ( ٢٧ ) ..... ٢٦٤

● التشكيك في سند حديث المنزلة.

المراجعة ( ٢٨ ) ..... ٢٦٤

● حديث المنزلة من أثبت الآثار.

● القرائن الحاكمة بذلك.

● مخرّجوه من أهل السنّة.

## ● السبب في تشكيك الآمدي

- \* حديث المنزله برواية سعد..... (هوامش ٢٦٥)
- \* حديث المنزله برواية معاوية..... (هوامش ٢٦٦)
- \* حديث المنزله..... (هوامش ٢٦٨)

## المراجعة ( ٢٩ ) ..... ٢٧١

- التصديق بما قلناه في سند الحديث.
- التشكيك في عمومه.
- الشك في حجّيته.

## المراجعة ( ٣٠ ) ..... ٢٧٢

- أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث.
- تزيف القول باختصاصه.
- ابطال القول بعدم حجّيته.
- \* حديث المنزله في غير غزوة تبوك من طريق الشيعة ..... (هوامش ٢٧٣)

## المراجعة ( ٣١ ) ..... ٢٧٦

- التماس موارد هذا الحديث .

## المراجعة ( ٣٢ ) ..... ٢٧٦

- من موارد زياره أُم سليم.
- قضية بنت حمزة.
- اتكاؤه على عليّ.
- المؤاخاة الأولى.
- المؤاخاة الثانية.
- سد الأبواب.
- النبي يصور علياً وهارون كالفرقدين.
- \* حديث المنزله في غير غزوة تبوك من طرق السنّة ..... (هوامش ٢٧٨ - ٢٨٢)

### المراجعة ( ٣٣ ) ..... ٢٨٤

- متى صَوَّرَ علياً وهارون كالفرقدين.

### المراجعة ( ٣٤ ) ..... (٢٨٤)

- يوم شبر وشبير ومشبر.
- يوم المؤاخاة.
- يوم سد الأبواب.

\* علي وهارون كالفرقدين ..... (هوامش ٢٨٥)

\* الرسول وعلي اخوان وأبو بكر وعمر اخوان ..... (هوامش ٢٨٥)

\* المؤاخاة بين الرسول ﷺ وعلي عليه السلام .. (هوامش ٢٨٦) (٢٧٤) (٢٨١ - ٢٨٢) (٤٥١)

\* روى حديث المؤاخاة عشرة من الصحابة ..... (هوامش ٢٨٧)

\* ميّت الإمام علي أمير المؤمنين علي فراش النبي ﷺ .... (هوامش ٢٩١) (١٢٤) (٢٦٠)

\* حديث سد الأبواب ..... (هوامش ٢٩٣ - ٢٩٧) (٣٤١ - ٣٤٢) (٢٨٢)

### المراجعة ( ٣٥ ) ..... ٢٩٨

- التماس البقية من النصوص.

### المراجعة ( ٣٦ ) ..... ٢٩٨

- حديث ابن عباس.

- حديث عمران.

- حديث بريدة.

- حديث الخصائص العشر.

- حديث علي.

- حديث وهب.

- حديث ابن أبي عاصم.

\* حديث: «أنت ولي كل مؤمن بعدي» ..... (هوامش ٢٩٩) (٣٣٢)

- \* حديث: «إِن عَلَيَّ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».. (هوامش ٣٠٠-٣٠٣) (١٥٠)
- \* ما أَمَرَ النَّبِيُّ عَلَى عَلِيٍّ أَحَدًا طِيلَةَ حَيَاتِهِ..... (هوامش ٣٠١)
- \* حديث: «مبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمر بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أُمِّي إلى يوم القيامة»..... (هوامش ٣٠١)

### المراجعة ( ٣٧ )

- الولي مشترك لفظي فأين النص؟..... ٣٠٦

### المراجعة ( ٣٨ )

- بيان المراد من الولي.
- القرآن على إرادته.

- \* حديث الغدير برواية بريدة..... (هوامش ٣٠٨) (٣٠٢)

### المراجعة ( ٣٩ )

- التماسه آية الولاية.

### المراجعة ( ٤٠ )

- آية الولاية ونزولها في علي.
- الأدلة على نزولها.
- توجيه الاستدلال بها.

- \* آية الولاية نزلت في الإمام علي عليه السلام..... (هوامش ٣١٠-٣١٣)

### المراجعة ( ٤١ )

- لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق على المفرد.

### المراجعة ( ٤٢ )

- العرب يعبرون عن المفرد بلفظ الجمع.
- الشواهد على ذلك.

• ما ذكره الإمام الطبرسي.

• ما ذكره الزمخشري.

• ما ذكرته.

### المراجعة ( ٤٣ ) ..... ٣١٨

• السياق دال على إرادة المحب أو نحوه.

### المراجعة ( ٤٤ ) ..... ٣١٨

• السياق غير دال على إرادة النصير أو نحوه.

• السياق لا يكافئ الأدلة.

\* احتجاج أهل البيت بآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ .... (هوامش ٣٢٠)

\* الولي بمعنى الأولى ..... (هوامش ٣٢٠)

\* لم يجمع القرآن على حسب ترتيب نزوله في الآيات والسور ..... (هوامش ٣٢٠)

### المراجعة ( ٤٥ ) ..... ٣٢١

• اللواذ الى التأويل حملاً للسلف على الصحة ممّا لا بدّ منه.

### المراجعة ( ٤٦ ) ..... ٣٢١

• حمل السلف على الصّحة لا يستلزم التأويل.

• التأويل متعذر.

### المراجعة ( ٤٧ ) ..... ٣٢٣

• طلب السنن المؤيدة للنصوص.

### المراجعة ( ٤٨ ) ..... ٣٢٣

• أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص.

\* «هذا إمام البررة منصور من نصره» ..... (هوامش ٣٢٣)

\* «إمام المتّكين وقائد الفرّ المحجلين» ..... (هوامش ٣٢٤ - ٣٢٥) (٤٤٠)



- \* «أنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي» (هوامش ٣٢٥) (٤٤١)
- \* «إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ رَايَةَ الْهَدْيِ» ..... (هوامش ٣٢٥)
- \* «الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَفَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ» ..... (هوامش ٣٢٦) (٤٥٧)
- \* «أَحْبَبُّهُ بَعْدِي» ..... (هوامش ٣٢٧)
- \* «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا» ..... (هوامش ٣٢٧)
- \* «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا» ..... (هوامش ٣٢٨)
- \* «أَنْتَ تَبَيَّنَ لَأَمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي» ..... (هوامش ٣٢٩) (٤٤٠) (٤٥٠)
- \* «بَابُ حَقَّةٍ» ..... (هوامش ٣٣٠)
- \* «عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلَا يُوْذِي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ» ... (هوامش ٣٣١) (٤٥٩) (٢٦١)
- \* «عَلِيٌّ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» ..... (هوامش ٣٣٢) (١٥٠)
- \* «عَلِيٌّ يَأْخُذُ سُورَةَ بَرَاءَةِ مَنْ أَبِي بَكْرٍ» ..... (هوامش ٣٣٢)
- \* «مَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي» ..... (هوامش ٣٠٣) (٣٣٤) (٤٥٤)
- \* «مَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي» ..... (هوامش ٣٣٤)
- \* «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي» ..... (هوامش ٣٤٤ - ٣٣٥)
- \* «مَنْ أَذَى عَلِيًّا فَقَدْ أَذَانِي» ..... (هوامش ٣٣٥)
- \* «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي» ..... (هوامش ٣٣٦)
- \* «لَا يَعْتَبِنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُنِي إِلَّا مُتَافِقٌ» ..... (هوامش ٣٣٦)
- \* «الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي» ..... (هوامش ٣٣٧ - ٣٣٨)
- \* «طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ... وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ» ..... (هوامش ٣٣٩)
- \* «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ» ..... (هوامش ٣٣٩) (٨٣)
- \* «أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» ..... (هوامش ٣٣٩) (٨٤)
- \* «مَنْ سَوَّهَ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي» ..... (هوامش ٣٤٠) (٨٢)
- \* «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي... فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَذُرِّيَّتَهُ» . (هوامش ٣٤٠) (٨٣)
- \* «يَا عَمَّارُ إِذَا رَأَيْتَ عَلِيًّا قَدْ سَلَكَ وَادِيًّا وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِيًّا فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ» . (هوامش ٣٤٠)
- \* «كُفِّي وَكُفِّ عَلِيٍّ فِي الْعَدْلِ سَوَاءً» ..... (هوامش ٣٤٠)

- \* «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ رَجُلَيْنِ». .... (هوامش ٣٤١) (٤٣٦)
- (٤٤١ - ٤٤٥) (١٩١) (٤٥٩)
- \* «أَنَا الْمُنْذِرُ وَعَلِي الْهَادِ». .... (هوامش ٣٤١)
- \* «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْنِبَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرَكَ». .... (هوامش ٣٤١ - ٣٤٢)
- \* «أَنَا وَهَذَا حِجَّةٌ عَلَى أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». .... (هوامش ٣٤٢)
- \* «مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ أَخُورَسُولُ اللَّهِ». .... (هوامش ٣٤٣)
- \* «مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ: ... أَيْدِيهِ بَعْلِي وَنَصْرَتُهُ بَعْلِي». .... (هوامش ٣٤٣)
- \* «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ فِي عِزِّهِ وَآلِي آدَمَ فِي عِلْمِهِ». .... (هوامش ٣٤٣)
- \* «أَنْ فِيكَ مِنْ عَيْسَى مِثْلًا». .... (هوامش ٣٤٤)
- \* «السَّبْقُ ثَلَاثَةٌ». .... (هوامش ٣٤٤)
- \* «الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ». .... (هوامش ٣٤٥)
- \* «إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَفْدِرُ بِكَ بَعْدِي». .... (هوامش ٣٤٥ - ٣٤٦)
- \* «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ». .... (هوامش ٣٤٦ - ٣٤٩)
- \* «أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَيْهِ أَنْ يِقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ». .... (هوامش ٣٤٧ - ٣٤٩)
- \* «أَخْصَمَكَ بِالنَّبْوَةِ فَلانْبُوءَ بَعْدِي وَتَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعِ». .... (هوامش ٣٤٩ - ٣٥٠)

### المراجعة ( ٤٩ ) ..... ٣٥١

● الاعتراف بفضائل علي.

● فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه.

- \* كلام ابن حنبل: ما جاء لأحد من صحابة الرسول من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب. .... (هوامش ٣٥١)
- \* قول ابن عباس: ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي. .... (هوامش ٣٥١ - ٣٥٢)
- \* وقوله: نزل في علي ثلاثمائة آية. .... (هوامش ٣٥٢)
- \* وقوله: ما أنزل الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَعَلِيَ آمِيرَها وشريفها .. (هوامش ٣٥١ - ٣٥٢)
- \* كلام عبد الله بن عباس والإمام أحمد بن حنبل والقاضي إسماعيل والنسائي وأبو علي النيسابوري في مدح أمير المؤمنين. .... (هوامش ٣٥٣)

## المراجعة ( ٥٠ ) ..... ٣٥٤

● وجه الاستدلال بخصائصه على إمامته.

\* قول الرسول ﷺ: «علي مع القرآن والقرآن مع علي» ..... (هوامش ٣٥٥)

\* قول الرسول ﷺ: «علي مع الحق والحق مع علي» ..... (هوامش ٣٥٥)

\* «اللهم أدر الحق معه» ..... (هوامش ٣٥٦)

\* «الحق مع ذا» ..... (هوامش ٣٥٦)

\* «الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار» ..... (هوامش ٣٥٦)

\* «علي مني بمنزلة رأسي من بدني» ..... (هوامش ٣٥٦)

\* «لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفي» ..... (هوامش ٣٥٧)

## المراجعة ( ٥١ ) ..... ٣٥٩

● معارضة الأدلة بمثله.

## المراجعة ( ٥٢ ) ..... ٣٥٩

● دفع دعوى المعارضة.

\* فضائل الخلفاء: أكثر هذه الفضائل والأحاديث مكذوبة وموضوعة .. (هوامش ٣٥٩)

## المراجعة ( ٥٣ ) ..... ٣٦١

● التماسه حديث الغدير.

## المراجعة ( ٥٤ ) ..... ٣٦١

● شذرة من شذور الغدير.

\* خطبة رسول الله ﷺ يوم الغدير ..... (هوامش ٣٦١ - ٣٦٤)

\* حديث الغدير برواية زيد بن أرقم ..... (هوامش ٣٦٤)

\* حديث الغدير برواية الصحابي البراء بن عازب ..... (هوامش ٣٦٦)

\* حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص ..... (هوامش ٣٦٧)

\* قول عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل

مؤمن ومؤمنة ..... (هوامش ٣٦٧)

- \* قول الرسول ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» ..... (هوامش ٣٦٨)
- \* قول الرسول ﷺ يوم الغدير: «اللهم والِ مَنْ والاهِ وعادِ مَنْ عاداهُ» ..... (هوامش ٣٧٠)
- \* قول الرسول ﷺ يوم غدير خم: «وعادِ مَنْ عاداهُ وانصر مَنْ نصره» ..... (هوامش ٣٧١)
- \* قول عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ..... (هوامش ٣٧٢)

### المراجعة ( ٥٥ ) ..... ٣٧٣

- ما الوجه في الاحتجاج به مع عدم تواتره.

### المراجعة ( ٥٦ ) ..... ٣٧٣

- النواميس الطبيعية تقضي بتواتر نص الغدير.

● عناية الله عزَّ وجلَّ به.

● عناية رسول الله ﷺ.

● عناية أمير المؤمنين عليه السلام.

● عناية الحسين عليه السلام.

● عناية الأئمة التسعة عليهم السلام.

● عناية الشيعة.

● تواتره من طريق الجمهور.

\* اعتراف علماء السنَّة بتواتر حديث الغدير ..... (هوامش ٣٧٤)

\* طرق حديث الغدير ..... (هوامش ٣٧٥)

\* عدد مَنْ كان مع النبي في غدير خم ..... (هوامش ٣٧٥)

\* المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير ..... (هوامش ٣٧٦ - ٣٧٧)

\* آية التبليغ ونزولها في يوم الغدير ..... (هوامش ٣٧٧)

\* نزول آية إكمال الدين في قضية الغدير ..... (هوامش ٣٧٩)

\* عدد من حضر خطبة النبي ﷺ يوم غدير خم ..... (هوامش ٣٨١)

- \* من كتم حديث الغدير عند المناشدة فأصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام.. (هوامش ٣٨٢-٣٨٤)
- \* احتجاج الإمام الحسين عليه السلام بحديث الغدير ..... (هوامش ٣٨٥)
- \* عيد الغدير عند العترة الطاهرة وشيعتهم..... (هوامش ٣٨٦)
- \* عيد الغدير في الإسلام ..... (هوامش ٣٨٦)
- \* فضل صوم عيد الغدير..... (هوامش ٣٨٦)
- \* حديث الغدير من طرق أهل البيت..... (هوامش ٣٨٨)
- \* المؤلفون في حديث الغدير من علماء السنة..... (هوامش ٣٨٨)
- \* المؤلفون في حديث الغدير من علماء الشيعة..... (هوامش ٣٨٩)
- \* رواية حديث الغدير من الصحابة..... (هوامش ٣٩٢)
- \* رواية حديث الغدير من التابعين..... (هوامش ٣٩٧)
- \* علماء السنة يروون حديث الغدير في كتبهم..... (هوامش ٤٠١)
- \* حديث الركبان..... (هوامش ٤٠١)
- \* قصة الحارث ووقوع العذاب..... (هوامش ٤٠٢)

#### المراجعة ( ٥٧ ) ..... ٤٠٣

- تأويل حديث الغدير.
- القرينة على ذلك.

#### المراجعة ( ٥٨ ) ..... ٤٠٤

- حديث الغدير لا يمكن تأويله.
- قرينة التأويل جزاف وتضليل.

#### المراجعة ( ٥٩ ) ..... ٤١٠

- حصص الحق.
- المراوغة عنه.

## المراجعة ( ٦٠ ) ..... ٤١٠

• دحض المراءوغة.

## المراجعة ( ٦١ ) ..... ٤١٤

• التماس النصوص الواردة من طرق الشيعة.

## المراجعة ( ٦٢ ) ..... ٤١٤

• أربعون نصاً.

\* أربعون نصاً في ولاية علي بن أبي طالب من طرق الشيعة ... (هوامش ٤١٤ - ٤٢٥)

## المراجعة ( ٦٣ ) ..... ٤٢٦

• لا حجة بنصوص الشيعة.

• لماذا لم يخرجها غيرهم.

• طلب المزيد من غيرها.

## المراجعة ( ٦٤ ) ..... ٤٢٦

• إنما أوردناها إجابة للطلب.

• إنما حجّتنا على الجمهور صحاحهم.

• السبب في عدم اخراجهم صحاحنا.

• الإشارة الى نصّ الوراثة.

\* اضطهاد أهل البيت وشيعتهم ..... (هوامش ٤٢٧)

\* قتل شيعة آل محمد ..... (هوامش ٤٢٨)

\* تزلف أهل الحديث الى السلطات الجائرة ..... (هوامش ٤٢٨)

\* بعض المنحرفين عن علي يضعون الأحاديث في ذمّه ..... (هوامش ٤٢٩)

\* تعصّب القوم في فضائل علي عليه السلام ..... (هوامش ٤٣٠)

\* معاوية يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ويأمر بسبّه ..... (هوامش ٤٣١)

\* عمال معاوية يسبون علياً ..... (هوامش ٤٣١)

المراجعة ( ٦٥ ) ..... ٤٣٣  
 • حدثنا بحديث الوراثة من طرق أهل السنة.

المراجعة ( ٦٦ ) ..... ٤٣٣  
 • علي وارث النبي ﷺ.

\* أحاديث الوراثة العلوية من النبي ﷺ ..... (هوامش ٤٣٣ - ٤٣٧)

\* حديث بريدة: «لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي» (هوامش ٤٣٤) (٤٣٩)

\* كيف ورث علي الرسول ﷺ ..... (هوامش ٤٣٥)

\* علي وارث النبي ..... (هوامش ٤٣٧)

\* علي وارث النبي من طرق أهل البيت ..... (هوامش ٤٣٧)

المراجعة ( ٦٧ ) ..... ٤٣٨  
 • البحث عن الوصية.

المراجعة ( ٦٨ ) ..... ٣٤٨  
 • نصوص الوصية.

\* تواتر أخبار الوصية من طرق أهل البيت ..... (هوامش ٤٣٨)

\* حديث: «لكل نبي وصي ووارث وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب» ... (هوامش ٤٣٩)

\* «علي سيد المسلمين وقائد الفرّ المحجلين وخاتم الوصيين» ..... (هوامش ٤٤٠)

\* «أن الله أطلع على أهل الأرض فاختار منهم» ..... (هوامش ٤٤١ - ٤٤٥)

\* امتناع النبي عن تزويج فاطمة من أبي بكر وعمر ..... (هوامش ٤٤٢)

المراجعة ( ٦٩ ) ..... ٤٤٦  
 • حجة منكري الوصية.

\* إنكار عائشة للوصية ..... (هوامش ٤٤٦ - ٤٤٧)

## المراجعة ( ٧٠ ) ..... ٤٤٧

● لا يمكن جعود الوصية.

● السبب في إنكارها.

● لا حجة للمنكرين بما روه.

● العقل والوجدان يحكمان بها.

\* علي هو الذي غسل النبي وجهه ..... (هوامش ٤٤٨ - ٤٤٩)

\* علي يفي دين النبي وينجز وعده ويبرئ ذمته ..... (هوامش ٤٤٩ - ٤٥٠)

\* قول الرسول ﷺ لعلّي: «أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي» .... (هوامش ٤٥٠)

\* علي أخو رسول الله ﷺ ..... (هوامش ٤٥١)

\* علي أبو ولد الرسول ﷺ ..... (هوامش ٤٥١)

\* علي وزير الرسول ﷺ ..... (هوامش ٤٥٢)

\* مناجاة الرسول لعلّي ..... (هوامش ٤٥٢)

\* علي وصي رسول الله ..... (هوامش ٤٥٣) (٢٤٩) (٢٥٧) (٤٣٣ - ٤٤٠)

\* طاعة علي كطاعة الرسول ﷺ ..... (هوامش ٤٥٤)

\* قول الرسول: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم» ..... (هوامش ٤٥٥) (٥٦٠)

\* حرب علي حرب الرسول وسلم علي سلم الرسول ..... (هوامش ٤٥٥)

\* عدو علي عدو الرسول ﷺ ..... (هوامش ٤٥٦)

\* «من أحب علياً فقد أحب الله ورسوله ومن أبغضه فقد أبغض الله ورسوله» .... (هوامش ٤٥٦)

\* «من أذن علياً فقد أذاني» ..... (هوامش ٤٥٦) (٥٥٩) (٣٠٢) (٣٣٥)

\* من هو الصديق ومن هو الفاروق ..... (هوامش ٤٥٧)

\* علي كنفس الرسول ﷺ ..... (هوامش ٤٥٨) (٣٥٧)

\* اختار الله من أهل الأرض محمداً وعلياً ..... (هوامش ٤٥٩)

\* لا يؤذي عن الرسول ﷺ إلا علي ..... (هوامش ٤٥٩)



المراجعة ( ٧١ ) ..... ٤٦١  
 • ما السبب في الإعراض عن حديث أم المؤمنين وأفضل أزواج النبي ﷺ .

المراجعة ( ٧٢ ) ..... ٤٦١  
 • لم تكن أفضل أزواج النبي ﷺ .  
 • إنما أفضلهن خديجة .  
 • اشارة اجمالية الى السبب في الإعراض عن حديثها .

\* غير عاتشة من خديجة ..... (هوامش ٤٦٢)  
 \* أفضل أزواج النبي ﷺ خديجة ..... (هوامش ٤٦٣)  
 \* قول الرسول ﷺ : «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد» ..... (هوامش ٤٦٤)  
 \* أفضلية صفية على عاتشة وحفصة ..... (هوامش ٤٦٥)

المراجعة ( ٧٣ ) ..... ٤٦٦  
 • طلب التفصيل في سبب الإعراض عن حديثها .

المراجعة ( ٧٤ ) ..... ٤٦٦  
 • تفصيل الأسباب في الإعراض عن حديثها .  
 • العقل يحكم بالوصية .  
 • دعواها بأن النبي قضى وهو في صدرها معارضة .

\* قول النبي مشيراً الى بيت عاتشة: هاهنا الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان ..... (هوامش ٤٦٧) (٤٨٩)  
 \* يوم الجمل ..... (هوامش ٤٦٧ - ٤٦٨)  
 \* سجود عاتشة لله شكراً لما قتل علي ..... (هوامش ٤٦٨)  
 \* عاتشة لا تطيب لعلي نفساً بخير ..... (هوامش ٤٦٩)  
 \* الدين الذي كان على النبي ﷺ ..... (هوامش ٤٧١)  
 \* مطالبة الزهراء بإرتها ..... (هوامش ٤٧١)  
 \* خطبة الزهراء ؑ في المسجد ..... (هوامش ٤٧٢)

\* مات النبي ﷺ وهو على صدر علي عليه السلام ..... (هوامش ٤٧٤)

المراجعة ( ٧٥ ) ..... ٤٧٥

• لا تستسلم أم المؤمنين في حديثها إلى العاطفة.

• الحسن والقبح العقليان منفيان.

• البحث عما يعارض دعوى أم المؤمنين.

المراجعة ( ٧٦ ) ..... ٤٧٦

• استسلامها إلى العاطفة.

• ثبوت الحسن والقبح العقليين.

• الصحاح المعارضة لدعوى أم المؤمنين.

• تقديم حديث أم سلمة على حديثها.

\* سيرة عائشة مع عثمان واختلافها معه ..... (هوامش ٤٧٦)

\* سيرة عائشة مع علي عليه السلام ..... (هوامش ٤٧٧)

\* غيرة عائشة من زوجات النبي ..... (هوامش ٤٧٧)

\* عائشة مع مارية زوجة النبي ..... (هوامش ٤٧٧)

\* عائشة كانت سبباً في تحريم أسماء على النبي ..... (هوامش ٤٧٨)

\* أخبار عائشة لرسول الله ﷺ خلاف ما رأت ..... (هوامش ٤٧٩)

\* قولها للرسول ﷺ: أنت الذي تزعم أنك نبي ..... (هوامش ٤٧٩)

\* قول الإمام علي عليه السلام: «علّمني رسول الله ألف باب كل باب يفتح ألف

باب» ..... (هوامش ٤٨٢) (٤٨٥)

\* الأخبار المعارضة لدعوى عائشة أن النبي قضى وهو على صدرها. ... (هوامش ٤٨١ -

(٤٨٥)

المراجعة ( ٧٧ ) ..... ٤٨٧

• البحث عن السبب في تقديم حديث أم سلمة عند التعارض.

## المراجعة ( ٧٨ ) ..... ٤٨٧

• الأسباب المراجعة لحديث أم سلمة مضافاً إلى ما تقدم.

\* عائشة تؤمر بالتوبة ..... (هوامش ٤٨٧)

\* تظاهر عائشة على النبي وعلي ..... (هوامش ٤٨٨)

\* نزول آية: ﴿تبغى مرضاة أزواجك﴾ في عائشة وحفصة ..... (هوامش ٤٨٩)

\* قول الرسول ﷺ مشيراً إلى مسكن عائشة: «ها هنا الفتنة حيث يطلع قرن

الشیطان». (هوامش ٤٨٩)

\* عائشة تضع رجلها أمام النبي ﷺ وهو يصلي ..... (هوامش ٤٨٩)

\* فتوى عائشة في عثمان ..... (هوامش ٤٩٠)

\* اسم جمل عائشة عسكر ..... (هوامش ٤٩١)

\* النبي ﷺ يحذر عائشة من أن تنبجها كلاب الحوآب ..... (هوامش ٤٩١)

\* مشورة أم سلمة على النبي يوم الحديبية ..... (هوامش ٤٩٣)

## المراجعة ( ٧٩ ) ..... ٤٩٤

• الاجماع يثبت خلافة الصديق.

## المراجعة ( ٨٠ ) ..... ٤٩٤

• لا اجماع.

\* لا اجماع على بيعة أبي بكر ..... (هوامش ٤٩٤)

\* بيعة أبي بكر فلتة ..... (هوامش ٤٩٥ - ٤٩٧)

\* تخلف علي عن بيعة أبي بكر ..... (هوامش ٤٩٨)

\* المتخلفون عن بيعة أبي بكر ..... (هوامش ٤٩٨)

\* فاطمة ؓ هجرت أبا بكر فلم تكلمه بعد الرسول ﷺ حتى ماتت . (هوامش ٤٩٩)

\* احتجاج العباس على أبي بكر في أمر الخلافة ..... (هوامش ٥٠١)

المراجعة ( ٨١ ) ..... ٥٠٢  
 • انعقاد الاجماع بعد تلاشي النزاع.

المراجعة ( ٨٢ ) ..... ٥٠٢  
 • لم ينعقد اجماع ولم يتلاش نزاع.

- \* أحاديث تأمر بطاعة الأمراء ..... (هوامش ٥٠٣ - ٥٠٥)
- \* عبدالله بن عمر والبيعة للإمام علي عليه السلام ..... (هوامش ٥٠٦)
- \* ابن عمر يبايع ليزيد ..... (هوامش ٥٠٦)
- \* وقعة الحرّة وابن عمر ..... (هوامش ٥٠٧)
- \* أبو بكر وعمر وعثمان يرجعون الى رأي علي عليه السلام ..... (هوامش ٥٠٧ - ٥٠٨)
- \* مطالبة الإمام أمير المؤمنين بحقه ..... (هوامش ٥٠٩)
- \* تخلف سعد بن عباد عن بيعة أبي بكر ..... (هوامش ٥١٠)
- \* موقف حباب بن المنذر من البيعة ..... (هوامش ٥١٠)
- \* استعمال القوة في بيعة أبي بكر ..... (هوامش ٥١١)
- \* تهديد عمر علياً وفاطمة بالاحراق ..... (هوامش ٥١١)
- \* تأسف أبي بكر على التعرض لبيت فاطمة ..... (هوامش ٥١٢)

المراجعة ( ٨٣ ) ..... ٥١٣  
 • هل يمكن الجمع بين ثبوت النصّ وحمل الصحابة على الصّحة.

المراجعة ( ٨٤ ) ..... ٥١٣  
 • الجمع بين ثبوت النصّ وحملهم على الصّحة.  
 • الوجه في قعود الإمام عن حقّه.

- \* محاوره بين ابن عباس وعمر في أمر الخلافة ..... (هوامش ٥١٦) (٥٧٩)
- \* اخراج الإمام علي بن أبي طالب كرهاً لأجل البيعة ..... (هوامش ٥١٧)

- ٥١٩ ..... المراجعة ( ٨٥ )  
 • التماس الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص.

- ٥١٩ ..... المراجعة ( ٨٦ )  
 • رزية يوم الخميس.  
 • السبب في عدول النبي ﷺ عما أمرهم به يومئذٍ.

- \* رزية يوم الخميس وأذية الرسول ﷺ ..... (هوامش ٥٢٠) (٤٧٣)  
 \* رزية يوم الخميس بلفظ ثالث للبخاري ..... (هوامش ٥٢٣)  
 \* رزية يوم الخميس بلفظ رابع للبخاري ..... (هوامش ٥٢٣)  
 \* رزية يوم الخميس بلفظ خامس للبخاري ..... (هوامش ٥٢٤)  
 \* رزية يوم الخميس بلفظ سادس للبخاري ..... (هوامش ٥٢٤)  
 \* رزية يوم الخميس في مصادر أخرى ..... (هوامش ٥٢٥)  
 \* قول عمر بن الخطاب: ان النبي ليهجر ..... (هوامش ٥٢٥)  
 \* اعتراف عمر بأنه إنما صد النبي ﷺ عن كتابة الكتاب حتى لا يجعل الأمر  
 لعلي ..... (هوامش ٥٢٦)

- ٥٢٨ ..... المراجعة ( ٨٧ )  
 • العذر في تلك الرزية مع المناقشة فيه.

- ٥٣٠ ..... المراجعة ( ٨٨ )  
 • تزييف تلك الأعذار.

- ٥٣٦ ..... المراجعة ( ٨٩ )  
 • الإذعان بتزييف تلك الأعذار.  
 • التماسه بقية الموارد.

المراجعة ( ٩٠ ) ..... ٥٣٦  
 • سرية أسامة.

\* أبو بكر وعمر في جيش أسامة ..... (هوامش ٥٣٧)

\* عمر يقول لأسامة: مات رسول الله وأنت عليّ أمير ..... (هوامش ٥٣٨)

المراجعة ( ٩١ ) ..... ٥٤٣  
 • المذر فيما كان منهم في سرية أسامة.  
 • لم يرد حديث في لعن المتخلف عن تلك السرية.

المراجعة ( ٩٢ ) ..... ٥٤٥  
 • عذرهم لا ينافي ما قلناه.  
 • الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند.

المراجعة ( ٩٣ ) ..... ٥٤٩  
 • التماس بقية الموارد.

المراجعة ( ٩٤ ) ..... ٥٤٩  
 • أمره ﷺ بقتل المارق.

المراجعة ( ٩٥ ) ..... ٥٥٣  
 • المذر في عدم قتل المارق.

المراجعة ( ٩٦ ) ..... ٥٥٣  
 • ردّ المذر.

المراجعة ( ٩٧ ) ..... ٥٥٥  
 • التماس الموارد كلّها.

- المراجعة ( ٩٨ ) ..... ٥٥٥
- لمعة من الموارد.
  - الاشارة الى موارد أخرى.
  - الموارد التي لم يتعبد الصحابة فيها بالنصوص..... (هوامش ٥٥٦)
- المراجعة ( ٩٩ ) ..... ٥٥٧
- ايثارهم المصلحة في تلك الموارد.
  - التماس ما بقي منها.
- المراجعة ( ١٠٠ ) ..... ٥٥٧
- خروج المناظر عن محل البحث.
  - اجابته الى ملتمسه.
  - قول الرسول ﷺ لعلي عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» ... (هوامش ٥٥٩)
  - السنن الواردة في فضل علي وأهل بيته ..... (هوامش ٥٦١)
- المراجعة ( ١٠١ ) ..... ٥٦٣
- لم لم يحتج الإمام يوم السقيفة بنصوص الخلافة والوصاية
- المراجعة ( ١٠٢ ) ..... ٥٦٣
- موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة.
  - الإشارة الى احتجاجه واحتجاج مواليه مع وجود الموانع.
- المراجعة ( ١٠٣ ) ..... ٥٦٧
- البحث عن احتجاجه واحتجاج مواليه.
- المراجعة ( ١٠٤ ) ..... ٥٦٧
- ثلثة من موارد احتجاج الإمام.
  - احتجاج الزهراء عليها السلام.

- \* مناشدة أمير المؤمنين الصحابة بحديث الغدير في يوم الرحبة..... (هوامش ٥٦٨)
- \* احتجاج الإمام أمير المؤمنين يوم الشورى..... (هوامش ٥٧٠)
- \* الخطبة الشقشقية للإمام أمير المؤمنين عليه السلام..... (هوامش ٥٧٠)
- \* قوله عليه السلام: «لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين»..... (هوامش ٥٧٥)
- \* سائر اعتراضات أمير المؤمنين ونفثاته..... (هوامش ٥٧١ - ٥٧٥)
- \* خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في المسجد..... (هوامش ٥٧٧)

#### المراجعة ( ١٠٥ ) ..... ٥٧٨

- طلب نقل احتجاجات سائر الأئمة عليهم السلام وأتباعهم.

#### المراجعة ( ١٠٦ ) ..... ٥٧٨

- احتجاج ابن عباس.
- اجتجاج الحسن والحسين.
- احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة.
- الاشارة الى احتجاجهم بالوصية.
- \* محاورة ابن عباس وعمر..... (هوامش ٥٧٩)
- \* قول عمر لابن عباس: لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر..... (هوامش ٥٨١)
- \* قول الإمام الحسن لأبي بكر: «انزل عن مجلس أبي»..... (هوامش ٥٨٢)
- \* قول الإمام الحسين لعمر: «انزل عن مجلس أبي»..... (هوامش ٥٨٢)
- \* احتجاجات لبني هاشم وجماعة من الصحابة..... (هوامش ٥٨٣)

#### المراجعة ( ١٠٧ ) ..... ٥٨٤

- متى ذكروا الوصية.



## المراجعة ( ١٠٨ ) ..... ٥٨٤

## ● الاحتجاج بالوصية

\* الاحتجاج بالوصية ..... (هوامش ٥٨٤)

\* الوصية في الشعر العربي..... (هوامش ٥٨٦ - ٥٩٧)

## المراجعة ( ١٠٩ ) ..... ٥٩٨

● المطالبة باسناد مذهب الإمامية في الفروع والأصول الى الأئمة عليهم السلام.

## المراجعة ( ١١٠ ) ..... ٥٩٨

● تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

## ● تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة.

## ● المؤلفون من سلفهم زمن التابعين وتابعيهم.

\* الأصول الأربعانة وقد جمعت في الكتب الأربعة ..... (هوامش ٦٠٠)

\* تقدم الشيعة في تدوين العلوم ..... (هوامش ٦٠٢)

\* كراهية عمر لتدوين الحديث ..... (هوامش ٦٠٢)

\* كتاب الصحيفة للإمام علي عليه السلام ..... (هوامش ٦٠٤)

\* مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام..... (هوامش ٦٠٥)

\* أحاديث في الشيعة ..... (هوامش ٦١٩)

\* قول الرسول ﷺ في علي: «إن هذا وشيعته لهم الفازون»..... (هوامش ٦٢٠)\* قول الرسول ﷺ لعلي: «تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين» (هوامش ٦٢٠)\* قول الرسول ﷺ لعلي: «إنك في الجنة والحسن والحسين... وشيعتنا من

أيماننا... الخ» ..... (هوامش ٦٢٠)

\* قول الرسول ﷺ لعلي: «ستقدم على الله أنت وشيعتك مرضيين» .... (هوامش ٦٢٠)\* قول الرسول ﷺ: «إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولشيعتك ولمسحيتي

شيعتك» ..... (هوامش ٦٢١)

المراجعة ( ١١١ ) ..... ٦٢٢

• التسليم بحَقَانِيَةِ الأئمة عليهم السلام ومذهب الإمامية في الأصول والفروع.

المراجعة ( ١١٢ ) ..... ٦٢٢

• الثناء على المناظر بما هو أهله.

[١] نص فتوى شيخ الجامع الأزهر صاحب الفضيلة محمد شلتوت بجواز التعبد بمذهب

أهل البيت. ..... ٦٢٥

والحمد لله رب العالمين